الآثار اي العلامات الدالة على برائه فلا من بنتوى العبص خلقه

وقد يعرض لان ن واحد ان تختلف مزاج شعبه فيكون احد شعبه باردا
والاخر حارا فيعرض له ان يكون له نبضا شعبه مختلفين الاختلاف الذي
يوجبه الحرارة والبرودة فيكون بالجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار
وبالجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد قانون

الخاصية اثر معلوم لسبب مجهول

الطبيعة كالمدعي والعلة كالخصم والعلامات كالشهود
والنبض والقارورة كالتزكية ويوم البحران كيوم القضا
والفصل والمريض كالمتوكل والطبيب كالقاضي

شرح موجز للنفيسي و هو كتاب جليل الشان مقبول عند الاطباء الزمان الحاذقين في علم الطبابة المتبحرين في هذه الصنعة اشتراه الى السيد الحاج محمد افندي لنفسه و لاهل القراءة من صحيح على المهدي الارتحال عاملهما الله بلطفه الخفي والجلي

من كتب اضعف عباد الرحمن محمد بن رمضان غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه

الملك لله دخل في خفظ عبده الحاج بشير آغا دار السعادة الشريفة لسنة ثمان و خمسين و مائة و الف

هذا الكتاب ... من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية مفتح مغالق المراد بمفتاح الكفاية دار السعادة جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع الكمال الاكمل الا و هو اغا الحاج بشير وفقه للخير الكثير من هو على كل شئ قدير ... الفقير اليه المحرر ... امين المفتش ... غفر له

يتوقف ... وسيتعين ... العبد الفقير علي عزت احسن الله عواقبه

فان قيل كيف تدعي الموافقة بين علم الطب والشرع وقد روي عن النبي صلعم اشياء تنافي علم الطب كقوله في الحمى بردوها بالماء والاطباء يقولون من اضر الاشياء على المحموم ان ينغمس في الماء لان ذلك يخنق الحرارة في جوفه ويلهبها في باطن بدنه وكذلك قوله صلعم في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام فانما تصلح لبعض الادواء عندهم لان خاصيتها الحرارة واليبوسة فكيف يكون بمفردها دواء لكل داء وهل يقابل القوة الواحدة جميع القوى وكذلك قوله صلعم في المبطون اسقه عسلا وذلك زايد في الاسهال وقوله صلعم عليكم بالعود الهندي فان فيه سبعة اشفية من كل ذات الجنب والاطباء لا يوافقون على هذا وانما يعالجون ذات الجنب بالفصد والاسهال وبسقي العليل ماء الشعير والجلاب وكذلك قوله صلعم في الخمر انها داء والاطباء مجمعون على التداوي بها وهذه الاشياء مخالفة لمذهب الاطباء والجواب اما وجه الموافقة فظاهر من قوله صلعم تداووا وقوله صلعم ايت الحرث بن كلدة وقوله صلعم هذا اوثق من هذا وقد علمنا ان النبي صلعم لا يقول الا الحق ولقد حكي ليحيى بن ماسويه الطبيب وقال حمى يوم كفارة سنة فجعل يتعجب وقال انما نجد في كتب الطب ان حمى يوم لم تعاوده قوته سنة فجعل مثوبة على قدر مرضه وكان بعض الحكماء يقول في قوله صلعم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا لان قوة الخمر تبقى في البدن هذه المدة وقال الحسن بن موسى صاحب كتاب الاراء والديانات دخلت على يحيى بن ماسويه وبيده كتاب الي خيثمة زهير بن حرب ينظر فقلت ما تقول فيه فقال دعني فان فيها كلمات لو استعملها الناس سلموا من الامراض والاسقام ولتعطلت المارستانات ودكاكين الصيادلة واذا هو حديث المقداد بن معدي كرب عن رسول الله صلعم انه قال ما ملا ادمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس فاما من يدعي من خلاف الاحاديث لمذهب الاطباء فقد ذكرنا ان الطب ينقسم الى طب قياسي وهو طب اليونانيين وطب التجارب وهو طب العرب وقوله صلعم في الحمى بردوها بالماء خطاب لاهل الحجاز وبلادهم حارة والمراد من الطب الملايم لهذا يوافقهم على انه قيل ليس المراد الانغماس بالماء على ما سنذكره في باب الامراض العامة واما الشونيز فانه اشار الى ادوية العرب وغلبة امراضهم من البرودة والرطوبة واما العود الهندي فقد فسروه بانه القسط وسنذكره في بابه واما العسل فقد يكون الانسان هيضة عن امتلاء فيسقى العسل ليدفع الفضول المجتمعة وقوله في الخمر انها داء يعني في باب الدين فانها تضره كما يضر الداء البدن وهذا كقوله صلعم ليس الشديد بالصرعة ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب

امام جوزي

دفتر ٥١٠٩

اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس
وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء مرتبة والمص رحمه الله جعل وضع الفنون
الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان
حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما
من عوارض البدن والعلم بالعوارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة
والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما لان العلم بوجود
الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلايل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ
الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظه الكمال على موضوعه
اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زايلا عنه موقوف على العلم بماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله وعلاماته
وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة
محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول
ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى تجربة ما ادى اليه
استنباطه حتى يعلم بعد اشتغل بتدبير آخر يؤدي اليه استنباط آخر وذلك عسير جدا لما يحتاج الى افكار كثيرة
وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا يمهل لذلك خصوصا الحادة منه فان وقت
التدابير الجزئية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على ان
على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض
مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء رحمهم الله تسهيلا للامر على المعالج فان
استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية
المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المرضى
ليقتدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث

من امراض

كثير من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم
الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج
الى العلم بمعالجتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند
كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل كلي منطبق على الجزئيات يتعرف احكامها منه وذلك عند
تصرف زايد في الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما
تقسيم للكل الى الاجزاء كتقسيم الفنون الاربع لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه ومن غيره كل هو تمام حقيقة الكل
مع قيد زايد ولهذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل
لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غاية وليس كل من القسمين تمام حقيقة الطب
مع قيد اعني علمية وهو الذي يفيد اعتقادا فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته وان كان
قد يتوصل به الى تحصيل علم آخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقاد رأي يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود
بذاته اي لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود
منه نفس العمل بقول كلي اي بقواعد كلية فيكون القواعد المذكورة في هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثاني
في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو
من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي
لا تختص بعضو دون عضو آخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشتمل جميعها كالحمى او يمكن ان تحدث
في كل واحد واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها والتزمت فيه مراعاة المشهور
في ام المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور
يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون
لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة في التدبير في المعالجة ومن اعمال اليد
وانا اسال الله التوفيق السوال طلب الشيء على سبيل الخضوع وهو الخشوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة
في التسبب ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطاء فيما ذكرته

والتمس من الاصدقا اى الالتماس طلب الشى على سبيل التساوى ان يعفوا الزلل اى الخطاء الواقع فيه من السهو
والنسيان اذ لا عيب فى السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم فى الطين
وامثاله شبه الخطاء الواقع فى الافهام بالزلة الواقعة فى الاقدام ويسد الخلل اى يصلح الفساد الواقع فيه من
الخطاء مع العفو ليلا يتبع فيه اخرون الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى فى قواعد الجزء النظرى من الطب وتشتمل
اى الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى التى فى قواعد الجزء النظرى فى الامور الطبيعية نقول كل الكلام
الى منتهى ما كان فى فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقى ثم شرع فى تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب
فى شىء تكرار الطب وهو فى اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق فى الصنايع وفى الاصطلاح علم يعرف منه احوال
بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زايلة وبين كل واحد من المعانى اللغوية وبين المعنى الاصطلاحى
مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها فى عنصر دايم التحليل مستعد للفساد ومركب من الاضداد بمنزلة السحر فى خرق العادة
واما الثانى فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياج الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياج الى حذق تام ثم تقسيم
بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظرى اى علمى وانما ذكر النظرى مكان العلمى تنبيها على ان النظرى
الذى يطلق على قسم من الطب فى كلام القوم ليس المراد به العلمى منه على التفسير المذكور لا العلم الذى يكتسب بالبحث والنظر الذى يقابل
فى الصناعات ولا العلمى على وجوه لا عن اختيار وانما الغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظرى الذى يقال فى الفلسفة وتفصيل
من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظرى يطلق على ما يقابل الضرورى ليس بشىء لان
القسم الاخر منه ايضا كذلك والى جزء عملى وقد ذكر المعنى المراد بالعلمى والعملى وكلاهما علم ونظر هذا دفع لوهم من ذهب الى ان
المراد بالعلمى هو تعلم العلم وبالعملى هو مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل تستفاد من الطب لانها من المحسوسات
والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمى والثانى بالعملى لان الاول علم غاية تحصيله
حصول مجرد علم فقط والثانى علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين
فقد حصل لك علم علمى وعلم عملى وان لم تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثانى كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان
الغرض الاول من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة فى الفكر فنسب لذلك ولان له تعلقا بالعمل الى العمل وقيل له عملى فنسب
ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتسابه

البحث الصرف نه

الى نفسه
فى العلم لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غايته العلم والثانى
والثانى غايته العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب فى القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا اخر ليس
بصحيح لان القسم الاول هو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلايل غايته ان يعلم تلك الاشياء
فقط والقسم الثانى هو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور غاية ما فى الباب ان العلم بالقسم
الثانى موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشىء اخر
لا يجب ان يكون غاية لذلك الشىء والنظرى اجزاؤه اربعة والحصر استقرائى العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان
والعلم بالاسباب وبالدلايل والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائى وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة
الانسانية والطبيعة هى المبدا الاول لحركة ما هى فيه اعنى الجسم الطبيعى ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هى فيه وهى الاركان
والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهى المزاج والقوى والخامس الافعال بها للتعلق
الشديد بينها وبين القوى او لانها غاية له واقول بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان انما سميت اركانا
لانها اجزاء لما يحصل فى عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشى وقدمها فى الوضع لتقدمها فى
الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا يصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء
لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها
محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها ويجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها فى الوجود عن
القوى وهى اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعى لكن جرت عادة الاطباء
ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات فى وجودها محتاجة الى مادة رطبة ليلا يمتنع من قبول الصور لكن
لا فى الغاية بل معدلة بيبوسة لتحفظ الانطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل الترك لها واحتيج فى طبخ
الصور فى المادة الى حرارة نابجة كما يدل عليه احوال الطباخ لكن لا فى الغاية ايضا والا ادت الى الفساد
والاحتراق بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار ورطوبة الماء لانهما ليستا فى الغاية ولا
بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفى الاثنان منها بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة
الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدى اما الى اجتماع الضدين فى محل واحد حتى يحصل التعادل

بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين تجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة
عليها يؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار وهي حارة يابسة اما حرارتها فلان التي عندنا مع اختلاطها
بالاضداد تحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان يكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت
رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل
منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان عسر استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية لا بسبب الرطوبة
ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على تقدير برد الحطب
اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما اليها على السواء وليس كذلك ولكانت
تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا الشكل الصنوبري
وفيه شيء لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبري
بعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول الاشكال بسهولة وعدم تركها بسهولة
والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال
الاخر بسهولة ايضا والهواء هو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل و
الكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لتساوي الماء في الماهية ولكان طالبا لحيزه ليس
بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في ساير اللوازم فان قيل ان
الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة من الارض عنه ولو لم يكن
باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في رفعه وما برد الا بارد
بارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف
واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض محاسخنه الا ان هذا التسخين
لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهو بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض وهذا
التسخين موجب لارتفاع الاجزاء المائية حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل
اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء وهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة

زادت

حاشية: اليابس ح

حاشية: جميع ح

حاشية: حارا لم يكن ح

حاشية: يحقق عطلها

حاشية: كما تبين في موضعه

حاشية: الغاسر الغاسر على خلاف طبيعته

زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو لعوده
الى برده الطبيعي لضعف القاسر المسخن له هناك وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الاجزاء المائية الباردة له هناك واما
رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا نشرت فيه
واجيب بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام بتبخير الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا لا
يبلغ برده في الافاق المسكونة الى ان لا يتحلل بل هو محلل دايما بما فيه من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون
الهواء البارد مبردا للماء مثلا بتبريده الحوض ومجففا للجسم الرطب بحرارته الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق
في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى ان يجذب الاضعف الى
ذاته فيجذب رطوبة الماء الى الهواء وتجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لاجذبت حرارة الهواء الى النار
وبرودة الارض للماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب
لان المتجانسين في الكيفيات الاولى يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط
بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب الاضعف الى ذاته فيرد ما فيه وان كان المراد
منه ان الاضعف تزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برده
فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرد واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال
ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية
للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا
المعنى رطب اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلانها تعود اليه عند
زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو
مصدر يطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت
اجزاؤها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وصورة الكيفية منفعلا كما هو
مذهب الاطباء ولا يرد عليه ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالآخر اما ان يكون سابقا
على انكسار الآخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان

قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة السورة يمكن ان يكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحر فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا ينفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضدها بخلاف الحرارة فانها يفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة يفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تنفعل الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا مخلص عن هذا الا ان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هو المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفية في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول ح الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون الباطل كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنفس كيفيته وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر

انما تنفعل

في غير مادته تعالى بتوسط ج

انما تنفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا لزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحدة منها باقية على صرافتها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة فلما يحصل لها كيفية مساوية للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية ليست كل واحدة منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكن لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية مساوية لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان تخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة اي يزول عن النار الكيفية القائمة بها اولا ويحصل كيفية حرارة اقل من تلك الحرارة مما يكون على حد من حدود الضعف من تلك الكيفية فتسخن بالنسبة الى البارد وتستبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة وكذلك يزول عن الماء الكيفية القائمة به اولا ويحصل له كيفية برد اقل من تلك البرودة مما يكون على حد من حدود الضعف من البرودة فتسخن بالنسبة الى البارد وتستبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة فعلى هذا يحصل في الجميع كيفية متشابهة متوسطة هي في درجة واحدة من الدرجات الغير المتناهية التي يمكن وقوعها بين غايتي الحرارة وغاية البرودة وحصل التشابه بينهما في نفس الامر لا انها التي ورد تحس بكيفية متوسطة وان كان كل واحد منهما باقيا على صرافته بحسب نفس الامر بل بطل كل واحد منهما ويحصل كيفية واحدة متوسطة بينهما من المبدأ الفياض بواسطة الصور او من نفس الصور فان هذه الاحكام ليست على سبيل الجزم وكذا الكلام في الرطوبة واليبوسة واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري متبردا والجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر وهي وان كانت متباينة بالعدد ولكنها متشابهة في النوع وانما قيد بالتوسط بقوله توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطا على الاطلاق وانما شرطنا التوسط اي وقوع التفاعل

مذهب اصحاب الخليط

اما في الحقيقة فهذا مذهب الفلاسفة

الكيفية

قياس

حكماء وجماعة

اما في النوع فهذا مذهب الاطباء

عند حد في الوسط لئلا يلزم من الكون والفساد واقسامه تسمية معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى التي الصور
النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتماثل
الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل ويختلف الصورة في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما
لا وزنا اي كبرا وصغرا وتناسب بتناسبها لانها حالة فيها متجزية بتجزيها اذا كانت مقادير اجرام العناصر متساوية حجما كانت
طبايعها المقتضية للآثار متكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف
ويختلف ايضا في الميل باختلاف كيفيتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج
مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المسخن اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمتين
للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر
اذا كانت العناصر متساوية بحسب الحجم وكيفياتها بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية
في الصور ان لم يكن لها ما يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم يحصل
لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها مانع فذلك اما ان يجعلها في مكان احد البسايط وذلك
ترجيح من غير مرجح او في مكان آخر غير مكان البسايط وذلك يوجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون
القاسر مايلا بالطبع الى مكان احد البسايط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع
مكانا واحدا بل مشتق من العدالة في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق
به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج
الذي لكل شخص من اشخاص الانسان هو اللايق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه
المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء من سائر الامزجة التي لغيره من الانواع مات وثانيها باعتبار النوع
مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي
الذي لباقي افراد الانسان فاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده
على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجودية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق
الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو

اي كبرا

الكيفية

خارج

خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف
الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي
الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله اجود وفيما خلق
لاجله فلا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط من طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج
عنه داخل في نوعه وصنفه فان مزاج كل شخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر في صنفه وسادسها باعتبار
الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار
العضو فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه
فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله واشار المص الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج
حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما
ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف لما يعز وجودهما وليس لهما تعيين ولم يذكر الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف
الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج
حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل اعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم
الشخص بالقياس الى الداخل وغير معتدل المشتق من العدالة في القسمة وهو ان لا يكون قسطه من كميات العناصر وكيفياتها
على ما ينبغي اما مفرد وهو ان تتغير نسبة احد الفاعلين الى الآخر او نسبة احد المنفعلين الى الآخر بالقياس الى ما ينبغي
وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو
بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان
تتغير نسبة الفاعلين والمنفعلين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلين
اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو بارد
يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان المزاج الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية
لان الخروج عن القسط الذي ينبغي لم يجز ان يكون بالفاعلين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة

ولمس البارد خمسة اذا صارت الاول احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما
لان اقسام الخروج بكيفية ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة او النقصان مع الاعتدال في البواقي
واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعليتين او في المنفعلتين او في الحرارة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة
او في البرودة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين
او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من سطح الستة
والاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعليتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة
او في المنفعلتين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب الزيادة او الكل
في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما
في كيفية او في كيفيتين والاول ثمانية اقسام وكذا الثاني وسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة
حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه
والزائد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث اربعة اذا ركبت هذه كانت ستة
عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعليتين الى الاخرى وكذا
نسبة احدى المنفعلتين على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين
والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون
بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور هيهنا
قسم ثالث وكذا الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به
بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية
واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى البعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين
وهو ستة او ثلثة وهو اربعة او بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج
عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله
الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية وهو الا فلا اعتبار لزيادة الكمية

المجردة

المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا
اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي تتعلق به اشرف والكمال
تحقق في اضافة المبدا ليس بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه
الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن
موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك
ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدا لحفظ العناصر والاغتذاء والنشو وتوليد المثل
ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدا لما ذكر في النبات وللحس والحركة الارادية ومزاج الانسان
لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي مبدا لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وما يتبعها من الكمالات
واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى
ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا يبعد عن سمت
رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك
بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في
داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان
على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان
الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار
على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه
الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي وفي تحقيقه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ست وستين
درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع وفيه مستطيلة على
موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسمه بعض اخر الى هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط
الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسر من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة يسمى
منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين

ثم تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاول الى نصفين فوقاني وتحتاني فيحصل ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون

متقاطعين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركة الخاصة فالتي
اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة
والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهم
دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار
يسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزء ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلاثمائة و
ستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احديهما وهي التي في جهة الشمال يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب
الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب يسمى الانقلاب
الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين
ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى
التزايد لكن تفاضله الى التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر للحمل
والثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف
للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة
بالتقريب وميل آخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة وكسر فبمقدار اول درجة تقطعها الشمس من الاعتدالين
يبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة وبمقدار آخر درجة تقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد
من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين
يكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار
الاعتدالين اي على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي
مع قصر اللبث اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان
تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من سمت
وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة
اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان الميلين

اي في الجوزاء

سيان

تقريبا لا دقيقة

كما قال فاضل العلامة

مع ان الشمس في نصف الليل ابعد

سواء مع

سيان وخامسها ان المسخن مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا فاذا بقي الى الوقت الثاني افاد اثرا آخر فكلما
كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر وكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد
فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات
دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف
ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك
فمدة كل منهما قصيرة من شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات
حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين فيكون
دايما اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير النسبة
اليهم مع ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك وبانا نفرض بلدة عرضها
ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها من خط الاستواء
وهذه البلدة تكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل تكون اما
مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء
يزول بسرعة اما عندنا فتبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون السخونة
اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول
اكثر واشد لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء
وايضا المألوف لا يؤثر فسكان خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس في المنقلب الشتوي لالفهم بالحر ان ... يستسخنون
الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحر ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لم
يروا مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني واوائل الثالث ولاهم يحزنون
بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع والشباب اعدل للانسان من زمان الولادة
الى آخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة
الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو

سن الحداثة ويسمى سن النمو وهو قريب الى ثلثين سنة وتنقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد
الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبى وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط
والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة اى الاحتلام وسن الرهق وهو ان يبلغ الى
ان يقف النمو واما ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخ اما ان يكون الرطوبات الغريبة غالبة اولا والاول هو سن
الشيخوخة وهو الى اخر العمر والثانى سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفى سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزيتان
وذلك لان البدن ينمى فيه والنماء انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن الا بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا
للهيئات التمددية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هى التى تفعل فى الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة
الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المنى والدم والروح
وثلثها حارة رطبة لكن الحرارة تفنى الرطوبة فتفنى هى ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة اياها كالدهن
للنار فى السراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان تفنى الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون
الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة
كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول يقربهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل و الشبان
اعدل لانهم متوسطون بين الطرفين فى الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية بحسب
الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية للبعض والصبيان يعنى من اول الطفولية الى اخر النمو فان الصبى كما
يطلق على المعنى المذكور اولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم فى الحرارة اى فى موجب الحرارة وهو الجزء
الحار النارى على مذهب جالينوس او الجزء الحار الغريزى السماوى وهو جوهر حار لذيذ هوائى لا احتراق له ولا لذع و لا
نارية اى الاحراق ولا تعفين ولا الف ويفاض على البدن عند ما يفاض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه
على مذهب المحققين من المتاخرين وذلك لان الصبى متولد من المنى الكثير الحرارة والدم الذى يمده ولم يقع له سبب
ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج فى النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشباب لم يقع له ايضا
سبب ينقص من جزئه الحار لوفار الرطوبة لحفظ لا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى اخره وهو
تحلل الرطوبة المقتضى لنقصانها لنقصان الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف

لا يبلغ

لا يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء نارى يمتزج بباقى
العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزى هو الحار النارى لان الحار الغريزى عنده هو الحاصل فى اصل الكون
من المنى الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء نارى يمتزج بباقى العناصر وهذا بعد
مح او لاستحالة افاضة نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوى يفيض مع النفس على البدن لكنهم اى
الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ايبس مزاجهم احد ومثل الشيخ لهذا الحكم بلطيف
حار فشا فى جوهر رطب كثير كالماء وفى جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة تكون فى الجوهر المائى اكثر كمية لكثرة
محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفى الحجرى اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء
لم ينقص منه شئ ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان
احر واحتج عليه بوجوه احدها النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة فاعلة
على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة
لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر واقوى فحرارتهم يكون بالقوة اكثر لانها آلة الطبيعة لهذه الافعال
وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المنى اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان
ورابعها ان نبضهم ونفسهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه
الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول
للهيئات التمددية او نقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثانى بان الشهوة لا بالحرارة بل بالبرودة يكون
فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك منبه للشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم
مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة فى الصبيان وان كانت كثيرة الكمية
لكنها فى الشبان قد خرجت الى الفعل خروجا على الكمال فهى فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون سرعة
نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة
للنمو والمادة لا تخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالة هى الحرارة والثانى
بان الشهوة التى يكون من البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل

والثالث بان الخلاف فی کثرة الحرارة لا فی حدتها والرابع بان ضعف القوة لا یوجب السرعة والتواتر الا مع شدة
الحاجة وهی انما یکون لغلبة الحرارة فان القوة اذا کانت ضعیفة والحاجة شدیدة تتدارک بالسرعة والتواتر ما فاتها من
العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعی ان الحار فی الصبیان مساو للحار فی الشبان لکن النمو فیهم لکثرة الرطوبة
مع حرارة ذلک الحار واما الشبان وان کان حارهم مساویا لحار الصبیان لکنهم لا ینمو لقلة الرطوبة فیهم وعن الثانی
بان قوة العظم بالنسبة الی المطلوب فی الصبیان لا یدل علی زیادة حارهم علی حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف
فی کثرة الحار لا فی کثرة الحرارة فانا نسلم ان کمیة الحرارة فی الصبیان اکثر لکثرة کمیة محلها وعن الرابع بان شدة الحاجة
الی الهواء البارد لا شک انها لکثرة الحرارة لکن القوة لضعفها فی الصبیان یعجز عن التعظیم فیتدارک بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم وشدة الحاجة فی الشبان اکثر لشدة حرارتهم لکن قوتهم لتوفرها تقوی علی تعظیم النفس والنبض فلا یحتاج
الی السرعة والتواتر وظن بعض ان الشبان احر واحتج علیه بطریقین احدهما اثبات کثرة حرارة الشبان وثانیهما اثبات
قلة حرارة الصبیان اما الطریق الاول فوجوه احدها ان دمهم اکثر وامتن اما کثرته فلکثرة ما یصیبهم الرعاف واما
متانته فظاهرة وذلک یدل علی قوة الحرارة لان الدم حار فیکون البدن الذی یتولد فیه دم کثیر متین حارا ولقائل
ان یقول علی هذا یلزم ان یکون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اکثر ولذلک یحضن ویمکن ان یجاب عنه بان الام
ان کثرة دمهن لکثرة تولده فی ابدانهن لکثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وکثرة سکونهن وثانیها
ان مزاجهم امیل الی الصفراء لان امراضهم صفراویة کالغب وقیئهم صفراوی والصفراء انما یتولد من الحرارة القویة و
ثالثها انهم اقوی حرکات والحرکة تابعة للحرارة ورابعها انهم اقوی هضما واستمراء اما الاول فلانهم یهضمون الاشیاء
الصلبة التی لا یهضمها الصبیان واما الثانی فلانهم لا یصیبهم من القیء والتخمة ما یعرض للصبیان واجیب عن الاول بان
کثرة الرعاف فی الشبان لیست لکثرة الدم بل لعدم انصراف فضلهم الی النمو فیبقی فی العروق فیدفعه الطبیعة بالرعاف بخلاف
الصبیان او لکون عروق الشبان قابلة للانصداع لیبسها بخلاف عروق الصبیان فانها لینة قابلة للتمدد ولمتانة
دمهم فلیبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لکثرتها وعن الثانی بان کثرة الصفراء لیبس المزاج وحدة الحرارة وعن الثالث
بان قوة الحرکة لیبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبی فیها وعن الرابع بان هضم الاشیاء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فیتسلط
علیها قواهم ویهضمها واما الطریق الثانی فوجوه ایضا احدها ان شهوة الصبیان اکثر من هضمهم ولذلک یصیبهم التخم

والتخمة

والتخمة انهم یاکلون اکثر مما یقدر قوتهم علی هضمه والتهوع انما یکون من البرد وثانیها ان اکثر امراض الصبیان بلغمیة
واکثر امراض الشبان صفراویة وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن کان کذلک کان احر والجواب عن هذه الوجوه
معلومة مما ذکر والکهل والشیخ باردان یابسان اما الیبس فلفناء الرطوبة الغریزیة واما البرد فلفناء الحار ولفناء الحرارة
لفناء الرطوبة الغریزیة اما الحار فلانها تنتقص فی هذا السن بحیث لا یقدر علی حفظه عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة
من اول العمر موجب لنقصانها والشیخ ارطب بالرطوبة الغریبة الباقیة لانه لما یضعف هضمه عن احالة الغذاء یکثر
الرطوبات الفضلیة فی بدنه فیرطبه علی سبیل البل لا علی سبیل التغذیة فی الجوهر کما یرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فیه
ونحوه الرطوبة تزید فی جفاف الاعضاء الاصلیة لانها اذا احتقنت بها منعتها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح
لجوهرها وهی لا تصلح للتغذیة فیجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة لانه لا یکاد ینفعل
عن شیء ممزوج من الحار والبارد علی التساوی فی الکیفیة والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ایبس الاجسام کالتراب
السیال کالماء واعترض علیه بان اعتدال هذا المرکب انما یعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم
الدور وبان هذا الاستدلال انما یتم لو کان غیر الجلد کاللحم مثلا ینفعل عن هذا المرکب واجیب عن الاول بان اعتدال
المرکب الملموس یعلم بالعقل وعن الثانی بان عدم اعتدال باقی الاعضاء یعلم بالاستدلالات الاخر کالدلائل
الدالة علی حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولانه یتعادل فیه تسخین الروح والدم وتبرید العصب ورطوبة الدم ویبوسة
العصب وانما جعل الجلد اقرب الی الاعتدال الحقیقی لانه جعل بالطبع حاکما بین متضادات الملموسات والحاکم یجب ان یکون
متساوی المیل الی الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاکما لان الحیوان مرکب من العناصر المتضادة وبقاؤه
موقوف علی تجاذبها علی تنافیها علی اعتدالها فوجب ان یکون له ادراک بما یخرجها عن اعتدالها من الاشیاء الملاقیة
لیختار الموافق ویحترز عن المخالف فوجب ان یکون هذا النوع المدرکة فی ظاهره لان الملاقاة شرط فی حس
اللمس والجلد ظاهره فوجب ان یکون حساسا وانما یجب ان یکون الحاکم متساوی المیل الی الاطراف لان
میله الی احد الاطراف یمنع من ادراکه له وکل جلد کانت الحاجة فی حکومته بینها اکثر مثل جلد انملة السبابة وجب
ان یکون اعدل فان قیل اذا کان الجلد معتدلا لم یدرک الاشیاء المعتدلة اجیب بان عدم ادراکه لها لا یدل
علی اعتدالها فیعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال علی ان فائدة ادراک الخارج عن الاعتدال

ان تتبينه النفس علاصره فتجربته والمعتدل لا يفرق عدم ادراكه ايضا لا يفرق ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد
الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة التجربة فان قيل الا ما كلام
الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل كانت الصورة الفائضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق
النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال
هو الاعتدال النوعي الحاصل للانسان عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بجميع
البدن لا بالقلب ولا بالروح فان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان
تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الآلية فالمزاج المعد لفيضان النفس هو مزاج عضو من الاعضاء
بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح بالذكر
لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال انما يكون بالافعال الصادرة عن الآلات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك
يتقدم وجوده على وجود الاعضاء واحرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم
تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما تكون
من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر مما عدا القلب مما في البدن
فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم
وكما ان الروح احر من الدم لان العنصر الحقيقي غالب عليه والتشنيع على الدم كذلك منشأه احر من منشأ
الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان
احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة
من القلب ثم منه الى الشرايين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة
والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه
اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست لحرارة الكبد
بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته والحرارة يقوى تأثير الحرارة فيه والحلو
الدسم فانه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حار الطبع ثم اللحم لانه

والاستكمال به صح

متولد من الدم

واما انه اقل حرارة من الكبد فلما انه ليس بالعصب الارطب
ولانه متولد من الدم

فصل

متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء فلان الكبد آلة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما لحم
وابردها العظم لانه صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما
انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام اشكالا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية والمائية ابرد من الارض
فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به
لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم تحتج الى تجويف تغيض فيه الغذاء من ثم تحيل فيها الى مشاكلة جوهره
كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه الشارحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر
دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب
والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني اليه ثم النخاع لانه قليل الدم قليل
العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الغضروف وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء
مركب من العصب والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه معدل الروح
الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون
باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتأدى اليه الحرارة من حركات
الاعضاء وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من الاغشية والعظام قيل
انه يحس برده اذا لمس والمراد بالدماغ هاهنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعده من جملة
الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شيء لان المخ من
جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به المصنف في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن
كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ولدوام وصوله اليه والاربعا
السمين لانه يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد
الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من
السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك
لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب لما فيه حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ

اشكالا وهو اللين صح

من اللحم

لانه يمد الروح النفساني برطوبة لئلا تحترق فلا يصلح للتفكر ولانه يمد العصب بها فلا يجف بكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين
الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل
اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع
وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به تماسك الاجزاء
الارضية وانعقد اللباب وعد الشعر من الاعضاء تقليد لصاحب الكامل فانه عده في الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كالعظم
العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم
وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فتنشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل
عن الرطوبات وثالثها ان العظم يغتذي كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون لجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي
والشعر لا يغذو شيئا منها الا نادرا ورابعها لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق
لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبعض الحس اقل ثم الغضروف لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل
يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين ثم العصب لانه صلب واما
انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيد عن
الاعتدال في البرد والحر ايضا ليكون حكمه في تعاديل الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى
على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج
من البدن مخالطا لشيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء
مختلفة بالقوام والمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار
رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها
بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها
حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تكون من
الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فيجب بما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة واحدة منها يوجد خلط
ولانها اربعة فيجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في

كيفيتين

كيفيتين وقد لا يكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد
بالقوى في الكلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد
بها الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانه بل الغلبة بالنسبة افضلها الدم لانه هو المادة في غذاء
البدن اي انه يخلف عليه بدل ما يتحلل منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما
في سن الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يزيد البشرة جمالا ورونقا
ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولانه مراج للحياة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك يعني به الطبيعة وتصونه
عن الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة
وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد على العلل الحارة الرطبة كالحميات
المطبقة وانه يدفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة
فايدة تغذية البدن خص هذه الفايدة بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده للروح مع عظمها ايضا فان فيه خلافا والطبيعي منه
وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بجودة البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم
بان تحيله الى مشابهتها للتغذي منه فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها واذا
استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها كما انه اذا استحال الى مشابهة
جوهر المعدة استعد بذلك الاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط
احمر لان جميعها تتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يلزم
لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء لكثرة ناريتها الارضية للطافتها وحدتها لا تكمل فيها المشابهة فيميل
لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم
لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان
لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم
الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كانت مائية الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم
بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن ومنع العفونة اما ان يكون حادثة للدم في ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم

الى الغالب صح

مناسب م

المعفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الردية وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر الشيخ على سبيل المثال معتدل القوام
بين الرقة والغلظ ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتوليد الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه كما
كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه
يضرب الى الحرارة كالعسل الذي غلى غليانا ما وبعضه الى ... وبعضه الى عفوصة كالبر وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف
ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا في بعض تلك الصفات وهو الذي تغير قسما
يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة فما كان مخالفا في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم من الفضلة البلغم لانه دم غير تام
النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدته ان يستحيل دما بالفعل لانه دم استوفى
بعض النضج الحاصل في الكبد اذا افتقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاحالت عليه
بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كامل النضج وتغذت ولذلك لم يجعل له مفرغ كما للمرتين بل اجرى مجرى الدم
ليكون موزعا على جميع الاعضاء حتى اذا افتقدت الغذاء تجد عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة كما
الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها فتجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف
لها عن الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولا ذلك لخشنت المفاصل الممنوة بكثرة الحركات
وصلبت الاوتار والرباطات فعجزت عن الحركات وان يدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج بان
يختلط مع الدم الغاذي له لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمتغذي فاذا خلط مع الدم بطبعه يسهل الاستحالة الى مشابهة مزاج
كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء والطبيعي منه ما قارب الاستحالة
الى الدموية احترازا عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما لكنهما بعيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد
فان التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي ذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون
طبيعيا وصلح ان يفيد فوايده المذكورة وما بحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصفت بصفات الطبيعة المذكورة صلح
ان يفيد فوايده المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن الاستحالة اليها سواء كان
تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من الطعوم
المذكورة بعيد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك كالمالح وسببه امران احدهما ان يخلطه مرة صفراء محترقة بالبلغم

مخالط

١٢

مخالطا عند ال... فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على اراض محترقة مرة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بها تناله ال...
يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما ان يحيل حرارة غريبة في البلغم التفه ... فانها لا تنضجه لكونها
نارية بل يحدث فيه ضربا من اللذع وتشيط العفونة فيصير مالحا فان المواد المختلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية
فيها بقوة تصير مالحة يدل على ذلك حال الفضلة المختلفة عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها
لا تصلح للغذاء تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية ويحدث فيها اللذع وضربا
من الاحتراق العفوني ويجعلها مالحا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول ويميل الى الحرارة
واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق كتشيط البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع
والعفونة له واذا كان كذلك فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب
لان الحكم على جملة بها انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان
ما يحكم على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة
بالنسبة الى البعض فعلى هذا لا يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين والحامض وسببه امران احدهما مخالطة
شيء غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر حدث في نفسه وهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخلو اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو
فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارة الغريزية اوجبت له غليانا ما يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد وتحمض كما تحمض العصارات الحلوة في صميم
الصيف واما برودة يستولي على حرارته الغريزية فينهزم عنها وتنطفئ ويحدث عند ذلك الحموضة كما يحدث في العصارات في صميم الشتاء
واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فيفيده خلخلة وتعرضه لقبول البرد فينهزم بحاري فيحمض كالثمار الحلوة اذا انضجها
الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا ويميل الى البرودة واليبس اما البرودة في جميع الاقسام فظاهر واما اليبس في القسم الاول فظاهر ايضا
واما في باقي الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها لعسر الانفعال الى الارضية والمسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان
بلغما ما ثابتا باردا في اصل الامر فلم ينضج حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي ممتنعا حتى يحلل لطيفه ويطول ... وغلظ
الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد كثير الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق
سواء كان ذلك وجود كيفية ذوقية او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد

لا متفجه لكونها

وبين الحكم

فاحالت

مكان غذاء

شديد عليه بجمد مائيته فيتحلل لذلك الى الارضية ويبقى عفصا كالثمار فى المبادى الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى يخفض ولا قوة
حتى ينضج ويصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميله اليها اكثر من الحامض واما جهة القوام فلانه اذا
بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير الحرارة فيه حتى يحدث له قوام
معتدل ويسمى المائى لشبهه بالماء فى رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة الاعضاء وتاثير الارضية
الغليظ وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصى لشبهه بالجص المذاب فى المارية صاف وغلظا ويختلف القوام وقيل ان
احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لتجاحته وعدم تاثير بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لتشابه اجزائه فى خامته فان قيل كيف يحكم عليه
باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك بسرعة غوص بعض اجزائه فى الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه فى
الحس ويسمى المخاطى لشبهه لان المخاط فى غالب الامر يكون مختلف القوام فى الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة فى اللون وهو
البياض ومختلفة فى القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره انما يكون البلغم جميع اصنافه
ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم فى لونه بما يخالطه اجيب بان المتغير فى اللون يعد من اقسام المخالطة لا من
اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان الطعم فى كليهما اكثر لان الشئ انما يثبت له ما هو غالب
عليه فى الحس وكذلك كانت مشتركة فى عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج فى وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة
والى ما يقوم مقام الفاعل المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود ولم يقسم باعتبارها والعفونة
ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هى مشتركة فى الجميع وان كان تميز بها عن الطبيعى
لكنها انما نحن هيهنا فى صدد التميز بينه وبين الطبيعى بل بين اصناف الغير الطبيعى ثم بعد البلغم فى الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم بالرقة واللطافة
فقط وهى حادة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة فى الدم فانها لطيف الدم اى رقيقه تجده تنفذه فى مسالك
تتسهيل ذلك عليه ترقيقها له وبحدتها المبذرقة فان الدم من غلظه يعسر نفوذه فى المسالك الضيقة ويزداد غلظه لمخالطة البلغم
والسوداء معه فاحتيج ان يختلط معه شئ من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ فى المسالك الضيقة ثم يتفرع بعضه من الاعضاء بالعرق
ويصحب بعضه المائية التى تنفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين وان تدخل فى تغذية مثل الرية لتخلخل جوهرها
وغزرتها من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات
فهى اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن وايبس منه فى مزاجه الغريزى ولذا نظاير كثيرة مثل الرحم فانها باردة يابسة

فى نفس

فى نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرائين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون
غذاؤها شبيها بها فى مزاجها الغريزى وهو سخن الدم واكثره لمخالطة الصفراء وانما كانت ترطب برطوبة الغريزية ليسهل انبساطها
وانقباضها الذين لا بد منهما فى التنفس فان ذلك فانما يكون اذا كان لحمها رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة
فلذلك خلقت فى جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها للرطوبات فلا يجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها
من القلب وبحرارة الاجزاء المتحرقة من الروح وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد
فى المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسها وتراكمها فيها مما يوجب التوليج
بما الامعاء فاحتيج الى دفعها وازالتها عنها وهو انما يمكن بشئ حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب
اليها قسط منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى ما ساريقا
وهى عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل بهذين السببين اعنى الرشح ودقة العروق فى الامعاء مدة حتى يجذب
ذلك الدقيق بالتمام الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فيجف لذلك ويطرق بهاد سوردى الكيفية عفن بنفس ما سها بالامعاء
فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكفيها عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية عليه المسماة بصهروج الامعاء وهذه الرطوبة
لعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب
ان ينصب اليها من الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المعقد فيتنبه القوة الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعة ايضا لاجل اللذع
والاذى الحادث منه والطبيعى منها احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الصفران وانما كان لونه كذلك لزيادة
لطافته واشتعاله بذلك عن الحمرة القانية التى للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم
اذا رق ولطف بعد فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائى ولان رغوة الكيلوس فى غوغ كل شئ من اجزاء
لطيفة خالطتها اجزاء هوائية فى لذلك يحدث فيها تشنيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج
الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة والاختلاط الاجزاء
الهوائية حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من تقيأه يجد حرقة ولذعا فى معدته وفمه ومن تخلله يجد ذلك فى مقعدته وغير الطبيعى
وهو الذى لا يتاتى من الفوايد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحى يسمى به لشبهه فى اللون والقوام بالمح
وصفرة البيض او بالبلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لان المرة من الطبايع

الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن يسمى هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم بسبب خص هذا الصنف
بالاسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثر الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه من المعدة يأتي كثيرا
فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط
البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما يختلفان في القوام او لا اختلاط بالسوداء الاحتراقية اما المتولد من نفس الصفراء بان يحترق
نحو منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج
الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل المر والحرح
وينبغي ان يكون هذا الخلط المحترق قليلا اذ لو كان كثير الغذاء من اصناف السوداء او لا احتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء
حتى تسود وتخالط الباقي وهو اصفر فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث وان خضرته مايلة الى السواد والزنجاري سمي
لشبهه بالزنجار في ان خضرته مايلة الى البياض وفي لغة وحدة ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون
تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجفيفه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا
لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي تنفذ النور فيها مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية
الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتتت وتخلخلت فتداخلها الهواء لضرورة الخلاء وتنفذ
فيها النور والتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك لشدة احتراقه يشبه السموم في شدة اللذع والحدة وذاتهما الكيفية
والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة يبالها احتراق يسير ولذلك لا يتغير لونها الى السواد الشديد ولا الى
الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف معتد به
فيه وفي الطعم وهو المرارة لم تميزها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها تخالفه الدم في الكيفيتين لكنها لا يخلو عن
فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلايل المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم غلظا و
متانة فيحتبس في موضع واحد مدة فيستحيل الى غذاء عضو ما يتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيها شبيها بالجمد يشبه
بالليف ولا منافات بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه
مقصود في وقت اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل
العظام من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبهه على الجوع

ويحرك

ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك
جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يوثر ايلاما يحوج الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه و
يلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تدغدغه بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع
يدل على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص
ينقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حيث
هو اشد ايلاما بالخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتحم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيتفرق هو في فم
في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث
من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون
طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها
والنضج يفيدها لطافة ما فيميل عفوصتها الى حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم
المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام
السايلة اما بالرسوب بان يحرق تلك الاجزاء الجسم السايل ويميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان يصعد الاجزاء الرطبة
ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعيد فان الاحراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد لذلك ويسمى
لهذا او الرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان
البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوى الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب منها شيء
يعتد به لوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي لو كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى
اسفل وثانيها دوام حركتها فان الجسم السايل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها
قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من التحليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان
يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي
يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب
يكون على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها

رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانسبها للجوهر والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها
وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردأ مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص
واشد نفوذا لكنها اذا تدوركت كانت اقبل للعلاج بسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا
وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا
واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر حدة الاحتراق لكنها ابطأ بسبب غلظ البلغم ولزوجته ونهي الغليظ منه اكثر زوالا
الاعضاء منها مفردة قال المصنف وهي التي اي جزء محسوس تناول له انه جزء المركب لا اي جزء بالحقيقة اخذ منها كان مشاركا
للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان من العصب والرباط وانهما لو
قطعا طولا لم يصدق على جزئهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذا الاعتراض ان لكل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية
بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا
للكل في ذلك الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الجزء والكل
وكذا الوحدة بحده بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك
الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف
وطولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدق على الجزء لا لان الجزء غير مشارك للكل في
تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظير الفلك فان هذا الاسم موضوع
للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم
صدق اسم الشرياني والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما [illegible]
الحقيقيتين فقط وكذا احدهما وكذا الايراد بالعصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون
مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم ان يكون الوتر مركبا لان
الجزء المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد لانا نقول المفرد هو الذي جزءه المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد لانا نقول المفرد
هو الذي جزءه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك
في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد هذا الكلام في تحقيقه بيان

ما قاله

لما قال القرشي لا ينتقض ويقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه وانما
جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان الاساس متقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات
فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة
السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق بالاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي لبعض الحنجرة واللسان
فان العضل يحتاج ان يعتمد وتتشبث على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء ومنفعته
ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتأذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن
على طرفه غضروف تألم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها تغير وضع عظم الكتف وان يحسن تجاور المفاصل المتحاكة فلا
تصطكا تهما بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم لليونته ومع ذلك فاعتماده
بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء بالنسبة الى العظم لليونته وان يكون عمادا لاوتار بعض العضلات
التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا يعسر
الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة يعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه ثقل وغلظ ولم تتمكن من سرعة
الحركة المحتاجة اليها لرفعها وان اتصلت لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط
الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينته وان يكون الة متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا تتم الا بالة
الالة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بجسم ليس في غاية
اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة وانفتاحها وانقباضها
الى فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت
بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لين
ياتي من العظم الى العضل او الى عظم اخر او عضو اخر والاول لا يسمى الا رباطا والباقي مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب
تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدار عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد ومنفعته ان يتشظى
هو والعصب ويحشى الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها العضل وان يتصل شظايا العصب ويتكون منهما الوتر
وان يحكم شيء بشيء وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض والعصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الا

ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه وانه يتكون منه العضل
والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك والوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة
الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدغم العصب في تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من
العصب والرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو
في الحقيقة بل ما يقال له انه جزء والعصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزءان منه بل يقال لاحدهما رباط
وللاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما معا رقيق الثخن مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو
الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب فان هذا التعلق وان كان
بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو المتعلق لانهتك بثقله وان يكون
للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرية وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كما في الدماغ وان يمنع
الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري والمعدة وان ينتسج فيه عروق تقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان يحجب
بعض الاعضاء عن ملاقات فضلة غذائه كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء
الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة وغيرها عن التحلل كالصفاق وان يتمم العضو فلا تتم الا به العارضة كالغشاء
المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قرينه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة
بين الاعضاء البسيط ومنفعته ان يملا الخلل الواقعة بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالدثار
ويحتقن الحرارة وجمعها في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع
عن بعض الاعضاء ضرر ملاقات الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر
صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كاللحم الغددي وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع
البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية
ومزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها بالرطوبة
ولانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندبها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط
الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل منه ثخانة وليس يوجد الا على الاغشية التي يفضي بالفصل كبرد مزاجها

ومنفعته

ومنفعته ان يحبس الاعضاء وان يرفع نكاية البرد والحر الخارجين والمصادمات وان يغذي الاعضاء ويغنيها برطوبة الدمية
فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على
الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح
الروح والقلب ولنفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على الاعضاء والاوردة والنقض على تعريف المفردة بهما بالاوردة فانه
لو قطع منها جزء للتجويف فلم يصدق به على اسمها ولا حدها والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة يحدث
عن المني لا بمعنى ان بعض الاعضاء كلها يحدث عن المني بل المعنى ان مبتداء حدوثها عن المني لكنها يتغذى وتنمى بالدم
الذي ينفصل عن المرأة في الافراد بان يستحيل لمشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته
وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما
يحدثان عن رباط وعصب مما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون
عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من
المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وههنا
مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج من اوعية
المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحة شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه
الصفات اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه راي وعاء المني في بعض النساء مملوءا من رطوبة بيضاء لزجة فاما الثانية
فلانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة واما الثالثة فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما خرج من التيخ واما
الرابعة فلانه سبب لتغذية الجنين بما فيه من القوة المنعقدة فاما الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من
منيهن رائحة الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها شبيهة المني غير دم الطمث يلتذ بسيلانها الى الرحم
ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها لو عدمت لا يمكن ان يعود لفقدان المادة التي
يمكن تكونها منها فاعترض عليه بانه اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم
لا يجوز ان عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من اجزائه الدموية الذائبة
فيه اما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن
الصبي لسهولة احالة الدم

المني
ويكون رائحة شبيهة بالطلع
وللمرأة رطوبة بهذه الصفات
اما الاولى

الى طبيعة شبيهة لطبيعة المنى فى هذا السن كما فى الاجنان لشبهة هذا السن لطبيعة المنى والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت لعضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان ينمو دايما ويطول واما ما ينبت فى بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد تولد ضده بالعرض كما يولد البلغم فى الشيخوخة وهو رطب والمزاج فى ذلك السن يابس وقيل فى سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزايدة فى الاعضاء المنوية فيغلب الاعضاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذى كان عهده بالمنى قريبا فيعود السن كما فى سن الصبى لكنها يكون غير تامة الخلقة لضعف القوة وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يكون فى الانسان من الاحصاء والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشف عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم اصلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوارى التى هى مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه فى ساير الانسان لان مادته وهى الدم موجودة دايما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوباته المائية التى تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ الباقى وينعقد قال الامام القلب عضو لحمى والاعضاء اللحمية متاخرة فى الوجود لانها غير متكونة من المنى والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التى هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذى يتكون فى وسط المنى يكون غشاء للروح ثم يتكون لحمه اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المص فى جوابه من ان بين العضو اللحمى واللحم فرقا والذى يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمى والقلب عضو لحمى يتكون من المنى ثم يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما ففيه بحث لان الشيخ قد صرح فى تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوى ليكون ابعد من الآفات ولانه يلزم ان يكون فى الاعضاء البسيطة عضو لحمى لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والا الشحم والسمين فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اى يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهى التى اذا اخذ منها جزء اى ما يقال له جزء الا انه جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل

للكل فى الاسم لا فى الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة كان الباقى جزء يد لا محالة والآن كان وجه وذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك فانه يقال له يد وتحد بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له عرفا انه جزء فاليد التى قطع منها شىء صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضل والرطوبات الثلث والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الراس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتبارى لا تحقيقى ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة التى هى مبدأ فاعلى للارواح كالقلب وبعضها مبدأ قابلى لها واصل القوى فورية فانها اصول للروح لكونها مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدأ قابليا لها واصل الاصل اصل وقال المص المبدأ بالنسبة الى القوى او المبدأ الذى منه تتخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ واصلا للقوى وقال ابن ابى صادق مبدأ لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى فاصل لما ينشأ ويتفرع منه من الالات اى الالات التى يظهر منها القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المنى من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى اما بحسب بقاء الشخص وهى ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهى القوة الحيوانية التى بها حيوة البدن ومبداها القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرايين فقد ثبت انها نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الرباط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه مبدأ هذه القوة وتخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وساير الاعضاء تقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرايين وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن الضار والقوة التى تحدث عنها الشعور والحركة هى القوة النفسانية فانه ما يحتاج اليه الحيوان

اوقا بان فاضل الاعضاء الا الارواح الحاملة بعضها للقوى وقابله للنفس المغضبة فكذلك القوى على ما قال المص وقال الامام بعضها مبدأ فاعلى صح

من الحواس الظاهرة هو اللمس كأنه هو الضروري في الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع
او البصر او الذوق والشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة
مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعيا لما كل صناعي الملبس فكري الصنايع وذلك ليكون كثير
التفكر فيه مستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفته تعالى ثم كانت الحواس المذكورة ضرورية ايضا له بها يكون تدبير الحيوة
له ومبداءها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل ما دونه الحس والحركة واذا انسد اصل النخاع او قطع
بطلا عما دونه ولو نالت الآفة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها وتخدمه العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى
ساير الاعضاء. وثالثها التغذية واحتيج اليها لان البدن دايم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه
بان يولد الدم الذي هو مادة الحيوان لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن
على قدره او ازيد منه او انقص منه الا لم يمكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك لان البدن ليس من اول التكون
او بعده بقليل في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف
فيجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه الى حد الكمال ومبداءها الكبد وانما تثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء تستفاد
قوة التغذية من الكبد في اول تخلق الكون وتستقر فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدا قوة التغذية واما من
قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم تأتها من مبادئ اخرى فانها اذا وصل اليها غذاء ما كفت
تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة وتخدمها الاوردة بانها تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل
القوة ايضا منها اليها في اول الكون عند من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل المد مثل الاعصاب والشرايين
فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معد لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا انما يتم لو بين
نفي الثاني ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه التعويل واما لحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على
الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي
مبادئها وهي هذه الثلثة المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه محال وبقوة اخرى يخلف بدل الشخص
وهي المولدة ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في ابقاء الشخص ومبداءها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول
صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما وتخدمهما مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين
وفي النساء عروق

قوة مح

في حرية ... والا اخرون

عروق يندفع فيها المني من انثييها الى مقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم وتخدمهما
الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتبدد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيده حرارة اذى من حرارته
ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن واعلى فمه ختام لطيف فيحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه
من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي والحر الخارجي اليه انما سميت هذه الاعضاء رئيسة لانها يعاد فيها بما يصلح الشخص والنوع
وخامسها الارواح ولا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بهذا في الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح
في قوله تعالى ويسألونك عن الروح يفسر بما يسميه الفلاسفة وقد صرح في بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع
على من فسرها بالكتب السماوية واطنب فيه بما لا يستحق ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من
لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب نضج فيه ولطف صار من جوهر البخار اللطيف
وهو الروح ولذلك تقوى عند تناول الغذاء وتضعف عند قلة الغذاء او عدمه لو كان الروح
متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق
لان مدد الروح ح يكون باقيا كانت ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوى
المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذ له مبدرق الى ساير الاعضاء كما ان الماء منفذ للغذاء
اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة يهلك وليس هذا بسبب انعدام
الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد
بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح ح لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس
لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح ويكون الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد من
لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هي الحاملة
للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها
وانتقالها بذاتها على التقدير من مح فاحتيج الى محال تحملها حتى ينتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح
وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحامل يجب ان يكون اصنافها
اي اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وسادسها
القوى لضبط القوة وضع

او لا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها
ولا بكيفيتها الكثيرة الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدا فلازم اما المبدا
فهو القدرة وهي كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشا لم يفعل وضده العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل
عن الشي بسهولة وذلك لان من مزاول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها ضعف وذلك عن اتمام فعله
فلا جرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدا وهو القدرة والى
ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف لازم لها وهو الصفة المؤثرة في الغير واللازم وهو الامكان لان
القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان الامكان المقدور لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى
ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا ان الابيض ان يسود وسموا الحصول والوجود فعلا
والدليل على وجودها في البدن ان البدن مشترك مع ساير الاجسام في الجسمية ومع ذلك تظهر منه
اثار ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية واللازم الاشتراك فيها لامر آخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم
او مغاير قاله لا جايز ان يكون مغايرا فلان نسبته اليه كنسبته الى ساير الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه
وهو القوة وهي ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور او لا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان
يكون مختصا بالحيوان او لا والاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل
واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطبا فانهم يطلقون الجنس على كل معنى كلي حد بالطبع
قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية
لتقديم الاشرف فالاشرف والاخص فالاخص فاما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية
اشرف عنده من ساير القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى
النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبداء لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعى
الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين فنها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة
لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزءا من جوهر الشي الذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء والتصرف
للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبداها الكبد
على ما مر فنها ما يتصرف

يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم
على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع الاجناس وجود النوع والا لتوقف فعلها عند
وجود الجنس لم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص بعين هذا الدليل فيكون وجود
الشخص مقصودا بالذات وذلك اما التغذية بان يحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي
هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو ويجعله غذاء بالفعل التام بان يلصقه به ويجعله عند ما صار
جزءا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة لو اختل بعض منها اختلفت التغذية
اما الاول وهو تحصيل جوهر البدن فانه لو اختل هزل البدن وظهر فيه الذبول واما الثاني وهو الالزاق
فانه اذا اختل عرض كالاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه متبرى عن العضو لذلك يصير البدن مترهلا واما
الثالث وهو التشبيه فانه لو اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية
وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية تكون عبارة عن
مجموع تلك القوى الثلث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة
اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكمله والاهتمام بالاول
ازيد والزيادة في اقطار وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص
فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق
دون الطول ورد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الرأس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو
انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم
مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما الورم فلانه
ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان العلب
بالاتفاق وكذلك العظم عند الاكثرين وهي النامية والتباس المنمية الا انه روعي المزاوجة فكمند العقل
الى السبب وهي القوة ثم تقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمديد الاعضاء فمتى كانت
رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فيتمدد في الاقطار الثلثة
وينمو واذا جفت جفافا

كاملا لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية عن فعلها ضرورة واما انها مهمل
يبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ
ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة
ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان
نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي
ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان
هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منها يوجد بدون الآخر فقد يكون سمن حيث لا نمو
كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون
مع الهزال ومنها متصرفة في الغذاء اى في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء النوع بايجاد
شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن اى من مختلطاته جوهر المني
وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية
وهذا راى المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي يحصل
من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها الانثيان من الاب والام لا يقال فهما لا يخلوان اثرها لا يصل الى
امشاج البدن بل يعني انها لا تغار فيها الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان مادة المني من امشاج البدن
لتغذيتهما اكثر مما يستحقانه فيبقى منها فضلة فيها وهي المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة
ويطبخها وينضجانها ويغيرانها كما يغير الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان تستعد لقبول قوة من واهب
الصور اذا انضم اليها ساير الشرايط صارت تلك القوة مبدا لان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت
تلك الفضلة منه وثانيتهما تهيئ كل جزء منه اى من جوهر المني لعضو مخصوص بان تحصل في جزء منه مزاجا
خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء آخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني ان
كان متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو تحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا
يستعد به لعضو خاص فلولا هذه القوة تعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العظم مثلا
ترجيحا بلا مرجح ولقابل

ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب لجواز ان الاختصاص
بسبب امزجة اجزاء المني وفي القرب الى الرحم والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة بمزاجات بحسب
عضو عضو وان كان متشابه الامزجة الاعتزاج كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات
المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني ويمزجها تمزيجات بواسطة تمزج محالها وتحصل لكل جزء مزاجا خاصا
بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمتغذي من جملة القوى التي
مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود والفرقان ايضا
بان مادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى يفعل الاعضاء والثانية يفعل في الاعضاء وبان
الاولى لا يقصد في فعلها التشبيه بشيء فالثانية يقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة
التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم ايضا وفعل المصورة لانها تقدر مواد الاعضاء
والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به فلان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان
وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبدا هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب
ونضجت المني وتقوم به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس اكثر من تعلقها بالفضلة اذا انفصل عن
البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فيفسد فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون
منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المفصلة والمغيرة الاولى هي المولدة
وثانيهما تشكل كل جزء من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل
عنه كما في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل الاملاس
والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم
لان المني في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المص القوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان
من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لانه ان اراد بالنفس النفس الناطقة بالبدن فيضان القوى الحيوانية
والنباتية والطبيعية منها عليه انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعلها بين القوتين
متقدم على وجود البدن فكيف يكونان فايضتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض

وتفرقات

الاولى هو المني ومادة

اى يقاربه وذلك الشكل كما في الحيوان المتولد من نوعين متباينين مثل البغل والسمع

كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع

فهو خطاء لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة

او لايحل المني في الرحم فتحفظ مزاج المني وتصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى
المادة المنوية او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني فيصدر عنهما مع جميع ما تقدم الافعال
الحيوانية فهو ايضا خطاء لان هذين النفسين لا يفيض منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل انهما انما يفيضان
من نفس الام ومصدرهما الانثيتان كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين ههنا انثيا الام والقوة الغاذية لما
لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان تخدمها قوى اربع احدها الجاذبة
للنافع والحاجة اليها لان الغاذية ترد الى البدن بدل ما نقص منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا
لكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان
جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها
بالاشياء الضارة ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها بالاشياء النافعة
ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة او غيرها وثانيتها الماسكة [illegible] له اي للنافع مدة تطبخ
الهاضمة له والحاجة اليها لان ما تجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد له من ان يتغير ويتحيل
الى جوهره والاستحالة حركة لا بد لها من زمان فلا بد قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى يتحيل
ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج
الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء لان الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل
شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية
لهذه القوة ليس مختصا بما في العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الغذاء ايضا
بما ذكره الجاذبة وثالثتها الهاضمة والحاجة اليها لان الغذاء لا يحيل الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء
الى قوام مهيئا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء
عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك يصير به كيلوسا
وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول
الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول تلك

تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبيه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث
الذي يكون في العروق ولا يلزمه ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون
في الكبد والفرق بينها وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره
جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكته فللدم صورة
نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التي للعضو فههنا
كون وفساد انما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية وتشتد استعدادها للصورة
العضوية الى ان يزول الاولى ويحدث الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول
الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة
والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن
الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة
بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى
النضج ورابعتها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون
للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها
صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني
عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني او لا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذي يفضل
عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته
بالمغتذي لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت من وجوه احدها
انها تمنع ورود غذاء اخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها
انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها
انها تغمر الحرارة الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير
المفرطة

والقاهرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها آلة لجميع القوى في افعالها لان افعالها انما تكون بحركات والحركة انما يكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلما لحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو اليد اذا امسكت في الهواء فان القوة المحركة لا يزال يفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي لا يزال تهوى الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها آناً ... لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وقد شنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك منع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال فاما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف والمكان اما الكيف فظاهر واما المكان فلانه لا بد من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق لما تكثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تجمع الليف على هيئة الاشتمال وتهيئه لان يحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيحه المجرى بالتمديد يعين على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه فيبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح والثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاولين فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة بانذفاع قوى ولانها

الباقي في الحيز

ولانها تقوى الآلة وتمكنها في الحركة تمكنا يمنع عن الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الليف على الممسوك واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال وللاجابة للانفصال والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال المص قد اورد بعض اصحابنا شكا وهو انه لو كان لكل واحد من هذه القوى تقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال انفع مقو بالجميع القوى واما كل واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه اما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا انها معتدل بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولانا لا نم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها يستعمل كلها في موضعها كما يستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضعه عند تركيبها والغاذية تخدم النامية لان النامية يزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه

من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة منها

حتى يمكن للنامية تمديدها فى الاقطار ولولا ذلك لكانت النامية تفيد بسطها بالجسم ومددته فانما يكون بسطها له
فى قطر مع نقصان القطرين الاخرين او فى قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النافذ
اولا ثم مد الاعضاء فى الاقطار وسماها الغاذية والنامية يخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد
على الاعضاء التى يتولد فيها المنى مادته التى هى الغذاء ولغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المنى واما
النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المنى ولذلك لا يتكون
المنى الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثانى من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة يجب ان لها مدخلا فى الحركة اما
بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة يجب ان بها يحصل الادراك سواء كانت مدركة او معينة فى الادراك
وانما سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها والادراك حصول الشىء عند المدرك
لحصوره عند ما يدرك وقدم المحركة لان الحيوان انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم وعن
غير ملايم فالحركة يكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهى قوة من شانها ان يبعث القوة
المحركة على التحريك متى ارتسم فى الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل فى الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية
والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة وتشتاق
اليها فى وقت ولا يشتاق اليها فى وقت آخر وهكذا الامر فى المعانى الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد
الخالى من الفتور الذى يجزم به بعد التردد فى الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان
الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق فى الغاذية من غير عزم كالممتنع حياء او لامر
آخر ويخدمها الشهوانية وهى القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم فى الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل
الالتذاذ به والغضبية وهى القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم فى ذلك من ضار بالهرب عنه على
التحريك او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية
كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهى الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهى الغضبية فالحركة
الارادية انما تتم بقوى اربع احديها القوة التخيلية او التوهمية وثانيتها القوة الشوقية فاحدث الشوق ثم
القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج ملك القوة العضل اى تجذبه الى مبدايه فينجذب بالجذابة

وثالثها القوة الغاذية ورابعها القوة الفاعلة فان الانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا انبعثت القوة الشوقية [illegible]

بالجذابة الوتر ايضا الى مبدائه فيزداد عرضا وينتقص طولا فينقبض العضو الذى اتصل به الوتر
او ترخى العضل الى خلاف جهة المبدا فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينتقص عرضا فينبسط
العضو تبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة فى الظاهر اى فى خارج الدماغ واما مدركة
موجودة فى الباطن اى فى داخله اما المدركة فى الظاهر فقدمها على المدركة فى الباطن لظهورها ولان افعالها
متقدمة على افعالها فهى قوى خمس كل الحواس التى تنتهى الاخبار للمدركة فى الباطن هذا هو المشهور وقال بعض
انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب
واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الآلة كالذوق واللمس مثلا فى اللسان فاعترض عليهم بان
المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغى ان يكون مدركاتها ايضا متعددة
واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور للمتضادين ولا شك ان بين
الحرارة والبرودة نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذى بين الرطوبة واليبوسة وكذا فى بواقى الملموسات
بخلاف الطعوم من الكيفيات الثوانى الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد فى المركبات مكسورة السورة فهى اقرب الى البسائط من الكيفيات
الثوانى فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروايح
وفى الجواب ضعف اما فى الاول فلان التضاد الذى بين البياض والسواد غير التضاد الذى بين
الحمرة والصفرة وكذا الحال فى باقى الالوان وفى الطعوم والروايح والاصوات ولان البصر يدرك
الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة الذى بين الالوان مغاير للنوع الذى بين الاشكال وكذا
فى الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك الطرفين معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين
فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان لا التضاد
فانه من المعانى فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما ثانيا فلان
الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد
الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك استثبات الصور المادية ثم يتفرع استثباتها
بالالوان والاصوات

ومنها اى من المحركة ما هى محركة ان كان اراد ان يحرك عضوا من اعضائه تحرك عضلا ... العضو وبزبر [illegible] العضل
فان قلت مع كثرة التباين بينها الا نوع واحد من التضاد فكيف تكون قوة واحدة وقيل فى الجواب بان الروايح والالوان والطعوم

مثلا
وغيرها بقصد ثان وذلك لانتقام تلك الصور اليها وهكذا الكلام فى الحواس الظاهرة فان الابصار فعله ادراك اللون او لا ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان تنبت احديهما من مقدم الدماغ ويتياسر الاخرى من يساره ويتيامن ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث فى كل منهما فى وسطها الذى به يواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى تجويفهما حتى يتحد تجويفهما هناك ثم ينفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتى العين اليسرى والنابتة يسارا تاتى العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة فى الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشئ شيئين قال المص يلزم على هذا ان يسمع الشئ الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر فى السمع ليس كما فى البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها فى جميع جلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدى بنفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا ان يدرك الشئ الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال ثم اختلف فى كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بالخروج الشعاع
وهو انه يخرج من العين جسم شعاعى على هيئة مخروط قاعدته يلى المبصر وزاويته العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية ولما ابعد عنها يفرق الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذى بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها فى الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعى دقيق كانه خط مستقيم ينتهى الى المبصر ثم يتحرك على سطحه بحركة سريعة جدا فى طول المرئى وعرضه قال الامام ومراد هم بخروج الشعاع ان المرئى اذا قابل شعاع البصر المستعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدء الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة

لا حالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذى بينها وبين المرئى يتكيف بكيفية الشعاع الذى فيها ويصير ذلك آلة فى الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئى بتوسط الهواء المشف فى الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا يفيض به صورته على الجليدية لا يكون للنفس معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها فى الجليدية يعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها عليه يعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتاثر الحاسة فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئى الموجود فى الخارج على عظمه وفى جهته بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المص ان شبح المرئى يقع اولا على الروح المائى للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع ولاثبات هذا المدعى كلام طويل كما للاخرين والثانية قوة السمع موضعها العصبة المفروشة على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاجه تودى الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسى مفروش بليف العصب الذى فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يصل تموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد ويموجه على هيئة تموجه فيلاقى العصب ويؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فيدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى النابتتان فى مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين فقسم احد منهما ينسج متحدرا متوربا الى آخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرية وقسم فيه ينصعد الهواء الى المصفات ومن هناك الى داخل الام الجافية فى ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى واختلف فى كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرائحة من غير ان يخالطه شئ من اجزاء ذى الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذى الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذى فى جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددى الذى فى اصله المسمى مولد اللعاب اما ان يختلط

بجاذبها من ذي الطعم ثم يغوص في اللسان فيدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء
الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا
واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بملاقاة ما هو خارج عن الاعتدال كالمؤذي
الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن وباطنه والاكثر
اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض الآفات الخارجة والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات
البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها
جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه لئلا يتعطل آفة من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها
ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينتها وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه القوة فيكون
اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكروا انما
المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور هنها ما يمكن ان
يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها
على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي المتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب
الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها تؤدي اليها ما ادركته فيجتمع
المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها لا ادراكها قد يكون مع الحضور وتسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة وتسمى
تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة
خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس لبعض الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لارتسامها
في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار فهي قوة جسمانية باطنة ترتسم فيها الصور المحسوسة
وان فينا قوة مدركة للمحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان
القاضي لابد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل
واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما بانه ذو حلاوة لابد من قوة باطنة
يدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات

فقد ندركها وتأيدنا ان تجتمع الاعراض
المحسوسة عند قوة واحدة فيدرك الاشراف
تكرر لشيء واحد اولا شيئا كثيرا وادراك
هذه القوة ليس مشروطا بحضور
المادة فان ح

على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع والا فبعدم صورة كل واحد من البياض والحلاوة
مثلا عند ادراك الآخر فلا التفات اليه وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس
الظاهرة فيكون تأدية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغير فعله عند ما يعيب هذا الموضع
آفة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي
معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رأيناه فيما سبق
من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته واختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان الى ان يعرف
حال ما يحس به في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من
العدو ويدل على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الآخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ
فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا
عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك فالصور عند الحس لابد ان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون
كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه مؤخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغي ان يكون قريبا منها
لتمكنها تأديته المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها
مدركة للمعاني الجزئية المتعلقة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد
بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذئب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك
المعاني يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لم يتأد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك
واما مغايرتها للخيال فقط لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد
يسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط ليكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي تدرك بها معانيها
بحذائها وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفته وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني
الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة
للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب
من ادراك الشيء ادرك في وقت آخر حفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظ كما ان التخيل ملاحظة
الصور المحفوظة في الخيال عند

والخيال يحفظ عنده والشيء المحسوس فيكون مدركا
اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء
حاضرا عند الحس مع

غيبتها فهو مركب من ادراك الصورة التي ادركت في وقت آخر وحفظ والادراك شان الحس المشترك والحفظ
والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة يكون مركبا من مدركة وحافظة ويسمى ايضا متذكرة ومسترجعة
لرعة استعدادها لاستثبات المعاني والتصور بها مستفيدة اياها الى فقدت فان التذكر طلب ملاحظة
المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه والاسترجاعة بعد زواله وهذا الحاجة الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي
في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم
وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكر بالحقيقة مركب من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة يسمى بها
وموضعها البطن المؤخر ليكون قريبا من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة في الصور
المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة عنها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل انسان ذي جناحين
جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل
صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا رأس او بعض المعاني
عن بعض كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية
مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه القوة ادراك
كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم الحاكم
على الشيئين لا بد ان يحضره المقضي عليهما واجاب عنه الطوسي بانها ليست بمدركة وتصرفها في شيئين يقتضي حضورهما
لا ادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحصول عند المدرك وهذه القوة ليست
مدركة وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله فيلزم ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون
الشيء الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين احدهما بحسب الذات والآخر بحسب الآلة ويسمى هذه القوة باعتبار استخدام
النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني
الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها
اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم في الآخر فاجاب عنه بعض الافاضل
بان الوهم هو الحاكم على القوى الجسمانية وانها آلاته فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها لكن

لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات
والاعمال الخفية فبالوهم وبقوة اخرى هي انزل منه في المرتبة فنسب كل منها الى القوة التي شارك الوهم في الادراك
او التصرف وموضعها الدماغ كلها لعموم تصرفها الا ان سلطنتها في الوسط ليكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها
ان ياخذ من كل واحد منهما بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث من القوى هو القوة
الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية هي قوة الحس والحركة الارادية ولقبول القوى
المتصرفة في الغذاء التصرف الحيواني ايضا وبعضهم حملوا القوى على القوى النفسانية القول التي تصدر عن النفس
الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوى التي يسميها الاطباء حيوانية
وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية
التي هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون القوة
الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل يكون عينها ولا يرد النقض
بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا توجب
الوجود لجواز ان يكون غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج
حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد بالجملة عرض له ما يعرض للابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها
مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء
عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول
قوة الحياة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز
ان ينعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها فقد لا تبقى
فيها مع بقاء الحيوة او بانها لا ينعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو له وسابعها الافعال
قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا يعنى بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده
لكن الافعال والقوى متقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والآخر وهو القوى سبب فاعلي
له لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن
لا بحسب الوجود الذهني

واحدة

اما او امزاجها

متقومة للبدن

فان مقومات ماهيته بحد الاعتبار هو الجنس والفصل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض
الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة في
السبب الغائي لان الفاعل انما يصير فاعلا بالفعل كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم
يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه
مبدا الصدور اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود
البدن وبقائه كالعلم والقوى انما يكون فاعلا بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية
والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او بقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية
بسبب الفاعلية فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة
واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وجوابه ان الفعل المفرد هو الذي
يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرطي
وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احديهما الجاذبة
الطبيعية للفم المرئ والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد
بل اذا لم ينبعث احديهما لفعلها فانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا
سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم اذا ازدردناها لان الجاذبة
لا يجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية يميل الى ازدرادها لنفعها الآجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية
فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن والملصقة والمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن
الانسان خص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال البدن ثلثة على ما يبحث
عنها في هذا العلم وهذا على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فيثبت الواسطة
بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اولا خروج عن النفي والاثبات
قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدا
للافعال السليمة وثانيهما مبدا الافعال المآوفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان

الطبيعية

وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب
لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوايل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل
الصحة عبارة عن مبدا السلامة منها وان جعل آفة وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى
الصحة قدمها لشرفها لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض
طار فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها بالطبع وهي على راي جالينوس هيئة الهيئة والعرض متقاربا
المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية
وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا يقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى
عند الجمهور لان بعض اقسام الامراض ليس من اصناف الكيفية فان المقدار الخلل والعدد الخلل من الكميات
والوضع الخلل من مقولة الوضع بدنية اي متعلقة بالبدن اعم من ان يكون نباتا وحيوانا وانسانا لكنه
مخصص بالانسان هاهنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس
كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس
والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها يثبت الحالة الثالثة بها اي بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة
الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا يدل على العلية لذاتها اي لا بواسطة شي آخر كالسبب فانه يوجب
السلامة لا لذاته بل الاجابة الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر محسوس في الجزوء
الصحة المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا
السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ويخالفها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة
اللغوية والثانية المرض وهي هيئة بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مآوفة
مختلة وليس هذا تعريفا للشي بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا
لان كل افعاله ليست مآوفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال
في الصحة محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون
جميع الناس في مرض دايم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار الاحساس بالآفة يمكن ان يجاب عنه
بان من كان على الهيئة

الفاضلة لا يكون في افعاله آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الحرج في بعض افعالهم محسوس المولود بالاحساس اعم من احساس العليل وغيره لئلا يرد النقض بمثل الكنة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا مرض بالمعنى اللغوي اما الانتفاء كونها في الغاية لحال الشيخ لان قواه آخذة في الانحطاط وحرارته الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يتأتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الفرط لسلامته بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد مع نموها مغمورة في الرطوبة ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين لحال الاعمى فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون في جنس واحد بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متقاربين بان يكونا داخلين تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين المريض في المنفعلتين او لاجتماعهما في وقتين معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا او شيخا لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك قال المص فان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الآخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ذلك او يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول وغيرها فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة لا عن بزوال علته وذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب عليه ايجابها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدا واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل

لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك فالاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عارضا اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجلها وعرضه لها يعرض للآلية لانه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان يكون حاصلا في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي اجزائها معتدلا والحرارة العصب مانعا لها من ان يؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا او حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغير ما في مزاجها مع ان العصب حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا فان قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الآفة لا يعرض في افعال الكل لآفة الجزء كما تعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وتسمى ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتعديها البساطة محلها او يكون عارضا اولا للاعضاء المركبة من المفردات وهو من اجل عرضه لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرج كما اذا حصل في اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك لعدم الجواز ان يكون فساد الشكل بفساد في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب سميت بها لوقوعها في هيئات التركيب او مشترك عارض لكل واحد منهما اي من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الآخر في العروض وذلك المرض اما عارض للمتشابهة من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في الماساريقا واما عارض بالآلية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل كاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال وتسميتها به ظاهر وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في امراض التركيب لان العضو متى تفرق

اتصاله فی شکله قیل هذا باطل من وجهین احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غیر فساد الشکل کالغرز نا
الجلد بابرة وثانیهما انا نجد من التفرق ما یؤدی الی فساد الشکل من غیر ان یکون الفساد ضارا بفعل
ذلک العضو کالانف لاقنی اذا صار افطس بسبب التفرق فان فساد شکله لا یضر بفعله وهو التنفس والشم
فلا یکون مرضا مع ان فعل المرض العضو من احالة غذائه وغیر ذلک قد تغیر بسبب تفرق الاتصال ولو لا
کان حد المرض شاملا للتفرق وغیر شامل للفساد التابع له فبالواجب ان یکون بنفسه مرضا آخر غیر سوء
المزاج وسوء الترکیب اجیب عن الاول بان فساد الشکل فی غرز الابرة بحسب التفرق فمکان التفرق فیه
غیر محسوس کذلک فساد الشکل وعن الثانی بانا لا نم ان فساد الشکل فی الانف لا یضر بفعل العضو وان
سلمنا فلا نم ان التفرق ضار به لا بد له من دلیل فمکان الفساد فیه لا یضره بالفعل کذلک التفرق لا یضر به فلا
یلزم انفصال احدهما عن الآخر فالاعتماد فی الجواب علی الالزام وسواه لیس یلزم من لزوم الفساد
للتفرق ان لا یکون التفرق مرضا بنفسه الا لزم ان لا یکون الورم مرضا لما یلزمه فساد الشکل ولا
الوضع ولا المقدار ولا العدد ولا یلزم کل ذلک فساد الشکل بل کل مرض یلزمه مرض آخر لا یکون مرضا
قیل ویجب ان یعلم ان من یذهب الی ان تفرق الاتصال داخل فی مرض الترکیب لا یرید بمرض الترکیب فساد
ترکیب العضو الآلی بل یرید به فساد ترکیبه بالفعل سواء کان ترکیبا آلیا من المتشابه او ترکیب المتشابه
من الاخلاط او ترکیب البدن من المتشابه والآلی وانا لا یصح لعروض التفرق للتراکیب الثلثة واقول من عد
فی مرض الترکیب عدة من اقسام فساد الشکل وفساد الشکل من الامراض الآلیة فکیف یصح ان یجعل الترکیب
علی المعنی العام اللهم الا ان یقال مراده بفساد الشکل تغیر الهیئة لا مرض الشکل بالمعنی المصطلح وتغیر الامراض
الی الاقسام الثلثة باعتبار ما یعرض له اولا وسوء الاعضاء فانها صنفان وتخص کل واحد منهما جنس من المرض
ویوجد مرض آخر یعمهما واما باعتبار ذاتها فهی علی قسمین لان الصحة حیث کان حصولها باعتدال المزاج
واستواء الترکیب ای ترکیب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وترکیب الآلیة من المتشابهة وترکیب البدن
منهما جمیعا کان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء الترکیب لکنه لما امکن وضع لکل
واحد من الاعضاء المفردة والمرکبة اولا جعل نوعا آخر وخص باسم خاص فحصل النوع الذی یعرض اولا

وکان تفرق الاتصال داخلا فی سوء الترکیب ح

اولا للاعضاء المرکبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض الترکیب وامراض سوء المزاج هی الثمانیة الخارجة عن
الاعتدال المذکورة فی المزاج اربعة منها مفردة واربعة مرکبة وتکون ساذجة ای خالیة عن مادة تکیف
البدن بکیفیتها او مادیة والمادیة یکون مادیة مجاورة للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا کان
او باطنا فیکون العضو متبلا بها او مداخلة نافذة فیه وهذه النافذة یکون مورمة بان تفرق اتصال
العضو وتحدث فیه فرجا لم یکن وتاخذ لنفسها مکانا فیزید حجم العضو بالضرورة او غیر مورمة بان
لا یکون نفوذها علی هذا الوجه وامراض الترکیب اربعة امراض الخلقة وهی الامراض الواقعة فی هیئة الاعضاء
وصورها التخطیطیة وامراض المقدار وهی الواقعة فی صورها بحسب عظمها وصغرها وهی الواقعة فی عضو
بحسب ما یجب لها من العدد وامراض الوضع وهی الواقعة فی صورها بحسب کونها فی محالها وبحسب نسبتها الی ما یجاورها
من الاعضاء وذلک لما علم بالاستقراء ان الاعضاء الکائنة فی هذه الاشیاء علی ما ینبغی ما یکن صحیحة فی ترکیبها
واذا لم یکن واحد منها علی ما ینبغی لم یکن صحیحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ایضا ان کل عضو
لو کان فی شکله ومجاورته واوعیته وسطحه علی ما ینبغی کان صحیحا فی خلقته امراض الشکل وهی ان
یتغیر الشکل عن المجری الطبیعی تغیرا یحدث بسببه آفة فی الفعل فالمرض الذی یقارنه فساد الشکل
کالاتساع والضیق والورم وغیرها لا یکون من امراض الشکل والشکل ما احاط به حد کالدائرة والکرة
او حدود وکذی الزوایا کالرأس المسفط وهو الذی بطل نتوء من مقدمه او مؤخره وحصلت له
زاویتان فی تلک الجهة او من کلیهما وصار ذا اربع زوایا وذلک الشکل ردی لوجوه احدها انه یصیر
معرضا للآفات بسبب الزوایا لان الزاویة لیس لها من ورائها ما یعوقها علی مقاومة المصادم ولذلک
یعرض الآفة فی الجسم ذی الزوایا اولا والکری جوانبه کلها متساویة لیست جهة فی عروض الآفة لها اولی
من اخری وثانیها ان منابت الاعضاء الدماغیة تضیق لانها فی طول الدماغ مرتبة کل زوج بعد الآخر
الی خلف وهذه الاعضاء سبعة ازواج فیحتاج الی طول فی المنابت لئلا تزاحم بعضها بعضا وثالثها
انه لا یسع فیه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفسانی مقدار ما یحتاج الیه لان کل جسمین متساوی محیطهما
فان الکری منهما اعظم مساحة من غیره ویکون الافعال النفسانیة ح مختلة ورابعها ان شکل الفلک الاعلی
یکون کشکله باطلا

[margin:] حینئذ
[margin:] وامراض العدد هی

الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي وح يختل المضغ وخامسها ان طول الحنك بفيد اقصر فلا يقدر
اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الافرسة وهي زوال
فقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحتقن تحتها وتمديدا شديدا والفرسة في اللغة هي الريح التي
تاخذ في العنق فتفرسها اي تمددها فالاطباء يقولون رياح الافرسة وهو لرياح غليظة غلظ ومفرها بالنعل
من عدم الحركة الى الجهات ظاهر وامراض المجاري لتجويف في باطن العضو حاو لشيء نافذ فيه من عضو الى آخر وهي
ثلثة اصناف لان حدوثها فيها اما بان تتسع اي المجاري كالاتساع وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح
او للشبح على اختلاف الرائيين قال المص فآفة ذلك لان الاتساع ان كان كثيرا بطلت الرؤية وان كان دون
ذلك راى الشيء اصغر مما هو عليه والسبب في ذلك لان الروح يتخلل وينبسط عند الثقبة ليملاها الضرورة
الخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح الانطباع الشبح ويلزمه العمى
وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى
موضع التقاطع عاد الى المقدار الطبيعي لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي
اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة اي الشيء
اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن لا بسعة المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى
موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه
في الرؤية وهو ان شبح المرئي يقع على الروح الباقي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره
الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء
والرياضيين فآفة الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء
الشمس في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بالبينة لا بعدها ان كثر الاتساع والتفرق فان قل الاتساع
والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار
او بان يضيق اي المجاري كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرئة وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان
الوريدي وآفة ذلك لان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها البخار الدخاني يكون بعنف لا يكون

والمجرى

اولا

ولا يكون على القدرة الكافي او بان ينسد كانسداد مجرى المرارة واما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها
وبين الامعاء وآفة ذلك ان يحدث منه اليرقان وقلة القولنج اما اليرقان فلان المرار حينئذ لا يندفع من الكبد
الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها الشيء آخر منه لما كان
السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء
يغسلها من الثفل والبلغم اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبه على دفع البراز فاذا احتبس عنها لم ينغسل فيها
الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فينسد وفي هذا البحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف
امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة
بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الالياف العصبية والياف الرباط والغشاء المحيط به
وامراض التجاويف والمراد بالتجويف هاهنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان
حدوثها فيها اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب وامعاء او بان تضيق
وتصغر كضيق المعدة وقد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يسع من الطعام
القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء
من التمدد او بان يستفرغ مما هو فيها ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك فان عند الفرح يتحرك الروح الى
خارج طلبا للذة ويصحبه الدم ليتمدد فلا يتحلل عند خلاء القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان ينسد
ويمتلي كالسكتة فان البطون التي في مقدم الدماغ وهي التي داخل الغشائين تمتلي وتنسد فيها من الرطوبات
فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء امراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو ما
الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلاف في الارتفاع والانخفاض فتغيرها اما بان
يتملس ما يحتاج ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنها الطعام قبل الهضم
فاذا تملس خرج بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل استكماله
واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرئة فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على
تسليس الصوت وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا يسعى ان يكون عليه فاذا تغير
عنه فاما ان يكون بالزيادة

علة وبالنقصان منه وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص ببعضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يصير المانع عن الافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الافات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء العارض عن الرطوبات وتكاثف الطبقات والنقصان الريح الباطن واما امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي فالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك السيال وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك كالدود وهي يحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة الخبيثة الى القلب ويضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب ويمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتأكل واما امراض الوضع وسوء الوضع ما يتغير الوضع اي موضع العضو او المشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصوله بمجاورة شيء لشيء من جهة مخصوصة وبراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنييه فهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا والاول اما يكون زواله بالتمام فكزوال العضو عن موضعه بخلع وسواء يخرج رأس العظم من حقه يما المركب فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير خلع بان يخرج الزائد ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني اما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وسواء لكن مرض ويكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة الناشئة ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتغير وضعه ويكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه لكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد لكن

العضو

ولكن مع تعسر بما ان تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في القوة والحركة مثل تعسر فتح الجفن في الشترة واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدته حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير غائر وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان خدشا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاوتار ونحوهما وتصير فيه متقيحة وقيحا لضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي والغضروفي في الوضع الى الوضع في العرض اما كسرا او فسخا ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في الطول صادعا والتفرق العصبي والعروقي في العرض باترا والطولي اي الواقع في الطول صادعا وفي بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المص في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العروق يسمى صدعا ويهنا جعل العصب مشاركا للعروق في الكل كما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح للعروقات اي لعروقات الشرايين والاوردة بانفجارا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويتبعهما الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الافات ما يوجد في ساير الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي يحدث من اجتماع امراض يحصل بمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان يعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض من غير ان يعتبر كل واحد منها سوى الاخر فان ذلك يحتاج الى ان يكون الكل موجودا وحصلت هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرية وعند آخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل بمجموعها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض يلحقها التسمية بالاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحينئذ لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب صنعة الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير

ورای فیها بین مفهومیها اللغوی والاصطلاحی مناسبة اما من جهة التشبیه کداء الاسد وهو الجذام قیل
انه یهجم علی صاحبه هجوم الاسد فیکون الداء شبیها بالاسد ویکون المشبه مضافا الی المشبه به وقیل ان وجه صاحبه
یشبه وجه الاسد فی تجهمه واستدارة عینیه وفی انه یفترس بانیابه فی عبوس فیکون صاحبه شبیها بالاسد
وقیل سمی به لان هذا المرض یعرض للاسد کثیرا مثل داء الحیة وداء الثعلب لعروضهما للحیة وللثعلب
کثیرا وهذا الوجه لا یوافق کلام المص لخلوه عن التشبیه وقیل فی هذا الوجه ایضا تشبیه معناه ان هذا
الداء شبه الداء العارض بالاسد الموصوف به وداء الفیل وهو زیادة فی القدم والساق تشبیه برجل
الفیل ولذا سمی به وقیل سمی به لا للتشبیه بل لانه یعرض للفیل کثیرا وقد قیل فیه ایضا ما قیل فی
داء الاسد اومن جهة محلهما بان یوضع له اسم مضاف الی المحل یدل علی نسبته الیه فیتضح بذلک معناه
کذات الجنب وذات الریة اومن جهة سببهما بان ینسب الی السبب کقولنا مرض سوداوی وقد یجمع
التسمیة من جهة السبب علی طریق النسبة کالمالیخولیا فان معناه فی لغة الیونان الخلط الاسود ومن
جهة عرضها کالصرع فان معناه فی اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وکل مرض اما ان یکون
اصلیا وهو ان لا یکون حصوله فی العضو تابعا لحصول مرض فی عضو آخر سواء اوجب مرضا آخر
اولا لکن فی غالب الامر لا یقال للمرض اصلی الا بالنسبة الی الشرکی او بالشرکة وهو ان یکون حصوله
فی العضو تابعا لمرض آخر فی عضو آخر ثم لما کان العلاج یختلف بحسب الاصالة والشرکة من وجهین
احدهما ان علاج الاصلی ینبغی ان یکون اولا وبالذات وثانیهما ان علاجه ینبغی ان یکون اقوی
فی بابه اراد ان یشیر الی الفروق بینهما فقال فیختلف حاله باختلاف حال الاصلی ای یدوم بدوامه
ویشتد باشتداده وینتقص بانتقاصه وذلک لانه سببه یزول بزواله لان عدم السبب سبب لعدم المسبب
وقد یقع فی هذا غلط بان یکون عضو الشرکی اشد استعدادا لحصول ذلک المرض فیه فیکون الشرکی
اقوی واشد تمکنا وابطأ انحلالا کالدماغ والکلیة ویتقدم الشرکة الاصلی بالزمان هذا فرق
آخر بینهما وهو ان الاصلی لما کان سببا للشرکی کان متقدما علیه بالزمان حتی یستعد عضو الشرکی
لحصول المرض فیه واذا کان متقدما علیه کان ظهوره ایضا متقدما وقد یقع فی هذا ایضا غلط

بان یکون عضو الاصلی ضعیف الحس وعضو الشرکی ذکی الحس وبان یکون ضرر فعل العضو الاصلی لا یظهر
بخلاف العضو الشرکی وبان یکون ضرر الاصلی ضعیفا قلیلا لا یتفطن علیه الا بعد ظهور الشرکی والشرکة
بین العضوین فی المرض قد یکون بتجاور العضوین کالرقبة والدماغ فانها شارکت الدماغ بالمجاورة
الا انها لم تخلق ضعیفة کخلف الاذن لئلا یکثر حصول الآفات والاورام بها فان ذلک یلزمه ضرر
عام بالبدن وهو الخناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا یعم او لان احدهما طریق الی الآخر کما بین
الحالب وهو مجری فی الاربیة وهی اصل الفخذ یجری فیه البول من الکلیة الی المثانة وجراحة فی الرجل فان
الحالب فی طریق نفوذ المواد الی الرجل وعلی حوالیه لحوم غددیة رخوة متخلخلة وذلک یمکن ان یضیق
حجمها عند انقباض الفخذ الی قدام عند الرکوع ونحوه بسهولة لیکون منفذا للحرکات سلسلة
ولذا کانت کذلک سهل نفوذ المواد فیها فاذا حصل فی الرجل جراحة رامت الطبیعة اصلاحها
فتوجهت الیه مع الدم والروح والحالب فی طریقه فینصب الیه والی ما یجاوره المادة المتوجهة
الیه وتعفن فیه وتورم او لان احدهما یخدم الآخر خدمة موذیة فیمرض الخادم بمرض المخدوم کالعصب
فانه خادم للدماغ فمتی تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما مبدأ لفعل
الآخر کالحجاب للریة فی التنفس فانه یحرک الریة بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها فی
التنفس فاذا اصابته آفة شارکته الریة لذلک واما الریة فلیس لها حرکة فی ذاتها علی ما ذهب الیه
جالینوس او لان احدهما علی سمت الآخر کالدماغ والمعدة فیرتفع الیه البخارات بالطبع ویتضرر لذلک
او لان احدهما مصب للآخر ای محل لانصباب فضوله بان یکون فی اصل الخلقة ضعیفا یقبل ما یدفعه
الآخر والقوی الیه کالابط للقلب والاربیة للکبد وخلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت
رخوة ضعیفة عدیمة الحس قابلة لما یندفع الیها من الاعضاء الرئیسة لئلا یحتبس المواد فی الرئیسة بل یندفع
عنها الی هذه الاعضاء الخسیسة فلا یتم الآفة جمیع البدن وجعل کل واحد منها مصبا لعضو رئیس قریب
منه وکل مرض متغیر من الصحة الیه ثم منه الی الصحة فیخرج المرض الخلقی کالبرص المسقط والمرض الذی
یهلک صاحبه اما فی الابتداء واما فی التزاید واما فی الانتهاء واما فی الانحطاط فلا یهلک فیه المریض لانه
وقت استیلاء الطبیعة

على المرض فلا يمكن كسبيلا المرض عليها فيه الا اذا عرض له سبب آخر غير هذا المرض قال المص من الاوقات انما يكون
لانه اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عن ما يحدث دفعة كقطع السيف فانه ليست له من الاوقات فان عرض
بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحة ورم وان يتقيح ويأخذ
في التحلل ان آل الامر الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهو الحالة التي
عند الاطباء ليس مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحق ان نفس التفرق الحادث من القطع مرض
حدث دفعة سواء هلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد
او لم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فلان الزوال هو الانحطاط
سواء كان دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه ولا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت
التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعدها
فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا هو وقت ظهور الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو
الآن الذي لا يتجزأ وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط وهذه الاوقات
قد يكون بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض ويسمى اوقاتا
جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الدواء
في كل وقت على ما يليق به الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم
من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا او عرضا اولا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالذات
بالزمان اولا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان جزء السبب سبب عندهم فيكون شاملا للسبب
الفاعل بالاحوال الثلثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل السبب الجالب في الموجود وهو الذي لم يتم
سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته
لحصول الشرايط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب
ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي ليلى صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب
الحافظ لها يوجد مقارنا ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الفاعل الموجد السبب الفاعل

عليه م

ولين م

الشرايط

الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسمه الخاص خص الموجد بالاسم العام فيجب عند وجود
وانتفاء الموانع او يحفظ عنه في الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها
اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فهو لو يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية وهو اعم فيدخل
فيه السبب الفاعل والسابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكرنا ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة
الواصل فلا يكون كاملة ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما يوجب سلامة الافعال او ضررها لا نفس الاحوال وكلمة
او ليست للشك والتردد في الحكم بل للترديد وفيه بيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها وكل
واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي
والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء
العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن
من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب حالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء
والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسميته بالبادي
يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب بغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة
ويحتمل ان يكون لانه من مبتدى الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية
الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البيداء وعلى الثالث بمعنى
الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدني الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى واصلا
لاتصاله بالحالة وان اوجبها اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى
العفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب آخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم
لانه لما اختص كل من القسمين الآخرين باسم خاص بقي هذا القسم باسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة
للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الخبر السار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج
والتركيب اما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها يوجب حالة ثالثة
اولا فانها تنتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل المسبب بالذات ما يكون
طبيعته من حيث هي هي مقتضية

ايضا م

من البدو م

الا بواسطة العفونة ولما قيد
لكن بالعفنية م

آخرين م

لذلك كتبريد الماء البارد ولو استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا احدثت منها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته واما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن الحرارة الوضعية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه ان تسخين الماء البارد لحقن الحرارة اى الحار الغريزى والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ديبرد مما تكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن ويجتمع فيوجب السخونة فيه لانه بدوما ايضا يهزم الحار الغريزى الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان لكثرة ما كان اولا للتقوية بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدنى لكن لما كان بسبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذى لا يمكن بالانسان ان ينفصل عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذى يمكن له ان ينفصل عنه مدة حيوته وغير الضرورى قد يكون مضادا للطبيعة مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتداء بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط ابتداء منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك على الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دايما الى ان تعوض ما نقص عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد ويفسط الهواء لتعديل الروح اى تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل منها مانعة من النفوذ ومن سرعته ويزداد حرارته باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج في تحصيل اعتدال فرضه اللائق به فيه الى التنشق الجذب للهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافذ الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه بالقياس الى مزاج الروح الخالى عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذى اختلطت به الاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه على عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة المؤدية الى التحلل جوهره والى احتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهى الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التى نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلى الى البدن وذلك باستصحاب الهواء المندفع برد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه

بكثرة

في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فايدته فاحتيج الى هواء جديد يقوم مقام الهواء الاول فاحتيج لاخراج الاول المتسخن ليخلو المكان لكا ... اذ لو بقى محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية وليندفع معه الابخرة الدخانية التى لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة تزيد له حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بالجذاب الهواء وهى باخراجه والجذب مقدم على الاخراج فلما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع فى بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفئ حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا اى لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخار اجام جمع اجمة وهى منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان يزعزع هواها فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول ملاقاته لها المتعفن فيتاثر عنه تاثيرا كثيرا ويتغير ولان يكسبه عما يخالطه من الشوايب لردية ولان الشمس ايضا لا يوثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوايب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطايح جمع بطيحة وهى الموضع الواسع الذى يجتمع فيه الماء ويحتبس فيه في خلله اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه يشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وبعكسها على الماء فيزداد غلظا وردائه ويزيد فى سخونة الماء ورداته تمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار اى المتغير بطول المكث اى الماء فيرتفع عنه ابخرة ردية وتخلط بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب منه الهواء رايحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل ردية جمع مبقلة وهى موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسد خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصية تلك البقول والاشجار او غبار مثلها فيكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء يرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية تختلط بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه

الصحة

كالشوحط

ولذلك لام

والثانى غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب

فيعم نفوذه لغلظه فى تجويفه

فلا لحصل الترويح للروح وينفذ الروح لكدورة ويوقعه في وحشة وقد يمكن ان يبدله بالدخان الاسود لجسم المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظ وسولة وسواده ما الحنات اضدادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة محدثا لها ان كانت زايلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه فلا يضر من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء لمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مهيج بمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لحقيقة طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد سواء خال عنها فلذلك جعلت طبيعية كانت طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند البعض واما العوارض التي تعرض للهواء في بعض اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما سميت تلك الازمنة بالفصول لانها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد المعتدلة الى دثار يعتد به من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار والخريف هو المقابل له يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها لكنه موافق في عدم الاحتياج الى ما ذكر والشتاء زايد والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف الى زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصل الا من حيث تأثيره في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد فكل فصل فانه يورث الامراض المنكسبة

35

ة في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية فلا نه مادة مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض لا الربيع فان ابرائه للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا التوليد مادة بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد والاسافل تلك المواد في البدن وولدت امراضا مناسبة لعله فهو يولدها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشتاء يكون مضادا بالجملة فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه الاجتماع الفاعل ولانه يحللها ويهيجها لفرط الحرارة والثوران وتحدث لها حالة كالغليان ويوجب امراضها لكثرة تولدها كالغب والحرقة الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي لسخونة القلب لمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الرأس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة البارده الغليظة المتولدة من المواد البارده الى الرأس وتحللها في الرطوبة وانعصارها فيه بسبب البرد دائما والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من البخار ويهيج البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظيمة عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الرأس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه والجمود والاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم الفج النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن والجميع وتجميد الاخلاط والاخلاط وقلة الحركة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا من الاغذية الغليظة يغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان يتولد في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان قد قل ويكثر فيه امراضها اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير فيها وحر وبرد من تحليل الفضول لانه يعرض ويجمعها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها

خفتها البرد ومنعها من التحليل ويعاوقه عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لتقوية الهضم
والتقوية وتحليل الفضول لانه تجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتضعف عن التحليل والانضاج مع ان توارد
الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للارواح المخلخل للبدن للهضم
والغب دليله ظاهر وان هواء الخريف اشد تحليلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف
فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع لانه يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها
فوق الافق بسرعة ويقبل البرد من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدم الصيف المخلخل
للبدن بارخائه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المقوي بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المكثر
للصفراء لما ذكر المحرق بالاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فيحرقها لان المنفعل له اقل قوة
تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن بالامراض وثالثها الكثرة الفاكهة فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها
كثيرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فيعفنها وتحدث
منها ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك لضعفها كالحال في العصارات خارج البدن فانه قد تغلي
بالحرارة الغريبة ويبطل صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه
السوداء لانه موافق بطبعه للسوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وتوحد الباقي والطريف
يحتبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات
فيه تحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر ترقها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة
ويصير سوداء ويبوسة الهواء ايضا يعين على ذلك وتقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب مزاجه
حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فانه كافل ضامن للصيف
بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحتبس ببرده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف المترققة التي
اعد قهرها واعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءتها مع ضعف
القوة عن انضاجها ودفعها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن
شتاء ببرد هوائه ويسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد لرقة حر الهواء فيها الى الاعضاء
الضعيفة

الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع يقبلها فيحدث فيه
انواع الربيع الخراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد داء ورام الحلوق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة
التي فيه ويتحرك فيه كل مرض مادة كانت مادية ساكنة في الشتاء وذلك لا لبرده بل لحرارة اللطيف من قرب الشمس
الى سمت فيذوب ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة في الشتاء ولا يتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل
في الفاعلين والمنفعلين وانسبها للحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كان الحيوة من حرارة لطيفة
سماوية هي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو مولود الى الرطوبة الفضلية الشتوية
عنه بحر اللطيف وبتغاير رطوبة الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية
فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة
غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية في الفصول المضادة لها اي للطبيعية فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب
ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري وهي الكواكب الكثيرة الضوء المجرة من الثوابت
مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين
الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدري او بموضعه ان كان
من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء
والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات فاذا اجتمعت اوجبت تسخين الهواء
فان كان الوقت صيفا اشتد الحر فان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوي التسخين والا فلا كما يحصل عند
كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة
حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن فيختلف المساكن
باعتبار الهواء اما لاجل عرضها ولمجاورة البحار او الجبال لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد بين خط
الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار
فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب
الارضية التي نفصلها يكون احر

وكلما كان

فى الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذى يكون بعيدا عن مدار رأس السرطان يكون ابرد

البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ فى عرض ثلثة وستين درجة ثم بعد

ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعذر المقام فيه واكثر الاقليم الثانى مفرط الحرارة لما يدوم الشمس مسامتة لرؤسهم

او قريبة من المسامتة لان اكثره قريب من الميل الكلى فان عرض وسطه اربع وعشرين درجة ونصف وسدس [عرض م]

وسواد يزيد من الميل الكلى بقليل وقبل ان يصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلى او مساويا له واكثر الاقليم

الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلى واما اخره فقريب من الرابع فى الاعتدال اما الاقليم الاول

واول الثانى فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن

رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك اى لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة

وعدم بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مجمدة بدوام بعد المسامتة [دوام م]

ومجاورة البحر ترطب الهواء لكثرة ما يختلط به من الاجزاء المنفصلة من البحر والبخار رطب لا ينفصل من ماء البحر لانه

انما ينفصل من لطفه ولطا الاجزاء الارضية المتخرقة التى تملح الماء فانها لا يتبخر منها شئ البتة لغلظها وارضيتها

ولذلك استحالت تلك الاجزاء ماء كان ذلك ماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحرى وهو الذى يكون

فى وسط البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره فى الاوقات الحارة مثل برده فى الاوقات

البارد لعصيان هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الاجزاء الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل

عن المسخن والمبرد فلا يسخن فى الصيف شديدا فلا يبرد فى الشتاء شديدا والجبل الشمالى وهو الذى

يكون فى شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة

لانه يكون قائما فى وجهها ما بردتها فلانها تختار على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب تلك الناحية

واما سببها فلانها لا يصحبها اجزاء مائية كثيرة لقلة الحرارة التى تلطف الاجزاء المائية وتجعلها بخارا وكثيرة

البرودة المانعة من ذلك لانها لا تختار على مياه سائلة بل تختار اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها اجزاء كالطها

او على البرارى وجعل الرياح الجنوبية حارة رطبة لانه لا اقتنم الرياح الجنوبية صدها عن طوارها على البلد

على البلد اما حرارتها فلانها لا يصل الى بلادنا اعنى المجاورة لغاية الميل فى الشمال الا ان يمر لغاية الميل جنوبا

وشمالا وهما مفرطا الحر لدوام مسامتة الشمس او قربها من المسامتة فيسخن لا محالة بسببها للسخونة للطافتها

سواء كان مهبها من هناك وهما هو قريب من القطب فى ناحيته وان كانت باردة فى الاصل لكنها يسخن بمرورها على [جدا م]

المواضع الحارة واما رطوبتها فلان البخار اكثرها جنوبية وهى مما يرطب الرياح مما يخالطها من الاجزاء المرطبة الكثيرة التى

يتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما لعكسه اى لعكس الجبل الشمالى شعاع الشمس على البلد لان الشمس

تشرق على الجبل لان مدارها جنوبى فيسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد فان الشعاع حادث من الجسم

المنير فى القابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع

فى البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبى وهو الذى يكون

فى جنوب البلد بالعكس من الشمالى اى يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية ويستر

شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربى وهو الذى يكون فى مغرب

البلد خير من الجبل الشرقى وهو الذى يكون فى مشرق البلد يستر المشرقى شعاع الشمس عن البلد مدة عند

طلوعها حتى يرتفع على ذلك الجبل ارتفاعا كثيرا وقوى تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد

الليل والغداة الى شمس قوية دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم فى كل يوم اما تقدم غروب الشمس فى

الجبل المغربى فانه لا يوجب الانتقال من حر قوى الى برد قوى لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا

ولنضوج المشرق على البلد وهى خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية

والجنوبية وذلك لان مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان فى طبع الرياح الجنوبية ولا فى طبع الشمالية بل بين بين

وقال المصنف ان يعنى بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة البلد الذى يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف حالها

فى الطول فيكون الموضع الذى يهبت منه كل من الرياح والبلاد التى تمران بهما على طبيعة ذلك البلد واما انهما

معتدلتان فى نفس الامر فلا يصح لان المشارق يختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية فى كل بلد على

طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلدين وكذلك الامر فى المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية

اول النهار فى الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس لما اثارت المشرقية تحركها وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة

الى البلد فيكون الريح مع محركها

مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية آخر النهار في الاكثر مضادة
لحركتها الى حركة الشمس لان المغربية حين ما تشرق الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها
اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية
آخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي يكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت
الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكتفي حينئذ بيسير من الحرارة وذلك قليل
ويكون الحكم على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه ابرد واصح وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء
التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة
لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لثقلها
وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان
الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية
التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء
الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه
محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضا في
يكثر الرياح هناك كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد ولا تاثير
الابخرة والادخنة وينتقل اليه بقايا من الاهوية البادرة الحادثة له بسبب الرياح ايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل
لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تلاقيا كان اطراها اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه
اصح فلقوة الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وصفاء الدم وزيادة القوة وطول
العمر والبلد المستوي الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بحسب ارتفاعه وانخفاضه والخاصة في
البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تحفظ وتسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة
النزية وهي التي يكون ذات نز وسوء بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها
من الابخرة الرطبة فيختلط بالهواء ويعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيعفن
الهواء

الهواء بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة بالمتصعدة منه فلان الارض التي تكون ذات نز لا يكون الا رخوة
لينة قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن فيتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه
بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية يصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتبخر من الابخرة
الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليها وهي موجبة للصلابة وعدم الترهل والهواء البارد
يشد البدن لتقبيضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة ويقوي الحار الغريزي في
الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات الفضلية الترهل ويقويه لما ذكر فلانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحلل
فيقوي الافعال كلها فيجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح
كثيرة لطيفة فيزيد اللون وامراض النزلة والزكام لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ
وعدم تحلله بسبب انسداد المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع فالبرد يزيدها
خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج واللقوة لذلك
والهواء الحار يرخي القوى بفرط التحليل فانه يرفع الاخلاط والارواح فيسهل خروجها بالتبخير وغيره
ويحلل البدن ويوسع المسام ويرخي الاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها ويضعف
القوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح ويضعف البدن بتحليل الدم
ويقل تولده وبتسخينه له واحالته الى المرارة والعفونة فلا يقبله الاعضاء ويسيء الهضم بفرط تحليل الروح
والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء الحار اياها للمناسبة لا شك
انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها
اليها وايضا التقبض والتكثيف انما يكونان بالبرد ويكدر الحواس لتحليل القوى الحاسة وارخاء آلاتها ولانه يرطب الدماغ
بتسييل رطوباته والرطوبة من اذى الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المسلول ولما يتولد في البدن ابخرة كثيرة يختلط
بالروح فيتكدر بها الحواس ويتثقل الدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وللمزاحمة
المتناع لقبول اللحوم الفضلة التي في الحلوق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد وتسييل الحرارة
لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه والرمد لان العين لسخافة بنيته وتحلله بالحرارة
يقبل ما ينصب اليه من الراس واما

وضعف ج

وسوعلى

النعوات المضادة للجرى الطبيعي كالوباء فانه يغير جوهر الهوا الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب
سورته الروحية ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذى فيه اولا وكذا يفسد بعض الخلط المحصور فيه فيحصل الموت
وثانيها ما يوكل ويشرب ويضطر اليه لان البدن دايم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه
غذاء يقوم بدل ما تحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ
الماكول وترقيقه وتنفيذه وهو متمم لامر الغذاء وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها
واخره عن الهواء لانه غليظ بطيء التحلل يبقى الغذاء المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله مرة
بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وسواء ما يوكل ويشرب يوثر في البدن لما ورد عليه بعد تاثير على الحرارة
البدنية لان الدواء مثلا اذا اسخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة
اما يخرج الى الفعل لا بتغير عن الحال التى كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله
بالفعل في الزمان الثانى اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية
اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية بمجاورته في الجسم لا بتغيره لذاتها
في الثالثة والكيفية حجه
فيه لانه كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا هى الكيفية المزاجية الحاصلة من
العناصر الاربعة وهى التى بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصورة في المركبات لاختلاف
الامزجة والفرق بين كيفية البسيط وكيفية المركبات ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان الصورة
دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركبة ولهذا يبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها ومعنى
الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا بد
كيفياتها
فيها كيفية جزء الغالب لان المواد المحيط بها يحيل كيفيتها الى طبيعته لغلبته عليها كالجليد ابدا انما اليها فاذا وقعت
على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنها وازالت عنها الكيفية الغريبة وردتها الى طبيعتها فيفعل
في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها الغالبة عنصر من العناصر التى
يعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان
عليه هو الدواء واما قيل ان الدواء يوثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة ومعاودتها

ويبقاؤهما الى ذلك الاثر لان تاثيره لو كان بمحض الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة
من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التى فيه اجزاء نارية
واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر اولا
يكون لا مع حد ما فان كان الثانى فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يبقى على البدن آخر الامر بعد الاثر
فيه او لا يبقى فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمى او يوثر بمادته فقط بدون الكيفية العرضية
النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية ولاثم العضوية فان الاجسام كلها مادة
واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعدادات والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو
واخلفت بدلا عن المتحلل منه او زادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمى ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا
والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال لكن هو التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية التى ونوعه
باق لم يستحل بعد الى نوع آخر او يوثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية
المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوى الطبيعة حتى يقاوم السموم
القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا ويسمى فارسى مقاوم السم لكن بعض القوم يخص
المفردات من المطبوعات التى تقاوم السموم القاتلة وتدفع غائلتها فلا يعمل في البدن باسم الفادزهر والمركبات
من المصنوعات باسم الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية
لا بكيفيته على انه قد يعين كيفيته خاصيته كالحرارة التى في البيش فانها يعين خاصيته بتحليل الروح كالبرودة
التى في الشوكران فانها يعين خاصيته في اجماد الروح او يوثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالحص
فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فباعتبار الاول غذاء وباعتبار الثانى دواء قال المحشى
هذا مشكل فان الخس وغيره اذا تم انعقاده ويشبه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك انما يمكن بعد بطلان صورته
الاولى بالكلية فيستحيل ان يكون الحال كونه ضمادا من عضو انسان ويمتنع ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية
التى توجبها تلك الصورة بتوجيهها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا تلك
الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها

واجاب عنها الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يتغير صورتها العضو بل اجزاؤه الغذائية واما اجزاؤه
الدوائية فيبقى على صورتها ولبقائها على صورتها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة
لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية
المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي
وعدم تميز احدهما عن الاخرى يتجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية
لان مفارقة الصورة يكون دفعية انية لا يتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية
على صورتها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان يبقى تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء
فلم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية الدوائية قال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل هذه الاجزاء
الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو يكون كالتصاق
الرمل بالصوف لعجز العضو عن الالتصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحها للالتصاق التام لا يقال
كيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما
في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى
كيفياتها فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد
الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصة لكن الفعل الذي
بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر
بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصة كالتفاح فانه تغذو البدن بمادته ويفرح بصورته
او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي له خاصة الذي كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخن
بكيفيته ويفرح بصورته وهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما
ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا
وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب
عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يستحيل الى جواهر الاعضاء

اللذاع

الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد
منهما اي من كل اقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شيء من الاخلاط
الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسد وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي اي بين هذين التوسط واسطة
وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها
اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال
اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن او النيمبرشت مثال اللطيف الصالح الكيموس
القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد
الكيموس الكثير الغذاء الرية مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل مثال اللطيف الفاسد
الكيموس المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض المسلوق مثال الكثيف الصالح
الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال الكثيف
الردي الكيموس الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد مثال الكثيف
الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال
مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم النعاج
مثال المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء القنبيط مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجرز مثال
المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب
ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء يكون سببا لجميع ذلك الغذاء
الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد
على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها
من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون المرقة كما يحصل
بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض آخر احدها ترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي
لما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد
ترقيقها وهو لما يكون على وجهين

احدها ان تذوب وتستحيل ماء كما في جوارح الطير وهذا انما يكون لحرارة قوية وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللايق بالانسان وثانيها ان تمتزج بها مائية تغلبها فترققها وثالثها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه قوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وتلطيفها ان لا تحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كاحتراق الشيء اليابس في القدر بدون الماء ورابعها بذرقته اي بدرقة الماء الغذاء بسبب رقته لينفذ في المجاري الضيقة فاذا انفذتها الى الاعضاء تحلل شيء من الماء بالعرق والبخار ويرجع شيء فيتفرق الى الكبد فيندفع بالبول وخامسها ان تختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يبكس برده اعتدال الحرارة ويهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل من الكل فالاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد على البدن وانما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفاتها فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار هي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لاغنى بالنفس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس له ان تعطل ما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من اسباب الغذاء ينتقضه صح متحركا كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي النوم والكون لان صنايع الماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك ليعرض عنها احيانا لشغل وكسل حتى تختل امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى يوديه المرض الى الهلاك وتختلف الحركة بالشدة اي القوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف وبالكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وسببها ان يكون ما يخالطها من السكون قليلا والبطوء وسببه ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد

بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم تذكر المعتدل بين نوع الاقسام لظهوره فاذا ركبت صارت كانت سبعة وعشرين قسما وذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليها فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل فلان التحليل صح الكثيرة التسخين فان التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يكون في زمان طويل قال المصنف والقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة وان زيدت وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا يصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فتفعل فعلها فيها ولا ذلك لو كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة حينئذ يستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن الكثيرة صح لما كثرة التحلل ولطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون تبرد اما افراط الحركة فلانه تحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية واضعافها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فيؤثر فيه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه اي يجاوز منه الى ان يعم في الجميع وعند الحركة يتمخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء لجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم بانعاشها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى يتحلل للطافته بالحركة كثيرا فيضعف القوى في حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على الانحدار لانها تزعج الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية لامر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته لتحلل بالكلية فاحتيج الى السكون

لیتو فر ویجتمع فیه ثم یتحلل بالحرکة وسبب حرکتها ان النفس یعرض لها الانفعال من ملایم ومنافر ومما اجتمع فیه الامران
لا یعرض لها الادراک لحصول الکمال الخاص بالقوة المدرکة والادراک بالمنافی من حیث هو منافی والادراک
انفعال فان کان ما ینفعل عنه ملایما کالشیء المفرح تطلبه النفس فیتحرک نحوه لتجذبه وان کان منافرا
فان امکن لها ان تعاومه کالشیء المغضب تحرکت نحوه لتقاومه وان لم یمکن لها المقاومة کالشیء المفزع هربت عنه
الی خلاف جهته لتتخلص عنه وان کان مما اجتمع فیه الامران کالشیء المخجل تحرکت تارة الیه وتارة عنه فالحرکة النفسیة
یلزمها حرکة الروح لان القوی صور الارواح او کیفیتها ولا یمکن تحرکها الا مع حرکة الارواح وکذا السکون
النفسی یلزمه سکون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبی لانه هو الذی یتحرک عند الحرکات
النفسانیة ولذلک ینسبون هذه الحرکات الی القوة الحیوانیة وان کان مبداها هو النفسانیة وسبب ذلک
لان النفس یعرض لها من هذه العوارض التی یرد علیها اما نفار عنها او میل الیها والنفس یسکن
القلب فمتی عرض لها نفار تقبض القلب لیتباعد عن ذلک المنافر ومتی عرض لها میل بسط القلب
لیتصل بذلک الملایم والقلب معدن القوی الحیوانیة والحار الغریزیة فاذا انقبض انقبضت القوی
والحار فاذا انبسط انبسطت القوی والحار وتبعها الروح فی ذلک لانه حاملها والروح یستصحب
الدم لانه لطیف سهل التحلل لا یتحرک الی جهة الا ویستصحبه ما یدده ویصیر بدلا عما تحلل منه بالحرکة وهو الدم
اللطیف ایضا الشبیه بجوهره وهو ایضا حامل للحار الغریزی وهذه الحرکة یکون اما الی خارج دفعة ان کان
الملایم قویا او قوة المنافر قویة لان القوة الملایم یوجب ان یکون تلک الحرکة قویة ودفعة کما عند الفرح
وکذا قوة المقاومة کما عند الغضب او قلیلا قلیلا ان لم یکن الملایم قویا کما عند الفرح الغیر المفرط او الی
داخل دفعة وبقوة ان کان المنافر قویا فیهرب منه للیأس من المقاومة کما عند الفزع الشدید او الی داخل
قلیلا قلیلا لضعف المؤذی وعدم القدرة علی الدفع کما عند الغم والفزع فیتحرک الروح بسبب الامر
المخجل وکراهته الی الباطن دفعة ثم تتحرک الی الخارج سریعا لتحکیم العقل ذلک الامر المخجل فتصغیره
وتشجیعه للنفس لعدم خروجه لا یظهر اثر الانقباض فی الوجه ظهورا یعتد به لقصر زمانه واما فی الفزع الخوف
فان العقل لا یشجع لذلک لا یزال یتحرک الروح فیه الی الباطن فیلزم تلک الحرکة سکونه ما حرکت الروح
النفس

الروح الیه لان الروح لکونها جسما حارا لطیفا سهل التحلل لا سیما الطبیعیة یتحرکها الی الجهة الاولی اذا
کان معها ما یمدها لیتدارک ما یتحلل منها وهو الدم فاذا اجتمع مع الروح فی موضع یسخن ذلک الموضع بالضرورة
ویلزمه برودة ما تحرکت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغریزی عنه والمؤلم من ذلک
ای من حرکة الروح سواء کان الی الخارج او الداخل قاتل اما الحرکة الی الخارج فلان اکثر الروح اذا تحرکت
الی الخارج لا یبقی منها فی الباطن الا القدر الیسیر ومع قلتها یتحلل لاستیلاء الخلاء الحاصل فی الباطن فیضعف
قوتها فنه فلا یفی بتدبیر الباطن فیبرد الباطن ویتحلل ما تحرک منها الی الخارج لاحتداد المزاج فیبرد
الظاهر ایضا لعدم وصول المدد الیه ویحدث الغشی والموت کما فی الفرح المفرط والغضب المفرط لکن
الموت فی الفرح المفرط اکثر لان حرکة الروح فی الغضب لا یکون الا مع غلیان دم القلب وحصول القوة لطلب
الانتقام فان طلب الانتقام لا یمکن ان یکون مع ضعف القوة وذلک مما یبعد ان یبرد معه الباطن بردا
یوجب الغشی فضلا عن الموت وقال ابن ابی صادق ان الغضب یهیج فیه الحرارة الی خارج مع توق ان
وقوة والتهاب فلا یکاد یتحلل منها ومن الروح الا ویلحقه مثله او امثاله والفرح یهیجها مع انتشار
وتحلل فیحلل ما فی سطح البطن البدن من الروح اولا فاولا ثم ینبسط ما فی القلب منه فلا یکاد یبقی المتحلل ما یخرج
من العمق دائما فلذلک متی افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحرکة الی الداخل فلان الروح اذا تحرک
مع الدم الی الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فینطفی ویبرد الباطن ویبرد الظاهر
ایضا لتوجهها مع الحرارة الغریزیة لخلو الباطن وافراط السکون النفسی مبرد لان الحرکة من الموجبة
للسخونة مبلد للذهن لان الذکاء وجودة الفهم انما یکون للطافة الروح وحرارته فان الروح لو
کان غلیظا لم یطاوع فی الحرکات مطاوعة تامة وکذلک لو کان باردا وکل من اللطافة والحرارة انما
تحدث بالحرکة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغریزیة وتنعشها فیقوی علی تلطیف الروح
وتسخینه واذا تلطف وسخن یسهل علیه استعراض الصور والمعانی واخذ المقصود منها وترکیبها وتفصیلها
والسکون یفعل اضداد ذلک وکذلک صاحب الدم الغلیظ یکون اشد بلادة وصاحب الدم الرقیق
یکون اذکی وافهم وخاصة ما النوم والیقظة وبسط الی الیقظة لان الافعال التی تصدر عن الحیوان
من الاحساس والحرکات

الارادية انما يتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة التحلل وفني
لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس
في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في
نوع تصرفها غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان تنصرف الى ذلك في وقت وتشتغل عن افعال الحواس
ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى
في الباطن ويكمل الهضم النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح ~~الى الامرين معا لم يكن تصرفها~~ في
والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن من حيث ان السكون يرطب البدن لقلة
التحليل كذلك النوم ايضا ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل
الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث انه يهضم الغذاء وينضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك
في النوم ومن حيث ان السكون يهتا فيه المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة يسخن
كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى الخارج من حيث
ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم بغور الروح
فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن فعلها فيبرد الظاهر لان الحرارة
الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة
الى ذلك النايم لما يباشر البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب بافراط لعلة التحلل واحتباس
المواد التي تحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء لرطوبة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة
تغمر الحرارة الغريزية ويطفيها واذا وجد النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان تصير دما او مادة
حارة مرارية تبرد لانحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تفعل
فيها فعلت في الروح والرطوبات الاصلية وحللها وبتحللها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد
لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بفرط التحليل انما يكون في زمان طويل
وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا

ان الحركة تخفف بالتحلل كذلك اليقظة بواسطة قلة الغذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث
صح

ونرد التحليل صح

٤٣

الهضم

قابلا للهضم فهو غير مستعد لهضمه بسرعة وبسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة
في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع
فضلاته وهي انما يتم بحرارة قوية ولان النفس فيه يكون خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في
تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم
كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا انهضم احاله الى الدم والدم
حار ويتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم
والاستحالة الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فالذي يكون كثير المقدار مثلا انتشر
في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي وفرقته فسال وانتشر في البدن
غير منهضم فيبرد لفجاجته واما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا مجاورا للهضم كالاخلاط
المرارية او كان ارضيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء يزيد
الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسي الهضم بتحليل القوة بكثرة
افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية بتحلل الارواح الحاملة للقوى وعند
تحلل الحامل المحمول يضعف فيضعف الدماغ لانه مبدا تلك الاحوال الافعال وما يفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة
لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان الحرارة ينتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية
والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحليل المادة التي من شانها ان ينصرف الى تغذية البدن
وبانه يضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم ياخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار
رديء لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فيتحرك لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان
غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة
عليه ولا التحلل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها
مع الدم ولكمون الدم والروح بالنوم في الباطن ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي يكون
يكون الى الخارج عن الانتصال تبعا لحركة الروح التي يكون في اليقظة فيفسد اللون الاشراق الذي
عند رقة الدم وصفائه

يفسد

ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه بكثرة ويبخر الغم لفوت
الغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل
فيتعفن ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الغم ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات واستيلائها
الاعصاب والدماغ واسترخائها فيبلد الذهن ويكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة
الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج اما الترك فلما فيه
من المضار المذكورة واما التدريج فيه فلان الطبيعة لما اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين في النهار
على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكذلك المواد وعرضت منه المضار اللازمة
لعدم الهضم والنضج والتحلل وسوء عدم الاستواء بين النوم والسهر ردي لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت
الى الباطن في النوم واستغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واستغلت
برفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها منه فينتج من ذلك لا يتاتى منهما منافع النوم
ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون
الغذاء محال وليس غذاء يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم
فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد
فيجب ان تستفرغ وتخرج عن البدن واما الى الاحتباس لان البدن دايم التحلل فيحتاج دايما الى بدل ما يتحلل عنه
ولا يمكن استعمال الغذاء دايما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد
ولو امكن استعمال الغذاء دايما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج
في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل حتى يتم انهضامه ويصير مستحيلا الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس
وفي ذلك الزمان ايضا لا بد ان يكون عند الاعضاء ما يغتذى بها فلذلك احتيج الى العروق ليخزن فيها الى جميع
الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه
الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه مضار
على ما يجي وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف

جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده لاستفراغ المادة التي تغتذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف
الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزم يبس جوهر الاعضاء وكذلك
عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم برد الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الاستفراغ
فيسخن باستفراغه ويرطب بالعرض لانه عند انعدام الضد يستولي الضد الآخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي
شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع
من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر الحرارة الغريزية وتخنقها
وتضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة فيعفنها وايضا عند الاحتباس تنسد المسام
ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيحتقن الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما
ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء ويستولي الغريب فيحدث العفونة
لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها
لما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل
الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف
القوى عن حمل البدن وتستقل واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان
في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل
لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع
الاستسقاء والترهل لتنشيفه الرطوبات المؤسسة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان
غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي كالاندفان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير
المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع
المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك اي من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء
البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يقوي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى خارج
ويسد المسام ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع
المؤذي وينفع الغشي

الحادة

للحادث عن الكرب الجامي وغيره كالحادث من الحميات الحادة لان الحرارة القوية يكون عند الكرب الجامي والحمى
بالحجة مسخنة للقلب محلل للروح والسام منفجة فاورد عليها الماء البارد لكن ليصبها الموجب لتحليل الروح
والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبدله كل ساعة وعند الغشي بان رش الوجه
بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على الاستنشاق الهواء دفعة لانه ينتشق الهواء دفعة مدد الروح الحيواني
فلكثرة وقوى لان تولد الروح عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب
لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان الفم والانف فيه ومنهما
يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما
الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي كالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها
لمضادتها للطبيعة توجب الهلاك والمرض ولتعدد اسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض
البدنية المزاجية التركيبية والتفرقية لان في تفصيل نوع الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق
على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي بالاسباب الكلية هي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية
ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهو وقدم العوارض المزاجية
لان معروضاتها مفردة والمفرد متقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الصحة ولانها اقوى الفاعلتين
المسخنات الحركة الغير المفرطة في العلو والضعف في الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منه
تسخين يعتد به والمفرطة في الاخرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها يسخن لانها يبرز
الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف المادة وترققها
ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوي فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند
المحققين انما يسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة هنا الحركة البدنية التي يكون لجملة البدن او لجملة عضو
خاص فان غيرها من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة التي لا يكون لجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب
بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية
ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا يكون من الاسباب للمرض الحار

الحار الا ان يراد بالغير المفرط ما يكون مائلا في الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء
المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة
ويسخن ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية داخلا
فانها يسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية وخارجا فانها يسخن بالجذب الدم الى العضو وبما فيه من
الاجزاء الغذائية الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل
واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والا
لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار
لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث
فيه سخونة زائدة على السخونة التي فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى
لا يصلح ان يجعل من اسباب المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه
ايضا يبرد بتقليل الدم والعفونة انما يحدث لغلبة الحرارة الغريبة على الرطوبة التي في المحتقن وتحريكها
حركة غريبة فيغير الرطوبة في حال لا يقبل بوجه صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت
عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب فالعفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك
يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية
او غير ذلك فيضيق المسام ويسد يحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سواء كان
للمحرورين او المبرودين حار مسخن المبرودات كما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكا
الدواء المسخن في المستعمل من خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة يجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة
فيتحلل بسهولة كالاتون اذا افتتحت زواياه كالغذاء المفرط في القلة والكثرة والتكاثف فانه
اذا افرط يبرد بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة
اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما والفجاجة وهي ان تبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا يبقى
متغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فيبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات

فان العفونة ح

اغذية وادوية داخلا وخارجا

هي

فعلت

فان الغذاء والدواء الباردان الواردان على البدن من داخل اذا اخرجت برودتهما من القوة الى الفعل
ما يفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال
الى الدم لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما بقي فيه من الاجزاء الباردة الدوائية
على صورته النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية
مما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبالعرض مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية
من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يغيض نفس الاعضاء بلة ورطوبة نافذة فيه
من الرطوبة الفعلية لذلك تصير الين وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل
بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها الجزء رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فتتولد
في البدن دم رطب يغذوه ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر
الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل انها الحرارة الغريزية فيبرد والابرد
مما ينبغي لجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ
المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا
كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فيعدم عنه بدل المتحلل وتجف باسباب المحللة الدائرة وذلك بان
يشد على اصل العضو فينسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة عن جذب
الغذاء اليه وتضعف قوته الهاضمة عن الهضم ايضا لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة وينسد مجاري
الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف
ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة لانها لا تحس انهضامها ويبسها وغلظ جوهرها فيقل
تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورة اسباب امراض
الامزجة المؤدية بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاته البدن
وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب من هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة
وكذا الباردة منها مهما يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدة الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج

داخلا

المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها على
غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون بعد الولادة قد يكون
من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان يكون ضعيفة فلا يمكن لها ان يعطي الاعضاء صورها اللايقة
بها او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان يكون كثيرة جدا فلا يقوى
القوة على التصرف فيها التشكيل الشكل الموافق لعصيانها عليها او يكون قليلة جدا فلا يتأتى للقوة ان تشكلها
بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان يكون غليظة جدا فلا يطاوع القوة في الامتداد والانطباع
لقبول الشكل المستقيم او يكون رقيقة جدا فلا يتمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد
لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى او يكون عند الانفصال اي انفصال الجنين
من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي
ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين
اذا كمل خلقه لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية
ليكون اسهل بالانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعلى في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان
هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه ويداه على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه
لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد شكل بعض اعضائه
من انفتال عنقه وركبه والتواء ركبته وانخلاع كتفه وربما انفتق الرحم احتيج فيه ومات او لرداءة اخذ
القابلة وقت الانفصال بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانه لينة سهلة الانعطاف
يتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط او يمد بعض الاعضاء وعند
ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج
على هذا او لسرعة الحركة قبل وقتها بان يتبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي
بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل
او لاسباب مرضية كالجذام فان فيه تفطس الانف وتنجر الوجه وتستدير العين وتشوه البدن زوائد اسباب باقي
الامراض التركيبية وهو

٧ حال الولادة وثالثها الذي يكون حوم

ندية ج

بلغ امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي
المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية لانه لا فرق بين
امراض الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات
الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة
مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد يكون
دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق ويسمى مذكرا لانه
يذكر بما قد مضى فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه في صناعته دون المريض
لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير
بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ في
الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض منتفعا به ايضا
اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك لامر الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك
باعتبار انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد يكون
دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى ويسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على
الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام فينتفع المريض وحده وقد يحصل بذلك الوقوف
على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص ذلك بالمريض لانه ان كان ما يدل عليه
ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما لانه ان كان خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب
انتفع به جدا لانه ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه لانه ان كان المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل
انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا
وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض
قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد يكون

وقد يكون دالة على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم
كانه يسابق العلم بذلك الشيء بطريق الشاهد فينتفع بها اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلانه يستدل به على تقدمه
في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلانه يحصل له الوقوف على واجب تدبيره كما اذا علم
الطبيب ان الطبيعة يدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة
في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما يكمل
باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي
ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشر والحصر استقرائي
وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها اللمس وتقديمه
على غيره لانه اظهر فالمساوي للمعتدل المزاج اي لصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن
وجد لمسه مساويا بالملمس المعتدل المزاج فهو مثله وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بلمس
المعتدل فان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد لمسه مساويا بالملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما
ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن
شبيهه وفي الملمس المخالف له اي للمعتدل في لمسه مخالف بالاعتدال الخارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس
المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان وفي اي بلد كان بالنسبة الى حال
المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى
طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل لانه ان كان
هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل
يعسر ضبطه فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا
قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لم يدل عدم انفعال
اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتداله فيه لان الانفعال لا يكون الا من الفاعل ولا فاعل
ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكون من الحرارة او البرودة فان الحرارة
تلين بتحليل الرطوبات وتصلب

بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعافها للهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتقلب بايجاد الرطوبات
وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون للشيء بها قوام سيلان حتى ينتقل عن
وضعه ولا تمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل الجبن فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة
وعدم تفرقه بسهولة لما فيه من يبوسة ما والصلابة كيفية تقابل اللين وههنا موضع تدبر فان الجمهور قد جعلوا
الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة جعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما
جعلوها من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة يفعل في اليبوسة بالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة
والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوستين لكن لما اعتبر في معنى الرطوبة سهولة التفرق والوصل والرطوبة
بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة والحق
ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس عسر التشكل بل هما
لازمان لهما ايضا انهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان
المادي هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي ارطب
من متينه وعلامة لليبوسة كثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكر واما الحرارة فلان السبب الفاعلي
الحرارة لانها بتحليلها وتبخيرها ما في الدم من الرطوبة المائية يعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة
الرطبة ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكر واما البرودة
فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها يعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان
في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف
مسام البدن معتدلة في السعة والضيق احتبس فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني
من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي يتصعد بها ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك
اجزائه وانعقد الباقي بالحرارة وحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر
ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل الى الخارج فيكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه
اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة

الدم فليكثر الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم بسبب سقطات لعدم المدد كما في الناقهين واما متانته
غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض وتتحلل دخانيته لقلتها
مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل
في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالانشار
او انطباق الماء واعلى فان البخار لا يخرق موضعا ويخرج منه على ذلك الاستقامة بعد نحو وجه الى اتصاله الاول فلم يتصل
بالخارج عنه بعده من البخار الى ما خرج عنه اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما
اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يتراكم بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة
لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما
الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة وكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة
واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية
وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها يكون ملتوية كثيرة
العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقد الدخانية المحرقة
والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سوادا لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان
اشد سوادا واذا لم يكن قوية جدا لابد وان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان
للجسم المتدخن اقل مائية كان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد
ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن
مخالطة البياض للحمرة الاحمر الاكثر اميل الى السواد والاشقر الى البياض في البرودة والرطوبة في البلدان
المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة ان كانت عالية وكذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر
كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها انما حدث من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة
المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما يكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان
لشدة الاحتراق او يكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار وكون الحرارة
قاصرة عن تحليل ما فيه

من البخار بالكلية والبخار اذا كثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة
او يكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة على التقادير
فيكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة
اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها وتجد تلك الابخرة ظاهر عند
البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل والرابع ما لون البدن فالبياض يكون لان البرد
يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا غير ما لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج
البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الاخرى الاصلية
الاخرى وعلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول
ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد وهذا وفيه شدة ظهور برد في الملمس الحمرة للحرارة لانها ترق الدم
وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى خارج البدن فتجعله غايرا في العمق وعلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور
الحمرة فيه انما يكون لصباغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم تحدث منه الحمرة في الظاهر
الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض
مشوبا بحمرة بالاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع
اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وعلبة الصفراء لشدة
غلبتها يظهر لونها في الجلد وقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصباغ للحمرة اذا قل حدثت منه
الصفرة ولذلك يصير الشراب الاحمر اذا مزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة
فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمودة وهو ان يكون لونه سواد يسير غير مشرق
لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل اذا جمد كله ازداد قلة واستحال
الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفار فيحدث الكدورة ويغير اللون الى
السواد والسواد الغير المحترقة لان المحترقة يكون معها اشراق وخامسها مبنية بنية الاعضاء فسعة الصدر
والعروق فظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في

والسمرة للحرارة ح

في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف لا سيما الصدر فانه اقرب
الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الاعضاء مقدارا مستوفرا من الغذاء فيجري
فيها زيادة العظم والشدة ولانه عند حرارة المزاج يكثر الارواح فتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فيتوسع الطبيعة
الصدر لذلك ويكون الارواح مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان واسع والسعة
العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد
لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وحوجه الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تميل المواد
وتبسطها فيكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد
ذلك وهو ضيق الصدر والعروق وخفائها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة
مميتة مجمدة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة
والبطوء وعسر الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم تغلب عليه كيفية فهو مستعد لاشتداد
تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول الصور التي توجب تلك الكيفية
فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده
بالفعل لقبول الصور التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده
بالاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان
حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول
الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لا حدوث الاستعداد التام في مثل هذا الحال لقبول الكيفية
الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي يقوي حرارة الحار الداخلي الغريزي لان الحار الخارجي يقوي
الحار الداخلي لانهما متضادان والاستدلال بهذا بان يرد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة
متشابهتان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب في بدنه كيفية احق على
متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الآخر او يرجح
منها شيئا لا وسوانه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى ولكن لكنا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن
ضده لا عن شبيهه فاجاب بان الشبيه

لا ينفعل عن الشيئين اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن يكون
باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء
كانت طبيعية ونفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون بالاعتدال
في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض الكلام على المزاج
والافعال الناقصة او الباطلة للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها
وان كانت كثيرة اوجبت البطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت
الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند ضعف القوة تختل الافعال والفرق بين ما يكون
من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف
القوى من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا ويغير البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال
اذا افرطت جدا واضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام
الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشويش حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوؤها اي
اي بطوء الافعال طبيعية كانت او حيوانية ونفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم
للبرودة وسرعتها للحرارة لان الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة كحادة الرائحة
قوي الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها الحرارة الغريبة
وتستولي وتستوي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت
العفونة اظهر والرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى
كثير من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة
فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل على غلبة الدم الصفراء والعفونة وضد ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها عديم
الصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الاجزاء ويقل معها الدم الصفراء ولا تحدث العفونة وتاسعها النوم
واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما تسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد
مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن نفوذ الروح اليه ولا ينغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فروج الاعصاب

وحقيقته
الاعصاب الى الظاهر ولما تبلد وتعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وبخاريته
فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما بالاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقويها وسريعها
وكثيرها للحرارة اي الحرارة جميع البدن او حرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه
يسري الى جميع البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعتدلة كثرة الدم المعتدل
القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى
واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعدل له دم
رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وبلادتها للبرودة لانه من قبيل السكون
والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبس لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة
لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم
حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والفجة وهي خلق تحتقر معه الانسان فوت
المجد وتهين بانسحاب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حال يكون معها الانسان
سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجراءة وهي الشجاعة وهي حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص
ومستبعد الوقوع المكروه فان المكروه عند الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي قوة الغضب
وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما الفجة فلانها انما يكون لعدم التاثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة
واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراءة فلانها تابعة لقوة القلب
وحرارته وكذا الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال
كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله
لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية وتدل على حرارة القلب بالواسطة
لان حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش
للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة وهذه المذكورات
هي العلامات الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة الغريبة المولودة
فان يكون هذه العلامات

المذكورة عارضة قد يكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض ما قويا دل على الصفراوي
الوحم وسواد تحت الحالق وسواد تحت الحال كغور السطوح والثلاء وذلك لان الابخرة الحادة الصفراوية
الجلد لانها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جميع المولد الحار من ثقل ولانها
يصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فيستثقل واما قلته فللطافتها وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد
لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه
يرطب الارواح والاعصاب فيعسر بهما عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة
مقداره وتخلخله بالغليان لا ينسح في العروق فيمددها ويتمدد بتمددها الجلد وساير الاعضاء وانتفاخ
البدن ملية بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويربو ودل على البلغمي البياض الزايد على البياض الذي
بالاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد
الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما ينجلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه
المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة وكثرة ما
الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي النحافة اي يبس البدن ليبس السوداء
وبرودتها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية معها حرارة
مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصاعد منها
الى الدماغ ابخرة وسودا موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي
لقلة مقدارها وثقلها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان
العصب فيضعف اقلاله لما يجب ضبطه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام جمع حلم بالضم
وهي ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامة اخرى مؤكدة لها فان الاحلام قد يكون لاتصال
النفس بمباديها فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل منها القوة المتخيلة
وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة ويتلقيها على
الخيال فيحفظها ويتذكر عند التيقظ ثم منه الصورة التي تلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس فقد يكون شديد

كوز الابرو التخس صح

شديد المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد يكون ضعيف المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرؤيا الصادقة
وقد يكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في
الحافظ لتخيل امر محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا
الكاذبة وقد يكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج
ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صور الاشياء
الحارة التي راتها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا
حصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج
والامطار والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل
تدل على الصفراء لما يشتعل الروح لحرارتها ولما ينفصل عنها ابخرة متلونة بلون الصفراء ويختلط بالروح
فيرى في النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته
ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد تدل على البلغم ورؤية
الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من
بخاراتها المظلمة السوداء وقد تدل على ذلك اي على نوع المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم
في امر المأكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية فماله اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب
فمنها جوهرية وهي التي يكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال الاعضاء الالية كالاستدلال
من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي يكون ماخوذة
من اورام الاعضاء الالية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور
مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل على تركيب الاعضاء الا في الاكثر
بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي ينالها الحس واما غيرها فلا يدرك هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي
وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئات وليس يمكن ان يوجد هذا
الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكثر وهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب بمعنى انه
ليس على افضل احواله

حاله صح

ونقصانه وهو القبح الحقيقي يدل
على سوء المزاج ورداءة التركيب صح

الحقيقي الا يوجد مع
ذلك الجمال [illegible] صح

والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن
ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن لانحراف في مزاج ذلك العضو
موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله
غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب
بحاله لا يلتبس به فالدلالة الماخوذة منه يكون دلالة عرضية ومنها تامة وهي تمام الافعال وسميت تامة لانها
غاية الاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر اذا
يرى الاشياء لا على الاستقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لا يرى شيئا دلت اي الافعال الناقصة والباطلة
على البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر ان الافعال انما يكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا
كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت
فللحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه والافعال كما تدل على التركيب فاستوائه
ورداءته تدل على المزاج ايضا فاعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان بعض علاماتها
امراض التركيب العلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم
العضو ان كان للحس سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات
الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يعظم بالكمية والكيفية معا ومثل الوجع الى الباطن لغلظ
الدم وميله الى السفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد
التنحي عنه وقلة اللهيب لحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على انيتها اي موضع الحالة كدلالة
منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي
واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم لما لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز ان يكون
الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب وهو هاهنا الغشاء
والحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه تدل
على المنتهى او يدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلوع والسهر والخفقان و

افراد

في النبض

والصداع في يوم البحران ويدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران
اسهالي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران ودلالة النبض
والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة
النبض على احوال القلب قوي لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها وفي قوته وضعفها
وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها
من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ذكر في
البول فلنقل فيها اي في الثلثة القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث
هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن هاهنا لم يعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان
يكون للحركة لائقة بصاحبها وانما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهي الحركة توصل
الى حصول ممكن آخر وهو حصوله في المنتهى الذي تقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة
المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والاولى من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية للجسم والمتحرك
ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من جهتين احديهما ذلك الكمال
الثاني المترقب حال الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق بقوتين الباقي منها والمتادي اليه
ويمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في شيء
آخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء آخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال
اول لجسم هو بالقوة في كمال آخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاول يخرج الكمالات الثانية وبقيد
الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية
مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة
والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها
كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك
من نوع لتلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى
الكم والحركة فيه اما ان يكون

بطريق الازدياد والانتقاص فالاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو اولا وهي التحلل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول ولا وهي التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويسود العنب الثالثة الوضع الحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المصنف الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذا حركة النبض مكانية فيبقى ان يكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وقال ليس كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك اي هيئته الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين آخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان آخر وذلك لان الحكيم لما قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى صنف آخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما تغير الامكنة فغير لازم فانه قد لا يكون كالمار المتحرك بحركة الكون وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع منحصرة فيما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحركة بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج

جنس حركة النبض باعتبار كونها مكانية

ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركة من نوع اينية وههنا موضع تدبر وقال بعضهم انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف للاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم لكن انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل اين العرق قوله الشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك ايضا بالحركة الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل انها كانت للرية والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وهي انبساطه وانقباضه هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب فبضا وهو حركة القلب مستقيمة من محيط الاسطوانة اي الشريان الى محورها وبسطا هو حركة مستقيمة من محورها اي محيطها فاختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب ولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الطبيعية وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المصنف ولذا قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه لاخراج هذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب يستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير اشد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم اي بورود الهواء البارد وفضلاته اي فضلات الروح وهي

[illegible]

الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن وهي اجناس دلالته التي منها يتعرف احوال البدن عشرة
ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء ومن الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح به للنبض نعم كما
توهمه بعض لان الشيء الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض
بان النبض حركة ومن الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو المأخوذ من لبس الشريان وبما
يحويه من قوامه من زمان السكون ومن مقدار القوة من الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل الادلة
والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو لم يكن عالية لجاز ان يكون تسعة لان الجنس
المأخوذ من النظام عدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف
احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض
والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد
وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاعه
الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام
تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه
امور اضافية لا يعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق الذي
ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج
موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض
المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه
او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة
نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو
افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال
مزاجه والوقوف بهذه المعاينة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله اكثر هذا الفاضل
علم افضل حالاته بالتحقيق والا فيفرض حالته الفاضلة الصحة ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره

ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل
هو الذي يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو
الذي يكون على قدرها والعريض هو الذي يأخذ من عرض الانامل قدرا كبيرا والدقيق ما يأخذ منه قدرا
يسيرا والمعتدل ما يأخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في
الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه
وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع الانام تختلف بالصغر والعظم
وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار انما يمكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة ساير الاقسام
بهذا الطريق فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان
يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا
بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطر
ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة
من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي
استحال ما فوقه بطريق الاولى وكذلك ثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من
الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو
العظيم وهو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون ضيقا قصيرا منخفضا هو الصغير
اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والعمق يسمى بالغليظ
والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي حركة الشريان للاصابع
وذلك اما قوي وضعيف ومتوسط والقوي هو ان يصدم اللمس والاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل
حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة
الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير
ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع ولم يدفعه
عن نفسه وان كان عظيما

وثلاثيا

فان الآلة ربما كانت شديدة اللين فينبسط انبساطا تاما بادنى محرك وحصول صلابة المحيط بها اجسام ضاغطة
فاذا جست اعمزت لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هنا ليس لشدة القوة بل للين الآلة
فقد وجد عظيم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والآلة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض
قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوى وجد بدون الآخر وليسا متلازمين والمتوسط
هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل فى كل جنس هو الطبيعى الا فى هذا الجنس فان الطبيعى منه
هو الزايد فى القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء
او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك
فاذا فرضنا مسافة واحدة تقطعها اما ان يكون فى زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او
فى زمان اطول او فى زمان مساو والاول هو السريع والثانى هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب
ان يكون زمان الانبساط هو بعينه زمان الانقباض فى السرعة والبطوء والتوسط فان السريع
فى الانبساط قد يكون سريعا فى الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذلك البطيء والمتوسط
فعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين
او متوسط لان الآلة وهو الشريان اما ان يكون عاصيا على الغامز فى الانغمار او مطاوعا له او متوسطا
فى ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوى من جهة كثرة نفوذهما فى الانامل وكثرة انغمازهما عنهما كانهما يترضض
منها والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة
بخلافه عند الصلابة فانه عندها لا يتغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز
والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقى وهو السكون الذى
فى المحيط او فى المركز او السكون فى الحس وهو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة
امور احدها السكون المحيطى وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزى ورابعها اول الانبساط
وهذا مبنى على ان الانقباض هل هو محسوس ام لا فان كان محسوسا كان السكون المحيطى هو ما بين
الانبساط والانقباض والسكون المركزى مشتملا على ثلثة امور آخر الانقباض واول الانبساط
والسكون

متفاوت
بينهما
والسكون الذى بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او
او متوسط لان الزمان الذى لا تحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه فى المعتدل وهو المتواتر
او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار
او بارد او متوسط ومنه الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس
البدن لانه وعاء للروح والدم الذى هو الطف من دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع
للحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من ساير الاعضاء واما كونه يكون ابرد
منها ففيه بعد ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة ههنا كما فى ساير الاعضاء
لان اللين والصلابة ههنا داخلان فى جنس قوام الآلة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان
يوضع اليد على موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يخصه
الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته التى يحسها ثم يحكم
عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلى وهو الذى
يكون الرطوبة التى فى داخله ازيد من المقدار الطبيعى المعتاد او خال وهو الذى يكون
ما فى داخله اقل من الطبيعى او متوسط وهو الذى يكون ما فى داخله على قدر الطبيعى ولا يلزم من
امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة فى جرم
الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المالية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها
فى جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة فى احواله والاختلاف وهو
ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اى فى احواله وهى امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس
الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال السكون والجنس
الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن
فمما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوى عليه العرق
فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفى زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه لان من المستبعد ان يختلف
الدم والروح

ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ح
زمان ح
الآلة

في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للمدرج للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن
الحالات والملمس الماخوذ من حال اللمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام
وغير النظام فان المختلف في ذلك نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار
الاستواء والاختلاف فيهما واخلاف في النظام متداخل وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع
منها الامور فهو مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا
مختلف في كذا
ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع
الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي موقع اصبع اصبع بان يكون اول الانبساط
واخره وما بينهما تحت موقعها متشابه في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ على وجهين احدهما ان
يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثيها
ويستمر على ذلك ثانيهما ان يكون للمتكرر منه دور اختلاف فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة
مثل التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة مثل التي يجاورها
ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدد المعين ثم الى
الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس
داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب ان يعد
الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الآن الفاضل جالينوس راى
ان يعد جنسا برأسه فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان تعكس شيء في شيء
ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى
او زمان احدى السكونين بزمان السكون الآخر او زمان احدى الحركتين بزمان احد السكونين فان
لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهي اثنا عشر وجه
الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث.

الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل
الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج
السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان
السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون
الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به هنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان
السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي والمركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي والمركزي
اذا كانت الامور الاربعة مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي
الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة
في باب الاستواء والاختلاف وهو اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسبة بين الازمنة
الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان
والبلدان والفصول وانواع التدبير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب
النسيم اكثر من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج لان ما نقص من زمان الحركة يزيد الحركة في زمان السكون وبالعكس
لان الوقت واحد فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسبة ان يكون محفوظا اولا فالاول
هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن اي رديه واصنافه اي اصناف الثاني ثلثة مجاوز الوزن وهو
الذي يكون وزنه وزن سن يليه سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان او مباين الوزن وهو الذي
يكون وزنه لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه
وزن السن
وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتفعا الى ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض
الكبير بان لكل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية
التي للاسنان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وسواء كان الوزن رديا لانه يدل على تغير عظيم او جب
خروجه من مقتضى طبيعته وذلك لانه كلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس
ادلة النبض في اسباب النبض اي الاسباب الحركة التي يكون الآلة معها صلبة او لينة وحارة او باردة
او ممتلئة وخالية او يكون

القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض
هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة يحوج الى زيادة التطفية وهي
انما يحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة
غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك الروح الى كمال الانبساط كان النبض عظيما
لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اى مما يحصل بالمقدار
المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب
بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع
تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما امكن للقوة تحصيل المقصود
بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها التحصيل بالعظم والسرعة لم يعدل الى التواتر ومثل القوة
في هذا امثل من يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة
شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطاء فان كان ازيد اسرع بين الخطاء وكما ان عند الخروج ح
عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال الزيادة
الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الالة عاصية على القوة في تحريكها لها الى
الانبساط التام المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم مرتان
سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت
القوة ضعيفة عن فعل العظيم اسرع من غير تواتر اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة
فان كانت اضعف من ذلك بحيث لم يقو على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت
من العظم والسرعة فيكثر المرار فيقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر الضعف
القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو القوة واما لين
الالة فانما هو لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشي اقوى من ايجاب عدم المانع له ومن ثم يكون ايجاب
الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة الى الترويح لان فتوران

٧ ازيد و

فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة واوجب لهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر
النبض وبطوءه وتفاوته هذا على راى الجمهور واما على راى المحققين هو ان انبساط الشريان يكون عند
انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية
والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم
الخلاء وانبساطه يكون الرجوع الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل
الى الشريان اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من الهواء ما يتمم ملاء
تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم امر قد يزيد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح ج
فان ذلك يلزم لتحلل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف
الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط لتمديد حجم الروح والدم لا بالقوة
الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الالة لينة فيكون اقبل للتمديد
وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد ح تكون اقل ولنا في
تصحيح هذا الراى كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية
لان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن
تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او لحث المادة الخلطية كما في اول
النوبة فان المادة الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوبة مستوقد العفونة فاذا انفتحت منها
العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينتقص الطبيعة ح ويقوى القوى لما يزول
عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء
والخلط عليها وايضا يتحرك الحرارة الغريزية والقوى في ما يتبع الطبائع الى الباطن ليشتغل بالهضم
والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ويلين النبض للرطوبة لان الرطوبة يوجب سهولة
القبول للانغمار وتهيئ للتمديد فان الانغمار يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض
لان اقصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين هي المستقيم وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لرطب طبيعي
كالغذاء الرطب او مرضي

كالاستسقاء اللحمي و الطبيعي لا مرضي كالاستحمام بالماء العذب في صلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين و يسوء الرطوبة
و يوجب عسر القبول للانغمار و التمديد و قد يصلب النبض في البحارين للتمديد الحادث في الاعضاء في يوم
البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس و المعدة و الامعاء و المثانة
و غيرها فيتمدد و لذلك عدم العرق و اختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة عدائية او خلط
لان الطبيعة عند ذلك يتوجه الى الهضم و النضج و ينصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة
الى الترويح فيقبل الى النبض و يجتهد في فعله ثم يتوجه الى الهضم و النضج ثانيا و هكذا ينتقل
من احدهما الى الآخر فيحدث الاختلاف الى ان يستولي الطبيعة على المادة العدائية و الخلطية و يدبرها
و لان المادة العدائية و الخلطية يثقل على الاعضاء و يصير كلا عليها و تثقل المتحرك معاوقة للقوة
المحركة عن التحريك المستوي و ان كانت في نفسها قوية فيجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها
الكلال و الاعياء لعدم مطاوعة الآلة فيقف عن التحريك الى ان يكثر الحاجة ثم يعود اليه فيحدث
الاختلاف او شدة ضعف في القوة فيعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لا يجتهد في التحريك
للترويح ثم تعقف عنه للعجز يعود اليه و المفرط من ذلك اي من ثقل المادة و ضعف القوة يبطل النظام
و حسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء و لا اشد سببا الاختلاف اشد الاختلاف حتى في النظام
و الوزن و ههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها و قد ذكرنا من جملتها العظيم
و الصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق و العوور و ربما يكون
الاجزاء شاهقا و اكثر انبساطا دون بعض و في التقدم و التأخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته و ذلك
انما يكون بان ينقص زمان سكون المتقدم الحركة على الجزء المتأخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة
الى المتأخر الحركة و الصلابة و اللين ليس المراد له باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة
لانه صلب في جميع اجزائه و سمي بذلك لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء و انخفاضه و سببه على ما ذكر
الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في العروق بالعفونة و النضج فما كان منه عفنا يوجب اللين و ما كان
غير عفن يوجب الصلابة و ما كان منه نضيجا يوجب اللين و ما كان نيا يوجب الصلابة و ثانيها اختلاف

اجزاء العرق في الصلابة و اللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطا ابطا و اصغر و ما كان
لينا يكون انبساطه اسرع و اعظم قال المص لقائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب للمنشارية
هذا و كان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب القريب و ثالثها ورم في الاعضاء العصبية و ذلك لان الشريان
يحيط به غشاآن ينتسجان من ليف عصبي و ليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت
الاعصاب التي فيه لزيادة حجمه بالورم و يلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها فينجذب الالياف
العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لممانعة الالياف المنجذبة
عن كمال الانبساط و يلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع و اسرع و هي التي لم ينجذب بانجذاب
الاعصاب المنسجة للشريان لعدم اتصالها بها و بعض اجزائه اخفض و ابطأ حركة و هي التي انجذبت
بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها فيصير زمانها اصلب لاجل التمدد و الموجي شبيه اي المنشاري في اختلاف
الاجزاء في الشهوق و العوور و التقدم و التأخر بان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في
الحركة و اكثر شهوقا و الجزء الذي يليه اقل منه في ذلك و كذلك الذي يلي هذا الجزء الا انه لين
و لهذا يتصل حركة بخلاف المنشاري لانه صلب فلا يتصل حركة اجزائه لعدم قبولها الانفصال بسرعة بخلاف اللين فان اوله
يتحرك بحركة آخره و سمي موجيا تشبيها لحركته بموج البحر اذا الفي فيه شي صلب فانك ترى فيه دوائر اولها
اصغر من خارجها و ابطأ حركة و سببه ما ضعف القوة فلا يمكن لها ان يبسط الآلة الا شيئا بعد شي
او لين الآلة فلا يتحرك اوله بتحرك آخره مع قبولها الانفصال و اختلاف الجنبة و ان لم يكن
القوة شديدة الضعف و الدودي شبيه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق و العوور
و التقدم و التأخر لكنه صغير و سببه شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى يعجز القوة
عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف و لذلك يكون رطبا فان
السرعة انما يكون مع قوة ما و متواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة و الحاجة شديدة لابد ان يصير
النبض متواترا و ان ذلك يرد لازدياد الضعف و سمي به تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل
و النملي شبيه الدودي

في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية
الضعف ويسمى تشبيها له بذنب النمل وبسببه زيادة الضعف عليها في الدولاني ذنب الفار
نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر
ثم يرجع من العظم والصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا
القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص
لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار
وقسيمه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول الاعظم سمي ذنبيا متراجعا
تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص
الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة الاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا
زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة الاولى وقد يطلق الذنبي الراجع على الذي يرجع
عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع دونه اي دون المقدار الاول
وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم تقف عند حد من الصغر
بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبيا منقطعيا وذلك يدل على ضعف
القوة وعجزها عن الحركة حتى يستريح ساعة ثم يأخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة
لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة
من الصغر سمي فاريا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حاله التي هو
بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة
والبطؤ وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي
يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوضح بهذا الاسم بسبب المشابهة
فان ذنب الفار يختلف في الغلظ والرقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة يشابهان
العظم والصغر ولذا اخصه الحس بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات

نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة
الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان
يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت
الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك
وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط
ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك في النقصان المطرقي نبض يقرع الاصبع
ولا يكفي فيتم باخرى اي بقرعة اخرى وسمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان
مع استرخاء اليد فان المطرقة تكر فتقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه
وجد عاوده مرتين ويكون كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القر
عتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والحس قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم
بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس
وعلى التقادير يكون الاولى اسرع او ابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة
اسباب احدها ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع
في كمال الانبساط بل يقطعه الحركة دون الغاية فيعود لشدة الحاجة القوة
الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم
ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا فمن اعتبر
ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضان
ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون
عنده نبضتان وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة
واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا
بطيئا وثالثها ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالقرع المفرط

فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول وذو الفترة هو الذى يقع
فيه حركة فيكون سكون وذلك ما بين اول الانبساط وآخره او بين اول
الانقباض وآخره او قبل السكون المركزى وبعده فيتصل به سكون آخر
او قبل السكون المحيطى او بعده فيتصل به سكون آخر وانما يظهر هذه
الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب
الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مفاجئ ينصرف اليه الطبيعة
دفعة فتترك فعل النبض كما فى الفزع المفرط الواقع فى الوسط هو
الذى يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين آخر الانبساط
واول الانقباض او بين آخر الانقباض واول الانبساط
ولذلك سمى به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين فى زمان
السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة الى ان يستعمل
الحركة فى غير وقت الحركة والفرق بينه وبين
المطرقى ان القرعة الثانية فى المطرقى يلحق
قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة فى الواقع
فى الوسط يكون فى زمان السكون بعد انقضاء النبضة
الاولى فى البول

فى البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدى والعروقى خارجة من العليل ولها اجزاء المائية
والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهى فضلة الكبد لان الغذاء اذا انهضم فى المعدة
لم يمكن ان يترشح رقيقة منها ومن الامعاء وينفذ فى الماساريقا وفى شعب الباب المنشعبة كالشعرية
التى فى مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهى العروق الشعرية التى فى محدبها الا اذا كان
الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التى هى اصول الاجوف الى الاجوف
استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه
المائية ايضا زايدة على المقدار الذى ينبغى ان يكون مع الدم الغاذى للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم
منها وانما يمكن ذلك باندفاعها المائية عنه الى الكلية يجذبها لها وهى انما تجذبها لانها مختلطة
بالدم الذى يغذوها فهى تجذب الدم لغذائها وتجذبها له وتجذب المائية معه ايضا وانما كانت
المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا ينجذب
الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له وتنجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك
يكون المنجذب اليها ما كثر المائية وبذلك تخلص الدم الغاذى للاعضاء عنها لكن يبقى فيه
شئ يرتق الدم النافذ فى عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فيتقرى
الى الكلية ولذلك ينصبغ بول المختضب بالحناء ويقل عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة
الهضم العروقى عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج
الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع
مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية والاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء
على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر الاستقراء الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل
واصوله خمسة قال المسيحى اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود
واما الاخضر فهو فى الحقيقة مركب احدها الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الفقحى
وهو الاترجى وثانيهما ان فى غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلكسبى و اما الثانى

فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك اذا
تميزت عنه المائية رجعت قهقرى رجعت معها الصفراء ايضا فهما متلازمتان لذلك ولان البول
لابد وان يخالطه شيء من الصفراء لتحرك تحديها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فمنه تبني شبيه بماء التبن
ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في
نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لعلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يولد
الصفراء لان سببها الفاعل هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لعلتها يكون بالنسبة فهو اما لكثرة
شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك
البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فيقل الصفراء في البول وهذا لا يدل
على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند انصراف الصفراء عن مسلك البول الى الدماغ او الى جهة
اخرى واترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر لكن هذا اقل من صفرة التبني مع
المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة
مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة ونارنجي وهو صفرة اميل الى
الحمرة من الاشقر وناري وصف بشبهه بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل
شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة
من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة فكلما كانت
صفرته ازيد كانت حرارته اكثر اما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى
الحمرة وذلك اما ان يكون الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم
اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر نارينها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من
القدر ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي فاصنافه ايضا يكون مثل اصناف الاشقر
ولونه اميل ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن
ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها باحراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها

الطبيعي

الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها
ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها يكون مع اشراق لا يكون في الدم المكسور الحمرة بالاجزاء
المائية وثانيها الاحمر فمنه اصهب وهو ما له شقرة يميل الى الحمرة ووردي وهو لون اقوى في الحمرة من
الاصهب يشبه لون الورد واقتم وهو ماله حمرة يضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر البازي
وكلها لغلبة الدم وللحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب يكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي اكثر
منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته فانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما ان يكون
من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن بحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر
لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة
والحرارة المعفنة صفرة يسيرة فيه ويمتزج الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة محتقنة رايت حمراء وهذا
قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء وتكاثفها
او احتراقها واما سوداء دموية ولهذا لم يقل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في
الدلالة على الحرارة ودلالة على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يحيل
البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون مثل من السوداء
او من البلغم العفن ويندر حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته
على الحرارة ضعيفة وقد يكون احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج فانه مرض بارد وهو العلة
الذي لا يكون معه حمى لقلة تميز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب
الايمن يبرد الكبد ويضعف قوتها عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما
ان كان في الجانب الايسر فلابد يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي هو غذاؤه لاستيلاء
البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف
الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا تتميز عنها او لاجل وجع مقارن لالات البول كما في القولنج البارد
والحادث من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة يتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية

الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث فى ذلك الموضع سخونة تحل منها الاخلاط وتذوب والقابل لذلك
من الاخلاط هو الالطف فالالطف هو الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلط بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون
وايضا البلغم المحتبس يحدث فيه عفونته ما لاجل حرارة الوجع والعفونة يحدث فيه صفرة ما وهذه الصفرة
مع تكاثف الجرم يرى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم يرى سوادا والناري ادل على الحرارة
من الاحمر الخالص لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والقتم عن الدم
وكذلك الاحمر الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها
احتراق او تكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن
تلك الحمرة فلا بد ان يكون عرض لها احتراق او تكاثف زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط
المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع الاصفر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل
حرارة من الناري الا ان زمان مرضه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم فى البدن فيكون مادته لغلظها
اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها
سواد يسير والنيلنجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب فى الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزرقة قوية
وهما للبرد المجمد لانه يوجب الكثافة والجمع وخروج ما فى خلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض
وقال المص فى شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد الذي يكون
عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك
لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويندر
فى الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية فى
ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثيرة غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان
الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة تتشربها الاعضاء لذلك عرض الفالج
وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكروا رابعها الاسود وقد يكون اما لفرط احتراق
ان كان معه صفرة لان الحرارة يوجب التخلخل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث الصفرة

و غلظته ص

وتذهب

خفة

او تقدمته رائحة لان الحرارة يوجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت
بالحرارة ابخرة عفنة من ذلك المتعفن تصل الى القوة الشامة واذا اكمل الاحتراق وفنيت
الرطوبات انقطعت الرائحة او لجمود ان كان مع كمودة لان البرد يزيل الاشتفاف بالقبض
والتكثيف ومع عدم رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية
وخروجها بطريق البول كما فى البحران اي بحران الامراض كثيرة المقدار لاندفاع المادة
الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول صابغ كالشراب الاسود واذا لم يتصرف فيه
الطبيعة لضعفها فى نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فيخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب
من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو ما له لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل
على غلبة بلغم يخالط البول ويفيده اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان
البلغم لا يكون الا باردا ولا يمكن بان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية يغلب على البلغم
وتذيبه لان هذه الحرارة عند اذا بتها له لا بد وان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على
ذوبان شحم او سمين لسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي ان هذا يجمد
فى القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحمي والسميني
ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء
اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض لما يحدث فى اخر الدق بعد افناء الحرارة
الرطوبات القريبة للعهد بالانعقاد وشروعها فى افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء
ويكون مع ضمور فى البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه مشف وهو الذي ينفذ فيه نور
البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون
الا يسير غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل
هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة فى الماء البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل
هناك هضم واندفعت فضوله مع الماء فحدث له لون وقوام ولم يبق على الحالة الذي كان عليه او لذلك

السوداوية قد لا يتبع السوداوية وعلل الطحال
ان كان في يوم باحورى وتغيرته علامات نضج
المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان
البول صح

كما يفيد اللون المذكور يفيد غلظ
القوام ايضا ويدل على غلبة
البرد لان هذا البلغم ص

مورد ی موئس عن النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاری غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية
الصرفة فيها لرقتها ويمنع نفوذ الصابغ فيها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك
المجاری وكلما كانت السدد اقوى كان التشيف والرقة ازيد والثاني ای ثاني الاردية القوام فالرقيق
وهو الجسم السيال الذی يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها صغيرة
سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط
لابد من ان يستفيد من الطبخ قواما لانغشاش رقيقها منها ولما خالطها شیء من الاخلاط النضيجة
فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج
وبول الرقيق فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية المبنية في ابدانهم اكثر لكثرة
ماكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول ويصير اغلظ ولان ابدانهم تجذب
الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا ارق فهم
كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك انما يحدث بسبب قوی قهر الامر الموجب للامر
الطبيعي واوجد ضده بحدوث الحالة المتضادة لطبيعة المريض اردأ من حدوث الحالة الملائمة
لها او لسدد في العروق ومجاری البول تحتبس الاجزاء الغليظة فيما دونها ويجوز الرقيقة المائية عنها
ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان
ينفذ في ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المخلط لقوام البول والمعدلة
له فيعجز تلك الاجزاء عن افادة القوام المعتدل فالغلظ ويدل على ذلك كثرت البول و
تقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذی يتعذر بها خرقه وكانت امواجه عند التحريك
كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جدا يخالط المائية وذلك
انما يكون عند عدم النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغليظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت
بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذی بهذه
الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ

لان النضج م

لايصير

لايصير بالنضج معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما ای بين الغليظ الذی لعدم النضج والغليظ الذی لنضج
الخلط المفرط الغلظ بما تقدم على الغليظ الذی للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط
الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غليظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذی لعدم النضج
لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد
المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع
من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاری واما الرقة فلان
الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذی احتبس فيه وتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث
الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السايل والكدورة وهی حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه
وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخرى تميزا تاما اذ لو
يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث ترسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز
احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك
اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية وتمنعهما من ان يحرق الاجزاء المائية وترسب
اذ لولا هذا الريح لترسب الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما
كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما يحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب
الكدورة فای واحد من هذه الامور التی يوجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل
الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام
فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء
الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج تحلل الرياح المصعدة
للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما يحصل من
اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما سقط لانطفاء الحار الغريزی وعند انطفائه
يستولی البرد على البدن ويتخثر البول ح كما يتخثر بالبرد الخارجی فلا يتمكن الاجزاء التی كثفت بالبرد

واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها وخشورتها وتميز عنها مترتبة او ورم باطني
لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيتحير لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن فاذا اختلطت
وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شي منها مع البول جعل البول كذلك والكدر المنثور اي المتشتت
الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كاين او مقبل اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان
مادة غليظة بحرارة نارية متثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت واذا عملت فيه النار
وعند ذلك يتصعد منها ابخرة والرياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصداع وانما
علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول متثورا فاذا تقدم
تثور البول فالصداع حاضر او يحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة
والابخرة والرياح المنحلة عنها كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع بالضرورة
او يحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المنثور مع اي صداع كان
اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرها من
الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها
من الاختلاط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لا بد وان يكون قوامه مختلفا والا لم
يكن كدرا او قد يكون غليظا صافيا كبياض البيض وهي المتجاوزة عن حد الحالة العادية في العفونة لافراط
العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات
واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة فسدتها فسادا لا يقبل بعده صلاحا حدثت
العفونة ويلزمها حدوث الحمى وح يختلط من تلك الرطوبات العفنة النتنة شي مع البول فيعفنه
وينفصل عنه الابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه وكلما كان النتن في البول اكثر كانت
العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري البول يختلط منها مدة فتنتن البول نضج لان
النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة
نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لا بد ان يكون

لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا
لان النضج لا يكون الا بصحة مزاج الكبد وساير الاعضاء التي قبله فبقي ان يكون في آلات البول
وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شي كثير من المدة ويفسد رايحته
ويفرق بين العفونة وبين القرحة ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها
خروج القيح والقشور ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة وعدم الرايحة البتة جمود وفجاجة في الاخلاط
مفرط اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة ما ونحت عنه ابخرة تتصل
مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض
وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدمه بول شديد
النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن
وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما والمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحة
لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهو يمنع عن العفونة والفساد لانها من فعل الغريبة فان
قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة تطلع
في البول اعرضت عنه مع الحرارة الغريزية التي هي آلتها فيتصرف فيها الغريبة ويحدث فيه كما في
البراز والحامس الزبد وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شانه التصعد برطوبة
بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الآخر وذلك اذا
غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها
صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه راسبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء
المحصور في القارورة وبالريح المتولدة في البول الخارج مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا
بعضه على بعض ينبزق مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج بسهولة فكثرته
وكبره بان يكون غليظا وبطؤ انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة
فيعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك سوى الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي

يندر بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ تعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة
لزجة ولأن وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الدواء وقيل لان مزاج
ان مزاج الكلية مايل الى اليبس بحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون سبب بعدها عن مزاجها الطبيعي
وذلك يندر بضعف عظيم فيها وذكر مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة
اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى
فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما يكون والاخراج ايضا لان من شانها الترسب الا انه
عرض لها ما يمنعها عن ذلك فالدال منه على النضج هو الاملس لان الخشونة انما يحدث لعصيان بعض
الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالفة فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك
يكون كل فرد فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة
مستديرا خاليا عن الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء
الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف
الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب
الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجوهر الاعضاء
الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة
الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح فاجتماعه يجب
ان يكون على هيئة مخروطة قاعدته اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما سبق الى اسفلها
من الرسوب ينفرش فيه فيثقل بما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانفراش اقل لقلة الثقل
الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق راسه قليلا قليلا حتى تنتهي الى واحدة والرسوب الذي
قد اجتمعت فيه بهذه الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب
المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي يتخلف عنه بعض هذه الصفات مع
كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها

عند كمال النضج

عند كمال النضج وتشبهها بها غالبة الارضية ايضا فتخرق الاجزاء المائية وتترسب بالطبع فكلما
كان النضج اتم كانت الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد ابخرة ورياح لان الحرارة
لا يمكن ان يعمل في جسم رطب ولا يتولد هناك ابخرة ورياح الآن الحرارة اذا كانت قوية
على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو عليه بسبب تلك الرياح كثيرة غليظة غير
متحللة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الرياح
المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت
كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق
قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط
القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر ورداته لكونه
عديم النضج لكنه اجود ما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط و
اقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة
عن احالتها الى البياض الملمي يندر السوداء او لبحران مرض سوداوي واما على احتراق يسود المواد
او على جمود يسودها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيفعل في الاخلاط الصفا
والاشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون
ثخين القوام لكنه ثخنه لا يقارب عرضه ولونه لا يكون احمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة ورداته لانه
يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة
العهد بالانعقاد ويبقى الاجزاء البعيدة العهد المتفرقة متشتتة غير ملتصقة ليبسها وصلابتها ويخرج مع
البول والقشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل
على جرب او قروح في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراط وهي اسم لجسم غريب خارج
مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان
يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفايحي او لا يكون كذلك وهو القشوري

الشبيه بالغرقي والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان
يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المص خص النخالي والقشوري والصفائحي
من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء
الاصلية والصفائحي وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل
على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية لجرب وقروح
او تاكل فاردأها اورداء هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان حدوثه اما لحرارة
محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او برودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة
ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون لادنى ضعف في السبب الموجب للرسوب ثم الغمام لان حدوثه
انما يكون لضعف شديد في السبب الا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في السبب
ويكون الطافي اردأ من المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب رياح كثيرة تصعد الاجزاء
الكثيفة ويمنعها عما هو مقتضى طبعها بالقهر او الحرارة قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب
دخانا وعدم الرسوب اما لعدم النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم الذي في العروق اذ عند
كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية
هذه الفضلة ويجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة في المواد
التي في العروق وعدم تميزها عنها او لسدد في مجاري البول يمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية
او لقلة مادة فلا ينفصل عنها شي يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا المر
تاضين من الاصحاء المهزولين ويكثر في المرض السمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح
قد يخلو عن مادة يندفع مع البول بالنضج لان القوة التي في اعضائه قوية على تلطيف فضلة
غذائها ودفعها من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته
وموفور حرارته فلا يبقى في بدنه مادة ضارة تندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم
ايضا لما ذكر واما المهزولين الذين هزالهم بسبب حدة الدم ورداءته فلاستعمال الطبيعة في الاغتذاء

[illegible]

به فان الرسوب

به فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان القضاف مطلقا ليبوسة
امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين
من القضيفين لما يتحلل ما في ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في المرض
السمان المتدعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم تارت للامتداد او تقل ذلك فيهم
بكثرة الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابدانهم وعند المرض يكون احتباس المواد الردية
في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة
هي المادة المستحيلة في الاورام الى النتن الى حد تخلع عنها الصور الخلطية تخالف البلغم الخام
بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لها
لان فاعل المدة هو الحرارة الغريبة بمعونة الحرارة الغريزية ولا الخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له
رائحة اصلا وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء في باطنه واستحالتها
الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة
واجتمع ايضا بسهولة ويجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلاء النضج عليه واما الخام فلا تندمج اجزاء بعضها
الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعض من بعض البتة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة
يكون منتنة واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد اندماجا فيعسر تفرقه واجتماعه
بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول فكثرته بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب
الماء او تناول كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى
المثانة وتخرج مع البول او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران الادراري للامراض
المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول
بانه ان كان مع قوة واعقبته راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها لكثرة من مجرى ضيق
انما يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن لا بد من ان يحدث فيه ثقلا
وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض

حصلت الخفة بزوالها بخلاف الذوبانية فان القوة فيه يكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول
الردي من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ الشبيه بالغراء وسواء يستفرغ دفعة
كثيرا او قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية
على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة وتخليص البدن من شره واما الثاني وسواء يكون استفراغه
قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه ويجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلة البول
بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق
بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حادا مشتبها وربما كان رقيقا والثاني يكون
البول فيه ناريا قليل الثفل ويكون البدن نحيفا او فناء رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف
بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر
او سدد ويمنع خروج الغليظ دون الرقيق لثقل البول ويعرف بالثقل والتمدد في موضع السدد ورقة
البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق وتعرف
بعلامات انصراف المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا مع قلة
التحليل ينذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول فينحدر المائية الى حول الامعاء
ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية
عن الخروج ويحدث الاستسقاء اللحمي في البراز البراز نتيجة الباقي في الاصل الصحيح او كنوا به عما يبرز من البدن من طرف الامعاء
المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك لان اثقال الهضم المعدي لابد ان يتوقف في الامعاء
مدة حتى يستوفي الماساريقا مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد
والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية تكنها عن فساد تلك
الاثقال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد الاثقال واضرارها بها ايضا فلا يتوقم الى دفعها
فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء يلذعها وتهيجها باللذع لدفع ما فيها من
الاثقال وتغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثقال

الكيلوسية

في البراز

الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيف النارية وانما لا يكون لون البول
الطبيعي كذلك مع انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز
الابيض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى آلات
البول فان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصعا فلحرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها فيصبغ المقدار
الطبيعي منها صبغا اكثر ولغلبة مرار فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت ناريته فلفجاجة
وبرد فيقل توليد الصفراء ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة
في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول
فيبقى الثفل على بياض الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء
في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض
اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبهة للقوة الدافعة على دفعه فينفخ رطوباته ويجف
وينسد منه مجرى الامعاء واما اليرقان فلان الصفراء حينئذ لا يندفع مع البراز بل يندفع مع الدم
الى الاعضاء فيحدث اليرقان والبراز المدي والقيحي لانفجار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيرا ما يخلص
المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فيتفعه وبزوال به ترهله الحادث
له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت
مع البراز زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على
ما يدل البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران
او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي ثقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت
في العروق وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها والبراز لا يخصر ان لم يكن عن احتراق
كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلنجي دل على فرط
جمود كم يبلغ الى السواد لانطفاء الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان ينفصل
من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه طبع الغذاء المستعمل كما

بالقولنج واليرقان صح

في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء
سواء كان المحتبس منها قليلا قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شي ولو كان قليلا
قل البراز بما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب القولنج وقد يكون
قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة ويتبخر ما فيها من الاجزاء الرطبة
بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي البراز لما اعداد
ذلك فهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على
دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحيث ما يقتضيه
الغذاء المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع
جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه
فرقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا رقيقا سيالا
بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية
فلا يجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية والرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها في مجاري الكبد
واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبة واغر او لسدد في الماساريقا يمنع رقيق الكيلوس
من ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او نزلة ينصب من
الراس الى المعدة فيوذي المعدة ويحوجها الى ان يدفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس
والرطوبات النازلة من الراس مع البراز او يفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه
فيندفع الجميع مع البراز او لغذاء مزلق يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب
الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير نرطب معه البراز مع حرارة مفرطة في البدن يعقد بها
تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا يهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او لخلط لزج يخلط مع البراز
او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذايب بالبراز فان الذايب منها لغلظ قوامه ودسومته
يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان مع

نتن لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذايب بالضرورة وسقوط القوة لان
الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوته مستولية وانما يكون كذلك
اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتخلط مع الرطوبات
التي في البراز وتشتبك معها او غليان لان الحرارة تحرك الريح والرطوبات معا وتحللها على الاشتباك
والبراز اليابس لفرط التحلل بسبب تعب فانه لاجل التعريق والتبخر تتحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب
الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلى او الكبد
فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين
يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة
للبراز او يبس اغذيته فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء
او كثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج
لدلالته على قوة القوة الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل
جزء جزء منه خفيف النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتحجر والرقيق السيال ومعتدل
القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينتقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك بما يزيد
فيه بسبب التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا
يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف
في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه ويندفع صفوته الى الماساريقا
بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون
شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق البقبقة حكاية صوت الجوز وغير ذي قراقر لان البقابق والقراقر
قد يدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها معه وعلى ان الامعاء قد
تكاثفت بسبب برودة غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة
بان يكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود وكدا امثاله يدل ان على الموت

اما الرابع فلانها يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر
فلانه يدل على حالة غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة
وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بافراط وظاهر ان وجودها مع ضعف القوة
مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الذي
يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج
لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم تدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج
وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا يخلو اما ان يكون في الغاية اولا والاول اما
ان يكون قد بدات تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين
يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخرين يسمى علم التقدم
بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع
الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج
وان كانت لانتفائهما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير ابدان
الضعيفة مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المص في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي
الى قسمين لا الى ثلثة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة
المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المفقود اولى وثالثها ان
وجود الصحة اكثر لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة ليس بما يوجب الامان من
الموت ولان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة
الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار بقوله والطبيب
لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان بقاءهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير
ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان
منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم باستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

من هذا العلم حفظ الصحة ... فهذا ... لاجل ان يكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات

الموت

الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المراة ودم الطمث
مقارنة للحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج
واذا دام المؤثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر
فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار والاستعداد
اقوى ويقل المتاثر ههنا ايضا وكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر اقوى واذا كثر التحلل من الرطوبة
ضعفت الحرارة لنقصان مادتها من القدر الذي كان في اول كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن
وضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفها قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل
لذلك على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة الكون فان بقاء البدن مدة بقائه ليس
لان الرطوبة الغريزية الاصلية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل الحرارة الكوكبية
والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة يستبدل
من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة المحدثة لها فان لم يرد بدل عليها من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا
فضلا عن استكماله وزيادته في اقطاره على النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة
اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدل لا يفنى تلك الرطوبة ولا
تفنى ولا يفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات
الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات
بالدموية المحدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في
اوعية الغذاء اولا ثم اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن المولود والرطوبة الغذائية لم تتخمر الا في اوعية الغذاء
دون غيرها فلم يقم مقامها ولا يزال كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى يفنى الرطوبة بالكلية وينطفي
الحرارة خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما
الخنق كما ينطفي السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك
اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته

في المتاثر

اكثر

واحدة

فان بعض الاشخاص يبقى النشاء الطبيعي وما دون المائيه وبعضهم لا يبقى النشاء الطبيعي حتى يتجاوز
عن المائه وذلك بحسب القوه فان القوه كلما كانت اقوى كان انتهاءها الى الضعف ابطاء
وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوه والنشو يختلفان بحسب اختلاف المزاج في الجانب
الحرارة والرطوبة متغايره فعلى الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته
الغريزيه بان لم يتقل به مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسه احدها ما يوجب فناء الحراره
الغريزيه اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة
الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفائها باحتناق كما في القرع المفرط وثالثها
ما يشد مجرى النسيم اليه كما في الغرق والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانيه في القلب وينطفئ
الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء الردي الذي يخالطه كيفيه متعفنه واما من لدغ
الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها
جدا كما يعرض لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن ضرب البرد الشديد
وهذه الوجوه الخمسه يرجع الى ثلثه الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب الكيفيه وان يحفظ
صحه كل شخص على ما يليق به فان الصحه في الاسنان مختلفه بل في الاشخاص وذلك بحمايه الرطوبه
الغريزيه عن العفونه لان العفونه كيفيه مضادة للتكون اذا عرضت للرطوبه فسدت فسادا لا يقبل
بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو مقصود بها البته وذلك بحفظها عن استيلاء حراره غريبه
عليها داخلا وخارجا وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء
اسباب معجله للتحلل كالهواء الحار والحركات العنيفه وملاك الامر وهو ما القوم به الامر في
ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونه وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضروريه
فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحه ومتى استعملت على غير ذلك كانت
اسبابا للمرض وقد بنا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهويه فلا
حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى بيان تدبير الخمسه الباقيه والفرق بين ذكر الاسباب

الغريزيه رطوبة

السته الضروريه

السته الضروريه وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحت لا يتعلق بكيفيه
عمل والثاني هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفيه عمل تدبير الماكول قدمه على الاربعه
الباقيه لما ذكر كل صحه اردنا حفظها على حالها وهي الصحه الكاملة التي لا يلزم منها شي بان يكون
المزاج على الاعتدال والهيئه التركيبيه على الكمال اوردنا عليه الغذاء الشبيه في الكيفيه لان الشبيه
لما كان مناسبا بالشبيه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظ ولما كانت الصحه تابعة لاعتدال المزاج
واستواء التركيب واعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما
الى كيفيه او الى الكيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مايلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد
حفظ صحه اللايقه به اورد عليه غذاء شبيه به في الكيفيه التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال
المص في شرح الكليات ان هذه التفضيه شهرتها كاذبه لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج
صحيا كان او مرضيا لا بد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفيه غالبه فاذا
ورد عليه المثل وجب ان يقوى تلك الكيفيه لما تبين في الحكمه من ان كل جسم ذي كيفيه فانه اذا ازداد
مقداره قويت تلك الكيفيه واذا ازدادت تلك الكيفيه لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل
الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت صحه الشباب والمحرور يحفظ بالاشياء الحاره
وصحه الشيخ والمبرود بالبارده وعلى هذا وذلك غلط والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي
كيفيه اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفيه تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان قدرا
من الماء فاترا مثلا اذا اضيفت اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجه لا يشتد سورته
ولا يقوى سخونته وانكاره مكابره نعم يزداد والفتوره فيه بحسب المقدار كما لسواد في الجسم
الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفيه
السواد واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما
داخل في تدبير الابدان الضعيفه التي ليست صحتها في الغايه واما الشاب الذي يكون في غايه
كمال الصحه فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفيه مزاجه الصحي اللايق به وفي درجه تلك الكيفيه لا ما اذ

الكيفية مضادة لكانت

لا ازدياده

اوردناه

عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللايق به اما على طرف الافراط والتفريط وان اوردنا
نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدأ يميل من الاعتدال
الطبيعي الى مزاج عرضي فان اوردنا نقل بدنه الصحة الى صحة كاملة لايقة اوردنا عليه الضد اي الغذاء الدوائي
الذي له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه وذلك لان
الضد يبعده عن محله ليحل سوفيه بدله واعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والتدبير
المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله
الصحي اللايق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللايق الى جنبة البرودة
واما الذي يكون المزاج الصحي اللايق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد
مثلا فان المزاج الصحي اللايق ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللايق ان يكون
البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور او مبرود وانما تحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية
بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من التدبيرين احدهما حفظ الصحة
والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من
باب التقدم في الحفظ وبما يسلخ عن صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى
يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي
اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية ويستحيل ان يكون الخس حال كونه حسا او الثوم حال
كونه ثوما دما ومع ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة ما فيه لضرورة [illegible]
وجود المعلول مع عدم علته فكيف يتعلق بهذه الغذاء صحة المحرور والمبرود الى افضل منها اجيب بان جميع
اجزاء الغذائية التي فيه يخلع صورتها ويلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فيبقى على صورها ولبقائها
على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخس مثلا اجزاء
خسية لم يستحل عن صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء
الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى يدخل في قوام الاعضاء

المبرود

لكن دخولها

لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كالتزلزل
بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وليقتصر من الغذاء على الخبز اي خبز الحنطة
لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملايمة
ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات التي من الشوائب الردية كالشيلم قال ابو حاتم موجبة سوداء
مستديرة يكون في الحنطة تفسدها وتسكر وعلى اللحم لان اللحم الحيواني اقرب الى طبيعة الانسان
من النباتات خصوصا لحم الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة ملحمه وكبير السن قليل الجيد
كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مايل الى اليبوسة والعجول
وهو ولد البقرة فانه من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة
والاجدية جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء
ملايم للبدن المعتدل مرطب له بحسب والتيهو والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم
لطيف لكثرة حركتها ولاشتغالها كل وقت من الهواء الى الهواء والحلو الملايم فان الحلو مطلقا
وان كان ملايما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث القولنج
في بعض فالمص يعرف جماعة تحدث بهم القولنج من العسل ولو مع غيره وقد راينا كثيرا يحدث بهم القيء والتهوع
المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملايما للانسان لان اعضاءه كلها حلوة تحت الاشياء الحلوة لمشابهتها
ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها ثم تقيأ خرج الحلو اخر الاطعمة وبعضهم من
الفواكه على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن وليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس
بمتخصف ولا دخول بين ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه
يخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو غذاء كثيرا جدا ويخصب
البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت القوة الهاضمة
على هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء
المالوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتده تولد منه في بدنه دم

التي فيها النخل واما التمر فانه يوكل في كل البلاد

ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يوكل في البلاد وهو حار جيد المحرق للدم قليل الغذاء بخلاف
الرطب للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز ان ياكل الرطب ان كان
معتاد الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر
يوكل في كل البلاد ان يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة
انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم يصلح لذلك
مع انها يؤثر في البدن كيفية زائدة على ماله فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت
باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ النيء لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها
وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احدهما عن الاخرى
وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون
تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدات تميل عن الاعتدال
فح يستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت [عليه] الكيفية التي [تخالف] مال المزاج اليها ليتدارك ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج
بالزعفران للمبرود او تعديل ماكول كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الغليظة للتقطيع والتلطيف او غير ذلك
وكما يطبخ لحم البط والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته ولا يوكل الغذاء بلا شهوة
صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء ح
يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا تدافع الشهوة الهايجة الصادقة بالكل لان هذه الشهوة كما ذكر
انما يكون عند خلو المعدة واتصال الجذب والمص من الاعضاء الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء
جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما يجذب اليها ح هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها
للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد
وليوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية وتضعف
لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحلل
الغريزية وتضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل زايد وزاد الغليان والكرب والعطش واذا

[هامش: علية الكيفية المخالفة صح]

[هامش: اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحلل الغريزية ... بارد]

باردا بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخرى التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة
وجمع جرمها وازال رخاوتها فتحتوي ح على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام التي قد
ضعفت الحرارة بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد ويكثف ويولد الفضول البلغمية
فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء احدثت [...] واطفاتها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء
حارا بالفعل ازال جمود الدم ورقته وحركه الى الخارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه وادخال طعام على
الطعام اخر قبل هضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وفسد الثاني ايضا
وان اشتغلت الاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا في كل منهما ضعيفا
فيفسدان ويكثر الفضول في البدن جميع التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع الغير
المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاءان
معا كان استحالتهما استحالة واحدة وهو دونه اي دون الادخال في الرداءة الحالة زمان الاكل لما تختلف الصنوف
ولا اشباه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخر بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في
العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الصنوف منها بين اللقمات التي مقدار
كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه ويكثر الالوان
من الاطعمة المختلفة في وقت واحد تجبر الطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم واذا لم يقبل على كل واحد منها
كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير
المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر مما يحتاج واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه
وان كان الكريه افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر ردائه
وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به ويقوى القوى ايضا على تمييز فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء
مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه
فيبعد الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التخمة تسقط الشهوة وتكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك
فم المعدة ويزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوة ويبتل الاعضاء ايضا فيحدث الكسل وملازمة الحامض [مسرع الهرم]

[هامش: فيبردها ح]

[هامش: كان فعلها ح]

لعله تولد الدم ح لان مادة الحامض في الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل
وايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه لعله تغذية الحار الغريزي وتخور القوى وتجفيف الاعضاء ييبس مزاجه
ومما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء ويضر العصب بلذعه وتبرئته له وملازمة الحلو ترخي المعدة لانه كحرارة المعتدلة
يسيل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ يرخي الشهوة وذلك لمضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع
ولازالته التقبض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح تخسف البدن لانه
يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليتدفع مضرة الحامض
بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان واثارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع وللذع
وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن بحلاوته لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الحصر وتكثير
تكثير الدم واكثر مضار الحلو سوء استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يمنع
الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليتدفع مضر الشحم وهي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في
تخسيف الرطوبة المرخية ومما اي وليدفع مضرتها وهي التجفيف والتقطيع بما اي بالشحم لما ذكر ولترك الغذاء وتمسك
عنه وفي النفس منه اي من طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تمتلئ من الغذاء يكون متقاضية له فاذا تصرفت فيه
عند عدم الامتلاء التام زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من الطبخ وامتلأت المعدة منه بحيث لا يبقى فيها
مكان خال فاذا تخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع
اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان تدفع الغذاء
قبل الهضم عنها التمدد وايلامه لها ويبقى الاعضاء جائعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالقال
ان يغتذي بالفراريج ومرقة اللحم وتلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يغتذي باطراف الفراريج وامراق الفراريج ينهك
البدن ويهزله لان قوة الاصحاء متوفرة على تدبير الغذاء ولا يمكن من الصبر على هزاله كما يمكن المريض ولا يحتمل الصحيح
في التلطيف كالحمية فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المختلف عند الحمية فينهك البدن لذلك بل هي في الصحيح خطر كالتخليط
في المرض لان التخليط يوجب تكثير المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فتحيل
اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة في العادة في الوجبات اي مراعات
في م

الاكل في كل يوم مرة ونحوها اي غير الموجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظته ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف
عند الطبيعة اذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه
فيحدث عنه مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء عما كان او مع زيادته
وعلى التقديرين يلزم فساد ما فان من اعتاد ان يغتذي مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل
مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد
وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد وتضر ايضا قلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه ومن اعتاد
ان يستمري الاغذية الرديئة التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغتر بها لجواز ان يكون استمراؤه بحالة خفية
عنا ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زائلة فيه فيظهر وقد لا يظهر
ضررها الى ان يتكرر استعمالها فيتولد على طول الايام امراض رديئة بسبب ما يبقى عند كل هضم من الفضول بقايا رديئة اذا
اجتمعت وكثرت ولدت نوع الامراض فليترك تلك الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل
ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكر واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء اذا
لم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء ودواء مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب لئلا يتولد منه
خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قامع مثل المزاوير الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي
غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان صاحبها يكون زائلا عن
الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك لا يأتي من الاغذية الدوائية بل الدواء الصرف وقد نهى المجربون
عن الجمع بين اغذية في المعدة ويعسر علينا اثبات سبب النهي في كثير منها بالقياس فليرجح التجربة على القياس
ويترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان
سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة رديئة موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداء
حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا لبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وموادا تحت
فيهما صار سما وربما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها من
حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقوي نفخة الارز

بالسوق على احداث القولنج مع معاونتها اللبن لبرده وجبنيته ولا العنب على الورس لان في العنب رطوبة بالغة
للمعدة وفي الرأس بلغمية ولزوجة تزيد ذلك برطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض تعاج ولا الكبد
غليظ اللزج مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظ فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ
وذلك ردي ولا يخفى ان الدلايل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاقتصار
على التجربة تدبير المشروب قالوا ان اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البير وماء النهر فالم يجد احدهما فان ذلك ردي لان
ماء البير غليظ وماء النهر لطيف فان اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير قبل ان يلطف فيحصل منهما البدرقة وذلك ردي
قال المصنف جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريها
يتلطف ويخف وينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المعدن والاقذار
الموجبة للعفونة لاختلاطها به عند جريه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانه عليها من
الشوايب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم تصفى عنه خلص من الشوايب لما يترسب الشوايب مع التراب
مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون له بعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر وبه لكن
الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها للعفونة تردق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى بينها الترويق لانه انما
يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر شي مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة
وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهيج على وجه الماء مخالفة لحركته فيردعه وتبعده
عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة
مايلة الى اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المنحدرة الى اسفل لان حركتها يكون اسرع واقوى فيزداد
لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان الماء مع ما ذكرنا
خفيف الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن ثم تبل بالماء وتجفف وتوزن ثانيا
فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما تخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة
في الماء والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل تخييل لشاربه انه حلو قال المصنف وذلك لانه بلطافته
يرقق رطوبة الفم وينفذها في اللسان فيشبه ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يسيل رطوبات

ظ
فيتخلص

اللسان

اللسان ويلينه وينفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو
خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل
بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من ذلك ان يكون
للحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته و
لطافته يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم وطعم هذه الرطوبات
مايل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيتخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا
مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يحرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه من الصرافة
من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوة الخمر ما يكسر كثير
من الماء الغليظ وقال المص لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدركه الحاسة اكثر ولا كذلك
الماء الغليظ فان الخمر تسبقه فيتخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا
لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما وصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك واذا
كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا من الخمر لان هذا الماء
لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار اذا خمر خلط به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ
فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه غمرا اي
كثيرا لانه بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من انجذاب شديد الجريه لان قوة الحركة تريده لطافة و
ماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وهو بعد المنبع والغمورة وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة
الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ وثقل ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من بخار غليظ رطبه كثير تحت الارض
وانما تلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردا منه مياه القنى لان الحرارة التي يتولد منها هذه المياه
قليلة ضعيفة الحركة ولذا لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقض عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتبسة تحت الارض
مدة طويلة مخالطة بالارضية وذلك مما يوجب فسادها ونتنها وغلظها وبطؤ انحدارها وهي مع ذلك مختفية تحت
الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا

اذا كان البرء منه وحافان ماره يتلطف بالحركة ويسجد بنوعه بالترح ولا يدوم مخالطة الارضيه كما في غير المتروح فيكون احسن منه وماء البرار دار من الجميع لانه اضعف قوة مع كثيرة ولذلك تتردد في منافس الارض ولا يسيل عينا جاريه ولانه اطول مخالطا بالارضيه للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يبخر ويغيض من خرص والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي ينبع منها الماء يكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة حصرة الابخرة ومنعتها من التحلل والتلاشي فصارت عينا جاريه والارض التي بهذه الصفة ينعفن ويتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه يمرق الغذاء ويسيره لان ينفعل منه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن منه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضيه اليابسة بلا في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم وفي خلله اي خلل الغذاء اردا لانه يضعف الهضم او يبطله لتبريد المعدة وخضخضة الغذاء فيها وهذا الحكم فيمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وبخونة الغذاء وغلاياته فلا يرد الماء على ان من الناس من منع ذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين من الناس من يكون شهوته للغذاء اضعف لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة وجمعه وتشديده لجرمها واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة خصوصا البطيخ فردي جدا ما كان المشروب او شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه يسعد الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاقه ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزيه ويطفيها فيقبل بعينه بوصوله الى القلب واورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء والات التنفس وكلما كان ابرد كان اردا واما عقيب الحركة فلان الاعضاء يكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فيطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا تضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها

برد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية بخرت عنه الى الدماغ ابخرة رديه حارة ويقبلها الدماغ وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك ويتشنج شديد الاعصاب لاتصالها به ولانه يسعد الى الاعضاء فينكيها حتى انه يوجب التشنج باضرار العصب ولخلاط الذهن باضراره الدماغ والدوسنطاريا باضراره الكبد ولذلك اذا كان بعد الغذاء لانه مكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره لمخالطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة يكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون تسخينه اشد من ساير الاعضاء لان الحركة انما يكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين يكثر تضررهما مما يتحد من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا يكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب واما الجماع فلان تسخينه الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر وكذلك تسخينه جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذب بقوة وهو سريع النفوذ فينجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر والتحليل في البدن ويجذب الشراب بقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب يسعدها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة الغير العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليلا اذ كل كثير عدو للطبيعة من كونه ضيق الرأس امتصاصا لينسخن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره على الفم والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها تقوية فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة

يشتد ويلج تحللها وهو لا يتحلل ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة فتحليل رقيقه فتشتاق
الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يتحلل به لان الماء يبعد تميعها
لرقته قبل ان يحل فيه البلغم اذ لا تحلله فيه لا بد من مدة تامة يستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى ويكذا الى
ان يتحلل عن آخره او بلغم مالح فيها بلذعها تحبيبها فتشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله ويبعد عن موضعه لسيلان الماء وجريانه
على سطح المعدة وهو لا يغسل ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى
ان يزول عن آخره وكلما روعي هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه بالبرودة
او مملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنع عن
النضج انضجت الطبيعة بتحمي الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذا بها فسكن العطش
ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة كالعسل لانها يذيبها وينضجها ويلطفها وتزيلها وخير الشراب
ما طاب طعمه اي تستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته لان ملايمة للنفس
وتغذية للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة الملونة للسدد لان الكدورة
انما يحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان
النضج يلزمه تشابه القوام واعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب على طبيعة البرودة والرطوبة ولا يوافق الاجزاء
ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب
الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية الخارجية
الغير النضيجة لفسد وتشوش من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المتأثر كلما كان اقل كان تأثير
المؤثر فيه اقوى وبعد طول المكث مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية
فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة
حارة لطيفة جدا لرقته وقوامه وغلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك
الروح الى مكان آخر ثم تحلل ذلك البخار للطافته سريعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ويزاحمه
شيء آخر من البخار المتصعد ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش في افعاله

وهذا النوع

وهذا النوع من التشويش هو السكر وكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة
للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل بسرعة
والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد الابخرة منه الا كثيرة بسرعة وتلك الابخرة
يكون غليظا بالطبع فيكون ابطأ تحللا ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضله
منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الاجزاء المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك
الفضول الغير المنهضمة وكذا التحلل تلك الحرارة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير متين لغلبة المائية خصوصا
الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن
من تشديده سيما في عروق الكبد على حد ان الاعضاء تجذبه لحاجتها اليها قبل هضمه وهو غليظ كثير الارضية
وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لان شرابه في عروق الكبد ضيقة جدا فيفسد دما ويختار للشبان لحرارة
مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج فيقبل شربه بعد وعنهما الشيخ بساعتين والمص بستة
ساعات وذلك لتعديله برد الماء وتحديده فيقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير المائية اما الابيض
فلانه اقل حرارة عن جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته
بالاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرت الماء فليكون اميل الى البرد والرطوبة لما يغلب عليه طبيعة الماء
فيزول قوة تسخينه ويبسه ويصير مبردا مرطبا باتصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللمشايخ
لبرودة مزاجهم الاصفر لانه اخر الاصناف القوي القوة والحرارة القليل المزاج اما الاصفر القوي فلتنضيج
بحرارته القوية الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما الممزوج
فليرطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان
ارادوا بالشراب التغذية والسمن فاحمر لانه اغلظ ولان يبوسته اقل كثيرا ما يتولد منه دم كثير متين ودع
الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية الحرارة الغريزية وتنبيه
وادرار رطوباته الغريبة وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعصابه يكون ضعيفة لا يحتمل كثرة
الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو وفيما بين الطفولية الى آخر سن

الرماق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم
يزيد برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ويشوش افعال
الدماغ ولان مفاصلهم واعصابهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب ويبس في ابدانهم مرار كثير حتى يستدر بالبول
من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعة غير مطلوبة وعدله في الشبان لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتملون
كثير الشراب لكن حاجتهم اليه ليست مكسرة لان يبوستهم ليست بمفرط ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم
غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروعه في
الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبدرقه ويسهل ما بقي مضوغة واما في خلل الاكل فيعينه
فضار لتنفيذه الغذاء على نجاجته فيحدث السدد فان مع ترقيقه وبدرقته له فيه قوة نفاذه والاغذاء ايضا تحتمها
الحدة بقوة فصحة الغذاء المختلط به في النفوذ وقبل الهضم على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لحرارة
ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما يهضم الغذاء في مقدمه بدون الشراب لا بمقدار ما يقوي
على المتعقد للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه وبشرته
بلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخاف من افراط في الشراب اما تزايد السرور فلان السرور
انما يتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة
المزاج اذ لو كانت قليلة لا يفي بالانبساط الى الخارج مع كونها في التغلب على المقدار الذي ينبغي ولو كانت
غليظة لم يسهل حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسعها المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة
لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما
في السوداويين فيتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج لان البرد مجمد
مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى خارج قليلا قليلا دفعة ويكون صاحبها مستعد
الغضب بكثرة استعمالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات
لانه كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بصفائه ويسخنها بحرارته الغير المفرط
ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف

اسباب

اسباب الفرح لشدة استعداده واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقل عن الحركة الى الخارج وانسدت
المسام بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا يتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاشياء
المفرحة والفاتنة فلا يكون فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثرا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق
صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث للون بريق
حمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمر
الحرارة الغريزية فسد الدم والروح كذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة واتساع الجلد انما يكون لخروج
كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعصاب
بالحرارة المعتدلة وعند الافراط يغمر الغريزية ويخمد ويسترخي الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون اذا لم
يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يثقل الدماغ والروح الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ
النعاس يغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ ثقل والذهن يتشوش والحركة يسترخي فقد وجب الترك
لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون عن امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة
الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه
انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة
واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال الاعصاب بكثرة الرطوبة ويجب التقي لانه يفسد مزاج المعدة
ويسخن الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ اليه من الحرارة الغير المنهضمة
ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح
منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لعطريته وملايمته للقلب فالفصل وجوع
تدبير روح موافق والتي على القليل منه ردي لانه يصيب من البدن ما ينفعه ويضر به والشرب بالاقداح الصغار
خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد بل ينهضم هضما تاما والتبعيد بين الاقداح
لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل من الموالاة لئلا يحصل الاختلاط ولا يحدث الفساد ولان ورود كل واحد
منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس

والارايح اللاينة العطر الحارة والباردة بحسب المزاج والسماع المطرب وقد رفع من المجلس كل ما يغم ويبغض النفس كالوسخ فى المكان وفى البدن والصنان واللباس القذر والكمد اللون وبعد غسل البدن والاطراف وتنقيتها وليس المشرق وسرح اللحية والراس وتقليم الاظفار ولكن المجلس مشرفا اى عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اى شهوات النفس فاذا لم يجد كل نوع من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس ح لانقباضها بعدم مصادفة المطلوب على الشراب ولا يتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم تصرف النفس فيه فاسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اما النفسانية فلانه لا يكاد ان يساويه فيها اى فى تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على ايجاد ما يقوم مقام الشراب فى المنافع النفسانية وذلك كالسرور وقد ذكر سبب ايجابه له وبسط النفس وسوحاله يكون صاحبها متفرحا من غيران يكون له اقدام على الامور الهائلة وسببه حرارة القلب بتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح بكثرة مادته التى تتولد عنها وهى الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها متقدما على الامور الهائلة وسبب ذا قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتسخ امامها وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضدادهما فانما يحدث من ضعف القلب وبردة والشراب يقويه ويسخنه فيوجب نحه الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اى الشراب انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء لانه يصفى الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة وسوداء وتحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها ويقوى ذهن قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الحرارة الشراب المترقية اليه المسكرة بل يقوى على تحلة تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها الحق تعذب فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان يقوى تلك الحرارة ويكثر فيتبع قوة الدماغ عن منعها ومنهما بل انما ينفعل الدماغ القوى عن جزء اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفاء لا يصير مثله بغيره لان

لان الشراب يسخن الدم والروح وما يصعد الى الدماغ وسخانة بسخونة ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح ايضا بل تزيد بها لطافة وسرعة حركة وسرعة قبول بالانفعال عن الصور والمعانى بما يحلل الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها عن سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعانى وذلك موجب لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة وسرعة السكر وبطيه بحسب قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله لما يجره الشراب اليه كثيرا فيضطرب روحه ويتشوش حركاته لاجل تلك الابخرة ومزاحمتها له فى المكان ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب يحركها ويبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب فى تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشويشه فى الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان لم يمكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك نعم وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بحرارته اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وتقويته للحرارة الغريزية وازالتها لترقيقه وترطيبه لها وتفتيح المجارى برقته وقوة النفاذه وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته الحرارة لطيفة وتلطيفها من الحرارة الغليظة الكدرة بحرارته اللطيف وانارتها وانارة الدم وتنقيته وتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار بحرارته وكثرة مائيته لكن غير المزة لا يطاوعه فى ذلك لان المزة لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها المضادة لها فى الاثار واخراجها لانه يرققها ويسيلها فيهيئها للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية فلانه يقوى الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويضادها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجارى واما القوى الحيوانية فلانه يقوى القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينقيها واما القوى النفسانية فانه ان كان يصفى الذهن ويلطف الروح لكن

وادرار الهواء لانه قوى الا

والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية

ولكن بكثرة وصول بخاراته الى الدماغ وسو فى الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية
والعظام فلا يتحلل تلك الابخرة بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت فى افعاله
ان يزول واوجب فى الروح غلظا وتكدرا فيولم اكثر مما يوجب الشراب من تلطيفها بحرارته وقلعا وحم
لها على مكانها وادامته يتبلد الذهن بكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهى ترخى الدماغ وتكدر
ارواحه وتغلظها فيفرط البله ويفرط فى تسخينه وترخى العصب لابتلاله الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة
ولانه ايضا يبرد بعد تحليل سخونته فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب
واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان حادا لذاعا ولد التشنج اللذعى وان كان
مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائى وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع
فى الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملا بطون الدماغ وتسد مجارى ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد
بالسكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية بمدد منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب
على دفعه فيختنق فيه الروح ويموت فجاءة والشراب الصرف الغير الممزوج حار فى الدرجة الثالثة يابس
فى الثانية محرق للدم لانه قوى الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ لان الحرارة المتصعدة منه الى الدماغ
يكون كثيرة شديدة التسخين فيسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث فيه سرسام ولمزاج الكبد لكثرة مروره
بها فيفرط فى تسخينها والمسطار وهو الشراب الذى لم يمض عليه ستة اشهر والحديث كذا قال المصنف
وهو معرب قيل اصله فى الفارسية مست كار وقيل مست افشار يخاف منه الذوسنطاريا اى الاسهال
الكبدى لنتيجة واسهاله اما التنفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فلذا
اذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهى تنفخ الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة
اذا اثرت فى رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة لا خراج ما فى العروق فلانه لغلظ
لا ينفذ فيها سار يعا فيبقى اكثره فى الامعاء ويثقل جرمها ويرخيها ويدفق البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال
بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا منه فلانه يضعف الكبد بتحليل ما ينفذ اليها من
الغذاء لخروجه من الامعاء ويتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق اتصال واذا ضعفت

لم طرب

لم يجذب الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر
انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك ان تلك الابخرة عند كثرتها ترخى الدماغ
ويكدر ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولما بأس به فى الشهر مرتين لانه يقوى
قوى الدماغ لانها يترك العمل مدة السكر والنفض والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته
لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخره ويحركه مع الدم الى الخارج ويحمى الاعضاء
فيقاوم البرد الخارجى والبرد الخارجى ايضا يقاومه فى افراط التسخين بخلاف الحر الخارجى لانه يزيد
فى حره كذيادة نار على نار فى حطب وما اكل بترك التنقل فهو اولى لان التنقل لاى شئ كان
هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينفع لتسخنه مزاجه بالتنقل
بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اى
شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين
لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا التعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة فهما فى الكيفية
مع ان هذه الاشياء يمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من تيبس الكافور لان فيها
ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها يدوم تعادها فى المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور
سريعة النفوذ والمبرود قد ينفع بالتنقل بجوارش التفاح وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوى المعدة
وتسخنها مع التعديل فان الشراب قد يستحيل فى معدته خلا حادا فيفسدها وربما اوجب التشنج والنواقى
والتمر والفستق والمرطوب بالنقاضة وهو كل شئ يكسر بالاسنان مما يتنقل به قيل المراد به هنا الحمص
الحمص وقيل النقاضة وهو الشهدانج بلغة اهل المصر وزيتون الماء وهو الزيتون الفج المنقوع فى الماء والملح
والفستق واللوز مملوحين والاشياء التى سطى بالسكر شغل باللوز لانه يمنع من تصديع الحرارة الشراب الى الدماغ
لاجل تغليظه لما له منه اللزوجة وهو طول الوقوف فى المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول
اولا فاولا فلا يمكث فى البدن مدة يصل بخاره الى الرأس وخصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا
خمس لوزات يستعمل قبل الشرب فيمنع السكر فيل من اكل خمس لوزات مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكذلك الشعير

القنبيط المملح فانه يخفف البخار واكل القنبيط والكرنب قبل الشراب فيغلظ البخار وكذلك يمنع السكر
استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والتزيد الدهنية وابطاء
بالسكر لتغليظها البخار بدسمتها لكنها يمنع كثرت الشرب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب
لان المعدة والامعاء يكون ح مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب مع انها يكون بطيه النفوذ وتبقى في المعدة
طويلا لدسمتها ويكون ايضا كثيرة التغذية لما يتصعد الى فم المعدة لدسومتها فيشتاق الى الدفع والمسكرات
بسرعة كالسنبل وجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب
وهو نبات بطول قدر القامة او اكثر وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلد سمرقند
وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا سيما خصوصا القنب الهندي وهو نوع منه يزرع
في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على الحشيش فيسحق بطحون ورقه طريا [illegible]
ويدعكونه باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يخففونه ويحمصونه ويدقونه دقا ناعما ويستفونه
ويبطلون مضغه وادمانه يورث الجنون والزعفران وكل هذه تسكر مفردة فكيف مع الشراب واما
البنج وهو ثلثة انواع منه بزره اسود ومنه بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب ومنه
بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبب لتغليظ الروح ويخدر لافساده مزاج الروح لاجل منافاته له بفرط
البرد واليبس واللفاح وهو ثمرة اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه
شبيه بورق القثاء وله زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون بقرية يقال لها تغت من
اعمال يزد والافيون قال المصنف ليس كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من
الخشخاش ويحذبان بشرط ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاشة فيخرج منه هذا الصمغ فيفرط في الاسكار
وانما يستعمل لمن يراد ان يعالجه بالعلاج في الصحو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما
يذهب رايحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح لان
ورقه يشبه جناح طاير اذا فتحه للطيران وله اصل غليظ طيب الرايحة ودارصيني الصيني وهو نوع من
الدارصيني جسمه ثخين واكثر تخلخلا من جسم القرفة يمضغ هذه الاشياء ويبلع ماؤها فيغلب رايحتها على رايحة الشراب

وافضل

وافضل ما يمزج به الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكثرت حرارة الشراب ويبسه وقد يمزج بماء لسان
الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد
يمزج بماء الورد فيقوى المعدة بما في الورد من القوة القابضة ويقوى القلب اكثر بما فيه مع القبض من
العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا يطول المدة
الى مجرد الحيوة الى حيث يصل المرقة بمفرده الى الاعضاء ويقوم بدل ما تحلل منها لانها وان كانت لطيفة سريعة
النفوذ لكن بسبب دهانيتها قوي نفاذه يصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة
نفاذه والاعضاء ايضا تجذبه اليها لقوة محبتها له فيصحب المرقة ويصل الى الاعضاء بسرعة ويقوم بدل المتحلل و
له ايضا عطرية تقوي الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون البدني ينبغي نماء البدن بدون الغذاء بحسب ما
ذكر من قبل وليس غذا يصير بكليته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان قريب الشبه به
بعضو كان بعيدا عن البواقي بل لا بد وان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي تدفعها الطبيعة بالبول والبراز
وغير ذلك اثر ولطخة لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء
اذا انهضم استحال رطوبة سيالة لتصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء واذا
نفذ اليها تشربت منه وابتلت وليس ذلك المتشرب مما تستعد بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى
منه شيء فيه اما لعلة استهانة الطبيعة بدفعه لقلته او لقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم
صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اخلاطه
حيث كان بدرجها ما لمه الطبيعة ولا تشتغل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في اصلاحه فتتمسك
به فاذا تركبت اللطخة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه
ويبقى كل يوم منه لطخة اجتمع من اللطخات شيء له قدر يضر بكميته بان يحتقن البدن بنفسه ان كان حارا
او بالعفن فان الفضول اذا اكثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى الناري عليها وعفنها
وانما يضعف تصرف الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا اعفنت بالحرارة
الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة ويضر بكميته بان

تدبير الحركة والسكون

ولاقانا ٥

تسدد لاجل امتلاء المجاري منه وثقل البدن لكثرته ولانه يغمر القوى ويضعفها فيعجز عن حمل البدن و
يوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار او البارد
واما تركيبية فمثل السدد والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات
المتصعدة منه يغلظ الروح بالتغليظ والتسخين او التبريد وان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك
المفاسد تاذى البدن بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤدي من
من جهة تنهك القوى البدنية بمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ
واما الغير السمي منها فانه ايضا مخالف للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوة
في الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المتشبع به مع اخراج تلك اللطخات لاختلاط
الصالح بها وان لم يكن المادة المستفرغة لجذبه واخراج الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القايم
به وذلك مما يضعف قوى جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن
لاخراج غذائه فهذه الفضلات اللطخية ضارة تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية
والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا فشيئا لما يسخن الحركة الاعضاء ويسيل
فضلاتها لما يذيبها ويرققها ويحللها بالعرق البخاري مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزلاقها الى المدافع
فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء يعتد به في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع
باستفراغها تعود البدن الخفة والنشاط في الحركة بسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة
المكررة في كل يوم عادة له ويجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فيتحرك القوى الجاذبة لجذب الغذاء
لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت مانعة عن الاعتداء بالغذاء الصالح
وبسبب ان الاعضاء يزيد قوتها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فتقوى
تصرف الطبيعة في الغذاء ويصلب المفاصيل ويقوي الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات الفضلية
المرخية لها وامن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع تلك
اللطخات اذا استعملت المعتدل منها في وقتها على ما سيجيء وكان باقي التدابير المستعمل معها من الكيفيات الضرورية

صوابا

صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء آخر مثله او ازداد منه من سوى سائر التدبيرات
وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا لا شيء يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في
ذلك لانه يذيب الفضول لحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه وتقوى الطبيعة على اخراجها واجيب بان
المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه الغنة الطبيعة فيتعذر
الحركة ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف
الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض
ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام تبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد
السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال هضمه لان الرياضة يسخن الاعضاء فيشتد
جذبها للغذاء واذا كان فيها غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها حدث السدة في المجاري ولان الرياضة من شأنها
التحليل فاذا احللت الفضول اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الى ان يورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل
المتحلل منها فيحدث الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فيها احدثت السدة فيها وايضا عند الرياضة
ينحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدة في الامعاء والماساريقا والرياضة المعتدلة
هي التي يحمر فيها البشرة لما تلطف الدم وتسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط وتزيد لكثرة ما يتوجه
من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن ويبتدي العرق لما يسيل الرطوبات
التي في الباطن بحرارة الحركة وتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لتكاثفها بسبب برد الظاهر
واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنية فمفرط وجب تركها لئلا يفني رطوبات
البدن ويجف واما العرق السائل في اول الرياضة سيلان الرطوبات القريبة من الجلد لحرارة الحركة فانه لا يدل
على الافراط لان سيلانه يكون متقدما على تحلل الفضول لقربها من الجلد وسهولة قبولها التبخير
واي عضو كثرت رياضته قوي يتلطف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه وتوسيع مجاريه وانهاض حرارته
وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي
اعتادها لان اعصابه ورباطاته يصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة بهذا شأنها اي تقوى بكثرة

الفاعل

الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر يقوى مفكرته والمستكثر من التخيل
يقوى متخيلته والسبب في ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرر انفعالاتها وافعالها فان الانفعال
اللازم للشيء اذا احدث له كان مناسبا له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انتقص من
استعداد ذلك الشيء للتقابل به فزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه واشتد استعداد المنفعل نحو
استعداد الانفعال وكذا الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك النوع فتتوجه الى
موضع تلك الروح مع التوع والحار الغريزي الذي هو الرحيم كل عضو فيتقوى لذلك قوته كما يتقوى التوع
المولدة للمني بالمستكثر للجماع ويضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك للجماع ولكل عضو رياضة تخصه

في المرضعة والمولدة للمني

فللصدر الصوت لما يتحرك عند ما عضلات الصدر ويحبس النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله
وتحليلها وليبدأ فيها اي في القراءة من الخفية الى الجهرية ليلا يتاذى آلات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك
الانتقال بتدريج من الضد الى الضد لا دفعة والسمع يراض بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما تتقوى
بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة ملايمة للقوة السامعة مع انها تقرع العصب المفروش على الصماخ
مما تحلل فضوله ويلطف روحه والبصر يراض بقراءات الخط الدقيق لان الحدقة تشتد حركتها عند تبصر الاشيا
الدقيقة وذلك مما يرق الروح الغليظ المستكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لا ان
ادامته يحلل الروح الذي قد ترقق وخصوصا ان كان نيف مقداره قليلا وبالنظر الى الاشياء الجبلية لانها
يلايم قوة البصر وركوب الخيل باعتدال في الطول والعرض رياضة للبدن كله تحلل بكثر الحركة اكثر مما يسخن
لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل
بقايا امراضهم وانعاش قوتهم وانعاش حراراتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا
يقدرون على ان يرتاضوا بان يحركوا ابدانهم وكذلك الترجح بالرفق رياضة ضعيفة ينفع الناقهين
وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل متين يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد الخيل اي
عدوه فيحلل اكثر او يسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضة
القوية السريعة وللنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانقهار منه اخرى فيقوى

النفس

النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا
وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
لان موادهما غليظة متشبثة بالاعضاء لا تتزعزع ولا تنزعج الا بمثل هذا النافع سواء كان ركوبها بقرب
الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا
ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك وتثور واما الثاني فبسبب
ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع وتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة الى الخارج ومرة الى الداخل
فيهيا للاندفاع واما عند قرب الشط فلا يتقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك
يستظهر على الفزع واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حيث يمكن
ان يرى الساحل ويقوى ركوب السفن المعدة والهضم لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع فضلاتها
واذا هاج منه غثيان وقي بسبب ان الاخلاط اذا تحركت وثورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت
الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة
ادراك ما يهول النفس وذلك بالعين فيكون حركتها لذلك الى الاعالي ويثور القي والغثيان
فالثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة والا لحصل من جميع الحركات ينفع باخراج الفضول التي
يتقلع من الاعضاء بذلك فلا تبادر الى حبسه لما يندفع به الفضول الردية سيما وقد ازدادت شرا با
لحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه يحلل الفضول ويرقق الرطوبات وينشر لطفه ويصلب الاوتار

حرارة

والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة
لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لابد فيه من
دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتوفر حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها و
بتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص
بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لابد وان يتحرك معها ما يجاوره من الاعضاء
التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولي على بعض الاعضاء برد او جمود او مادة رطبة ولا يزيل ذلك منه شيء مثل

الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي بايدٍ خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر سريعا ويجب ان يجذب الدم ما لم يقع منه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان التحلل اكثر من المنجذب حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي بالحك الرطوبات الى العضو وجمعها فيه لما انه يحلل السطح الظاهر منه فيضيق مساماته لاجل زيادة مقدار بسبب التحلل وتسييل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع عدم تحليله وينبغي ان يقدم على الرياضة ذلك الاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وتدريجها حال السكون الى الحركة القوية ولانه بعد الفضول بترقيقها وتسييلها لان يتحلل بالرياضة ويتحلل بعدها ذلك لاسترداد القوة لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء ويتحلل بالبقية الرياضة في العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعياء من تمديدهما لها اعتدادا حبسها فيهما فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التي يخشى تحليلها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الاول اهم فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام بلزوجتها بخلاف الثاني وفي التسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الدلك الاخير بايد كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدي لتختلف مواقعها على العضل فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه

تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية بالباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على الوجه المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعد...

الحذر

المقدار لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه ويقل ما يتولد من الدم والروح والنوم المتكرر يتبرد ويكثر اجتماع الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ من حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي البدن الى اسافلها وسكون ما يسعه اي الهضم من جهة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوى بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يسد فم المعدة ويتادى لذلك الى حرجه فلا يكون النوم عن تخابل مع التململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ح ولا يحصل منه طيبه وراحته لصاحبه واما ما كان على التخمة فلانه يمنع استعمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر البخار الى الدماغ ويمنع النوم لانها تخيل خيالات رديه ولانه يولم المعدة بالتمديد ويتادى المه من القوة اللمسية الى الخيالية فيتخيل الخيالات المفزعة المزعجة من النوم ومن استعان بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدى بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما حصل ميله اليه لسهولة جذب الكبد اي للغذاء لانه ح يكون قريبا منها فتنهاك اي فعند القعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لانها تلقى اجساما كثيفة فينبغي ان يكون صلبة واما الخارجة فعرضها اكثر لحمية ليكون احر فيكون اهضم لان الهضم بالحار وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا يتحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد بميلها الطبيعي ولئلا يطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الجهة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة ويصير غمرا له وثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويحتها وحصرها حرارة المعدة فاذا اتم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعرضا النقط على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بانضاج والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن واليقظة اكثر تعرقا على سبيل الاسالة

لما في النيقظ من حركة الروح وانبعاثه الى الخارج وبصحبة المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حامل
الروح اليه تبخرت وسالت عرقا ولان التيقظ لا يخلو من الحركة والحركة يوجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها
الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعرق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق
في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلي من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق
لا بد له من سبب واذا لم يكن بينا يكون باطنا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة
بعيدة العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر من ان استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ
والاحتباس يجب ان يعتني بالطبخ بالبزر قطونا ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها تلين الثفل وترخي
وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دسمة فيكون ارخاؤها وازلاقها اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق
لان في السلق رطوبة بورقية جاذبة يحلو ويهيج البطن للانطلاق وللذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من
من الرطوبة الى الماء والاسفاناخ لما فيه من حالية غالية بها تلين البطن او باللبلاب لان ماء اللبلاب يحلو
ويقطع البلاغم الغليظ اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات
الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا والشربة منه
كالجوزة فنعم الملين لان التين يحلو ويقطع اخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين
البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن وخصوصا للمشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية
الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة لعجز تلك القوى عن هضم
الغذاء وتحليل الفضول وبمثل العسل المسهل والحقن اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان
بالدهن خصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول الغريبة من الامعاء وترطيب
الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم يحتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد
من التكون ويحبس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في الغذاء بمثل السماق
والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض وليقلل الدهن والسلق بقدر تعديل تلك العوارض
عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فيجب الترك ومن الاستفراغات المعتادة في حال الصحة

الحمام

تدبير الاستفراغ

الحمام
والجماع فلنقل فيهما في الحمام افضلها ما كان قديم البناء حتى ينفصل الجرة ردية كريهة الرائحة من النورة والحوض المستعملين
فيه لاجل انكسار سورتها بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح وانما يفيد هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف فيضر
بالبدن ايضا ويستفيد الماء ايضا منهما بالمجاورة كيفية ردية تؤدي البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب
البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى الاجسام غريبة تؤدي
البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي
اختلطت بها فضلات القلوب ومن الجزء الاوساخ حتى يفسد القلب بسبب استنشاقه ولا يكون الهواء الخارج
برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف
ليخلي مكانا للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتحلله الهواء المتردد بالنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس
بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر النفس فيه وانما كان اختيار
هذا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يعمل تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا
بالانفاس والبخرات الاوساخ واما على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التحلل الحادث فيه من الحرارة
لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط التحليل وشديد البرودة
يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والبيت الاول
من البيوت التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المسلح لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد من المستوقد النار
لا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد الخارجي فتاثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد الرطب
والبيت الثاني مسخن بهوائه لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواؤه حارا لكن لا بافراط مرطب بمائه
والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار يجفف بفرط تحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا بد من حلول
البيت الحار الا بتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء حار
في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسامات
ح يكون مفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في بيت الحار يوجب الغشي
والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق ويلتهب الارواح ولما يثور الاخلاط ويحرك

في الحمام

وينصب الى المعدة ويوجب الغثيان والخفقان والغشي ثانيا لمشاركة المعدة اولا لتحليل الارواح والقوى
بفرط التحليل ولما تجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فتقل في الباطن وتحدث الخفقان كذلك
اولا والغشي ثانيا ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ليكثر الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل
بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب ونقصان التسخين الى رش البيت بالماء وصبه على ارض
الحمام ليكثر بخره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانشافه من رطوبة العروق فيرطب البدن كما يفعل بالمدقوقين
ومرطب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء ليخفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون ح اكثر من
الحاصلة بالماء وقد يضطر لزيادة التخفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل
رطوباتهم وما دام الجلد يربو بانتشاف الرطوبات المائية فلا افراط في المكث في الحمام المرطب فاذا اخذ البدن
في الضمور بكثرة التحليل بعد ان كان ربو واخذ الكرب في التزيد بسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء
الحار فقد افرط في المكث فيجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد
وتسخينها وترقيق قوامها وليرد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينفعل من هواء الحمام
الحار الى ابرد منه والمسام متفتحة فلو لم يتدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن بسرعة ولان ما يشربه البدن
من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان
يتدثر البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان
الحمام يرقق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر
فهناك سبب اخر وهو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد او حمى عفنية
لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة فيشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة
فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام
وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء لحرارته وتعريقه ايضا لما يجذب
الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق للضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء
الذي فيها الى الاعضاء على فجاجته وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها ولكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول

الغذاء

الغذاء يخاف منها السدد لما ينجذب من المعدة غذاء غير كامل الهضم فيكون مع كثرته غليظ القوام
وذلك من شأنه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة
وقد يغتذي عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال لنفوذ
الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتسخينه اقل مع امن من
السدد لان انجذابه انما يكون بعد الهضم ورقة القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن وباعتدال
مع امن من السدد واما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج
يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا ابن التلميذ
فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير
الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن السمن بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات
الردية يكون قد فارقته والفضلات الاخرى سهل عبورها على الكبد واجاب عنه المص بان في مدة نضج الغذاء
يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء
غير المنضج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم تكن حادة ولا قاهرة النضج جدا لم يكن
مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم ولكن في ساعة وآخر اكل طعاما بعينه
بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام
واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فينجذب الغذاء الى اعضائهما ولكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء
الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلاث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان المتحلل من
الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة
والفضول وح يكون تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي في خلاء المعدة فيهزل ويجفف
بسبب تحليله للرطوبات الاصلية من غير استخلاف للمتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق
بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج الى الحمام
معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا

فاذا وقع التحليل كان في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع
الاجزاء الظاهرة من البدن فيتقوى الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن وعدم تحللها ولانه
يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلززها بتبريده اياها ويمنعها عن قبول الفعل الحار الغريزي فيها فيتوفر
تاثيره في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر ومن كانت توليده للدم والروح وتقويته
للبدن اكثر وينشط اي يجعله محبا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى
ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل
البرد ويكون حرارة البدن ثائرة واخلاطه احق في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون
بين الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء لمن سوء مزاج المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا ينفذ البرد
القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان الضعيف ينفذ برد الماء
الى اعماق بدنه لتخلل اعصابه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على
مقاومة برد الماء شاب لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي
فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما باشتغال الرطوبة الغريزية ولذلك
ينبغي ان يمنع منه الصبي لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن الاسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء
الظاهرة ويحصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك
قواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد لان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة
لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف
المسام ويحدث الصداع وغيره او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيرد في الراس
والاغتسال بمياه الحمات جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء ونبع
العيون لا يخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها يحلل الفضول لفرط حرارتها
وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تحمي وتلين وتحلل ويزيل الحكة والجرب وغيرهما من الامراض
التي يكون في ظاهر البدن لانها يجلو ويحلل وينفع من عرق النساء واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص

الى العمق

افضلها

الى العمق وتلين وتحلل في الجماع ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فيكون المعدة خالية
اذ ح بينهما لانصباب الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم وعند
امتلاء البدن فيعرض منه ما سيجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده ولان الجماع يهيج او لا حرارة
غريزية لاجل الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا استدت الحرارة وتقوى التحليل ثم يعقبه التبريد التام
بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد وانطفئت الحرارة بالكلية وفي يبوسته
ورطوبته لان الجماع يجفف بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف واذ يرقق الرطوبات
ويسيلها الى الاعضاء فاذا كان في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعضاء وايضا يكثر تصعد الابخرة من البدن
الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاحتداد تلك الرطوبة وفي خلائه وامتلائه لان
الجماع على الخلاء يخفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذبول وعلى
الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد النية الى الاعضاء واحداث السدد على ان الضرر
منها اكثر لا يستتباع الجماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب
اللذة الجماعية قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس يشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطاء
واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند
خلائه وبرده ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية
ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا توفرت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة
الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويتعدى منه الى الات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات
الوهمية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها الا انها الحاجة كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر
في اعضاء الجماع طلب الانفصال منها وحرك المواد التي فيها ولا يخ مدد وهذا سبب الشهوة الصادقة وح لا بد
من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي واطفاه ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد
البدن وقد يحيل الى طبيعة ويرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي والصرع ونحوهما

عقيبه الخفه لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه من اعمار القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل
البدن واقلاله فيقصر شقل عليها والنوم لاستراحت الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط
المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل فيه
الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى فان الغرض من الدم وغيره من الاخلاط
ان يكون مخزونا عند الاعضاء يستارز منه اولا فاولا بل الاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما يحمل نضجه من الدم وقارب
الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقدارا متبارزا
للمقدار المتحلل من الاعضاء لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا اخرج من التام
النضج اوجه بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص
قليلا واما المقدار الذي من الدم الغير التام النضج بالفصد مثلا فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من الدم كان
يكون اضعافا كثيرة لما خرج فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني الا اذا
الخارج ازيد من الباقي وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان
المتعلق بها اكثر لان الطبيعة يكون معتنية بها متصرفة فيها وكل كانت افضل واكثر نضجا وكان فعل الطبيعة فيها
اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من
استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من حركات
البدن وثالثها اكثر ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى الخارج ويلزم
ذلك الى ان يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار
انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع وللجماع حركة
بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات لخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الروح
والروح فلذلك منافع ومضار بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات
وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها الريح بالقصد المعتدل منه ينتعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي
يكل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني

فضله

فضله وجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة لاستعاضة حركة قوية وجذبت
الغذاء الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فيتصرف في الغذاء تصرفا تاما ويوجب تحليل فضول
الروح والعاشها وانارتها وتعديل قوامها وتحطم النفس لذهاب الدخانية التي يكون منها الريح عند استفراغ
الريح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل بالحرارة وخاصة محبة للروح مكدرة له ولما يلزم من اللذة الشديدة واللذة
لا تجتمع مع الغضب بل الحلم ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع بسبب اللذة ينشط الروح
لحركة الى الخارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية
الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ ويزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض
السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك بما ينشط ويعاود فع الابخرة الدخانية المنوية
عن القلب والدماغ وينفع للامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول
فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع
ابخرة رديه منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية او الحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس شيء منه
في الخصية او يندفع الى الحالب يورم وعند اوعية المني فاذا عاود اليه يري سرعة لزوال الموجب والافراط في
الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لانتعاشه ولاجل ضعف الدماغ
وكثرة استفراغ الروح النفساني عنه فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا
لان اكثر مادة المني تخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان سخيفتان فيكون المقدار
المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان التحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر انما يضطرب عند
الجماع والحائض لما تنفر النفس عن جماعها لمعهود المكان والتي اكثر لا محالة وجماع الغلمان اقل استفراغا
للمني لفقدان معونة جذب الرحم لدافعة الانثيين فيكون اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج
الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة يوجب كثرة التحليل فيكون اضعافه من هذه الجهة
اكثر ويجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السهوكة والبرد والصغيرة
جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما تنفر

النفس عن جماعها لفقدان المكان والتي لم تجامع من مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة والمتعفنة في المكان
والمريضة لتبغّض النفس عنها وخاصتها ما كان مهانتين وقذارة والقبيحة المنظر لذلك والبكر مما يلزم جماعها من سيلان
الدم وذلك موجب لنفور النفس مع انها يضطرب ايضا وكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لزيد الحيل
استمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف
الشهوة وقوى اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه لما يلزمه من تقوية القوى وانتعاش الحرارة
الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه للمني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني واردأ اشكال الجماع
ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة يكون متعبة جدا وردائة لتعسر خروج المني
لان الزج يكون متحركا الى فوق وربما بقي بعض الخروج في الذكر بقية من المني فتعفن ويوجب قروح الاحليل خصوصا اذا
كان المني شديد الحدة لذا عابل ربما سال الى الذكر رطوبات الفرج لاتساع مجرى الذكر واستقامته ودون ذلك
مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان تعلو الرجل المرأة وان يكون على بطنها بين المضطجع
والجالس لان المني يكون على نهج الية سهل الخروج لان القضيب يكون ح منتصبا ومع ذلك مائلا الى اسفل
رافعا فخذيها ليكون قعر الرحم نازلا وعنقه عاليا فان ذلك امنع لخروج المني عنه بعد الملاعبة التامة لتحريك مني
المرأة ويذوب لان منيها بارد بطيء الحركة فاذا اذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيتوافق
انزالها انزال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة الثدي لتهيج شهوتها ويتحرك منيها لان الثدي
شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذا الموضع
كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب قوة
اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر بصحبة الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين
وينقلب سواده الى فوق لانه سر النفس ولانه شديد المشاركة لآلات التناسل خصوصا الرحم ولذلك
بدل احللنا احواله على احوال الرحم عند تواط وعظمة نفسها لسخونة القلب وآلات النفس بسبب حركة الروح
واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم ح يكون شديد التحرك الى
مقارنة الرجل ليجذب المني فان اكثر ن ملوى رجليها على قطن الرجل وتجذبه اليها ليقرب من الرحم ايلاج الذكر

وصب المني

وصب المني لتتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المرأة او قريبا منه فان مني الرجل حار المزاج
حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا فلو لم تحرك قبل
الجماع بما ذكر لم يكن انزالها متقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك للجماع هو المحلل ومما تقوي على
الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكايات
الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وسبب ذلك كله ان الامور الوهمية لها تاثير
عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية و
حلق العانة يهيج الشهوة لانه يذكر ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى آلات التناسل والحالة
ترك الباه مضعفة للنفس فلا يبقى للطبيعة استمام بتوليد المني ح كما لا يبقى لها استمام اللبن في الفاطمة والاستمناء
باليد يوجب الغم لقلة الاستعداد فينقبض النفس لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة يعتاد بدفع المني
بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج يحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار فيضعف
ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل الاستفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم
له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فائدة لم يبق للطبيعة استمام بتوليده وفي حكمه اللواطة

تدبير الفصول

فيما دون الفرج تدبير الفصول ويتعلق الربيع قوي وليبادر في اوائله بالفصد والاستفراغ بالقيء وذلك لان
الربيع كما ذكر بسبب حرارته اللطيفة تحرك المواد التي جمدها الشتاء ببرودته واذا تحركت المواد
ازداد حجمها فيكثر ويظهر آثارها وتحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان
كان الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة ونواحيها لغلظ
الاغذية المستعملة وجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الرأس الى
المعدة فان لم يخرج منها بالقيء تحرك بحرارة الربيع واضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغها به اسهل
ولانه يمكن ان تكرر واستعمال الملطفات ومسكنات المواد من الحركة والغليان ليهدأ وتم طبيعة الفصل ويجتنب المسخنات
كلها لئلا يعاون طبيعة الفصل بتحريك المواد وتسخينها كالحركة المفرطة فانها بتسخينها يسيل المواد وتحركها واما
المعتدلة منها فهي نافعة بتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء لان الخلاء

فيه بسبب تخلخلها يكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا قليلا لئلا يتمدد العروق والاوعية ولا يحدث فيها
الصدع ولا ينصب المواد الى المخانق ويكثر الشراب الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تجفيفه اضعف
ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه بما تغلب عليه الطبيعة الماء يزول الخفة
وسببه ولانه يدر الصفراء ويلبس في اوائله السنجاب لان اسخانه يسير لاجل ان الغالب على مزاج حيوانه الرطوبة
وقلة الحرارة لاغتذائه بالفواكه والمضربات الجمعة وهي الثياب المحشو بالقطن المندوف فان الخفيفة منها
قليلة الاسخان ويلزم في الصيف الهدو والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب
ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لئلا يمكن غليان الاخلاط النامية للصفراء
لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية
ويحترز كل الحذر (?) وتخفيف وتنقيص الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل
فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الهندي
والخيار لتسكين الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي
يصنع منه ولانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون
طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل ان تجنب المجففات في الصيف اولى لانه ايبس اجيب بان قوة
حرارته يسيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل
القوى وضعف البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف اردا لاختلاف الهواء
وشربه لان اعضاء الصدر يكون متضررة في الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد في ضررها
وكشف الراس في الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفاكهة الرطبة لانها
يحدث الحميات بسبب كثرة المائية واختلاف الهواء وضعف الهضم واما القي فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد
التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا لغلظها وسوداويتها واذا حركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا
وافسد الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل يكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز
من برد الغدوات بالدثار وحر الظهاير بكشفه لئلا يتوارد الضدان على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار

ويلبس

ويلبس الجبب والنيمتق (?) وهو فرو الثعلب واما الحواصل وهو طاير يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود
والاسود كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب رائحة قال الهانيسي لباسه يصلح للشبان
وذوي الامزاج الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدلق قال الهانيسي هو اضعف حرا من السمور واقل
حملا واسخانه معتدل لان حيوانه في طبيعته حار رطب فمفرطان في التسخين لا يحتملها الا المبرودون والمرطوبون
وهذا الحكم من المصنف فيهما لعله بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة
لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها وينقص حجمها ولا يملأ الخروق ويحوج
ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما تنقص بالتكاثف ودم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا
من البرد من دم الغذاء الغليظ والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما تنقص بالتكاثف والجمود
في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه
غليظ والبرودة يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات المفتحة لئلا يحدث السدد والقي (?)
القوي لانه يهيج الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقي فيه
لضعف الاخلاط غليظة فيخرج ما يليه الى الرسوب والتي يستفرغها من الجهة التي هي غير ما يليه فيحتاج
لذلك الى حركة قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن البدن
وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في
معالجات المرض يقول كلي العلاج يتم بالاشياء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية والمراد بالدواء
هنهنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة
بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء
اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدوائية لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء و
الهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس
مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد وهي ستة جبر
العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في

الجزء الثاني من الجزء العملي من الطب

في الاسباب الستة الضرورية وانما تخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج
بالقي والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت
جهة من حيث استفراغها كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج
بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان ما يؤثر تلك الاشياء في البدن من التسخين او
التبريد او غير ذلك مثل ما يؤثر الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من
جملتها احكام تخصه في باب الكمية فانه يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا
يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان تخلى عنه او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون
كعمله في شيء واحد وعند النوب لذلك اي لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا
يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما
يفعل عن شهوته ومعدته قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او
اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممكنا بحسب القوى او كثيرة وردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوى
فالغذاء الكثير بكثرة كميته يملأ المعدة ويسد الشهوة ويسكنها ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد
الاخلاط في كميتها اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوى فلان الاخلاط
الردية الموجودة في البدن يحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء
الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة واحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه
وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل عن شهوته ومعدته ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيعطيه
مقدارا يمكن هضمه واستمراؤه لما يقوى الهاضمة على هضمه ويكثر تغذيته ليقوى ويغذى البدن ويكون المقدار القليل
وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا
كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لئلا يعجز الهاضمة عن هضمه وينقص التغذية لئلا
يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تسمينه او رياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة
لبطء هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا

كما في ابتدا

كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويتين فانه لكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل
المعدة ولكثرة تغذيته يقوي القوى فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران وايضا
قد يؤثر غذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم تف القوة وهضم
البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث يهضم الغذاء الذي يسبب هذه الصفة
وينفذ الى الاعضاء بل تحور وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا
فلو استعمل البطيء النفوذ حتى في المعدة الى حين ترد النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوقى بعد
غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ واللطافة فلا يجد مسلكا لوقوف البطيء النفوذ في طريقه فيتعفن ويفسد
او لانه اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب ان يسرع بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل نضجه مع السريع
بنفوذ مع
النفوذ مع
وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه كالراس
مثلا لوجعه لذكاء حسه او في سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوى
النفسانية ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقبل تولد الروح منه لان
مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوى
لان قوة القوة انما يحصل بالغذاء فهو عدو لها لصداقته المرض الذي هو عدوها بسبب انه يقوي المرض
وتقوية المرض يوجب اضعاف القوة وانما يقوى المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض
يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد وثالثها
المرض يكون مستوليا على احالته الى طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة
المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة مع انها يكون ضعيفة بالمرض
فيستحيل بعض تلك المواد في مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية
وهو القدر الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع المرض وقت البحران وكلما كان منتهى المرض وقت
البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصارعة الكثيرة ويكون قوية وقت المقابلة

اكثر فلهذا اعتناؤهما بالقوت في الامراض المزمنة اكثر ولان بادئة الامراض المزمنة يكون اعسر نضجاً وانقلاعها
فيحتاج لذلك ايضاً الى قوة قوته تفي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع وهو الجهاد كما
في اواخر التزيد نقصنا الغذاء ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفها على
القوة وقت جهادها فلا يشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا يصير مغمورة بفضل رطوبات الغذاء حتى
كاملة عند ما ينبغي ان يكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهيها في الرابع وما دونها الظاهر بقاء القوة
هذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية بما ذكر من ان الغذاء ضد
للمرض ومن ان الطبيعة لا يتوزع فعلها بين هضم الغذاء ودفع المرض انما لو فور قوتها غير محتاج الى
الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء
هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون قوته وافية لدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف
والا فلو ضعف ولم يكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران وجب الغذاء
واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات
الاولى كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح
والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة
مثلاً فانه يحدث من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون
بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاولى وذلك اى اختيار كيفية الدواء انما يهتدى
اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع
ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون
حاراً او بارداً او رطباً او يابساً بل المراد كل اخص تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع
الداخلة تحت مطلق الصداع وانما تختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض
بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة
تبرد بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل الضد

الاخر

الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الآخر والمحل قابل له لان المقابل لاحد الضدين
يكون قابلاً للاخر زال وقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد
كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد
لكانت الاستحالة الى الوسائط يمنع من بقائه ايضاً اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط محال وعلى
هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج
بالمخدرات وهي فوق البرد ورابعها ان الحمى الصفراوية يعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان
الاستفراغ يبرء بالاستفراغ والقئ بالقئ والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة
الى الضد اذا كان الضد الآخر غالباً عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط
لا يقوى على ازالة الضد بالكلية بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضاً انما هو بما فيه من [illegible]
هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع
ان السقمونيا ليس يبرء الحمى الصفراوية لكونه حاراً بل بما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض
الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج
للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القئ وغيره وثانيها اختيار درجة كيفيته اى درجة
حرارته وبرودته وغير ذلك وذلك اى اختيار الوزن واختيار درجة كيفيته يحصل بالحدس من طبيعة العضو
ومقدار المرض ومن الجنس اى الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة
والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امور اربعة مزاجه وخلقته والخلقة يشتمل على الشكل والمجارى والاوعية وهيئة
سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمت الاعضاء ههنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجوف
ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته واذا حققنا مزاج العضو الصحي ومزاج المرضي عرفنا
كمية الخروج اى مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية
فان كان المزاج الصحي مثلاً بارداً والمرض حاراً كان البعد كثيراً فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد في وزن
الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حاراً كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما قليل فيكون

فی وزن الدواء البارد وفی درجته بحسب ذلک واما الخلقة فمن الاعضاء ما ینتفع بالدواء اللطیف
ای الضعیف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله ای لسعة مسامه کالریة فانه یسهل نفوذ الفضول منه من
باطنه الی خارجه بسبب سعة منافذه ویسهل ایضا نفوذ الدواء الی باطنه لیؤثر فیه بخلاف العضو المکاثف
فانه لضیق مسامه یعسر نفوذ الفضول منه الی الخارج وکذا نفوذ الدواء الی باطنه او لان له تجویفا من جانبین
کالریة فان لها من خارج تجویفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاویف وهی اقسام قصبة الریة من
جانب واحد وذلک التجویف اما ان یکون من داخل فقط مثل الاوردة والشرایین التی فی الیدین و
الرجلین واما ان یکون من خارج فقط کالاعضاء التی فی تجویف الصدر والبطن فالذی یکون
له تجویف من جانبین او من جانبه الخارج کان اندفاع فضوله اسهل لان التجویف الذی له من خارج
لا مانع عن قبول الفضول فیکون دافعه ذلک العضو شاملة عن معارضة الاعضاء التی فی وجه الدفع
فلا یحتاج الی قوة قویة فیکتفی فیه ادنی قوة من الدواء لکن الذی له تجویف من خارج فقط لا یکون لذلک
التجویف فی سهولة نفوذ الدواء الیه من هناک مدخل بل یکون ذلک مانعا من نفوذ الدواء الیه لفقدان
الاتصال بینه وبین ما یحیط بذلک التجویف ان کان طریق النفوذ الیه من هناک لکن دفع الفضول
عنه یکون اسهل لعدم المانع واما الذی له تجویف من داخل فیکون نفوذ الدواء الی داخله وملاقاته
للسطح الباطن منه اسهل ومنها ای ومن الاعضاء ما لیس کذلک ای لا ینتفع بالدواء اللطیف بان لا یکون
متخلخلا ولا له تجویف من جانبین کالاعضاء التی یکون فی الیدین والرجلین فانها ملصقة باللحم من خارج
ولیس لها تجویف ظاهر من خارج فیفتقر الی الدواء القوی بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذکرنا
ما عدیم التجویف من خارج فلان العضو الذی یندفع الیه فضول هذا العضو العدیم التجویف بمانع قوة الدافع
عن قبول تلک الفضول فیحتاج الی قوة قویة لیقوی علی قهر دافعه علی ذلک العضو المندفع الیه وذلک انما
یکون بدواء قوی جدا واما الوضع فالعضو القریب من مدخل الدواء کالمعدة یکفیه من الدواء ما یقوی
بقدر ما یقابل علیه لان الدواء یصل الیه وقوته باقیة علی حالها لم ینکسر منها شیء والبعید منه کالکلیة یحتاج
الی دواء اقوی من علة بقدر ما یحدس انه ینکسر من قوته بتصرف الاعضاء التی فی طریقه فیه فان من شان

الادوية

الادویه ان یستحیل وینکسر عن طبیعة الاعضاء التی یلقاها ویمر علیها واما الشرف فان کل عضو لا یخلو
اما ان یکون قوة مصدر الفعل مشترک لجمیع الاعضاء او لا یکون والاول اما ان یکون ضروریة فی البدن او
لا یکون والاول هو العضو الرئیس والثانی هو الشریف والثانی وهو الذی لا یکون قوة مصدر الفعل
مشترک لا یخلو اما ان یکون قوة ذکیة قویة او لا فالعضو الذکی الحس کالعین او الشریف کالریة او الرئیس
کالقلب لا یجسر علیه بدواء قوی اما الاول فلان قوة حسه انما یکون اذا کانت ارواحه کثیرة لطیفة واذا
کان کذلک لا یحتمل ورود ما هو کثیر المخالفة له وهو الادویة القویة فی الوزن والدرجة وذلک لان
الادویة کلها مخالفة للطبیعة وکلما کانت اقوی کانت مخالفتها اشد فکان ورودها علیه اضر واما
الثانی والثالث فلما ذکرت من مخالفة الادویة للطبیعة ومن انها کلما کانت اقوی کان اضرارها اشد
وهذه الاعضاء لشرفها لا تحتمل ذلک مع انها اذا تضررت بها کان ذلک الضرر عاما لجمیع الاعضاء کلها او اکثر
مفرط لان ذلک یلزمه انطفاء الحرارة الغریزیة والارواح وهذا الانطفاء لازم لجمیع الاعضاء عند فرط
تدبیرها لکن ضرره فی الاعضاء الرئیسة اکثر لانها مبادی الارواح فاذا فسد ما فیها من الارواح سری
ذلک فی جمیع البدن وفی القلب اکثر لانه معدن الحرارة الغریزیة والاصل لتکون الارواح و
لا یحلل مواده بغیر قابض یخلط مع المحلل سواء کان من خارج او من داخل لما یحفظ قوته عن التحلل اذ
عند تحلیل المواد واستفراغها دفعة یتحلل الارواح ایضا وتستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام فی
جمیع الاعضاء لکن ضرره فی الاعضاء الرئیسة اکثر لان استفراغ ارواحها دفعة یوجب استفراغها
من جمیع البدن وذلک قتال ولا یورد علیه دواء له کیفیة مخالفة للطبیعة الانسانیة کالزنجار فان جمیع الادویة
وان کانت مخالفة للطبیعة لکن بعضها اشد مخالفة لها کالادویة السمیة فیکون استعمالها علیه من الاعضاء
اشد ضررا لما ذکر ولا یستفرغ مواده دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة یکون
اکثر من استفراغها مع التحلیل ویکون استفراغها ایضا دفعة من غیر حصول بدل لان البدل لا یحصل
دفعة واما مقدار المرض فالضعیف من المرض وهو الذی یکون خروجه عن الاعتدال والصحة قلیلا مثل
ان یکون حرارته العرضیة او برودته العرضیة غیر شدیدة یکفیه لا محالة الدواء الضعیف لان خروج الدواء عن

الاعتدال يجب ان يكون بعد خروج المرض عنه والقوى من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر بالقياس الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في ابتدائه استعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب لئلا يتحلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخير جزءا بعد جزء الى ان تفنى بالكلية وينبغي ان يكون هذه المحلل مرخيا لتليين الجلد ويوسع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا تتحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزايد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل كل منهما مضاد لفعل الاخر مانع له ممنوع بان الطبيعة بادون خالقها تستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الخلاط يقتصر على المحللات الصرفة الخالية عن المرخيات لحصول الامن من تحلب مادة لكمال النضج ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحيي منه ويستأنس بحضرته حتى ابرأ المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق بزورة معشوقه بعد الحجاب دفعة حكى المصنف رأينا من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه فارق مرضه في الوقت وقوي وخرج في فضاء حوائجه في تلك الساعة ولا قلبه به وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال يعرض للاخر اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط وغلبة السوداء فيعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة وبه يثبت الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما تؤثر في البدن عن تهيئات نفسانية كذلك تؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيتحلل ماء البحر وما حتى يصير كذلك والهواء ما حتى يعرض الطوفان واذا كان

[ينتفخ صح]

[المريض صح]

[حدث منه جفاف المفرط صح]

كذلك

كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذا القبيل ما يشفع بعض الامراض واما ملازمة من يستحيي منه فانه يمنع مثل المبرسمين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن الحركات المخلطة الضارة بتخيلها وتشورها وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الارايح الذكية والاسماع الطيبة لما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم يتقوى بتقويتهما القوى الطبيعية وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض تاثيره دائم من داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تقدير الهيئة كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الى شيء يلوح من الحول في سن الصبي او في غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة فلما يقوى بعير الصناعة على اصلاحها وازالة ما بها من الهيئات الردية ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافه للقوى وللحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مضادا فالقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف صح لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج يتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية يكون ح ضعيفة فلا يمكن لها معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي قد تكمل استعداد البدن له وتهيئا لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف

[آخر صح]

بالضد وبالتقدم بالحفظ

في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شي ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي العلاج بالتقديم وبالضد بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب محال فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفيما هو في طريق الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا يكفي فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ المادة بان بقي بعد استفراغها حارا ساذجا او غيرها من الكيفيات الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرايط الاستفراغ بقوله والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند فوات واحد منها يمنع الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فقط واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا وحينئذ يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا انتقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا محالة مانع من الاستفراغ او عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية والكيفية يستفرغ مواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد لما يستفرغ معه الارواح والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل الحيوة وضرر ضعف قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك يستعمل الاستفراغ ويوثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم تقوى القوى بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا يضعف بالاستفراغ بل لصعوبته الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الخفاف الى حد العطب فح يضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرد وقلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد لتقليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فيرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا نقص

شي منه

فلوجوه احدها ان فرط السمن مح

شي منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغاذية والارواح يكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انتقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يدافعها من الرطوبات وذلك يوجب انسداد فيختنق الروح والحار وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء يحصل فيها الضغط بالانعصار باللحم والسمين حيث ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يومن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او نزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وح يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يومن فيها ان تسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وجمود حرارته فلا يومن ان ينطفي حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة النمو وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه لكمال النشو وسابعها الوقت فالقايظ اي شديد الحر والشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان لابد ان يكون حامية في هذا الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى يكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان الحر الهواء يجذب المواد الى الخارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط يكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه يكون جامدة فلا يطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة ويكون ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها الا الى النقصان بالاستفراغ الا ان يكون ردية وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالمقيم بالحمام مانع لان المواد فيه يكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته يجتهد في تحليل فضوله لوجوه اخرى فلا يبقى منها ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي لا بد من سميته فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما لسميته وقوة تحركه ولا شك

ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج
ما يوذي البدن بكميته فانه قد تحدث في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى يمتلي منها الاوعية وهي يوذي البدن
من جهة تمدد الاوعية ومن جهة انها تمنع القوى وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق او
او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي يوذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تهيج القوى وصاحبها
على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ ليتنقى البدن منها الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة
بقدر محتمل اي بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يعقبه ضعف ولا غشي واما التقليل فانه لا يغني ولا يهون لتلك
كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل لا بد من دوام
الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل به اي بذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا يكون
منتشبة به بحيث يقاوم المستفرغ فيحصل لذلك كرب وقلق فلا يخف من افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط
انما يكون اذا اخرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف والاضطراب
واذا اتفق مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج
الصفراء ليس لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا
من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل
على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم
انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في
الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا
فكان ادل على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامره خطير لان الطبيعة تضن به وتحفظ فخروجه
انما يكون بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لاستفرغت
الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس عقيب الاسهال
او القي يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة
الى الترطيب بالماء لتحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن

معتدله والتحليل الدائم يحللها انتقص فقبل ان يستولي الجفاف يطلب الطبيعة الماء ليبقى على اعتدالها وانما
لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا
يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول
الملاقاة واما النوم فلانه في مثل هذه الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن
فيقل تحلله ويكثر تغذيه وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما توجه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك
تكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا انتقى البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان
قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة
ميل المادة فالغثيان ينقى مادته بالقي لانها مايلة الى تلك الجهة والمغص ينقى بالاسهال لذلك لان
الاستفراغ من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد
تكون حينئذ بالطبع متوجهة الى الجهة التي توجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كاخراج
البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغ مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للالام الطبيعي فيعارضه
الطبيعة بالدفع ويحصل المعارضة ايضا بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما
يمال مادة النزلة الى الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرية ويستفرغ بالنفث جوفا على الرية
وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للماوف والا لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء
من المثانة وان يقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا يستفرغ
مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة
اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينصب الى الرية ويستفرغ منها بالنفث خصوصا
اذا كانت حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان تتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس
ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج في النضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى يستعد للدفع
فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه
يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء

وذكر ج

ودرجها فيعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا يستطيع عنها
بسهولة وينتظر النضج بالاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج
ليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند
الاستفراغ بعد النضج ولذلك تؤخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيؤخر النفث في ذات الجنب.
وكذا تؤخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد
النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنة وان كانت رقيقة
جدا يستفرغ بعض منها وان لم يستاصل جميعها فيتقوى الطبيعة على الباقي لتقلل المنفعل الا ان يكون المادة مهياجة في
التي يكون شديدة الحركة من عضو الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر
تركها في البدن وهي مهياجة ان تتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة والشريفة فتفسده وضرر استفراغها غير
نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او يستفرغ بعض الاخلاط الصالحة معها او عند عدم النضج تعجز الطبيعة
عن تمييز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد تجذب المادة من عضو شريف
لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم تجذب عنه لاجتمعت فيه
مع ضعفه مواد كثيرة وتعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى اخس منه اذ لو كان مساويا
له في الشرف عاد المحذور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه بخالف الجهة والمراد
بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهته لكان معاونا لحركة
المادة اليه وان لم يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل
به الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو
ولم يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب ليلا تحتبس فيه مع ضعفه وانما لا تجذب الى البعيد لان المادة اذا
تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد
يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو يمر به تلك المادة يتضرر بها لانها يكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا
كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد المجذب

فلما ذكر

فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يحاذي لجذب المادة الى العضو الذي مالت اليه لا يكون على
وفق حركتها مع ان التبعيد اولى وامكن ويشترط فيه ان لا يتباعد عن العضو المجذوب اليه في قطرين اي جهتين لانه لا

> منه المجذوب عنه ح

يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا
والجذب انما يمكن الى المشارك بل في الاطول منها فلا يكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب
مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب
الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة
الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا تجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن
ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فتعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى
العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعسر دفعه الى حيث تجذب عنه والى غيره ايضا
لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء فقط واما عند توجه المادة فلا غاية الجذب على انصباب المادة اليه و
يعسر تحللها عنه ايضا ويسكن الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين
لان الطبيعة يتوجه اليه لدفع السبب الموجع وتصحبها الدم والروح فيسخنان والسخونة جاذبة فيعارض جذبك
وذلك مما يوجب قصور الجذب وربما حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيضر بهيج المادة
واذا وجب الفصد والاسهال بسبب امتلاء البدن من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة
الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية
اكثر من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا النسبة كل منها الى الاخر انه الثلث او الربع

> بالسوداء وهي من المغتذية ح

او غير ذلك قال الفاضل العلامة الشيخ على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ينبغي ان يكون الدم
مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم
المغتذية بالسوداء ثم مغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن
اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء
معد للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء

وان كان منحصرا في الريه لكنها يصرف في منافع كثيرة اكثر من ما يصرف السودا فيها فلذلك ينبغى
ان يكون مقدارها اكثر من السودا واستدل المسيحى على النسب التى ذكرها على تقدير ان يكون الغادى
بجود الدم بزمان فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذى يجتمع فيه المادة فى مستوقد العفونة و
بهذا يختلف بحسب كمية المادة فى الكثرة والقلة وفترة البلغم ست ساعات ونوبتها ثمان عشر ساعة ودورها
اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراويه ست وثلثون
ساعة ونوبتها اثنا عشر ساعة ودورها ثمانى واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها
وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداويه ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة
ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدمويه فانها مطبقة
ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها
فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه فى اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق فى اخر تلك الساعة
فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم اليه السدس لان نسبة
ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفرا الى البلغم نسبة السدس ونسبة السودا الى الصفرا نسبة
النصف والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السودا اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسبة
التى بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسودا ثلث الدم والصفرا ربع الدم
وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة
ابطا تعفنها ثم تحللها وان قلت فالحق ان جميع ما قالوا فى ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا زاد مقدار
الاخلاط مع حفظ النسبة التى لمقادير بعضها مع بعض وهى ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفرا ثم
السودا يبدى بالفصد لان الاخلاط يكون كلها فى العروق سايلة فاذا فصد خرجت باجمعها ولو اسهل
اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعد الى الفصد والفصد يخرج كلها فيكون ما يخرج
من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية فان
غلب خلط بعد الفصد بان يكون فى البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فتشبث بالاعضاء ولا يخرج

للدم

ونسبة البلغم صح

الاخلاط

مصاحبا

للدم لعسر انفصاله او يكون فيه سودا كثيرة الغلظ والارضية فرسب ولا يخرج مع الدم او يكون فيه صفرا
حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت فى الدم واحالت الاخلاط المستعدة لما
طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراويه استفرغ ذلك الخلط
الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اى لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم
غالبا او لا فان كان الدم غالبا وجب الفصد اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا بقدر
يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد موجبا لاعتدال مقدار الاخلاط لكونها على النسبة
الطبيعية ولكن بينهما مهلة باياما فلا مل لتنتعش القوى فى وقت الراحة ولا تحدث الضعف بوقوع الاستفراغ
عقيب الاستفراغ وكثيرا ما وقع شرب الدواء المخصص الواجب مع الفصد فى حمى واضطراب لان الفصد
انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكان له كيفية رديه والدواء المشروب يوجب حركته وهيجانه
وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة كما قال بقراط ان استفراغ البدن
من النوع الذى ينبغى ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد شديد
التمسك بالدم فلا يمكن للدواء ان يخرجه فيوشر لتعبر قوى للطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران
وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى فى الغالب وايضا الذى يجب فيه الفصد يكون باقى اخلاطه
صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب وقد يواتر بالاستفراغ فصدا
كان او اسهالا لا لزيادة فى كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكما ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف
على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة اذا ساءت كيفيتها
خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها تحللت الطبيعة عنها فتصرف فيها
الحرارة الغريبة وتعفنها وتجب المادة الى اخراجها فى النوعين او لكل استظهارا بان يكون البدن مستعد المرض
يحدث به عندما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعد الحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول
الامتلاء وحدوث المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون فى البدن مادة من شانها
ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ فى الاستظهار

الاستفراغ الغالب صح

فى البدن صح

كذلك صح

يكون خارجا عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد تقطع السبب فيحفظ من غير
ان يعتل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها تهيؤ لذلك المرض فان الاستظهار هو التوقي من التقدم
بحفظ وكلاهما يكونان لمن يعتاد به مرض قبل حدوثه به وخصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتحلل
فيكثر واذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث المرض امن من ذلك المرض وقد يستغنى عن الاستفراغ
فيستبدل عنه بالصوم وتقليل الوارد فيه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتتفرق وتنتشر وتندفع
ان لم تكن قابلة له ولما كثر التحليل فيه باستجماع القوى في الباطن خصوصا مع الصوم واذا اكثرت المحللات وقلت
الواردات زال الامتلاء لكن ذلك يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في مدة المدة
سوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك سوء مزاج بوجه ذلك الامتلاء في مدة الصوم
والنوم يحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما لا تقلل الا
بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فتزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح
ايضا وقد يستفرغ البدن بالمحققات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي فانها تستفرغ
بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد بنفسها فتجذب اليها من الرطوبات التي هي ادخل منها لضرورة الخلاء حتى
يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ في كيفيته
اذ لم يوجد دواء يسهله ويضاده في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فقد لها تركيبها بما يوافقها في
الاسهال فيضيعها فيما هو مقصود منها وتعدل كيفيتها بما تخالفها في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية
الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالاهليلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهو حار عند
استفراغ الصفراء وقد يتغلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء
والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة ~~كانت المعدة ضعيفة~~ كانت مما نعتها عن قبول الحركة
الفضول اقل من ممانعة الامعاء وكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذاتيا فان المعدة
يكون ضعيفة غير مانعة عن قبول الفضول ومع ذلك يكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها او لكونه
الثقل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة حينئذ يدفعه بالقيء
الى ج

ويدفع

ويدفع معه ما يجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد يتغلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة
حينئذ يشتمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فيفتح مجاري المواد الى تجويفها فيضطر
الطبيعة الى ان يدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال
وايضا يجذب المقيء عند الجوع الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان الحدارها
الى الامعاء لقربه منها وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المقيء ذربا لين الطبيعة فان اخلاطه بالطبع
يكون مندفعا الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة فلا يقوى المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر
الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او لكون المقيء غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة
المعدة لم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم تدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك
بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو المعاء فيحدث الاسهال
والشراب اخلق بالقيء لصفراويه المطيعة للقيء فان الصفراء لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها
وحرارتها اسهل اجابة للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها
فيكون استفراغها من فوق عسرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم
فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء المسهل يقوى
جاذبة لما يختص بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون
فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص به كما ان المغناطيس فيه قوة
بها يجذب الحديد مع ثقله دون النقط لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من
ان الاسهال انما هو يجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان كذلك لزم ان يكون
انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء
اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما رآه جالينوس فانه قال
ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر بها يجذبه والا لجذب الذهب ذهبا فعلبه
بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة

وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها صح

يجذب به السوداء

الى

التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت
المجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجذابة يزداد بازدياد موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس
على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب بسبب المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والشيء
لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة
من وجه فبما به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الآخر وجالينوس يقول ذلك وزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمر ولد الخلط الذي من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال
مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء
وانما خص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا السيئة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس
كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك وان
تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة
غيره من الاخلاط التي يكون في ممره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فساداً
بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وبتحلله بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل
الدواء المقيء لانه يلطف المواد وينضجها ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج بجذب المسهل والمقيء ويلين
الاعضاء ويفتح المجاري التي يندفع فيها المواد ويسيله المواد المحتبسة فيها بشرط ان يكون بين شرب
شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعينه بعض الفضلاء بنصف ساعة حتى يكون الآثار الحاصلة
من الحمام باقيا في البدن وبعده بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء محلل لما بقي في البدن من
المواد واما بعد بطل عمل الدواء بيسير فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومع اي
ومع الدواء قبل تمام عمله قاطع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المفرقة الى ظاهر البدن وذلك
مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل اكثر الادوية القوية الجذب
قد لا يقطع عملها بالكلية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم
بجذب الدواء فقط بل لابد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها

لا يجمعها فان ادويه

لبعث

لبعث مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم يخرج الى الخارج لان المجذوب
اذا بلغ الى جاذبه مماساً له بقي عنده كالحديد عند المغناطيس فلا بد من دافع يدفعهما الى الخارج
ولاختلاط الدواء به اي بالغذاء فيتكسر قوته عن الجذب ولمعاوقة الغذاء من نفوذ ما يجذب من المواد
المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لتوقفه على فوهات الماساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق
بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيراً
وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء
شيئاً قليلاً من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء
ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء
فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا
كان في الماساريقا وعروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيراً قوي الجذب وان اخذ عقيب
استعمال الدواء شيء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء
بعصره ولا يعاوق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء
والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال لما
يحرك المواد معه الى فوق اي حركته الى اسفل كما اذا كان كريها بشعاً وانه يقوي الطبيعة خصوصاً اذا كان عطراً وقوي
معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة يتوجه عند النوم مع القوى و
الارواح والحار الغريزي الى الباطن فيتصرف في الدواء ويهضمه ويبطل قوته او يضعفها وعلى الدواء القوي يقوي
فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويحمل فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما تم استحالته عن الطبيعة وهو قوي
لم يمكن ان يتكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملها اي عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف
فظ واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف
بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم ~~قاطعا له فان قيل ان النوم~~ يغور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك
غور الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى الخارج

ولا ينفذ المواد الى الامعاء ٢

فانه يرد الدواء من حركته الى فوق ٢

وذلك موجب لعسر جذب الدواء اجيب بان ايقظ يحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة
الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدايم
اما الحبوب التي يستعمل للاستفراغ مواد الراس فانها ينام عليها ليطول تعاودها في المعدة ولا يحدرها
النقط والحركة فيبعد قواها بالتبخر الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدار تاثير البطول حتى تجارها ومن عاف
الدواء اي كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة
وبهذا الجزء يخدر اللسان لتوقع فعله والجزء الحار يعينه على ذلك بالتشفيد فيسهل شرب الدواء ولا يحدث
منه غثيان والمضغ منه في التخدير جدا وورق الغار فان ماضغه يتحقق لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد
يخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ منها الروح
ويجعلها بفرط التبريد غير قابلة لتوقع الحس ومن ينفر عن رائحته وخيف عليه ان تحدث به غثيان وقي
بسبب الشم سد منخريه ليلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب المواد المتجهة الى الاطراف
بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول بعده اي بعد الدواء المسهل
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع ليلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المولد
والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه كالعوقات فيماع فيه وتتفرق قوتها في البدن ويمكن
الطبيعة من اخراج قوتها من التقوع الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدرا يخرج الدواء المسهل فان الدواء
سيما لا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة
ولا يمهله فيها الى ان يتم فعله لما يفيده زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فقد يخرجه عن
المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان يتم فعله لما يعده زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فقد
يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا دفعة ومن وجد مغصا اما بسبب ان
ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء لحدته وحرارته او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا لم يسهل
فليتجرع ماء حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء
وهو بعينه يسهل لان يوسع الامعاء بالارخاء ويبل ما فيها فينزلق منها وان لم يكن فيه تقوع مسهل كالبتمنش

خطرات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد المنحدرة واحدارها لانها تحرك الاخلاط
فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن سخونة يسيرة فيسيل منها الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء ويحرك
الدواء ايضا ويعين عليه اماكنه فلا يلزم موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يحجه يحده. اما عند قطع
الدواء شرب المحرور بزر قطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط
والارواح وتغرية الامعاء واحدار ما فيها بازلاقه بشراب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك
ما عرض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيتقوى به القوى ويسكر
للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوي القلب يغري الامعاء ويحدر
ما فيها بالازلاق ولما فيه من تجفيف يعدل برد بزر قطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر قطونا
ولكن الغذاء بعد الاسهال والقي اشياء لذيذة ليتلقاه الطبيعة بالقبول ويأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فتقوى
به القوى والاعضاء والارواح ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس لئلا يتولد
فضول ويصير اكثره جزءا للبدن كالفروج وينقص الاكل عن القدر المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الرطوبات
تجذب الغذاء بقوة فان عاودتها المعدة المشتغلة عن الغذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء وتمددت نفذت
ما فيها لم تحتمل به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم احدثت سددا لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم
والمعدة يدفعه ايضا قبل ذلك وصعب الامر لحدوث امراض يوجبها السدد ومن شرب الدواء ولم
يسهله لضيق المجاري خلقة او لحرف الهواء مفرط او برد مفرط وامكن التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة
من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدر والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهل من غير
نكاية والا اي وان لم يمكن التسكين تحرك واعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد
ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه
من المعدة والامعاء من غير غاية واما تحريكه واعانته بمسهل آخر بان جمع مسهلين في يوم واحد فخطر لانه ان
حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط او للهلاك وان لم يحركه
ولم يعمل هو ايضا للمانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد كثيرة لا يسعها المجاري ولا تقدر

القوى على دفعها وتحدث امراض صعبة وربما انصبت الى بعض المخانق وربما احتيج عند عدم اسهال
الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين ومالت المواد الى عضو
رئيس لان هذه الاعراض انما يكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة
الا الدم فلذلك لا بد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا قويا ليتوجه
المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويسقى القوابض لتضييق افواه العروق وتجمعها فلا يخرج منها
المواد فانها اذا كانت واسعة لم يقوى الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بها بطنه ليجمع الاجزاء
ويقويها فلا يسيل ما ينصب اليها من المواد ويعرق ليتوجه المواد الى الخارج لضرورة الجلاء وتطييب
بالطيب البارد ليقوى الارواح ويتعدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة الملازمة للحركة فتقوى القوى على
امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها
على سبيل التنقية الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها بنفضها ويحد البصر اما اذا كان في الكدورة بسبب
الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها واما اذا كانت بسبب فضول في الراس فلان
القيء ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء
كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة
لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام
والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقيء لشدة تحريكه للمواد وعنف
حركته يحرك البدن ويحرك مواد هذه الامراض ويفيدها رقة وسيلانا لذلك فيسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة
جذبه يقلع موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة
حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه
يحرك البدن فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة المسددة لمجرى المرارة و
جذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله
مطلقا فلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط ومنع الغذاء

واعلم ان القيء

به واكثر

به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء جذبها للغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر
الحاجة ومن الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة
الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء تنصب اليه في اكثر
الناس فيدفع عنه تلك الفضول لغسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها سوى القيء لان له مع ذلك منافع
اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومع هذا تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع
البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي تحتاج الى اخراجها بالقيء انما تجتمع في
المعدة وغيرها في قرب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما ليتدارك القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد
يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاول لكنها تحصل لها انزعاج ما وتفرق في اجزائها
وحركة عن الموضع الذي تتشبث به لتحريك القيء الاول فتخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج
وثانيهما ان تنقي فضلا تنصب بسببه اي بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه
وجذبه وقلعه للفضول تجذب منها الى المعدة شيء بعد شيء فتخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور فلئلا تتعود
الطبيعة تصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقيء في ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه اضر و
لانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القيء توهم ان نظن احد ان الاكثار منه يكون
احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يهلهل نسجها لما يتمدد اجزاؤها الى فوق بسبب
الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويهيئها لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى
ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار
يعتاد ان لا يدفع الفضول بوجه اخر فيصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها
ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها
من الرطوبة التي تملسها وتمكنها عن الآفات فيحدث فيها الخشونة وتستقر فيها الفضول وكذلك يضر البصر
لانه يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى خارج فيضعف لذلك ولانه يوسع الشعبة العصبية بما يلزمه
من حصر النفس وذلك موجب لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصر بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة

فيفسدها

ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس
يعود البخار الذى يخرج بالنفس فى العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيمتلى العروق لذلك وتمدد وتتوتر
فينصدع منها ما كان ثخينا مثل عروق الرية ويجب ان يجتنبه من به ورم فى الحلق لانه يجذب المواد
الى اعالى البدن فيقبلها من الاعضاء التى هناك ما كان ضعيف والعضو المتعلم يكون ضعيفا لا محالة
فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف فى الصدر فيقبل المواد المتوجه الى الاعالى لضعفه وينصدع منه عرق
عند حصر النفس وتمديد اعضائه لذلك او هو دقيق الرقبة لان المرى والقصبة والحلق والعروق التى فيها تكون
متزاحمة ضيقة ضعيفة وعند خروج القى وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع
او مستعد والربع سلوه الصيف المحلل بلا خلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما الطف من المسهلات وهو الذى
يسهل اسهالا يسيرا واما القوى العمل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف فى الصيف واما الخريف
فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان الامتلاء بحسب التوع لارتفاع تلك الموانع وكثرت تولد المواد
الفاسدة المختلفة فيه ويجب عند القى ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالى
وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبان لينان قابلان للنتوء الى خارج واعصابهما واربطتهما ايضا فى
غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء يتحرك عند القى حركة عنيفة فيحدث فيها
لذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف منه الفتق فاذا قمط لم يكن التمديد شديدا ولان القماط يحفظ
الامعاء عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد
لتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجه الى الراس والوجه وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق
الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث فى الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القى ويشرب مثل
شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوى المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول
المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقى يجذب من تحت لتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة
فيحصل الجذب من هناك وكذلك يجذب المواد المحتبسة فى قولون وغيره الى الاعالى والاسهال يجذب
من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض

المرفق

المرفق مايلى الى اسفل الساعد من وسط انسيه ينقى تنور البدن وهو ما استمل منه على الاحشاء لكون
وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذى يظهر عند مابض المرفق على الجانب الوحشى وحبل
الذراع وهو الوريد الذى يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع للرقبة وما فوقها لان
القيفال شعبة من الاجوف الساعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة
وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذى يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد من وسطه نافع
مشترك النفع بين الراس وتنور البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد
الذى بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لانه يجذب الدم من الكبد الى المجارى البعيدة وفصد الاسيلم
الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر فى الايمن وفصد عرق النساء وهو وريد ممتد على الفخذ من الجانب الوحشى
الى الكعب ويفصد اما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النساء عظيم
لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو وللدوالى وللنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان
وفصد الصافن وهو وريد ممتد على الساق من الجانب الانسى الى الكعب لادراره الحيض لامالته الدم
من الاعالى الى الاسافل ولمنافع عرق النساء لانهما متقاربان متوازيان فى الوضع والحجامة على الساقين
تقارب الفصد لكثرة ما يخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل والجذب
ايضا يكون اليه بهذه الحجامة ويدر الطمث لجذبها الدم من الاعالى والرحم مدفع طبيعى للفضول الدموية
فاذا مالت من الاعالى الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقى الدم من الفضول الغليظة لان اكثر ما يجذب
الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب بشبر ودون الركبة باربع اصابع و
ينبغى ان يتعمق الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على النقرة اى نقرة الراس عند النقرة للرمد
والبخر الذى سببه فى الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصداع فى مقدم الراس لكل منهم لجذبها
المادة الى المخالف الترك والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اى الحجامة على النقرة تورث النسيان
لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لان
تاثيرها فى ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها رقيق

والطف من الدم في العروق الكبار التي هي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان فضل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان الروح مطية القوى فيضعف لذلك القوى الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك الحجامة على النقرة تورث رداءة الذكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطفه وايضا شدة الالم الحاصل فيها من تشريط الكثير الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها يضعف الحس قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم البدن والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف مع متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعفت القوى العرضية من ذلك الموضع وللحجامة تشريط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد اذا كان مقدار الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في ناحية الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فتجذب ما يحتبس فيها ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا تحمل الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من اعلى البدن لانها يحل ما في الامعاء من الاثفال والفضول اولا ويخرجها منها واذا اخرجت منها الجذب اليها شي من الاعالي لضرورة الخلاء فيدفعه الامعاء الى الخارج اما بذاتها او بسبب ما فيهما من قوة الحقنة وفي القولنج لما ذكر من انها تجذب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء ويخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها وتخرج ايضا وليس فيها من الخطر عند سوء التدبير ما في شرب المسهل وفيها الاجراء اي الصباح والمسار لما تحدث عنها كرب وغشي واضطراب اما بسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما لسبب صعود الهواء الحار الذي كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي يعينها في التسخين والبارد ويسكن حرارتها وبرد القلب والمعدة فيقل انفعالها عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي ان لا تعود الطبيعة الكسل بان تعالج كل انحراف عن الصحة فتعتاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك رديء اذ ربما لم يتيسر العلاج ولم تنهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة ويصعب الامر ولا

يجعل

ان تجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان بتنقيته لما يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير بالسهل الخفيف فلا تعدل الى اصعبها لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يتقي بالمرض الا ان تخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان تندرج من الاضعف الى الاقوى وحينئذ يجب ان يبتدئ بالاقوى اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحتمل ورود مخالفتين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء القوي وان لا تقيم في المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يحيل مزاجا اقل مما يحيل مزاجا آخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه وحينئذ يجب الانتقال منه الى دواء آخر موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط او يهرب عن الصواب فانما خاتم بها اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ما واستعمل ولم يظهر له اثر ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لان تخلف ذلك قد يكون لمصادفته البدن غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب فتهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكر واما ان عاقلا يعلم ان تدبيرا صوابا او غلطا ويهرب عنه او يدوم عليه مع العلم به فمما لم يمكن البتة ولا يختصر على الادوية القوية مثل المسهلات القوية في الفضول القوية اي المفرط الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض والدواء القوي والفضل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملايم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض حار هو ام بارد واردت ان تجرب لتعلم طريق العلاج فلا تجرب بالمفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل واحد تغليظ التاثير الوضعي فان المادة يحتقن بالورم لانه يكثف الظاهر ويحتقن الحرارة فيجتمع في الباطن ويحتقن والسقمونيا مبرد بالوضع لانه يستفرغه

الخلط المحرق وهو الصفراء فيمتنع ان ننظر في التاثير الحادث من الشي الذي يجب به انه ذاتي او عرضي ليلا يقع في الغلط
فنترك النافع بالذات او نداوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدا في المعالجة بما يخصه
احدى ثلاث خواص احديها ان يكون برء الاخر موقوفا على برءه كالورم والقرحة فابدا بالورم لان القرحة ما دام لم يندمل اذا
اعتدل المزاج وتقويت الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب للورم مانع من
ذلك ولان سوء مزاج العضو يفسد الدم الصاير اليه فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا
بالاخر كالسدة والحمى العفنية فان السدة بمنعها التنفس والترويح عن العضو يتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة ويوجب
الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدا بازالة السبب الذي هو السدة مثلا بالتي
انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها تفيدها من حيث انها تزيل السبب واما المبردات وان كانت
نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم يفد في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد وتفتح فلا بد
عليك باستعمال المسخنات المفتحة فيقع نفعها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى يستحيل
ان يزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل المحرقة والفالج
فابدا بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدا بالمرض
لانه بمنزلة السبب للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى يخاف منه ان يحل القوة
كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت تفتر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد
والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا تقاوم
المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها
بالوجع يعطل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو
حصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام
الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام في الاغذية
فقد مر في بحث ما يوكل في تدبيره كل ما يوثر مقدار الشربة منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الانسان المعتدل فان
البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا كان تاثيره فيه اسرع واقوى من

تاثيره

تاثيره في المبرود بكيفيته احترازا به عما يوثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما ليسا من الدواء فانه
اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها
هي الالة لجميع القوى في افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية
لان ذلك الموثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير
عن حاله والا لزم ~~ان يكون بان يتغير عن حاله واللازم~~ ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح
والتغير انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يوثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان بل
يوثر فيه كيفية مناسبة لكيفيته التي له وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفية زايدة وهو الدواء الخارج من الاعتدال
الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى وبهذا تفرق
بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة المقدار لا يخرجه عن درجته
وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة
او الباردة مثلا في درهمين من دواء اكثر منها في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف
النسبة التي بين اجزائها الحارة والباردة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير
فالمعتدل بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزءان حاران وجزء بارد
وفي الثانية فيه ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد وعلى هذا وان احس بذلك التاثير من غير تكرار وتكثر ولم يضر
الا ان يتكرر او يتكثر فهو في الدرجة الثانية وان اضر من غير تكرر وتكثر ولم يبلغ ان يقتل الا ان يتكرر او يتكثر فهو
في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك اي القتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان
قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل له دواء سمي احترازا عن السم المطلق فانه يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من
الدرجات عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متعددة وهو الذي
تركبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من العناصر قوة تخالف
لقوة الاخر فحصل له اي لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر
لذلك المركب وكما ان عناصر المزاج الاول باقية في المتمزج عنها على صورها كذلك عناصر المزاج الثاني باقية

على صورها يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك الصور باقيا حدث
عنها بالضرورة ما تقتضيها من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة، وذلك
التركيب الحادث عن الاشياء المركبة اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب
من العناصر وبمزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر
واذا ركبت حصل للمجموع مزاج آخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره لبقاء صورته
النوعية فقد يصدر عنه آثار متضادة اذا كانت قوى اجزائها متضادة كالحار والبارد كما في الورد فان فيه
جوهرا مزاجه الى الحر في الاولى وجوهرا مزاجه الى البرد في الثانية وجوهرا ليّنا مرطبا وجوهرا مكثفا يابسا ثم المزاج
الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزاؤه شديدة الاختلاط والتلازم فلا تتباين كل واحد عن الآخر بحيث
لا تحله النار اي بممارسة النار لذلك المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه بواسطة القدر
والماء كما في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم
موثق لا يقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول الحادث من الاركان موثق ايضا يعجز النار عن التفريق بينهما فانها
اذا صعدت ما فيه من الاجزاء المائية لتبخرها تشبث بها الاجزاء الارضية مرسبة لها وليس يمكنها ترسيبها
فاكتفت لها على اعقابها لان ما يكون متصعدا يمنعها عن ذلك لانه يكون متصعدا من تحتها فتقلها وتحمل
لذلك فيه عند الذوبان بتأثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها من بعض كما يتفرق مثل الخشب
عند تأثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف من ذلك في الوثاقة وتلازم الاجزاء فيكون رخوا وهو
على ثلثة اصناف احدها ان يكون الرخاوة فيه تحت تحلله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق كالبابونج
فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء يخالط الماء وان
اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء قوة جزء منه حتى بقي جرمه على قوة الجزء الآخر فقط فلهذا يكون في الماء المطبوخ فيه
البابونج هاتان القوتان كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص
من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما يفعل في الحطب وثانيها انه قد يكون الرخاوة
فيه اصعب من هذا فتحله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو جدا كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في ماء

ما يتحلل

ما يتحلل اجزاؤه اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة التي بهذه الكيفية لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية
الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك
القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة الملطفة قوة قابضة زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ يتحلل
من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف بحيث
تحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبددة له حارة وقوة راسبة باردة مائية وقوة قابضة
ارضية وجزؤه المفتح يزول بالغسل لما يتحلل منه الجزء اللطيف البورقي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على
سطحه قد يصعد اليه وانفرش عليه ويبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة
التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة
المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وتأثير الدواء اما ان يكون خارجا اي خارج البدن فقط كالبصل المقرح للبدن
ضمادا لما فيه من قوة جلاءة محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فتنكسر
تلك القوة المحرقة والمقرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف عاديتها ويتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط
ويتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة لذلك عن التأثير من ماكول او رطوبة بدنية يستحيل خلو الباطن عنهما
والاختلاط بغيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد به من خارج او لان الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن يهضمه وتغيره عن
طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالته عن الكيفية المفرطة لان الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية وايضا للطافة
جوهره يميل الى الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن وتفرقه وينتشر في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا يبقى
كل جزء منه في مكان واحد الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع آخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف
مع قصر اللبث اثر يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه
الحرارة الغريزية التصرف المذكور لان تأثيرها في الظاهر ليس كتأثيرها في الباطن او لانه عند تأثير الحرارة الغريزية
فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه
السابق ان في السابق يستحيل القوة المقرحة وفي هذا يتميز الجزء المقرح عن الغير المقرح فيدفع الدافعة الاولى عن
البدن والغير المقرح الثاني وتحلله وهما واما ان يكون تأثيره داخلا اي في داخل البدن فقط كالاسفيداج

فانه لا تفعل ضمادا او تفعل مشروبا وذلك اما الغليظة فلا ينفذ في مسام الجلد لضعفها الى الباطن فما يؤثر وان نفذ
لم يصل الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا شرب وصل الى الاعضاء الرئيسة واعضاء التنفس و
غيرها لاتساع المجاري الداخلية فيقبل لاجل ثقله عليها وضغطه لها مع عدم احتمالها كذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة
ولاجل اضراره بطبعه المزاج الروح اولان حرارتها لا تجذبه من الظاهر الى الداخل بسبب ثقله ما ينفذ فيؤثر و
اما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيهما كثير هذا المار وقد يكون تاثيره الخارجي
مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا
استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها وبردت وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار
لطيف محلل والاخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه في المسام
وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل
حللت الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن هذا الجزء للطافته وقد تعد او قبل ان يؤثر واوجبت قوة الجزء
البارد والغليظ من القوة الى الفعل على صرافتها فغلظت وكثفت والادوية يعرف قواها بطريقين احدهما
التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بايراده عليه اما بتحقق القياس كما اذا دل القياس على حرارة
دواء فاريد صدق ذلك بامتحانه او لغير ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي اليه والاخر
القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي من احواله وقدم الكلام في التجربة لامور احدها
ان التجربة يفيد الجزم بنوع الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان الطريق التجربة
عام للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة يعرف
منه ما يفعله الدواء بكيفيته وبصورته النوعية وطريق القياس لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما
يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج
الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة
الى مزاج غيره وثانيهما انه يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او عدم
الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فانه لخاصية فيه يغتذي بالشوكران

ولا يهلك

ولا يهلك منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة حللت
حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فيقسم امثال هذه الادوية
الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب بسرعة ومع ذلك سعة عروقه فيصل الى القلب وقوتها باقية فيهلك
منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان لما
كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كهذه مثل مخالفة افراد
الانسان وافراد الانواع الاخر وثانيها اذا كان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون
محدثها طبيعة الدواء بل اما امر من خارج كالنار او امر من داخل كالعفونة وما يحدث في اللبوب الزنجة فان
الافيون المسخن بالنار يسخن والافربيون المبرد بالثلج يبرد ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء وتفيده طبيعة
تفارقه بفعل الحرارة الغريزية فيه وثالثها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال
المرض وعلم نفعه في بعض وضره في بعض فعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضرها ومباينة
لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض العلل المتضادة وضره في بعض يمكن ان يكون
بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا
لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء
بالنفع في مزاج والضرر في ضده وان لم يقع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل بسيطا هذا
ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة فينتفع بكيفيات متضادة
وانما استعمل الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بما
ان بمقدار في الدرجة والوزن يكون قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء
قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته مضادة لكيفية المرض لان الافراط مناف للطبيعة والصحة وقد لا يؤثر
لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال او غير مساوية
لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل
على كيفية الدواء والتجربة تفيد الثقة بذلك وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي

والثلج في
اخرى في
في علل
ولالالة حم

فی الادویه یظهر اثارها عند اول استحالتها عن الحرارة الغریزیة فلو لم یظهر عنه اثر فی اول الامر او ظهر اثر
یخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخیر بالعرض وخصوصا اذا کان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن او مکث
البعید ان لا یواثر فی البدن وهو ملاق له وهو یواثر فیه بالذات بعد المفارقة وانما کان هذا فی الاغلب لان
بعض الاجسام قد یاثر فعله الذاتی بعد فعله العرضی وذلک اذا الکتب فی ع غریزه عالیه علی قوة الذاتیة مثل
الماء الحار فانه یسخن اولا ثم بعد زوال التاثیر العرضی عنه ویبرد وسابعها ان یکون تاثیره دایما او اکثریا
اذ ما لیس کذلک فهو فی الغالب یکون اتفاقیا لا طبیعیا لان التاثیرات التی یکون بسبب الطبیعة لا یتخلف عنها
لان المسبب لا یتخلف عن السبب واما القیاس فیدل علی قوی الادویه بوجوه اضعفها اللون لانه یوجد فی
کل جنس من الالوان ادویه متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابیض والحریق الابیض فانها مع بیاضها
حارة ومثل الکافور والصندل الابیض والاسفیداج فانها مع بیاضها باردة والصندلان باردان
واحدهما احمر والفلفلان حاران واحدهما اسود ولان الحس فی الالوان لا یصل الا الی لون الظاهر الغالب
دون المغلوب الخفی ووجه الاستدلال به ان البرد یبیض الجسم الرطب بتکثیف اجزائه وجمعها وقبضها فیحدث
فرج فیما بینها علی ربما الهواء لان التکاثف فی بعض الاجزاء یوجب التفرق فیما تکاثف عنه ویکثر السطوح
فیما بین تلک الاجزاء فینعکس الضوء الداخل فیه من بعضها الی بعض کما فی الثلج والضفدع ویسود الیابس
بتکثیفه وقبضه واخراج ما فی خلله من الهواء والضوء بالقوة کما فی اوراق الاشجار والزروع والحر بالعکس
یسود الرطب ویبیض الیابس لما ذکر فی الاخلاط ثم بعد اللون فی جانب القوة لا الضعف الرائحة وانما کانت
الرائحة اقوی من اللون لما یصل فی اجزاء ذی الرائحة بخاری لطیف اجزائه الی القوة الشامة ویستقصی البخار من
کثیف اجزائه فلا یبخر فمن حیث انه یصل من جرم الدواء شیء الی الحس یکون اقوی من اللون ومن حیث انه
لا یصل من جمیع اجزاء جرمه یکون اضعف من الطعم فالحادة ای الرائحة الحادة المهیجة جدا للحرارة والذکیة
التی فیها تسکین للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلک ان ادراک الروائح انما هو لاجل
جوهر لطیف بخاری یصل من ذی الرائحة الی القوة الشامة فلذلک لا یخلو ذلک الجسم من ان یکون فیه حرارة
منبخرة او مدخنة فی الاکثر اذ قد یعین الدلک والشحر والتدخین علی قوة ادراک الرائحة وعلی هذا فیکون مشمم الرائحة

مستعطها

ومستعطها هی الحرارة فی الاکثر واذا کان ذو الرائحة حارة کانت حرارته موجبا لتصعد البخار من الاجزاء الحارة التی
فیه فتکون تلک الرائحة حارة مهیجة ولذاعة مولمة فهذا یدل علی انها لجسم حار ومع ذلک لا یلزم ان یکون ذلک الجسم بجملته حارا اذ
یجوز ان یکون لجزء آخر شدید البرودة عدیم الرائحة لکن هذا نادر اذ لو کان هناک جزء شدید البرودة لکان یخمد رائحة الجزء
الحار ولا ترکیبها علی حدتها واذا کان ذو الرائحة باردا کان ما یتصعد منه ندیا مسکنا للنفس فیدل الرائحة الندیة
علی انها لجسم بارد ومع ذلک یجوز ان لا یکون مجموع ذلک الجسم باردا لکن هذا نادر جدا اذ اثار الحرارة فی الاکثر
یغلب اثار البرودة فلو کان فیه جزء حار لکانت الرائحة تابعة له واما عدم الرائحة من الاجسام المرکبة فلبرد وعدم
الحرارة فلا یبخر منها شیء اصلا او یتبخر شیء قلیل لا یقوی علی احالة الهواء المتنشق الی کیفیة یدرک منها القوة الشامة
رائحة ما لشدة تکاثفها اللازم للبرودة ثم بعد الرائحة فی جانب القوة الطعم وانما کان الطعم اقوی من الرائحة لما
یصل من جمیع اجزاء ذی الطعم اثر الی القوة الذائقة فیکون ادراکها لجمیع اجزائه اکثر ویختلف الطعم باختلاف
المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل به وهو المزاج الذی لتلک المادة فالمادة اما کثیفة او لطیفة او متوسطة
بینهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بینهما فالکثیف الحار مر والکثیف البارد عفص والکثیف
المعتدل بین الحرارة والبرودة حلو واللطیف الحار حریف واللطیف البارد حامض واللطیف المعتدل بین
الحرارة والبرودة دسم والمتوسط بین الکثیف واللطیف الحار مالح والمتوسط بینهما البارد قابض والمتوسط
بینهما المعتدل بین الحار والبارد تفه واختلف فی التفه انه من الطعوم اولا فمن اراد بالطعم ما یحکم علیه حس الذوق
حکم ما عده من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما یوثر فی حس الذوق اثرا ینفعل عنه انفعالا ظاهرا لم یعده من الطعوم
اذ لا تاثیر له فیه لانه عدم للطعوم والاعدام لا تحدث امورا وجودیة فیکون الطعوم عنده ثمانیة واما بیان درجة کل منها
فاقوی الطعوم الحارة فی الحرارة الحریف ثم المر ثم المالح والدلیل علی ان الحریف احر من المر انه اقوی منه علی التحلیل
والتقطیع والجلاء اما التحلیل فانه من افعال الحرارة فیکون قوته لقوتها واما التقطیع والجلاء فانهما قد یکونان
مع البرد کما فی الحامض لکنهما اذا کانا عن الحرارة کانت قوتهما اقوی والدلیل علی ان المر احر من المالح ان
المالح مر مکسور بالمائیة ولذلک یحدث من تحلل الجزء الارضی المحترق فی التفه المائی وان المالح اذا فارقته
المائیة الکاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح کلما کان اقرب الی المرارة کان احر ولذلک الملح المر

الحن من الملح المأكول واقوى الطعوم البارده فى البروده العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على ذلك ان بعض
الفواكه يكون اولا عفصه وذلك عند ما يكون بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها بالهوائيه الحادثه فيهما من تسخين الشمس
صارت حامضه وفيما بين ذلك يصير قابضا واما الطعوم المعتدله بين الحراره والبروده فاميلها الى الحراره الدسم
هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو يسيل الرطوبات المتعقده على اللسان اكثر
من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر اذا صب على بدن بارد وان الدسومه انما تحدث من كثره الهوائيه
واما الطعوم اليابسه فاقويها فى اليبوسه المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضى الجوهر والحريف
نارى ويبوسه الارض اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبه لكان قابلا للعفونه وامكن ان يتولد منه
حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء لحيوان ما والعفص لايخ من مائيه جامده وهى يكسر يبوسه الارض واما
الطعوم الرطبه فارطبها التفه لان جوهره مائى ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان
الدسم يخالطه هوائيه كثيره وارضيه واما الطعوم المعتدله بين الرطوبه واليبوسه فاقلها يبوسه الحامض لان جوهره
مائى ثم القابض بكثره ارضيه واكثرها يبوسه المالح لان ارضيته قويه التخفيف ولذلك يحيل مائيته الى الارضيه
وقد يقع بسبب الرائحه واللون والطعم غلط فى الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج مزاجا اوليا فلا يقع فى الاستدلال
بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يصحبه ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل له من غير عائق
فلا يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار ولطيف ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه
يقع الغلط فى الاستدلال بتلك الكيفيات وذلك بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحه فيكون
ذلك فيه قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج الثانى على ابطال ما يصحبه ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب
مزاجه الاول ويكون حرارته وبرودته ضعيفه مغلوبه بحسب تلك الكيفيه الغالبه ثم يظهر منها كيفيه منافيه
للكيفيه الغالبه فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التى هى الحراره او
البروده تابعه للمفرد. الآخر مثال ذلك لو خلط رطل من اللبن مثقالا من الفربيون لكان المجموع حارا جدا
لقوه حراره الفربيون مع بياضه التابع للبن ويكون مع ذلك البياض للبرد الموجود فى احد البسيطين الغالب
بالمقدار المغلوب بالنوع وهو اللبن لا للمجموع وهكذا الحال فى الابيض الطبيعى القوى الحراره كالفلفل الابيض فتبث

من هذا

من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان على امزجه الادويه انما هو اكثرى لا دائمى ومما يدل
على كيفيه الدواء سرعه الانفعال وبطوه عن الحراره القويه وهى التى تشتعل بها جرم الدواء او الضعيفه وهى التى تسخن
عنها ولا تشتعل بها وعن البروده القويه وهى التى تجمد بها جرم الدواء او الضعيفه وهى التى يبرد بها ولا تجمد ووجه ذلك
الاستدلال ان جرمين اذا تساويا فى اللطافه اى فى رقه القوام والكثافه اى فى ضيق المسام والفرج والتخلخل اى
فى سعه المسام والفرج فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء النارى فيه اكثر فصاحب ذلك الجزء النارى فاعل
الاشتعال فيكون انفعاله لذلك اسرع وايهما قبل الحراره المسخنه فقط اسرع فتلك الكيفيه فيه اقوى من الاخر لانه يدل
على ان الجزء الحار او البارد فيه اقوى فيعاضد الفاعل واذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبه
الى الحراره الخارجيه كان حكمه بالنسبه الى الحراره الغريزيه ايضا كذلك فيصح الحكم على الدواء بانه حار او بارد لا نا نقول
للشى انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحراره الغريزيه فيه وهذا اكثرى ليس بدائم لان الحراره الغريزيه مخالفه
لسائر الحرارات بالحقيقه فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحراره الغريزيه
وانما يصح الاستدلال بذلك بشرط ان يكون المؤثر والقريب منه متساويين اى يكون المؤثر فى احد الدوائين مساويا
للمؤثر فى الاخر وكذلك قرب كل منهما من المؤثر متساويا لقرب الاخر ولو كان الفاعل واحدا والقرب منه
متساويا يصح ايضا واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل سرعه قبول الاقوى فاعلا او الاقرب منه على
زياده استعداده لقبول الاثر اما الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القرب منه فلان الفاعل
يفعل فيما يلاقيه اولا ثم فى ما يلاقى ما يلاقيه فكلما كانت الوسائط اقل كان فعل الفاعل فى المنفعل اقوى واكثر
وهذا الاستدلال باعتبار مقايسه الدواء الى دواء آخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء فى نفسه فهو ان كل
دواء يسرع اشتعاله وتسخنه عن الحراره ويبطى جموده وتبرده عن البروده فهو حار لما ذكر من ان الجسم يستعد
بالاستحاله الى الكيفيه الغالبه وكل دواء كان بعكس ذلك فهو بارد. بشرط ان يكون قوه الحراره مثل قوه البروده.
وقد يستعمل فى الباب الثانى فى احكام الادويه والاغذيه المفرده. الفاظا غير مشهوره فيريد ان نشرحها ليكون الشارع
على بصيره بها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر اى الانقسام الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارتها الغريزيه فيه وبحس
بهذا القيد معتبر فى الجميع ولا يخفى ذلك لمن له ادنى دربه كالدارصينى وهو الدواء الذى يكون رقيق القوام بالفعل فانه عند

او البرد ثم الجمود او المبرود فقد صح

فعل الغريزه فيه بتقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التى بها يكون تماسك الاجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا
مثل الادهان فان غليظ القوام بسبب كثرة ارضيه يكون اجزاؤه متماسكه لا يتصغر واللزج يكون اجزاؤه متلازمة
لا ينفصل بعضها عن بعض بسهوله واما الذى يكون قوامه رقيقا بالقوة يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل
الارضيه عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزة لا تحدث فيه من الصفات والدواء اللطيف لا تفاء الى الاجزاء
الصغار يكون سريع النفوذ سريع العمل سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابله اى اللطيف وهو ما ليس من شانه اذا
فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذى يكون كثير الارضيه وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها
عن سهولة التفرق والتفتت وان كان مع هذا لزجا كان لامتناعه عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الابتداء
اى اذا تحرك طرفاه الى المباعدة لم تنفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد الالتصاق بما يماسه وهو يحدث
من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة يوجب تلازم الرطوبة يوجب لين اليبوسة وامتناعها
من التفتت كالعسل فانه كذلك بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وتلك القوة قد يخرج الى الفعل خارج البدن
كالجبين فانه اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكرنب والتنبيط
والهش ما يتفتت ويتجرى الى اجزاء صغار بادنى مس وهو يحدث من ارضيه كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية توجب
لها تلازم الاجزاء كالبصر الجيد والجامد من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع غير سيال وانما يكون كذلك اذا كان
مائى الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا فيه رقت وسالت كالشمع والسايل من شانه ان
يبسط اجزاؤه الى اسفل وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائيه غالبة عليه بحسب الكميه كالمياه واللعاب ما يتفصل
عنه اذا انقع فى الماء اجزاء يخالط ذلك الماء ويصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه اجزاء
لزجه بالفعل او بالقوة اما التى بالفعل فهى ان يكون الاجزاء الارضيه فيها غالبة على المائيه فهى متماسكة منعقدة
فاذا وصل اليها الماء افادت رطوبة فسالت واما التى بالقوة فهى ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائيه ازيد
فاذا وصل اليها الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل لزجة وقد يكون اللزوجة بالقوة لغلبة المائيه على تلك الاجزاء فاذا
عرض لها نقصان من المائية كما اذا شوى ذلك الجسم او زيادة من الارضيه كما اذا اضيف اليها جسم ارضى صارت
لزجة بالفعل والدهنى ما فى جوهره دسومة كاللبوب قيل هذا تعريف الشى بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي

وبالثاني

وبالثاني اللغوى والمشقق ما اذا القى فيه ماء غاصت فى مسامه لكثرته فلا يظهر فيه اثر منها كالنون الخز المطفي
وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسامات كثيرة مملوءة من الهواء والدخان فاذا القى في الماء ونفذ فى تلك
المسامات بالطبع خرج منها الهواء والدخان لان تقاربهما فيها لضرورة الخلاء وانما يكون مساماته كذلك اذا
كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت المسامات مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع
تداخل الاجسام والملطف ما يجعل قوام المادة الموجودة فى البدن ارق من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك
انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف والضعيفة لا تقوى على الترقيق والبرودة مكثفة والمحلل ما يبقى المادة
خلطا كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات للتبخر فيتبخر جزءا بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل فيها كالحندبيدستر
واما افنار المادة بالتدخين فيسمونه احراقا لا تحليلا والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك
ما يعوض بين المادة وبين سطح العضو الذى التصقت ملاصقة وتزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا كالخوخ فان
والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع فى الانخفاض والارتفاع بعد ملاسة طبيعية كما اذا خشنت قصبة الرئة
فيكون تلك الخشونة لها مرضا او ملاسة عارضة كما فى المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن فملسه فاذا
ازيلت تلك الرطوبة اللزجة المملسة عنه عاد الى ما كان عليه والامن الخشونة فيكون تلك الخشونة له شعارا وانما يفعل ذلك اما كان
شديد القبض بكثيفه فتنفرق سطح العضو عما تقبض عنه وهذا القابض لما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار
تلاقى جميع سطح العضو بالسواء بل تختلف مواقعه عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم منه اكثر من تقبيض الصغير والموضع الذى
لا يلاقيه شي من الدواء لا يحدث فيه شي فيختلف لذلك فعله فى ذلك السطح وتحدث الاختلاف فى وضع اجزائه او كان
شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المتقطع فى القبول فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا وما كان
عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شي اصلا مرتفعا وتحدث الخشونة والمفتح ما يخرج المادة السادة اى الحجتبسة
فى داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا ما كان لطيفا ومحللا كالكرفس
لان المحلل يفنى المادة السادة بالتبخير او لطيفا لان المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيهيئها للخروج او لطيفا و
غسالا لان الغسال مزيل المادة بجلائه وبرطوبته السايلة او لطيفا وحاليا فان الجالي اقوى فى اخراج المادة
من الغسال او لطيفا وملطفا لان الملطف يرقق قوام المادة فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا

ومقطعا

ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعلها اتم او كان مستفرغا للمواد وذلك ظاهر والمرخي ما يلين جرم العضو بحرارة
المعتدلة لان الكثافة انما يحدث من كيموس بارد وغليظ او من برد مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة تذيب ذلك
الكيموس ولا يبلغ الى ان يفنى اللطيف ويترك الغليظ فيتحجر او تزيل البرد المكثف وبرطوبة الملينة كالماء الحار في تشبيث
اذا احتدبه ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة
والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب
ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا
اذا كان الخلط حارا او مفرطا الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل شيئا ولا قوي
الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي
البرد والا جمد الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة واما الدوار فانه يعينه على انضاج بتعديل مزاج العضو والهاضم
ما يعد الغذاء له انضاج ونضج الغذاء وهو الهضم عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمعتدي به الى حالة يصلح بها
لان يكون جزءا للمعتدي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة
على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوى حرارة الغريزية والنضج
بالاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الغذائية بالتعديل وعند البعض بمعونة الحرارة الغريبة والهضم
عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في الغذاء الذي يغتذي الاعضاء وهو النافع والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح
حتى يصيره شبيها بالهواء لينفع ينفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء ذلك لو كان حارا محتفا كالسذاب فانه بحرارة
يزيل تكاثف الريح وبتخفيفه مزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها
وان لم يغب على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق ايضا اتصال تلك المادة بالعضو
المتشبث به وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبينها وبين العضو
وان يكون مع ذلك شديد العوض كالادوية الحريفة والادوية الشديدة الحموضة والجاذب هو ما يحرك المادة
الى موضعه الذي يلاقيه اما بكيفية او بصورة النوعية فان كان الجاذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة
يجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو

في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا يحس بانفرادها اي لا يحس كل واحد واحد منها بانفراده لصغره جدا
فان الصغير جدا قد يخفى عن الحاسة كالهباء عن الحاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس
بجملتها كالوجع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء الواحد العظيم يحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا
كانت له كيفية شديدة النفوذ والالم يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تقسيمه الى اجزاء صغار
جدا فيكون ما يحدثه من ذلك التفرق صغير المقدار حد الحس لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة والحكة
كالخردل وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه جزء حار يسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم
بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه بشدة تسخينه لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته
فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب بحدته الى المسام خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ
الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين
اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بشيئين
احدهما افناء الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب
مادة ردية اليه فيعجز لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث لذلك التقيح في مواضع
التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني الحرارة لطيف الاخلاط اي رطوبتها بالكلية ويبقى رمادها كالنورة
فانه لقوة حرارته يقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ بتحليله وتحريكه
تنقيص قدرا من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى
الدواء الاكال وانما اختص هذا باللحم للينه واما الشحم فانه وان كان الين لكنه لا يحدث في موضع يحتاج
الى اكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثه من الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغيرها
في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر الاعضاء الاصلية
حتى لا يصلح الروح لما اعدت له فلا يكون الحرارة الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فيتصرف
فيها الحرارة الغريبة وتعفنها ولا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك العضو فلا تقبل تصرف الحار
الغريزي فيها فينصرف فيها الغريب وتعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويخففه ويصلبه

بافنا رطوباته ويجعله كالحمه كالعفص والاقاقيا وهو والزاج الاصفر والقاشر ما سلخ من فرط جلائه اخرج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقلقطار والمقوى ما يعدل مزاج العضو بان تبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من سببية مانعة من نفوذ ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع البرد يبس جامع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ به حد الاعتدال وذلك باجماد بعض اجزائها بالبرد وبانعقادها بالحر او باحبارها بفرط اليبوسة والمخدر مضاد للهاضم وهو ما يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء غير منهضم والخلط نضيج والمخدر ما يجعل لقوة برده الروح الحاس والمتحرك للعضو غير قابل للتاثير القوى النفسانية قبولا تاما او اذا ابطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل لسمية فيه او لخاصية اخرى كالطرخون وورق الغباب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل تستحيل ريحا ويكون باقي اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا فتخرج الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الفضلية لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريع الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل الثاني ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة فبحرارتها يصير ريحا بسرعة وبغلظها لا يتحلل بالكلية في المعدة والامعاء الثالث ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة تبقى لذلك على حالها الى ان يصل العروق الرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا لطيفا

وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة باجمعه هناك بل يبقى عنه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته وهو مولد للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان والزنجبيل والنفخ المتولد في العروق او الباقي فيها يلزمه الانعاظ لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا والغسال ما يجلي المادة الغريبة المتشبثة بالجسم كالوسخ لرطوبته اللطيفة المائية وسيلانه عليه لا لجلائه كالماء والمزلق للمدرج ما يرخيها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل ويبقى في الروح وتتشبث بها ويعاون الرطوبة التي فيها على عسر البول للتخفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى برطوبة الرقيقة اللطيفة التي تنفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى ليبريها عنه ويعد ايضا في نفس الفضلة فيلينها بمخالطتها لها ويعدها للسيلان فتزلق عن المجرى ويخرج بنقلها الطبيعي او بدفع القوة الدافعة كالجاورس المملس ما ينبسط على عضو خشن اذ لو لم يكن خشنا لكان املس بالذات فيستر خشونته بما فيه من الرطوبة اللزجة فبرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأ حفرها وبلزوجته يتشبث بها وتتشبث عليها وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام السائلة على سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء الجالي اذا لم يكن سهلة الزوال او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منهما مختصا باسم الخص الملمس بما يفيد الملاسة في الحس المخفف ما يفني الرطوبة من البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان يحدث بها النفخ بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون معه لطافة حتى يغوص في جرم العضو فتحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيكاثفها في وضعها ويسد مجاريه ولذلك الادوية القابضة يعقل البطن لانها يضيق الامعاء فلا ينفصل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة في حلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات من الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته فاذا اورد على البدن غلظ رطوبته او لتغذيته فاذا اورد على البدن صار لزجا فيسد لان السدد في المجرى انما يحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدواء بعينه فالمسدد اما ان يكون غليظا او غرويا والمغري دواء يابس اي كثير الارضية

ذو رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضيته لا بد وان يكون اكثر من ارضية اللزج مكافية لمائية بل اكثر منهما فالمنوى يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق بها على القوهات واما اليبوسة فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون ارضية شديد التماسك فيعسر انفصال بعض اجزاء من بعض ويلتصق بها على الفوهات ويسدها كما يسد غرى السمك المسامات الخارجية ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منهما والمدمل مخفف بالتحليل يحلل الرطوبة التي من شأنها الجرح لزجة بيبسه وغلبة ارضيته فيلتصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما بالتجفيف فان التجفيف يعين في الانعقاد وانما يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة جلدا يشبه الجلد بتجفيفه له تكنها عن الآفات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها والترياق مشتق بهذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش وذوات السموم وهو في لغتهم تريون ومن اسم الادوية السمية القتالة وهو في لغتهم قاآ لان هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصلحته العرب وسمته الترياق والفادزهر ومعناه في لغة العجم الذي يقاوم السم كلما يحفظ صحة الروح وقوته لتتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية فيه وبعض القوم يخصون الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات من النباتات احق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات باسم الفادزهر الباب الثاني من الجملة الاولى من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الهمزة ابريسم حار يابس في الاول يفرح بخاصية فيه ويعين في ذلك تلطيفه لحرارته فيبسط الروح وينشفه بيبوسته وحرارته فيمتن الروح ويلزم ذلك تشغيفه وشوبه خاصة الخام لما يخرج كثير من قوته المفرحة في الماء عند الطبخ ولذلك يسحق الادوية المسحوقة بذلك الماء في شمس حارة حتى يشربه فيكتسب منه قوة مفرحة ثم يجفف ويستعمل ويمنع لبسه القمل الذي يكون حدوثه على سبيل التوالد لان الابريسم يفسد ما يحدث فيه من البيض فلا يتولد منه القمل لانه يعقد الحصانة بسخونة البدن لان لبسه لا يسخن البدن كالقطن بل هو معتدل اجاص بارد ورطب في الثانية والمز منه يسكن التهاب القلب لانه اميل الى البرد من الحلو ويقمع الصفراء لذلك ولما فيه من الحموضة واقل اسهالا لان الاجاص انما يلين البطن لكثرة مائيته ولزوجته والحموضة انما يحدث فيه من الغليان وعند ذلك يقل مائيته ويميل الى اليبس والقبض وكلما صغر قل اسهاله لقلة مائيته والحلو رخي المعدة لما في الحلو من الحرارة

الباب الثاني

ابريسم

اجاص

البسرة والحرارة ترخي وتلين باذابة المنعقد من غير تجفيف لضعف حرارته عن التحليل ويعين على ذلك رطوبته وانما يوكل قبل الطعام اذ لو اكل بعده لازلقه للزوجته وغذاؤه قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء وليشرب المرطوب بعده ماء العسل ليجلو الرطوبة المتولدة منه في معدته وبدنه ومضغه ملطف قطاع لان الجزء المائي من غذاء شجرته ينصرف الى الثمرة ويبقى فضول الشجرة ارضية حادة لذلك بالخل يقطع الغوبار لتنفيذه وزيادة تلطيفه ويقوي البصر اذا اكتحل به لجلائه ويفتت الحصاة لتلطيفه ويلحم القروح بتجفيفه والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين لان ورقه قابض وكذلك خشبه لاجل كثرة الارضية فيهما بسبب انصراف المائية الى الثمرة اقحوان له ورق شبيه بورق الكزبرة وزهره شبيه بزهر الاذريون في الشكل الا انه اصغر مايل الى البياض والذي في وسطه اشد صفرة والرائحة فيهما ثقل وفي طعمه مرارة حار يابس في الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة مفتح للسدد ولافواه العروق ويدر العرق والبول لتلطيفه وتسييله الرطوبات وتفتيحه افواه العروق ويدر الطمث لذلك ايضا شربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة لتقطيعه وشمه اذا كان رطبا ينوم لتسييله رطوبات الدماغ من غير تجفيف كثير وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام لتلطيفه وتسييله الاخلاط الغليظة وينفع الربو لانه يقطع ويلطف ويسهل ويفتح فم المعدة بالارخاء لتسييل الرطوبات ولانه لمرارته يلذعه ايضا ومنه المتخذ من زيت انفاق ومن البان اذا عصا بعود البلسان والاذخر وقصب الذريرة وطبخا بالخوان وقسط وحماما وناردين وسليخة وحب البلسان يفتح افواه البواسير وينفع اي دهنه اوجاع الاذن للتلطيف والتليين واحتماله دهنه يحلل صلابة الرحم ويدر الطمث ويقوي وينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح والادرار اسفاناخ بارد رطب في الاول جيد الغذاء ليس بها لاكثر البقول من النفخ وتوليد البلغم الكثير في الدم نافع من الصدر والرية الحارين بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن بالترطيب وبما فيه من القوة الجالية الغسالة افسنتين هو من انواع الشيح وتتفرع من ساقه اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة وله زهر صغير ابيض الى الصفرة وفي وسطه صفرة مثل زهر البابونج وبخلفه رؤس صغار فيها بزر دقيق وانواعه كثيرة حار في الاول يابس في الثانية مفتح بما فيه من المرارة والحرافة قابض لما في طعمه قبض والقبض من الارضية وهي يابسة والمرارة ايضا انما يكون من ارضية حارة وهي يشتد

الخوار [uncertain]

اسفاناخ

افسنتين

اليبوسة والحرافة من النارية فيكون يابسة فهو مركب من جوهر لطيف حار مر حريف مسهل ومن
جوهر ارضي قابض يدر البول والطمث بما فيه من التلطيف والتفتيح ويسهل الصفراء بما فيه من الجلاء لاجل
المرارة والقوة القابضة التي فيه تعين على الاسهال لجمع العضو وشده وبتقوية القوة الدافعة بذلك
وعصارته ردية للمعدة لان عصارته اقوى حرارة واحد من جرمه لخلوها من الجزء الارضي البارد فهي لحدتها
وحرارتها تلدغ فم المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة وفيها من الجزء الارضي القابض فانه يكون قد بقي
في الجرم ولم ينفصل عنه الى العصارة وهي نافعة لليرقان لان القوة المفتحة والمحللة والملطفة فيها اقوى من الجرم
وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة القابضة فيه اكثر فيكون تقويته لهما كذلك واما شرابه
فانه يتخذ على ضروب كثيرة فمن الناس من يلقي الافسنتين في عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من
يلقي الافسنتين في العصير ويتركه فيه ثلاثة اشهر ومنهم من ياخذ الافسنتين من بعض الافاويه ويلقي الجميع في العصير
ويتركه فيه الى شهرين وهو يقوي المعدة والكبد بما فيه من القبض والعطرية مع عدم اللذع وينفع البواسير لانها بعيدة
عن مدخل الدواء فلا يصل اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها فيكون تسخينه لها تسخينا ملينا محللا لا تسخينا
يزيد في الصلابة ويقتل الحيات العتيقة بالتلطيف والتفتيح والادرار وبخار طبيخه نافع لوجع الاذن اذا جرب
لانه يحلل الرياح ويلين البلغم ويحلله ويخرج الخلط المراري ويقتل الديدان لمرارته اشق هو صمغ الكلخ
حار في الثالثة يابس في الاول محلل مفتح لانه لحرارته يرقق المواد ويسيلها فيهما للتنجير ويفتح المسام
ليهيا المواد للخروج منها ويحلل ويخفف لانه بيبوسته يحلل كثيرا فيفني الرطوبة ياكل اللحم الخبيث بحدته وينبت
اللحم الجيد لان لحرارته يجذب المادة الغذائية الى الموضع وينقي القرح من الوسخ والصديد بجلائه وتنشيفه فينبت
فيه اللحم واذا اتقى بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل و
وجع المفاصل كل ذلك لتليينه للصلابات والفضول الغليظة وتحليله واسهاله البلغم الغليظ اللزج مع ان
العسل يعينه على ذلك بالجلاء ويلين الطبيعة ويدر البول والحيض لتليينه وتفتيحه ويقتل حب القرع لحرارته
وحدته ويخرج الجنين حيا وميتا وينفع الخنازير وتحجر المفاصل ضمادا بالتليين والتحليل وضماده لقوة تفتيحه
ينفع افواه البواسير اسارون له ورق يورق اللبلاب غير انه اصغر بكثير واشد استدارة وله زهر فرفيري
شبيه

فيما بين

فيما بين الورق عند اصوله وله بزر كثير شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات عقد وقنية معوجة طيبة الرائحة
حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد لقوة حرارته ويحل صلابة الطحال لاذابته
ما دة تلزم الصلابة لحرارته ولقوة تحليله لها وينفع لذلك وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب
ويدر البول والطمث لما فيه من الاذابة والتفتيح والتلطيف اذخر له اصل متدفن وقضبان دقاق
ذفر الرائحة وهو مثل الاسل وله زهر في لونه فرفيرية وفي طيب رائحته شبيه برائحة الورد واجوده ما
ينبت الحجاز وهو الحرمي والمنفعة في الزهرة وقصب الاصول حار في الثانية يابس في الاول ينفع
السدد وافواه العروق لاجل حرارته المفتحة ويدر البول والطمث لان حرارته تذيب الرطوبات وتسيلها
من غير تحليل شديد يخفف الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا
لذلك مع انه يقبضه يجمع اجزاء العضو ويمنع انصباب المواد اليه ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء
اما الحكة فلان هذا الدهن يفتح المسام ويلين ويحلل المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي الاعضاء
ويمنع تحرك المواد اليها لانه مركب من جزء حار محلل ومن جزء ارضي بارد يابس قابض واما الاعياء
فلتليينه وتحليله ايضا وتقويته للاعضاء ومنعه من توجه المواد اليها وصنعة دهنه وان يوخذ الزهر منه
فيوضع في زيت انفاق بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة ويوضع في الشمس في الصيف ثلثين
يوما ثم يعصر ويربى بالنيل ويوضع في الدهن غيره ويكرر ذلك في ثلاث مرات في زمان الحرم استعمال
اصله يقوي عمور الاسنان لان اصله اشد قبضا من باقي اجزائه مع ان القبض موجود في جميعها الا انه
في الاصل اكثر فهو لذلك يقوي العمور ويشدها وينشف بلتها ورطوبتها وقوته المحللة يعينه على ذلك التحليل
ويقوي المعدة لذلك ايضا ولعطريته ويسكن الغثيان البلغمي بتحليل البلغم وتقوية المعدة ويعمل النطق
بادرار للبول ويعتصه للامعاء اترج حماضه وهو حمضه الذي يحف بالبزر بارد يابس في الثالثة يسكن
الصفراء ويجلو البين وينفع من القوباء لانه يقطع ويلطف ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع
على الثياب فانه اذا اطلي عليه قلعه وذهب به ويسكن القيء الصفراوي لانه يقوي المعدة ويمنع
انصباب الفضول اليها ويقمع المرة الصفراء والخفقان الحار ويعينه على ذلك عطريته وربما ربب الحامض

وهوماء المستخرج منه بالعصر اذا اغلي حتى يبقى الثلث وشرابه المتخذ من عصير الحماض والسكر رابع للمعدة
لتقطيعه البلغم والرطوبات التي فيها ولخفيفه وجمعه اجزاء المعدة بما فيه من الاجزاء الارضية لان هذه الحموضة
انما تحدث فيه من الغليان وعند الغليان تحلل كثيرا من المائية بالحرارة الناصرة ويبقى الارضية ويشتهي الطعام
بقمع الصفراء وجمعه للمعدة ولذعه بها لحموضته ويضر الصدر والعصب لشدة تبريده للمنفوق لاجل قوة تلطيفه و
غليانه المنفوذ وقشره حار في الاول يابس في الثانية لاجل ملاقاته حر الشمس ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج
لما فيه من التسخين والتحليل والتجفيف القوي مع الحدة والحرافة المقطعة للرطوبة المرخية ودهنه يصنع على الكاشي
اسهلها ان يوخذ الاترج الاخضر الغض فيقشر بحديدة ويصير في قدر برام ويصب عليه دهن ذنبق ويطبخ
بنار لينة حتى يخرج قوته وريحه في الدهن ثم ينزل عن النار ويصفى وقد يصنع بان يرتب الاترج الصغير بالسمسم
مرارا حتى ياخذ السمسم قوة الاترج ثم يعصر السمسم ويخرج دهنه ورائحته تصلح الوباء وفساد الهواء لان من المفرحات
التريافيه وحرارته تقتضي خاصية في التفريح والمربى منه بالعسل اجود لان لحمه وهو ما بين القشر والحماض منفخ مبطى
الهضم فاذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم وتربيته بالعسل ان تقطع الاترج بمقدار الاصابع مقشرا ويكثر
منقشر ويطبخ بالماء وشيء من العسل في قدر حجر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويغلي يسيرا مع العسل وكلما ارخى ماء
يغير عليه العسل ويغلي حتى يقوم ولم يرخ الماء ثم يطرح عليه صرة فيها شيء من الزنجبيل والدارصيني والقرنفل و
الهيل والدارفلفل وجوزبوا مدقوقة وحراقة قشره طلاء جيد للبرص لما فيه من القوة المحللة المجففة مع الجلاء
والحريفة الجالية ودهن بزره بالشراب نافع من سم العقرب شربا وطلاء لما فيه من التريافية وكذلك حماضه
وعصارة قشره ينفع نهش الافعي ولسع الحرارة شربا لذلك وحماضه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي
لما ذكر من انه كثير الارضية قليل المائية ولحمه بارد رطب في الاول لان مائيته جامدة لم تحن بعد بالغليان
لم تحلل مائيته كثيرا بالحرارة الغليانية فان لحم الاترج اذا فعلت فيه الحرارة المنضجة فعلا قاصرا حتى يسلبت مائيته
واحدثت فيها غليانا ما حدث من ذلك الحموضة ثم اذا تم غليانا ما حمض وتحللت مائيته تحن وكثرت ارضيته
وصار صالحا لغذاء لب البزر شبيها به وذلك لان ما يحف بالبزر من الثمرة انما هو لغذاء لب البزر
محموضته اولا ثم حلاوته انما ذلك ليكون طريقا الى الاستحالة الى الحرارة حتى يصير صالحا لغذاء اللب شبيها به

فانه حار

فانه حار يابس وقيل حار فيهما والاول هو الحق لما ذكر نفاخ لما فيه من الرطوبة الكثيرة وورقه
محلل للنفخ لانه يحن ملطف منضج للسدد وفقاحه اي نوره اقوى منه والطف انبرباريس هو ثمر شجرة
شائكة خشنة النبات حضراء يضرب الى السواد يحمل حبا صغارا عنقوديا بارد يابس في اخر الثانية جامع
للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الحارين لتقويته لهما بما فيه من القوة القابضة ويعينه على ذلك برده ويسبه
ويقطع العطش حد التسكينه حرارة المعدة والكبد ويعقل البطن بالقوة القابضة وينفع من السحج لتجفيفه
ومن سيلان الدم من اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق اسطوخودوس هو معرب ستخادوس وهو اسم
جزيرة ببلاد اليونان سمي هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات له سنبل احمر دقيق مثل سنبل
الصعتر وساطوله وورقه منه وله قضبان غبر كالافتيمون بلا نور حار في الاول يابس في الثانية
يحلل ويلطف ويفتح ويحلو وذلك بما فيه من الجوهر الناري وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء
وذلك بما فيه من الجوهر الارضي وكلا الجوهرين يابس فهو لشدة يبسه يمنع العفونة واليبوسة العصب
البارد وتقويه لتجفيفه وقبضه المضاد للارخاء وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع
والماليخوليا لانه ينقي الدماغ ينقيه تامة بالخاصية ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش للصفراوي
افتيمون بزر وزهر وقضبان صغار منهشمة شبيهة بالشعر حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ لحرارته
ويبوسته ويوافق الكهول والمشايخ لتعديله لمزاجهم والاستفراغ ما يتولد في ابدانهم من البلغم والسوداء
ويذهب امراض السوداء وتسهيلها اي السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا كذلك ويعطش
الشبان والمحرورين ويحدث خفقانا في افواههم لشدة حرة ويبسه ولذلك ينبغي ان يخلط بما فيه
ترطيب كعود السوس وزهر البنفسج ومن اللوز الحلو املج ثمر اسود شبيه بعيون البقر لها
نوى مدور حاد والطرفين اذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ثلث قطع يابس في الثانية
قليل البرد يطفي حرارة الدم فيصلح الدم الذي في القلب ويقوي القلب بتعديله حرارته وقبضه وتركيبه
لا صلاحه وتعديله ويزيد في الفهم لتنشيفه الرطوبات المبلدة للفهم من الدماغ ولانه اذا اصلح الدم القلبي صلح
الروح الحيواني المتولد عنه ويلزم ذلك صلاح الروح النفساني ويلزم ذلك زيادة الفهم ولانه يقبضه يمنع

البربارايس
اسطوخودوس
افتيمون
املج

الابخرة من ان تتصعد الى الدماغ ويقوى الشعر لازالة الرطوبات المرخية لمنابته فيشتد منابته بالتجفيف
وبما فيه من القبض ويقوى العين لتقويته للروح النفسانى والاعضاء العصبية وينفع العصب جدا لازالة
البلة المرخية ويشهى ويدبغ المعدة لذلك وتجمع اجزاء المعدة بعفوصته ويهيج الباه لازالة البلة ويقوى
المقعدة لذلك وينفع من البواسير لمنعه انصباب المواد الى المقعدة تقويته لها اقاقيا هو رب القرظ
والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط وكيفية عمله ان يوخذ ورق هذه الشجرة مع ثمرها و
يدق ويخرج عصارتها وتروق ثم يطبخ بنار هادية الى ان ينعقد مغسوله بارد مجفف فى الثانية وغير المغسول
رده فى الاولى لما فيه من الجوهر الحار الحاد ويبسه فى الثالثة وذلك لان تركيب هذه العصارة
من جزء حار حاد لذاع وجزء بارد ارضى وجزء مائى وهذا التركيب فيه ضعيف جدا ينفصل بعض جزئه
الحارة منه بالغسل للطافة ولذلك يكون مغسوله اشد بردا من غير المغسول وغير المغسول الذى منه
المغسول وغسله بان يسحق بالماء ويصب الذى يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا
ثم يجعل منه اقراص واقاقيا يسود الشعر لازالة الرطوبة منه وينفع شقاق البرد لانه يجمع الاجزاء المتفرقة من
العضو ويضمها بقبضه ويشد العضو ويمنعه من التشقق وينفع الداحس لتبريده وردعه المادة والاورام
لذلك وقروح الفم لتجفيفه الرطوبات لمانعة من الاندمال ويمنع استرخاء المفاصل للتجفيف ويقوى البصر
ويلطفه ويحده لتنشيفه الرطوبات المغلظة للروح ويسكن الرمد لمنعه انصباب الفضول الى العين ويدخل
فى ادوية الطفرة لانه يقوى العين ويحفظها عن نكاية الادوية الحادة الاكالة المستعملة لعلاجها
ويعقل البطن مشروبا وحقنة وضمادا عليه وينفع السحج والاسهال الدموى ويقطع النزف ويرد نتوء
المقعدة وينفع المقعدة من الاسترخاء بها كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف آس يكون فى البلاد الحارة
وحضرته دائمة يعلو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيبة الرائحة وثمرة سوداء حلو اذا اينعت بارد
فى الاولى يابس فى الثانية لانه مركب من جوهر حار لطيف ومن جوهر ارضى بارد يابس الكثر من الحار
الجزء الحار معين على تيبيس الجزء اليابس بطريق تحليل الرطوبات وقبضه الكثر من برده لان الجزء
الحار منه يعدل البارد ويقوى البنية بالتحليل ويحبس الاسهال والعرق وكل سيلان لانه مع قوة قبضه

مدر للبول

مدر للبول بما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح والتركيب بين جزء الحار والبارد غير موثق فينفصل احدهما عن الاخر
عند فعل حرارتنا فيه ويتقدم الجزء الحار على البارد فى التاثير لان الحرارة اقوى الفاعلين فيتقدم الادرار على القبض
ولو كان القبض متقدما او كان الفعلان معا لم يتمكن الجزء الحار من الادرار اذ القبض يمنع من ذلك واذا دلك به
فى الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة المرخية من الجلد بما فيه من التيبيس والتحليل وورقه اليابس صنان الابط لانه
اكثر تجفيفا من الرطب لان الرطب يخالطه شئ من الرطوبة فهو يقبض المسام بالجزء الارضى اليابس ويمنع خروج الرطوبات
المتعفنة منها مع انه يجفف تلك الرطوبات ايضا ويحللها وخاصة حرارته لانه اشد قبضا وجفافا ويقوى الشعر
لانه بما فيه من الجزء الحار يجذب مادة الشعر ويوسع المسام اولا وبما فيه من القبض يشد العضو وقد انجذبت اليه مادة
الشعر فيعقده شعرا ويقبض المسام على الشعر ويوجب امساكها له يقوى وفعل الجزء الحار لما ذكر مقدم ويسوده
بالتجفيف ويمنع السحج لقبضه وتجفيفه ويسكن الاورام الحارة والحمرة والشرى وحرق النار ويمنعه عن التنفط بتسكينه
للحرارة وردعه للمادة واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد لان الشراب ينفذه الى اعماق الراس
فيبرد ويقبض ويمنع من انصباب المواد اليه ويحصل من الشراب تليين وتلطيف للمواد وتحليل وينفع السعال والخفقان
والتقوى القلب شرابه اما نفعه من السعال فيما فى هذه الثمرة من الحلاوة الطبيعية والحلاوة للمرخية ملينة ويعينها على
ذلك حلاوة السكر واما نفعه من الخفقان وتقوية القلب فبما فيه من العطرية الملائمة لجوهر الروح وبما فيه من القبض
مع التلطيف بما هو للروح متين لجوهره باسط له ويشد اللثة بالقبض ويجفف الرطوبات المرخية واذا شرب شرابه
قبل الشراب اى الخمر منع الخمار وكذلك حبه وعصارته وذلك لتقوية المعدة واعانته على هضم الشراب ومنعه من
صعود الابخرة الى الراس بما فيه من القبض وادراره المحوج للشراب بالنوع المدرج وعصارة ثمرته يدر لما ذكر
وينفع حرقة البول بما فيه من الجوهر البارد اكليل الملك انما سمى بهذا لما يتخذ منه اكاليل يضعها الملوك على رؤسهم ويقال
المص واظن ان سبب ذلك ما فى هذا النبات من النفع من اوجاع الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذى
له ورق كالدرهم اخضر واغصان دقاق جدا وله زهر اصفر صغير بخلقة مزاود دقاق مدورة يشبه اسورة
الصبيان فيها حب صغير مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منه تلك الاكاليل حار يابس فى الاول وقيل
معتدل فى الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء وذلك لانه

مركب من جزئين احدهما بارد والآخر حار وهما قريبان من ان يكونا متكافئين وهما يابسان فبالجزء الحار
يحلل وينضج ويلطف وبالجزء البارد يقبض ويقوي الاعضاء والجزء الحار غير قوي لانه لو كان قويا لكان جاذبا
للمواد وليس كذلك لكنه اقوى من الجزء البارد ولذلك ينضج ويحلل والجزء البارد ايضا غير قوي لانه لو كان قويا
لكان قبضه قويا وليس كذلك والدليل على يبوسته ان القبض لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بجمع الاجزاء
والرطوبة مرخية منافية له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافناء الرطوبة ولانه يحلل برفق المواد لان التحليل انما يتم بقابض
يقوي الاعضاء وتسكينه للاوجاع لتحليله موادها وتقويته الاعضاء على دفعها ويسكن اورام العين والاذنين و
اوجاعهما بالمنضج والمتفتح وهو عصير العنب اذا اغلي حتى يبقى ربعه اما الاوجاع فلما ذكر واما الاورام فلان
علاجها انما يتم بتحليل المادة الموجودة ومنع الزيادة من توجه المواد الى العضو وهذا انما يكون بالقبض واما
استعماله مع المنضج فلما فيه من القبض فاذا استعمل مع المنضج حصل له تليين قوي يعاون التلطيف والتحليل
وينفع اورام المقعدة والانثيين لذلك وينفع القروح الرطبة والشديدة ضمادا لان علاجها انما يتم بالتجفيف والتقوية
وتحليل الفضول الرطبة مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وذلك لان قبضه يسير ويحدث منه نطول التسكين
الصداع انيسون هو بزر الرازيانج الرومي وهو بزر حريف مع ادنى مرارة مايكون كبير الحب لا ينقشر منه قشر كالنخالة
وله رائحة قوية حار في الثالثة وحرّ في الثانية والثالثة على اختلاف قول جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم
والكبد والطحال لانه حريف ومن افعاله التفتيح ويحلل الرياح لتلطيفه وتحليله وقوة اسخانه خاصة مقيئة لان الغثي
تعلل رطوبته فيزول حدته وينفع تشنج الوجه والاطراف لادراره ولانه يقوي الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير وينفع
السيل المزمن اذا اكتحل به لتحليله مادته ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا لتحليله موادهما وسحوقه بدهن
الورد ويقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض فيها من صدع عن ضربة او سقطة لاجل قبضه اليسير ولاوجاعها للتحليل وهو يدر البول
والطمث والرطوبات التي في الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمي لانه يذيب البلغم ويحللها ويكثر
اللبن والمني لتفتيحه مجاري الغذاء الى الثديين والانثيين ويدفع ضرر السموم لانه ينقي العروق من السم بادراره البول والطمث
وربما عقل البطن لتجفيفه وادراره وتنفيذه الغذاء الى الاعضاء اشنة هي التي يسمى شيبة العجوز وهي قشور رقيقة تنبت على شجر
البلوط والجوز والصنوبر حارة يابسة في الاولى يأخذ من طبيعة الشجر الذي نبت عليه ولذلك اختلف في طبعها فمنهم من قال

انها باردة

انها باردة في الاولى يابسة باعتدال ومنهم من قال انها شديدة اليبس ومنهم من قال انها باردة ... ما قاله المص يقوي المعدة بالقبض والعطرية ونشف الرطوبات
وازالة النفخ وينفع اوجاع الكبد لما فيه من التلين والتحليل مع القبض انزروت صمغ شجرة شائكة تنبت في بلاد فارس
كرمان شبيه بالكندر ولونه يكون احمر واسفر الى الصفرة وفي طعمه مرارة حار يابس وفيه رطوبة شديدة الممازجة بيبوسته
لكن اليبوسة غالبة فلذلك هو مجفف بلا لذع وحدة ولذلك اي ولكونه مجففا بلا لذع يدمل القروح بافناء الرطوبات
الصديدية والمدة المانعة من الاندمال ويلصق الجراحات لغروبته وتجفيفه وينفع الرمد في اخره لاجل تحليله الحالي عن اللذع
والايلام ومنعه الرطوبات السائلة الى العين ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل لما فيه من جزء مر يسخن وينضج وينفع
ويحلل وقيل ان ذلك لخاصة فيه اثمد هو حجر الكحل يؤتى به من اصفهان ومن المغرب وهو حجر اسود صلب
براق بارد في الاولى يابس في الثانية مركب من جوهر كبريتي وجوهر زيبقي والكبريتي اغلب ولذلك يقبض ويجفف
بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزائد بشدة التجفيف ويقوي العين بالقبض والتجفيف ويمنع سيلان
الفضول اليه ويقطع الرعاف الذي يكون من حجب الدماغ ويقطع النزف الرحمي احتمالا ايل يقال له بالفارسية
كوزن قرنه المحرق المغسول اما حرقه فلتلطيف جوهره الكثيف واما غسله فلزوال الحدة والنارية المستفادة
من الاحراق عنه ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا شرب لتقبيضه وتجفيفه
وصفة حرقه ان يقطع ويصير في قدر من طين ويطين راسها ويحرق في اتون حتى يبيض وصفة ان يسحق بالماء غسله ح
الى ان لا يطفو على الماء شيء من الوسخ ثم يجمع باليد ويرفع والتجربة يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد
الهوام انفحة شيء كاللبن الجامد يتولد في اجواف الصغار من ذوات الاربع عند اعتدائها باللبن دون غيره
وهي فضلة غذاء الجنين وغذاؤه هو الدم الذي يأتي الى الرحم من بدن الام فهي لذلك لا بد وان يكون فيها شيء من
المرار والفضول الحادة التي لا يصلح لغذاء الام ولا لغذاء الجنين ايضا فان الجنين انما يغتذي من دم الطمث بما
هو رطب مناسب لمزاجه فيبقى منه ما كان فضلا حادا صرفا فلذلك كل الانافح حارة شديدة الحرارة يابسة ارضية
حادة محللة بما فيها من الحرارة القوية ملطفة مقطعة لانها تفرق الاجسام الغليظة واللزجة الى اجزاء صغار لنفوذها
بين اجزائها ولاذابة الاجزاء الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة ومن العقد
الارضية تحلل الدم واللبن الجامدين في المعدة لما فيها من الحرارة المسهلة للاجزاء الارضية التي بها الانعقاد وكل

ذايب ماحالتها مايه الاسباب الدانيه ارضيه لاجل الحراره المحلله والتسويه ومع الارضيه المجموعه ولحمالها بعد الطهر
نعين على الحبل لانها تمنع سيلان المنى من الرحم ونسيها بعد الطهر يمنع الحبل لانها تمسك سيلان الرطوبات
الى الرحم وهى يعقل البطن لانها تجمدها وتعقدها للرطوبات السابله تمنعها من السيلان ازجار فى الاولى يابس فى الثانيه
قيل الدليل على حرارته عذوبته طعمه وانه يعذو غذا حسنا ويلتهب المحرور ويجلو الوسخ من الجلد اذا اغتسل به ويدنح المبع
يحفظ الرطوبات المرخيه لها ويعقل البطن لتسرع يبسه وقوه قبضه اليه حار فى الاول رطب فى الثانيه نضر المعده بلا رات ردت
وتليين الصلابات والعصب الحاسى ضمادا لذلك والاليه وان كانت متولده من مايه الدم وتنعقد بالبرد فانها اذا او
البدن اسخنه لما فيه من الدهنيه وهى اقبل من كل شى للحراره البدنيه فيسخن لذلك وتسخن البدن فتوهم فى الاليه تارح
بانها بارده . انما هو باعتبار مزاجها فى نفسها وتوهم تارح بانها حاره باعتبار تاثرها فى البدن الانسانى وكذا الكلام
فى الشحم وهذا مثل الاعشاب البارده بالطبع فانها اذا التهبت على النار واستعملت بها ازدادت النار حرا حر
البابونج نبات له ورق شبيه بورق العدس وزهره يكون اصفر فيرها اسض وهو فى قدر زهر السنذا
وينبت فى اماكن خشنه وما قيل من ان الابيض هو الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الاقحوان اكبر كثيرا
من البابونج وليست له عطريه البابونج حار يابس فى الاول منضج لما فيه من الحراره الحقيقيه القريبه من الاعتدال ملطف
لان تلك الحراره تسيل الرطوبات المنعقده والحاره فيكون لا محاله مرققا لها ولو كانت حرارته قويه لم تقتصر على تسييل
الرطوبات بل يحلل لطيفها بقوه ويجفف الباقى ملين مرخى لاجل تسييله للرطوبات وارخايه لها محلل لانه يفتح المسام ويوسعها
بالارخاء ويرقق المواد فيتهيا للخروج وحرارته تعين على ذلك وان كانت خفيفه بلا جذب لان الجذب انما يكون
بالحراره القويه وحرارته ضعيفه قاصره عنه وذلك خاصيه فان الارخاء فى كل دوا يعد العضو لقبول المواد والحراره
يسيل المواد ويلزم ذلك حصولها فى العضو لكن انتفت فى البابونج انه مع ارخايه وتحنيه مقو للعضو اما الحراره اللطيفه
القريبه من الاعتدال الملايمه للحراره الغريزيه واما بما فيه من القوه القابضه وما قيل من انه لو كان قابضا لم يكن مرخيا
مفتحا للمسام ليس على ما ينبغى لان القبض والارخاء لا يكونان معا فى وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحراره
متقدم على القبض الذى هو من افعال البروده وقال الشيخ فى رسالته فى الهندبا انه يوجه القوه البارده الى المسالك
والمنافذ فيقبضها ويمنع المواد منها والى الماده المتوجهه الى العضو التى لم يحصل فيه بعد فتحترها ويمنعها عن السيلان الذى كان

فيها والى

فيها والى جوهر العضو فيلززه فلا ينفعل عن الماده المتوجهه اليه واما القوه الحاره فتوجهها الى الماده المستقره
فى العضو فتحللها وتفنيها مقو للدماغ والاعضاء العصبيه لانه تقويته وتحليله للرطوبات المرخيه برفق والسخونه
اللطيفه موافقه للدماغ والاعصاب نافع للصداع والاستفراغ مواد الراس لما فيه من التلطيف والتليين
والتحليل وتفتيح مع عدم الجذب ويسهل النفث لما فيه من التلطيف والنضج والتليين ويبرى القرب المنتفخ ضمادا
للتلطيف والتحليل والتقويه ويذيب بالرقان لتفتيحه وادراره ويدر البول والحيض لتسييل المواد وتفتيح
المجارى شربا وجلوسا فى طبخه ويخرج الجنين والمشيمه لذلك وينفع طبخها من ايلاوس لتليينه وارخايه وتسكينه
للوجع وتوسيعه المسام والمجارى وتحليله بنفسج نبات له زهر صغير طيب الرايحه جدا ولونه لون الفرفير وينبت
فى المواضع الظليله بارد رطب فى الاول ويستدل على برودته بان شمه يسكن الصداع الحار وقيل حار ويستدل
على حرارته بانه يكرب وبانه يلين والتليين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من الحراره و
يدل ايضا على حرارته انه يولد ما معتدلا ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع الدموى شما وضمادا وينفع من الرمد
السعال الحار ويلين الصدور وينفع من التهاب المعده وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الريه ووجع الكلى
ويدر ويابسه يسهل الصفراء المحتبسه فى المعده والامعاء بالتليين والازلاق وهو ينفع من نتو المعده مع دقيق الشعير
للتبريد والتحليل والارخاء بورق انواعه مختلفه ومعادنه كثيره والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه يتحجر
يضرب الى الحمره وطعمه الى الملوحه مع مراره يسيره ونوع منه الى البياض طعمه بين الملوحه والحموضه وبورق الغرب وهو
ما يتكون فى منحر الغرب نوع ايضا حار يابس فى اخر الثانيه وهو مركب من ارضيه حاده جدا شديده اليبوسه ومن مايئه
اقل من مائيه الملح وارضيته اشد حده من ارضيه الملح يجلو الفوق لحده ارضيه ويغسل اقل من الملح لقله مايئته ويبقى
الجلاء والغسل ويقطع الاخلاط الغليظه لحدته ويرقق الشعر ضرا عليه لانه يجفف ويحلل ما فيه من الرطوبه الغاذيه له ويحمر
اللون وذلك لانه يجذب الدم لشده حرارته ارضيه الى ظاهر البدن ضمادا عليه وتليين الطبيعه لفعلها لا لتقطيعه الاخلاط
الغليظه مع جلايه وغسله بصل حار فى الثالثه يابس فيها مركب من ارضيه بارده ومايئه حاده لطيفه سهله التحليل وفيه
رطوبه فضليه اعدت فيه ليكون غذاء لما ينبت منه محلل مقطع ملطف حال منضج وبصل العنصل فى ذلك اقوى
ويحمر الوجه اذا اطلى من خارج لانه يجذب ما كثر الى الظاهر ويزيل يذيب البهق ضمادا بالخل وهو بالملح

التأبيل للتقطيع والتفريح ويصدع لما يتحلل من رطوبته الفضلية الخرة دخانية فاذا تصعدت الى الدماغ حدث عنها
صداع والاكثار منه مطبوخا يبست ويضر بالعقل لانه اذا طبخ قلت حرارته جدا بالتحليل مائيته الحادة بالطبخ وبقيت
ارضيته البارده فتتولد عنها بلغم خام غليظ يتصعد الى الدماغ مع الابخرة الدخانية المتولدة عنه ويقوي المعدة
الضعيفة لمرارته ولتقطيعه وتلطيفه وجلائه للفضول التي فيها ويشهي الطعام للذعه وحدته وتقويته للمعدة والمطبوخ
منه كثير الغذاء لان مائيته لحدتها لا تصلح للتغذية واذا كان نيا كانت المائية ممتزجة بالارضية فلا تصلح الارضية
ايضا لذلك لتغذية واذا طبخ خصوصا كررت تحللت المائية الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة للتغذية ومعطش
لانه مسخن ملهب لذاع للمعدة ينفع اليرقان بالتفتيح والادرار ويفتح افواه البواسير اذا دخل في المقعدة لتحريكه
ويهيج الباءة لما فيه من الرطوبة الفضلية المولدة للنفخ والرياح في العروق ولان تلك الرطوبة فيه غير لائقة للمني لانها
اعدت فيه لتكون غذاء لما ينبت منه فهو لذلك يولد المني ويدر البول ويلين الطبيعة بترقيق المواد وتسهيلها مع الجلاء
وينفع من ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض الاوائل ان
دفعه مضرة السموم لخاصية فيه وذكر ابو ماسرانه للتعطيش يسقى عليه ماء كثيرا والماء الكثير مع رطوبته يمنع اذية السموم
وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ بصل العنصل ويقطع وتسكين عود ويشد قطعه في خيط متفرقة بحيث لا يماس بعضها
بعضا ويجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى في خل ثقيف لكل جزء من العنصل عشرة اجزاء من الخل ويوضع في
الشمس عند شدة القيظ ستين يوما ثم يؤخذ العنصل ويعصر ويرمى ثفله ويصفى الخل ويرفع يقوي البدن لانه
يقطع الكيموسات الغليظة ولانه يقوي المعدة والهضم ولذلك يحسن الكون ولانه ايضا يلطف الدم ويرقه
ويكون حركته الى ظاهر البدن اكثر ونفوذه في خلل الجلد اشد ويقوي اللثة بتحليله وتجفيفه الرطوبات المرخية لها
ويزيل البخر سواء كان من الرطوبات الردية المتعفنة التي في اللثة او في المعدة فان كل ذلك يزول به ويثبت
الاسنان المتحركة لازالته بالرطوبات المرخية لاصولها ولعصها الشادلها ويضر العصب السليم ببرد لان الخل من
اضر الاشياء بالعصب لكنه لما اكتسب من العنصل قوة مسخنة كان اضراره به يسيرا مع نفعه اي نفع العنصل
اوجاع المفاصل وعروق النساء خاصة والفالج وسوء الحاله وينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال والعسر
وخشونة الصوت ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول

ويدر

ويدر نفو وشرب خله وسلاقته اي طبيخه للطحال اي لمرض الطحال كل ذلك لما فيه من التقطيع والتفتيح والتفتيح والتدفئة
ويقتل العنصل الفار اذا اكله واذا مات جف وصار كالجلد العتيق من يومه من غيران ينتن منه رائحة او
يسيل منه رطوبة ولذا سمي بصل الفار بمعنى نوعان احمر وابيض وسما عروق في قدر الجزر الصغير وكثيرا ما تكون مقوية
منتجة حار يابس في الثانية والاحمر اشد حرارة يقوي القلب جدا بما فيه من القبض مع التلطيف والتفتيح والعطرية
وفيه مع ذلك خاصة قوية في تقوية القلب وتفريحه ويزيد في المني زيادة بينة لما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه ينفذ الدم
الى الاعضاء ثم يقبضه فيها ويقبض الغذاء بحبسه في الاعضاء الهاضمة حتى يكمل فيها هضمه ويعين حرارته على الهضم ايضا باقلي
قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة الفضلية فيه اكثر وفيه رطوبة فضلية ينفخ
كثيرا لذلك ويقل نفخه اذا طبخ لما يتحلل بحرارة الطبخ شيء من الحرارة المتولدة منه التي تستحيل رياحا اوقلما لما يجف منه
الرطوبة التي هي مادة النفخ ويولد لحما رخوا لكثرة رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم لغلظ جوهر الارضي واذا
شق بنصفين وجعل انصافه على طرف الدم قطعه وذلك لانه اذا استعمل من خارج جفف تجفيفا لا اذى معه وخاصيته
قطع بيض الدجاج فلم يبض او قل بيضها اذا علفت منه اي اطعمت منه واذا اضمد الشعر بقشره رققه لما فيه من الرائحة
فيحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الى الشعر ويزيل الرطوبة الغاذية له واذا ضمد به عانة صبي
نبات الشعر فيه لذلك ويحسن اللون لجلائه بما فيه المرارة اليسيرة ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية فيبرؤه لانه
يجفف ويحلو والقراب يرقق ويفتح ويحلل جيد للصدر ويمنع السعال لاعانته في نفث الفضول من الصدر والرئة لجلائه
ويصدع ويري احلاما مشوشة لما يتولد منه الخرة دخانية كثيرة ويتصاعد الى الدماغ بلح وبسر وينال الحمل النخلة اول
ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بعد ذلك بسر ثم رطب باردان يابسان في الثانية يقبضان ويفعلان البرطي
لشدة عفوصتهما جيدان للفم واللثة لقبضهما وتجفيفهما للرطوبة المرخية لهما مؤذيان للصدر والرئة بتخشينهما لها بالعفوصة
بطيان للهضم لاجل محاجة ما فيهما من الرطوبة الفضلية حيث لم يكمل نضجهما يرعان المعدة لعفوصتهما ويحدثان السدد
في الاحشاء اي في الماساريقا والكبد لغلظهما مع قبضهما وانما اختص تشديدهما بالاحشاء لانهما لغلظهما
لا ينفذان الى غيرهما من الاعضاء البعيدة الا بعد زمان وفي ذلك الزمان يحدث لهما لطافة فيقل تسديدهما
بطيخ بارد في الاولى الثانية رطب في اخر الاولى لانه من الثمار المائية فيكون طبعه لذلك قريبا من طبع الماء وكل ما كان

اكثر ما به وذلك بان يكون قريبا من التفاحية فهو ابرد وارطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف في بلاد
الشام بالصيني ليس كذلك لانه لحلاوته يميل طبعه الى حرارة والى ارضيه لان حدوث الحلاوة انما يكون
من مادة غليظة ارضيه واما البطيخ الشديد الحلاوة كما يكون في بلاد ما وراء النهر فلا شك في حرارته ويبوسته
اليابس المجفف واصله مجففان في الاول والنضيج لطيف يولد خلطا رقيقا مائيا والنيء كثيف في طبع الغذاء
يولد خلطا غليظا كثيف خاما وهو كيف كان منضج حال مدر غسال لكثرة مائيته فهو بجلائه وغسله منضج
ولكثرة مائيته مع ذلك يدر اذ من شان المائية ان يتحرك الى مجاري البول ولذلك ينفع من حصاة الكلى
والمثانة وتفتت صغارها خصوصا الكليوية لضعف قوته عن المثانة وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف
والبرش والنمش والبهق الرقيق الذي ليس له غور والخراز كل ذلك لما فيه من الجلاء وينبغي ان يتبع البطيخ بطعام
والاغذية وقيا لانه يبقى ملاقيا لجرم المعدة فيسيله ويغثي ويجلائه وغسله يسري الرطوبات التي في
المعدة وفمها عن الالتصاق بجرمها ويغثي واذا اتبع بطعام احدر ذلك الطعام الى اسفل وقلل حلاق
وغسله وما قيل من انه ينبغي ان يوكل بين طعامين فالمراد انه ينبغي ان يتبع بطعام لما ذكر وان لا يوكل
على جوع شديد لانه يسهل سحيد لانه لقوة حرارة المعدة وشدة قبوله للفساد بل بعد هضم الطعام الاول
لا ان يوكل قبله وبعده طعام فذلك بط لان الطعام الذي يوكل قبله يعوقه عن الانحدار اذا انهضم فيفسد ويفسد
ودهمان من اصله ينفع مما غنف ويستحيل البطيخ الى اي خلط وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته يسرع انفعاله
في المعدة على احالة الطبيعة وهو الى البلغم اميل واسرع استحالة منه الى الصفراء لان طبعه اقرب الى البلغم
منه الى الصفراء فكيف الى السوداء لبعد طبيعته عن السوداء لكن اذا اكله السوداوي ظهرت فيه اخلاق السوداوي
لان السوداء ليبسها وارضيتها يعسر تصعدها فاذا ترطبت سهل تصعدها بالحرارة فيصل الى القلب والدماغ ويظهر
اثارها والظاهر ان استحالته الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة انفعاده. واذا احس بفساده في المعدة يجب
ان يتقيا فانه قد يستحيل عند الفساد سما وسيما في المحرور وكيحمسا لانه يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في
نفسه مستعد لان ينفذ في العروق بسرعة لحلائه وتعيته فيتولد عنه حميات صفراوية فيجب على المحرور ان يتبعه قبل ان ينفسخ
سكنجبين حامض ليمنع استحالته الى المرار ولا يمشي عليه مشيا رقيقا طويلا ولا ينام عليه قبل ان ينفذ في العروق حتى ينزل

ولا ان يوكل بعده

فان ح

الطبيخ

الطبيعي ويحدر البطيخ ولا ينفذ الى الكبد ويتبعه المرطوب كندر او زنجبيل مربى ليمنع استحالته الى البلغم بيض افضله
النيمبرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا ينجمد وذلك لان الرقيق لكثرة مائيته قليل الغذاء
من مح بيض الدجاج لان البيض بمنزلة المني ودم الحيض في الحيوان المولود واذا كان من حيوان شبيه في مزاجه
بالانسان كان اشبه بمني الانسان ودمه واشبه الحيوانات بالانسان ما يالفه كالدجاج فانها
لو لم يكن في مزاجها مناسبة بالانسان لم يالفه كثيرا وايضا بيض الدجاج غذاء ماكول للانسان
دون غيره والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية لقلة مائيته وغلبة رطوبته وهو مايل الى الاعتدال لكن مخه
اميل الى الحرارة والذبح وهو لذلك افضل ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل ولذلك يتولد منه
بلغم لزج وسمار طحان ومشوي المخ بالعسل طلاء للكلف لان المخ يلين ويحلل والعسل يجلو وبياضه
الوضع على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار لانه للزوجته وحروجته يلتصق على الجلد ويلبث فلا يصل الحر اليه
انه يبرد تبريدا معتدلا ويمنع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويخفف بلا لذع ويسكن اوجاع العين قطورا
لانه يبرد تبريدا معتدلا ويخفف بغير لذع ويحلل لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل المتولدة عن المواد
الحادة. اللذاعة المجتمعة في طبقات العين الباطنة لانه يسد المسامات الظاهرة من العين القرنية فيحتقن الابخرة
ويمنع من تحللها واذا احتبست الابخرة والمواد وزاد حجمها وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القرني
وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وخشونة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث
الدم كل ذلك لانه يلحج في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تغرية وتليين من غير لذع فيزيل الخشونة
من تلك الاعضاء ويسكن المها وخاصة اذا احتست صفرته مفردة لان الحرارة الغالبة يسكن الالام بالا
نضاج والتليين وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض لما فيه من الارضية فيتولد منه لذلك
دم مجانس للدم الذي يغذو القلب وينفذ اليه بسرعة ويغذوه ويقويه ويتلافى عادية الامراض المحللة للروح
ولمادته ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير لما فيه من التغرية مع القبض من غير لذع بليلج هو
الهليلج اصفر الملمس القشر فيه رخاوة وفي طعمه عفوصة لذيذة ومرارة بارد في الاول يابس في الثانية يقوي
المعدة بالدبغ والجمع ويمنع من استرخائها ورطوبتها بما فيه من العفوصة والقبض مع مرارة يسيرة وقوة

بيض

بليلج

بادرنجبويه

باذنجان

بهمن / بوزيدان

بقلة

بزرقطونا

ملطفة للرطوبات الغليظة بادرنجبويه معناه اترجى الرائحة فان الرائحة بالفارسى بوى والاترج بادرنج وانما
سمى بذلك لان رائحة الاترج تفوح منه وهو حشيشة ورقها شبيه بورق الريحان ولها قضبان مربعة ورائحتها
عطرة حار يابس فى الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوى بما فيه من التلطيف
والتفتيح ويطيب النكهة ويذهب البخر لعطريته ولانه يزيل مادة البخر بتلطيفه وينفع من سدد الدماغ لتفتيحه باذنجان
قيل بارد وقيل حار يابس فى الثانية وهو الصحيح عند الشيخ ومن تبعه وهو مركب من جوهر ارضى بارد به يكون
قابضا ومن جوهر ارضى حار به يكون مرا ومن جوهر مائى يكون تفها ومن جوهر نارى شديد الحرارة به يكون حريفا
ويختلف طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه شديد الحرافة والمرارة كما يكون فى البلاد الحارة فيكون
شديد الحرارة وبعضه شديد التفاهة فيكون مايلا الى البرد والرطوبة كما فى البلاد الكثيرة المياه وبعضه شديد
فيه العفوصة فيكون قليل الحرارة مع يبس كثير كما فى البلاد الباردة القليلة الماء ولذلك اختلف فى مزاجه يولد
السوداء لكثرة ارضيته والسدد لغلظ ما يتولد منه مع ما فيه من القبض والدوار والسدر لكثرة ما يتصعد
منه الى الدماغ الابخرة السوداوية والجرب السوداوى والسرطان والبواسير والصلابة اى الورم الصلب
والجذام كل ذلك لكثرة توليده للسوداء ويفسد اللون ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما
التصفير فلقلة الدم ولغلظه ولما يحدث فى العروق من السدد فلا ينفذ فيها الدم الى ظاهر البشرة ويقشر لحم
لحدته وحرافته بوزيدان اصول صلبة بيض ملوية مصمتة يشبه البهمن الابيض حار فى الاولى يابس فى الثانية
ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويسهلها ويقوى العصب ويزيد فى
الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية بقلة يمانية هى نوعان نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعنقوده
جميعا احمر ويقال له بالفارسية سرخ مردو ونوع منه اخضر ويقال له سبيد مردو وورق النوعين شبيه
بورق المشمش ولها عنقود طويل فيه بزر صغير اسود براق الى التفرطح باردة رطبة فى الثانية يسكن الاورام
الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقى اى الحادث من حر الشمس كل ذلك لتبريد
وترطيبه بكثرة مائية التفه الخالية من الحرارة بزرقطونا هو الاسفيوش بالفارسية وهو نوعان اسود
ابيض مشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق لسان الحمل بارد فى الاولى رطب فى الثانية والابيض اشد بردا المقلى منه

بدهن الورد

با...

بقلة الحمقاء

بندق

بسفايج

بلوط

بدهن الورد قابض نافع للسحج لان لزوجته عند القلى يصير غروية تسد فوهات العروق ويمنع خروج المواد منها
وبالخل ضماد نافع على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالارخاء والتليين والتبريد وبخفة بالرأس
ويسكن الصداع الحار ولعابه يسكن العطش ويطيب الحميات وغير المقلى ملين الطبيعة اذا ضرب بالماء حتى خرج لعابه
وشرب وذلك بما فى لعابه من اللزوجة بقلة الحمقاء قال سليمان ابن حسان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت
على طرق الناس فتداس وعلى مجرى السيل فيقلعها باردة فى الثالثة رطبة فى الثانية يقلع الثاليل بخاصية
هكذا قال الشيخ وقال المص فى بعض المواضع ان لهذه البقلة لينا حادا فاذا دلكت الثاليل بقضبانها فعلتها
لما فى القضبان من ذلك اللين الحاد ولا للخاصية ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من
الرمد ونفث الدم لقوتها القابضة وبما فيه من اللزوجة وتغليظ الدم الرقيق ويذهب الضرس لانها تملس
وعلاء الخشونة العارضة للاسنان من ملاقات الاشياء الحامضة بما فيها من الرطوبات اللزجة الدهنية بندق
مايل الى الحرارة واليبوسة بطئ الهضم لشدة كثافة جسمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره
الداخل فان فى ذلك القشر كثافة وقبضا قويا يتولد منه المرار لانها لمتانة ارضيته يكون بطئ النفوذ ولو ا
تاخر نفوذه وهو دهنى دام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل الى المرار ويهيج القئ لاستحالته الى المرارة
ويصدع لانه لبطوء نفوذه عن المعدة يتصعد منه الخبخ كثيرة حارة الى الرأس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما
فيه من الرطوبة الفضلية ليكون مادة لوجود يخص اخرمنها ويزيد فى الدماغ لمناسبة جوهره للدماغ وينفع
السعال ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل بسفايج معناه كثير الارجل
سمى بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو نبات ينبت فى سوق
شجر البلوط العتيق وفى اصوله طوله نحو شبر واصله غليظ عليه شئ من زغب وله شعب كثيرة
ليس له زهر ولا ثمر وطعمه عفص مايل الى الحلاوة ولونه داخله اخضر حار فى الثانية يحلل النفخ لانه لحرارته
رقيقة ويلطفه فيصير شبيها بالهواء فى قوامه فيتهيا ح للانتقاص والاندفاع يلين الطبيعة ويسهل
السوداء والبلغم والمائية بخاصيته والشربة منه غير مطبوخ ولا منقوع الى درهمين ومطبوخا الى اربعة
دراهم بلوط بارد فى الاولى يابس فى الثانية ردى الغذاء لثقله وغلظه ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة

بنو…

ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج كل ذلك لقبضه وتخفيفه بقر قرن المحرق المغسول يشرب بالماء ~~فيحبس~~ نفث الدم والرعاف وحرقه عليه مثل قرن الايل واذا تحمل باخثاء البقر الرحم الناتية تردها لان الرحم لذكاء حسها يهرب من الروائح الكريهة ويميل الى الروائح الطيبة وكذا البق ويطلى الخثى على بطن المستسقى وينام فى الشمس فينفع لانه يحلل ويخفف ويجذب المادة الى الخارج

بادآورد

نوع باداورد وله ورق شبيه بورق الخرشف وهو مشوك وله ساق طوله اكثر من ذراعين فى غلظ الابهام او اكبر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه راس مستدير مشوك كراس العصفر الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيرى وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه بارد يابس فى الاول وفيه قوة محللة ومفتحة ولذا قال بعض انه حار رطب وينفع الاسهال المعدى ونفث الدم لتجفيف وقبض وينفع الاورام الرخوة ضمادا ويضرها بما فيه من التجفيف والتفتيح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به وينفع الحميات المتقادمة اذا شرب بما فيه من التحليل والادرار وبزره لطيف محلل ينفع التشنج لذلك ويفتح السدد ويشفى لدغ العقرب ضمادا لانه يجذب السم عن الجسم

اذريون

جوز

جوز حار فى الثانية يابس فى الاول وفيه رطوبة فضلية كما فى ساير اللبوب وهى الرطوبة يكسر سورة اليبوسة فلذلك تعلل يبسه من حره ومع الرطوبة يكتسبه من الماء لنسبت طبيعية ولا مستحكمة فى الامتزاج ولذلك نسب الى اليبس ~~بشرقومة~~ من اللمس والحس والكثرة ما يستحيل منه الى المرار لغلبة ارضيته وكثرة دهنيته وبطوء نفوذه فتدوم تاثير الحرارة فيه ويثقل اللسان ويصدع لعسر انهضامه وبطوء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس ويثقل اللسان فيصدع وهو عسر الهضم لغلبة ارضيته ردى للمعدة لدهنيته وبطوء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة التى فيه والمركب ينشف رطوبة المعدة وورقه وقشره المعمول بان يعتصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ ينفع ورم الحلق والخناق البلغمى لان له مع شدة القبض لطافة يعوض سهالة العمق فيمنع لذلك انصباب المواد الى العضو ويدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز فيجب ان يزول اثره بكل حال النفوذ الصبغ الى قعر الجلد

جوزبوا

جوزبوا هو جوز فى قدر العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة جاد يوتى به من بلاد الهند حار يابس فى الثانية يقوى العين لتجفيفه وازالته للرطوبات الغليظة للروح وينفع الاسهال لازالة الفضول الغليظة التى فى العروق ويطيب النكهة بازالة الرطوبات العفنة وينقى النمش والكلف لذلك وفيه قبض يقليل

وتسخينه

وتسخينه وتجفيفه الرطوبات الفاسدة المرخية للمعدة والكبد والطحال ويدر بتسخينه المثانة وجذبه للطبيعة ميل على ذلك

جلنار

جلنار هو زهر الرمان الذكر الغير المثمر واجوده الصحيح الكبير الزهرة واما زهر الرمان المثمر فيقال له جنبذ الرمان والجلنار الرمان ايضا بارد فى الاول يابس فى الثانية يشد اللثة ويقوى الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة كل ذلك لقبضه وتجفيفه

جبن

وتقريبه جبن الرطب منه بارد رطب لان طبيعته قريب من طبع اللبن الحليب الا انه اكتسب بسبب الانفخة حرارة ما ودسب اكثر مائية اللبن عنه لكنه لما عرض له من التكاثف عسر هضمه فكثر تولد البلغم منه فصار لذلك ابرد من اللبن اى ازيد فى التبرد منه والعتيق حار يابس لانه يصير حادا حريفا لفنا رطوبته وسرعة استحالته لانه لا يكون الا مملوحا اذ بقاء مدة بدون الملح متعذر لكنه يتدود ويتعفن فيصير بخالطة الملح حارا يابسا لما يحلله الملح الى طبعه وافضله المملوح المتوسط الذى لم يعتق بعد لانه بارد رطب بذاته وبما فيه من الملح مستفيد حرارة ويبوسة قليلتين لقصر زمان اختلاط الملح به فهو كالمتوسط بين الكيفيات الاربع الطرى عاد مسمن لانه ليس عسر الهضم ولا بطى النفوذ ولا ردى الخلط ومع ذلك غليظ رطب والمملح العتيق يهزل لحدته وحرافته فان ذلك يحد الدم ويحيله كريها الى الاعضاء فيقل استعمالها له فى التغذية وهو ردى للمعدة لانه غليظ بطى الهضم بطى الزوال لكنه يزيد التشهى اى شهوة الطعام للدغه المعدة وخلطه بالملطفات ردى يحدث السدد بسبب تنفيذها وبدرقتها له على غلظه ولزوجته الى الاعضاء ويولد حصاة الكلى والمثانة لغلظه ولزوجته خصوصا اذا اكل مع الابازير المسخنة

جوز

جوز جار رطب فى الاول ينفخ ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية والرياح وخصوصا البرى منه وهو نبات له ورق شبيه بورق الشاهترج الا انه اعرض منه وطعمه الى المرارة وله ساق مستوحش وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث فيه زهر ابيض وله اصل فى غلظ اصبع طوله نحو من شبر طيب الرائحة لطيف يدر البول والطمث لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه للسدد حرف الدال

دارچينى

دارصينى اصنافه كثيرة حار يابس فى الثالثة غاية فى اللطافة لما يتصغر اجزاؤه فى بدن الانسان تصغرا شديدا جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح لكل عفونة لافنائه الرطوبات الفاسدة بتجفيفه وتحليله لها قال جالينوس ليس فى الادوية المسخنة شى يخفف بسبب لطافة جوهره ولكل صديد تحدث فى القروح لذلك ودهنه جلاء مذيب محلل يجب الى الغشى لانه للطافته ينفذ فى اعماق الاعضاء والجراح يجذب اجزاءها ويحلل فضولها وپوسته تعين على التجفيف وصنعته الى العفص الرث

منار بجفيفه

دیکر

دماغ

بسود البلسان وقصب الزریرة واذا ونطیب بدارصینی وحب بلسان ومن یستعمل العسل فی عجن الافاویه و

ینفع من الکلف والنمش لجلائه وسی الرأس بجلیب الرطوبات منه ولذلک لسرعة نفوذه الیه للطافة وقوة حرارته

وینقی ما فی الصدر من الرطوبات المنصبة الیه وینفع نحاصیة فیه وتقیئه علی ذلک عطریة ویفتح سدد الکبد للطافة وحرارته

فیشتد بسوده الی عروق الکبد مع ان الکبد ایضا جاذبة الیه لعطریة ویقوی المعدة ویجعلها رطوبا بما مع ما فیه من التقبض

والعطریة من اوجاع الکلی والارحام لنسبته تحلیله وینفع الغشاوة والظلمة الجلاء انحلالها لانه یذهب الرطوبة

الغلیظ من العین دیک ودجاج افضل الدجاج ما لم یبض فانه یقل رطوبته الغریزیة ویعسر نضجه جدا وافضل

الدیک ما لم یصوت لذلک ایضا ولحم الفروج اسخن من لحم الدجاج الکبیر لکثرة حرارته الغریزیة وخصی الدیک محمود

الغذاء لان الخصیة مطلقا انما خلقت لنضج المنی فلا بد وان یکون لها حرارة معتدلة منضجة ورطوبة تعین علی النضج

ولانها لما کانت مولدة للمنی والمنی حار رطب کان فراجها الاحالة قریبا من مزاج المنی لیقدر علی احالة بسلاقرب

طبیعتها واذا کان کذلک کانت شدیدة المناسبة لجواهر الاعضاء سریعة الاستحالة الیها ولکونها من جنس اللحوم

الرخو کانت سریعة الهضم وخصیة الدیک اجود لاعتدال مزاج الدیک خصوصا المسمن منه فانها یکون ارخص

والذ واسرع هضما ویمکن ان یراد به الدیک الخصی من کل حیوان ارطب من الفحل والدیک کثیر السفاد لخصیة یکون اعدل

لکن تأبیث الخبر یأبی ذلک ومرقة الدیک یوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج وذلک لان فی

جرم الدیک جوهر الطیفا جلاء بورقیا ینفصل منه بالطبع ویبقی فی المرقة فلذلک یکون المرقة مطلقة جلاء وفی الجرم

ولحم الدجاج یزید فی العقل لما یتولد منه دم لطیف یتولد منه روح کثیر والدجاج بالبین المزاج فیعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة

الدماغ الموجبة للبلادة ویصفی الصوت لتعدیله الرطوبات الغلیظة التی یکون فی الریة والقصبة وازالته الخشونة عنهما بسمومة ودسمه

یمنع النزف الرعاف العارض من حدة الدماغ لان الدماغ بطبیعته بارد رطب واذا کان حلوا بالبین المزاج کان اعدل واجود

وفیه مع ذلک لزوجة وغروبة وله خصوصیة بالدماغ لاجل المشابهة ولذلک یغذوه غذاء کثیرا ویزید فی جوهره ما ینفعل

الدم الذی فی الدماغ غلیظا باردا لزجا لاتهیئه للسیلان ولتغلیظه مائیة الغوادی لسکن لهیب المعدة لانه فی ذلک

من جهة مهلبة المرق بالطبع یکون اکثر الرطوبة لین الحرارة فیسکن اللهیب بکثرة رطوبته ودماغ بارد رطب مولد للاخلاط

والغلاظة وبطی الانحدار نوع انهضامه للبلغم والاخلاط الغلیظة ویغثی ویقیئ ویسقط الشهوة لانه یرطب فم المعدة

دم الاخوین

هندبا

هلیلج

ویلین الطبع بالارخاء وانما ینبغی ان یؤکل بالابازیر الذی تعطره ویحسن لیصلحه دم الاخوین قال المقدسی عصارة شجرة مجففة

وقال اخرون موضع شجرة یکون بحریر ما سقوطرا وقیل انه یکون ایضا بخراسان وبادیته وبالهند بارد یابس فی

الثانیة یلصق السحج وشقاق المقعدة لما علم عرف الهاء ساکنة بکسر الدال وفتحها جمیعها فی المد والقصر وقال جالینوس

من فتح الدال قصر ومن کسرها مد نوعان بری وبستانی والبری اعرض ورقا من البستانی والبستانی صنفان احدهما

قریب الشبه من الخس عریض الورق بیض الزهر تفه الطعم وثانیهما طویل الورق اسمانجونی الزهر مر الطعم بارد فی

الاولی یابس فی الاولی لغناء مائیة المرطبة ورطبه رطب لکثرة مائیته والبستانی ارطب لانه اکثر مائیة من البری

ویمیل فی الصیف للحرارة فلما تشتد حرارته فیه فاذا فیه حرارة وتفاهة وبورقیة وقبضا قلیلا والمرارة والبورقیة

یلزمان القوة الحارة المفتحة التی فیه والتفاهة تلزم القوة المائیة التی فیه والقبض یلزم القوة الارضیة

التی فیه ویفتح سدد الاحشاء والعروق لما فیه من البورقیة وفیه قبض صالح یقوی المعدة لذلک ویقوی

ویقوی الکبد اما الحارة فبتبریده الموافق لها واما البارد فلخاصیة فیه ویضمد بانه مع السویق للخفقان الحار

ویقوی القلب لانه لما فیه من الجوهر البورقی المفتح المبدد یوصل الجزء الارضی البارد الی القلب وبهذا

ثقیل راسب راسخ یطول لزومه علی القلب فیبدل مزاجه والجزء اللطافة یتحلل سریعا ویبطل وینفع مع

الخیار شنبر لاورام الحلق لما فیه من القوة النعاذة المفتحة مع القبض والتبرید وفی الخیار شنبر من القوة

المحللة وینفع الرمد للتبرید مع القبض ولبنه لجلو بیاض العین لما فیه من الحدة البورقیة هلیلج اصنافه ادبعة اصفر

واسود وسندی صغار ولیس سو الهلیلج الاصفر الذی تناهی نضجه علی شجرة فاسود فان الاصفر یسود

علی قدر ما یبلغ من النضج واسود کابلی کبار وصنف آخر دقیق اسود یعلوه سواد صغیر وشکله شبیه

بالزیتون بارد فی الاولی یابس فی الثانیة کله یطفئ الصفراء ببرده وینفع الخفقان لخاصیة ولتعدیله

حرارة القلب مع انه ینفی الدم من السوداء ویمتنه ویقوی به وینفع الجذام لاسهاله السوداء والتوحش

والطحال لذلک ویقوی خمل المعدة بعفوصته وتنشفه للرطوبات والاسود یصفی اللون بتنقیته

الدم من الکدر وسودة ذلک ابلغ لان اسهاله للسوداء اکثر والکابلی ینفع الحواس والحفظ والعقل لتنشفه رطوبات

الدماغ ولما ذکر فی الاملج من انه اذا صلح الروح القلبی بصلاح ودم صلح الروح النفسانی ومن الاستسقاء لاسهاله

هليون

وتجفيفه ويسهل السوداء والبلغم وقيل ان ذلك لصمغية الموجودة فيه لذلك لم يظهر فيه من الصمغية لقلة
كثر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر وقيل انه بخاصية بعينها العصر والاصفر يسهل الصفراء وقليل
بلغم والاسود السوداء وينفع من البواسير لذلك هليون صنفان بستاني يزرع في المزارع ورقه كورق
الشبت لا شوك له وله بزر مدور احمر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلث حبات كحب الشيل وبري كثير الشوك
يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية فيه تحليل وينفع اليرقان
لما فيه من التفتيح والادرار وفيه تغذية لانه له لبنانية ويعالا غذاء وبه ذي المعدة ان اكثر منه وينفع وجع
الظهر العارض من الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر البول والحيض ويسهل لذلك الولادة
ويزيد في الطعم المنى لانه كثير الغذاء **مزارجشان** لفظ فارسي معناه الف ذراع سمي بذلك مبالغة
لاجل افراط طوله وهو نبات شبيه بالكرم في الورق والاغصان والخيوط ويتعلق بخيوطه على ما يقرب منه
وله ثمر شبيه بعنقود واحمر حار يابس في الثالثة فيه مرارة وحرافة وحدة ولذلك يجلو وتلطف ويخفف ولذلك
يدر البول ويذهب صلابة الطحال وتلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الطلا لما فيه من التلطيف والتحليل
والجلاء وينفع من الصرع لتلطيفه وتجفيفه واسهاله وينفع لسع الهوام بخاصيته ويخرج فضول الرحم حقنة
بطبيخه لقوة ايه لاغداورار **عرق لولوج** اصل نبات كالبردي ينبت في البطائح والمياه وله عقد
كعقد القصب وهو معوج مشبك بعضها ببعض حار يابس في الثانية فيه حدة وحرافة ومرارة يسيرة ملطف الاخلاط
الغليظة جال محلل مفتح ولذلك يدر البول والحيض ويذهب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة القرنية من البياض
وينفع اوجاع الجنب والصدر المعض اذا كانت من برد ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم لتلطفه وتحليله وادراره

ورد

للحيض ورد المعروف المراد به هذا الورد الاحمر والا جوده الرطب الطيب الرائحة الرقيق الورق الشديد الحمرة بارد
في الاولى يابس في الثانية وبزره وهو الحب الصلب الذي يكون في داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر اوراقه
يخلف ثمرة حمراء فيها حلاوة وما يبقى بالدليك ويسمى الدبك عند اهل الشام اقوى ما فيه قبضا وما به اقبض
من رطبه ذلك لان فيه حرافة ومرارة يوجبان الاسهال فاذا يبس فارقتا وبقي قبضه لاجل تحلل الجزء البادي
المستلزم لحامضه وينقص منه ايضا الجزء البارد المائي الموجب للتليين والتفاهة وبقي الارضي الغليظ البارد القابض

القابض وهو منفتح بما فيه من الجزء الناري المر يسكن الصفراء بالجزء البارد المائي ويقوي الاعضاء الباطنة
بالجزء الارضي القابض وبما فيه ينفع من الغشي بعطريته الملائمة لجوهر الروح وتعديله عن بروده ومتينه
لقبضه ويسكن الصداع الحار بتبريده وتقويته للدماغ لكن شم الورد يعطش المحرور الدماغ وذلك لما
في الورد من الحرارة مع القبض فبسبب الحرارة يسيل رطوبات الدماغ ولا يقوى على تحليلها لضعف من
الحرارة وبسبب القبض يضيق مجرى الفضول الى الانف لانه ضيق في الاصل فيحتبس ما يسيله الحرارة ويحدث
من ذلك لدغ في الخياشيم فيحدث العطاس ولانسداد مجرى الفضول الى الانف يحدث الزكام ايضا
فمن كان دماغه حارا ومجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس فيه اكثر لاعانة
الدماغ الحار على السيلان واللدغ وضيق المجرى على الانسداد ويطيب رائحة البدن لعطريته ويمنعه
قروح الفم العرق الزفر بانسداد المسام وينفع البحج لما فيه من القبض والتجفيف الزائد على
القبض والمربى منه بالعسل او السكر حار لان ما يتحلل من الورد في هذا التركيب انما هو الجزء
المائي البارد واما الجزء المر واللطيف فيبقى فيه محفوظا لمخالطة العسل او السكر فيبقى الاجزاء الحارة
خالية من المائية الباردة الكاسرة لها فيشتد الحرارة لذلك يقوي المعدة والكبد بعطريته وقبضه وتجفيفه
ويقبض على الهضم لذلك وفي افراطه والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وتبريده الكلية اعضاء
التناسل وهو يسكن وجع المعدة الحار طلاء عليها وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس لما فيه من الاجزاء
المرة والحريفة المفتحة الجالية ويابسه لا يسهل لمفارقة تلك الاجزاء عنه مصاحبة للمائية المتحللة عند الجفاف وبقاء القبض

زعفران

المحض عرف الزار زعفران نبات له ساق طويل واصول في الارض كبصل النرجس وزهر كزهر السوسن الكان
في شكله ولونه وفي وسطه شعور صفر والمستعمل منه هذه الشعور ويطلق عليها الزعفران حار في الثانية
يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج اما تفتيحه وتحليله فلاجل ما فيه من المرارة فان المرارة لا يكون
الا لاجزاء ارضية حارة واما قبضه فلما فيه من الاجزاء القابضة التي يظهر في طعمه واما انضاجه فلان
حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة فيكون ملينة منضجة لا مجففة محرقة يحسن اللون لانه يسخن الدم
والروح باعتدال ويلطفهما ويجعلهما مستعدين للحركة الى الخارج ويسر لان له خاصية شديدة في تقوية
جوهر الروح

لما يحدث له من نورانية واشراق وانبساط ومتانة لانه يتصعد سريعه وهو بعد باق على صورته الذهبية فيختلط
بالروح ويجعله نيرا مشرقا ويعين على ذلك عطريته واسخانه اللطف خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه
على ذلك بعطريته واسخانه اللطيف وازدياده في تقوية جوهر الروح فيفرح جدا حتى يورث اي يحدث
الرعونة وقال الشيخ اذا اسقي بالشراب اسكر حتى يرعن وسببه كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان ارضيته
للطافته يقبل التصعد كثيرا قال الرازي هو يسكر سكرا شديدا اذا جعل في الشراب ويفرح حتى انه ياخذ منه
الجنون من شدة الفرح ويصدع لانه يملاء الدماغ ويثقل الراس ويضر به اضرارا بينا
لكثرة الابخرة الحارة المتصعدة منه الى الدماغ وينوم لانه يخدر الذهن بملئه الدماغ وبارخائه له
بترقيق الرطوبات التي في الدماغ وتذويبه لها ويجلو البصر اكتحالا به لانه يقوي الروح الذي في
العين ويقوي جرم العين ايضا ويحلل فضوله ويظلم البصر اذا اورد الى داخل البدن ويكدر
الحواس لكثرة تبخيره ويسهل الولادة بخاصية فيه حتى لو سحق الزعفران وعجن واتخذت منه بنادق
على قدر الجوز وعلقت على المرأة سهل ولادتها ويسهل النفس لتليينه وانضاجه وتحليله بحرارته المعتدلة
ويقوى الاعضاء الباطنة لقبضه ولكونه حبيبا اليها لعطريته ويقوى العلق لما ذكر ويدر بتلطيفه
وتفتيحه ويسقط الشهوة اي شهوة الطعام قال حنين لانه يبطل الحموضة التي في المعدة التي بها يكون شهوة الطعام
وقال المسيحي ان ذلك لوجهين احدهما انه يعين على النوم يقل معه الاحساس فيفقد الغذاء وثانيهما انه يخدر
الذهن ويدرها وذلك بما يشغل القوى الدماغية بلونه لسرعة قبوله للتصعد مع بقائه على صفرته
كما ذكر زعرور اصنافه ثلثة احدها احمر الثمرة صغيرها على قدر حب الآس الكبير وثانيها احمر الثمرة
بقدر العناب وهو قليل وله ثلاث حبات بخلاف الاحمر الصغير فانه ذو حبة واحدة وثالثها هو الذي
يسمى طرغلن اي ذو الثلاث حبات لان ثمر هذا النوع اكبر واصح منه ثلث حبات كما يشتق اسم هذا
الاسم من النوى الموجودة فيه وهذا النوع هو الذي يتكلم فيه المصنف وهو شبيه بالتفاح الصغير في شكله
لذيذ ولذا سمي بالتفاح البري ورايت هذا النوع بسمرقند ولونه اصفر وهو اقبض من الصغير
او يقطع الصفراء البرد لان طعمه بين الحموضة والقبض ويمنع السيلان لشدة قبضه ولتقويته المعدة

المعوج بعطريته ايضا زبد يستخرج من اللبن يضرب من المخض حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ
لانه انما يتولد من دسومة الدم بفعل الحرارة المنضجة التي في الثدي فيكون حارا باعتدال لما يستفاد الحرارة
بالنضج ويكون رطبا لان الدسومة انما يحصل من المائية المخالطة بالهوائية مع قليل ارضية يطلى به البدن
فيغتذي ويسمن لانه يرخي الجلد وينفذ من المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغتذي
به البدن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث باعانة الانضاج والتليين وينفع جراحات
العصب لتقويته لها وارخائه للعصب فيجتمع طرفا الجراحة منه بسهولة وتليين الطبيعة لانه
والاكثار منه يسهل بفرط الارخاء زنجبيل هو اصول صغار يسري في الارض ويكون في ارض عمان
لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية
كما في ساير الاصول ولذلك يبوسته قليلة ولذلك يتاكل ويتفتت سريعا ويبقى حرارته وهو طويلا
كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة لبثت مدة مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعا
وينطفي سريعا يهيج الباه بتوليد الرياح ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة بتسخينه ويزيل
بلتها اي بلة المعدة الحادثة عن اكل الفاكهة بتجفيفه ونشفه لها ويزيد في الحفظ لتحليله الرطوبات
الفضلية من الدماغ وتليين الطبيعة اذا اخذ بالماء الحار مع السكر فانه يسهل فضولا لزجة لتقطيعه
لتقطيعه لها وجلائه زيت زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج نقل ابو ريحان في صيدنته
عن الهرجوية ان كل ثمرة يكون غضا نضيرا يقول اهل الروم انفاقين والانفاق مشتق منه وما قيل
من ان هذا الزيت سمي به لانه يتخذ للنفقة من قبيل الخرافات بارد يابس في الاولى وبرودته
بعد لعفوصته وقبضه والزيت المتخذ من الزيتون المدرك التام النضج حار باعتدال لاجل تسخين
مادته بما حدث لها من النضج والى رطوبة لغلبة مائيته على الاجزاء الارضية يدل على ذلك زوال قبضه
وعفوصته والعتيق من الزيت اقوى حرارة لتحليل اكثر الاجزاء المائية البارد منه والزيت يقوي
الشعر لانه يجذب مادة الشعر بحرارته ويحفظها بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات المرضية المنابت
الشعر ويبطي الشيب لتحليله الرطوبات المتكرجة والانفاق اوفق الاصحاء خلوه عن اللذع والسخونة
والتحليل ويقوى المعدة

حضض

بما فيه من القبض وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة لقبضه وتجفيفه وورق الزيتون
بما فيه من البرد والقبض ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وسوجيد لا اخضر في الحار
حضض هو عصارة شجرة شوكية لها اغصان طوال وقشرها اصفر يكون بمكة وببلاد الهند ولها ثمر
كالفلفل ويتخذ من الحضض بان يدق الورق ويعصر ويطبخ عصارته الى ان ينعقد ويسمى فيلزهرج
اى مرارة الفيل لان هذه العصارة اذا جمعت جعلت في كرش فجاءت شبهه في لونها وعظمها بمرارة
حيوان عظيم فسميت مرارة الفيل مجازا وقال لمص هذا الكلام من الجزافات لانه لو كان كذلك لكان
فيلزهرج اسما للحضض نفسه لا للشجرة التي يتخذ الحضض من عصارتها وجوابه ظاهر والجيد منه ما يلتهب
بالنار وكان خارجه اسود وداخله اسود ياقوتي اللون يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة
وتحليله اقوى من قبضه لانه مركب من جوهر ناري ومن جوهر ارضي فبما فيه من الارضية يقبض وبما فيه من
النارية يحلل ويجفف ويجلو جلاء شافيا ولتركبه من هذين الجوهرين كان قريبا من الاعتدال في الحر والبرد
ولان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة ولان الجزء الارضي الذي فيه مر صار ضعيف القبض
يقوي الشعر لقبضه وتجفيفه ويبري الكلف لجلائه وينفع الداحس لتحليله المادة الموجودة في العضو وقبضه
جرم العضو فلا يقبل مادة اخرى ويمنع من نفوذ ما فيه ويشد المفاصل ويمنع كل نزف لما فيه من القوة القابضة
وينفع الرمد لتحليله مع القبض الضعيف فان الرمد يضر فيه ما قبضه قوي ويجلو القرنية وينفع الزكام
لتفتيحه والاورام والطحال للطيفه وتفتيحه وتحليله والاورام الرخوة لتحليله والنملة والقروح الخبيثة
وقروح اللثة والاسهال المعدي كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف حب بالمقل غير ابارد

ضا

يابس في الثالثة قيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه البارد يظهر قوته اسرع لانه لطيف
مائي وبعينه الحار على التفتيح ولذلك اذا استعمل من خارج حس منه ببرد واما اذا استعمل من داخل فانه يلطف
الجزء البارد يتحلل منه لانه مائي ويبقى الجزء الحار فيحلل الاورام البلغمية وينفع امراض العصب الباردة
اختلاف هذين الجزئين اختلف في طبعه وفيه تحليل بالجزء الحار وقبض بالجزء الارضي وتجفيف للتحليل الكثير
يفتح افواه العروق لانه قوي النفوذ جدا ولذلك يصبغ البول اذا استعمل من خارج ينفع من الاورام

والشاه بلوط شجرة ورقها يشبه بورق
الزيتون ولها قاعدة هي نور يخرج
مثل العنقود وينفع منه انوار صغار
طيبة الرائحة ولها حب صغيرة صح

حنظل

الاورام الحارة والاورام البلغمية وقاعدته قال ابو حنيفة الدينوري القاعدة كل نور مطيبة الرائحة وقد صنعت قاعدته
الحنا باسم القاعدة فيعرف من غيره بانه نافع لاوجاع المفاصل والعصب والفالج واللقوة ومنه تحلل الاعياء ويلين
العصب لما فيه من القوة المحللة المسخنة فاذا ركب مع الدهن استفاد منه تليينا وزيادة تسخين وتحليل حنظل ثمر
نبات ينبسط على الارض له ورق كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر ثم ينعقد منه ثمرة شديدة المرارة
على هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة وكان شحمه
ابيض قريبا من الصفرة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ويجتنب حبه وقشره لانهما يلتصقان بالامعاء جدا
ويمغصان ويعصران امغاصا شديدا فيقتلان والمفردة على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة وهي
سمية تكون كلها مجتمعة فيها ولذلك يكون هذه المفردة عظيمة جدا لاجل قوة قوتها والحنظل محلل مقطع
جاذب من بعيد وورقه النفس لا احمد به لانه سيح ينقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها ويتولد
نافع اذا اسقي من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ويدلك به الجذام وداء الفيل وينفع
ويتمضمض به بعد طبخه مع الخل لوجع الاسنان ويسهل فكلها اذا تمضمض به والاسهال به نافع من نفس
الانتصاب يسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل واقاصي البدن والسوداء والشربة منه نصف
درهم للاقوياء وهي اثنا عشر قيراطا والقيراط اربع شعيرات وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا لانه
للزوجته وغيره وبه يمنع ما يورثه الحنظل من المغص والتقطيع والسحج وبعينه على الاسهال بجذب البلغم

حمص

فانه يمنعه بقبضه ودهن اللوز لانه ايضا يزلقه ويمنعه من اللحوج بالامعاء حمص حار يابس في الاولى
والاسود اقوى في ذلك لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة يورث اليبس منفخ لما فيه
من الرطوبة الفضلية كما في سائر الحبوب مقطع لان فيه جزءا بورقيا وجزءا مرا وكلاهما مقطع غذاؤه من
الباقلي لان الدم المتولد منه امتن واشد تلززا ينفع وجع الظهر لتليينه ببورقيته وتفتيحه بمرارته
واورام اللثة الحارة والصلبة واورام تحت الاذنين لتقطيعه وتفتيحه وجلائه وتليينه بما فيه من الحرارة اللطيفة
وتصفية الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح موافق للرئة فتجذبه
الى نفسها كثيرا ويقطع ما فيها من الرطوبات الغليظة اللزجة ويجلوها فيصفي الصوت وطبيخه نافع من الاستسقاء
واليرقان وتفتت الحصاة

من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول كل ذلك لما فيه من اجزاء البورقية الملح الملين للبطن والجزء المر المفتح
المقطع وكلا الجوش ينا دقة بالطبيخ لان امتزاجها بباقي الاجزاء اضعف ويزيد في الباجد الان الرطوبة
الفضلية التي فيه غليظة جدا لا ينحل في المعدة والكبد بل يبقى الى ان ينفذ الى العروق فيتولد فيها النفخ الغليظ
والمني منها وفيه قوة مدرة يوصل ذلك الى اعضاء التناسل وفي قشره عفوصة وقبض كما في قشر سائر
الحبوب ولذلك امر بنقعه بعد اتخاذ ماء الحمص الحمصية عند ارادة التليين والادرار منه

حنطة حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبس المتعلية بطيئة الهضم لما ينقص رطوباته ويزداد ارضيته نفاخة لبطوء
انهضامه والحذارة تولد الدود ولما يتولد منه فضول غليظة يصير مادة للدود وحب القرع الحنطة
الكبيرة الحمراء اغذاء اما الكبير فلكثرة ما فيه من الرطوبة الغذائية واما الحمراء فلان البيضاء ارخاء منها لا يتولد منه
دم متين والسوداء يقل لبابها لكثرة ارضيتها واحتراقها

حب النيل حب النيل نباته يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر وغيره
وله ورق اخضر في اصل كل ورقة نور اسمانجوني يشبه بالقمع واذا سقط النور يخرج مزود وذو ثلاثة بطون
مثل مزود الحرمل فيه ثلاث حبات مثلثة وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البهق
الابيض كما والبرص بكرة اذا شرب بما يطول وقوفه في الامعاء ولا يسهل من وقت شربه الى اربعة
وعشرين ساعة ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء بقوة لسميته وعادية ولذلك يقتل الديدان

حب صنوبر وحب القرع ويخرجها حب الصنوبر صنفان الكبار وهو الذي يقال له بالفارسية جلغوزة حار في الثانية
رطب في الاولى رطوبة فيه قبض قريش والصغار حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل لما فيه من الدهنية مع
والدهن انما يتكون من ارضية ومائية وهوائية يسير وفيه لذع بما فيه من الحدة والحرافة اليسيرة والمرارة
ولذلك يجلو ويفتح ويدبر لذعه في الماء الحار لما يتحلل ذلك الجزء اللاذع منه في الماء كثير الغذاء قوية عسر الهضم
لكثرة ارضيته جيد للسعال ولتنقية رطوبات الرية وفيهما لما فيه من الجلاء والنضج والانفتاح والتليين والتمليس
خصوصا اذا طبخ بشراب حلو لما يزيد نضجه وتفتيحه وتليينه ويزيد في المني زيادة كثيرة لما فيه من الرطوبة الفضلية
وهذه الرطوبة لغلظها انما تحدث عنها النفخ في العروق فتعين على الانتشار ايضا ويمص كما في من اللذع وبزيادة

حب الزلم الرمان المز مص بعده فانه يسكن حدته حب الزلم حب دسم مفرطح اكبر من الحمص قليلا اصفر الظاهر ابيض الباطن

الباطن لذيذ المذاق ينبت في نواحي شهرزور حار في الثانية رطب في الاولى مسمن لانه دسم طيب الطعم سريع النفوذ
الاعضاء بالقبول يزيد في المني جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة

حبة الخضراء الحبة الخضراء هي ثمر البطم حار يابسة
يبسها في الثانية يسخن ويلين وينضج لما فيه من الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب يدل على ذلك
دسومته وينقي لما فيه من الجلاء والتفتيح وفيها قبض لما فيها من الارضية اليابسة مع الحرارة المحللة وفيها
جلاء قوي ويجذب من عمق البدن لقوة ما فيها من الحرارة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة
المنفخة للكليتين وصمغه ينضج الاورام لما فيه من التسخين والتليين التابع لتسييل الحرارة للرطوبات ويدخل
في المراهم لتنقية الجراحات بالجلاء وتنبت اللحم بالقبض والتجفيف ويلين البطن وينفع من شقاق اليوم
لتقويته وهو يجلو الجرب ودهنه المتخذ منه كاتخاذ دهن اللوز ينفع الاعياء للتحليل والتليين مع التقبض

حماض الذي يلزمه تقوية الاعضاء وينفع الفالج واللقوة لذلك حماض النواعص وهي الافراخ التي
تكامل ريشها وقربت اجنحتها وبسطتها للطيران اخف اغذاء من الفراخ واجود خلطا لقلة الرطوبات
الفضلية فيها وينبغي ان ياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار لئلا يزداد حرارته

حب السمنة حب السمنة حب شجرة في القصاد على قدر الذراع ورقها ابيض غير شديد البياض يحمل ثمرا على قدر
الفلفل لما في قشرة سوداء ولب ابيض دسم ولما يبس ويتخذ من دقها مع لون لا رنود يصبغ
الاديم حار رطب في الاولى فيه دهنية كثيرة يزيد في المني لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن
لانه كثير الغذاء

جرلازو جرلازو ويجرا ادمي الفرق بينهما ان جرا للازهد اصلب واشبع لونا وجرا الادمي
لين في لونه ولا في اكتنازه بل كان فيه رطوبة وهو ليس المص كلاهما يسهلان السوداء بقوة والادمي اقوى
في الاسهال وغير المغسول منهما تغثي لان فيهما قوة ردية بها يحدث الغثيان وهي ضعيفة لما نصب بباقي الاجزاء

حي العالم فلذلك تعارضهما بالغسل حي العالم سمي بذلك لانه لا يطرح ورقه في وقت من الاوقات الصغير منه
ينفع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة وينقي الصدر الصدور الرية لما فيه من التخفيف الكبير ويدخل في

حلبة ادوية العشق واذا طبخ بشراب نفع من قروح الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله حلبة حارة في الثانية
يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة لتسخينها لموادها وطبيخها
بالعسل يخرج في الصدر

من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين والجلاء واللزوجة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية وينفع الطرفة للتليين والتحليل
والجلاء ويحلو الخراز والنخالة وينفع وجاع الرحم وصلابتها وانضمامها من الجفاف لانها يلين وجعها وحرارتها
يرخي ويلين ويجلاتها الخرج مافيها حجر اليهود حجر شبيه في شكله بالبلوط ابيض خشن الشكل جدا فيه خطوط غير متوازية تلدغ
بالماء لا طعم له قيل انه انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا في بلاد اليهود ومن البلاد التي كانت لهم ومن بلاد غور الشام وقيل
اسمه حجر يهوذا بالذال المعجمة لان اكثر وجوده من ملك منا كي يقال له يهوذا ينفع عسر البول ويفتت حصاة الكلى
وليس له في حصاة المثانة نفع كثير وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها حجر البنب اصناف واجودها الاخضر يقوي المعدة تعليقا
عليها وينفع جميع عللها وعلل المري خاصية فيه حرف الطاء طباشير هو اصول القنى المحرقة وقيل شيء في داخل القنى
اذا احترق كان هو الطباشير وهذا الشيء للقنى كالاشياء البيض التي توجد عند القصب الذي عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة
وهو مركب من جوهر ارضي يابس لها يقبض وجوهر مزكي بها يجلو وكلا الجوهرين يابس يجفف وهو مع ذلك محرق
فيزداد تجفيفه لذلك كالنورة وبرده قوي لان جوهره في الاصل لم يكن كثير الارضية حتى يكتسب بالاحتراق حدة قوية
بل انما يكتسب قوة تحليل مرة ولذلك يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكاين من انصباب الصفراء
الى المعدة خاصية فيه يعينها على ذلك قبضه وفي الامزجة الحارة تبريده قال الشيخ ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته
باحداثه نورا في الروح مع متانة ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب تبريدا اما ولما يمنع من انصباب الصفراء
الى المعدة لقبضه ويقطع الخلفة الصفراوية لذلك وينفع من الحميات الحارة شربا بماء بارد لقوة تبريده طين ارمني
هو طين لونه اغبر الى السواد طيب الرايحة يتعلق باللسان يجلب من بلاد ارمينية بارد في الاولى يابس
في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية وينفع البثور والطواعين شربا وطلاء لانه ينشف وجففه
يمنع العفونة والفساد ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف قرحة الرية حتى لا يسعل
صاحبه ويمنع النزلة والانحدار المولمة من الراس الى الصدر للتجفيف طرفا اصنافه اربعة احدها دقاقة قريب
من حجمه ورق كورق السرو وله ثمرة مستديرة يسمى كزمازج وثانيها الطف من الاول قليل الورق يؤدي
ورده ابيض يضرب الى حمرة في عناقيد وثالثها لا يورد ولا يثمر ويعقد على اغصانه حب كالشهدانج احمر يضرب
الى الحمرة يصبغ به الثياب ورابعها كبير جدا وهو الاثل فيه تقطيع وجلاء كثير وقبض قليل مع تجفيف شديد ولذلك

حجر اليهود
حجر البنب
الطباشير
طين ارمني
طرفا

ولذلك ينفع طبيخه والماء المجعول في انيته من الطحال بالفم اي مرض الطحال لما ينفصل عنه الجوهر المقطع الحال
في الماء المطبوخ او المنقوع فيه وهذا الجوهر لما فيه من الحرارة التي ليست بقوية تحلل تحليلا يسيرا ولذلك
يجفف لان التحليل بسبب افناء الرطوبات يعين على التجفيف وينفع ايضا وينفصل شيء من الجوهر البارد القابض
فيه ايضا وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة لما فيه من البرد والجلاء مع القبض وينفع السيلان المزمن من الرحم حمولا
فيه لاجل قبضه الخالي من قوة الحرارة المفتحة والعذبة وهي ثمرة الطرفا تنفع في ادوية الفم ونفث الدم
والاسهال لشدة قبضها وحلاوتها اي قشرها ينفع من ذلك لان فعله مثل فعل الثمرة طراثيث الطراثيث
نبات كالفطر رطب الحال وربما قيل لا ورق له وهو ضربان حلو وهو الاحمر ومر وهو الابيض يحبس البطن والدم
من المخرجين والارحام والمقعدة وساير الجلاد وكل سيلان لان في طعمه قبضا وعفوصة مع مرارة من ارضية بها
فلذلك هو شديد القبض ويقوي الاعضاء بقبضه حرف الياء ياسمين نبات له اغصان طوال دقاق
لا يقوم بنفسها بل يعتمد على ما يقرب منها وله ورق دقيق الى الطول شديد الخضرة وله نور ابيض
ذو اربع شرفات ذكي الرايحة جدا ويكون منه صنف اصفر النور وقيل يكون منه ازرق حار يابس في الثالثة
ملطف للرطوبات البلغمية ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون لانه يسخن الدم ويحلله الى الصفراء
ودهنه المعمول بان يوتي السمسم بنور الياسمين الابيض ثم يعتصر منه الدهن نافع بالامراض الباردة في العصب
حرف الكاف كافور هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين عظيم قيل انها تظل مائة فارس ويالفها النمور
ولا يوصل اليها في مدة معلومة من السنة ويستخرج الكافور منها بان ينقر في مواضع كثيرة منها فيخرج من
كل موضع نقرة بجار من الماء يسمى ماء الكافور ثم ينقر بعدها نقرا دون تلك النقرة فيخرج الكافور يجف
الشجر في تلك السنة وقد يشق الشجرة فيوجد الكافور في فرجها المحدثة في طولها بارد يابس في الثالثة يقطع
الرعاف الكاين من غليان الدم لانه يسكن الغليان بالبرد واليبس ويمنع الاورام الحارة والصداع
الحار وينفع القلاع جدا بالتبريد والتجفيف ويسهر حتى شمه بتجفيفه الدماغ ويقوي الحواس من المحرورين
لتعديله الدماغ ويسرع بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج فيكثر معه الرطوبات البلغمية واما
اذا استعمل من خارج على الشعر فلانه يجمد الحرارة التي فيه ويحبس ما فيه من الرطوبات عن التحلل او لانه يكثف الشعر
ويجمع اجزاءه بفرط البرودة

طراثيث
ياسمين
كافور

وينسد مسالك الغذاء فيه قبض كما يبقى الذرع عند اصابة البرد الموط ويقطع الباه ويجمد المني ويبرد
للكلية والانثيين وما يوجد منه في خلل خشبة اقوى اصنافه فان له خشبا ابيض رخوا خفيفا يوجد في خلله
الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرباحي نسبة الى رباح وهو اول من عرفه وهو ملك من ملوك
الهند وبالقيصوري ايضا نسبة الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قيصور كهربا صمغ شجر اصفر يجذب التبن — *كهربا*
والشيء قال بعض المحققين انه رطوبة يقطر من شجر الدوم كالعسل فينعقد ويوجد في داخله اكثر شيء
من الذباب والحجارة والتبن ونحو ذلك مما يتفق ان يكون عند موضع سيلان تلك الرطوبة وغلط من
قال انه صمغ الجوز الرومي لان جالينوس ذكر ان ورق هذا الشجر حار في الدرجة الثالثة وصمغها يسحق
من الورق وليس في الكهربا شيء من هذا الاسخان وقال ديسقوريدوس انه اذا فرك فاحت منه رائحة
طيبة وليس فيه شيء من طيب الرائحة حار قليلا يابس في الثالثة والاصح انه بارد يابس كما قال ابن عمران صاحب
الكامل يحبس نفث الدم ونزفه بما فيه من القبض ويقوي القلب بخاصية فيه قوية في ذلك ويعينها تنويره
وتمتينه لجوهر الروح وينفع الخفقان الحار بتعديل المزاج وتقوية القلب وينفع الحلق والزحير بالقبض كثيرا هو صمغ — *كثيرا*
القتاد والقتاد شجرة كثيرة الشوك حديدية كبريته وهو كابيض صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من
اللزوجة واللزوجة والبرودة ينفع من قروح العين وبثورها والرمد ويدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر
حدتها ويمنعها من ان تحمل على الطبيعة حملا شديدا بلزوجته ولزوجته تكون المستعمل منه بزرة واصنافه كثيرة اقواها — *كمون*
الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثالثة يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل لقوة حرارته ولطافته
وفيه تقطيع لحموضة وقبض ينفع من عسر البول لما فيه من التفتيح والادرار ومن نفث الانتفاخ بما فيه من التقطيع وتلصق
الجراحات بما فيه من القبض والتجفيف ويفتت الحصاة بما فيه من التقطيع ويحلل الرياح والنفخ وقد ذكروا — *مرداويا*
بزر معروف حار يابس في الثانية يطرد الرياح لما فيه من الحرافة والحدة والخفة وليس في لطف الكمون
وينفع الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقتل الديدان بطرده وحرافته
وما فيه من المرارة اليسيرة كماة اصل بتدبير لا ورق له ولا ساق لونها الى الحمرة يوجد في الربيع وهي — *كماة*
جوهر ارضي اكثر ومائي اقل وفيها هوائية ولذا جفت وذهب مائيتها ازدادت غلظا لبقاء الارضية

الارضية لحالها وهي باردة رطبة في الثالثة غليظة جدا لان الغالب فيه ارضية بعد ما اعدا غليظا سوداويا وبلغميا
لا يدانيها فيه شيء ولذلك يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية الدماغية لاجل برودتها
الاعضاء وتغذيها بما فيه من برد مثل السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها بلغم
غليظ لزج وما فيها لما فيه جرم هوائي حار ملطف بجلاء العين يقوي الروح الباصرة ويمنع نزول الماء عنها ويربيها — *كبر*
الشراب الصرف والتوابل الحارة كالفلفل والدارصيني فانها تمنع من ان يتولد عنها البلغم الغليظ اللزج كبر
هو ثمر شبيه بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض ولذا سقط منه الزهر ظهر له ثمر آخر كالبلوط مستطيل
اذا تشقق ظهر من جوفه حبوب تشبه بحب الرمان صغار حمر له ورق مدور واصله كبار في حد الخشب
حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء وذلك لما فيه مرارة وحرافة وقبض فبالجزء المر يحلل وينقي
ويفتح ويقطع وبالجزء الحريف يسخن ويحلل وبالجزء القابض يجمع ويشد وغذاء ثمرته قليل لكثرة رطوبته
ورطوبته اغذى من يابسه ينفع الفالج والخدر لما ذكر وهو انفع شيء للطحال لما فيه من التفتيح والتقطيع والتحليل
والجلاء والدبو لذلك يستفرغ خلطا غليظا خاما لجلائه لما في المعدة والامعاء من البلغم ويقطعه
واخراجه بالبراز ولتفتيحه سدد الكبد والطحال وتنقيته لها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات — *كرفس*
لحرارته ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة من المواد الغليظة كرفس اصنافه كثيرة حار
في الاولى يابس في الثانية وهو حريف مر فلذلك يكون حارا مقطعا شديد التفتيح ولذلك يحلل النفخ ويفتح
السدد ويدر للتقطيع والتفتيح ويسكن الوجع البلغمي والريحي يطيب النكهة جدا لتقطيعه وتحليله الرطوبة
الفاسدة المتعفنة من اللثة والحنك واللهوات والمعدة رديء للصرع وينهى من الصرع وعبث لانه يسخن المعدة
ويحدث هما فيها حرارة مبخرة بخارا حادا دخانيا اذا حصل في الدماغ وتكاثف وانتقل ربما حدث عنه
الصرع حتى انه يصعد الفضول ايضا الى الرأس وقيل انه بتفتيحه طرق الفضول يجذب الى المعدة والرأس
والارحام رطوبات حادة فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة
وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة كل ذلك لما فيه من التفتيح والتقطيع الادرار ويضر الحبالى
لادراره الطمث فيملأ الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات الحريفة ولذا اختلطت بغذاء الجنين

ولدت في بدنه بثور ردية

وقد جامعه ولو بعد الخروج من الوجم ويهيج الباه لانه تحرك المولد الحار المهيجة لشهوة الباه الى آلات
المني لاجل الفيح كليه معتدله الى يبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها خلطها رديء لان غذاءها
من فضول الدم المندفع مع البول فيكون جوهرها رديا لا محالة وكذلك غذاؤها عسر الهضم لصلابتها
واجودها كلية الجدي لانها تميل الى الحرارة فما كان من حيوان بارد يكون اعدل وما كان من حيوان صغير
السن وارخص لان اعضاء هذا الحيوان يكثر اللين لكثرة رطوبته فيكون كليته اسرع انهضاما واجود
غذاء بالنسبة كرش قليل الغذاء لانه عضو عصبي رديء الكيموس لانه مع صلابته مبطئ لغذاء البدن فيكثر
كثير الفضول رديء الهضم جيد الغذاء كبد حار لانها متولدة من دم منعقد اجودها كبد الدجاج والبط
المسمن لانها كثافة جوهرها يكون غذاؤها غليظا فاذا كانت من الطير كانت اجود لان الطير لعلة رطوبته يكثر
فضول كبده اقل ولذا كان ذلك الطير كانت ما جوهره اميل الى الرطوبة كانت كبده ارخص واجود غذاء
وكبد الوزغة وهي من اشكال العظاية يسكن وجع الاسنان المتاكلة اذا وضع في المواضع الماكولة منها
وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب تشفي المعضوض منه وقد ذكرنا انه يمنع الورم
الحار كزبرة بارد في الاولى يابس في الثانية ذات قبض بما فيه من العفوصة التابعة للجزء الارضي البارد
وذات تخدير وتسكين للوجع للجزء المائي الشديد البرد ولذلك لو اكثر منه كما في العصارة قتل بقوة
البرد وينفع الاورام الحارة بالتبريد والقبض ويحلل الخنازير ضمادا لما فيه من الجزء المر الحار
الذي لا يتحلل بالحرارة التي في خارج البدن فيظهر فعله في الخارج لما يعوض ذلك الجوهر الحار اللطيف
في داخل البدن حتى ياتي الى المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير ويبقى الجوهر البارد في الخارج
لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا اخلط بالسويق كان تحليله اقوى لان الجزء البارد الذي فيه ينقص فعل الجزء
الحار لا محالة فاذا اخلط بسويق الشعير اعانه ذلك على التحليل بما يفيده من الجلاء والتفتيح وذلك مما
يعين على نفوذ الجزء الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه من القبض والتبريد وينفع الدوار
والسدر لما يمنع من وصول الابخرة الى الراس بما فيه من القبض والبرد المغلظ للبخار المسكن
للحرارة المصعدة له والاكثار منه يكسر قوة الباه لما فيه من البرد المخدر وتجفيف المني وتغليظه بقوة
البرد

البرد والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر لانه بما فيه من التخدير يفسد مزاج الروح النفساني فيضعف
قواه لكن ظهوره في القوة الباصرة يكون اكثر لانها الطف كثيرة له اصناف كثيرة بارد في الاولى يابس في
الثانية قابض يحبس البول بما فيه من القبض والعفوصة ويسكن الصفراء والعطش بما فيه من البرودة والعفوصة
ويقوي المعدة ويدبغها بالقبض والعفوصة والحموضة والعطرية كراع يولد غذاء لزجا محمودا قليل الفضول
لقلة فضوله لكثرة حركته ينفع السعال لما فيه من اللزوجة يزيل خشونة قصبة الرية والصدر صالح الهضم
يدل على ذلك سرعة تهريه بالطبخ يعرف اللام لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس لها
قضبان خشنة كارجل الجراد ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان ورقه يشبه لسان الثور
معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاول وقيل بارد رطب في الاولى قال الشيخ وذلك بعيد ينفع قلاع
الصبيان ولهيب الفم لتسكينه الحرارة وخاصته محرق لما يحصل له من الاحراق بالتجفيف وقد يقوي القلب
وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لخاصة فيه ويعينها ما فيه من اسهال السوداء فيبقى
ذلك دم القلب الروح وينفع السعال برطوبته وخشونة الصدر بالسكر لانه يعينه في ذلك بالتليين لسان الحمل
صنفان كبير وصغير فالكبير له ساق مزواة الى الحمرة وله عنقود طويل بزره دقيق عريض مثل لسان الحمل
ولذا يسمى به اصنوره خوه عليها زغب يبيض غلظها كاصبع اما الصغير فله ورق لوق واصغر من ورق
الكبير اشد ملوسة وله ساق مزواة وزهره اصغر بارد ويابس قابض لما فيه جوهر ارضي يابس
مجفف يقطع سيلان الدم ينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية كل ذلك
لما فيه من الجزء الارضي البارد والجزء المائي المبرد وفيه ايضا جزء حار يعين على التجفيف ويجلو
ويفتح وينقي ولذلك ايضا ينفع القروح الخبيثة ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده بالقبض
والتجفيف وينفع الرمد للتبريد مع القبض والنفث الدموي لتجفيفه مع القبض وبرزه وورقه
نافعان لسدد الكبد لما فيه من الجوهر الحار المفتح لوبيا من الحبوب الماكولة المعروفة حارة في الاولى يابس
وفيه رطوبة فضلية خلطه رطب بلغمي لانه غليظ الجوهر عسر الهضم فيكون لذلك تولد البلغم منه كثيرا نفاخ
لما فيه من الرطوبة الفضلية يري الاحلام الرديئة لما يتصعد من تلك الرياح المتولدة عنه الى الدماغ فتشوش
الاحلام جيد للصدر

والزبد لما فيه من الجلاء والتليين بسبب الحرارة اللطيفة التي فيه ولذلك ملايم للرية والصدر مدر للطمث لاجل تلك الحرارة
واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل لان الفلفل يكسر رياحه ونفخه والملح والخردل يطيبانه ويسهلانه الى الطبيعة
ويسرعان باخراجه من البطن والخل يمنع تبخيره الى الراس وتغليظه ويقطع الرطوبة المتولدة منه لوز الحلو معتدل
الى رطوبة والمر يدر الطمث حار يابس في الثانية وغذاؤه قليل لانه اقرب الى الادوية فيفعل في البدن
فعل الدواء لا فعل الغذاء لان الحرارة منافية للتغذية وفيه اي في المر تفتيح وجلاء وتنقية لما فيه من
الحرارة اللطيفة والحلو في ذلك كله اضعف لان حرارته اقل ولذلك اذا اريد جعل اللوز الحلو مر
الطبع نجرة بالزيت فيصير مرا لاجل اشتداد حرارته بذلك المر يقتل الثعالب خاصية فيه وينفع
الكلف والنمش بجلائه وتليينه للجلد وبالشراب جيد للشرى لما فيه من تفتيح وجلاء وتنقية والذي استعمل
قبل الشراب يمنع السكر لما ذكر والحلو سمين لا يتولد منه دم لزج حلو دسم يميل اليه الطبيعة
وينفع من السعال لتليينه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر لان تفتيحه اقوى وهو عسر
الهضم للزوجته جيد الخلط ينقي الكلية والمثانة لادراره ويفتت الحصاة لتقطيعه لبن افضله لبن النساء
لان لبنهما متولد من الاخلاط المكتسبة طوبها البدن الانساني فيكون مناسبا لذلك البدن
من الفزع لانه سريع الاستحالة الى الرداءة والفساد وقبوله لذلك بسبب كان نضجه مع كثرة رطوبته ولذلك
يتبادر الفساد الى الطعام النضيج في الخارج اسرع من الطعام الني وكذلك الثمار النضيجة وكلما بعد
عهده ما حلب فهو اردا لان استحالته الى الفساد يكون اكثر لبعد عهده وليست مدة الاستحالة في حلوه
فقط بل وفي الداخل ايضا لكنها في الخارج يكون اسرع وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان
فلبنه ردي لان طول مدة الحمل انما يكون لعسر قبول الدم للتخلق فاذا طال الحمل طالت مدة بقاء الفضول
الطمثية التي هي مادة اللبن في البدن وطالت مدة بقاء اللبن في الثدي وذلك مما يوجب فساد الاخلاط
للنفاس ولذلك لبن الحيوان المناسب بالانسان في مدة الحمل فاضل كالبقري لان هذا الحيوان يكون
مناسبة لاخلاط الانسان في سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل ردي جدا لان مدة حمله يطول الى
اربع سنين وماشبه اللبن حار لما فيهما من الاجزاء المرة مطلقة للطبيعة لحدتها غسالة جلاءة لا لذع

لا لذع فيها لكثرة رطوبتها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة لقوة جلائها وغسلها
مع رقة قوامها واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب قال جالينوس انه يشبه العضو الذي يغتذي وهو الثدي
وهو بارد وقيل حار رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه جلاء وقيل معتدل في الحر والبرد
لان حرارته انقص من الدم بقليل فهو بين الدم والبلغم واللبن يعدل الكيموسات لانه يكسر حدتها ولذعها برطوبته
ودسومته ويقوي البدن لكثرة تغذيته لانه متولد من دم في غاية الانهضام وقد انهضم مرة اخرى وانه
وان عرض له برد ما من عضو الى البرد وهو الثدي لكنه لم يتعد بذلك عن الدموية حتى احتيج الى هضم كثير
بل اذا استولت عليه حرارة فاضلة رديته الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة وينقي القروح الباطنة
بالغسل والجلاء ويزيد في الدماغ وفي المني لانه مناسب لجوهرهما وكله يهيج الباه حتى الحامض مع شدة
برده لانه يجمع بنفخ ويعين بذلك على الانتشار مع تولد المني وهو قريب الى الهضم لما ذكر ينفع
الامزجة الحارة اليابسة لا لم يكن في معدتهم الصفراء لانه لسرعة استحالته يستحيل في تلك المعدة الى المرار
وبعض المبلغمين لان حرارتهم يقصر عن هضمه واحالته الى الدموية فيستحيل فيهم الى البلغم وينفع
المشايخ لترطيبه اعضائهم الاصلية التي قد جفت بتحليل الرطوبة الغريزية قليلا لو اعلى بعضهم
لقصور حرارتهم عن هضمه بالكل وكثيرا ما يشدد اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء من العفونة
ثم يأخذ في التغذية وينتشر ويتفرق في البدن فيقبض وطبق الطبع وهو نفاخ لكثرة ما يتصعد عنه
من الاجزاء الدخانية لاجل كثرة رطوبته الا ان يغلى فيقل منه الرطوبة المستعدة للتبخير والاصلاح كثيرا منه
واول اللبن الذي يحلب بعد الولادة بطيء الانهضام ردي الخلط لسرعة استحالته الى العفونة لطول مكثه
في الضرع والعسل يصلحه بجلائه وتسخينه المعدة وكل لبن ردي للاحشاء لعسر انهضامه وكثرة نفخه يسدد
خاصة للكبد الا لبن اللقاح لان اللبن مع غلظه يجذبه الكبد بسرعة لمحبتها له وتوقعها كثرة
التغذية منه فينجذب اليها قبل تمام هضمه في المعدة وذلك مما يوجب السدد وانما لا يفعل لبن
اللقاح ذلك لقلة جبنيته ولكثرة مائيته اكثر تفتيحا وجلاء وغسلا وارق قواما وذلك لكثرة حرارتها
واللبن علاج للشيئا اليابس والوسواس السوداوي لترطيبه وبخار الكبسان ويحفرها واللثة لانه يحبب جبنيته
المغرية يلتزق

يحب ان يعمل

بالاسنان واللثة فيغسل بعد انحلالهما الى الغرف ولذلك لا يجوز ابقاؤه على عضو مدة طويلة بل
غسله بسرعة لما ينفصل وينفذ فيضر العضو ويضر العصب بترطيبه واصحاب الدوار والصداع والطنين لكثرة
ما يتصعد منه الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة البصر والغشاوة لتغليظه جوهر الروح الباصر بكثرة الابخرة
وينفع السعال لترطيبه وازالته للخشونة ونفث الدم لتغريته والتزاقه على فوهات العروق والسل لما فيه من
من الجلاء والتنقية مع التغرية ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يجلو ويطلق البطن
بكثرة مائيته وينفع السدد والاكثار من اللبن يولد القمل لانه ينفذ سريعا الى الاعضاء قبل تمام انهضامه
لاجل مشابهته لجوهر الدم فاذا نفذ الى ظاهر البدن على سبيل الطال بقى في المسام وعرضت له عفونة لشدة استعداده
للعفونة فاستعد لقبول صورة حيوانية ولعلته في كل مسام وضيق مكانه يكون قابلا للصورة القملية
وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه دم محمود كثير الغذاء سريع النفوذ
الى ظاهر البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية بكثرة السمنية في البقرى وانما كان كذلك لان
اللبن يتولد من الدم والدم فيه مائية كثيرة لترقيقه وتنفيذه في العروق وهذه المائية بعد ما نفذت مع الدم
الى الاعضاء يرجع بعضها فتعرق وتندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا وذلك لاستغناء
عنها [illegible] ولما اذا حصلت في الثدي وهي كثيرة مجتمعة لا تتميز عن الدم ولا تندفع لعدم الاستغناء عنها لان المقصود
من اللبن ليس ان يكون غذاء للثدي بل ان يكون غذاء للجنين فلا بد وان يكون هذه المائية باقية فيه ليتغذى
اعضاء الجنين المائية فيتولد مما يكون مخالطا للدم من الاجزاء الارضية وهي اخلاط السوداوية والاجزاء
الدهنية فيتولد من امتزاج اجزاء هوائية يحدث في الدم عند غليانه في الثدي ليستحيل التام مع الاجزاء
الارضية والمائية فان الدهنية ما يحدث من امتزاج هذه الاجزاء ولبن اللقاح والمهور رقيقان لكثرة المائية لان
طبعهما يابس فيتصرف ما في الدم من الاجزاء الارضية الى اعضائهما للتغذية ويبقى المائية الكثيرة في اللبن

لحم

افضل لحم الغنم من الضان لان مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون في حداثته مفرط الرطوبة لبين الحرارة فلذلك يكون
كثير الفضول والفتي منه يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا تجاوز من هذا السن صار لحمه غير
محمود لما يعرض بسبب كبر السن من غلظه وعسر الانهضام الصغار من العجول والجدي اقل فضولا لان مزاج البقر والمعز بحسب

بحسب النوع بارد يابس والصغر منهما قريب الى الاعتدال الحسي بكون حارا رطبا فيتعادل مقتضى السن ومقتضى
النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذ لانه يكون انضج لاجل حرارة الاسود وكذلك لحم
الذكر افضل لانه يكون انضج واقل فضولا واطيب لاجل قوة حرارته وكذلك لحم الاسمن افضل من
العجيف لانه ارخص واقرب الى الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم والعجيف والهرم رديان لعسر
انهضامهما لافراط يبوستهما ولان لحمهما يكون صلبا كالليف غليظا لقلة الهضم على ان الهرم يكون مع ذلك
كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود لان نفس السمين
كثير الرطوبة والبرودة لتولده من مائية الدم فيكون اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال واخف لانه يكون
ارخص واقل صلابة واللحم الجزعي وهو الذي فيه بياض السمن وسواد اللحم الشبيه في البياض والسواد بالجزع اليماني يطفو
في المعدة لدسومته فان من شان الدسم ان يطفو لغلبة الهوائية عليه ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو
من لحم الضان واعسر هضما لان اليبوسة مستلزمة للصلابة ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد
الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقو للبدن لانه شبيه بالبدن يصير اكثر اجزاء
منه قريب الاستحالة الى الدم لانه متولد منه وغذاء المشوية ايبس لقلة رطوبته والمطبوخ ارطب لاستفادته
من الماء الذي يطبخ فيه رطوبة والسمين والشحم رديان لان تولدهما ليس من متين الدم وجيده وهما
يطفيان الطعام الى فم المعدة والسمين يلين البطن بالارخاء وغذاؤه قليل لكثرة المائية والهوائية
فيه سريع الاستحالة الى الدخانية والمرارية فتوله [illegible] سريع الهضم لرخاوة جوهره ولحم البقر يهرى بسرعة
اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله اي لحم البقر المحرور لان المبرود لا يهضمه بل يتولد منه في بدنه
خلط غليظ ردي وان ياكله في الربيع واوائل الصيف لان في هذين الوقتين يكون العشب طويلا غليظا
نضيرا كثيرا فيتغذى به البقر فيصير اخصب بدنا واسمن وارخص لحما فيكون الدم المتولد من لحمه اجود
واوفق للابدان المعتدلة واما في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا ياكله المحرور ايضا ولحم البط كثير الغذاء
وليس جوهر لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف ولحم البقر لغلظه وسوء كيفيته يولد الجرب
والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال اي مرض الطحال وكذلك سائر اللحوم الغليظة لانها تولد السوداء
ولحم الايل اي البقر

الوحشي مع غليظ سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته فهو احمد نضجا وطم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء رخص
لاذن حار في الثالثة يابس في الاولى لطيف محلل منضج وذلك لانه طل يقع اكثره على النبات المسمى قسوس ويتعلق
بصوف المعز لقارعته ويبس عليه فيجمعه الناس اقراصا والطل من الرطوبات المتبخرة لها اصادفها
برد الليل فكثفها واثقلها فهبطت وهذه الابخرة لا يتصعد من طبيعة صرفة لان الماء الذي يتبخر وهو مجاور
للارض لا محالة فلا بد ان يخالطه شيء من البخار عند تصعده بفعل الحرارة اجزاء ارضية فيكون هذا البخار
دخانيا فعلى هذا يكون في الاذن قبض بما فيه من الاجزاء الارضية وانضاج وتحليل وتليين وتفتيح
وجذب بما فيه من الحرارة ويكون لطيفا في جوهره لا يكونه من الاجزاء المتصعدة وهي لا محالة تكون لطيفة
لان الغليظ لا يتصعد ينفع على الارحام فيسكن اوجاعها لما فيه من التليين والتحليل الخالي عن اللذع
ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل ويمنع تساقط الشعر لما فيه من القبض الجامع لاجزاء الجلد
على الشعر فيحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمنابته وللرطوبات المرخية لها وبما فيه من الحرارة
الجاذبة لغذائه ويدمل القروح العسرة الاندمال لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذاء
اليها **حرف الميم** مصطكي هو صمغ يؤتى به من بلاد الروم وهو على نوعين ابيض واسود والاسود هو المسمى
بالنبطي حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق
وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيبا موثقا صار به علكا وارضيته قليلة ولذلك لم يكن قبضه شديدا
لان من شأن الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا ملينا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففا
لان الحرارة تعين الارضية على التجفيف بالتحليل وفي قوله يذيب البلغم الرقيق شيء والصواب ما قاله الشيخ وهو ان
حرارته الرقيقة تذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الرأس بتقطيعه وجذبه وتلينه وينفع السعال لتليينه
ونفث الدم لقبضه ويقوي المعدة لقبضه وتحليله لرطوباتها ورياحها وتطييبها الذوبان البلاغم العفنة وتحليله
لها ويقوي الكبد ويفتق الشهوة للقبض والتحليل ويحرك الجشاء لتحليل الرياح ويذيب البلغم في المعدة مغاث
قيل هو عروق الرمان البري واجوده البغدادي حار في الثالثة يقوي الاعضاء لتسخينه الاعضاء وتليينه
الفضول المحتبسة فيها فيهيئها للتحليل مسمن لتقويته الاعضاء وجذبه الغذاء اليها بحرارته ملين لصلابة الحلق

ونخالة

لاذن

مغاث

لضب في الثانية

الحلق والرئة ويحرك الباه لرطوبته الفضلية ملح اصنافه كثيرة حار يابس في الثانية جلاء محلل مجفف وذلك
لانه مركب من جزء ارضي محترق مر قليل المقدار ولذلك لا يكون حادا بعد الذوبان وهو مع قلته شديد
اليبوسة بسبب الاحتراق قوي الفعل على التجفيف ولذلك يقوي اليسير منه على احالة المائية الكثيرة اليه واحالتها
ملحا وفيه قبض شديد لعقده يكسر الرياح بتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق
منه ينقي الاسنان من الحفر لما يصير بالاحتراق الطف واكثر تحليلا واستعمال الملح بالعسل يجلي اللون لتذويبه
وترقيقه الدم فينتشر في ظاهر البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر اللون بفرط التجفيف والتحليل
وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة تنفيذه وجلائه
والذراني بالذال المعجمة وسكون الراء وفتحها وهو الملح الابيض الصافي الشفاف كالبلور مشتق من الذرة
بالهمزة وهي قوة البياض يسهل البلغم الخام بقوة والمرمنه وهو اشد اسخانا يسهل السوداء بقوة والاسود
سوداء كان نفطيا وهو الذي سواده لاجل نفطيته فيه فاذا دخن طار عنه النفطية فيه وصار كالذراني او غير
نفطي يسهل البلغم والسوداء ملوخيا وهو الخبازي البستاني بارد رطب في الثانية يفتح سدد الكبد بما فيه
من الغسل لاجل كثرة مائيته مشمش بارد رطب في الثالثة وهو نوعان حار يابس في الثانية ينفع البواسير فيه
من التليين والتحليل وخلط المشمش سريع العفونة لانه كثير المائية فيزيد في مائية الدم ح لا يقوي عليه الحرارة
الغريزية لكثرة رطوبته فينحرف فيه الحرارة الى الوزنة ويعفنه ونقيعه يسكن العطش لتبريده وترطيبه للمعدة
وقعه للصفراء وهو اوفق للمعدة من الخوخ لانه ارخص جوهرا واسرع انهضاما وتولد الحميات بسرعة
عفونته موز نبات ساق يتجرد في شكل النخلة وورق خارج من ساقه المستطيل عريض يكون طوله ذرع
في ذراعين وله عنقود يخرج منه الموز كالقثا وهو اول طلوعه اخضر ولذا انطبخ يغذو ويسير ويلين
الطبيعة والاكثار منه يورث السدد لغلظه ويثقل في المعدة لزيادة ترطيبه للمعدة مع تبريد ويولد الصفراء
والبلغم بحسب الخراج اي مزاج الآكل نافع لحرقة الصدر والحلق لتلبيسه ويزيد في المني لما فيه من الرطوبة الفضلية
وهو اوفق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول لما هو غير المتشر منه الى يبوسة لان في قشره عفوصة والعفوصة
انما يكون من الارضية والارضية يابسة وكذلك قشر كل حب يكون كثير الارضية لانه مخلوق للوقاية فيكون
اصلب الصلابة من

ملح

ملوخيا

مشمش

موز

ماش

الارضية فيكون اشد قبضا والمقشر معتدل في الرطوبة الفضلية فيه لا جلاء والقليفي حرارة واد كان
من جوهره وفيه نفخ يسير اصلاحه ان يجعل قرطم بزوله يبرو ينفع اوجاع الاعضاء ضمادا برب العنب
وينفع الرض والفسخ لما فيه من القبض بالعفوصة وقيل بزرنا الباد **حرف النون** نرجس نبات له
ورق شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق خضراء جوفاء ليس عليها ورق اطولها
اكثر من شبر وعليها زهر ابيض في وسطه شئ لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية اصله وهو بصل صغير
يشبه البلبوس يجذب من العمق ويجفف ويجلو ويغسل وذلك لما فيه رطوبة فضلية وجوهر ارضي قليلي
المائية يدل على ذلك استدارته وهو حار يدل عليه قوة رائحته والحرارة اذا اشتبكت بجوهر ارضي
احدثت فلذلك يكون حرارته شديدة قوية الجذب قوية الجلاء واما غسله فلما فيه من الرطوبة
الفضلية ودهنه المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة ورائحة
من الياسمين وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب لانه لقوة جلائه يزيل الرطوبات المنسدة
للشعر ويجذب غذاء الشعر اليه وهو يفتح سدد الدماغ ينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة اذا شم ويحل
ويهيج القئ اذا شرب منه مثقالا نيل يطلق على ثلثة اشياء احدها النبات الذي ورقه الوسمة
وهو الذي يستعمل في خضاب الشعر وثانيها النبات الذي يقال العظلم بالعين المهملة المكسورة والظاء
المعجمة وهو نبات له ورق شبيه بورق الحل الا انه ازرج واشد سوادا منه وله ساق اطول من
ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد الاندلس وثالثها العصارة المتخذة التي يستعملها الصباغون
ايضا في اكثر البلاد وتتخذ من العصارة من نبات له ساق صلبة له شعب وفاق عليها ورق صغار يغسل
ذلك الورق بالماء الحار فيجلو ما عليه من الزرقة وهو شبيه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر
ويترك ذلك الماء فيرسب النيل في اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به هنا الحق
الاول حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف لذلك ويجلو الكلف والبهق لما فيه من الحرارة
المحللة وينفع الجراحات الطرية لقبضه ورقه خضاب صالح نسرين نور ابيض سحرنا يشبه شجر الورد
وهو ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله الا انه اضعف

لان حرارته اقل منه ويدل عليه نقص رائحته اقل من رائحة الياسمين ودهنه كدهنه والنسرين يقتل
الديدان لحرارته وينفع الدوي والطنين لتحليل الرياح الكائنة في الاذن واخراجه لها بالعطاس
وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بالتحليل وينفع سدد المنخرين لما فيه من الجوهر الحار
اللطيف المفتح نمام هو السيسنبر وصنفان بستاني في رائحته شئ من رائحة المرزنجوش وله ورق
واغصان مربعة مثل ورق النعناع واغصانه ويسمى نماما لانه لسطوع رائحته يدل على نفسه وعلى
من تلبس به ويسمى باليونانية باسم مشتق من الدبيب لان من شانه اذا القي الارض ان يدب بجنبها ويحدث
له وسناك عروق كثيرة وغير بستاني وله اغصان دقاق مملوة ورقا شبيهها بورق السذاب بل اطول
واصلب منه وزهره حريف المذاق ورائحته طيبة وينبت بين الصخور وهو اقوى واسخن من البستاني
حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل لحدته وينفع الاورام الباردة وليس عر لقوة تحليله بقوة
حرارته ويدل على ذلك حدة طعمه وحدة رائحته وينفع الفواق لتحليله وتقويته بعطريته بشرابه
فانه يعينه على ذلك تسخينه وعطريته وينفع اورام الكبد الباردة لذلك نيلوفر قيل انه فارسي معناه
نيلي الاجنحة او نيلي الاريش وهو نبات ينبت على الماء له زهر ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني اللون
ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غربت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند غروبها
واذا طرح زهره كان مستديرا شبيها بالتفاحة في الشكل وفيه بزر اسود عريض وله ساق ملساء سوداء
ليست بغليظة بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكثرة المائية في جوهره لانه
انما ينبت في الماء فهو لذلك بارد مائي الجوهر شديد التطفية لكنه يضعف الدماغ لانه بقوة رطوبته وكثرة
البرودة التي تعارضها يحدث في جوهر الدماغ كلالا او فتورا ويقطع الاحتلام ويكسر الباه ويجمد المني
بخاصية فيه ويعينها على ذلك قوة برده وقال جالينوس في اصل هذا النبات وبزره قوة تجفف بلا لذع
فهو لذلك يحبس البطن ويقطع سيلان المني ودروره وشرابه شديد التطفية للتبخيل لذلك صوارع حلاوة
ملطف بما فيه من الحرارة القليلة لان في تركيبه اجزاء حارة يصعد الاجزاء اللطيف نجارا فيظهر رائحته
ينفع السعال والخشونة في الرطب والتليين نعناع بقلة من احرار البقول معروفة حار يابس في الثالثة فيه رطوبة
فضلية خاصة في البستاني

وذلك لان فيه

منه لانه يسقي بالماء كثيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن النوافخ ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي

طعم حدة مع عفوصة فلاجل حدته يسخن المعدة ويهضم الطعام ويحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض فلذلك يقوي المعدة

ويمنع الفواق والقي ويعين على الباه بما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته تسخن اوعية المني وقبضه يقويها

وطاقات منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه ولذلك يمنع تعقد اللبن في الثدي خالة حار يابس في الاولى فيها جلاء

قوي وتلين وتنقية كثيرة لاجل الجلاء والتليين وحشوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة

ويسهل النفث ويجلو الصدر من الفضول وبالجملة ينفع اورام الثدي ضمادا للتليين والتحليل نشا بارد يابس

في الاولى اما برده فلاجل ما فيه من المائية التي تركب النشا منها ومن الحنطة واما يبسه فلاجل الاجزاء الارضية

الغروية اليبوسة التي خالطته من الحنطة ولغلبة تلك الاجزاء الارضية فوتها لا يظهر رطوبة المائية فيه تلكين وتغرية

وبالزعفران يذهب الكلف نايد ولاجلاه به حشو يمنع النوازل الى الصدر لتغليظه وتكبيسه بازالة خشونته ويمنع

سيلان المواد الى العين لاجل ما برفق بياض البيض وقطر في العين ويدمل قروحها لما فيه من اللزوجة والتغرية

نبق هو ثمرة السدر شبيه بالزعرور وقيل انه بارد يابس وسط الاولى يعقل الطبيعة ويمنع الاسهال المعدي

ويمنع نزف الدم خصوصا سويقه والطري منه حكمه حكم السفرجل والتفاح والكمثرى في ان المعتدل منه يعقل البطن

والكثير منه يوجب الهيضة لاجل انه لا ينهضم فيدفعه الطبيعة **حرف السين** سدر هو شجر النبق

وهو نوعان احدهما بالعربي وهو ما لا شوك له الا انه لا يثمر وينبت في الانهار والاخر الضال وهو ذو

شوكة حديدة جعناء وينبت في البر ونبقه صغار والاغتسال بورقه يذهب الحزاز لما فيه من التلطيف

والتحليل وحطانه شديد القبض طافي جميع تلك الشجرة من التجفيف لانها تدخنت تلك الاجزاء الارضية كانت اجفه

سورنجان اصل نبات له زهر اسمانجوني مع ابيضاض مثل زهر الزعفران يظهر في اخر الشتاء ثم يخرج ورقا

شبيها بورق البلبوس له اصل عليه قشر لونه احمر اذا قشر ظهر باطنه ابيض مثل اللون المقشر حار

يابس في الثانية وذلك لانه مركب من جزء حار محلل مفتح مسهل ومن جزء ارضي قابض وفيه رطوبة فضلية

يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل لما يذكر ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا لانه يحلل المادة المجتمعة

في المفاصل ثم يشدها ويمنع من انصباب مادة اخرى اليها ويسهل المواد المنصبة الى المفاصل بالجزء الحار وفيه قبض

قبض بالجزء الارضي يمنع الفضول من ان ينصب الى العضو لكن تفرغ منه تارة اخرى وعمل الجزء الحار اللطيف

المسهل مقدم على عمل الجزء الارضي القابض سقمونيا هو المحمودة اجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا شبيها في

لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق كالاسفنج وهو لبن شجرة لبلابية لها اغصان كثيرة

تخرج من اصل واحد طولها ثلاثة اذرع او اكثر عليها رطوبة يدبق باليد وزغب وله ورق شبيه بورق اللبلاب

الا انه الين منه وذو ثلث زوايا وزهر ابيض مستدير اجوف ثقيل الرائحة واصل غليظة مملوة من رطوبة

بان يقطع الاصل فيسيل تلك الرطوبة ويجمع في صدف وغيره فيترك هناك حتى يجف حار يابس في الثالثة عدو

للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء بخاصيته ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كل ذلك لتسخينه

المعدة والكبد والقلب واحراقه بها ويسهل الصفراء بقوة لخاصية فيه والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا والقيراط

اربع شعيرات وهذا قريب من نصف درهم ونقل الشيخ عن بعض الاطباء ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار

المفرط وهو نصف درهم امسك قوله ثم الكرب وغشي وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط

وهو قاتل وانما يبطل اسهاله لا عند كثرة مقداره لانه يفرط اضراره بالمعدة والكبد والقلب لضعف الحار

الغريزي ويسقط القوة وذلك مانع من الاسهال بالدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب الدواء

المسهل ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يشتد الكرب والغشي والعرق البارد فاذا

افرط الضعف فيها كلت عن امساك الرطوبات فيكثر سيلانها بالاسهال والشربة منه على المذهب المختار من

ست شعيرات الى عشرين واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة لانهما يوافقان الاعضاء التي يضرها

السقمونيا وصفة شيه ان تقور رأس السفرجلة والتفاحة وينقى مما فيهما من البزر ويجعل فيهما السقمونيا ثم يرد

اليها رأسها ويحكم بخلال الخشب ويطلى بعجين ويجعل على جمرة في تنور سكنت ناره ويترك حتى ينضج ثم يخرج

منه ويخرج السقمونيا منهما ويجفف في الظل ويخلط برب السوس لانه لاعتداله في الحرارة والبرودة

والرطوبة واليبوسة مع حلاوته ملايم لبدن الانسان والكثيراء ذكر والسفرجل والتفاحة المشوي فيهما

السقمونيا يسهل اسهالا لانها يكتسب كيفية مسهلة من السقمونيا ولا يضر مضرته لانها يقوي الاعضاء

المذكورة وهي خالية عن بجرم المحمودة سماق هو ثمر شجرة لها ورق طويل مشرف الاطراف وثمرها شبيه

بالعناقيد مثل الحبة

المضار وفي قشر الثمر المنفعة بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض لان طعمه حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء
الغير البارزة كالاعصاب ويعقل البطن ويمنع الزلق وتحلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع الداحس ويمنع
تزيد الاورام لما فيه من الردع بالبرد واليبس والقبض ويسعى الحبنة من القروح لذلك ايضا ويسكن وجع
الاسنان واكالها لتقويته ومنعه من تحلب المواد اليها ويسكن العطش بتبريده وينفع المعدة بتقبضه وعفوصته
ويشهي الطعام بحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي ويحبس الطمث لقبضه ويسود الشعر لان حموضته تنفذ
الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيقبضه ويخرج ما فيه من الهواء الشفاف ولا ينفذ فيه الانوار والاشعة فيسود
سلق اصناف ثلثة احدها كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد وورقه كبير عريض لين حسن المنظر يسمى الكوفي وثانيها
صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة وثالثها طويل الساق وعليه ورق كثير دقيق الاصل ناقص
الخضرة ضارب الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة لحرارتها وفيه تفتيح وتحليل لبورقيته
وسوداوي للمعدة قليل الغذاء مغث لكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية الغليظة والاجزاء البورقية اللذاعة
وعصارته تغسل النمل لبورقيته والطلاء اللذاعة ويغسل بها الرأس فيذهب النخالة لجلائه بالبورقية سبستان
اصله كل بستان معناه بالفارسية اطباء الكلبة وهو ثمر شجرة يعلو نحو القامة لون قشرها الى البياض ولون
اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب في عناقيد طعمه حلو يجمع ويجف حتى يصير زبيبا معتدل
في الحر والبرد ملين للحلق والصدر والبطن لرطوبته الغروية سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس
لقلة مائيته وقبضه في طبعه لمرارة فيه لانه في طبع السكر الابيض او اشد تليينا منه لانه اكثر مائية وكلما صفي
قلت حرارته لان الاجزاء التي تخرج في وسخه حارة فكلما كان منه انقى من الوسخ كان اقل حرارة وتليين ما في
الحلق والصدر ويزيل خشونته بما فيه من الرطوبة المرخية وينفع السعال وفيه تعطيش لانه جلاء يخرج ما في
المعدة من الرطوبات ولذلك يوافق المعدة الا المعدة الصفراوية لانه يستحيل فيها صفراء ويجلو البلغم ويلين
البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تليينا للبطن لانه اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكانه مثل عسل النحل
في الحرارة سمن هو الزبد اذا اغلي فيه الملح حار رطب في الاولى منضج محلل ملين للحلق والصدر لانه يسيل
الرطوبات بحرارته القريبة من الاعتدال ولا يحللها وينضج فضلاته اى فضلات الصدر خصوصا بالعسل

سلق
سبستان
سكر
سمن

بالعسل واللوز المر فانهما يعينانه على ذلك وهو ترياق السموم المشروبة سفرجل بارد في اخر الاولى يابس في
الثانية وذلك لان جوهره ارضي وبرده يسير من برد الارض فلذلك هو ردي قابض وفيه جوهر حار
مطهر للرائحة فلذلك هو مفتح لسدد الكبد بجوهرها ولانه ينفع هو مدر للبول ويعينه على ذلك حبسه للبطن
يقوي الشهوة لتقويته المعدة بالقبض والعطرية ويسكن العطش لبرده والتنقل به على الشراب ينفع
الخمار لتقويته المعدة ولانه لاجل قبضه مع البرد يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القي البلغمي ولعابه
اى لعاب حبه يلين من غير تقبض وينفع السعال ويلين خشونة الحلق لما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج
لتقبضه سمك اجوده الصغار وذلك لان السمك يتولد من الاجزاء الرطبة المخالطة للماء ويغتذي
بها وهو في الماء فيكون لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان منه كبيرا
الجثة وصلب اللحم فهو ارد لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه اعسر واللذيذ الطعم فان اللذاذة يدل
على جودة غذائه وايضا يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه اتم الذي لا ينتن اذا ترك بعد ما رش
بعد انفصاله عن الماء لان سرعة نتنه يدل على كثرة رطوبته فلا ينفع الجوهر في بدنه الماخوذ من ماء عذب
لانه يتكيف بكيفية الماء يتكون فيه فالذي يتكون في مياه الآجام والمياه القائمة الردية التي فيها
حماة وعكر يكون في غاية الرداءة ويكون ذلك الماء شديد الجرية او كثير التموج لان حركته ورياضته
يكون اكثر وفضوله اقل و يكون ماواه الرضراض والرمل والصخور لان المياه الجارية على هذه الاحجار
يكون ابعد من قبول العفونة وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة معاينا لحركته لجريان الماء فهو افضل
من غيره لان تعبه في حركته يكون اكثر فيكون فضوله اقل وهو بطبعه بارد رطب لما ذكر لكن بعضه في ذلك اقل
من بعض بحسب صلابة لحمه وسنه وعظمه ومائه الذي يتكون فيه وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة
الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا لانه لكثرة برودته ورطوبته يبرد المعدة والكبد عن احالته
الى الدم الصرف ويدومه الى الرقة لان الغالب عليه الجوهر المائي صار ما يقصب لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات
الفجة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى العفن لكثرة مائيته عنبر
قيل انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر فياكله بعض دواب البحر فيمتلئ منه
جدا فيقذفه وقال

سفرجل
سمك
العنبر

الشيخ العنبر فيما اظن ينبع من عين في البحر الذي يقال انه زبد البحر او روث دابة بعيد وقيل بل الحق انه يحصل من عسل النحل
ببلاد الهند فان النحل هناك يرتقي ازهار الافاوية واوراقها ويعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة
جدا فيجري السيل من كثرة الامطار التي يكون هناك ويحمله ويدفعه الى البحر فيحمي الاجزاء العسلية في ماء البحر ويبقى الاجزاء
الشمعية وهي طيبة الرائحة فيذوب بحر الشمس في الماء ويتصفى ويلقيها الموج الى الساحل فيكون هي العنبر وكلما كان ذوبانه
وتصفيته اكثر كان اشد بياضا وكثيرا ما يبتلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر لما فيه من بقية الحلاوة فلا ينحدر من جوفه
فيموت فيخرج العنبر من بطنه وقد تغير لونه الى السواد ورائحته الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي
وربما ظن بعض الناس انه روث البقر البحري اجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي لا يغلب
رائحته على رائحة المسك بعض الارزق المعروف بالفستقي وبعض الاسود ويمتحن بان يوضع على الجمر في
زجاجة فان ذاب بتمامه وسال على الزجاجة مثل الدهن فهو خالص والا فلا حار في الثانية يابس في الاولى
يقوي القلب وينفع للحواس والدماغ لان له خاصية شديدة في تقوية القلب في التفريح ويعينها في ذلك
عطريته المقوية بما فيه من التلطيف والمتانة واللزوجة فلاجتماع هذه الخصال فيه يقوي جوهر جميع الارواح
ويذيب عود اصنافه كثيرة واجودها ما كان صلبا رزينا دسما باقيا على النار راسخ نقيا من البياض
حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته وتقويته للحار الغريزي وينفع الدماغ
جدا لذلك ولتعديله للمزاج وينفع السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ومضغه يطيب النكهة لانه يقوي
الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب العفن ويجفف الرطوبة التي هي مادة للعفونة ويكسر الرياح
بلطافته وحرارته عناب بارد في الاولى معتدل الرطوبة واليبوسة وهو مائل الى قليل رطوبة عند الشيخ
قليل الغذاء لما يتولد عنه دم بلغمي بالحرارة وبارد عند وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار الطبي
وذلك لتغليظه الدم بلزوجته ايا ليس من بعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب في الاولى وشبهه انهم ما قالوا بالحرارة
لاجل حلاوته قال الرازي ان التجربة تشهد بانه يبرد ويطفئ الدم ويسكن نايرته على حلاوته عدس يميل الى الحرارة
واليبس نفاخ لغلظ جوهره وقشره انضاحه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس وهو اغلب اجزائه
وسيلانه وقشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اقل مائية ولذلك العدس المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من

عود

عناب

عدس

من المطبوخ بالقشر ومن قوة جالية لما فيه من جوهر نارى حار لطيف يزول هذه القوة الجالية بالطبخ والتصفية
ويبقى الجزء الارضي لان امتزاجها ضعيف يتحلل بالطبخ ويولد السوداء وامراضها لان جرمه ارضي فيكون ما يتولد
منه غليظا جدا عكرا واصلاحه ان يطبخ مع كشك الشعير لان ماء الشعير مضاد له يتدارك بترطيبه يبس العدس
وقبضه وهو يقلل البول والطمث لانه يولد دما غليظا عكرا ويغلظ الدم لذلك في البدن فلا يجري
في العروق لان خروج الغليظ عسر لا محالة فيقل البول والطمث لذلك ويضر البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة
لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويعكره فيتولد منه روح غليظ كدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضمادا
القبضه والتجفيفه عسل حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب وذلك لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره
فيلتقطه النحل ليغتذى به ويدخره الاوقات الجوع وسبب حدوث الطل ان البخار يتصعد من الرطوبات
بحرارة الشمس ويكون معها ارضية يتصعد معها اذ تصعد الرطوبة الخالصة نادر جدا ولو تصعدت تجب
في الجو بحرارة الشمس ثم امتزاجها واذا جاء الليل وبعد الهواء وزال الكثر التسخين وسقوط الشمس
بردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت فهبطت بثقلها الى ظاهر الارض والى النبات وغير ذلك واذا
قوى الحر عليه ذاب وتلاشى ولما كانت مواد الابخرة تختلف لممازجة الارضية المتصعدة معها حدثت
عنها انواع مختلفة من الطول كالعسل والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ واظن ان تصرف النحل
فيه تاثيرا ولكونه شديد الحلاوة الى حدة وحرافة ما كان حار المزاج يابسه ولكونه حار انضجيا كان منضجا
ملينا محللا جاذبا ولقوة حلاوته مع الحرافة كان جاليا ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية
يمنع العفونة ولذلك يوضع فيه الميت فيحفظ عن الفساد ويمنع تولد القمل والعقل لطيه لازالة
المادة العفنة ومنعه اياها عن العفونة وللطافته وجلائه والتجفيف ويبقى القروح الوسخة ويجلو ظلمة
البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح ويقوي المعدة ويشهي لازالة الرطوبات المضعفة لها عنها
ويسهل البطن لجلائه وتليينه عنب قشره بارد يابس حاره رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء لما يتولد
منه دم صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته مغوق للبدن لذلك
والنضيج اجود لانه يكون اجلى ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة اقل والمعلق احمد لان الهواء المحلل
لرطوبته الفضلية

عسل

تفاح

عنب

وحشوه

يتسلط عليه من جميع الجوانب بخلاف الموضوع في مكان وخصوصا اذا كان كثير امتراكا وبعيد العهد بالقطف
افضل لان نفوذ الماء الذي هو غذاء العنب يصل اليه بسرعة وذلك لان جذبه بتجربته للماء اقوى لقوة حرارته
مع انها ليست تامة الانتصاب فيسهل انجذاب الماء عليها ومن مع ذلك شديد التخلخل فيكون مجاريه
الغذاء فيها متسعة فاذا كان نفوذ الغذاء ووصوله الى العنب سريعا كان غير منهضم باقيا على فجاجته
فيولد الرياح والنفخ واذا ابقي بعد القطع مدة تحلل اكثر ما فيه من الرطوبات الفضلية ويضر المثانة لما
يحدث فيها رخاوة وحرقة ولذا اما الرخاوة فلكثرة ابتلالها بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب
فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحرقة فلكثرة حلاوة العنب **حرف الفاء** فقنه
ورقه وسحالته المأخوذ بحكه على صلابة ينفع الخفقان والجرب والحكة ويقوي القلب بخاصية فيه تحلل
حار في الثالثة يابس في الثانية وقال الشيخ انه حار في الاولى رطب فيها وهو صنفان بستاني وبري وفي البري
له اصل دقيق طويل الى الحرافة ما هو وهو اقوى في الحرارة واليبوسة من البستاني ونوع من
الفجل مدور يقال له الفجل الشامي ورقه مثل ورق السلجم واصله كاصله ابيض نقي البياض حريف
يؤكل نيا ومطبوخا والفجل غذاؤه قليل بلغمي وفيه تلطيف قوي وذلك لانه مركب من جوهر غليظ
ارضي عسر الهضم ومن جوهر لطيف حار ملطف جلاء مفتح مدر فهو بهذا الجزء يهضم الطعام
وبالجزء الغليظ الارضي لا ينهضم وبزره اشد تلطيفا وتحليلا لانه اقل ارضية وفيه دهنية
والدهنية انما تتم مع ارضية تخالطها مائية يسيرة وسوائيته مع حرارة فلذلك يكون البزر اقوى
حرارة والطف جوهرا وبزره ينفع من النمش والكلف واثار الضرب في البهق والفجل يكثر القمل وذكر
لانه يولد بلغما غليظا وينفذ ما الى نواحي الجلد بحرارته فيحتبس في المسام لغلظه ويتعفن لحرارته
مما يفتح الحيض وتفتح سدد الكبد وينفع اليرقان لذلك وفي نفخ لانه لحرارته يطفي الطعام الى فم المعدة
فيحدث الغثيان والجشاء وبزره يحلل النفخ لقوة حرارته وتلطيفه ويقي لانه اذا كان اطفى الطعام
قرب من فم المعدة فكان خروجه من فوق اسهل فيدفعه الطبيعة من تلك الجهة بالقيء وسوى الفجل
يعين على الهضم ويعد مضغه لما ذكر فقاع سوى من الادوية المركبة لكن ذكر في المفردات ويختلف

العصب
ويختلف الفقاع باختلاف المادة التي يتخذ منها وجميع انواعه مؤذي للمعدة والدماغ وسائر الاعضاء العصبية لما يحدث
فيه بالغليان الحادث من طريق العفونة من قوة النفوذ في الاعصاب بسبب ما يحدث فيه من الحرافة والحموضة واللذاع
فيحتلي منه الاعصاب وتتضرر ولانه يملا الدماغ الابخرة غليظة حارة بطيئة الانحلال يتصاعد لما ينصعد منه
بالغليان الحرة دخانية وسمع الابخرة اذا تكاثفت صارت رياحا فيحدث لذلك النفخ ويولد اخلاطا رديئة لاجل
الغليان ويضعف المعدة فستق حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية كما في سائر [illegible] يقوي القلب لما فيه من العطرية
والقبض مع اللزوجة ويفتح سدد الكبد لما في طعمه من الحلاوة والعطرية والمرارة اليسيرة فهو لذلك يحلل
ويجلو ويفتح ويقال انه يذكي الذهن لان تقوية القلب يستلزم تقوية جميع الارواح فلفل حار يابس في الرابعة
والابيض منه اشد حرارة وهذا على راي جالينوس فانه قال ان الاسود لفرط احراقه ونقصت
حرارته واما الابيض فلما لم يبلغ شدة الاحتراق والجفاف بقيت فيه الحرارة والحدة وقيل الاسود اشد حرارة
وحرافة لان الابيض غير مدرك والدار فلفل اقل يبوسة منهما واستدل جالينوس على رطوبته بانه اذا طال بقاؤه
تاكل وفسد بعضه وبانه لا يحس بلذعه وحرافته عند اول مذاقه بل انما يظهر ذلك بعد قليل ثم يبقى على ذلك
مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم جالينوس ان اول ما يطلع من الثمرة يكون دار فلفل ولذلك
يكون ارطب ثم اذا تكامل تكونه صار فلفلا وما دام فجا يكون فلفلا ابيض واذا تم نضجه صار فلفلا اسود
ولذلك يكون الاحتراق وكثرة الارضية المستلزمة للبرد في الاسود اكثر وقال المص قد ثبت عندنا
باخبار جماعة من التجار لا يمكن تواطؤهم على الكذب ان اشجار الثلاثة متخالفة والثلاثة يحلل الرياح الغليظة
في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب والعضل فوتنج منه نهري ومنه بري ومنه
جبلي واجوده النابت بقرب مياه جيدة الطيب الرائحة حار يابس في الثالثة محلل ملطف جاذب محمر
وذلك لانه حاد حريف لحرارته يرق قوام ما في الاخلاط الغليظة من الارضية فيه مع التحليل قبض لاجل
ما فيه من الارضية لذلك يقوي المعدة ويقتل الديدان شربا وحقنة لما فيه من الحدة والمرارة فان
مرارته وان كانت يسيرة لكنها بفعل ما يفعل المرارة الكثيرة وذلك لانها مع حرارة كثيرة ومع جوهر لطيف
ويسقط الاجنة احتمالا لذلك لانه يدر الطمث بقوة لاجل انه يرق الدم ويسخنه فيسهل نفوذه
في المجاري الى الرحم

ويمنع نفث الانتصاب لانه يلطف المواد الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الرية واندفاعها
عنها بالنفث ويمنع اليرقان لتفتيحه وتلطيفه وجلائه وادراره للعرق ويقرح ضمادا لانه طلاؤه يجذب
الدم من عمق البدن فيسخن الظاهر ويحمر ولذا اطيل بقاؤه على الموضع قرحه لان الجذب الذي يكون مع
حدة وتسخين يلزمه التقريح وينفع نهش الهوام ضمادا لانه يجذب السم الى الخارج بقوة ويفعل فعل
الكي ويدر العرق لانه يدقق قوام المواد الغليظة ويلطفها فيسهل نفوذها في المسام وينفع الجذام
للتلطيف وتعطيعه وتحليله واسهال السوداء ويقطع الباه بتجفيفه المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض
مع الحرارة المجففة والموصلة لقوة التجفيف الى الات التناسل ولانه يحلل الرياح بقوة تسخينه وتلطيفه
ويذهب البلغم وترقق قوامه فلذلك يكون شديد الانضاج للمواد الغليظة **حرف الصاد** صندل
بارد يابس في الثالثة يمنع التحلب لما فيه من القوة القابضة مع البرد وينفع الاورام الحارة والصداع الحادث
الحارين ضمادا وشربا ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والمتأخرون على ان في الاحمر جزءا حارا به
ينفذ الاجزاء البارد فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض واذا استعمل من داخل
كان تبريده اقوى لحلوه عن اجزاء الحار وهذا هو الحق عند المحققين صعتر اصنافه كثيرة فمنه بري ومنه
بستاني ومنه جبلي ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق ومنه دقيق الورق ومنه عريض
الورق واكثرها منه هو حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ لقوة تلطيفه
وتحليله ويهضم الطعام الغليظ بحرارته فيعين المعدة على الهضم ويخفف المعدة بتحليل الرطوبات التي
فيه ويدر البول والطمث بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحد البصر الضعيف لتحليل الفضول المكدرة
المكدرة للروح وينفع وجع الورك شربا وضمادا للتحليل والتقوية لحرارته المعتدلة الاعضاء
التي في ذلك المفصل وهي العظام والاربطة والاعصاب والاغشية صمغ اذا اطلق الاطباء لفظ الصمغ
ارادوا بذلك الصمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول غذاء الشجرة وهو مركب من ارضية
ومائية قد اشتد امتزاجها وتعقد بالحرارة الشمسية ولذلك يكون جوهره لدنا واذا مازجته رطوبة صار
غرويا لزجا وهو قوي التغرية والتجفيف لانه مقارب لجوهر خشب تلك الشجر والعربي افضله لان هواء

لان هواء بلاد العرب حار واجف فيكون امتزاجه ارضيه مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون لدونته
المستلزمة الغروية واللزوجة اكثر فيكون افضل لانه يلين بغرويته خشونة الصدر ويغسل البطن ويقوي الامعاء
بتعبضه وجفافه **حرف القاف** قثاء هو البطيخ الفج ويكون منه نوع مستدير لا يصير بطيخا عند نضجه بل يصير عند
ذلك حامضا احمر الباطن بارد رطب في الثانية لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة افضله النضيج لانه الطف
وارق واكثر مائية يسكن الحرارة والصفراء بكيفيته خصوصا النضيج حامض منه لكن مع كونه مسكنا للحرارة حلطه
مستعد للعفونة مولد للحميات لانه يكثر المائية في الدم فيهيئها للعفونة والنضيج اسرع فسادا لما ذكرنا من
انه اكثر مائية والطف فيكون اسرع انفعالا بخلاف الفج فان مائيته تكون جامدة لم تسل بعد في اجزائه فيكون
انفعالها لذلك اقل وينفع الغشي الحار اشتماما لعطريته مع التبريد ويسكن العطش ويوافق المثانة لانه
ينقيها من الفضول الغليظة والرمل وفيه ادرار لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية والمائية يتحرك بطبعها
الى مجاري البول ويلين لانه بكثرة مائيته تبل وتزلق ما في المعدة وبجلائه وغسله يزيل الرطوبات
عن الالتصاق بجرمها **قوبع** بارد رطب في الثالثة سريع الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون سريع الاستحالة سريع
الانهضام ولذلك يغذو سريعا وخلط صالح لسرعة انهضامه ولتفاهته وحلوه من الكيفيات الرديئة
الا ان يكون قد فسد في المعدة قبل الهضم او بعده فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد لما يشتد انفعاله
عن حرارة المعدة بازيد مما ينبغي لسرعة استحالته والان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه بالخردل
يجعل خلطه حريفا لما يستحيل الى طبيعته لخردل وبالحصرم او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراء
ويبقى لما يتولد منه خلط مجانس لتلك الحوامض لكن حرره بالقولنج يتضاعف فانه بانفراده يوجب
القولنج لانه ارخي واذا انصرفت مائيته الى الكبد بقي منه الثفل اللزج الكثير الارضية واذا عملت فيه الحرارة
البدنية صار غرويا شديد اللزوجة فيلتصق بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه ايضا رياح كثيرة
غليظة يعينه على انسداد المجرى واذا انضمت اليه منه القوابض واستحال الى طبيعتها صار انسداده
اقوى لا محالة وخلطه بالملح يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لغلبة مائيته لكن التي منه تؤدي المعدة لغلبة
ارضية وحمو ومائيته **قوابض** جمع قابضة وهي عضو مختص بالطيور لا يكون لذوات الاربع يقال لها بالفارسية
سنكدان التي للطيور

قسط

قنطريون

كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطئ الهضم لصلابة جوهرها والطبقة الداخلة من قوانص الديوك والدجاج من جوهر
غضروفي صفيق توافق تم المعدة و وجعها لان فيها قوة بها يهضم الاحجار والاشياء الصلبة قسط اصنافه
ثلثة احدها الهندي ويقال له القرنفلي وهو اسود اللون غليظ خفيف حلو وثانيها الشامي ولونه لون
خشب الشمشاد ورائحته ساطعة ويقال انه هو الكرفس وثالثها القسط البحري وهو خفيف عطر الرائحة مر
من الطعم ابيض اللون والمراد به هاهنا القسم الاخير وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح
ان الابيض الحلو هو اصل نوع من السوس يكثر في الروم ويربى بالبنفسج وهو المعروف في العراق بأصل البنفسج
وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي لاجل مرارته وجوهر ناري لاجل حدته وحرافته وفيه رطوبة فضلية
لانه من جملة الاصول فلذلك يلطف ويقرح للجلد جلاء يجفف يحلل يقطع ينفع النافض والفالج ولا لحرارته
وتقطيعه الاخلاط الغليظة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النساء بما فيه من اللطف والجذب
ويدر البول والطمث لتفتيحه ولادراره يقوي ويقتل الديدان لمرارته ويحرك الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية
وينفع التشنج لتحليله وتخفيفه وينفع الهتك في العضل لتجفيفه ومنه جيد لسترخاء العصب لحرارته قنطوريون
هو معرب جنتوريه منسوب الى جنتوريس الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه يشبه
ورق الجوز في خضرته مثل خضرته وورق الكرنب اطراف الاوراق مشرفة كتشريف المنشار وله ساق يشبه
ساق الحماض طولها ذراعين او ثلثة ولها شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤس تشبه رؤس الخشخاش مستديرة
الى الطول ولون زهره مثل الكحل وحبه شبيه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيه بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان
ملآن من رطوبة لونها الى حمرة وموته ولون عصارته مثل لون الدم طعمه حريف مع قبض يسير وحلاوة يسيرة
والصغير بالفوتنج الجبلي وله ساق طولها اكبر من شبر من عراة وزهر احمر فرفيري وورق صغير الى الطول يشبه بورق
السذاب وثمر شبيه بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمصدر كر منافعها مختلطة حار يابس في الثالثة والكبير فاني طعمه حدة
وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مدقوقا مع اللحم المقطع
جمعه يدر البول والطمث وينزل الاجنة ويخرج الميت منها وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الادرار ويدمل
الجراحات وينفع لنفث الدم لما فيه من القبض وينفع الهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال

قرنفل

قراصيا

راوند

والسعال المزمن لان هذه العلل يحتاج فيها الى استفراغ الفضول من تلك الاعضاء مع تنقيتها وكل استفراغ تحصل
بالحدة والحرافة وما يحتاج اليه كثير من الجلاء وما لم يكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية تحصل بالقبض والصغير فيه
مرارة شديدة وقبض يسير فهو لذلك يجلو ويجفف تجفيفا لا لذع معه وبسهولة وبلغما غليظا ولذلك يحقن
بطبيخه لعرق النساء فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب العشا في
ويحد البصر طلاء قرنفل هو ثمر وعيدان يستعملان جميعا ويؤتى به من الهند ويزرع ايضا في مدينة دمشق وله ورق
كورق الريحان الصغير واغصانه اطول من اغصانه وزهر ابيض طيب الرائحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة
مع شيء من مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتسخينه وازالة الرطوبات عنها وتعديله لمزاجها وتقويته لها بعطريته
قراصيا شجرة مشهورة اغصانها البسيطة ملتوية لحمرة و ورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب الصغير مدور يبدو في
من شيء شبيه بالمخروط في الدقة اثنان ولونه ابتداء كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير عند كماله مسكيا وصنف منه يكون اسود
وهو حلو ومر وحامض وعفص وقد غلب لفظ قراصيا على هذه الثمرة والحلو منه حار رطب في الثانية ينحدر
عن المعدة سريعا لجلائه وكثرة مائيته وكثير النفخ ويرخي المعدة لكثرة مائيته ولذلك يقصر يستحيل الى كل خلط
غالب فيها الشيء الفضالة انفعاله عن كل شيء بسبب المز قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيته بارد
يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيفه مع قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية لحموضته والعفص كثيف بطيء الانحدار
لغلبة ارضيته وصمغه يلين خشونة القصبة لما فيه من الغروية اللزوجة والغروية من غير لذع واذا شرب ينفع من حصى
قال جالينوس لهذه الصمغة شيء ينفرد به ان كان ما حكاه قوم عنها حقا وهو انها اذا شربت بشراب تفتت
الحصى وان كانت تفعل هذا فيكون لما فيها من قوة لطيفة حرف الراء ريحان هو الشاهسفرم وهو الحبق الكرماني
وله شمايع فرفيرية كشمايع الباذروج عطر الرائحة ورقه احمر وكذلك ساقه وقضبانه حار يابس في الاولى
وقال بعض انه بارد لقبضه ولم يرا احد من المرسين تاذى برائحته يقوي القلب بعطريته وينفع البواسير
المرسوس منه بالماء ينوم لما يكتسب من الماء من برودة ورطوبة راوند انه قد يطلق على اربعة اشياء ثلثة منها
متشابهة الماهية و واحد ليس من حقيقة الاصناف الاخرى بل يشاركها في الاسمية وتخالفها في الماهية والافعال
والاصناف الثلثة احدها يعرف بالراوند الصيني وثالثها بالراوند التركي والكل يؤتى به من الصين لكن التركي
مهاينت في البلاد
وثانيها بالراوند الاخي

الشمالية من الصين ويجلب من بلاد الترك فيسمى لذلك بالتركي كما يقال مسك عراقي وما يجلب من بلاد الهواج والزنج يسمى بذلك
لاجل سلوكه للمعدنه ورابعها بالراوندات ويسمى براوند الخيل يجلب من ارض الشام وهو عروق خشبية
طوال مستديرة في غلظ الابهام الى الصلابة ما هي ظاهرها اغبر اللون كمد ومكسرها لونه صفرة مشوبة بزرقة
يسيرة ومنه ما هي هواصول الريباس قيل حار وقيل بارد وذلك لان قوته مركبة يدل على ذلك انه يوجد فيه
قبض ليس بالخفي يدل على جوهر بارد ارضي صالح المقدار ومرارة يدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك
يظهر افعال الجوهر الحار الذي فيه مثل التحليل والتلطيف للمواد وللرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء
والتنقية وادرار البول ومن افعال الجوهر البارد مثل الوضع والمنع للمواد المتحلبة والتقوية والشد للاعصاب
المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر البارد قوية وان
كان ممتزجا بضده لان هذين الجوهرين لا يتمانعان في افعالهما بل الجوهر الحار يسدد البارد ويوصله
الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية عن الجلد طلاء بالخل ويستفرغ ما به
لما فيه من التلطيف والتفتيح والتحليل والجلاء وينفع السقطة جدا والفسوخ والقرحة والفتوق وينفث الدم
لما فيه من القبض والتجفيف والتقوية وينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة وتحليلها وتنقيتها
وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق لانه يقوى الاعضاء الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوباتها
ويسهل البلغم اللزج والخام ويحلل الرياح وافعاله في الكبد اقوى واظهر لاختصاص له به وجاء بالاسهال
الطحال والمثانة لتنقية وادراره والحميات المزمنة لتقطيعه وتفتيحه واستفراغه للفضول الغليظة
والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه في الذرب والدوسنطاريا والمتاخرون يستسهلون
به فظن بعض المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الان ليس هو الراوند القديم وظن بعضهم غير ذلك والحق
انه لاجل قبضه لحسن ولاجل تفتيحه يسهل فلو يستعمل وحده اسهل ولو يستعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال
ولو استعمل مع بعض المسهلة ازداد اسهاله بتقوية تلك المسهلات لقوته المسهلة وذلك لان تفتيحه
اشد من قبضه رازيانج البري منه حارة ويبسه في الثانية وابتاحوما ويبسه في الثالثة ينفع السدد لما فيه من التلطيف
والجلاء وبذر البرية لتحليله الفضول الغليظة المكدرة للارواح ويدر اللبن لترقيقه المواد وتنفذه

ويوجد فيه حدة وحرافة يدلان على جوهر ناري يسيل الكثير وفيه مرارة يسيرة خفية يدل على ان افعاله الارضية غير نارية وفيه خفة ورخاوة صح صح

وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقايق قد يتغير بحسب الاوضاع الفلكية صح

رازيانج

وينفذ لها وتفتيحه للمجاري فينفتح مجاري الغذاء الى الثديين مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث لذلك
وينفع الغثيان لانه يحلو رطوبات المعدة ويحدرها في البول وينفع التهاب المعدة وحرقتها المتولدة
عن البلغم الحامض بماء بارد لانه يسكن الالتهاب الحرقة سريعا الى ان يندفع السبب الموجب خلطه يهيء
لغلبة حرارته ريباس هو بقلة ذات عساليج لها ساق خضر لها ورق كبير عريض مدور طعم ساقها واليجها
حامض الى حلاوة وعصارته بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من حموضة وقبض كحماض الاترج والطعم
وهو لذلك يطفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر لما فيه من الجلاء مع التبريد والتقوية وتلطيف
الروح بالتجفيف ويمنع البخار وينفع الطواعين لانه يقمع المواد الحارة ويمنع تحلب الفضول الى الاعضاء
ويقوي القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه وبتنويره لمنع البخار مع ما فيه من الخاصية وينفع الاسهال
الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة والامعاء وقمع الصفراء رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى
واما البرد فلانه كثير المائية واما الرطوبة فلانه لم يحدث له غليان يوجب نقصان الرطوبة الا الحامض
والحامض بارد يابس اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية يقمع الحامض
الصفراء لبرده وحموضته ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء لقبضه ويبوسته وخصوصا شرابه
لتقليل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء اما الحامض فلغليانه وغوصه واما الحلو فلما فيه من
الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان في طعمه قبض كما صرح به جالينوس وجرازا
طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة الخبيثة لما فيه
من القبض والجلاء ولو خلط مع العسل كان اكثر جلاء واقوى قبضا لان العسل بحرارته ينفذ قوة القبض
الى الاعماق واقماعه وهي تعقد ورده في اول طلوعه وهي التي تنتثر من الشجر عند هبوب الرياح نافعة للجراحات
لانها اشد قبضا وتجفيفا وخصوصا محرقا لما يزيد في تجفيفه والحامض اكثر ادرارا من الحلو
وكلاهما مدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوى لان اعتقال الطبيعة منه يعين على ذلك وفيه مع
ذلك لذع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة لا يخلو من تليين واطلاق للبطن والمز ينفع التهاب
المعدة لانه ببرودته ويسكن نائرة الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض
ولا يحدث له في المعدة

ريباس

رمان

في الثانية

والقروح

غليان واستحالة الى المرارة كالحلو والحامض لخشونة الصدر والحلق لقوة قبضه مع غوصه والحلو يلينها الرطوبة مع حرارة
اللطيف ويقوي الصدر لذلك مع ما فيه من القبض وينفع السعال لجلائه وتليينه وافضله الامليسي وهو الذي
عجمه لين والامليسي هو المهمة الذي ليس به شي من النبات قال صاحب الصحاح يقال رمان امليسي كانه منسوب
اليه وجميعه ينفع الخفقان لتعديله مزاج الروح والقلب لانه يحلو القلب **حرف الشين** شعير بارد
يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كانتا بين في المقدار لان الشعير
لو احمص ذهب عنه بعض رطوباته وخصوصا اذا كان عتيقا فانه يذهب عنه اكثر رطوباته الاصلية فيعدم
التغذية بخلاف ماء الشعير لان الحلو ماء الشعير لا يخلو من نفخ وان كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الاجزاء النافخة
لكنها لا ينعدم بالتمام لغلظ ما في جوهره وينفخ السويق اكثر لان الرطوبات الفضلية التي يتولد عنها النفخ لا يفارق
الشعير المحمص كما يفارقه بالطبخ خصوصا اذا اجيد طبخه وماء الشعير ينفع الصدر والسعال لانه جلاء مرطب ملين وينفع
الجرب والحكة طلاء وضمادا برقيقه لجلائه وتحليله لدى بما فيه من النفخ واللزوجة وغلظ الجوهر شبت
نبات له ورق شبيه بورق الدارشيشعان طيب الرايحة وساق طويل على راسه اكليل وزهر اصفر وبذر شبيه
بذر الكرفس حار يابس في الثانية ينفع ملين ينفش الرياح وذلك لحرارته وادمان اكله يضعف البصر لخاصية
فيه شونيز بذر اسود حريف طيب الرايحة ونباته صغير دقيق العيدان طوله نحو شبر او اكثر وله ورق
صغير وعلى طرفه راس شبيه براس الخشخاش في شكله طويل يحوي البزر حار يابس في الثالثة حاد جلاء
محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه جوهر لطيف انفحته الحرارة نضيجا
ناما ويقتل الديدان وحب القرع وان وضع على البطن من خارج لما فيه من المرارة مع القوة اللطيفة
المفتحة وبخوره يلقى في الغدير فيطفو سمكه وينفع الزكام وينفع سدد المصفاة محمصا مصرورا في خرقة
كتان زرقاء لقوة تفتيحه شهدانج هو بزر شجرة القنب حار يابس في الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته
ويجفف المني لقوة حرارته المجففة ويصدع لتسخينه الدماغ بما يتولد عنه من بخار حار تصعد الى الراس
وورقه يسكر وخصوصا النوع الذي يقال له القنب الهندي فانه يسكر سكرا سريعا شديدا اذا تناول
الانسان منه قدر درهم او درهمين وكثرة استعماله يؤدي الى اختلال العقل والجنون شلجم حار لين الكثرة

شبت
شونيز
شهدانج
شلجم

البصر بخاصية

لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة اللطيفة خلط غليظ لكثرة ارضيته ولطافة الماء يقوي
فيه وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي عادتها لما ينفصل عنه بالطبخ
جوهر حار لطيف مسخن في بزره اقوى جلاء منه لانه الطف شاهترج نبات شبيه بالكزبرة جدا الا ان
ورقه اشد بياضا وله زهر فرفيري وطعمه مر حريف فيه قبض بارد في الاولى يابس في الثانية هو مركب من جوهر
ارضي بارد به يكون طعمه قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون طعمه مرا ومع مائية كثيرة يظهر في عصارته
يفتح السدد بما فيه من الجواهر الحارة المر ويقوي المعدة لانه يجلو رطوباتها بالجوهر الحار ويغسلها بالمائية
ويقويها بالجوهر الحار البارد القابض وينقي الدم من الاخلاط المحترقة والمخالطة باخراجه لها بالقوة
الجالية والقوة الغسالة وينفع الحكة والجرب لاستفراغه الاخلاط المحترقة ويلين الطبيعة لما ذكر شكاعي نبات
له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه اطول منه وفيه مرارة عظيمة واغصانه الى البياض وله شوك
قوي لا يمكن مسه وزهره شوكي ينفع المعدة لما فيه قوة ذائقة ولاجل انه يجفف ويقبض وينفع ورم اللهاة
لما فيه من التحليل والقبض القوي والحميات العتيقة لما فيه من التفتيح والتحليل والادرار والكبد التنقيح
مع القبض والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف **حرف التاء**
تمر هندي قال سليمان بن حسان ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بالبصرة وورقه
كورق اللوبيا وثمرته غلف رقاق سود عليها غلبة وفي داخل الغلف حب صلب احمر اللون
بارد يابس في الثانية لانه قوي الحموضة مع قبض يسير يسهل الصفراء بلزوجته وبتقطيعه للرطوبات
اللزجة بحموضته ويقوي المعدة بقبضه وتنقيته بما فيه من الطبيعة الاسهالية ويسكن العطش ببرده ويسكن القي
بقبضه ايضا اذا اتخذ منه شراب او نقوع لكن ينبغي للنقيع ان يصفى من غير ان يمرس ويتخذ منه شراب بشرط
بالسكر لانه اذا مرس صار طعمه كريها معينا على القي تفاح اصنافه بحسب الطعم كثيرة وفيه رطوبة فضلية
بها ينفخ والحامض ابرد اي اكثر تبريدا من العفص والقابض لان الحامض الحموضة انما يحدث من الغليان
يوجب اللطافة وهي توجب زيادة النفوذ فيكون تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة للغليان والحلو اقل
بردا لان الحلاوة انما يحدث من حرارة معتدلة والتفه اكثر رطوبة لان التفاهة انما يحدث من كثرة
المائية يقوي القلب بعطريته

شاهترج
شكاعي
تمر هندي
تفاح
والغليان

وفيه من الغذائية والحلاوة فهو يقوي القلب والروح بما تعذوا ايضا والمعدة بالقبض والعطرية خصوصا
الفتحي وهو تفاح كبير الجرم طيب الطعم عطر الرائحة معروف بدمشق بالتفاح الفتحي منسوب الى الملك فتح الملك لانه جلب شجرة من اصفهان الى دمشق وغرسها هناك وخلطه وخصوصا الحامض خام يسير
انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه مستعد للحميات والعفونة لان جميع انواعه كثير المائية ولذلك ينبذ
عصارته بعو نه بدا اصول نبات ورقة اللبلاب الكبير الا انه محرق الاطراف حار يابس في الثالثة يجفف البدن
باستفراغ الرطوبات عنه ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل او بما له صح قوته بما يرقق البلغم
الغليظ فيسهل ح الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب باستفراغ البلغم عنه واصلاحه بدهن اللوز لانه يرطب
البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهاله تين الرطب منه حار قليل الحلاوة رطب كثير الكثرة مائيته وكثير
الغذاء لانه مناسب لجوهر الاعضاء لانه مع كثرة مائية كثير الارضية ولذلك اذا اعتصر لم يخرج منه مائية
كثيرة فيكون لذلك جيد غلظاما سريع الانحدار لما فيه من اللبنية اليبوعية الجالية والنضج جلا لان منه
اللبنية فيه اكثر الى البرد ما هو لكثرة ارضية واليابس منه في آخر الاولى لقلة مائيته المبردة لطيف يتولد
منه دم رقيق يتحرك الى خارج وهو اغذى من جميع الفواكه لما ذكرنا انه مع مائية كثيرة الارضية والنضج
جدا قريب من ان لا يجد لما يزول عنه اللبنية الحادة التي يكون في شجرة ويعتدل الاجزاء الارضية التي
يكون فيه اللحم اكثر انضاجا لانه حار رطب فيكون منضجا خاصة لحمه لان الحرارة والرطوبة فيه اكثر فما كان
اكثر انضاجا وفيه تلبين بالغ لان حرارته يقوى على تسييل الرطوبات ولا يقوى على تجفيفها مع ان حرارته رطبة
غير تجففه وفيه جلاء وبتوعية مطلقة للبطن وتعريق لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد فلذلك قد يسكن الحرارة
المكروبة لدفع الفضول الحارة الردية الى الجلد ويعمل لدفع الفضول العفنة الى الجلد ولبنه يجذب الذائب في الدماغ والالبان بتحليل
المائية وتجفيفها ويذيب الجامد منها لانه لحدته وقوة حرارته يذيب الاجزاء المنعقدة منها وهو اي التين يصلح اللون الحائل
بسبب الامراض لانه يولد دما طبيعيا ويحرك الدم الى خارج وينضج الدماميل ضمادا الاجل حرارته ورطوبته ولطافته ويعطش
المحرور لتسخين المعدة لحدته وحلاوته ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح التذويبه وترقيقه وتغطيته وينفع السعال
المزمن لانه انما يكون من البلغم وهو يذيبه وينضجه ويحلله ويعين على تنقيته ويدر البول لتفتيحه وجلائه وينفع سدد الكبد

مثلا ورق

توت

تين

والطحال ويعين على حبس البول لدفعه الفضول الحادة الى ناحية الجلد فيخلو البول عنها ويقل لذعه للمثانة فيمكن حبسه مدة من غير
لذع وتوافق الكلى والمثانة لجلائه واخراجه الفضول عنهما بالادرار ولاماليته لما عنها الى ناحية الجلد ولا كله على الريق
لما لا يختلط بما في المعدة من الاغذية منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان دهنيتهما يكسر
ما في التين من اللذع الحادث من اللبنية اليبوعية وبالجوز اكثر تغذية لكنه اي التين مع الاغذية الغليظة ردي جدا لتحريكه
لها الى الظاهر فيحدث منها السوء للامراض المادية في ظاهر البشرة والجميز وهو نوع من التين موه اللون شبيه بالتين
البري يوجد بمصر اوشام لا ينضج دون ان يشترط ويخدش من حديد لكن نوع منه بالشام صغير على قدر البندق رقيق
القشر ينضج ويحلو حلاوة شديدة من ذاته وقال المص هو التين البري ردي للمعدة لغلظه وجساوته
وبطوء انهضامه وانحداره وكثرة نفخه فانه فج لا ينضج ولا يطيب من ذاته وله قوة حادة من اللبن اليبوعي الكثير
الباقي فيه لعدم النضج التام قليل الغذاء لما ذكر توت اما الفرصاد وهو التوت الابيض الحلو فقريب من التين
لكنه اقل غذاء من التين لان المائية في هذا التوت اكثر كثيرا من التين والارضية اقل وادرار غذاء لما يكثر منه المائية
في الدم فيستعد بذلك للغليان والنفث واردا للمعدة لارخائه لها بكثرة المائية اما الشامي فهو التوت الحجر
الحامض فهو بارد رطب فيه قبض يمنع به سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا النضج منه فان قبضه يكون اشد لكثرة ارضيته
والنضج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب القبض ولما فيه من البرد فيردع المادة عن
سواء كان استعماله غرغرة او مشروبا او اكلا منه ويشهي الطعام لما يشد فم المعدة بقبضه ويدغدغه بحموضته
ويزلق الطعام ويسرع انحداره عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية البالة ويبطئ في الامعاء لانه اذا بلغ الامعاء
قلت رطوبته وتحللت بحرارة الباطن وصارت لزوجته غروية فيلتصق لذلك بالامعاء ويبطؤ بقاؤه
فيها وفيهاي في التوت اذا رآما في الحلو فلما فيه من الحرارة مع كثرة المائية الغالبة واما في الحامض فلما فيه من
كثرة المائية ويعينه على ذلك حبه المليّن ترمس هو الباقلي المصري وهو على نوعين بستاني وبري واجوده الابيض
الحديث الكبار الحب واجوده للغذاء البستاني وللدواء البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من الغذائية حار
في الاولى يابس في الثانية مطبوخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب في ذلك لان طعمه شديد
المرارة والمرّ من افعاله انه يجلو ويحلل ويقتل الديدان لمرارته ضمادا او مشروبا بالطلاء ويرقق الشعر
لتحليله الرطوبة الغاذية

توت

ترمس

وللادرار

للنفس ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا لان المر من افعاله ايضا التفتيح

ترنجبين طل يقع على شجر الحاج سولعا قول في اراض النسف من قرى ما وراء النهر وفي بعض مواضع خراسان وهو

ابيض جامد متحبب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تسييل الرطوبات لحرارته اللطيف من غير تجسف

بليين وجلاء ينفع السعال والصدر بالتليين والترطيب والجلاء ويسكن العطش بتسكين الحرارة واللهيب وبالترطيب

ويسهل الصفراء بدفق لخاصية فيه ويعينها على ذلك تليينه وجلاؤه ، **حرف الثاء** ثوم حار يابس في الثالثة

محلل للنفخ جدا لقوة حرارته وتلطيفه مفرح لقوة حدته اذا اطلي من خارج لا يفعل من ذلك اذا اورد

من داخل كالبصل ينفع من تغير المياه ويدفع فشا لتلطيفه لها وتحليله لما فيها من الفضول وينفع من وجع

الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد وقد للجميع وذلك لما فيه من جوهر حار حاد جدا لطيف يزيل البرد

ويلين ويخرج العلق لانه شديد التسخين شديد التبخير فيسخن العلق لذلك ويسقط الى ان يخرج من الحلوج الى الحلق

ابره وسوا الغم ويخرج الدود ويقتله لحدته ويدر الطمث لانه يرق الدم ويسخنه ويحركه ويخرج المشيمة بقوة

ادراره للطمث ويصفي الحلوج بما فيه من التليين ويقطع لرطوبات وبالعسل يطلى على البهق وكلبنة الدم

الى السواد بسبب جموعه تحت الجلد لما فيه من التقطيع وفي العسل من الجلاء ويقتل القمل والصئبان لانه شرب

لانه لكثرة نفوذه ينفذ الى ظاهر البدن على كيفيته الحادة قبل ان يستحيل الى مشابهة الاعضاء ويصدع ويضر

البصر لانه شديد الحدة والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة فضلية فهو لذلك منخر كثير التبخير موجب

للصداع وظلمة البصر ثلج قد يعطش بجهة الحرارة هذا ما قاله الشيخ وبيانه ان الثلج لبرده يهرب منه الحرارة

الغريزية الى جهة الغلبة فيجتمع فيه فيزيد في سخونته ويحدث العطش اولانه يولم المعدة فيتوجه الطبيعة مع الدم

والروح والحرارة الغريزية اليها فيزيد سخونتها وتحدث العطش اولانه يكثف باطن المعدة فيجتمع فيها

الحرارة ويحتبس ويحدث العطش والدخانية اي للادخانية المحتبسة فيه هذا ما عليه المحصل فانه قال ان مادة الثلج بخار

رطب يرتفع الى الجو فاذا قوي عليه البرد جمده وعقده ثلجا وهذا البخار يندر ان يكون خالصا من مخالطة

الدخانية لانه يبعد ان يصعد الحرارة المائية الصرفة دون الارضية لان المجاورة بين الماء والارض شديد

والثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على ذلك انا نشاهد الدخان يتصاعد

يتصاعد منه اذا دخل في الماء والدخان يسخن فاذا زال تبريد العرض عاد وسخن بالدخانية المحتبسة

فيه وحدث منه العطش وحكمه هذا حكم الدوار الطارئ للغابص حتى صار باردا بالفعل برد اشديدا فانه اذا

زال برده العرضي عاد فسخن البدن ويضر المعدة والعصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فيتضرر

بذلك ويتغير افعاله ولانه يكثف المعدة والعصب فيمنع تحلل ما يتحلل منهما من الفضول والاجزاء ويسكن

وجع الاسنان الحار بافراط تعلب فيه تحليل لافراط حرارته وقوته ما اسخن الغذا لافراط حرارته ويبسه

يفلج المبرودين والمرطوبين واقول بل الذلق والحواصل اسخن منه بكثير وقد مر الكلام فيهما واذا

طبخ حيا وطلي بمائه لمفاصل الوجع سكنها والطبيخ في الزيت اقوى تسكينا من الماء لان الزيت في نفسه

محلل مرخ مسكن للوجع وكذلك شحمه يسكن وجعها اذا اطلي به ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا

حرف الخاء خشخاش اصنافه على ما ذكر الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزبدي اما البستاني فهو الذي

بزره ابيض صغير مستدير ورؤسه الى الطول ما هو اقرب لكل الى الاعتدال واما البري فبزره اسود

ورؤسه الى الاستدارة اقرب وهو قوي البرد ويسمى باليونانية رواس معناه السائل لانه يسيل منه رطوبة

يتخذ منها الافيون واما البحري فهو نبات له ورق ابيض عليه زغب مشرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش

البري وله ثمر صغير معقف مثل غلف الحلبة شبيه بقرون الثور ولذا سمي بالخشخاش المقرن وفيه

بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولذا سمي بالخشخاش البحري ايضا واما الزبدي فهو نبات

كله ابيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد في بياضه ولذا سمي به والابيض بارد يابس في الثانية والاسود

بارد يابس في الثالثة والاسود مخدر لتغليظه الارواح بتبريده وتجميده لها بعق البرد وبفرط تبريده مزاج

الاعضاء فلا يقبل تاثير الروح النفساني منوم لذلك شربا وضمادا واكلا مغلظ للاخلاط يمنع النزلة لذلك

فان الاخلاط اذا اغلظت لم تترشح لها المنافذ فيحتبس خطمي وهو نوع من الخبازي قال ديسقوريدوس

انه نوع من الملوخيا البري ومراده بالملوخيا البري الخبازي فان من الخبازي نوعا له ورق

مستدير وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو من ذراع واصل لزج لونه اطنه ابيض وهذا النوع يكون في

اكثر البلدان ونوعا اخر كبيرا يبلغ كبره الى ان يكون شجرا ابتنائه او ساقه في الشتاء ولا يجف اغصانه وكثيرا ما

يكون هذا النوع

ترنجبين

ثوم

ثلج

خطمي

ببلد تاسير قند حار يابس باعتدال وهذا هو الحق وبعضهم يجعله باردا كباقي انواع الطباشير ويدل على حرارته ان فيه ايضاح
وتليين وارخاء وتحليل فان منه من افعال الحرارة ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش بما فيه
من التليين والارخاء والتحليل وبذره نافع من السعال الحار اذا استخرج لعابه بالماء الحار وورقه نافع
من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرئة للانضاج والتحليل وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وعسره
والامعاء بما فيه من اللعابية المغرية المزلقة والزحير لانه يرخي ويزلق الاثفال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة
لما ذكر ومن الاسهال الذي بالسحج لما فيه من القوة القابضة خس هو على نوعين بري وبستاني والبري

خس

في قوة الخشخاش الاسود والبستاني بارد رطب في الثالثة اغذى من جميع البقول واجود ولذلك ينبغي
ان لا يكون برده شديدا جدا واغذاه المطبوخ لما فيه رطوبة غليظة بتلطف الطبخ والغسل من بها
نيئا لان الغسل يزيل ما فيه من الجزء الحار اللطيف المنبسط على سطحه ويفيده رطوبة باله ويجعل رياحا نافخة
واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لاجل تغليظه لها بقوة برده وهو نافع من اختلاف
المياه قال الفاضل الطبيب ذلك للتاخير لها عن النفوذ فيبقى في المعدة ونواحيها الى ان يتم نضجها وصلاحها ويخدر
وينوم لتغليظه الروح وينفع من الهذيان لتبريده الدماغ ومنعه الابخرة عنه ومن احتراق الشمس للرأس لتبريده
ويدر اللبن لكثرة ما يتولد منه من الدم لجودته وبذره يجفف المني اي يغلظه لقوة برده ويسكن شهوة
الباه لتخديره ويعلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر لتغليظ الروح

خرنوب

خرنوب المراد منه الخرنوب الشامي وانواعه ثلثة افضلها الصيدلاني وهو الين من النوعين الاخرين واقوى
حلاوة وايسرها خشبية وهو المأكول بالشام والنوع الاخر الشامي النبطي وقد يقارب في حلاوته الصيدلاني غير انه
اخشن حبا واقوى خشبية وقد ياكله الاكراد والفلاحون والنوع الثالث اغلظها جرما واقواها خشبية وفيه حلاوة
ظاهرة مع غلظه وخشبيته قابض عاقل للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان الدم وهو ردي للمعدة لانه يبقى فيها
لما فيه من الخشبية وخلطه لذلك ردي غليظ واما الخرنوب النبطي وهو خرنوب الشوك فلا غذائية فيه وهو نوعان
احدهما شوك يرتفع ذراعا وافنان له ثمرة كانها تفاحة عفصية وفيها حب لعوي والاخر شجرة عظيمة
مثل شجرة التفاح العظيمة ورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور اسود شديدة السواد

السواد واما نجيه يوزن في الموازين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث خبازي منه بستاني وهو المخصوص
باسم الملوخيا ومنه بري عظيم وهو المخصوص باسم الخطمي ومنه بري غير عظيم وهو المخصوص باسم الخبازي وقد يعظم نوع

خبازي

منه في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر بلزوجته ويلين البطن
لانه يزلق بلزوجته وينفع السعال اليابس الحار لازالته للخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة المتوجعة
للزوجته وتغريته خوخ اصنافه كثيرة الاصفر والضارب الى الحمرة والابيض المتبري من حبه والاصق لحبه

خوخ

والحلو الطيب والمر الطيب بارد رطب في الاولى سريع العفونة لانه لكثرة مائيته تعد الدم للغليان والعفونة يلين
وفيه قبض ما لان فيه مائية كثيرة تفهة وارضية الى قبض يظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة وهي ما يكون لارضية معتدلة
الحرارة واقبضه الفج لانه اكثر ارضية ما دام ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا وشربا وبالالات
في ورقه مرارة ويجب تقديمه على الطعام لانه لرخاوة جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار فاذا انهضم
ولم يجد سبيلا للانحدار لاجل الطعام المتقدم طعام اخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء ليس بجيده لانه لكثرة
مائيته يولد البلغم المائي وقد يولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضية ليس شديدا جدا فيتحلل رطوبته منه
بسرعة ويبقى الارضية خل مركب من جزء حار ناري ومن جزء بارد ارضي قابض ومن جوهر بارد مائي فهو لنارية

خل

حريف ولارضيته قابض ولمائيته حامض وهو ان الجزء البارد اغلب لان الجزء الحريف الناري فيه يسير باقي الاجزاء
بارد وكلاهما لطيف ولذلك ينفذ الخل ويغوص الى العمق لعدم ما يعاوقه عن النفوذ من الغلظ ولذلك يزيد تبريده للطف
على سائر الحموضات لقليت لها قوة نفاذه والطبخ ينقص برده لما ينقص مائيته وهو اي الخل متقطع ملطف
بالجزء الناري الحاد الحريف ينفع الصفراء بالجزء البارد الحامض ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء
البارد القابض ويعين على الهضم لانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقطع اللزجة منها ويلطف الغليظ ويقويها
بقبضها فيجود فعلها بعد ذلك ويضاد البلغم لما ذكر ويضر السوداء ويبين لقوة تجفيفه وينفع الحمرة والنملة
والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو يدر البول نافع للصداع الحار والمضمضة به

خمر

لوجع الاسنان ودمويتها خمر افضله النقي من الشوائب الرديئة كالشيم المعتدل النضج لان الخمر ان كان
كثيرا يخرج الجزء عنه قبل ان ينجذب بصفوته الى الاعضاء وذلك لقوة جلائه وان كان قليلا يبقى في المعدة

مدة طويلة والمعتدل

الخبز لما ذكر في الملح فان له ايضا قوة جلاء. والمعتدل النضج اي يكون نضجه بنار معتدلة فان النار القوية تشيط خارجه
ويبقى داخله نيا وذلك رديء لان ظاهره يكون محرقا وباطنه يكون نيا والنار الضعيفة يترك الخبز نيا التنور
لان النار ملاقية تتوقف في ظاهره وباطنه وينضج من الجانبين المتروك حتى يبرد لان في الخبز الحار حرارة غريبة
بها يعطش وفضل رطوبة بخارية بها يطفو ولذلك يبطئ نزوله لما يميل عنه المعدة ولذلك قيل افضله وافيه
الاكل سواء في اليوم الذي يخبز فيه او عند ذلك اليوم قبل ان يصلب ويجف لانه زالت عنه الحرارة الغريبة وتحللت
الرطوبة البخارية ويليه اي التنوري الفرني لانه لا ينضج الا من جانب واحد ولا يلاقيه النار فلا ينضج باطنه كنضج
ظاهره ولذلك هو ارطب من التنوري واكثر غذاء وما عدا ذلك فرديء والسميد هو الماخوذ من لباب الحنطة اكثر
غذاء واجود لقلة نخالته لكنه بطيء الانحدار والنفوذ للزوجة فانه في طبع النشا والخشكار هو الخبز الكثير
النخالة وهو المعمول بغير المستقصا في النخل وفي النزاع اللباب منه يلين الطبيعة يسرع الانحدار والنفوذ لما فيه من الجلاء
لكنه اقل تغذية وارداء لقلة الاجزاء الغذائية ولكثرة النخالة والخبز المتخذ من الحنطة السخيفة العجيفة في حكم الخشكار
لقلة لبابه وكثرة نخالته وخبز القطايف يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة لزوجته وحلوه من الجوز والفستق
وهو الخبز اليابس الذي قد جفف في التنور ثم في الظل وهو فوق المفتت المجعول كهيئة السويق الملتوت تفارق بسبب
الرطوبة الغريبة التي اكتسبها من الماء بطيء الهضم لشدة يبسه وغلبة الارضية على جوهره لفناء رطوبته الاصلية
والخبز المعمول باللبن مسدد بسبب جبنية اللبن ولزوجته كثير الغذاء لانضمام اللبن اليه بطيء الانحدار للزوجة
وشبه بخلي المعوج وخبز الحنطة يسمن سريعا لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارته مشابهة لحرارة الانسان
وبينه وبين طبيعة الانسان مشاكلة وملاءمة خردل اجوده ما كان كبير الحبة غير قحل ولا شديد الحمرة واذا
دق كان داخله اصفر حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة يدل على ذلك
ان طعمه حار جدا حريف ويولد كل لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع ودهنه اسخن من دهن الفجل وصنعة
استخراج الدهن ان يدق ويلوك بالماء الحار ويعتصر كالسمسم ودخانه يهرب منه الهوام لكثرة حدته وفيه جلاء
وتحليل ويزيل الكلف واثار الدم الميت بقوة جلائه وتقطيعه وتخفيف اللسان الثقيل من البلغم بتقطيعه
وتحليله وينفع من داء الثعلب وتحلل الاورام وينفع ضربان العضو واوجاع المفاصل لانه يجذب المادة الى

خردل

الظاهر وتحللها ويتقي رطوبات الراس وينفع من النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم الراس وينطر نافذ
ودهنه لوجع الاذن لما فيه من التحليل ويقوي الباه لانه يسخن اعضاء التناسل ولما فيه من الرطوبة الفضلية
كما في سائر البزور وقيل لانه يذكي فؤاد اكله وينشط للباه ويطيش بحرافته وجلائه وتقطيعه للرطوبات وينفع
سدد المصفاة وينقي الفم ان شرب على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة بالعسل التسليم الرطوبات
الملتة خيار شنبر معتدل في الحرارة والبرودة ويدل على ذلك انه لا يوجد فيه طعم ينسب الى كيفية قوية رطب ينفع
الاورام الحارة في الاحشاء لانه ملين محلل يوقع ويتغرغر به بماء عنب الثعلب لاورام الحلق لما ذكر ويطلى لما ذكر
ايضا على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين
بلا اذى حتى انه يسهل به للحبالى والاطفال اذ ليس فيه كيفية ردية يضر الاحشاء مثل اللذع والحدة والقبض والعفونة
ذهب معتدل لطيف نحالته الماخوذة بسحقه على الصلابة بل ورقه يدخل في الادوية
السوداء المضادة لها بالخاصية وبها ينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر
ويقوي العين كحلا غاريقون غبير اشجره بالعراق وبالشام كثيرة وثمرها على قدر الزيتونة
المتوسط ونواه صغير الى الطول ما هو مهزول محدد الطرفين ولونها احمر ناصع حمرة لكن المراد ما يكون
غبيرا بلفظ غبير اسماء هو الثمر وهو بارد في الاولى يابس في الثانية فانه حلو مع حموضة وقبض وفي الحموضة تدل على ان فيه
جزءا مائيا عرض له الغليان والقبض تدل على ان فيه جزءا ارضيا باردا يشبه الزعرور في احكامه وهي حبس
البطن والقيء ومنع كثرة البول ومنع الصفراء الى الاحشاء وكل ذلك لما فيه من القبض ما ديقون هو اصل شبيه
باصل الانجذان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن قيل انه يتولد في الاشجار المتاكلة على سبيل العفونة ويؤتى
به من بلاد اغاريقيا وهم الروم للافريقيون ولا اسمي لهذا الاسم وهو صنفان ذكر وهو مستقيم ليس في داخله
طبقات بل يكون شيء واحد وانثى وهو في داخله طبقات مستقيمة وهو اجود حار في الاولى يابس في الثانية وطعمه
في اول ما يذاق تفه مع حلاوة ثم يظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير والتفاهة انما يكون للمائية والمرارة
انما يكون لارضية محترقة والحرافة لجوهر ناري والقبض لجوهر ارضي ولكونه خفيفا جدا لا بد وان
يكون فيه هوائية كثيرة فحرارته لذلك يكون يسيرا ويبوسته اكثر من حرارته فهو لحرارته محلل مقطع للاخلاط
الغليظة مسهل لها بالتقطيع

خيار شنبر

ذهب

غاريقون

انضباج

ايضاح

والجلاء من البلغم والصفراء والسوداء وللطافته مع حرارته وتقطيعه مفتح طبيع السدد ولطافته ملطف وفيه قبض
لاجل ارضيته ينفع فضول العصب بخاصية فيه وبعينها على ذلك ما فيه من التقطيع والتفتيح والتحليل للجلاء
وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع والربو واليرقان السددي كل ذلك بما فيه من
التلطيف والتحليل والتفتيح وبالسكنجبين لورم الطحال المزمن لتقطيعه وتفتيحه والشربة التامة منه
درهمان ويدر البول والطمث بالتفتيح والتلطيف غالية تركب من المسك والعنبر والكافور
ودهن البان يلين الاورام الصلبة بما فيه من العنبر ودهن البان وشمه ينفع المصروع وينفع للتجفيف
الدماغ وتسخينه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة لتسخينه الدماغ ويقوي القلب
وينفع الخفقان بعطريته وبما فيه من الخاصية وينفع اوجاع الرحم الباردة حمولا ويدر البول والطمث
ويستنزل به الرحم المختنقة ويرد المائلة لميل الرحم وحركتها الى جهته بعطريته وينفعها لادرار
الطمث ويهيئها للحبل بتنقيتها من الفضول المانعة للحبل وبتقويتها بالعطرية الجملة الثانية في الادوية
المركبة ويشتمل على بابين **الباب الاول** في قوانين تركيب الادوية انا لا نؤثر على الدواء
المفرد دواء مركبا ان وجدناه كافيا بالمقصود وذلك لان جواهر الادوية مخالفة لجواهر اعضاء
الانسان وارواحه ولطبيعته ولولا ذلك لما كانت تقبل الاستحالة الى جواهر الاعضاء والارواح ولذلك
يؤثر فيها ويقهرها وظاهر ان المخالف كلما كان اقل افضل فالمفرد على هذا يكون اولى من المركب اذا قام بالمقصود
بخلاف الاغذية فانها تستحيل الى الاعضاء وتتشبه بها في القوام والمزاج ولا تقهرها ولا تغيرها ومزاج الانسان
اشد قربا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره ولما كانت امزجة الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانساني
لكنها لا يمكن ان يقرب اليه بالتركيب احتيج الى تركيب بعضها مع ما يضادها في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال فلذلك
يكون الاغذية المركبة التي حصل لها بالتركيب قرب من الاعتدال الانساني افضل من المفردة ولان الادوية
المركبة قد يحدث لها بسبب التركيب صورة نوعية ضارة بالبدن يخفى عن القياس فاحتيج لذلك الى تجربتها بعد
التركيب وفي التجربة خطر الا ان يكون مركبا مجربا بخلاف المفرد الذي قد جرب من الازمان السالفة ودونت
منافعه ومضاره لكنا قد نضطر الى التركيب في الادوية اما للاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه كالصبر او رائحته

او رائحته كالخيار شنبر فتعافه المعدة لكراهته فتقذفه فيضاف اليه ما يطيب طعمه في الاولى كالعسل او رائحته
في الثانية كالماورد حتى تقبله المعدة او لتقوية قوته بان يكون المرض قويا ولا يوجد دواء واحد يقاومه
فيختار التركيب لتعيين بعض اجزاء المركب بعضا في مقاومة المرض كما اذا احتيج الى دواء يسخن عضوا معينا
ثلثة اجزاء ولم يوجد الا دواء يسخنه جزئين ودواء آخر يسخنه اربعة اجزاء فيجمع بينهما حتى يصير المركب
مسخنا بثلثة اجزاء فان قيل يمكن ان يزاد في مقدار الدواء الذي يسخن جزئين او ينقص من مقدار
الدواء الذي يسخن اربعة اجزاء حتى يحصل الغرض بدون التركيب اجيب بان الزيادة في مقدار الدواء
لا يزيد في درجته ولا في النقصان منه ينقص من درجته على ما تبين او لاصلاحها بان يكون الدواء
المفرد شديد السخونة مثلا والحاجة ماسة الى سخونة اقل فيركب مع مبرد ليضعف سخونته او لانه سريع النفوذ
فيخلط به ما يثبطه اما بالعرض مثل ما يخلط بالادوية القوية التفتيح المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية
المغرية فان الادوية القوية التفتيح يكون مدرة والمدرات من شانها المبادرة الى النفوذ الى آلات البول
فيكون فعلها في الكبد ضعيفا لقلة بقائها فيها فاذا ركبت مع المغرية مثل بزر البقلة مثلا حركتها المغرية الى
جهة فم المعدة مانعتها عن سرعة النفوذ الى آلة البول فيطول بقاؤها في الكبد ويحصل منها المقصود
واما بالذات مثل ما يخلط الصموغ بالادوية المصوتة فان الصموغ للزوجتها وغروبها يلتصق
بالعضو فاذا ركبت مع غيرها جعلت الغير ايضا كذلك فيبقى في العضو حتى يتم فعله فيه او لانه بطيء النفوذ
فينكسر قوته بطول وقوفه في الاعضاء لتصرف طبيعة كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو المقصود
فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق
بالمسالك والمجاري ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل نفذه الخل لحدته الى العضو
المقصود بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران باقراص الكافور فان الاجزاء البارده التي فيها
يبطؤ في الحركة الى جهة القلب والزعفران لحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت القلب
ميزت القوة الطبيعية باذن خالقها وسلخت الزعفران عنها وابطلت قوته المسخنة واعملت المبردات
في القلب او يخلط به ما يختصه بعضو مخصوص كما يخلط الزراريح بالادوية المدرة المفتحة من جهة الوثوق
الى جهة المثانة فان تلك

الادوية لذا توزع فعلها في جميع البدن ضعف وصار نفوذه الى ذلك بطيئا ومن شان الطبيعة ان يدفع الزراريح
مع جميع مخالطها الى جهة المثانة فينصرف من جهة العروق ويتوجه بالكلية الى جهة المثانة فيسرع نفوذها اليها فان
قيل من شان الذراريح تقريح المثانة فاذا دفعتها الطبيعة اليها كانت معينة لها على اضرارها بها اجيب
بان الذراريح من شانها تقريح جميع ما يبقى فيه من الاعضاء والطبيعة بدفعها الى المثانة لتسلم عن ضررها
الاعضاء الكريمة ولو امكن لها ان تخرجها عن البدن من غير ان تمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما
لان المرض مركب ليس المراد بالمرض المركب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة وحدانية
يقال لها بتلك الهيئة مرض واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة كما يحتاج في علاج اورام
الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والقبض ولا يجد دواء مفردا قابلا لكل مقويه او لكل المقويات
فتضطر الى التركيب كما في القرحة الوسخة فانا نحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فيركب الزنجار مع
الشمع والدهن اذ لو استعمل الزنجار وحده للذعها واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لوسخ القرحة
ومنع من انبات اللحم وعند التركيب يمنع الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع الزنجار حدوث الوسخ او وجدنا
مع ان مقوي المرض يكونان متكافيين ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى في ذاته كالبلغم فان تحليله
اقوى وردعه اضعف فيخلط به ما يعدله اما بالتعطل في تحليله او بالزيادة في ردعه او وجدنا دواء قوتاه
متكافيتان في القوة والضعف ولكن احد مقويي المرض اقوى فيقوى من الدواء القوة التي يقابلها احد
مقويي المرض مثل ماء الشعير بالنسبة الى السل فان قوتي تبريده وجلائه متكافيتان لكن الحرارة في السل اقوى
من القرحة فيقوى تبريد ماء الشعير بالكافور ولذا ركبت الادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار ذكره
الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر فان تساوت الاغراض
سواء كانت مقادير شرباتها متساوية في الوزن او مختلفة فيه تأخذ من كل واحد منها جزءا من اجزاء مقدار
الشربة بحسب عدد ما يجب العدد من الادوية فان كانت مقادير الشربات متساوية كان كل جزء من المركب مساويا للآخر
في الوزن والا فلا مثال ذلك ان احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والتربد لاستفراغ
اخلاط تسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها مساويا لاسهال الآخر فاجعل كل واحد منها مشابها للآخر

للآخر في القوة المسهلة ولا يحصل منه المشابهة بالمساواة في الحجم ولا بالمساوات في الوزن بل بالمساواة
في مقدار الشربة بان يكون جزء كل منها من مقدار شربته التامة كجزء الآخر من مقدار شربته التامة مثلا ان
الشربة التامة من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد درهم
وعدد الادوية اربعة فيكون المأخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون المأخوذ من شحم الحنظل ثمن
درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم قيل ان هذا لا يصح لانه لا يلزم
ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل شيئا قطعا مثل ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا
فرسخا لم يلزم ان يحمل واحد منهم ذلك الحجر ربع فرسخ واجيب بانا انما توجبنا ان يكون المأخوذ من
شربة كل واحد على ذلك القدر اذا علمنا ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى مقادير البواقي
ولذلك اذا كان الجزء المأخوذ من السمي للجرد وادوية حادا فانه ينبغي ان يزاد في مقداره لان القدر اليسير
ضعيف في قوته فلا يفعل الفعل المقصود ولا يفي بالغرض وقوله بحسب عدد الادوية ليس المراد من الادوية
جميع الادوية التي يكون في هذا التركيب بل الادوية التي يجعل في المركب لاجل الفعل الذي يركب المركب
لاجله مثل الادوية الاربعة في مثالنا واما الادوية التي يركب معها للاصلاح والتنفيذ وغير ذلك فلا
اعتبار لها في العدد الذي يوجد الجزء بحسبه وان تخالفت الاغراض فاحدس الصانع وقدر حاجته من فعل
كل واحد من الادوية واجعل نسبة مقدار الشربة من كل منها على نسبة مقدار الحاجة منه فيزيد في بعض وينقص
من بعض بحسب الغرض المقصود وربما كان بعض المفردات هو الاصل والمقصود في المركب كالصبر في ايارج
فيقرا فان المقصود من هذه الايارج انما هو تنقية الرأس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم بفعل الصبر فاذا ابطل
ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدواء آخر يقوم مقامه في ذلك الفعل بطلت فائدة ذلك التركيب
في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدواء الاصلي فاذا اسقط لزم بطلانه
فعله بالضرورة او نقصت في الثانية لان ذلك البدل وان كان تشارك الاصل في افعاله المقصودة لكنه
يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى وغير ذلك فيصير التركيب مخالفا للتركيب الاول ويكون ما تحدث عنه ايضا مخالفا
لما تحدث من الاول من المقصود ولذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حر مثلا او برد فاجمع الاجزاء الحارة
والباردة من المفردات

التي في هذا المركب فان تساوت الاجزاء الحارة والباردة فاحكم باعتدال المركب وان تخالفت اسقط الاقل من الاكثر
وخذ من الباقي الموجود بعد سقوط الاقل من الاكثر الاجزاء التي يكون عدد ما سميناه لعدد الادوية فهو درجة المركب
لانه يتوزع جميع اجزاء المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا لنصيب الاخر واعتبار تلك الاجزاء
الحارة والباردة او غيرهما امر تخميني لا تحقيقي فان الاطباء لما شاهدوا ان الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج
عن الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه اكثر
من الاولى لكنها اقرب اليها والذي في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة ارادوا بيان النسب التي
بينها تمثيلا للتفهيم والتعليم فقال بعض الحار في الاولى يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية يخرج عن الاولى
بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة واستحسن المصنف ذلك وقال بعض بطريق آخر مثاله
دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان يعدل الجزء [لان فيه جزء احار]
البارد الذي فيه وجزء احار آخر به صار حارا في الاربعة الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد يعدله
احد الجزئين الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد يعدله
احد الاجزاء الثلاثة الحارة فاجتمع من الاجزاء الباردة في المركب جزءان ومن الاجزاء الحارة خمسة
فاذا اسقط منها اي من الخمسة الحارة جزءان متقابلان للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء
من التسمي لعدد الادوية جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار في
الاولى جزءا حارا وهو الذي به صار حارا في الاولى ومن الحار في الثانية جزءا حارا وهما اللذان
بهما صار حارا في الثانية وقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب لم يعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي يتعادل
كل منهما بالاخرى حصل المقصود مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب معتدل لا يلتفت اليه في الاخذ
منه ونعتبره في القسمة لان الكيفية المقسومة لا بد ان تسري فيه ايضا كما في غيره ولو ركب من حار في الثانية مع بارد
في الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار يعدله احد الجزئين الباردين وفي الحار ثلثة اجزاء
حارة وجزء بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة فاذا اسقط ثلاثة
من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان لكل نصف وهو جزء الى التسمي لعددها ويبقى المركب في نصف الدرجة

الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثالثة ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد
وفي البارد ثلاثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة
ومن الباردة خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران وكذا اخذنا ما بقي
بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلاثة كان لكل ثلث ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزء من التسمي
لعدد الادوية وكان المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا
كانت مقادير الادوية متساوية فان اختلفت المقادير بان يكون احد الدوائين مثلا ثلاثة دراهم
والآخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلاثة مساو للاصغر وهو الدرهم الواحد ويستخرج درجة المركب
منهما على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي للمركب
المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في مثالنا هذا وضبط درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء
خمسة دراهم والآخر ثلاثة دراهم اخذ من الخمسة مساو للثلثة وهو ثلثة واستخرج درجة المركب منهما والباقي
من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب مساو له اي للباقي وهو درهمان وحسب على
الضابطة المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاول اي المساوي
وهو اربعة دراهم ايضا وهلم جرا وان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد الدوائين درهما والآخر
درهمين يوجد من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يتقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية لكن ما زال العلى
ذلك القرب بهذا الطريق لا يحصل اليقين فيما لم يحصل المساواة والمصنف رحمه الله اخترع هذا الطريق
من عند نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا طريق استخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت متساوية اوزان
مفرداته مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا الحكم مثل حكمه بعينه لا فرق بين
ان يكون التركيب من دوائين حارين في الدرجة الاولى ووزن كل واحد منهما مثقال مع مثقال
من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء واحد حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار
في الثانية بين ان يكون التركيب من دواء واحد في الضابطة المذكورة وبهذا الطريق يحصل اليقين في
جميع الاصناف من غير كلفة **الباب الثالث** في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا
فلا حاجة الى ذكرها

كالاستغناء عنها بالمستعملات المشهورة التي تكرر استعمالها وحصل الجزم واليقين بمنافعها بالتجارب المكررة لان التجربة
قد يطابق ما يوجبه القياس في تركيب الادوية وقد تخالفه لانه يكثر وقوع الغلط في القياس وايضا قد يحدث
في المركب من الصورة النوعية المقتضية لافعال تخفى عن القياس فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد
الامتحان والتجربة فعلى هذا مهما وجد دواء مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم يجز
ان يستعمل مع وجوده دواء آخر غير مشهور لتلك المنفعة ولا ان يركب معه دواء آخر لتلك لان الوثوق بفعل
الدواء المركب انما يكون بعد امتحانه بالتجارب ولذلك الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة محصورة ولولا
انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها ولا يقدمون على مخترعة كانت تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك
ومن هذا علم ان ما قيل من ان من احكم معرفة قوى الادوية وقوانين تركيبها له ان يركب متى شاء وحيث شاء
ادوية اجود وابلغ فيما اراد من الادوية التي ركبها القدماء ليس على ما ينبغي واما المستعملة المشهورة فيما
منها مذكورة في القرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما يذكر منها ادوية مركبة
مشهورة لا تخلو عنها الكتب المشهورة المغلي الحلو انما يختار المغلي لعلة غايته لان النار تنتزع من اجرام الادوية
كيفياتها وقواها فتعلق هذه بالماء وهو جوهر لطيف يحملها الى العروق والاوعية فتنصرف في الاعضاء
والاخلاط وترجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد عملها شيء يصير موجبا للاعراض الردية كالكرب
والغشي والعطش والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من الاعراض اللازمة الادوية سيما المسهلة منها كالحبوب
والايارجات وغيرها مما يستعمل اجرامها وسوى هذا يسهل تناوله لا من جرام الادوية وسوس بسبعها الا اقوى انفعالها
والكثر تليينا وغسلا وجلاء للاخلاط الماسئه وسلم عاقبة لانه لا يتشبث بخمل المعدة والامعاء واما الحلو فلكونه
اقبال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى فيكون نفعه اكثر وفائدة هذا المغلي انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الحارة
بالاخاء والازلاج ويسكن الحرارة والتهاب الحميات ويفتح السدد عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة
بزر الخطمي وبزر الخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم عرق سوس مسحوق مثقال زهر نيلوفر ثلث
زهرات برسياوشان خمسة لطيفة وهي اربعة مثاقيل بزر ازنباج درهم يغلى بنار لينة لان النار القوية لم
يقتصر على فصل قوة الادوية واخراجها عن جرامها الى الماء بل يحركها عن الماء الى الهواء فيبقى الماء خاليا

المغلي الحلو

مستعمله

خاليا عن القوة المطلوبة ويغلي الماء فيه بعد ان ذهب ثلثة ارباعه يكون الربع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون مجاوزا
عن القدر الذي يحتمله المعدة من الماء الزلال عند العطش في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة ولدفع
انفعال المعدة الادوية عند قرب الفراغ من الطبخ وهي تغلي لان الماء ياخذ قوة الادوية عند الغليان
فاذا سكن الغليان وبرد اجتذبت الانفعال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون المغلي ضعيف
فعلا المغلي المنضج ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر كرفس
ورازيانج وانيسون وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة
دراهم زهر بنفسج بزر خطمي وبزر خبازي من كل ثلثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه
اسطوخودوس فاوانيا في الامراض الرأسية والعصبية فانهما ينفعان الدماغ وينفعان امراض العصب النقوع
الحلو انما يختار النقوع لانه اخف على الطبائع من المطبوخ لان طعوم الادوية وروائحها وقواها لا تخرج الى الماء
عند النقع كما تخرج اليه عند الطبخ ولانه ابعد بسببه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ ولان كثيرا
من الادوية تتحلل قواها بالطبخ كالافتيمون مشمش حلو منقى وعناب مكة خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث
زهرات بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زاد
اجاص كبار خمس حبات لما اخيف من غلبة الصفراء فان الاجاص بحموضته يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن
الحرارة وينفع الحميات والسعال ويلين الطبيعة النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقمع الصفراء ويلين الطبيعة
مشمش وعناب مكة خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج
ثلاثة دراهم وربما يجعل عوض التمر هندي حب الرمان لما كانت الطبيعة بحيث تتأذى بافراط النقوع المسهل للصفراء
بزر له النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى مكه خمسة ... بزر هندبا مرضوض
مثقال ويكثر زهر بنفسج لانه يسهل بالازلاج والهليلج الاصفر منزوع النوى مكه خمسة ... بزر هندبا
مرضوض يسهل بالعصر فلما كان متشابهين تناطا فوجب ان يكون المزلق اقوى واكثر من العاصر
حتى يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر فيخرج ما لينه وهيأه للخروج وان كان العاصر اقوى جميع المجاري وضيقها
وامسك ما يخرجه المزلق ويصفى على خمسة عشر مثقالا ترنجبين وعشرين مثقالا سكر او ثلثين درهما شراب
بنفسج ونصف درهم

المغلي المنضج

النقوع الحلو

النقوع الحامض

النقوع المسهل

راوند ونصف درهم دهن اللوز لطول ان لب الخيار شنبر للزوجته يلتصق بالامعاء وعفص لذلك بعض الكبار درهم
الضعيف الامعاء فخلط به دهن اللوز لزلقه او يصبغ على عشرين مثقال ترنجبين او عشرين درهما بزر
وح لا حاجة الى دهن اللوز لعدم الخيار شنبر مطبوخ الفواكه يسهل الصفراء والسوداء ويسكن لهيب
الحميات سقط من النقوع الحامض المقوي بالمسهلات المسمنين لانه يورث الجشاء الحامض ويبطي ما في المعدة
فيخاف عليه القي ويزاد سبستان عشرون حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود
وابرباريس وخطمي من كل اربعة دراهم بسفايج ستة مطبوخ الافتيمون لاسهال السوداء يزاد على
مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما فيزيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس خصوصا في الامراض الدماغية
السوداوية والبلغمية ويزاد للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين من كل نصف درهم
مثل ارزق لاسهال البلغم لدفع اضرار الادوية المسهلة بالخرج والامعاء فان المقل لما كان نافعا من
البواسير يستعمل الاطباء في المسهلات والحقن لما يتوقعون منه من تقوية المخرج والمحمودة لاسهال الصفراء
ولتقوية المسهلات فانه يعجل الادوية كما صرح به الشيخ مكد ربع درهم وقد يستعمل المحموده والمقل الازرق
في مطبوخ الفاكهة لما ذكر وقد يزاد فيه وزد طري خمسة اعداد لاسهال الصفراء ولتقوية القلب والمعدة
وقد يزاد شكاعي وبادآورد من كل واحد اربعة دراهم لاسهال البلغم وربما يزيد فيه بلبلج وامليج
من كل واحد ثلثة دراهم لتقوية المعدة فتيلة تسهل الحجر وربن لنسه الفتيلة الى الحقن مثل نسبة الحبوب
الى المطبوخات فانها يطول لبثها في الامعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون وغيره بالتمام سكر احمر
يحل بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل بورق ويشيف على طول ستة اصابع مضمومة فتيلة اخرى اقوى
منها زهر بنفسج سنامكي من كل واحد درهم بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار
ما يعجن به فتيلة اخرى تسهل البلغم شحم حنظل بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار
ما يعجن به حقنة لينة تسهل الصفراء سبستان ثلثين حبة سنا وبنفسج بزر خطمي حماضي شعير مقشر من كل
واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر سبعة دراهم
سكر احمر ومثله شيرخشت وهو دهن السمسم الذي قد نزع عنه قشره درهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم

الفاكهة مطبوخ

مطبوخ الافتيمون

اسم بارس قادين طوزلو

نسخة

اخرى

اخرى

حقنة

درهم محمودة الفام يكن لحمي قوية حقنة اخرى لينة ماء السلق عشرين درهما مفترا ويقوى بتقوية الاولى
حقنة اخرى احد من هذه ماء سلق ماية درهم يطبخ فيه سفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم
يصفى على الخيار شنبر خمسة عشر درهما وزيت سبعة دراهم وعلى عشرة دراهم وبورق مثقال ومحمودة
ربع درهم حقنة تستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي حقنة اخرى ماء السلق وماء الشعير ستين درهما يقوى
بتقوية الحقنة اللينة وربما عمل بدل ذلك ماء حار فانه ايضا يذيب الاثفال في المعي ويرخي الامعاء وربما
بدل خيار شنبر بمعجون بنفسج عند خوف المغص حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة ابارج
والحلبة الملك والشبث من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس راز يانج من كل واحد ثلثة دراهم ثم الفن الثاني
يحقن فيه الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
وقد رأينا ان يبتدى في امراض كل عضو بذكر العلامات العلامات الدالة على مرضه يرجع اليها الى تلك
العلامات في كل مرض يذكر من امراضه ولا يحوج الى تكرار بعض تلك العلامات في كل مرض من امراضه ولنبتدئ
بامراض الدماغ متنقلا منه الى القدم على ترتيب وضع الاعضاء وانما يبتدى من القدم مستعليا الى الدماغ
لان الدماغ اشرف والاهتمام بدفع امراضه اشد وامراضه اكثر والمراد بالدماغ ههنا ما سوى في القحف
فيدخل فيه الحجب والسكة والمخ وغير ذلك مما في داخل القحف واما الغشاء المجلل له فهو في حكم الدماغ
الداخل لانه متصل به علامات امراض الدماغ علامات المزاج الحار التهاب في الراس لانه متى كان
الحرارة ذلك كسهر لاشتعال الروح وشدة حركته لذلك الى الظاهر وقلق لان سوء المزاج الحار
حيث كان عرضا محللا يؤذي بالاشتعال فينتقل العليل من هيئة الى هيئة اخرى توهما منه ان ذلك
الانتقال يسكن لهيبه ويدفع اذيته فاذا انتقل ولم يجد منه فائدة انتقل الى هيئة اخرى وسرعة
في افعاله لان الحرارة تحد الروح فيكثر حركاتها وتتغير ويكون تلك الحركات متشوشة على غير
نظام لانها صادرة عن امر غير طبيعي وطيش لان سرعة الحركات انما يكون من شدة الحرارة وسرعة
غضب لان الحرارة تزيد في سخونة الدم والروح فتكثر اشتعالها وتسرع حركتها الى خارج
فيستعد صاحبه للغضب من ادنى سبب وسرعة وكثرة كلام وسرعته وانفعاله لانها من قبيل كثرة الحركات
وسرعتها وهي انما يكون

اخرى

اخرى

اخرى

حقنة القولنج

من غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة تسخن الدم برقته وبلطفه وتحركه الى نواحي الجلد وانما تظهر لونه في
العين لصفاء لونه وسطوع بياضه وشدة قربه من الدماغ فيكون نفوذ الدم اليه اكثر وانتفاع بالمبردات
لتعديلها المزاج بالمضادة وتضرر بالمسخنات لتقويتها المزاج الحار علامات المزاج البارد مرض
يحس الرأس لمكان البرودة المفرطة العارضة وكسل لان البرد يميت القوي فيثقل عليها الحركة وفي الافعال وقصور
الدماغية لان البرد يبلد جميع الافعال وبلادة وهي نقصان في القوة الفكرية ونقصان في التخيلات اي في
تركيب الصور والمعاني الجزئية او في ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لان كل
هذه افاعيل وهي انما يكون مع حرارة وبياض لون الوجه والعين لقلة الدم وقلة حركته الى الخارج فيظهر
اللون الاصلي الذي للجلد وهو البياض لانه عصبي وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات لما ذكر علامات
المزاج الرطب كسل لان الرطوبة يرخي الاعصاب فيقع بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح على
المجرى الطبيعي فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء ونقلها ونسيان لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبس
فاذا غلبت الرطوبة على الدماغ يكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ ما ينطبع فيه وغلبة النوم لان الرطوبة تغلظ
الروح فلا ينفذ الى الظاهر ولانها يرخي الاعصاب فينسد مجاريها ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر
علامات المزاج اليابس جفاف المنخرين اي جفاف جرمها وعدم سيلان ما يسيل منها لان بلتها انما يكون مما يتحلب
اليهما من رطوبات الدماغ وسهر مفرط لان اليبس يجفف الروح وتلطفها فيجعله ويشتد اشتعالها واضطرابها
فيشتد حركتها لذلك الى الظاهر ومن المجاري الاعصاب يكون منفتحة لعدم الرطوبة المرخية لها فلذلك يكون
هذا السهر اقوى من السهر الحادث عن الحرارة وانتفاع بالادهان المرطبة لانها يزيل الجفاف بالمضادة وتضرر بالرطب
اجتذابها لاستنشاق العضو لما يزيل الجفاف ولان مساماته يكون خالية من الرطوبات ممتلية من الاجسام
الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبات الرمية اجتذبتها بسرعة لتفارق عنها الاجسام الهوائية لانها
مكان غريب لها كالطابوج المحمي اذا القي في الماء وتضرر بالمحللات لانها يزيد في اليبس علامات الامزجة المركبة
امتزاج علامتي المزاجين ومدخ من المذكورات هي علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية
فعلامة الصفراء ثقل لا كثير الثقل فلان الخلط لا يخلو منه واما اليسير فلخفة حرارتها ويبسها ولطافتها

ولطافتها وخفتها وقلة مقدارها ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وذلك لطلوع الصفراء وغلبة حرارتها
وسهر مفرط لانها بكيفيتها تجفف الدماغ وتوجب للروح اشتعالا وصفرة لون الوجه والعين لان الصفراء
للطافتها وحرارتها ينفذ الى ظاهر البشرة فيصفر لون الوجه لرقة جلده وتخلخل لحمه وقربه من الدماغ وكذلك
لون العين وصفرة ما يخرج من طبك المنخر ومرارة ولذعه وحرارته كل ذلك لما يختلط به الصفراء
عند غلبتها وعلامة الدم ثقل ازيد من ثقل الصفراء لان الرطوبته يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف
عن حمل الرأس ولانه اكثر مقدارا في البدن وضربان اي اشتد ضربان الرأس لانها عند امتلائها
من الدم والابخرة الحارة المتحللة عنه ويتحرك منها بحركة مستكرهة لتعديل الروح ونفض
تلك الابخرة ودفع مزاحمة الدم الابخرة لها ما لتمدد وليس المراد بالوجع الضرباني فانه انما يكون
لما كان الدم متورما وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين اما الانتفاخ فلازدياد حجم الدم وتمديده
للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب وورود الودج لانها وعية الدم فاذا كثر
فيها انتفخت وظهرت ظهورا بينا ونوم لان الدم يغلظ الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه
يغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فيعجز عن الطهور والبلغم فثقل ازيد من ثقل الدم لان حرارة
الدم توجب الخفة والبلغم توجب الثقل بكيفيته اما بالرطوبة فلانها يرخي الاعصاب فيثقل عليها الحركات
ونقل الاعضاء وحملها واما بالبرودة فلانها تخدر موجبة للسكون مانعة عن الحركة وانه مع ذلك لزج
فيسد مسالك الروح باللزوجة ويمنعها عن النفوذ في الاعصاب وسبات مفرط لانه بكيفيته يمنع نفوذ
الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته توجب انبعاث الروح الى الظاهر وترهل اي رخاوة لحم بسبب ضعف
الهضم لانغمار الحرارة الغريزية فيكثر في الدم الرطوبة والمائية وبعجز الحرارة عن تحليلها وتمييز الدم فيصير اللحم
كلحم المستسقي وطول المرض وازمانه لانه لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ ولا يتحلل
بسرعة واما السوداء فثقل لوجود المادة الزايدة اقل لقلة مقدارها في البدن جدا لانها ببردها ويبسها
مضادة للحياة للدم الذي المقصود منه التغذية وسوء الهضم فيها فيكون تولدها قليلا لان تولد الاخلاط
في الكبد بان يحيل الغذاء الى ما يشابه جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس في العضو الحار
الرطب لا شك انه يكون قليلا

جدا ولان المادة الرطبة يرخي الاعصاب فيكون الاحساس منها بالثقل اكثر وفكر فاسد ووسواس لانها بظلمتها
يوحش الروح النفساني ونوعه فيستولي عليه الافكار الفاسدة الموحشة ويتمكن ذلك فيه ويسبب المزاج وللموضع
لون الوجه والعين لغلبة لون السوداء على الجلد ولان السوداء لبردها ويبسها يكثف الدم والروح ولا ينبعث او
الى الظاهر ويكثف الجلد ويقبضه وذلك يوجب الكمودة فهذه علامات الامزجة العارضة بعد ان لم يكن واما
الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة فوقتها من العقل الاول وحلق الراس يغلظ الرقبة لان عفار [للغذاء]
الشعر بعد الحلق ينصرف الى غذاء اعضاء الراس والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة
الى الراس والرقبة وكثرة المادة لها فاذا تها القوة اوجبت كبر العضو وانما اورد هذا الكلام هاهنا
ليعلم ان غلظ الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الاصلي وانما يفرق بين الاصلي والعارضي
بان الاصلي يكون سائر الاعضاء مناسبا له الصداع الم في اعضاء الراس كلها او بعضها والراس قد يطلق [الصداع]
ويراد به ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ
والحجب والحرم الشبكي والعروق والبطنين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد والجلل
لها وهذا هو المراد هاهنا لكن يخرج منها المخ والعظم بقرينة الالم لان الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف
ولا ادراك لهما وانما عرفه بالالم وهو عرض عام له لان الجمهور انما يطلقون الامراض على الاعراض
في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الراس فعرفه بما هو المشهور عندهم ومثل هذا قد شاع
في كثير من تعريفات الامراض بناء على المعنى المشهور عند الجمهور وكل الم فسببه اما سوء مزاج مختلف ساذج
او مادي واقسامه الستة عشر المذكورة واما تفرق الاتصال واما هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال
معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا من مادة والالم يرض في حجم العضو ومقداره والمادة لا بد
لها من كيفية فاعلة ذاتية او من كيفية غريبة حادثة من العفونة الحادثة من الاحتقان واذا كان الورم مركبا
من مادتين متضادتين كالبلغم والصفراء على وجه يتعادلان لا يكون الالم تفرق اتصال لان المادة
اذا انصبت الى العضو فرقت بعض اجزائه عن بعض ليأخذ مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام
وسوء المزاج الرطب يولم بمادته بان تجر بسبب الرطوبة مادة للبخار وكان وجه الشيء يسند [الى الفاعل كما ذكر]

يستند الى المادة ويجد بسبب المادة المفرقة بسبب الابخرة المتحللة عنها فيفرق الاتصال ما الرطب الساذج فانه [لا يولم]
لان الالم احساس والاحساس انفعال والانفعال لا يكون الا من فاعل والرطب لا يوجب فعلا لان كيفيته انفعالية
اولانه امر عدمي كما ذهب اليه بعض ظنا منهم ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع السيلان والامر العدمي
لا يكون محسوسا اولانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية كما ذهب اليه بعض واستدلوا على ذلك بعروض الشك
في وجود الهواء الخالي عن الحر والبرد والرائحة والتموج واعتقاد الخلاء ولو كان الرطب محسوسا لما عرض
الشك في وجود الهواء وسوء المزاج اليابس يولم بذلك اي بمادة المفرقة للاتصال وبجمعه للعضو ان لم يكن
ماديا بسبب فقدان الرطوبة المالئة لخلل العضو لاستحالة الخلاء ويلزم منه اي الجمع تفرق الاتصال عما تجافى [نف]
عنه كما ينشق الطين وتتفرق اتصال الاجزاء بفعل اليبس لانها ايضا كيفية انفعالية معدومة او غير
محسوسة كما ذكر في الرطوبة والحار والبارد يولمان بذلك اي بالمادة وبذاتيهما لان الالم ادراك فهو [وكل انفعال]
انفعال عن المحسوس وكل انفعال فانما يكون عن فاعل وهما كيفيتان فاعلتان وعند جالينوس انهما
يولمان بتفريق الاتصال اما الحار فلانه يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الرطب عن اليابس واما البارد
فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث ينقبض عنه والبارد يخدر بان يبرد العضو
ويكثفه فلا يقبل تأثير القوة النفسانية قبولا تاما وبان يكثف مسالك الروح الحامل لقوة الحس الى العضو فيمنعه
من النفوذ اليه لذلك وبان يغلظ جوهر الروح ويبلد في الحركة فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا
ولا يستعمله القوة النفسانية ايضا فيضعف لذلك حس العضو ويقل الم وسبب الصداع ان كان باديا
كضربة او سقطة يوجب انواع تفرق الاتصال في الاغشية الخارجة او الداخلة او في اللحم او سمائم جمع سموم الريح
الحارة يوجب تسخينا في الدماغ او برد هواء يوجب تبريدا فيه او بخار وهواء لا ينهضم الشراب ويبقى منه
فضلة فاذا خالطتها رطوبة وصفراء ارتفعت منها الى الدماغ ابخرة اورثت صداعا او فرط جماع
يوجب يبسا وجفافا لان ما يحدث عن الافراط فيه انما يكون لاجل افراط الاستفراغ اللازم ويلزم ذلك
يبس البدن والراس واما الذي يحدث عن ابخرة متصعدة الى الراس فهو انما يحدث اذا كان البدن
ممتليا والراس ضعيفا يرتفع عنه اليه ابخرة رديئة بسبب غلبة الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسانية للسبب

الافراط او الجزء

ردية واردة على الدماغ من خارج كالماء الاسن الجيف فانها لغلظها وثقلها تزاحم الدماغ وتثقله ويؤذيه
لا في شدتها او طرتها او رداءة كيفيتها يؤذيه ايضا لانها تصل اليه دفعة على حرافتها ولا عليه ان على ذلك
السبب وجع وان كان سبب الصداع بدنيا فالمزاج منه يعرف بعلاماته سادجا كان او ماديا حارا او الصداع
الذي يحدث عن تفرق الاتصال يدل عليه لو خز لتمديد الاغشية كان بسببه صفراء والتمدد لتمديد
الخلط وجذبه اعضاء الكرابل الى الاطراف والوجع الناقب وهو ما يحس معه كان شيئا ينفذ في جرم العضو
ان كان نفث مثقب وسبية دة غليظ او ريح تحتبس في الاغشية والوجع الناخس وهو ما يحس منه في العضو نخس
وينبسط في العضو وسببه دة تمزق الغشاء والوجع الاكال اي الحكاك وهو ما يكون معه حكة في
العضو وسببه دة حادة لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه وسيلان الدم كان التوقع مع جراحة
او انشقاق وتعدم سبب بادي كالضربة والسقطة كان سبب التفرق باديا والصداع الذي عن سدة
في اوردة الدماغ او في شرايينه يوجع بتمديد بالحبس من المواد لان المنافذ اذا انسدت منعت نفوذ
المواد التي تنفذ بها الطبيعة فيها واذا امتنعت قاومت الطبيعة في تنفيذ الغذاء والمقاومة توجب التمديد
والتمديد يوجب التفرق وهو يوجب الالم ويدل عليه علامة وجود المواد على ذكر مع علامات احتباسها
من الثقل واحتباس ما يندفع منها واحتباس التمدد والصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ
وذكائه لا لان قوة الحس يكون سببا فاعليا بل لانها تعد لذلك شارك الصداع الذي يحدث عن ضعفه
في التصدع عن ادنى سبب ينافيه وان كان لا يقوى على حدوث الصداع في غيره اما الاول فلان قوي الحس
يدرك ادنى شيء ينافيه لذكائه ويتاذى منه واما الثاني فلان الضعيف يستعد لقبول الاسباب المنافية
التي يتاذى اليه ان كانت قليلة ضعيفة وذلك لان دافعته لا محالة يكون ضعيفة فلا يقدر على دفع ما يصل
اليه من المنافيات فيتاذى منها لان الضعف ايضا سبب فاعلي بل لانه معد لشدة قبوله المؤذي فقوة الدماغ
وضعفه لا يكفيان في حدوث الصداع بل لا بد معهما من سبب آخر كبخار لا العدة عند الهضم الذي لا ينفك عنه
البدن عادة ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن قوة الحس الذي عن الضعف بان الحواس يكون فيه صافية
والافعال الدماغية قوية لان القوة انما يكون عند كمال الصحة ويتبعه سلامة الافعال وبان الحار يكون مع

قوة الحس تتقيه عن الفضول لان العضو مع قوته يتصرف في غذائه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام ولا كذلك مع
الضعف لان العضو الضعيف يكون دافعته ضعيفة فيبقى فضوله فيه ومع ذلك يكون فضوله كثيرة
لعجزه عن التصرف في غذائه كما ينبغي فيتحلل فضوله ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء
وبان الصداع مع قوة الحس ينقص ويبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف بدوام الالم وكثرة
المتولد فيه وزيادة المادة موجبة للضعف مع الضعف يزداد لزيادة الضعف بسبب الالم وبسبب
كثرة الفضول والصداع الذي عن رياح وابخرة بدنية اي متولدة في البدن احترازا عن الرياح
والابخرة المحتقنة في الدماغ من خارج بسبب الاستنشاق او النفوذ من جهة المسام كثيرة تمدد لانها
لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال عن الحاجز فيتحرك الى الجهات ويعرض التمدد منه
لذلك ولو لم يكن كثرتها الى هذا الحد لم توجب الصداع وقد يكون مع غلظ ردية الكيفية حادة او غير
مدروة والعروق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست في فضاء العروق مددتها الى الجهات
تمديدا قويا فيظهر ظهورا بينا وانتفاخ الاوداج وانما خصها بالذكر لان اكثر الابخرة الى الرأس
يكون متصاعدة من البدن من طريق الاوداج لانها اعظم العروق الصاعدة الى الرأس وانتقال الوجع
الرياح والابخرة من شأنها التحرك لغلبة الاجزاء الهوائية عليها وخفة لخلو مادتها من الاجزاء الارضية ودوي
وطنين لاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك الرياح والابخرة في تجاويف الدماغ والصماخ فان كثر
وجود دوار لما يتحرك في بطون الدماغ وعروقه ويتحرك الروح على مقابلتها وسد لان البعض
منافذ الروح منها لكثرتها فيمتنع الروح عن السلوك الطبيعي في الدماغ والصداع الذي عن دود
متولد في الدماغ مع حركته وتمزيقه يكون مع نتن في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة
قد تعفنت بالحرارة الغريبة فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعلامة يستحيل بعد اليه الابخرة نتنة وحالة
وشبه بالنظم لحكة التمزيق الدود وشدة الوجع عند الحركة والجوع لانه عند ما يشتعل الحرارة وتهيج يكثر
ارتفاع الابخرة الحارة الى الرأس فيتحرك الدود حركات مستكرهة وعند الحركة ايضا لتزيح الدود بحركة الرأس
ويحدث عنها القرض والتمزيق لما يتشبث بالعضو والصداع الذي يشركه المعدة يعرف بتقدم ضرر بها
ان ضرر المعدة

كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه لان الاصلي بمنزلة السبب الشركي والسبب متقدم
على المسبب في ميل الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة ووصول ما يتصعد منها الى الراس يكون الى الموضع
المسامت لها اولا واكثر وربما مال الوجع منه الى الوسط اذا دام السبب وكثر فيتجاوز عن اليافوخ
وينقل الى هناك ثم تنزل عند زيادة الكثرة الى القفا او الى ما بين الكتفين لانه عند كثرته وعدم تحلله
لضعف الدماغ يدور في مسالك الراس حتى ينزل الى هذه المواضع ليس المراد بالنزول انه ينتقل الى هناك
ويفارق اليافوخ بل انه يمتد الى هناك وتختلف حاله اي حال الصداع بالشدة والضعف على الاكل
والجوع والصفراوي يشتد على الجوع لاشتداد الصفراء عند خواء المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة منها
الى الدماغ ولان المعدة حينئذ يصير قوية الجذب فتنجذب اليها المرار للطافته ولان المرار يكثر تولده في
المعدة وعند الامتلاء يكسر عادية الصفراء وقوتها ويزول باقي الاسباب ويكون مع عطش لاشتداد حرارة
المعدة واشتياق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها ومرارة في الفم لوصول طعمها الى الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة
والبلغمي يشتد على الاكل او بعده بقليل لما يختلط البلغم بالغذاء ويكثر مقداره ورطوبته ولما يطفو على فم
المعدة ويتشبث به للزوجته فيقرب تاثيره من الدماغ وعند الخواء ينعطف الحرارة عليه وينضجه ويدفعه
مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات من المعدة الى الفم عند كثرتها او لعدم جذبها للرطوبات الضابيه
لاستغنائها عنها فيمتلي منها الفم وقلة عطش وربما يسكن الاكل الصداع المعدي وان كان عن بلغم لكونه
الابخرة وغمرها حاجبا اياها عن الدماغ وسادا فيما بين البخار والدماغ لما تعف فوح البلغم فلا يرتفع
منه البخار والصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب اليمين من الراس والذي عن الطحال يميل الى الجانب
اليسار والذي عن الكلى يميل الى الخلف والذي عن المراق يميل الى قدام جدا والذي عن الرحم يكون
في حاق اليافوخ كل ذلك للمسامتة والمحاذاة ويكون بعد ولادة لما يعرض له يفرط التمديد الشديد وقد
يعرض له لذلك تشنج وورم او بعد اسقاط جنين فانه يعرض منه ما يعرض من الولادة مع ان الاسقاط
في الاكثر لا يكون الا مع آفة في الرحم او احتباس حيض يمتلي منه الرحم ويرتفع عنه ابخرة رديه الى الدماغ
وبالجملة لا بد من تقدم الفردية العضو الاصلي لكن ربما كان الفرد خفيا لا يظهر فيظن انه سليم والصداع الذي

يحدث

يحدث عن الحميات بسبب وصول كيفية رديه من البدن كله الى الراس او وصول الابخرة منه اليه يعرف بزيادة
لزيادتها وسكونه بسكونها لانها بمنزلة السبب الذي يحدث عن البحران بسبب ارتفاع الابخرة حادة
الى الدماغ لاجل تهييج المواد وتحرك الطبيعة لها الى حيث يدفعها فان كانت الحركة الى اسفل كان الصداع
ضعيفا وان كانت الحركة الى فوق كان تصعد الابخرة الى الراس اكثر فيكون الصداع اشد خصوصا
اذا كانت الحركة نحو الراس يعرف بما يوجب البحران من تشويش الاخلاط وهيجها او اضطراب الطبيعة ويزول
الصداع بزواله اي زوال البحران لسكون الاضطراب والثوران من الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع
في وقته اي وقت البحران عند مجامعة الطبيعة مع المرض العلاج انما يذكر الادوية لكل مرض من الامراض
التي يذكر من بعد فلنحرر منها الحلوة عند اقتران السعال معه لان الحلويين ويزيل الخشونة بتسبيله ما عتق
البرد من غير تحليل ويحلو الغليظ من غير تقطيع وتفريق ويرخي وينضج والملينة للطبيعة عند اعتقالها وهي
الادوية التي يسهل بالازلاق او التليين او غيرهما وجبت اوجبنا الاستفراغ وانما يريد به الاستفراغ بعد
النضج واعداد المواد للدفع وتهيئها للخروج لئلا يتعب البدن بسبب التجاذب لو وقع بين المسهل
والمواد العاصية على الدفع وتفتيح المجاري ليكون وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد المسهل
ويكون نفوذ المواد المستفرغة فيها ايضا ممكنا فلا يحصل التجاذب بين المسهل والشيء السائل ولا يجري
فيقع البدن في التعب وتلين الطبع ليحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء لانه اذا انجذبت المواد
من البدن من غير استعداد للاستفراغ حصل التجاذب والتمانع الموجب للتعب ولانه اذا جذبت المواد
الى الامعاء وكانت الطبيعة معتقلة احتبست فيها بالضرورة حيث لم تجد منفذا وفي ذلك خطر عظيم وتسهيل
الطبع اي طريق الاستفراغ بتهيئة المادة لسهولة الخروج بالترطيب والازلاق لما ذكر على القانون المذكور
في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدا بعلاجه اي علاج ذلك العضو فانه جعله
يزيد في الصداع لان الوجع يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذي اكثر ولانه يثور المواد ويحركها فيتصاعد
الى الدماغ ويقبلها الدماغ خصوصا اذا كان ضعيفا منها لما وان اقترن به ترك المرجحات كالنعاس
المرضية مع انما يسكن الالم وتسكين الالم هو الواجب في تدبير الصداع لانه يرخي الدماغ والاعصاب
وغيرها من الاعضاء

الراس و برطبها فيشتد قبولها للموذيات و يكثر النزلة ولانها يرطب المواد و يرخي المجاري فيكثر النزلة
و بركت الادهان لانها تسد المسام و ترخي اعضاء الراس و ترطبها و ترطب ما فيها من المواد فيزداد
لذلك النزلة و اقتصر على الاسهال ان كانت في البدن فضول كثيرة او تليين الطبع ليميل الفضول
و الابخرة عن الدماغ الى السافل و تبديل المزاج من غير تبريد مفرط لانه ضار بالراس و بالاعضاء
العصبية فيضعف الدماغ و يكثر فيه الفضول و ينسد المسام ايضا و كل ذلك موجب لزيادة النزلة
ولا ترطيب مفرط لانه ضار بزيادته في رطوبة الدماغ و تقوية الراس ثقيل تولد الفضول فيه و ليلا يقبل
الابخرة و ليدفع ما يتولد فيه من الفضول و ما يتوجه اليه من الابخرة و المواد و يبقى محفوظا عن تحليل
الوجع و اضعافه و الصداع ينفعه الهدوء و الدعة و ترك الحركات كلها كالجماع و الفكر و غير
ذلك لان الحركات كلها تثور الاخلاط و تحركها فيصعد عند ذلك الى الدماغ و هو لما عرض له
من الضعف بسبب الالم يقبلها و لان الحركة تزيد في ضعف الدماغ المتالم لانه مبداء الحركات و عند
السكون ليستريح اكثر القوى الدماغية و ينفعه قلة الكلام اذ عند الكلام يتحرك الاعضاء
المجاورة للدماغ فيتسخن بذلك فينجذب اليه المواد و تليين الطبع و دلك الاطراف و وضعها في ماء
شديد الحرارة نافع جدا اما التليين فلانه يميل المواد الى الاسافل و يدفعها و يدفع ما في الامعاء من
الثفل فلا يحتبس فيها فيتبخر عنها ابخرة ردية الى الدماغ مع ضعفه بالوجع و يمنع من الرفع و اما الدلك
فلانه بتسخينه يجذب المواد من الاعالي الى الاسافل و يحللها و اما وضع الرجل في الماء الحار فلان الماء
بحرارته يجذب المواد و يحللها و برطوبته يرخي العضو و يجعله مستعدا لقبول ما ينجذب اليه و اللعلق
التي يكون من جلد الرعادة يسكن لبسها الصداع و لا يعرض للابسها صداع و هي سمكة في بحر مصر اذا اخذها
الصياد يبس ارتعش و سميت بهذا المعنى قال جالينوس في الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا السمك
ان ادني الى راس من يشكو الصداع سكن صداعه و ازاله في من يتعصى من العلة مقعدته اصلها
و لكني قد جربت الامرين جميعا فلم اجد يفعل و لا واحدا منهما فتفكرت ان ادنيه من راس صاحب الصداع
و الحيوان بعد حي فوجدته ينفع ما دام حيا علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص او التمر
الهندي

الهندي او الليمو انها كان مع شراب النيلوفر او شراب البنفسج لان اكثر اعضاء الراس عصبية و للحموضة
لذعها و بقطعها يعرها و يغير الدماغ ايضا و يزيد في الصداع فيتدارك ضررها بما فيه تليين و لزوجة و يسكن
للصداع الحار او نقوع خاص او حلو بسكر او شراب نيلوفر و شراب بنفسج او لعاب بزر قطونا بشراب الاجاص
عند البعض او شراب الحماض عند التليين الاغذية مزورة قرع و اسفاناخ ان كان معه زيادة تليين فانه مع قبضه يولد
منه دم بارد مايل الى اليبس عسر التصعد لغلبة الارضية عليه او اجاص او تمر هندي لتليين الطبيعة او مرق
اسفاناخ او بقلة المراد بها بقلة الحمقاء فان البقلة المطلقة انما يطلق عليها او خبازي و بقلة يمانية او ماش و جا
ان كان سعالي او محمضا بماء الليمو او ماء الحصرم ان لم يكن فانهما يسكنان الصداع بالبرد و يسكنان حركة الابخرة
الى الراس لانهما مع التبريد و توليد الدم المايل الى اليبس لقوتها تمنع بالقبض و يضيقان المجاري بذلك
و قد يستعمل هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او لحم الضان عند عدم الحمى او مع وجودها و خوف الضعف
الادوية الموضعية و فايدتها انها تكون قريبة من موضع العلة و يصل اليه قوتها بالتمام من غير ان يتفرق
في البدن كالمشروبات و يدوم فعلها فيه برودة ما و ورد و صندل او نشاء صيني و هو الوارد رقاق سود
يعمل بالصين من عصارة نبات مبرد و قيل الحناء المسحوق المعجون بالخل يحل للتنفيذ و زيادة التبريد او بغير خل
ان كان مع الصداع سهر لان الخل يجفف الدماغ و يزيد في السهر يستعمل لخرقة كتان اما الخرقة فلحبس البرود
عن السيلان و لا يسلب الهواء قوته و بلته بسرعة فيستوي في الدماغ منه الانتشاق النام بدوام ملاقاته له و اما
الكتان فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد من قشور و زهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا
متخذ بماء ورد و ربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع مبرحا و دهن فوق الضماد ببزر البنج و بشي
يسير من الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد في الصداع لانه يضعف القوى و لانه يجذب المواد الى الراس
فلذلك يجب تسكينه و لو بالمخدرات فانها يسكنه بوجوه احدها انها تسد بيردها مسالك الروح و تكثف الاعصاب فلا
ينفذ فيها القوة الحساسة فيبطل الشعور بالمولم او يبطل و ثانيها انها بردها يغلظ جوهر الروح و يمنعه من النفوذ في
المسالك و ثالثها ان الحس انما يتم بالاعتدال و المخدر بارد بالافراط فيضعف لذلك قوة الحس و يستعمل الافيون
مع مصلحه و هو قليل زعفران لان الافيون لشدة تخديره و تبريده ربما اورث بلا ادويته مثل ظلمة العين و السكتة

ثم المسالك فاذا خلط بالزعفران قل ضرره لما فيه من الحرارة ويقويه جوهر الروح وبسطه وتحريكه الى خارج
ويقويه الاعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة مع انه منوم فيقل معه الاحساس بالوجع ولطخ الجبهة
بالاقراص المثلثة وهي المعمولة من اللفاح وبزر البنج والافيون المحلولة بماء الورد يسكن الوجع منوم لما فيه من
التخدير القوي بطول برده وتنويم ويسكن الوجع ويرخي الجلد فيسهل عنه تحلل الاخلاط والابخرة زهر نيلوفر وبنفسج
وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشور يطبخ وينطل بمائه ليستعد المواد الذي هو استعداد من الادوية تنفع الى داخل
الرأس من المسام فيبرده وتكب على بخاره ليصل الابخرة المرتفعة منه الى عمق الرأس فيبرده ببرودته
المكتسبة ويرطبه بنفعه ليدوم بقاؤه على الرأس فيؤثر تاثيرا تاما المشموم ماء الورد وماء الخلاف وماء
النيلوفر وخل فانها تبرد الرأس لما يصل الهواء المتكيف ببرودتها الى داخله بسرعة على صرافتها وان كان
هناك سهر فدهن للمياه مع دهن بنفسج او دهن نيلوفر لانهما يرطبان الدماغ ويرخيان الاعصاب ويغلظان
الروح بالتبريد والترطيب او دهن خشخاش لانه منوم ويسكن الوجع لما فيه من التخدير ويؤخذ دهنه على
وجهين احدهما ان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء سخين ويعصر كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما ان يدق
ورقه ويؤخذ ماؤه ويضاف اليه الشيرج الطري ويطبخ بنار هادية الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن وربما
قوي بشيء من الافيون عند افراط السهر يصلحه وهو الزعفران وذلك لان السهر يزيد في الصداع
بسبب انه يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذي وانفعاله عنه اكثر وبسبب انه يضعف الهضم فيكثر صعود
الابخرة الغليظة الى الدماغ وبسبب انه يلزمه حركات القوى النفسانية وذلك موجب للتسخين وجذب الفضول
وضعف القوى وزهر النيلوفر والبنفسج والخبازي ماش واوراق الخلاف وزهر ويرش البيت
ليكتسب الهواء من الماء المرشوش برودة ويبرد بها الدماغ بالاستنشاق فانه يصل اليه دائما على صرافته وتكثر
فيه اي في البيت الزرارات اي الاشياء التي تخرج منها الماء مع صوت فان الماء ينفع ببرد الهواء وبصوته
ينوم والنوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها لان القوى كلها تستريح فيه خصوصا القوى الدماغية لان
الدماغ مبدأ صدور الافعال النفسانية ولان الطبيعة اقوى ما يكون على المرض لما يكون في النوم
لاجتماع القوى والحار الغريزي في الباطن واستيلائها على سبب المرض بها ويجلس بقرب المياه لان الهواء
هناك

هناك يكون ابرد وارطب ويشم الكافور للصداع الذي بالغ يطفئ حرارة الدماغ ويقويه بعطريته علاج
الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس ومن فانه يسخن ويزيل البرودة المفرطة او مع شراب
ليمون خيف عطش من حرارة الاسطوخودوس فان الليمون يسكن الهاب المعدة ويقطع العطش يستعمل ماء
حار لانه يعدل المزاج البارد بحرارته العرضية ولانه يطلق الطبيعة لما يبل الثفل ويرقق قوام المادة الغليظة ويرخي
جرم المعدة والامعاء فتتسع ويزلق منها الفضول ولانه يسكن الاوجاع لارخائه وتحليله للمواد او مع طلوا ومغلي
منضج او ورد مربى بسكر او عسل فانه يلين الطبع ويسخن المزاج او بنفسج مربى ان كان معه سعال ماء حار او مع
حلوا ومغلي من اسطوخودوس وعرق سوس وبرسياوشان او ماء عرق سوس اي عصارته بسكر او فلنجبين
الاغذية مح بيض نيمبرشت او هلبون مطبخ او من النوطم او عسل بخبز حنطة او فروج مسلوق مطبخ اي مغلي
بالدهن بعد الطبخ في الماء مبزر بالكزبرة اليابسة لانها مع هذا تمنع البخار الصاعد مائلة الى التسخين يسيرا قال
الشيخ ان الحرارة التي تجعل الطعام مخبة يصلح ان يولد اما ان يكون ملاقية للطعام او لا فان كانت ملاقية فاما
ان يكون مائية وهو المخصوص باسم الطبخ او ارضية كالجمر وهو المخصوص باسم التكبيب وان كانت غير ملاقية بل
يكون بينهما واسطة كالقدر فان كانت الحرارة تؤثر في ذلك المتوسط في الطعام من غير ان يكون معه شيء آخر فهو
المخصوص باسم القلي او يكون معه شيء آخر فان كان دهنا فهو المخصوص باسم التطجين وان كان ماء فهو المخصوص
باسم الطبخ الادوية الموضعية دهن زنبق وهو السوسن الابيض او دهن ياسمين او زيت او عنبر او لادن و
بزر الفجل نغل في الوقت سحوقا لانه يقوي الدماغ البارد ويسخنه ملوثا بدهن ياسمين كالدخالة مسخنة
فانها ليس بها تحفظ القوة والحرارة ولبثاتها على العضو يكون تاثيرها اقوى وقد يراد فيها قبل قليل اذا اريد زيادة
التسخين لان للملح قوة الحرارة لبعض حدة المزاج حتى اطرى الفعل والحرق المسخنة نافعة اذا لم يكن البرد قويا بارد
ضماد خطمي نقيع مع الحرارة لعربه ولزوجته يسد المسام ويجمع الحرارة فيعطف على المادة وبزر كتان نقيعه
ايضا مع الحرارة لزوجته مع قليل زعفران لانه مسخن منوم واما تعليله فلانه مضر بالرأس وقبل ترك لانه يزيد
الحرارة واما قلته فلانه مصدع برائحته وربما يوجد فيه شيء من الغرسون لشدة حرارته واحراقه وربما احتيج
الى تخدير بقشر الخشخاش فيؤتى تعدى الاستيلاء منه لشدة الوجع الى الافيون بطول طبيخ بابونج وقليل المسك

وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير بنطل بمائه ويكب على
بخاره ويبخر بنقله المشمومات مسك وعنبر وعود قماري وغالية يستعمل مفرده ومجموعه وورق
الاترج وورق الريحان وورق القرنفل فانه كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق له ورق كورق
الريحان الصغير ولذا ذكره المصنف لخاصة مصنوعة يكثر شمها افيون وفرسون ومسك وزعفران
والغرض من الافيون التخدير وتعديل حرارة باقي الادوية مع بقاء قوتها المحللة على حالها فانها ان
نقصت حرارتها برداءه بارد ولم ينقص تحليلها به علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب من سكر وماء
ورد او شراب نيلوفر وحده او مع شراب بنفسج ولعاب بزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا
معزوبا بماء بارد وسكر الاغذية لحم الجدي الرضيع بلبن جيد فانه وان كان بحسب النوع يابسا لكنه
بحسب السن والغذاء يكون كثير الرطوبة او لحم الحملان جمع حمل وهو ولد الغنم فانه مرطب للبدن جدا
بحسب النوع والسن يولد رطوبات كثيرة بلغمية او الدجاج المسمن لان السمين من كل نوع مرطب البدن
او الفراريج المسمنة فانها ارطب بحسب السن والسمن مسلوقة ليكون ارطب وهي قبيل النضج او مح الرماني
لتسكين الغثيان الحادث من تلك الرطوبات البالية والوسومات والسمك الرضراضي فانه ارطب من
السمك البحري للملوحة ماء البحر ومح البيض النيمبرشت او اسفاناخ او صبادي او رشتا بدهن لوز وقلو
الادوية الموضعية دهن بنفسج ويتخذ دهنه على انحاء احدها ان ينطف البنفسج من عيدانه ويرمى في
طنجير فيه شيرج طري ويغلي فيه بنار هادية حتى تخرج قوته في الشيرج ثم يعصر ويرمى بثقله وثانيها ان
يرمى في الشيرج الطري ويشمس اياما كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج وثالثها ان تجعل البنفسج مع اللوز
او السمسم المقشر في كيس كرباس جديد وترك ثلاثة ايام او اربعة ثم تخرج ويبسط على كرباس حتى تجف
ويستنشق ماؤه ثم يعاد الى الكيس يفعل به ذلك ثلث مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمسم ويخرج الدهن
بالعصر او دهن نيلوفر ويتخذ ايضا على هذه الانحاء او دهن قرع ويتخذ بان يدق القرع الرطب ويعصر ماؤه
ويؤخذ للكل اربعة اجزاء من مائه جزء من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى تذهب الماء وقد يتخذ من دهن ايضا
بان يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة وماء الورد والخلاف
وماء

وماء الخلاف وقد يغلف الراس بجرادة القرع او جرادة الخيار ان كان اليبس مع حرارة وحب
اللبن الفاتر نافع لان اللبن يرطب سيما الفاتر لانه بالارخاء يعين الترطيب بعد حلق الراس فانه
اعون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين الدواء وبين مسامات الراس وليغسل اللبن
من الراس سريعا ثم يعاد لئلا تسد المسام بدهنيته وجبنيته فيمنع نفوذ المرطبات فيه ثانيا ولئلا
ينقص في المسام عند احتباسه فيها لكونه سريع الفساد وكذا بطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير
مع نصفه ودهن بنفسج يصب على الراس قاترا من مكان عال ليكون نفوذه في الراس اكثر واقوى
بعد حلق الراس وقد يعطس ودهن البنفسج او دهن اللوز في الاذن ويسعط اي يقطر في الانف و
يستنشق الادهان المذكورة لان تاثيرها اقوى من تاثير الادوية الموضعية لما يصل جرمها الى اعماق الراس
والحمام المرطب من انفع الاشياء لترطيب الدماغ والمراد منه المبالغة في نفعه لليبوسة فان الاطباء
كثيرا ما يقولون في شيء انه انفع او اضر ولا يريدون به حقيقته بل المبالغة في النفع او الضرر وانما
كان انفع لان نفوذ الماء في المسامات اكثر لرقة قوامه وترطيبه اكثر لبطء جوهره سيما اذا استرخى
الجلد بالاسترخاء الفاتر وانفتحت المسامات ونقيت الاوساخ الرديئة المانعة لنفوذ المرطب فيها ضماد
دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف اخر صلاح من يعطس اي قرع رطب لان جرمه اذا عمل منه
ضمادا برد ورطب وسكر لانه يلين وكلوا يبقي المجاري فيصل لذلك تاثير الدواء الى العمق ودهن آس
لانه يلين ويزيل الخشونة الحادثة من اليبس ودهن لوز حلو لانه يلين ويرطب ليعلق بها الراس بعد
حلقه المشمومات الادهان المذكورة وهي دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وتقريب الجرارات لما
يبرد سطوح الهواء بحركة الماء فيرطب وكثرة المياه لما ترطب الهواء لمجاورته ولمخالطة الاجزاء الرطبة
المتصاعدة من الماء به علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة لما ثبت من ان الصداع لا يكون
الا من مادة رطبة ويقوى الدماغ بالاغذية اللطيفة المطيبة بالدارصيني والقرنفل والزعفران و
المسك والاطلية المتخذة من القرنفل والزعفران والماورد وليمنع تطريق الابخرة لان الابخرة اذا
تصاعدت الى الدماغ وكانت فيه رطوبة زائدة وهي مما تكثر الكراز وتوجب السبات ولذلك تورث ثقل

الرطب

الابخرة فيه وفارقتها الاجزآء النارية وصارت رطوبات والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر
فيه الرطوبات ولا تتحلل لبرد مزاجه وتغطيته باغشية صفيقة وعظام صلبة ويعكل الغذاء اذ عند
كثرة الغذآء يتولد ابخرة كثيرة رطبة وتتصاعد الى الدماغ فيزيد في رطوبته ويتبخر الحرارة ايضا و
يضعف عن الهضم فهو متولد في البدن دم كثير الرطوبة ويكمد الراس بالملح المسخن فانه ينشف الرطوبات
ويحللها وشراب الاسطوخودوس نافع لانه ينقي الدماغ بخاصية فيه ويحلل ويجفف علاج الصداع المادي
اما الدموي فبالفصد من القيفال وتعديل المزاج بعد الفصد بما قلناه في علاج الصداع الحار الساذج
وغير الدموي يعالج بتنضيج مادته حتى تستعد للدفع والاستفراغ اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع
الحار الساذج مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر والبنفسج فانها يسكن حرارة الصفرآء وحدتها
وغليانها فيغلظ ويتعدل قوامها او بماء الشعير والسكر لان ماء الشعير ببرودته ورطوبته ينضج الاخلاط المرارية
واللذوجة التي فيه يزول بجلاء السكر والغذاء تلك الاغذية المذكورة في الحار الساذج ثم بعد النضج يستفرغ
الصفراء بطبيخ الفاكهة او النقوع المتخذ بالعوض الحبار شنبر او ماء الرمانين المعصورين بالشحم فانه يستعمل
المرة الصفراء بما فيه من الجلاء والعصر كهليلج اصفر وهليلج كابلي مرضوضين منقوعين فان الهليلج يستعمل
بعفصه الموجودة فيه فاذا انقع ذابت صمغه في الماء وحوى الاسهال وبعينه على ذلك عصره وتكثيفه مع ما فيه
من الخاصية او مطبوخين فيه لكن الاسهال عند النقع اكثر لان النار يذهب قوته واما اذا شرب جرمه مسحوقا
فانه يعقب بعد الاسهال يبسا في الطبيعة من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم دراونيد فانه اذا نقع خرج
منه الجوهر الحار اللطيف المادي الذي به يسهل او من كل واحد منهما ثلاثة دراهم مرضوضا ما يسهل لغوصه
الى الدماغ فان جوهره كثيف ارضي ثقيل الحركة واما البلغمي فينضج مادته بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع
البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج وحب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل
الصغير وحده او متقوى بايارج واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم واما السوداوي فينضج مادته بما ذكرنا
للصداع اليابس ثم يستفرغ بطبيخ الافتيمون المتخذ من الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس ولسان
الثور والبادرنجبويه والشاهترج والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن
اللوز

اللوز وحجر اللازورد او حبة لوافتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج محلى بسكر لانه يلين و
يجلو ويكون اقبال الطبيعة بسببه على المواد اكثر والصداع الذي عن ضربة وسقطة يلين الطبيعة ليستفرغ
المواد ويميل الى الجهة المخالفة فلا يتوجه الى الراس ويحدث منها الورم ويردع الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة
ورب السفرجل وغير ذلك من الاشياء الباردة القابضة وذلك لان البخار يستحيل في الدماغ فضولا سيما
اذا كان ضعيفا عاجزا عن الدفع مع ان الابخرة قد يحدث الصداع بكيفيتها وقد يحدثه بكميتها فهو مما
عن ضعف الدماغ بسبب الضربة او السقوط ويفصد من الاكحل اذا كان المادة الموذية في الانصباب الى اعضاء
الراس ولم يكمل انصبابها بعد ان احتمل العليل الاستفراغ ويجذب الى الخلاف فلازم ويشد الاطراف
ليتوجه المواد اليها بسبب الالم ويمتلي العروق التي فيها منها فلا يتوجه الى الراس ويغرق الراس بدهن
الورد فانه يسكن الالم بالارخاء ويقوي الراس بما فيه من القبض والبرد ويردع المواد بذلك ويقوي القوى
الدماغية بعطريته مع تغير اللون لنفوذه بسرعة وتسكينه للالم اقوى بزيادة الارخاء والصداع الذي عن
تمام او برد ينتقل الى هواء معتدل ليزول السبب او لا فيزول المسبب بزواله ويزول به الحرارة او البرودة
الباقية بعد زوال المسبب بمخالفته ويعول الدماغ بما ذكرنا في الصداع الحار والبارد والصداع الخماري
يقوى الراس اولا لئلا يقبل الابخرة التي سرت المرتفعة من الشراب الغير المنهضم بدهن الورد ويلين
الطبيعة لتنقية المعدة من الشراب الفاسد فينقطع السبب ويردع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب
الحماض او الليمو او الرمان فانها تقوي فم المعدة وتشدها وتبردها وتمنع تصاعد البخار عنها والغذاء
مزورة حب الرمان او السفاناخ بحماض او ماء الليمو والسماق او الحصرم لتقوية فم المعدة ثم بعد تنقية المعدة ومنع
الابخرة عن الراس يدهن بدهن البابونج فانه يرخي الجلد ويحلل الفضول وينام ليجتمع القوى الطبيعية كلها
في الباطن فيقوى على احالة الفضول وطبخها ودفع فضلاتها والصداع الذي يحدث عن فرط الجماع يعالج
بعلاج الصداع اليابس لما ذكر من ان الصداع الحادث عن الافراط فيه انما يكون يبسيا مع زيادة تقوية الراس
لان جمهور المني ينزل من الراس فيضعف لذلك قواه ولما يضعف الاعصاب تتالم بحركة الجماع وتعبها
فيضعف الدماغ والراس بالمشاركة فينبغي ان يقوى بمثل دهن الورد والاس الذي عن الجماع لانه يتحلل

ايضا الصداع الذي يحدث بسبب الجماع ينفع ... الراس بدهن البنفسج ... الاكثار

واردة على الراس من خارج مقابل بضدها من الادوية الباردة والحارة المذكورة من الاشربة والاضمدة
والنطولات والسعوطات وغيرها والصداع الذي عن تفرق اتصال تدبير الجراحة حتى يندمل والصداع الشركي
ينقص المواد فيه بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري والسافرج لان ازالة السدد
لا يمكن بدونها وشم النرجس فانه يفتح سدد الدماغ او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية المفتحة لسدد الدماغ
لما فيه من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع الذي عن قوة الحس اي حس الدماغ يغلظ التدبير حتى يتولد في بدنه
دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يستعد لقبول القوة الانفعالية ويمنع لذلك ايضا عن النفوذ في الاعضاء على ما
ينبغي فيستعمل لحم مثل الهريسة والرؤوس والروس افضل لان اصلاح العضو بالعضو النظير له من الحيوان المأكول
اوفق وربما استعمل المخدرات لاضعاف القوة المدركة كالطين والخشخاش من المخدرات المالوفة للطبيعة والذي عن
ضعف الدماغ يقوى الدماغ بما يعدل مزاجه وفيه خطر مع قبض لان الضعف في الاكثر يكون لسوء المزاج وكمال
الافعال وسلامتها انما يكون باعتدال المزاج والعرقنقل بزيت الورد فيقوى الدماغ البارد والصداع الذي عن
الابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار بما يناسبها وبعد الدماغ كي يزول عنه ما عرض له من صدمة الابخرة ويقوى لئلا يقبل
ما يتصعد اليه وتليين الطبيعة وتدبير الاستفراغ ليجذب الابخرة الى اسفل ويميل اليه وربط الاطراف ليجذب
اليها المواد ويحتبس فيها الابخرة ثم يحل الرباط عنها ويوضع في الماء الحار ليتحلل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند
الربط ولا يتصعد بعد الحل الى الدماغ وحبس الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة تمامنع البخار من الراس
مائية وان السكر للتليين ولاقبال الطبيعة عليه وبمثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق فانها
يمنع الابخرة بقبضها ويضيقها المجاري وبتبريدها وتسكينها او مثل المصعدة او البزرقطونا فانه يمنع البخار
ببرده وتغريته ولزوجته بالسكر يستعمل اي هذه كانت بعد الطعام ليمنع الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ عند الهضم
ويكثر الكزبرة في الطعام والصداع الذي يحدث عن حدة تنقي الدماغ عن البلغم فان الدود انما يتولد منه لان الصفراء
لمرارتها وحدتها لا يقبل الدود المتولد فكيف يتولد منها والسوداء بضاده مزاجها للحيوة لا يمكن ان يتولد منها دود
والدم لشدة الحاجة اليه يهضمه الطبيعة ولا يدعه ان يتولد منه دود فتعين البلغم لذلك فيجب استفراغه او كلاب
الابارج وايارج لوغاذيا لئلا يتولد الدود بعده ولكن بعد استفراغ المادة بسطبيخا ورق الخوخ او طبيخ الترمس

او السكنجبين بعصير فانه يقطع البلغم وينقي الدماغ ويقتل الدود وبالجملة يعالج بالادوية التي نذكرها
لدود البطن سعوطا والصداع الذي يشركه المعدة ينقي المعدة بمثل الاطريفل الصغير فانه مع ما ينقي المعدة يقوي
ويقوي الدماغ ويحبس ما يصل اليه فيقوى بايارج فيقرا ليحصل النقاء التام فان الصداع الشركي لم
يحتاج في علاجه الى امور احدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل المؤذي وثانيها استفراغ الفضول من العضو
المشارك الى خلاف جهة الراس وثالثها منع ما يصل الى الراس من الشركي بان يكون التدابير مع استعمال
حواس الابخرة المذكورة في الصداع الذي من الابخرة بدنية والصفراوي من ذلك الصداع الذي يشركه المعدة
يكون جح
ينفعه النقوع الحامض فانه يسهل الصفراء ويقيئها ويبرد المعدة وشراب التمر هندي وشراب الاجاص
او لعاب البزرقطونا ان لم يمكن استعمال الحوامض مما يتأذى المعدة من لدغها ويهيج الصداع من اذاها والقيء
ينفع ذلك الصداع لانه ينقي المعدة من الفضول ويقلع ما يلطخ خملها ويسهل وجع وكسر عمدة وخصوصا
ان وجد غثيان فانه يدل على ان الطبيعة يريد دفع المؤذي بالقيء فاعانتها على ذلك يكون انفع وكل صداع
كان بمشاركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو ليزول عنه ما يوجب الصداع وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع
فلئلا يقبل المؤذي عن الشريك واما في حال وجوده فلئلا يقبل الازدياد ويستولي المؤذي ويستحكم والصداع
الصداع الذي يحدث عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها
وذلك لان حدوث هذا الصداع انما يكون من الابخرة والابخرة حادة اما لنفسها او بسبب الطراوة التي تتصعد
والصداع البحراني لا حاجة الى علاجه لان حدوثه انما يكون بسبب اضطراب الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن
ذلك سكن الصداع بالضرورة من غير احتياج الى تدبير الا ان يقع الم مبرح يخاف ان يجذب بسببه فضول كثيرة الى
الراس فحينئذ يستعمل مثل ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج ودهن نيلوفر ودهن الآس وماء
الخيار مما يبرد ويطفئ البخار ويقوي الراس مفرده ومجموعه البيضة والخودة صداع مزمن يبرد مادة
البيضة
وغلظها وصفرتها ما يحيط بها من الغشاء فلا يتحلل بسهولة ويهيج كل ساعة من ادنى سبب يحرك الاخلاط او
الابخرة مع كراهة الضوء والكلام اما الضوء فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ وتسخينه وتفريق اتصال
حالة البصر واما الكلام وهو الصوت المتوسط فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ ايضا وقرع الهواء

حاد او م

الحامل للصوت للعصبة المعروشة على الصماخ وسريان الاذى من البصر والسمع الى الغشائين الداخلين منهما و
الى الغشاء الجلل للمخ وسببه خلط ردى او ورم بارد ويكون ح مع علامات الورم مع ضعف الدماغ
ابتدأ او بعد مقاساة الالم ولذلك لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساه امراض مضعفة للرأس في الكثر
الامراض مع فرق حاد اذ على التقديرين ينفعل عن ادنى سبب لكن في ح لا يكون الا في الابتداء واما بعد مقاساة
الالم مرة فلا يمكن ان يبقى الحس قويا فان كان السبب داخل القحف في الحجابين المحيطين بالدماغ احس الوجع ممتدا
الى اصول العين لاتصالهما في العصب النورى لان منشأ الطبقة الصلبة والمشيمية منهما وان كان السبب خارج القحف
احس الوجع خارج الدماغ عند الغشاء المجلل واوجع لمس جلدة الرأس وفي الغالب يكون البيضة من لوطا
لازمان المرض فان المرض المزمن المادى يكون مادته في الاكثر باردة عسرة الانفعال لا يتمكن الطبيعة
لذلك من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية بل على مهل وتدرج في مدة مديدة لان البرد يضعف
القوى والحرارة الغريزية فيضعف الطبيعة لضعف آلتها عن الدفع وكلما ازداد الازمان ازداد البرد
والضعف حتى الحارة منها اى من البيضة يستحيل مادتها الى البرد لان الوجع يحلل الروح والحرارة الغريزية سيما
اذا كان في مبدأ الحواس فيبرد العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع البلغمى والبارد لكن
مع زيادة في التحذير لما ذكر من ان شدة الالم خصوصا المزمن منه يوجب زيادة الضعف في القوى وحلب
البه الفضول واذا حلق الرأس ليصل اثر الدواء بسهولة ومن الضمادات المحرك وهو حجر سريع التشقق وصنج
يسحق العضو ويحمى اذا دلك به لما فيه من الخشونة والنطرون لما فيه من الجلاء والتحليل والتقطيع وتلطيف الاخلاط
الغليظة اللزجة ثم يلطخ بالحناء لما فيه من التحليل والتجفيف والتفتيح والملح لما فيه من الجلاء والتحليل والتجفيف
وبذوب الفضول وتنقيتها نوع من الشقيقة هي كالبيضة في ازمانها وكونها ذوات ادوار وكونها داخل
القحف وخارجه الا انها تختص بشق من الرأس يمنا او يسارا ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبيرها لان سببها
سببها وانما تختص الالم باحد الشقين لسبب انه يكون ضعيفا ينفعل عن المؤذى والآخر يكون قويا لا ينفعل عنه
السرسام هو قرانيطس في اللغة اليونانية وهو ورم حار عن مادة حارة يكون من دم او دم صفراوى
اى مختلط بالصفراء في احد مجارى الدماغ الداخلين وهما الحجاب الرقيق المجاور للمخ والحجاب الغليظ المجاور

العلاج

الشقيقة

السرسام

للخى فانهما لصفاقتهما لا ينفذ فيهما الا مادة حادة رقيقة وهي الصفراء او دم فيه رقة واختلاط
الصفراء به وليستعد لان يتصعد الى الرأس اكثر من المقدار الطبيعي وان ينفذ في جرم الحجب والكثر اى الكثير
الورم يكون فيما يلي المقدم الى الوسط لان مقدم الحجب الين فيكون نفوذ المادة الموزمة فيه اسهل وقبوله
لها اكثر وسبب ذلك ان الجزء المقدم من الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به من الحجاب الين ويقال
السرسام لورم جرم الدماغ نفسه وقد يعم الورم الدماغ كله مقدمه ومؤخره فيعم الآفة جميع الافعال
النفسانية من الحس المشترك والخيال والوهم والتخيل والحفظ وعلامته حمى لازمة لسريان الحرارة الغريبة من
المادة المتعفنة في الحجاب او الدماغ الى القلب بواسطة الشرايين ثم منه الى جميع البدن ولزومها
لتزاوف تلك الحرارة ودوام اتصالها الى القلب بسبب كثرة الشرايين وصداع بسبب سوء المزاج وتفرق
الاتصال اللازمين للورم فان كان الورم في نفس الحجب كان الصداع اشد لقوة حسها وان كان الورم
في نفس الدماغ كان الصداع بسبب مشاركة الحجب له في سوء المزاج وقد يعرض للثقل ايضا وثقل الرأس
لمكان المادة الموزمة ولانضغاط القوة تحت المادة الموزمة فتضعف عن حمل الرأس وتحرج بعكسه
واضطراب نوم اما نقص النوم فعن الدموى لرطوبة الدم ولكثرة ما يتحلل من الروح لقوة الحرارة فلا
يبقى منه ما يبقى بالانبساط الى ظاهر البدن فيجمع في الباطن لكان المتعفن في الصفراوى للوجه واما اضطرا
فلكثرة الخيالات الفاسدة المتوهمة الهائلة المفزعة وتشوش احلام لما ذكر من كثرة التفزع بالخيالات
وفساد ذهن واختلاط عقل لامور احدها سخونة الروح النفساني فانه اذا سخن تحرك حركات مضطربة
فيختلط بعض ما في الدماغ من الصور والمعاني ببعض ويتفرق بعضها عن بعض فيتخيل صور مركبة من صور
مختلفة وصور متميزة من صورة متحدة وكذلك الامر في توهم المعاني القائمة بتلك الصور وينتقل الذهن
من تلك الصور المختلفة والمعاني المتوهمة الى ما يناسبها ويضادها فيتكلم العليل بما يناسبها وسبب سخونة
الروح امور الاول سخونة الدماغ بسبب المادة الحارة وبسبب السخونة الحادثة من العفونة اللازمة للورم فلما
سخن تعديل الروح العقلى حتى يصدر عنه الافعال النفسانية على ما ينبغى بل يزاد سخونة بالمجاورة والثانى
سخونة القلب والروح الذي يتصاعد منه الى الدماغ بسبب الحمى وبسبب اضطراب النفس فلا يقبل من الدماغ التعديل

الذي به يصدر عنه الافعال النفسانية لما بينا آنفا لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنة
من البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفساني وثانيها ان الورم يضيق المكان على
الروح النفساني مع انه قد ازداد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من السخونة وبسبب اختلاط الابخرة الكثيرة
به فيضطر ذلك الى الانصباب الى الالة قبل تعديله واصلاح الدماغ له فلا يكون الافعال الصادرة عنه على المجرى
الطبيعي وثالثها ان الالات الافعال النفسانية يسوء مزاجها بالحرارة فيفعل حال الروح النافذ فيها و
يتشوش الافعال الصادرة عنه ورابعها ان حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل الحمى
تحرك الروح الدماغي حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها بالمرض
عن تحريك اعضاء النفس الى ان يشتد الحاجة فيجاهد لذلك على تحريكها حركات عظيمة فيعظم النفس ثم
يفتر ويعجز عن ذلك وينفعل عنه فيصغر النفس الى ان يشتد الحاجة ثانيا وزرقة بول لانصراف الصفراء
المختلطة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها التصعد الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعف
بنيته وتخلخل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض فان كان البول مع رقته مائلا الى ابيض فان المايل لشفيفه
يقال له ابيض تجوزا دل على الهلاك لان من شان مثل هذه الامراض الحادة ان يكون البول فيها قوي
الصبغ فاذا لم يكن كذلك وكان معها مرض الراس دل على انصراف المادة الصابغة الى جهته وينذر
بالبرسام فان كان مع وجود البرسام دل على الهلاك لان البرسام ورم في عضو رئيس ويدوم مع ذلك ضعيف
بالطبع ويلزمه النفور بالقلب لما بينهما من المشاركة القوية ولتضرر النفس في قلة ما يصل الى القلب من
الهواء البارد فهو في نفسه قتال وان لم يكن المواد متوجهة الى الراس فكيف اذا كانت المواد الحارة
مع وجوده متوجهة اليه بحيث لا يختلط شيء منها مع البول اذ حينئذ يزداد الورم بما يتصعد اليه ضرورة لكثرة
المادة وضعف العضو القابل عن الدفع وتنفس بين المتداركة والمتواترة للمشاركة فلان الورم اذا
كان في الحجاب تمدد الاعصاب التي فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم ذلك انجذاب الياف الاعصاب
التي اتصلت بالشرايين وانتسجت منها اغشيتها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين
وعسر انبساطها بسبب ممانعة تلك الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط فيكون في ذلك النبض بعض اجزائه اضعف وابطأ
حركة

حركة بسبب انجذاب تلك الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم ينجذب الاعصاب
المتشنجة لها لعدم اتصالها بها واذا كان في جوهر الدماغ تمدد تجب بتمدد وزيادة حجم ولقاء
الموجبة فلان الورم ان كان في الدماغ ترطب الالة فلا يقبل التحريك النافذ في جزء جزء منها وان كان في
فلان الخلط الموجب للورم يوجب تكيف الالة بالرطوبة التي فيه والموجبة للورم الدماغي اكثر والمشاركة
في الورم الحجابي اكثر لما ذكر وسواد لسان بعد صفرة ان كانت المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت دموية
لتراكم المادة الصابغة وتكاثفها واحتراقها عند اشتداد الحمى وغلبة الحرارة النارية وتقطير بول بلا ارادة
لان خروج البول انما يتم لقوتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية وقد اضمحلت القوة الارادية ههنا فلا تنبه
لارخاء عضلة المثانة حتى يخرج البول عنها مسترسلا ولا امساكها حتى يحتبس بالكلية فيتقاطر على ذهول وغفلة
وعدم شعور لتعطل عضلاتهم الالة لاضمحلال القوة المدركة واذا اعتقلت الطبيعة في الحادة مع رقة البول وثقل
الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر ببرسام لان الحمى الحادة يكون الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت
منصرفة عن مخرج البول وكان البول رقيقا وكانت الطبيعة مع ذلك معتقلة دل على ان ميلها عن مخرج البول
ليس الى الامعاء والا لكان معها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل في الراس دل على انها مالت اليه فان كان مع
الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها تاكدت الدلالة على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف دل على
ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع وانذر بالبرسام لانها تحتبس فيه فينصب اما الى الحجاب او الى جوهر الدماغ ويورمه
والدموي منه اي من البرسام يكون مع اختلاط الذهن ضحك لما يتخيل له بسبب اشراق الدم وحمرته وصفاء لونه
سادة فيتحرك الروح لذلك الى الخارج فينفتح المنافذ ويتسع الافضية ويحدث شكل الضحك وحمرة لون اللسان
والوجه والعينين لان الدم لفرط حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر القريب من الدماغ لكن ظهورها في العينين
اكثر لصفاء لونهما وقربهما من الدماغ ثم في اللسان لكثرة عروقه وسخافة جوهره وورود العروق التي في الوجه
والعينين لكثرة الدم وغليانه وتخلخله وزيادة حجمه فينفتح افواه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهة
عرق من عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته ويسيل الدم من الانف لقربه من الحجب وللمشاركة التامة
التي بينهما بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموع لما يرق رطوبات الدماغ ويحتد بسبب فرط سخونته فيسيل شيء

للحجب

تراكم
(اجتمع)

الحمى ح

منها الى العينين وتحرقهما ويندفع منهما والصفراوى منه اى من البرسام يكون معه السهر والجنون و
التوثب اشد اما السهر فلاشتغال الروح وميله الى الظاهر بسبب السخونة التى لبغض الصفراء والسخونة
الحادثة فيها من الحمى والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون فلافراط حر
الارواح وكثرة تلتهب لها واما التوثب فلان الحرارة المفرطة تستلزم اضطراب الحركات واليبوسة يعاونها
على ذلك مع ان الخيالات الكاذبة توجب التوثب واضطراب الحركات وكذا مع حدة مقابل مع حدة
فى الحركات والكلام جراءة وسبعية واخلاق لشدة الغضب وفساد العقل لافراط حرارة الروح وصفرة لون
الوجه والعين واللسان لان هذه الاعضاء اقرب الى الدماغ والصفراء للطافتها وكثرة حرارتها
يميل الى الظاهر ويكون الثقل والنوم اقل اما الثقل فلخفة الصفراء ولطافتها وقلة مقدارها واما النوم
فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد والضغط فى الاعضاء والنوم والانتهاء الى
كثرة الصفراء ولو عندنا العلاج هو علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ الصفراء لان مادته اما صفراء
محضة او مختلط مع الدم وعلاج الصداع الحار من التليين وجذب المادة الى الاسافل والحمى والحرارة الى
المادة بالذات وبسبب العفونة اكثر ومع زيادة فى جذب المادة من الدماغ الى الاسفل لئلا يزداد الورم بانجذ
اليه من حرارة الموضع ومن الالم الجذاب مع كون العضو ضعيف الجرم بالطبع بالحقن المعمولة من الجاص و
السبستان والعناب والنيلوفر والشاهترج والزبيب واصل الخطمى مع السرطين وماء الشعير وحليب البنفسج
والغسل المعمولة من التفسح والخطمى والسقمونيا والترنجبين والسكر الاحمر ودلك الاطراف وشدها من اصولها
ليجذب المواد اليها ويبلى عروقها ويحلو العروق التى فى الاعالى منها ليثرغس هذه كلمة يونانية وترجمته النسيان
وانما يقال له النسيان لانه يلزمه النسيان ويلزم المرض فسمى به تسمية للاسم الملزوم باسم اللازم وانما يلزمه لان الورم
ههنا حيث كان فى الجزء المقدم من الدماغ اختل معه الخيال فينسى صور المحسوسات ويختل معه المتخيلة ايضا فلا يتا
منها التصرف فى الصور الكلية المحفوظة فكان حكمه من نسى الصور والمعانى لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان
باللفظ العربى ارادوا به بطلان الحافظة او نقصانها واذا اطلقوا ليثرغس ارادوا به هذا المرض وان كان
اللفظان مترادفين وهو ورم حار بلغمى يدل عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة لما تنعفن

العلاج

ليثرغس

لما ينعفن مادتها ويصل منها البخار الى القلب وهذا الورم انما يكون فى مجارى روح الدماغ اى المجارى
التى تجرى فيها الروح الدماغى وهى العروق والشرايين التى فى جوهر الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ
والين من الحجب فيتمكن ان ينفذ فيها البلغم وتتورم ويدل على ذلك ان الغشاء مطلقا ايبس من الاوردة
والشرايين واليبوسة مستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة تستلزم لللين مع ان هذه الاوردة والشرايين تستفيد
رطوبة وغضاضة من رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما تستفيد الرطوبة من الدم فى داخلها وليس المراد
بها التجاويف التى فيها الروح لانه يسمى بالبطون لا بالمجارى ولا يمكن ان يعرض لها ورم اصلا وكذلك
المنقر والعروق التى فى جوهر الدماغ فانها ايضا لا ترم بل جوهر الدماغ اذا ورم ملات تلك العروق
فلا يكون الورم فيها بل فى جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم لحجبه اوجرمه للزوجة البلغم فلا تتفرق الى اجزاء
صغار حتى يسهل نفوذه فى عضو فلا ينفذ فى الحجب لذلك ولصلابتها اى لصلابة الحجب وصفاقتها وتلاززم اجزائها
ولا ينفذ فى الدماغ ايضا للزوجته اى للزوجة الدماغ فان اللزج لا تتفرق اتصاله بسهولة حتى
ينفذ فيه شى سيما اذا كان الشى النافذ ايضا لزجا علامته حمى لينة اما الحمى فلوصول الابخرة الحارة العفنة
من الورم الى القلب واما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب لبرد مزاجه ورطوبته كما
يقبلها الاجسام الحارة اليابسة فيكون الحمى الحادثة من عفونته ضعيفة وصداع ضعيف اما الصداع فلسوء المزاج
الحادث من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال الحادث من الورم واما ضعفه فلان برد البلغم يخدر الحس فيكون
ادراكه للمنافى ضعيفا ولان رطوبة البلغم يرخى الاعضاء الحساسة التى فى الدماغ فيضعف ادراكها وبطوء النبض
اى يكون زمان حركته طويلا وذلك بسبب قلة الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة فى القلب لضعف المسخن
ولبعده عن القلب وبسبب ضعف القوة المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان التنفس الاتم يعوق ارادية دفع
طبيعية وكثرة ريق لما يتحلب الرطوبات من الدماغ عند امتلائه الى الحنك والفم ونسيان لاستيلاء الرطوبة
على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش ويترك ما فوه انتفش فيه كالشمع الذائب وسبات لان البلغم برطوبته
وبرودته المرضية يرطب الاعصاب ويرخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر
ولانه بلزوجته يسد مسالك الروح النفسانى ويمنعه من البروز ويكسل عن الحركات لان البلغم يثقل على القوة

وفي هذا اشارة الى ان الحجب والقفاء ايبس من الاوردة والشرايين

فرق بين الحادث بالبطون والتجاويف

فيضعف عن ثقل الاعضاء وتحريكها ولانه في رطوبته وسيلانه باطراف العصبية يرخي الاعضاء فلا يطاوع
في الحركة ويثقل عليها الحركة حتى على فتح الجفن وضم الفك اللذين لا يحتاج فيهما الى كلفة وبياض اللسان
لتحلب الرطوبات البلغمية من الدماغ الى اللسان فاركابها عليه وعظم النبض للين الشريان بكثرة الرطوبة
المرخية والالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وان لم يكن الحاجة شديدة والموجبة لكثرة الرطوبة
وابتلال الالة فلا يتحرك الشريان جملة بل انما يتحرك جزء بعد جزء مع ان القوة يكون ضعيفة ايضا ويؤدي به
الى الميل عن الاختلاج الرئيسي مع ثقل فيه وكسل عن الحركات لان الاختلاج انما يكون عن بلغم غليظ كثير فيه عملت فيه
حرارة غريبة ضعيفة تتولدت منه رياح كثيرة غليظة لو كان رقيقا لانحلت عنه الحرارة اللطيفة بتحلل سريع والثقل
والكسل انما يكونان ايضا من كثرة البلغم في الدماغ اذا كان عاجزا عن دفعه وعند ذلك يزداد وجوده فيه لما يفضو
معه ونقل كثل فضوله مع انه يحلل باغشية ضعيفة قد احيطت بها عظام مستحصفة فيعسر لذلك تحلل ما يتحلل من
الرطوبات فيعرض فيه هذا المرض في الاغلب لانه ح يغذو فيما يمكن ان يغذو فيه ويحدث الورم وعن بلغم كثير في
البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تصرف حرارة ضعيفة فيه تنحو ويعجز عن تحليل تلك الابخرة فيصير ريحا
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واذا ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات غليظة يكون
منها مع الاختلاج ثقل وكسل ويوجب الورم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها
وتحليل الرطوبات المتولدة عنها العلاج الحقن اللينة المعمولة من اصل السوس وتربيب والتين واصل الوارياناغ
وحليب القرطم والسكر الاحمر فانها تخرج ما في الامعاء من الفضول والمواد الكائنة فيهما من غير تهييج المواد وا
البخرة كثيرة الى الراس وعند ذلك يجذب اليها المواد من الاعالي عوضا للقروح الحلاء ويندفع عنها الى الكل
لبقاء قوة الحقنة فيها ثم الحقن المتوسط بين اللينة والحادة المعمولة من اصل السوس والتين واصل الرازيانج والسكاع
واصل الاذخر والسكر الاحمر ان لم يكن الحقنة اللينة لغلظ المادة ثم ان لم يكف المتوسطة لشدة غلظ المادة وبعد
مكانها واحتباسها في تجويف عصوباته ويستعمل الحادة المعمولة من اصل الكرفس واصل الاذخر والاسطخودس واصل
الكبر والانيسون والغونج مع حليب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق
الارمني والتربد والسقمونيا والغاريقون واستفراغ البلغم بعد النضج التام بايارج فيقرا عند الاضطرار
عدم

العلاج

واما كثرة البلغم

يتحلل

وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ بالحقن لكثرة غلظها ونفعها او لازدياد غلظها ولزوجتها لطول
المرض فلا بد من استعمال الحبوب المسهلة ليجذب المادة من الدماغ بقوة بسبب طول المكث ولثقل
جرم الدواء واما في غيره فلان المسهل المستعمل في هذا المرض لا يفيد الا ان يكون قويا بسبب ما ذكر من
برد المادة وغلظها وبعد مكانها واحتباسها في عصوباته وهو يهيج المواد ويحركها الى الاعضاء العالية
والاعضاء الشريفة ويهيج الحمى سيما في الابتداء ويضعف الاعضاء التي يمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل
المعدة والكبد وينكي الاعضاء الرئيسة وقواها سيما القريبة منها بخلاف الحقن فانها تجذب المواد من الكل
الى الاسافل مع كونها خالية عن هذه المضار وتدبير الصداع البلغمي من الاشربة والاغذية والادوية الموضعية
والمشمومات المذكورة من غير تسخين قوي لاجل الحمى فان زيادة التسخين يوجب الزيادة في الحمى وربط الاطراف
وشدها وذلكها لما ذكر السبات السهري المراد بالسبات هنا النوم الثقيل الذي يعسر منه الانتباه وبالسهر
اليقظة المفرطة التي يعسر معها النوم وهو اسم ورم دماغي في جثته او جوهره او مجاريه وهو يحدث عن بلغم و
صفراء لم يتركبا تركيبا موضوعا يصير خلطا واحدا وليس كل منهما سوى الاخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منهما
عوارض متضادة ولم يكن لكل منهما كثرة على الاخر بحسب ما يقتضيه طبيعته فيكون لذلك علامة ايضا مركبة من
علامتي البرسامين اي قرانيطس وليثرغس واطلاق لفظ البرسام على ليثرغس بالمجاز فان البرسام انما
يطلق بالحقيقة على قرانيطس ويطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم للبرسام الحقيقي ثم يطلق على كل
مرض يلزمه هذا العرض تجوزا وذلك اي تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على طبيعته
من غير امتزاج احدهما بالاخر اذ عند الامتزاج يكون حال العليل في نومه ويقظته مثلا اما معتدلا او
يكون احدهما على الدوام غالبا بالعليل وهما ليس كذلك بل انه يكون تارة مسبوتا وتارة سهرا وقد
يغلب البلغم على الصفراء فيغلب علامته مثل السبات ويسمى سباتا سهريا لتقدم العرض الغالب وقد يغلب
الصفراء على البلغم فيغلب علامتها مثل السهر ويسمى سهرا سباتيا لتقدم ايضا العرض وقد يستويان فلا يترجح
احدهما على الاخر في عوارضه ولا في التقويم بل الاحتياط فيه لا قابل العلاج مركب من علاجي قرانيطس
وليثرغس بان يكون الادوية المستعملة فيه مركبة من الباردة المستعملة في قرانيطس والحارة المستعملة في ليثرغس

السبات السهري

الغالب

العلاج

النوع الاولى من المدركات الباطنة حس المشترك وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ

وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ

النوع الثالثة الوهم وموضعه البطن الاوسط من الدماغ

وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر

ومنها متصرفة ويسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وموضعها الدماغ كلها الاول … في الوسط

فان الطبيعة باذن خالقها تميز بينهما وتستعمل كلا في موضعها واما الادوية المتوسطة في الكيفيتين فان
لا يكون قويا

الرعونة والحمق

الرعونة والحمق هما لفظان مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح ايضا وهما نقصان في الفكر
في الاشياء العملية التي يتعلق بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس والمعاملة
معهم لا في العلوم النظرية ولا في العملية مثل علم الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيها لا يسمى حمقا بل
بلادة او بطلان كبه فيه بحث لان بطلان الفكر لا يسمى حمقا او عن بطلانه لا يكون تدبير اصلا الا بالتاكل او
والحمق لا يقال على التدبير الردي في الاشياء العملية عن برد ساذج يستولي على البطن الاوسط من الدماغ
الذي هو محل الفكر فيضعف الافعال الفكرية لانحصارها بتبديل الحركات وهي انما تحصل بالحرارة او عن مادي برد
يستولي عليه وهو الاكثر لان تاثير المزاج المادي قوي لا يتجاوز عن الموضع الذي فيه وذلك اذا كانت المادة
ضعيفة فيتغير مزاج ذلك الموضع دون ما هو بعيد عنه واما المزاج الساذج فانه لا يختص ببطن من الدماغ دون
غيره بل يعم الاجزاء كلها لانه اذا عرض للدماغ بسبب مبرد غير مادي شمل ما عم الاجزاء كلها وهو الاقوى ايضا
لان المادة تغلظ قوام الروح ايضا فلا يطاوع في الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس يستولي عليه
على الدم الموجود فيه فينقص الرطوبة التي هي مادة الروح فيقل جوهر الروح عن القدر الذي يحتاج اليه في حفظ
طريقة العقل ويخل عند ذلك من ادنى حركة ايضا مع ان الروح في نفسه جوهر لطيف هوائي سريع التحلل فلولا
ان تمده الدماغ برطوبته الغريزية لفني وتحلل بالكلية في اسرع مدة واذا استفاد رطوبة من الدماغ قلت
سخونته الموجبة لفرط التحليل وعند يبس الدماغ يقل الامداد فيقل جوهره فلا يتاتى منه تفتيش ما في الخيال والحافظة
لما ينبغي ليعثر على مادة القياس او القول الشارح منه ترتيب تلك المادة ان يعثر عليها على وجه يتادى بها الى المطلوب
ولانه يعني الروح النفسي عند استيلاء اليبس عليه للحركة الفكرية من القوة المفكرة عند استعمال العقل اياها لان
المطاوعة انما تحصل من اعتدال الرطوبة المعينة على سهولة الانفعال وعند نقصانها ينقص الفكر كما في الكبر وانما
نقصان عقولهم لنقصان تلك الرطوبة وينقص ايضا جوهر الدماغ عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه عن
الافعال واما اليبوسة المعتدلة الغير المفرطة فانها لا تضر الذهن لان الروح معها يكون اشد صفاء وادق
قواما والطوع للقوة المفكرة في الحركات او عنهما اي عن اليبس والبرد معا فيضعف القوة المفكرة لاثر الحميت

للقوى وللتبس المثقل لجوهر الروح

العلاج

العلاج تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته
ان كان ماديا وتقليل الغذاء لان تكثيره يرخي القوى ويغلظ الروح ويكدره فلا يطاوع الحركات
مطاوعة تامة ولذلك يكون الروح مع اليبوسة اشد صفاء واوفق قواما فيكون اسرع حركة
وتلطيفه لئلا يتولد عنه روح غليظ كدر ولا الجبن غليظة تخالطه ويكون وتسخينه لئلا يتولد عنه
رطوبات بلغمية يتولد عنها روح كثيف بارد المزاج بطيء الحركة وينفع من ذلك الاطريفل والسليخ المربى
فانهما يقويان المعدة ويجودان الهضم وينشفان الرطوبة الفضلية من المعدة فيتولد عند ذلك دم نقي لطيف
صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يقوي الهضم ويسخن الدماغ ويزكي الذهن واقوى
منه معجون البلادر فانه في تقوية الدماغ وتجويد الذهن والحفظ لكنه مفرط الحرارة يحرق الدم ويحدث

الادوية الجيدة لتجويد الذهن

الوسواس والجذام وربما يقتل وحيا ومن الادوية الجيدة لتجويد الذهن الكندر فانه يذكيه وترجيل فانه
يزيد في الذهن والحفظ وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية التي لا يقدر النفس على ادراكها وفهم عللها
بسهولة وكثرة المحاكاة والمنازعات والفكر فيما يوجب الغلبة على الخصم مما يقوي الذهن ونحوه لما ذكر من
ان المستكثر من الفكر يقوي مفكرته ولانها تحد مزاج الروح بكثرة الحركة ويسخن الدماغ الا اذا كانت
الغاية عن يبس فان التجفيف والتسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا لامحالة

النسيان

النسيان هو نقصان
او بطلان لقوة الذكر اي ذكر الصور او ذكر المعاني وسببه اما برد ساذج فان البرد يوجب
الكثافة بالتقبض والجمود فلا ينطبع في الروح اي ما يتلك القوة شيء من المثل على مذهب المص او في جوهر الدماغ
على مذهب الجمهور وقال المص الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان انطباع المثل انما يكون في الروح المدرك
لا في الحافظ ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها فيكون مدركا حافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج
الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان انطباع المثل لو سلم انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا الا
في حفظ الصور لا في المعاني اذ المعاني لا مثل لها اقول والجواب عن الاول ان الادراك ليس حصول صورة
ما في شيء على الاطلاق بل حصوله في المدرك كحصوله في الالة وعن الثاني ان لكل شيء وجها بين وجوده في الاعيان
وهو الوجود الاصلي الذي يحصل منه الاثار ويجري عليه الاحكام اما الاثار فكالحرارة والاحراق مثلا في النار
الموجودة

اصل ٤

في الخارج واما الاحكام كالضحك والتعجب للانسان الموجود في الخارج ووجود لا تأمل الى بل هو كالظل للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة والمثال اذ الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل ها هنا ليس مثل المحسوسات وصورها التي تنطبع في الحس المشترك والخيال بل الموجودات الذهنية الحاصلة عن النفس اوبعض مباديها فان كان عن بلغم لم يحفظ الاشياء لرطوبته بل تركها بسرعة وان كان عن سوداء لم يقبلها لليبوسة والبرد بعا ونباعا وذلك القبض والتكثيف ويعرف كل من الساذج والمادي بعلاماته اويبس فلا يحفظ ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة الملينة التي بسببها يسهل الانطباع عما ينتقش فيه الا القديم الذي قد انتقش فيه قبل استيلاء اليبس لان اليبس من شانه ان يجعل الجسم عسير الترك لما انتقش فيه او رطوبة فلا يحفظ من الصور الماضية الا الوقتي لان الرطوبة من شانها ان تجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه من الاشكال وكذلك سهل الترك له فيحفظ الوقتي بسهولة ويتركه بسهولة كالشمع المذاب ويترك الماضية ايضا لذلك قال الملطي في شرح القانون تحقيق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقص منها جوهر الدماغ وجوهر الروح نقصانا شديدا ولم يمكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية ولا الاشياء الحالية لضعف القوة وان لم يكن مفرطة كان الروح متماسكا شديد الصفاء والرقة وكان حافظه من المحفوظات باقيا على حاله بل يسهل تذكر الاجل ذلك ولا يتغير ما كان يسرعه ويجعله من الرطوبات المكدرة والاشياء الحالية فان حفظها الا يكون بشيء من القوة وذلك لا محالة حركتها فيكون مملا للروح الذي قد افرط في رقة القوام فلا يحفظها وان الرطوبة اذا عرضت اوجبت جوهر الروح من الرطوبة بالتسخين وكدورته وارخت القوة نفسها وارخت اجوهار الدماغ فيضعف عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة كان ايجابها لضعف القوة مفرطا جدا وكان منها حفظ الاشياء الماضية والوقتية اشد وان لم يكن مفرطة لم يمنع القوة من حفظ الوقتيات لان حفظ الوقتيات ينفع ما في الروح من الرطوبة بالتسخين المحلل لما في لو كثرت المحفوظات الا ان ذلك يعادل مزاج الروح في الدماغ بالتحليل فتقوى القوة لذلك وعلاجه علاج الحمق من التنقية وتعديل المزاج المانيا هو جنون يسمى بحسب اللغة اليونانية وهو اعم من داء الكلب لكنهم خصوا داء الكلب بالجنون السبعي الذي يكون مع لعب واستعطاف وضحك وما سواه بالاسم العام وهو المانيا فالمانيا بحسب اللغة عام لداء الكلب ولغيره من الجنون السبعي وبحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع المباين لداء الكلب وتحدث

عن

واوفق الاغذية في النسيان لحم الدراج بخاصية فيه ينفع جوهر الدماغ سريع ٤

المانيا

مخصوص بداء الكلب

وتحدث عن سوداء محترقة لان ما يلزمه من السبعية وشدة الاضطراب والتوثب والجرأة انما يكون صادرة عن مادة شديدة الحدة جدا وانما يكون كذلك اذا كانت محترقة من دم ويكون معها اعراض الدم من اللعب والضحك وهذا النوع هو المسمى بداء الكلب لا بالمانيا او عن صفراء او عن سوداء ويكون المانيا المطلق مع اضطراب وتوثب لشدة غليان المادة وحدتها ويكون السكوت والخوف والجبن في السوداء الصفراوية اقل لان الحركة والنار فيها اكثر واقل اليبس والارضية اقل ويمكن اسكاتها لانها ارق والطف فيكون الروح معها اقبل للهيئات الحادثة من العوارض النفسانية وفي السوداء السوداوية يتغافل عن الجواب اذا كلم فان اثار بكراد السبب المحرك المهيج لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه لان هذه السوداء لكثافتها وغلبة اجزاء الارضية عليها يجعل الروح كثيف عسير الانفعال والقبول للهيئة فلا يتحرك ولا يبتدئ بسهولة فاذا انفعل وتحرك كان زوال تلك الهيئة وتغيرها عنه عسيرا ايضا داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاكسة وموافقة وقبل تحكم وهو الى الرعونة اقرب ولذلك يكون مع اعراض غلبة الدم وليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا لان الحقد كما قال الشيخ يكون لتقرر صورة الموذي في الوهم وتقرر خيال حركة الشوق الى الانتقام فيه فيكون ذلك لان الغضب لم يكن له ثبات ما ولكن حركته الى الاشتغال يكون شديدة جدا وسبب ذلك غلظ الروح وكدورته وكثافته وحرارته وكثرة ارضيته وزيادة بسبب يستعد للغضب الثابت ما الغضب فلسرعة اشتعاله لحرارته واعانته فلكثرته فيه والكيفية اذا قبل هيئة لم يتركها بسرعة وههنا لرطوبة الدم يكون الغضب سريع الزوال لم يتقرر صورته في الخيال تقررا شديدا فيكون الحقد ضعيفا ولان سوء الخلق يكون لشدة الغليان والكدورة وذلك لو قوة الدم فهما يكون اقل فان تاثير الحرارة في الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها في الرطب وبتدريجهما الكابوس لان الكابوس انما يجيء انما يحدث من الخرة وادخنة كثيرة غليظة يتصعد الى الدماغ ويسد منافذ الروح فسدا ضعيفا ولا يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل الابخرة المرتفعة اليه ويعجز عن دفعها وعن دفع ما يتصعد اليه من المواد وتولدها فيه واذا كان ذلك مع حرارة الدماغ يحترق ما يتصعد اليه ويتدخن ويحدث المانيا اوداء الكلب بحسب المادة وانما اذا كان مع برودة الدماغ فيبرد فيه تلك الابخرة ببرده ويفارقها الاجزاء النارية ويستحيل الى رطوبات وبتدرجهما الصرع والسكتة ويتدرجهما امتلاء الدماغ من دم واحتراقهما لان ذلك انما يكون اذا كان الدم في البدن كثير المقدار وعرض له غليان وحركات كثيرة يحصل بذلك في غير الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه فيتصعد منه ما كان الطبيعي الى الدماغ و

النوع ... جنس مجرمة

داء الكلب

مع حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب في قوة خالط صفراء كثيرة وهو الاكثر لان الحرارة الموجبة للغليان لابد ان يولد
صفراء كثيرة متوحشة ويحدث ح الماليا وتستعمل منه ما كان غليظا ارضيا ويندر ذكر بعض القدمين وفساد الدم الذي
فيها لضعف الحار الغريزي فيهما لبعدهما عن القلب فاذا كثرت فيهما المواد الرطبة تحركت حرارتها الغريزية عن التصرف
فيها فتستولي عليها الحار الغريب بعضها ويعفنها وتصعد منها الى الدماغ بسبب العفونة والاحتراق ابخرة ومواد فاسدة
تحدث الماليا او داء الكلب خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا اخرى لما يصل اليه ويندر بها انعقاد الدم في
ثدي المرأة لانه يدل على ارتفاع الدم وانصبابه من شدة الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير لبنا
لان اللبن ابيض من الدم فيتحلل من شدة الغليان لطيفه وينعقد كثيفه فيه كما يحال في الدم الذي يسخن من خارج
ولو لم يكن لشديد الغليان لم ينعقد في عضو بارد فقبل الدم ويرتفع عنه عند ذلك الحرارة حارة ومؤنة صرفة متخيلة
الى الدماغ من طريق العروق والشرايين او مع الصفراء المتولدة من الاحتراق ويوجب اضطراب المرضى الى الشرى فيعود فيه
اذ لا يمكن ان يصير فيه لشاكلة حرارته وتلونه وما قيل من ان الدم يفسد فيه كما يفسد في القدمين لضعف الحار الغريزي فيه
باطل لانه مجاور للقلب وكذلك يحمل الدم الى اللبن ويحفظه من الفساد والعفونة مع كثرة العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا
الماليخوليا الا ما يجيء مع زيادة في التبريد لان الغليان والاحتراق ههنا اشد ولذلك يكون مع السبعية وشدة
الاضطراب وزيادة في التدبير كله من الاسهال والتطفيل والتسعيط والتدهين والتقويم والربط وغير ذلك لقوة
المرض وشدة تحذب المادة وربما احتيج فيهما الى ضرب وتعبيد لتكف العليل عن تخليطه خوفا من الم الضرب وعن الوثب
والعدو والاضطراب فان التخليط يزيد في مرضه بزيادة الجفاف ويصيره عادة له والعادة مانعة من البرء
ولذلك اذا لم يبطل مدة التخليط لمن اعتاده منافسه لم يقبل برءه واذا صار عادة عسر البرء وكثر التغير
لتوب اليه العقل لما بينه القول الى كله بسبب الالم ومن العلاج القوي الجيد ان تسقى نقيع ورق الافيون في ماء الشعير
عند قوة الاختلاط وغلبة الحرارة فربما ابراه بهذا العلاج في يوم لا يبيس الدماغ ويزيل الحرارة المحرقة ويسكن
الاضطراب والتوثب والحدة ويعيد الدماغ مزاجا مضادا للمزاج السوداوي المحترقة حتى يقوى على دفع خالطها وحدتها ودوم
ايضا فيكف عند ذلك عن تخليط وربما احتيج عند قوة الحرارة واستيلاء المرض الى معاودته بذلك مرارا المتقدم ذكره بطول
المدة الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف لان السوداء اذا غلب على الدماغ اختلط بالروح
ما

العلاج

الماليخوليا

ما يتحير عنها ويتدخن فيزول اشراقه ونورانيته ويغلب عليه السوداء والظلمة والكدورة وكما ان النور مونس
للروح محدث لسروره وبسطه لانه جوهر نوراني كذلك الظلمة موحشة ومحدثة لحزنه وانقباضه خصوصا اذا كانت الظلمة
في داخل البدن دائمة فيبقى لذلك في حزن وفزع ووحشة وتبقى دائما وكلما ارتسمت فيه صورة او حصل له معنى ادركه النفس
في هيئة موحشة بسبب تلك الظلمة واذا ادركت المتخيلة تلك الصور والمعاني او قصدت الى التصرف في امر توحش من فلذلك
يتغير الظنون والفكر فيه الى الفساد والخوف مع ان السوداء لبردها ويبسها وغلبة ارضيتها مضادة للروح مضعفة له
لانه جوهر هوائي حار رطب ويعين على ذلك يبس مزاج الدماغ والروح الحادث بسبب استحالة مزاجهما الى مزاج السوداء
وغلبة الارضية عليهما لما لا يزول عنهما تلك الظنون الفاسدة الموحشة بسهولة ويتعدى الماليخوليا بسرعة خفيف لسرعة
اشتعال الروح لحرارته حيث الحلوى لسوء الظن بجميع الناس حتى بالاصدقاء وخوف مما لا يخاف منه عادة من معاودة الدنيا
فاذا استحكم المرض فربما عرض الاعراض المتقدمة له الا المستقل قوته لحدوث الماليخوليا من قلبه حار جدا فيكثر تولد
السوداء في قلبه بالاحتراق ويستدل عليه بان مزاج القلب الى جميع البدن كثر شعر الصدر فانه انما يكون الافراط
حرارة القلب واحتراق المواد في الاعضاء القريبة منه وكثرة تولد الاجزاء الدخانية التي هي مادة الشعر يكون ضعيفا قابلا
لتأثير ما يتولد من السوداء بسبب حرارة القلب وفي جميع البدن لان العضو الضعيف يكون شديد القبول
للاعراض التي تحدث فيه وان كانت اسبابها ضعيفة غليظ الشفتين لان غلظهما انما يكون لرطوبة الدماغ فانها
يوجب سمن اعضاء الوجه كلها لكن ظهورها فيهما يكون اكثر للحميتها والرطوبة مستلزمة للضعف النفع فان اللثغة في
اللسان ان يصير الراء لاما والسين ثاء وقد يكون في الكاف بان يصير جيما وهي انما يكون لثقل اللسان وكثرة العصب المحرك
له وذلك انما يكون عند افراط رطوبة الدماغ فانها فاعدامه الى الاعصاب وانما يظهر بخلاف عصب اللسان لان الافصاح بالحروف
انما يتم بحركة تامة سريعة له فاذا عرض له ادنى ضعف ظهر بخلل في الحروف ولذلك يكون الصبيان ألثغ فاذا قربت حرارتهم
وتحللت رطوباتهم الفضلية غاب واختفى وعروضه للرجال اكثر لانه تولد السوداء المحترقة منهم اكثر لشدة حرارة مزاجهم
ولان افكارهم في اكتساب المعيشة وما يتسببها من الافلاح فاذا اولئت هن عند احتراق الاخلاط مما يضاده من الوقاحة
والطيش وكثرة الكلام والصياح والبروز الى الهواء والمجامع لكان افحش ولان عقولهن ناقصة فيكون تغير
ظنونهن وافكارهن الى الفساد وعند عروض الماليخوليا اكثر واردأ بخلاف الرجال خصوصا العقلاء منهم

فان عقولهم تو يكفهم عن التخليط وعن الظنون الكاذبة والافكار الفاسدة واصنافه ثلاثة احدها ان يكون
السبب المحدث له هو السوداء في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر اما السهر فلان السبب الموجب
في نفس الدماغ فيجفف الدماغ جفافا كثيرا ويوجب السهر واما النظر الى الارض فلافراط الفكر لاجل ان قوة
السبب يكون في موضع القوة التي علله ومن يتفكر في امر مهم ينظر الى الارض ويتوقف فيه ويبقى على تلك الحال
ليجمع حواسه ويذهل عن الغير فيها مع عموم علامات السوداء في البدن كله مثل سواد لون البدن وهزاله وكثرة
الشعر عليه وسواده وكمودة لون الوجه والعينين لقربهما من الدماغ وهو سوداء الاخلاط التي فيهما السواد وهذا
الصنف من الماليخوليا اشر الاصناف لان مادة المرض يكون في عضو رئيس ولان المادة المظلمة اذا كانت في
نفس الدماغ كانت ادواء مما يتصاعد اليه الابخرة منها فان الابخرة الطف واسرع تحللا وانها لا تكون دائمة
الوجود فيه بل يرتفع حينا وينحط حينا ولان هذه المادة لكونها عاصية عن النضج والاستفراغ لشدة
غلظها وكثرة ارضيتها لا يحصل النقاء منها الا بتكرار المسهلات القوية وهي الى ان ينقى الدماغ من تلك الاخلاط
تضعف القوة ويضر القلب والكبد وغيرهما من الاعضاء الرئيسة بما يستفرغ منها الاخلاط الصالحة من جميع
البدن وتخرج امزجتها ايضا عن الاعتدال لا بالقلم تخرج عن الاعتدال حتى تعود لها تلك الادوية المستعملة
بل تخرج بسببها عن اعتدالها ويفسد افعالها وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء وارتقاء
بخاراتها الى الدماغ فيكون علامات السوداء مثل سواد اللون وكمودته والهزال وقشف الجلد وكثرة شعر البدن
وشدة سواده ظاهرة في جميع البدن عامة فيه وهذا اسلم الاصناف اما من الصنف الاول فلما ذكرنا واما من الثالث
فلانه ايضا في اعضاء مخصوصة وذلك يوجب عسر العلاج لان ما ينفع هذه الاعضاء يضر الاعضاء الاخر
ولان اعضاء الغذاء فيه مأوفة مفسدة للغذاء مولدة للسوداء عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من اخر الاشياء
بعود المرض بعد الوصف وبكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الموجبة لزيادة المرض وثالثها ان يكون السبب في
المراق وهو الغشاء المنبسط [illegible] من خارج وسمي ماليخوليا مراقيا وسببه عند البعض شدة حرارة الكبد فيحترق الدم
المتولد فيه من الغذاء ويحيله سوداء ويدفع الى الطحال لانه مصب السوداء فيحدث فيها الطحال لعدم احتماله لها لكثرتها
ورداءتها الى فم المعدة وينحدر منه الى الدماغ ابخرة مظلمة كدرة لمادة محترقة وكذا الى ولكثرة اندفاع فم المعدة ومنها

مطلب جم

السوداء

السوداء الى فم المعدة يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة للذع السوداء وحموضتها وايذائها وشدة الشهوة للذع
السوداء ودغدغتها فم المعدة وهذا انما يكون اذا لم يكن السوداء مفرطة الكثرة والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق
المعدة الى الدفع اكثر من الجذب والقيء الحامض السوداوي لما ينفر المعدة من لذع السوداء ودفعها لما فيها
وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وتبريدها لها وكثرة الرياح والنفخ وكثرة البلغم وكثرة البزاق لذلك الاضرار
السوداء بالمعدة واضعافها القوة الهاضمة فيكثر هذه الاعراض اما الرياح والنفخ فلضعف الهضم وطول لبث
الغذاء في المعدة فيتبخر عنه وعن الاخلاط المحترقة الغليظة الارضية الخ وخاصة كثرة غليظة يصير رياحا في قلة الحرارة
عند زوال سخونتها واما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة من البلغم والفضول
الغير المنهضمة وارتفاع شيء منها الى الفم لاتصال سطحيها او لان الرطوبة المتولدة في الفم من سائل اللعاب لا تجد لها للمعدة
لامتلائها بالفضول البلغمية فيبقى في الفم وتسرع بالتشنج لكثرة النفخ وحدوث الانتفاخ القوي منه فيذكر النفس لذلك
الشهوة ويطلبها وحرقة وخشونة في العين لكثرة ارتفاع الابخرة السوداوية من المعدة الى الراس فيحدث الجفاف في
اعضائه وانما اختص العين بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهره وكثرة رطوبته وثقل الاجفان لذلك وانما عبر بالثقل
فيها لدوام حركتها والم في المراق لتمدده بكثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم وتفحيه لاحتباس ما كان من الرياح
غليظا في المعدة والامعاء وسبب الصنفين الاولين يعني الذي يكون السبب في الدماغ من السوداء والذي يكون في
جميع البدن انما مزاج سوداوي بارد يابس بلا مادة يحيل ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعة السوداء فان البرد يكثف
الدم ويغلظه واليبس يحيله الى مشاكلة الجوهر الارضي ويوحش الروح لما يستحيل مزاج الروح الى كدرة وكثافة منافية
للصفاء والاشراق مع ان البرد واليبس مناف للروح مضعف له لان مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة
لانه جوهر هوائي او خلط سوداوي طبيعي كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصاعد
عنه الى الدماغ ابخرة كثيفة غليظة مظلمة للروح محركة له حركة كالشرارة او خلط سوداوي محترق عن صفراء فيكون الجنون
والبعد والحراك اكثر لانه يكون شديد الحدة فيحدث عنه تسخين مفرط في الروح القلبي او محترق عن سوداء فيكون الحقد
والسكون والهم وسوء الظن اكثر اما الحقد فلغلظ الروح وكثرة ارضيته واشتغاله فيستعد للغضب الثابت
ويتقرر صورة الشوق الى الانتقام في الوهم ويثبت فيه واما السكون فلان السوداء الغالبة الارضية والكثافة عليها

لا يتحرك بسرعة واما الهم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته وقلة مقداره لا ينبسط فيكون صاحبه مستعدا
للهم واما سوء الظن فلان السوداء خلط مظلم كدر اللون فاذا احترق اشتد سواده وظلمته فيبقى الروح
في وحشة وفزع اكثر مما يقع من السوداء الصفراوية لقلة سوادها بالنسبة وذلك موجب لزيادة سوء الظن بالاشياء
المدركة او يحترق عن دم فيكون مع ضحك وفرح يسير لان الدم حرارة ورطوبة وتموج لونه واشراقه بسبب قوة اللون
لكنه لما احترق تغيرت كيفياته وتبدلت انارته لكن لا بالكلية بل بقي فيه يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية فلا يكون [illegible]
بلا شركة من القلب اما بان يكون مبداه القلب لانه رئيسة يتضرره وانفعاله عن كل سبب واذا تغير مزاجه وفسد فسد مزاج
الروح الحيواني ايضا بفساده ويشاركه الدماغ في ذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني بل هو هو بعينه
فيفسد بفساده ويفسد مزاج الدماغ ايضا لمداخلته له [illegible] او بان يكون مبداه الدماغ فيشاركه القلب في الفساد
اذ عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح النفساني ويفسد بفساده الروح القلبي لاتصاله به ثم يتعدى من فساده في
القلب العلاج اما الصنف الذي السوداء فيه عامة في جميع البدن فالفصد لان السوداء مطاوعة في الخروج بالفصد
الدم سيما اذا كان الفصد في العروق الواسعة لانها ليست متشبثة بما هي فيه لعدم لزوجتها وان وجد في الدم كثرة لما
بزول الكثرة وانضغاط الاخلاط به لكن النافع بالذات استفراغ السوداء والا وجب الترك لان الدم اكثر [illegible]
للسوداء ولانه عند استفراغه يستولي البرد واليبس على المزاج ثم في جميع الاصناف الثلاثة الاشربة بماء الشعير المبزر [illegible]
البستان والاسفاناخ والكزبرة الرطبة وورق الخطمي فانه يبرد ويرطب ويلين وينضج السوداء بالسكر ليكون اقبال
الطبيعة عليه اكثر ولئلا يحمض في المعدة او ماء الشعير الساذج على شكل الاباريز بالسكر الى المزاج واختلاف انواع [illegible]
او جلاب بماء ورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية القلب والدماغ او شراب التفاح بماء لسان الثور
لذلك الاغذية اللحوم الرخصة اسفيدباجة ليتولد منها دم رطب محمود او اجاجة عند غلبة الحرارة او حنطة او [illegible]
عند غلبة الحرارة واليبس فان الاستعمال الاولى للبلغم تقاوم السوداء بالبرد والبلغم طيب ولا يتولد عنها السوداء
ولا يتحرى ايضا الاشياء اللطيفة ربما يفرط لما يحرف سريعا ان اضعف الهضم استعمال الكسطه والوستج اذ عند ضعف
الهضم يفسد فتل هذه الاغذية في المعدة وفساد الغذاء من اضر الاشياء بهذا المرض والرمانية والتفاحية والحصرمية
ان كانت السوداء صفراوية لانها لحموضتها مع ما فيهما من البرد يقمع ما بقي فيهما من الطبيعة الصفراوية بحلاوة اطلاق
سكر

ونشا [illegible] ودهن اللوز فانهما يخصب البدن ويرطبه والخشخاش فانه ينوم والنوم من انفع العلاجات
لهم بترطيبه الدماغ وتسكينه الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر البقلة [illegible] مواد [illegible] لانه يبرد ويرطب
وفيه وسوده الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح الحلو والكمثرى
فانها تبرد وترطب الادهان دهن البنفسج او دهن اللوز او دهن القرع على الراس لترطيب الدماغ وخصوصا في
الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ وتوجيه للمعدة وخصوصا فيها في المراق بدهن الورد ودهن السنبل
ودهن المصطكي معتدة فانها يقوي المعدة ويسخنها ويمنع انصباب الفضول اليها ويقوي الهضم ويحلل الرياح
وتكميد للمعدة بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح وتنطل بطبيخ البابونج والحلبة والملك وورق
الاترج لتحلل الرياح وعلى الكبد لئلا يحترق فيها الكيموس ولا يتولد السوداء بماء الورد والصندل
والكافور الرياحي ويضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد وتلين الطبع بالعسل المتخذة من البنفسج والزبد
والسنا والسكر الاحمر وحلب لب الخيار شنبر او الحقن اللينة المتخذة من ماء السلق والبنفسج والخطمي والشعير
المرضوض والسبستان مع دهن اللوز وفلوس الخيار شنبر وامضاض لب الخيار شنبر بدهن اللوز ويكون
المرق الدسم الذي فيه الاسفاناخ والخطمي وورق السلق وحليب لب القرطم والشعير لئلا يتصاعد الابخرة
المتحللة من الامعاء الى الدماغ والحمام من انفع الاشياء لهم لا سيما بعد الطعام لانه ينوم ويفيد البدن حرارة لطيفة ويرطب
الاعضاء الاصلية ترطيبا غريزيا وينضج الفضول الغليظة وخصوصا المراقي لانه مع ما ذكر يحلل الرياح وبعد الحمام [illegible]
عنها الابخرة والرياح المتشبثة بالاطراف للتحليل ويتعهد الاستفراغ بعد كل تحليل لان السوداء لغلظها وكثرتها [illegible]
عاصية عن [illegible] وعدم الاسهال [illegible] استفراغها مرة واحدة وان استعملت الادوية القوية في اسهالها
[illegible] الثاني استعمالها خطر عظيم [illegible] بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او حب اوفانية دراهم افتيمون
بلبن حليب سكر او بسفوف السوداء المعمول من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللازورد والحجر
الارمني والهليلج الاسود والسقمونيا بماء الجبن او بالاطريفل الصغير المعمول بالافتيمون بان تؤخذ [illegible] دراهم
من الاطريفل درهم من الافتيمون خصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ لان الهليلج يقوي الدماغ
ولكن ان لم [illegible] من المعالجة اي من استعمال المطبوخات المنضجة والمسهلات بعد كل حين ليتقوى [illegible]

تكرر الاستفراغ ويسرح من نكاية المسهل وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها الى غير الياقوتية ويجتنب
الاستفراغ في ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم والروح وتقوية القوى وازالة الخوف والوحشة
وان يلزموا العقلاء ملازمة من يستحيون منه لئلا يتوقى التخليط والاعتقاد الفاسد فيهم ولا يغيروا لهم عادة مستمرة
فيعسر البرء لممانعة العادة وان طال ميل بعض ظنونهم الفاسدة لئلا يشتد احتدادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة
وربما يمكن تسكين بالمحاذاة مرضهم حكي ان احدا من اصحاب ماليخوليا يزعم انه يمر بالليل على موضع وفيه جماعة يدعونه
اليهم فلم يجبهم ويهرب عنهم فهم يريدون قتله لعدم اجابته لهم واشتد به الخوف والغم ولذلك فيحكي قومه
حاله الى طبيب واحضروه اليه فلما رآه الطبيب قال له اني لا ادري فتضرع اليه فقال له لم لا تداوي فقال الطبيب
لاني كنت في ليلة كذا في موضع كذا وسقط مني عمامتي وابتني خوفا توكل لينجيني على حمل الدابة فلم يجبني فقال العليل
ان كنت انت فلا بأس فزال عنه الخوف والغم بهذا التدبير واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء
من الناس لكثرة فكرهم في عواقب الامور ودقائق الاشياء والفكر مما يسخن الدماغ ويحرق المواد
ويثور الماليخوليا في الربيع لانه يحرك السوداء الراكدة فيهم في الشتاء ويسيلها بالحرارة اللطيفة المرققة
وعند ذلك يتم مزاجها ويشتد سخونتها فيكثر اذاها ويثور في الخريف ايضا لرداءة وكثرتها اي كثرة السوداء
فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف ببرده ويبسه يولد السوداء ويحبس المواد المحترقة في
القطرب
الصيف ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب ويكون صاحبه فرارا من الاحياء لغلبة الخوف وسوء الظن عليه
وذلك لان الروح يتصل فيه حد الفرط الى اليبس وكذلك الدم يقل ايضا وذلك مستعد للفزع محبا للخلوة والمقابر
لخلوها ممن يتوحش عنه ويسوء ظنه به وقيل لان سبب هذه العلة سوداء قد احترقت اجزاؤها شديدا وترمدت
حتى لم يبق فيها الحرارة والحدة واستولت عليها الارضية فصار لذلك مزاجها مضادا للحيوة لان الحيوة انما يكون
بالحرارة والرطوبة فينفر لذلك من الاحياء ويستأنس الى الموتى والمقابر جاف النهر لاستيلاء اليبس والجفاف
على دماغه على ساقيه قروح لا تزول لرداءة اخلاطه وشدة جفافها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية عليها فيكثر
الى الاسافل والساقين لارضيتها وترسبها ولكثرة حركتها لدوام العدو ولاجل كثرة الخوف من كل شيء وفي كل حال
ولكثرة مصاكة الشوك والاشياء الخشنة بهما وكثرة ما يعرض له من الصدمات لانه يسير بالليل ويمشي حافيا فيكثر له النفس

فان

فان هذه كلها مما يوجب انصباب المواد اليهما وهذه المواد لغلظها ورداءتها يوجب قروحا فيهما او لبعض الجلب
لانه يهرب من كل ما يراه فاذا رأى آخر فر منه راجعا فلا يزال يجيء ويذهب ومن عادة الكلب ان يهرب من
يهرب منه مع ذلك يوجب كثرة الصدمات ايضا وهذه التزوج لا يتبدل احدا ودام السبب اولان المادة لشدة
جفافها وفسادها يمنع من الاندمال وسببه سوداء محترقة عن السوداء احترقت مفرطا مرقدا حتى يفارق عنها الاجزاء
الحارة اللطيفة ويتحلل ويبقى الارضية الباردة اليابسة فالحرارة فيه لا يكون مفرطا واليبوسة يكون مفرطا
ولذلك لا يحدث عنها المانيا وعلاجه كالمانيا ونوع آخر منه اي من الماليخوليا يقال له العشق لما يلزمه من
العشق
السهر والبكاء ولانه يغير الفكر عن المجرى الطبيعي الى الافراط في استحسان شخص معين والافراط في طلب
وصاله والانصراف عن سائر المهمات وهو يعتري للعزاب لاحتباس المني فيهم وتعفنه وتبخر منه ابخرة رديئة تبلغ
الى صدر المنشية الى الدماغ تؤذيه وتغيره بذلك افعاله ولذلك يزول عنهم بسرعة اذا اكثروا من الجماع وتسلط
فكرة على محبة شخص معين واعراضه عما سواه لان غلبة القوة الشهوانية يدعوه الى ذلك وان لم يكن له شهوة مجامعة
في الندرة والبطالين من الصنائع والاعمال لان الفكر في الصنائع والاشتغال بالامور المهمة والجد فيها
يمنع النفس عن تخيل محاسن شخص معين والاستغراق في استحضار صورته بل ان هذه مما يوجب ازالة العشق
الا لانه عادتنا والرعاع وهو الفتح والشرير الاصوات وقيل السفلة من الناس اما الاصوات فلكثرة تولد
المني وكثرة حركته فيهم خصوصا اذا لم يتفق لهم جماع واما السفلة فلانهم ليس لهم مقصود مهم لا يشتغلون
بتحصيل الفضائل والكمالات وخلوهم عن الملكات والمنازعات في الامور الكلية عن طلب الرياسة يتوجه
نفوسهم الى تلك الرذائل ويستولي ذلك عليهم مع انهم لا يبالون عن التشهير بهذه لدناءة نفوسهم و
بسبب افراط الفكرة في استحسان بعض الصور والشمائل حتى يستقر ذلك في نفوسهم ويستحكم ويصير ذلك عادة راسخة
فيه فلا يزول بسهولة وربما يقع لبعضهم من غير قصد من العاشق وربما لم يكن معه شهوة مجامعة بسبب عادات
مرتسمة في الخيال حال الصحة وعلامته غور العينين لانعدام الرطوبة المائية لهما بسبب كثرة السهر وقلة
الغذاء ودوام الفكر في المعشوق والغم ولهذا يقلل الرطوبات الدماغية ويظهر اثره في العينين لسخافة
بشرتهما وكثرة رطوبتهما وجفوفهما من الرطوبة والدمع الا عند البكاء ويسمى الجفن اي يضعف لا التحمش الطبيعي

للسهر المستلزم لضعف الهضم وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة الغليظة عنه وذلك مع ان حركة العين يكون فيه
مستبشرة كانه غراقه في تخيل شكل المعشوق وشمايله وكثيرون ذلك تتعجب عينه كانه ينظر في شي لذيذ او متشكل
المعشوق ويتكلم معه فيتلذذ بذلك ويظهر اثر ذلك في العين لانه يتبعه النفس من جهة الانار التي عليها النفس
من اللذة والالم والغضب والفرح وغير ذلك وسهر لاستيلاء اليبس على الدماغ وهزال لقلة الغذاء وكثرة السهر
ودوام الغم فانه يضعف القوى فيستولي التحلل على البدن انه يشغل الطبيعة عن التصرف في الغذاء فيشغل
اغذاء البدن به وتنفس الصعداء لانه بسبب استغراقه في تخيل المعشوق والتفكر فيه يغفل عن التنفس الى ان
يشتد حاجته فيتنفس نفسا عظيما ممدودا لشدة الحاجة الى الهواء البارد ثم يرده طويلا ممدودا لكثرة تولد الابخرة
الدخانية طراة القلب ولكثرة اجتماعها لاجل التنفس وشدة الحاجة الى نفضها وان لا يكون لشمايله نظام لتغير
احواله وتبدل احداث النفس به فتارة يغلب عليه اليأس والخيبة فيظهر عليه آثار الحزن والغم وتارة يغلب عليه
الفوز والرجاء لحصول المطلوب فيظهر عليه آثار الفرح والسرور ويعرف معشوقه ان لم يظهره بسبب من الاسباب
بوضع اليد على نبضه وذكر محلات البلد فاي محلة يتغير نبضه ونحو ولونه عند ذكرها علم ان معشوقه فيها ثم ذكر
الدور التي في تلك المحلة ثم ذكر اسمها وصفات في تلك الدار التي يتغير نبضه عند ذكرها فانما اضيق عند النبض
والنفس وتغير لون الوجه عرف انه اي ان الذي يتغير النبض عند ذكره هو المعشوق قيل هو الطريق ثم
جالينوس امر المراة التي شغفة العلاج لانه في العلاج كالوصال الى المعشوق ولذلك تجهد في معرفته قال
الشيخ فورا ابنا من عاودته الصحة والسلامة في اقصر مدة متعضيا به العجب وكان قد بلغ الذبول في اقاسي الامراض بسبب
القوة لشدة العشق لما وصل الى المعشوق وقد ذكر سبب ذلك في النص الاول فان لم يتفق الوصال على الوجه
الشرعي فتسليط العجائز لان كيدهن عظيم تنقص المعشوق اليه بحكاية قبيحة في افعاله واعضائه من احواله
مبغضة وتشبيهات قبيحة والاستهانة به اي بالمعشوق ولم يشافهن له بعض الحكايات والتشبيهات فانه بتمام يغضب
لشوطة بل يظهر من هنه لغيره على جرئتها ويظن انه يستر منه فان هن مما يسلي كثيرا مع تدبير
الى البخويات من استعمال المرطبات والمرجات مطبات اغذية واشربة واطلية ونطولات ودروحات وغيرها على ما تركان
لكن العاشق من العقلاء ولم يستحكم في العشق والتصوير لديه ان ما حل به ضرب من الجنون وهو الجنون
ليس

ليس الا ان العشق جنون يكون مخالف للعادة فيكون العادة منافية لما يسهل دفع هذه الشدائد
المخالفة للعادة وربما اغنى ذلك العلاج الى التغطية والاستهانة وغير ذلك فيوما اخرين و
منهم قوم غير العقلاء لما اشتد بهم اللجاج والتعنت ومن المشاغل الصيد والاشتغال بالعلوم
العقلية والمحاكمات والمناظرات فيها مع الاقران فان النفس عند الاشتغال بهذه الامور انما
يذهل عن تخيل المعشوق ومستحسناته فينسيه بالتدريج وتذكر وكثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو
ارتفاع الابخرة والمواد من المادة المنوية المحتقنة من اوعيتها الى الدماغ مع ما يشغل النفس عن
المعشوق للتلذذ ويشتغل به واللعب والسماعات المقصودة بها اللعب كالتي بالخيال قبل ان يخيل
العاشق هو الوصل والفوز بالمقصود وقبل اي كل الاشعار تذكر فيها التشبيهات الخيالية وقيل بما
لا يليق بالنقل وبالجملة لم يتبين من هذا الكلام ما في خيال اللعب واما السماعات التي يذكر فيها الجود النوى فيكثر
ما يزيد في غرامه ويهيج عشقه وقد كان للادهام التي تنفع تاثيرات عظيمة في الاحوال البدنية لا يمكن الشك فيها
ومما يدل على ذلك صلاح حال العاشق ولتحقق مرامه وفوزه بوده معشوقه بعد النحافة السبات نوم طويل في
المدة عرق ثقيل في الكيفية اي لا ينتبه عنه العليل بسهولة وان انتبه وسببه اما فرط تحلل الروح لتعب و
التعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة القوية الكثيرة فان اريد به الاول كان تحليله للروح بسبب
تلطيف الغذاء فيه وبسبب ما يشتغل الطبيعة بمقاومة عن تدبير البدن واصلاح غذائه وذلك يقوم مقام
الاستفراغ وان اريد به الثاني كان تحليله لذلك ظاهرا او لم لان الالم يحلل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة
مجاذبتها للسبب المنافي ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوي للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح
فيجتمع الباقي من الروح بعد التحليل الى داخل ليستريح ولا يتحلل منه شيء ويتخلق بدل المتحلل لانه دائم الاستكراه
فيكثر جوهره عند الاجتماع لما كانت طبيعته في النوم الطبيعي وهو النوم الذي يكون عند غور الروح فيه الى الباطن
ليستريح من تعب اليقظة وينال عوض ما يحلل منها في اليقظة ويستكمل هضم الغذاء لان الهضم في اليقظة يكون
قاصرا بسبب انصراف قوى النفس الى افعال الحواس فاحتيج الى النوم ليشتغل فيه عن تلك الافعال الى التصرف في
الغذاء اذ لو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا وعند كمال الهضم يستحيل الغذاء الى الدم

رتسبت بهم ... ويكون في المقدار زايدا على النوم الطبيعي

هزال
الرقة

الصعداء
بضم الصاد والمد
تنفس ممدود

الذبول
هزال

تقبيحا

استهانة
... جي

ومزاج يصلح ان ينفذ الروح ويحصر خلفا عما تحلل منه والفرق بين هذا النوم وبين النوم الطبيعي ان الاول
لتدارك امر غير ضروري والثاني لتدارك امر ضروري وإما بسبب يسد منه مسالك الروح عن النفوذ الى
خارج كضربة او سقطة على عضلات القمحدوة فان على القمحدوتين عضلتين ليّنتين جدا لقربهما من الدماغ
يشتد تألمها بما يرد عليها من المؤذيات ويتضرر الدماغ من وجعهما تضررا شديدا فينقبض انقباضا ينسد منه مسالك
الروح فلا ينفذ الى الخارج وإما بسبب مفرط من خارج يوجب رجوع الروح عن الآلات إما بان يكسب الآلات
مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها كالبرد المفرط او يمس جوهر الروح ويكثفه فيتبلد عن الانبساط او يغور الروح
الى الباطن هربا من الضد ورطوبة من خارج يغور الروح منها لما يغلظ جوهره فلا ينفذ الى خارج ولما يبرد الآلات
فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد منه مسالك الروح ويعرض كما في شرب الافيون فانه يغلظ الروح ويبرده باطنا
الحرارة الغريزية ويفيد الآلات ايضا مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ويلزم ذلك ان يبقى عليلا ويعرف ذلك بوجود
متقدم السبب كالتعب والالم والضربة والسقطة والبرد الخارجي والرطوبة الخارجية وشرب المخدر وبما يوجبه الافيون
والبنج والكزبرة وجوز ماثل ان لم يعرف تقدم شربها من سقوط النبض لانطفاء الحرارة الغريزية فيحور القوى لا تحرك
ويسقط النبض والعرق البارد ويكثر رطوبات البدن عند انطفاء الغريزية وخلي القوى لسقوطها عن امساكها فيسيل
العرق ويكثر منها من المسام فيغشى وبين الامراض لانطفاء البدن الحار عنه واتا يظهر احمر في الاطراف لبعدها عن
المنبع اما بردا او رطوبة مزاجية كساذجة يظهر منهما ما يظهر من البرد والرطوبة الخارجية او حرا او رطوبة مادية
مخدرة يغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه الى الآلات فنفوذا يوجب اليقظة وان اشترطا ان يكون المادة مخدرة
لكانت توجب السهر كما لا يخفى والبورقي وغير ذلك ويدل عليهما علاماتها وذلك على ما تقدم والفرق بين السبات والسكتة
اي المسبوت يمكن ان يفهم وينبه لان السدة في السبات انما هي في البطن المقدم من الدماغ وفي جميع البطون
بسبب تمامه ولا بكثيفة فلذلك ينبعث شيء من الروح الى آلات الحس والحركة فيتنبه بسبب اخذ التنبيه وينفتح
سليما مثل نفس النايم وليس الخطر فيه كما في السكتة وشخيره كشخير النوام لانه نوم ثقيل لا ينقطع الروح
فيه عن المطاوعة لضعف السبب ولا يختنق الروح القلبي لسلامة التنفس فيبرز الى الظاهر كما في الاحتياج ولا
تنقيه نخيته عن نخيه النوام ولا كذلك المسكوت فانه لا يمكن ان ينتبه ويفهم لان السدة في السكتة تامة في جميع البطون

البطون كثيفة فلا ينبعث شيء من الروح النفساني الى الآلات الا الى ما حركته ضرورية للحياة ولا من الروح
الحيواني لاختناقه في القلب اما لاضطراب النفس او انعدامه وسحنته يميل الى الحمرة والسواد لجمود الدم فيه
لانطفاء الحرارة الغريزية فيه ولعلته في الظاهر لنفوذ وكذلك المغشي عليه فانه ايضا لا يمكن ان ينتبه ويفهم
لتراجع الروح في الغشي الى القلب وانقطاعه عن الاعضاء وقلة وصوله الى الدماغ وسحنته الى الصفرة لتراجع الدم
مع الروح الحيواني الى القلب وكذلك المختنقة الرحم فانها يمكن ان تنبه لكن بعنف شديد لان تضرر الدماغ
في اختناق الرحم لشدة تسبب سمية البخارات المتصعدة من الرحم اليه وسحنتها الى الصفرة لما يتضرر القلب من تلك
البخارات السمية فتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي العلاج يعدل الدماغ في انواع سوء المزاج وينقى
عن المادي منها ويقوى في جميع الانواع ويداوى المخدرات ما يخص كلا منها الترياق كما تذكره من علاجها ويكلف
الانتباه ولو ينتف شعره وجذب اطرافه لان النوم يرطب مسالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات ويكدر جوهر الروح
ويغلظه لعدم تحلل الابخرة ولانه يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولي البرد على الاعصاب الموضوعة
في ظاهر البدن فينقبض وينكاثف فيصير مزاجها منافيا لنفوذ الروح والقوى النفسانية فيها وكل
ذلك موجب لزيادة السبات ويسعط الخل وماء الآس لان كلا منهما مركب من قوى متضادة كما في المركب
منهما تسخين وتجفيف وقبض وتقوية وتلطيف ملايم للروح لعطريته ممتزج بالقبض والتلطيف لا في تقطيع
للرطوبات وتحليل ولذلك جعل معه مغيثا السهر لعطرية في الكيفية بان يكون الطول من المعتاد وفي الكيفية بان لا
يتمكن العليل من النوم في الوقت المعتاد وعن حر او يبس لحدة الروح اما الحرارة فظاهر واما اليبوسة
فلانها في كل جسم يقتضي تشدد الحرارة فيه كما ان الرطوبة تقتضي ضعفها ولذلك اذا اشتد الحرارة في الجسم اليابس
كالحجر وفي جسم رطب كالماء كان الحجر اشد حرارة من الماء ويوجبان الحركة اي حركة الروح الى الخارج اما
الحرارة فلان من شانها الحركة المانعة لسكون الروح واليبوسة كحدة الروح وكثرة ما فيه فيحدث
لذلك السهر لان السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة حال الحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الآلات
الحس والحركة وتعرف ذلك بالعلامة المذكورة او عن رقة خلط ساكن في الدماغ او متصعد اليه والبورقية
نوع من الملوحة وهي التي يكون معها كثرة الجلاء والغسل وهو انما يوجب السهر لانه يحد الروح ويبعد مادته مانعة

العلاج

كما في المغني

بيان ضرر النوم المفرط

السهر

الفرق بين السبات والسكتة

كونه الذي ينشط في النوم ولانه لموجبه وحدته يلذع الدماغ ويمنع النوم ولان له يبوسة عرضية و
اليبوسة مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجع ما في المعدة لانه لحرارته يكون رقيقا لسيا لا
يندفع شيء منه الى المعدة او غم فكر عام لان الفكر يسخن مزاج الروح ويحركه سيما اذا كان تابعا للغم
ولان الفكر في الشيء انما يكون مع الشعور وهو انما يكون في اليقظة او شدة ضوء لان الروح جوهر نوراني
يتحرك بالطبع الى الخارج عند الضوء للمناسبة ولذا ان غمض الانسان عينيه فيوجب السهر لكن اجابة له ليس بقوي
فلذلك انما يحدث لمستعد اي مستعد السهر وهو من يكون جوهر دماغه مائلا الى اليبس او فساد هضم فيما لم
المعدة منه وكان الطبيعة في اليقظة لدفع الغذاء الفاسد بالقي او بغيره وما يرتفع من الغذاء الفاسد ابخرة
كثيرة رديئة يزاحم الروح في مكانه من الدماغ فيتحرك الى الخارج او غشي نفخ ممدد مولم لحال الطبيعة في اليقظة
لدفعه باطنا وغيره او غذاء مشوش للنوم كالباقلا فانه يوجب السهر لما انه يرى احلاما مشوشة بالطامة
فيفزع الكل من النوم ويعرف ذلك لوجوده او خلط سوداوي فانه ليبوسته وظلمته يوجب السهر فيكون ذلك السهر
مع علامات المالنخوليا العلاج لا شيء كالحمام لانه يرطب الدماغ ويبل رطوبة فان لم يتم العليل باستعمال فقوة
المزاج اليابس وفساد الاخلاط قوي لم يقدر الحمام على اصلاحها بل ربما انار الحمام تلك الاخلاط الردية واستعمال ماء
الشعير الساذج لانه يرطب ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة وينضجها ويستفرغها او الطبرزد بالسكر ليكون
انبال الطبيعة عليه اشد او شراب الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر وقد يحتاج عند فرط السهر وخوف انحلال
الروح الى استعمال مثل الافيون قيراطا ودهن اللانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالزعفران
الزعفران مع ما يصلح الافيون ويوصل اثره الى الدماغ لما فيه من الحرارة والعطرية منوم وقد ذكر علاج
الصداع الحار واليابس ضمادات ونطولات منومة فليستعمل هنا **السدر والدوار** السدر ظلمة تعرض للبصر عند
القيام لاثارة تمنع الحركة لبخارات الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصرة
مظلمة تحجب الروح ويستره عن رؤية الاشياء فيكون حاله كحال من ستر العينين فيرى كالظلمة وعند الجلوس
تسكن تلك الابخرة وتزول الظلمة وايضا عند القيام تنفتح مجاري البخار فيسهل ارتفاعها واما عند الجلوس فيقع
بعض اجزاء المجاري على بعض وينسد او يضيق والدوار ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء يدور والسدر مقدمة

لان تلك الابخرة اذا كثرت دام ارتفاعها الى الدماغ واحدثت الدوار وينذر ان اذا دام بالشيخ بصرع
او سكتة وذلك لان دوامها يدل على ان صعودها من ابخرة كثيرة دام سببها من الغلظ والمادة ودوامها
في المشايخ يدل على ان تلك الابخرة تتصعد من مادة غليظة بلغمية وعلى ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع ولا
شك ان الدماغ الضعيف اذا تصعدت اليه ابخرة غليظة على الدوام استحالت فيه الى فضول غليظة توجب الصرع
والسكتة وقد يتحلل الدوار بصداع لاجل ما يلزم الوجع من السخونة المحللة وبالعكس اي يتحلل الصداع بدوار بان يتحلل
مادة الصداع الى بخارات ورياح يوجب الدوار ثم يتحلل اما بنفسها او بالادوية وقال بعض الفضلاء هذا الحكم ليس
كليا ولذا ذكر بلفظ قد بل انما يصح في بعض اصناف الدوار وبعض اصناف الصداع اما الدوار الذي يتحلل بالصداع فهو
ما يكون من الابخرة او المواد الرقيقة او الغليظة اما الابخرة فاذا انقلبت من فضاء الدماغ او العروق التي حوله الى
ما تحت الاغشية واحتبست هناك ومن ثمه احدثت الصداع وانحل الدوار واما المواد الرقيقة فكذلك اذا انقلبت
من البطون او العروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فان نضجت وتلطفت وانحلت ابخرة او صارت رقيقة
وسلكت تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد الرقيقة اذا ارتحلت عن مستقرها وانقلبت الى فضاء الدماغ
عرض الدوار وانحل الصداع واما المواد الغليظة فاذا انضجت ورقت نفذت الى فضاء الدماغ وسببهما
ابخرة كثيرة تظلم البصر اذا كانت كدرة وحصلت في مقدم الدماغ وخالطت بالروح الباصر مخالطة كثيرة
الشيخ عليه او تدور تلك الابخرة في بطون الدماغ او في عروقه حيث لا يمكنها التحلل لغلظها ولضيق الاماكن والعروق
فتدير الابخرة معها الارواح بعد ما تتحرك بها الارواح حركة طبيعية مضادة لحركتها فيتدافعان ويقع بينهما حركة دورية
كما في الزوبعة لا بخارج بل تتوالى على انفسهما فيتغير معها النسبة التي بين الروح الباصر وبين المرئي واذا
اذا تحركت الروح بحركتها ما ارتسم فيها من هيأت الاشباح فيعرض من ذلك ما يعرض من حركة المرئي واذا كانت تلك
الحركة على هيئة الاستدارة انتقلت هيات الاشباح بعضها ببعض على هيئة تلك الحركة فيدل العين الباصرة المرئية
الساكنة كانها متحركة حركة مستديرة ويكون سرعة تلك الحركة وبطؤها بحسب حركة هذه الروح في السرعة والبطؤ وتلك
البخارات اما متكونة من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية تحتبس فيه وحرارة ممتزجة او متولدة من المعدة او من اعضاء اخر مثل الرحم
والمثانة والكليتين والمراق والرجلين او سوء مزاج مختلف يعرض بغتة يقرب الى ... ويعرض الهاجرة كمضطربة

اذا تحركت — فتجانة طاس است — تحركه — لضعفها

واذا تحركت في الدماغ كانت لاي الدابة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلامات المذكورة او بسبب دود وان الانسان
كما ان الدود انا قويا منفصلا فيدور الارواح فيه اي في الدماغ ثم يبقى الارواح بعد السكون اي سكون الانسان
عن الدودان دائرة لبقية فوة الفاسد فيها كما في الحجر المرمي بعد مفارقة الرامي كالفنجانة المملوة اذا اديرت ثم
سكنت فان الماء يبقى دائرا بعد سكون الفنجانة وسبب ذلك ان الماء عند تحركه تصدمه الفنجانة فيحصل فيه قوة محركة
والروح الطف من الماء فيبقى دائرا بسبب صدمة جرم القحف عند الحركة او الضربة او سقطة تصيب الراس فتدير
للارواح لضعفها كالضربة على الماء بقوة فانها تديره فيتموج والروح لهوائيته اولى بذلك من الماء ويعرف كل
ذلك الذي من الدودان او الضربة او السقطة بتقدمه

العلاج

العلاج يقوي الدماغ في الجميع ويعالج الضربة والسقطة
لما هو مذكور في آخر الكتاب ويعالج سوء المزاج العارض المختلف بما يضاده ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبة
المستكنة فيه بالايارجات والشبيارات والغراغر وغيرها ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة للدماغ التي ترتفع
منها الابخرة حتى لا يتولد منها البخار ويسد طريق بخرها ان امكن مثل ان يكون صعود ما من الشريانين اللذين على
الصدغين او اللذين خلف الاذنين فحينئذ يغمز عليها او يقطع ويدلك الاطراف في جميع الانواع التي يكون صدورها
من البخار ويحك بالخرق الخشنة ويوضع كالماء الحار ويسخن لينجذب الابخرة عن الدماغ اليها ويسقى ان كانت الصفراء غالبة
مثل شراب الحماض او شراب الليمون ليحبس الابخرة عن الدماغ بطبعه ويعصر طريق البخار بما فيه من القوة القابضة
او شراب التمر الهندي او شراب الاجاص مع لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج لتليين الطبيعة وحط البخار و
تليين الطبيعة لذلك بغذية مسهلة او حقنة لينة او بنقوع خالص شراب بنفسج ويطبخ في نقوعها واغذيتهم الكزبرة
اليابسة ليمنع البخار والغذاء مزورة حب رمان او ليمون لتقوية المعدة ومنع البخار بحموضتها لئلا يعقل الطبيعة او سماق لما
ذكر او ترنج او اجاص ان كانت الطبيعة معتقلة وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمون فانه
مع ما يقطع البلغم ويلطفه يحبس الابخرة ويقوي المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحده فانه يقوي الدماغ
والمعدة ويسهل البلغم بالعصر وينشف الرطوبات ويمنع الابخرة او بايارج فيقرا ان كان البلغم كثيرا والطبيعة معتقلة
وقد يحتاج الى قرص البنفسج اذا كان البلغم مركبا من مع الصفراء او حب الايارج المتخذ من الايارج والغاريقون
والحنظل والبزر والسقمونيا

الكابوس

الكابوس هو ان يتخيل الانسان في النوم شيئا كانه يقع عليه ويعصره لان الدماغ اذا امتلأ

من البخار امتنع الروح النفساني من النفوذ في الآلة فيعسر عليه بسط آلات النفس وقبضها فيتخيل شيئا
ثقيلا حجرا وقع عليه كما يعرض له ذلك الحس عند حصول الثقل على صدره حقيقة من ثقل حركة ويمنع ذلك البخار الثقيل لانه يعنف
الروح عند امتلاء الدماغ منه الى آلات التنفس فيعسر حينئذ تكميل حركاته فيضيق ويكاد الانسان ان يختنق
لقلة وصول النسيم البارد الى القلب وقلة خروج الهواء الحار والابخرة الدخانية المحترقة من القلب واليه ويمنع
الحركة لما ذكر من امتناع الروح من النفوذ في الآلة ويسعى على حين الحال الا ان يشتد الحاجة جدا الى الهواء البارد
فيسخن الروح فيخرج ذلك الروح النفساني الى حركة قوية للبروز الى خارج حتى يقوى على تكميل حركة النفس ويلزم
ذلك الانتباه من النوم ويحلل تلك الابخرة الخانقة بدفع الروح النفساني والقوى الدماغية لها بقوة ويعسر على
هذا دفع القلب للروح الذي هو الى جهة الدماغ مرارا اضعفه وهو من المنذرات بالصرع اذا كان الغالب
على البدن هو البلغم الغليظ فيتصاعد منه الى الدماغ ابخرة كثيرة غليظة لا تتحلل لشدة غلظها في النوم مع توفر
الحرارة في الباطن حينئذ ولا بد ان يكون الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة فيتولد منها ويعرض
هذا المرض حينئذ يحدث منها الصرع او السكتة اذا بردت وثقلت وصارت رطوبات واشتد امتلاء الدماغ
واذا كان الغالب هو الصفراء الحينئذ وسببه بخار دم او بلغم او سوداء وقلما يكون عن صفراء لانها لطيفة لا يمكن
ان يتحجر عنها بخار غليظ يمنع الروح من النفوذ الى الآلات على ان ذلك القليل يكون من المرة الحية لا محالة بسبب ما
يخالطها من البلغم الغليظ ويمكن ان يتحجر عنها ابخرة غليظة يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة للبخار مع
ان الحرارة في الباطن يكون عند اليقظة اضعف فلا يقوى على التحجر الكثير وان الرطوبات الصاعدة يكون فيها
منتشرة فلا تجتمع منها في الباطن ما يكثر بخاره وربما كان الكابوس لبرد شديد يصيب الراس دفعة فيعصره ويقبض الدماغ
دفعة فيمنع الروح لذلك من النفوذ في الآلات ويحل ذلك الحال لذلك لا يخلو هذا القسم ايضا من ضعف الدماغ
اذ لو كان قويا لدفع البرد عن نفسه ولم ينفعل عنه

الصرع

العلاج الاستفراغ اي استفراغ الخلط الذي يرتفع عنه الابخرة
من البدن وتنقية الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته لئلا يقبل البخار والبرد
ومنع الابخرة المرتفعة اليه الصرع علة تمنع الاعضاء النفسانية عن الحس والحركة ومنعا غير تامة اي عارضة في الدماغ اي في بطون الثلاثة غير تامة
اي غير مائلة لها ميلا تاما لانها غير شاملة لجميع البطون بان يكون في بطن دون بطن لظهور الضرر في جميع الافعال الدماغية.

واذا كان الغالب هو السوداء
واذا كان الغالب خصوصا اذا كان
الدماغ شديد الحرارة واذا
كان الغالب الدم فيندر
بتسام وذلك صح

تام

لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك يكون نفوذ الحس فيه اكثر من نفوذ الحركة تشنج بها اي بسبب السدة جميع الاعصاب
لانقباض مبدائها وهو الدماغ لدفع الموذي والدفع انما يتادى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ وتجمع
واجتمع في نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب لاتصالها به فالانقباض فيه انما هو بالذات وبالقصد الاول
والانبساط لاستراحة والاستعداد لانقباض قوي دفعي بالذات اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك تجري الصرع
مجرى التشنج دون الاسترخاء ويمنع الحس والحركة والانتصاب اي يمنع هذا المجموع بجملته اما تاما كالحس مطلقا
والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضاء الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد يحرك لسانه
ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة في الاعصاب على المجرى الطبيعي بسبب السدة لكن لكونها
غير تامة ينفذ شيء منها اليها ولذا لا يكون حاله كحال المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات
كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعف الانسان عجز من الانتصاب وان
كان قد لا يعجز عن تحريك بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه يبقى منه يسير لكن لا يشعرون به عند الصرع ولا
عند الافاقة وانما يكون عروضه من السدة لانها تمنع الاعضاء عن الحس والحركة وهذا الامتناع اما ان يكون لامر في نفس
الاعضاء او في القوى الحساسة والمحركة او في الالات اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول دفعة
وكذا الثاني لانه اما ان يكون لانهزام القوة الى الباطن كما في الفزع المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية او لكون
لضعف القوة او لفناء الروح الحامل لها كما في الغشي ولا يكون حدوثه دفعة ويزول دفعة اذ ما يكون بسبب غير السدة لا يكون دفعيا
وسببها اي سبب السدة اما تقبض الدماغ واجتماع اجزائه لموذ اي لدفع شيء موذ وهذا التقبض الموجب لانسداد مسالك
الروح يحدث من بخار ردي كالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس دم الطمث او من كيفية سمية خارجية كما عند لسع
العقرب اذا وقع اللسعة على العقل فيصل تلك الكيفية منه بواسطة العصب الى الدماغ او بونية يرتفع من عضو يتادى
الى الدماغ كما في فساد المني في الاوعية وفي الرحم فانه اذا اجتمع المني فيهما وتراكم برد واستحال الى كيفية سمية فيصل
تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية من الاعراض والعرض يستحيل عليه الانتقال من موضع الى اخر اجيب بان العضو
المريض الذي له تلك الكيفية يحيل ما يتصل به من الاعضاء الى تلك الكيفية وهكذا يحيل كل عضو ما يجاوره بها حتى يصل
الى الراس مثلا او من رطوبة ردية او جوهر منتنة مستكنة في الدماغ نفسه بكيفيتها على انها قد تحجب الروح ايضا بكميتها

او ريح غليظة تحتبس لغلظها في مسالك الروح وتسدها ويتادى منه الدماغ ايضا وينقبض او غليان رطوبات
لفرط حرارة نارية فيزداد حجمها فيتكاثف البطون ببعض الملي مع انجذابه في الدماغ بالحركة الى ذاته لها من
الغليان او خلط ساد يعصى بطون الدماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثر لكثرة وجوده في الدماغ
وهو يوجب السدة فيه لما اجتمع من الكثرة والغلظ واللزوجة اما في الغليظ فظاهر واما في الرقيق فلانه
بالنسبة الى ما يوجب السدة في بطون الدماغ كالرياح والبخار غليظ وان كان في نفسه رقيقا او من دم وهو
قليل لقلة حصول الدم في الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما توجب السدة بكثرة كميتها وهي قليلة الوجود في
البدن وفي الدماغ اقل لانها لا تتولد فيه ولا يوصل فيه لحدته وهي مع قلتها رقيقة لطيفة حادة فلا يحدث
منها سدة سيما في الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية مع سعة فضائه او من سوداء فيكون الصرع مع علامات
مرض في السوداء وهي علامات الماليخوليا ويكون مختلطا بها اي بعلامات الماليخوليا والخلط الساد مع انه يوجب الصرع
بانسداد مسالك الروح يوجبه ايضا بانقباض الدماغ لدفع اذيته واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم
في الراس لدوام حصول المادة الممرضة في الدماغ وفي اللسان لانه اقرب الاعضاء للعصب واسرع تاثرا ذلك في اللسان
لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته وفادية الحروف لانه يتم بحركات قوية حتى يمكنه تحريكه بحركات سريعة كما تكون بها
تقطيع الحروف واداء كل منها من مخرجه وظلمة في العين وكدورة الحواس لغلظ الروح بغلظ مادته التي يتولد عنها وبما
تختلط به من الابخرة الغليظة المكدرة له وسلامة باقي الاعضاء المشاركة للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المني واما
ما يعرض في جوهر الدماغ فسوء ادواء فما هو كالخشبية لشرفه وسماه جوهره ووضع فيه فانما داء مالي الاعنية
فانما هي بمشاركة الدماغ لغيره لعلو الرحل والبخار الردي للاحساس لحركتها في فضاء الدماغ والنوم لانهما
لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يتحركان بلا انفصال عما يحتبسان فيه فله الثقل والتشنج قال المصنف في شرح الكليات
ان التشنج الشديد الكاين في الصرع انما يكون اذا كان من الريح لان الريح لقوة حركتها وانتقالها يحدث في الاعضاء
تشنجات مختلفة وكذا البخار ويمكن ان يكون معطوفا على الثقل فيكون موافقا لما قال الشيخ من ان التشنج الريحي لا يكون شديدا
وذلك لان الريح للطافتها بالنسبة تنفذ في المجاري ولا يسد مسالك الروح الكثير فيقل سقوط الروح في الاعصاب ويقل
التشنج والاضطراب او لان الريح للطافتها يكون سريعة الحركة سهلة التحلل والانزعاج سيما في فضاء وسيع مثل الدماغ فلا يحتاج

فلا يحتاج في دفعها الى انقباض قوي يوجب كثرة التشنج في الاعضاء وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته المذكورة
ويكون الرئيس في البلغمي ربما لما يتحلب البلغم اللزج من الدماغ الى الحنك ويختلط بالهواء المستنشق فلا يقع في طريقه
ويتشبك به ويصير عبثا لانعقاده بسرعة وفي البول شيء كالزجاج الذائب في الغلظ واللزوجة لما يندفع شيء من ذلك البلغم
عن الدماغ بالبول واذا كان هذا البلغم عاما في جميع البدن كان خروجه في البول اكثر مع جبن لاستيلاء البرد و
الرطوبة على القلب فيصير الدم الجرم الذي فيه مائيا باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار ثقيل الحركة الى خارج
قليل الاشتعال لبرده سهل التحلل لرقته ولولا ان القلب قوي الحرارة لكان الروح المتصاعد منه الى الدماغ قوي الحرارة
فيحمى الدماغ وجففه ومنع من ان يحصل فيه هذا النوع من البلغم ومع كسل ونسيان لقصور المعاني لما ذكر واذا كان الصرع
بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اي امتلاء المعدة من الغذاء اكثر لما يكثر ارتفاع الابخرة من المعدة الى الدماغ
حينئذ مع غثيان لان الصرع انما يحدث لمشاركة المعدة اذا كان فيها اخلاط فاسدة وح تتحرك المعدة لدفعها بالقيء
وكرب وخفقان معدي اي حركة اختلاجية في المعدة قبل النوبة لهيجان المادة الردية التي في المعدة حينئذ فيتحرك المعدة
لدفعها حركات مضطربة انقباضية وانبساطية ويعرض في ابتداء النوبة عندما يكون الحس باقيا لم يبطل بعد بالكلية صياح
لما يكثر تراكم الابخرة المتصاعدة من المعدة واجتماعها في مجاري النفس فيعرض له حال كالاختناق وضيق النفس
فيصيح صيحة باضطراب وقيل لما يتأذى فم المعدة بالمادة المحرقة تأذيا شديدا لان الحس لم يبطل بعد وكثيرا يعرض في الصرع
الذي يكون حدوثه بشركة اوعية المني انزال المني لتشنج الاوعية وينعصر لما يتشنج جميع الاعضاء ويعرض تشنج الدماغ
وتشنج من خصوصها من اذى الكيفية فيترشح المني لانعصار الاوعية عليه مع امتلائها منه وقد يكون الصرع بسبب الديدان
لما يرتفع عنها ابخرة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج وينقبض لدفع اذاها وقد يكون المادة الموجبة للصرع في عضو بعيد
من الدماغ كما يكون المادة في ابهام الرجل فيحس العليل بريح يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب كل اختلاس مادة غليظة
في منفذ قد عرضت له سدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيواني والنسيم البارد ويعفن او يستحيل الى الكيفية ردية
سمية لاستيلاء الحار الغريب عليها ثم برد برودة فعلية بالآخرة لانطفاء الحار الغريزي لان الناس على حفظ في البدن
انما هو الحار الغريزي ثم يتأدى تلك الكيفية السمية الفعلية مع الجزء الغليظ اي تندفع من تلك المادة الى الدماغ ولغلظ تلك الاجزاء
ويرد ها وده مجاريها ويرتطم ذلك العضو وما يقرب منه فيحس العليل عند اندفاعها بشيء بارد ورد من ذلك الموضع الى الآن
يصل

العلاج

يصل الى اعالي البدن ويحدث الصرع العلاج يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء وتلطيفه الدم فلا
يكون المتخلف يتعذر التحلل ويكون حكمه حكم الاستفراغ واما البلغم فيجب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا
او دواء متخذ من شحم الحنظل ومحمودة وهليلج كابلي وهليلج اسود وايارج فيقرا وملح هندي ومقل ازرق
مثقال واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم ومعجون الزبيب وصفته هليلج كابلي واصفر وبليلج

صفة معجون الزبيب

وآملج واسطوخودوس غاريقون مثقال واحد درهم مقل ازرق عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يرف
ويعجن بزبيب منزوع العجم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس غاريقون مثقال واحد درهم مقل ازرق
وكثيرا مثقال واحد ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا او حجر ارمني
مغسول مثقال واحد درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون مثقال واحد درهم حجر ارمني لازورد مغسول

و حجر ٣

وايارج فيقرا مثقال واحد نصف درهم محموده وكثيرا ورب سوس ومقل ازرق وشحم الحنظل مثقال واحد ربع درهم
يغرك بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبار البطون لكثرة في المعدة واما الصفراء فبتفريغ السفايج اوطبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج المنقوع فيه والمنضجات لكل خلط قد علمتها في باب الصداع المعدي ثم يتبع فيه التي لما

د القرع ٤

يزول سبب الصرع او ينقص وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع والصرع الذي يكون عن دود يعالج الدود
بما يجمع مع تقوية الدماغ لما فيه قبض مع عطرية لئلا يتقبل الابخرة المتصاعدة منه ويدفعهما عن نفسه والصرع الذي يكون
عن سمية المني والذي يكون عن اختناق الرحم فيستفرغ المني ودم الطمث ويصلح العضو الجاذب ويقوي الدماغ لما ذكر بما ذكر
والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو فوق ذلك الموضع الذي يرتفع منه البخار ليسد طريقه الى
الدماغ وربما قطع العضو ليندفع المادة المصرعة بالكلية وربما يشرط العضو المنصب ليستفرغ عنه شيء من المادة مع
الدم ويوضع عليه الادوية المحرقة ليستفرغ المادة الكثيفة عنه بعد الترضيض مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين
العنصلي وهو السكنجبين المعمول من العسل وخل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا بليغا ويسخن ويسهل الاخلاط الغليظة
ذكر انه يبري الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ من الفضول الغليظة مقوي وربما احتيج في الصرع
بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والشوني سعوط حقيقية
وهو البورق المصوب ربع درهم يستعمل في عصارة السلق فيسيل من الانف بلغم كثير جدا آخر صبر عصارة قثاء الحمار

فكل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن الورد فتعتدل الكيفيات اللازمة والحادة منه
من السعوط في التكثيم وقرب الدماغ وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان المزاج
البردي بعده بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثرود يطوس وتشميم مثل السنداب والمسك والعنبر وقيل
فائدة جالينوس ان تعليق الفاوانيا يبري الصرع والصرع العليل ما دام معلق عليه وقيل قال الشيخ ان ما
ذكر مختص بالرومي الرطب والذي يقع الينا من الهند ليس له اثر كثير في هذا الباب وذلك لانه ما دام رطبا ينفصل
عنه بخرة الى الدماغ تزيل الصرع بالخاصية ومنه لقبول البلغم والسوداء مع ما فيها من التجفيف
القبض والتلطيف والفاوانيا نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز واما الانثى فان ورقه يشبه
ورق الكرفس البري وهو الكرفس العظيم الورق واصول الذكر في غلظ اصبع وطولها قريب من شبر و
اصول الانثى متشعبة وشعبها شبيهة بالبلوط وهي سبع او ثمان مثل اصول الخنثى وهذا الانثى ينفع من الصرع خاصة
وقد غلط كثير من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا هو عود الصليب وذلك لمشابهته الفاوانيا بعود الصليب في اصوله
وورقه ومن حدث به الصرع ولم يخرج عنه خمس وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي اي مخصوص الدماغ لم يبرأ منه
عضو آخر اذ العضو الشريك قد يصلح حاله فيزول الصرع بعد هذا السن اي خمس وعشرين وكذلك اذا استمر
الصرع الى هذا السن لان المزاج في هذا السن ينتقل الى حرارة قوية ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى
ادمغتهم اسخن واجف فتسخن الدماغ وتجففه ويمنع ان يكون فيه خلط او ريح وان يرتبك في مجاريه وتجاويفه
فضلة لزجة فيبرؤون واما بعد هذا السن فلا يمكن ان يزداد الحرارة الغريزية فيه بل يزداد ضعفا فلا يبرأ ويضر
المصروع كل ما يبخر ويملأ الرأس فضولا كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لانسداد المجاري بما يتصاعد ويكثر فيها
يتولد منه الفضول والابخرة في الدماغ وبانقباض الدماغ والعصب لما يتألم من تلك الابخرة ولذعها ومن البصل
والكراث لما يتصعد منها ابخرة كثيرة غليظة تسد المجاري ولما يتأذى الدماغ من حدة تلك الابخرة وحرافتها فينقبض
ومن الكرفس خاصة في صحته فان من خاصيته تصعيد فضول البدن الى اعاليه بتفتيحه طرق الفضول ولذلك يحرك الصرع
صرع ويهيج الصرع منه والاطباء يمنعون المرضع من اكل الكرفس لئلا يصير الجنين احمق ضعيف العقل بسبب تصعيد
الفضول الى الاعالي وانحدارها الى الرحم واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت بغذاء الجنين ولد في بدنه رطوبات

خاصة الكرفس

حادة عفنة تحدث منها فيه بعد خروجه من الرحم بتولد ردية وفروج عفنة وما تصاعدت منها الى الدماغ احدثت فيه
الصرع وقال المص في شرح القانون ويشبه ان يكون ذلك لان فيه رطوبة فضلية فهو ان كان بما فيه من
الحرارة والنارية يحلل الرياح والنفخ لكنه اذا تحلل منه ذلك يبقت رطوبته فالعفنة تولدت منها الرياح وقد يكون
احداثه للصرع من هذا الوجه وكذلك فانه يقوي الباه وذلك لانه انما يتم بتوليد الرياح في العروق ولانه انما يتولد
هذه الرياح في الاعضاء البعيدة عن الدماغ والانثيين وذلك لان رطوبته انما يخلص عن المائية والنارية
بعد ان يبلغ الى هناك وفي كلامه بحث لانه يوجب ان يكون جميع ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدار
والانجدان واشباههما يحدث الصرع بهذا الوجه ومن الخردل والباقلاء والعبيط فانها ايضا تبخر وتملأ
الرأس فضولا ويضر المصروع كل ما يولد خلطا غليظا او كثيرا كالسمك واللبن والفواكه الرطبة الغليظة كالخوخ
والتفاح ويضره الشراب الحديث لتوليده الرياح وخاصة في الدماغ لان الشراب سريع التصعد الى الدماغ فينفذ
اليه قبل ان ينفك ويتحلل عنه الرياح ويضر المصروع الاستحمام عقيب الطعام لانه يحلل الحرارة الغريزية ويملأ العصب و
الدماغ بترطيبه وارخائه ويرقق الفضول ويميلها الى الاعضاء الضعيفة واذا كان عقيب الطعام جذبه على فجاجته
وقلة هضمه الى الاعضاء فيتولد منه البلغم لضعف الحرارة الغريزية عن تكميل هضمه ويمتلئ الدماغ منه فضولا غليظة
غير منهضمة لزيادة ضعفه ويلزم صاحب الصرع من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والدراريج ليتولد
منها دم لطيف قليل الفضول لسرعة انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد منها لذلك ابخرة دخانية يستحيل
ريحا كامر عند ذكر الابردات وتكاثفت في الدماغ المبرزة بالكبريت اليابس ويحترز من الاصوات الهائلة لانها
تحرك الصرع لما يتوحش النفس وتضطرب القوى والارواح وتتموج رطوبات الدماغ وتتحرك حركات مختلفة فينسد
منها مجاري الروح كعرض النابث زنبر اكمسد السكتة سدة تامة في جميع بطون الدماغ الثلاثة وهي الافضية التي في
داخل القحف تجري فيها الروح النفساني فان البطون قد يطلق ايضا على الافضية التي في داخل القحف وخارج الغشاء
الموضوع على الدماغ لكنها ان وقعت فيها سدة لم توجب الصرع ولا السكتة لانها ليست مجاري للروح ومجاري الروح
يمكن ان يراد بها البطون فيكون عطف تفسير لا مبينا لما قلنا من ان المراد بالبطون هي الافضية التي يجري فيها الروح
ويمكن ان يراد بها المجاري التي قبل الدماغ وهي الشرايين التي ينفذ فيها الروح من القلب الى الدماغ فانها اذا انسدت

السكتة

عرض نوع من السكتة صعب لا تمهل اكثر من لحظة لاختناق الحار الغريزي في القلب لاختناق الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي فيما بعد الدماغ وهي الاعصاب السادة في جميع البطون وجميع المجاري تعطيل جميع الاعضاء عن الحس والحركة الارادية لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان بعض البطون خاليا من السدة لنفذت الروح منه الى الاعضاء التي تأتيها العصب من هناك الا التنفس لحروف الاستنشاق اي استنشاق الهواء عدة الحيوة اذ لا يمكن ان يتعطل هذه الحركة والانسان حي لما طرق الروح القلبي عنده ذلك وتخنق الحرارة الغريزية بل يكون اما تسليمة او سكرتة او قريبة من الباطلة والنه لا يتعطل هذه الحركة لانها ليست ارادية وبيانه

بحث الحركة

ان الحركة اما عرضية ان لم يكن حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل فيما يقارنه او غير عرضية ان كانت حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما لقوة خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية والثانية وهي الذاتية اما بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة اما تابعة لارادة وهي الفلكية او لغير ارادة وهي الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما حيوانية او غير حيوانية والحيوانية اما ان يكون معها شعور وهي الارادية او لا يكون وهي التسخيرية مثل حركة التنفس والنبض والقلب ولو كانت حركة التنفس ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال الغفلة وغير ذلك فيكون الاستثناء على هذا منقطعا لكن المص على ان حركة النفس ارادية وسببها اما انقباض الدماغ لموذي من برد قوي يعرض من خارج لما يتأذى منه اثم الدماغ فيتحرك حركة انقباضية بالطبع هربا من المؤذي ودفعا له مع ان البرد من شأنه ان ينقبض ويكثف وانما يجب هذا اذا كان وروده على الدماغ دفعة ولو كان تدريجيا يألفه الدماغ ويعتاده ولا ينفعل عنه انفعالا يؤدي الى انقباض يوجب انسداد مجاري الروح بالكلية واما الحرارة وان كان يؤذي الم الدماغ لكنه يوجب التفرق والتحلل دون القبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة فهما كيفيتان انفعاليتان او من بخار يكسد كالبخار المرتفع عن المني ودم الطمث عند احتباسهما وسبق انهما الى السمية او من ضربة او سقطة يتأذى الدماغ عنهما وينقبض واما امتلاء الدماغ من خلط يسد البطون ومجاري روحه بالكلية وهو بلغم او دم او سوداء واما الصفراء فلا يبلغ من كثرتها الى ان يسد جميع بطون الدماغ ولا من حدة كيفيتها الى حد يوجب انقباض الدماغ الا نادرا لا تتخها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبات البلغمية التي فيه فلم يبق على حرافتها وحال صرافتها والعلامات الدالة على كل واحد منها هي

المذكورة

المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشتبه صاحبه بالميت لخفاء النفس وانما يعرض هذا اذا كان المسامات متسعة حتى يكون ما يدخل منها من النسيم وما يخرج من البخار الدخاني كافيا ولكان الهواء غير شديد الحرارة والالم تبقَ الغليل منه بالترويح ولكان البدن خاليا عن الحار الغريب والا لكانت الحاجة الى التنفس شديدة والتي يكثر فيها الغطيط اي النخير لا يبرأ اما الاول فلانه انما يكون عند سقوط القوة في الغاية وعجزها عن تحريك آلات التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة ويلزمه انطفاء القلب و انطفاء الحار الغريزي او عند نقصان الحار الغريزي لاجل برد المزاج حتى لا يفتقر الى الترويح ونفض البخار الدخاني عنه الى التنفس يظهر التحرك عند ذلك تضرر القلب والروح وبعد حالها ولا يحتمل الدماغ ايضا لشرفه تلك الآفة واما الثاني فلانه انما يكون عند استرخاء آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وضعف القوة المحركة لها او عند احتباس رطوبة غليظة في مجاري النفس وعجز القوة عن دفعها عنها فيعرض للهواء حركة كالتعثر في الدخول والخروج ويصير النفس مستكرها وعند ذلك يتضرر القلب والروح ايضا لكن لا كما في الاول والسهلة منها وهي التي يكون النفس فيها سليما اي قريبا من حالة الطبيعة كتنفس النائم ظاهرا غير خفي عن الحس يعسر برؤها لو جوهرها ان الدماغ عضو بارد رطب قبل تحلل ما يتحلل من فضوله ومع ذلك هو سخيف القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيف الدفع لها ومع ذلك يحيط به اغشية وعظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منه وثانيها عظم الآفة في عضو بهذا الشرف والقوام فلا يحتملها وثالثها ان الادوية المستفرغة لا يمكن لها ان يستفرغ مواده بسهولة لضيق المجاري الى الدماغ ورابعها ان نضج مادة هذه العلة لا يتيسر بسهولة بل زوال سببها مطلقا وشدة المرض لا تمهل كثيرا او لان العليل لو كان مرطوبا بارد المزاج يكون ذلك مع ضعفه بسبب الرطوبة غير قوية على تحليل مواده بسبب البرودة ولو كان حار المزاج يابسه كان قبل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا والسبب القوي يعسر دفعه ويفرق بين المسكوت الذي لا يظهر نفسه وبين الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف فانه لو تحلحله يتحرك بادنى نسيم يصل اليه ويوضع الاناء على البطن فانه لو فيه قوامه يكون حركة السلس من سائر المايعات فان تحرك فليس المسكوت ميتا لانه يدل على وجود التنفس وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك اي في داخله يشعر بان مما يلي الظهر لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته من الموت قال المص انا استبعد هذا ولهذا انى يلتفت فيبين بينهما على انه لم يباشر هذا الامر الشنيع ولم

ولم يستصوبه والعلاقة الجيدة الخالية من الغلط والشناعة ان ينظر في عينه فان راى فيهما الخيال اى مثال الناظر
الذى يسمى انسان العين فذيت ليست و ذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطها الظاهر الذى بحذاء
المرئيات مفرطح صيقل فاذا نفذ الشعاع البصرى من عين الرائى فى الطبقة القرنية ثم فى النقبة العنبية ثم فى
الرطوبة البيضية ثم فى الطبقة العنكبوتية و وصل الى ذلك السطح الصيقل انعكس عنه الى الرائى فراى صورته
بالشعاع المنعكس كما يراها فى المرآة وفى حال الموت يتجمد تلك الرطوبة و يتكاثف و يزول عنها صقالتها فلا
ينعكس عنها الشعاع و يتكاثف العنكبوتية و يزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع و يتكاثف البيضية و يتجمد و
يزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع و يتكاثف العنبية و يضمر و يتكاثف و يتغير وضع الثقبة عن محاذات الجليدية
فلا يصل الشعاع فيها اليها و يتكاثف القرنية ايضا و يذهب عنها تشفيفها وصفاؤها فلا ينفذ النور فيها العلاج

ان وجد دم غالب و حمرة لون فى الوجه والعين علم ان المادة دموية فالفصد من العضل اولا او الوداجين
وهما عرقان موضوعان على الحلق ناتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا وهما عرقان
واسعان يخرج منهما الدم الغليظ الكثير على انه و ثم عند فصدهما و حجامة الساقين ليستفرغ دم كثير من الراس ثم يخرج
مرة لان صحة المرضى لا يمهل و يلين الطبيعة بالحقن المتوسطة لتنزل المواد واللطيفة من الدماغ فيحصل اللزوم فيستفرغ
المواد اللطيفة من البرق و العروق فيرجح الدم الى مكانه ثم بالحقن الحادة ان لم يحصل الغرض بالمتوسطة ليستفرغ كثير من
المواد بقوة وسرعة واما السكتة البلغمية فيجب ان يبدا فيها بالحقن الحادة لان المادة غليظة لزجة كثيرة و المرض
لا يمهل الا ان تتدرج اليها بحجم الحنظل و القنطوريون الكبير لانهما يجذبان من مكان بعيد و تكرر مرارا الا ان المادة
الغليظة اللزجة الغير النضيجة لا يمكن ان يستفرغ فى مرة واحدة خصوصا من عضو بعيد ضيق المجارى لنفوذ الدواء
و كاستفراغ الفضول و لفتح الفم و يدخل فيه ريشة مغموسة بدهن و قليل من ايارج ليتحرك القئ فان منفعة القئ فى السكتة
التى تشاركه المعدة ظاهرة و اما فى التى من الدماغ فانه كما ينقى المعدة اولا ينقى الدماغ ايضا ثانيا و يحرك
المواد و سخنه ايضا لتوجه الدم والروح والاخرة الرغابية مع الهواء الحار الحبيس عند حصر النفس اللازم للقئ و التهوع
اليه ايضا و تولد ادخنة القلب الروح و الدم لامتناع الهواء البارد عنها و يحمى طابق من حديد و يوضع
بالقرب من الدماغ فى طرق الشعر ليسخن الدماغ و يلطف البلغم برده و سيل و شم الكندس و الفربيون و المسك و الجند
سدسنر

سدسنر والفربيون فان رائحتها يسخن الدماغ و يلطف البلغم و يرققه و يحك الاطراف بقوة ليجذب المواد الى اسفل
و يحلق الراس لئلا يحول الشعر بين جلد الراس و الدواء و يضمد بعد ذلك بادوية مركبة كالبلادر والفربيون
والجند بيدستر فانها مما يسخن الراس و يجذب المواد الى ظاهر الجلد فيندفع عنه بالبلادة والصديد و اذا
امكن البلع يسقى ماء العسل و قليل من الترياق الكبير او ترياق الاربع و ذا اف المسكوت دبر تدبير الصرع
بعد الافاقة منه من استعمال المسهلات والسعوطات والشونيات و تبديل المزاج و هو سعى الاطرية مقوى بالكافور و
والاباريح والكايين عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ان حدثت و يقوى الدماغ لئلا يقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الالم
و يلين الطبيعة ليتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل و الكاين عن برد خارجى يسخن الراس بالطلاء المذكور ليزول
البرد الخارجى الفالج فى اصطلاح الاطباء استرخاء العضو لان الفالج و الاسترخاء لفظان مترادفان عندهم لا
عند اهل اللغة و فى العرف الطبى الخاص الذى عليه المتأخرون الاسترخاء شق من البدن طولا و هو موافق للمفهوم
اللغوى لان الفالج فى اللغة هو المنصف اى الجاعل للشئ نصفين فيسمى المرض به لانه يقسم البدن نصفين صحيح و سقيم
و سببه اما عدم نفوذ الروح الحساس و المحرك الى العضو او نفوذه لكن العضو لا يقبل اثره لسوء مزاج مفرط عرض
له او لولا فساده لم يكن عديم التاثير من قوة الروح مع كونه صالحا نافذا فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة منوط
باعتدال المزاج فاذا انسد بالخروج عن الاعتدال الى اى كيفية كانت لم يقبلهما مع ان البرودة تكثف العضو و تجمعه
فينسد مسالك الروح منه و يحدث فيه الخدر و هى مع ذلك مضادة لمزاج الروح مبلدة معطلة لما فيه للحيوة و الا نار
اللازمة لها والرطوبة ترخى العضو و ترهله فينطبق بعض اجزائه على بعض فتعجز الحرارة الغريزية و لطفها فيبرد العضو
و يرطب مزاج الروح ايضا و يغلظ و يبلده واما الحرارة واليبوسة فانهما لا يمنعان تأثير القوة فى العضو
ما لم يبلغا الى الغاية لكن فى آخر الوقت ما عند الغاية فالحرارة مع انها سوء المزاج تجفف العضو و تنشف رطوبته
و يحيل الشئ فينقبض فينسد مسالك الروح منه و اليبوسة مع ذلك تحلل العضو و تنقصه لضرورة الخلاء من فقدان
الرطوبة التى تملأ خلله و الاكثر ما يكون البرد لان البرد كما ذكر مناف للحيوة مضاد للروح مخدر و الرطوبة لانها تهيئ العضو
للبلادة و لان العصب بارد فيكون مع سرعة تحوله للبرد ضعيف الهضم فيكثر فيه تولد البلغم البارد الرطب و اكثر ما يكون
ذلك المزاج الكائن بالبلغم الغليظ المختص بعضو كالمثانة و لا يعم اكثر البدن او نصفا و اعضاء من البدن دون آخر لان

لان حدوث سوء المزاج في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يبطل الحس والحركة بالكلية ويبقى البدن سليما لا
ينقبض من افعاله شيء بعيد جدا لان الاجسام المتجاورة اذا غلب على بعضها كيفية تسرب تلك الكيفية منه الى المجاور بالضرورة
ولان الغالب في هذا النوع من الفالج دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يكون حدوثه
في مدة مديدة على التدريج ويكون باقي الاسباب المذكورة في باقي الاقسام مع هذا النوع معدومة ويكون علاماته
البرد والرطوبة من برد الملمس ولينه والتضرر بالاشياء المبردة المرطبة والانتفاع بالمسخنة المجففة ظاهر وعدم
النفوذ اي نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد في مجاريه او قطع فيها والانسداد اما لخلط يسد بكثرته
مثل الدم والبلغم والسوداء او غلظه مثل البلغم والسوداء او لزوجته مثل البلغم وهذا هو الاكثر لان الاعصاب
بردة المزاج وضعف هضمها يكثر فيها البلغم واما الصفراء فانها لرقتها اذا احتبست في العصب ما لم منها ونقص
مجتمعا فيها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانقباض العضو واجتماع بعض اجزائه الى بعض من برد
مكثف يعرض له فلا ينفذ فيه الروح او من ربط قوي من خارج يسد الاعصاب سدا تاما فيبطل فيه الحس والحركة لما
دون ذلك الرباط من العضو المربوط واما الربط الغير القوي فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء فيزول عدم نفوذ
الروح بزواله الى بزوال الربط لما ينفتح بجراحة او من ضربة يعرض عنها انضغاط وسدة في العصب بسبب الرض
او بسبب بعوس العظم الى جهة العصب واما بحر الفقرة فانها وان ضغطت العصب لشدة ما يمكن الا انه يعود والعادة
يتحرك اجزاؤه بالطبع ويعود الى حالها الطبيعية لزوال الكسر والروح ايضا يلد تلك الاجزاء ويزيل عنها الضغط
عند نفوذه فيه لينحلى لنفسه مكانا او ولي ورم ضاغط كالورم الذي يعرض في العضو المجاور للعصب فيضغطه او في
الاجتماع اجزائه او ميل احدى الفقرات الى جانب من اليمين او اليسار فيضغط العصب الخارج من تلك الفقرة في تلك
الجهة وانما ميلها الى النزام وحلف فيعرض منه في الاكثر تمدد بلا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف
على مخارج الاعصاب لان مخارجها الى اليمين واليسار وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون خروجه من ثقب مشترك
بين الفقرتين وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح كما في جلد العقب او لانسداد من
سدد وانقباض معا كالورم فانه يمنع نفوذ الروح للانسداد وللانقباض لكن لا في وقت واحد لان ذكر الورم
اما ان يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ للانسداد لامتلاء جميع تجاويفه او في العضو المجاور له فيمنع للانقباض

وضغط جرم العصب وقسره على ملاقات بعض اجزائه لبعض والورم يكون في منابت العصب كما يعرض
عند السقطات على تلك المنابت حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض فاسترخت رجلاه
او كالورم في شعبة من شعب العصب والقطع الذي يعرض اذا كان عرضا لانقطاع طريق الروح عن العضو الذي
يصل اليه في ذلك العصب واما اذا كان القطع طولا فلا اي لا ينقطع الطريق حينئذ ويخالف الفالج الذي عن القطع والرض
الذي عن الورم الحادث بعد ضربة او سقطة بعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا لان حدوث الورم انما يكون
بان ينصب مادة اولا الى العروق الكبار التي في العضو ثم منها الى الصغار متدرجا الى الاصغر فالاصغر حتى
يمتلي العروق الدقيقة وانفتحت فوهاتها وسالت المادة منها الى الفرج التي في ذلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون
دفعة بل على التدريج ويعرف الحادث عن الورم الحار بالتمدد لان المادة اذا انصبت الى الفرج التي في العضو وسعتها
ومددت العضو على حسب مقدارها فيزداد التمدد والحمى لان المادة اذا احتبست في العضو تعفنت وكل ما
انفصلت عنها ابخرة حارة الى القلب وحدثت الحمى والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال وسوء المزاج ويعرف
الورم الصلب بتقدم وجع لان الورم الصلب في العصب يكون انتقاليا اما من ورم حار او ورم رخو يتحلل من مادتها
ما رق ولطف ويبقى الكثيف صلبا وكلاهما يوجب الوجع ولا يكون ابتداء لان السوداء لغلظها وكثافتها لا تجري
في خلل الياف العصب ولا يشربها العصب ايضا واحسن بتعقد عصبي اي بتعقد في العصب عند موضع الورم ويكون
عقيب ضربة على العصب ينعصب بسبب الالم الحادث منها حادة الى ان يحتج لتحليل حرارة الالم لطيفها ويبقى
والورم الرخو الباطني لا يخلو من حمى لينة لما يتعفن المادة البلغمية ومن خدر لانه يبرد ويضعف الروح الحساس
ويخدر وبرطوبته يغلظ وبتمييزه للبلادة ومن وجع لتفرق الانفصال بسبب برد المادة وحجمها يزداد الوجع
عند الحركة اي حركة العضو لان العصب عند الورم يكون متمددا فلا يتمكن منه الانقباض والانبساط بسهولة وعند الحركة لا بد ان
ينقبض او ينبسط وهو غير مطاوع فيزداد وجعه على الوجع الحاصل من الورم واذا كان السبب في شعبة من العصب فيكون
الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة حادا واذا كان السبب في اصل النخاع في العنق فان النخاع منقسم كالدماغ الى قسمين
وان كان الحس لا يتميز بينهما قال الشيخ وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فيكون منقسما الى قسمين
بالطبيعة بلا خالقهما يمكن ان يحيط احد شقيه وتندفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة فيحدث

نصف البدن الذي يأتيه اعصابه من ذلك الشق من النخاع الا الوجه لان اكثر اعصاب الوجه نابتة من جوهر الدماغ
خلا بالة الآفة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك الشق مع نصف البدن نصف الوجه
فيه بحث لان كثيراً من اعصاب الوجه نابتة من البطن المقدم والاوسط والصواب ان يقول كما قال الشيخ
ان كانت الآفة في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه واحسن عنه ما يكون السبب في احد شقي
نخاع العنق بحذاء نصف جلد الرأس لان جلد الرأس تأتيه العصب الحاس من العنق فان جاء السبب البطن المؤخر
كله فلج البدن كله الا الرأس لان اكثر اعصابه من البطنين المقدمين وهذا الوجه الكلام مناقض للكلام السابق
من ان السبب اذا كان في احد شقي الباطن المؤخر فلج نصف البدن والوجه اذ لو عم اي لو عم الفالج الرأس لكان سكنة
فيجب ان يكون المعالج للفالج عالماً بما دي العصب فيضع الدواء عند الاسترخاء لكل عضو على مبدأ العصب الذي يأتيه
الحس كله سواء كان المقصود به منع الورم او الارخاء او التسخين او تبديل المزاج العلاج اما ما كان من الفالج من
قطع فلا رجاء له اذ لا يمكن اتصال العصب المنقطوع واما المزاج البارد والساذج فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان
مثل دهن السوسن والزنجبيل والزنبق والاضمدة مثل البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش والفوتنج مع رب السوس واستعمال
الترياق الكبير والمثرودیطوس والورمي يعالج الورم بحسب انواعه واوقاته ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما
الدم فبالفصد ولا يفصد الا بعد تحقق غلبة الدم جداً بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج وغير ذلك من العلامات
الدالة على غلبة الدم لان معظم ما يخرج بالفصد من المواد هو الدم وهو حامل للقوة فاذا قلت القوة ضعفت عن انضاج
المادة ودفعها وهو ايضاً حامل للحرارة الغريزية وهي آلة لجميع القوى في افعالها واذا ضعفت آلتها ضعف الفاعل اي القوة
عن الانضاج واذا كان سبب الفالج بلغماً وقصد العليل استولى البرد وغلب البلغم وزاد غلظه ولزوجته بسبب
غلبة البرد وطال المرض وزاد زمانه وربما آيس من برءه واما البلغم فيستعمل الحقن او لا المتوسط المتوسطة لينقي ما في الامعاء من
الاثقال والمواد الكائنة فيجذب من الاعالي اليها عوضها فيحصل في العروق متسع لترقق المواد وتمثل هذه الادوية
لضعفها لا تصل قوتها الى موضع العلة لان الامراض الباردة مثل الفالج من شأنها ان يضيق المسالك فلا ينفذ فيها الادوية
الى موضع العلة الا اذا كانت قوية مع ان موادها مع غلظها ولزوجتها وعسر حركتها محصورة في اعضاء مستحصفة وقد ازداد
كثافة بالبرد فيكون عسرة القبول للاستفراغ الا بالادوية القوية فلا يخاف من استعمال الادوية المتوسطة ايضا

ما يخاف من الادوية القوية ثم تستعمل الحادة منها ليجذب المواد من اعماق البدن ما
امكن فيسهل على الطبيعة نضج الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تأثير الفاعل فيه اقوى وبكثر منها
لذلك شحم الحنظل والقنطوريون لانهما يجذبان البلغم من بعيد واما لا يستعمل الحادة اولاً لما يخاف
منها ان لا يقوى على استفراغ المادة بالتمام لكونها في اول المرض لا تكون نضيجة ويلزم ذلك ان
يحرك رطوبات البدن فيقبلها الاعصاب لضعفها عن دفع تلك الرطوبات فيزداد العلة وان يرفع من الرطوبات
المغلية ما رق ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقي وعدم قبوله للنضج والتحليل واما المتوسطة
فان قوتها لا تتصل الى موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان حركت المواد ولم يمكن نفوذ المواد فانما
يكون تحركها من تلك المواضع وليس فيه خطر ويستعمل المنضجات مع هذا كماء العسل او شراب السكنجبين
العنصلي بمغلي منضج ثم يستعمل المنضجات التي تجري ليتمكن نفوذ المواد المستفرغة فيها وانواعها كثيرة
الاصول او مغلي من الاسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون وعرق سوس يصفى على سكنجبين عنصلي
او ورد مربى عسلي ثم بعد النضج والتنقية يستفرغ البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعود
الى المنضج والمنقي اذ ما بقي من المواد بعد المسهل الاول انما يكون غليظاً غير مطاوع للدفع
فلا بد من نضجها ثانياً ليستعد للدفع ثم يعاد الاستفراغ لان البلغم لغلظه ولزوجته وضيق منافذه
من العصب فانه لا يندفع منه الا على سبيل الترشح لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة بل لا بد للاستفراغ من
تكرار المسهل ويستعمل الاطريفل المقوي بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع سكن هيجان المادة
وثورانها ونضجت نضجاً تاماً واستعدت كلياً للاستفراغ استعملت الادوية القوية الاسهال لان استفراغ
ما كان لا يمكن الا بدواء قوي لانها باردة عسر الخروج ولان البرد يكثف البدن فلا ينفذ فيه المواد المستفرغة
عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوي يصل قوته الى موضع العلة خصوصاً وهي محصورة في اعضاء
مستحصفة كحب المنتن او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي وعاقرقرحا وكبيرا او رب السوس
مثقال واحد ربع درهم ايارج فيقرا غاريقون مثقال واحد درهم فرفيون ثلث درهم اسطوخودوس مثقال الغرغر
بدهن اللوز ويعجن بعسل ضبار شبر وحبب ويستعمل واما قبل هذه المدة فلا يستعمل مثل هذه الادوية القوية لانها
تحرك

تحرك المادة وهي بعد غير منقادة للاستفراغ فيخاف ان ينصب الفضل الى عضو رئيس ولانه لا يستخرج الفضل
من العصب حيث لا يكون الا على سبيل الرشح ايضا لكن اذا لطف جدا وسواء ما يكون بعد النضج الكامل ويجب ان
يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الثلثة الاول عند تزايد المرض على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او
ماء شعير بعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشق السليم مشتعلا لكونه في ممر الروح فيتوفر
على الشق السليم عند انقطاعه عن الشق الآخر سيما اذا كان العليل حار المزاج لقوة حرارة القلب ثم
يستعمل ماء فروج بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او رغوته ان لم يكن حرارة واما تقليل الغذاء
في ابتداء من العلة لطيفا مع انها من الامراض المزمنة لانها يرجى انقضاؤها في الايام الاول وكثيرا ما
يزول في تلك الايام وذلك لان مادتها يكون رقيقة قليلة اما رقتها فلانها نافذة في منافذ العصب وهي
ضيقة فلا يتسع بما يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة لمددت جرم العصب عرضا ويحدث منه
التشنج الرطب لا الفالج واما قلتها فلانها لو كانت كثيرة لفعلت فعل الغليظ من تمديد العصب عرضا واذا
كانت المادة رقيقة قليلة فهي لا محالة يكون قابلة لسرعة التحلل فليلطف الغذاء لتتمكن الطبيعة من انضاجها
ودفعها في المدة القصيرة فلا يشتغل بالغذاء الكثير الغليظ ولانها حادثة من الرطوبة فيجب في علاجها
التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء لكن عند التقليل الدائم لكون العلة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير
بعد نقصان الرطوبة بالطريق المتقدم لاجل التقوية فيكون التقليل اولا للتجفيف والتكثير والتغليظ
ثانيا للتقوية ولانها لما كانت مادتها بلغمية يرجى عند تقليل الغذاء ان يبطش الحرارة الغريزية عليها و
ينضجها ثم يصير غذاء للبدن لا يجوز العلة ثم اذا انقضت الايام الاول ولم يفارق العلة وبقي ازمانها
وعسر تحلل مادتها اما لعسر خروجها من مسام العصب او لضعف العضو وبرده فلا يقوى على اصلاحها او لغير ذلك
يستعمل لحم الظبي برغوة الخردل ليزداد سخونة ولحوم الصيد مشوية ومطجنة ليقل رطوبتها او قوم من لحوم الحيوان
الاهلي لانها اسخن واجف لان الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس لكنها واقل الكلاء واكثر
غذائه الحشيش اليابس او يستعمل لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري فان قيل المشهور ان الارنب
بارد المزاج فكيف يتقرب به المفلوج قيل الارنب مع صلاحه بارد لكن لحمه اسخن من لحم الظبي وايضا مراده

الحشيش

الطفف

في الحقيقة ليس باردا بل قلبه بالنسبة الى بدنه عظيم جدا فيتفرق فيه الحرارة الغريزية ويصير ضعيفة وان كانت
في الاصل قوية واما دماغه فانه وان كان ينفع الامراض العصبية لخاصية فيه يتولد منه خلط غليظ كثير الفضول واذا
طيب بالابازير التي تقطع وتسخن صلح حاله وصار جيدا او لحم العصافير مزررة بذلك اي بما ذكر من الابازير والتوهفي
من الحمام بتلك الابازير لان تلك الابازير تقطع البلغم وتلطفه وترققه وتجففه ويكثر مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر
والقرنفل لانها تنقي الدماغ وتجلب المواد عنه وتصرف المواد الى محل العلة من جهة النخاع ثم بعد الاستفراغ وتنقية
المواد يستعمل استعمال الترياق او المثروديطوس ايضا كل اسبوع درهم لان المبدء القوية لقوة حرارتها يسيل
ما يكون في البدن من المواد فان لم يكن نقيا منها يحرك تلك المواد ويسيلها الى الاعضاء الضعيفة وهي
الاعصاب ههنا فيلزم ازدياد العلة ايضا عند عدم النقاء يحلل لطيف المادة بتلك المسخنات ويزداد الباقي غلظا فيتعذر
النضج والتحلل ويؤخذ ورق الغار والمرزنجوش وحرمل وبابونج وقيصوم واكليل الملك وورق الاترج وسذاب رطبة
وشيح وقيصوم وفنجنكشت باجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه
زيت ويجلس فيه حارا فان ذلك يحلل من الرطوبات ما هو قريب من الجلد ويقوي الاعضاء لما في بعض تلك الادوية من
القوة القابضة وهذا ايضا ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى ظاهره فيزيد في الفالج
او يطبخ ضبع او ذئب او ثعلب في ماء قراح طبخا شديدا الى ان يبقى منه الثلث ويلقى عليه بعد ذلك زيت ويعرض فيه دهن
الحيوان حية حتى يموت فيه غرقا لئلا يذهب دهنها فيقل حرارتها ويغلى حتى يتهرأ ويجلس فيه العليل او يطلى زيت مسخن
فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويؤخذ قليل من شمع ليحفظ الدهن عن التحلل وسيلان الهواء قبل تمام عمله وانما ينبغي ان
يكون قليلا لئلا يغلظ الدهن ويمنع من النفوذ في المسام ودهن قسط او دهن غار وقليل فربيون مسخن ويدهن به
فانه يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم الكندس والمسك والجندبيدستر والفربيون والعنبر فانها تنقي الدماغ
وتميل المواد من جهة النخاع الى الانف ويقع كل قليل بعد التنقية لان التي يستفرغ الرطوبات المرخية للعصب لكنه قبل التنقية
يضر لانها تحرك المواد ولكثرتها لا يقدر على دفعها بالتمام فيميل الى العضو الضعيف وقلب الصنوبر اي حبه الذي
في قلبه يسخن العصب اسخانا قويا ويقويه اذا اشتكيه وان ذهبوا النزر واقبلت الاعضاء على الحركة فيجب ان يروضوا
بحرك الاعضاء المسترخية ليتحلل ما بقي في العضو من الرطوبات الفضلية المرخية فيقوى على الافعال ويقوي بتحرك جوهره وتشد

الموجبة

التشنج

ويصلب ورياضة معتدلة يجب ان يكون رياضة قوية ليكون رياضة تسخينه وترقيقه وتلطيفه للفضول
وان يكون كثيرة لان المراد منها التحليل والتحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة وتبخر
ولا يحصل ذلك الا في مدة طويلة وان يكون سريعة لان ما يلي الطها من السكون حينئذ يكون اقل ولا شك
ان تاثير السبب العرف لا يكون كتاثير السبب المخالط بالضد وان يكون في الشمس الحارة ليكون ترقيق المادة وتبخرها
بسبب تسخين الشمس اكثر وبغتسل بماء المالح او الكبريتي طبيعيا كان او صناعيا فانه يرقق الرطوبات
ويلطفها وتهيئها للتبخر لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد التنقية لئلا تجذب المواد من عمق البدن الى الظاهر
فيبرد في العلاج ومياه الحمامات نافعة جدا لانها لا تخلو من قوى اجسام معدنية حارة كالملح والنطرون والكبريت
التشنج يتقلص يعرض للعصب ويتبع الاعضاء المتصلة به الانبساط لان انبساطها انما يكون بانبساط العصب فاذا
فاذا تقلص لا يتأتى منه الانبساط وذلك التقلص اما لمواد تتزع العصب في عمقه ويبقى على هذه الحال من
خلط لذاع كالصفراء فانه يشرع الايذاء للعصب للذعها وحرها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدفع
المؤذي فيكون التشنج مع وجع شديد في العضو المتشنج فيكون حدوثه فيه قبل حدوث التشنج بسبب ادراكه
لذلك المؤذي او من برد مكثف يؤذي العصب ويجمع اجزاءه ايضا من جميع الاقطار فيتقلص سواء كان البرد
خارجيا كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او داخليا كما يعرض عند شرب الافيون وان قيل ان
اجتماع اجزاء العصب حينئذ لما كان في جميع الاقطار فلم لا يظهر الا في الطول قيل نقصان جرم العصب في جميع الاقطار
انما يكون على نسبة الاقطار فنسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض يكون كنسبة الطول الى العرض وزيادة
الطول على العرض والثخن كثيرة جدا فيكون نقصانه في الطول ايضا كثيرا بالنسبة الى نقصانه في العرض
والثخن واذا انتقص الطول كثيرا تقلص العضو بالضرورة فالبرد مع انه يوجب التقلص بالقبض والتكثيف يوجبه
ايضا بما يؤذي بالمضادة والمنافاة او من كيفية سمية واردة من خارج البدن كما يكون عند لسع
العقرب والحية والرتيلاء على منتهى العصب او وسطه فيفزع منه الى المبداء وينقبض لدفع المؤذي واما امتلائه
في العصب يزيد في العرض وينقص في الطول واكثره من بلغم غليظ ينفذ في فرج الياف العصب ويمدده عرضا واما
البلغم الرقيق فانه يدخل في جوهر الليف ويسري فيه فينتشر به العصب ويتسع فيه ويحدث منه الاسترخاء

وانما يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب لبردها يكثر تولد البلغم فيها وقد يكون الامتلاء
من خلط آخر غير البلغم كالسوداء فانها يحدث التشنج كما يحدثه البلغم واما لجفاف لجفاف في العصب
ينقص الطول والعرض جميعا او عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب في جميع الاقطار لضرورة الخلاء
وانما يكون هذا الجفاف مع حميات محرقة يتحلل منها كثير من رطوبات العصب ويشوي الباقي فينذبل العصب
ويجتمع في نفسه لضرورة الخلاء كالسير المدني من النار ومع امراض مجففة للعصب كالاسهال والنزف المفرط
لما يستفرغ فيهما الرطوبات فيجتمع العصب في نفسه ويكون معه اي مع جفاف العصب نحافة وتشنج في
البدن ودال لان السبب المجفف عام لجميع اعضاء البدن واما الرياح غليظة تنفذ في مسام العصب وتمدده
عرضا لان من شان الريح التحرك الى الجوانب بتفرق وريح تنقص طوله ويتقلص ويسمى التشنج الريحي العقال
وهو مشتق من العقل وهو التواء في رجل البعير فيكون دفعه ويفارقه بسرعة لخفة الريح وسرعة حركة
وسهولة تحلله واما لاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء المحترقة او
عند شراب الحريق قبل اسهاله لما فيه من السمية واما التشنج الذي يحدث عنه بعد الاسهال فهو بسبب
الا الجفاف وقد يحدث عنه التشنج بسبب تحريكه الرطوبات الى الاعضاء او الرحم عند احتباس المني
ودم الطمث واستحالتهما فيها الى كيفية سمية فتتادى الاذى منهما الى العصب للمشاركة وينقبض ويعرف
ذلك كله بعلاماته اما الذي من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع في مكان الخلط واما الذي
من البرد فبتقدمه وكذا الذي من الكيفية السمية وعلامة الامتلائي فحدوث التشنج منه بغتة مع الثقل
والكسل عن الحركات والتمدد مع علامات غلبة البلغم وغيره من الاخلاط واما الجفافي والرياحي فيما ذكر
واما الشركي فبوجود الآفة في المعدة والرحم التمدد مرض آلي اي واقع في الاعضاء الآلية يمنع انقباض
الاعضاء لآفة في جزئها الذي هو آلة الحركة وهو العصب واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة
فيها واقعة في خلال الليف اي ليف العصب على النسبة الى كان الليف عليها لان المادة عند النفوذ
يكون رقيقة فينفذ فيها نفوذا متشابها لملاء الفرج على ما كانت عليه عند انبساط العضو من غير ان
يزداد في العرض وينقص في الطول ثم يجمد في تلك الهيئة في الخلل كما يجمد الثلج الرايب في خلل شقاقات الحيطة

بعد نفوذه فيها ولو لم تجد الى دخ فيها لتشربها العصب وعرض الاسترخاء ولو لم يكن رقيقة لما
نفذت في فرج الالياف على الشارية وعرض منها التشنج ثم بقيت تلك المادة بعد الجمود على الصلابة
فيعسر رجوع العضو الى الانقباض لعدم تمكن العصب من الانعطاف الذي يحتاج اليه عند انقباض العضو
من غير نقصان في الطول لانها تحفظ الطول بملئها الفرج او لموذ فرقع في مبداء الوتر والعضلة فيجذب
العصب منه الى من الموذى طولا الى جهة المنتهى ويبقى على تلك الحال او ليبس ضعف العصب فيعسر عطفه وانثناؤه
لصلابته وتنقص عرضه لا طوله ولو نقص الطول ايضا لعرض التشنج وانما ينقص العرض منها دون الطول
لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم يقو الا على تنقيص العرض وحده وان كانت قوية قويت على تنقيص
العرض والطول معا وذلك لان الفرج التي هي مسالك الروح انما هي في العرض وعند الجفاف اليبس تجتمع
الالياف بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك الفرج فينقص العرض دون الطول اللقوة مرض ينجذب له
شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتغير هيئته الطبيعية بالفروق فيحرج النفخ والبزقة اذا اريد اخراج
النفخ والقاء البصل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذي يمكن ان ينضم فيه الشفتان وينطبق العالية
منها على السافلة او خروج النفخ والبزقة بلا ارادة من جانب واحد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية على السافلة
من ذلك الجانب فيبقى بينهما خلاء يخرج النفخ والريق منه ولا يحسن التقاء الشفتين لما تحتفل شق من الشفة
السفلى فلا ينطبق عليه الشق المقابل له من الشفة العليا ولا ينطبق احدى العينين لانجذاب الجفن الاسفل
منها الى الاسفل فلا يصل الى الاعلى عند الانغماض فيكون سببها اما استرخاء فيحصل شق من الوجه من رطوبة
رقيقة تنصب الى الالياف اعصابه من الدماغ فيسترخيها وينطبق بعضها على بعض ولا ينفذ فيها الروح
النفساني ويمال ذلك الشق الى الاسفل من الجانب الوحشي فينجذب الجانب الآخر معه ولا الزم انفصال احد نصفي
الوجه عن الآخر لان جلد الوجه واحد ويمكن ان يميل ذلك الشق الى الاسفل من الجانب الانسي فيلزم تعلقه على الجانب
الآخر ويميله ويمكن ان يميل ذلك الشق بثقله ~~وينجذب ذلك معه الى الاسفل~~ لكن لم يبلغ ثقله الى ان
يميل الجانب الآخر الى جانب او تشنج فيه من رطوبة غليظة تنصب الى اعصابه فتمدها عرضا وتنقص
طولها فينجذب ذلك الشق بقوة وينجذب معه الشق الآخر لكن الانجذاب فيه يكون قليلا لاجل انه

على التشارية

انثناؤه

عضو

اللقوة

اليه الجفن

متابعة للجانب المتشنج ويمكن ان يكون التشنج في ذلك الشق قليلا فلا ينجذب الشق الآخر اليه
وقد يحدث كثيرا من اللقوة الاسترخائية والتشنجية ولكن الميل لكل منهما في الجانب الماؤف
دون الصحيح يفرق بينهما بان الاسترخائية يكون معها كدورة في الحواس لان الاسترخاء لا يكون الا من
رطوبة رقيقة تنصب من الدماغ ومن الرطوبة ترخي الآلات وتغلظ الروح فلا ينفذ الى الفاهم
مع لين في الجلد لما يتر من الجلد وترطب تلك الرطوبة المرخية ولا يحس تمدد ولا صلابة كما في التشنجية
لاسترخاء الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة ويشتد استرخاء الجفن الاسفل والخدان الى الاسفل فلا
ينطبق الجفن الاعلى عليه لسيلان جلد الجانب المسترخي ويرى الخوى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك
العين المسترخية رهلا مسترخيا لاتصال هذا الصفاق المستبطن لاعلى الحنك بالصفاق الخارج المجلل
للرأس والوجه فينجذب اليه ايضا شيء من الرطوبة او لما ينحدر اليه تلك الرطوبة من طريق الثان القاطع للحنك
طولا الى اليمين واليسار المحاذي للسان الاوسط من اللحم وفي التشنجية يكون الريق اقل من الكم فانه
لان مادتها غليظة كثيفة لا يتحلب منها شيء الى الفم كما يتحلب في الاسترخائية لرقة مادتها مع تمدد في الجلد
يبطل معه الغضون اى مكاسر جلد الجبهة واسرتها لقوة جذب التشنج وميل الجلد من الجانب المتشنج الى جانب
الرقبة على حسب ميل الوجه بثقله الطبيعي عند ترطيبه البدور والتكلف بابطال الشكل الطبيعي لقوة جذب التشنج
الى جهة المبداء وصيرورة الاعصاب صلبة كزازية فلا يطاوع الرجوع الى الحالة الاولى بسهولة واما
الاسترخائية فانها بلين الاعصاب ورخاوتها يقبل الرجوع والتسوية بسهولة قال الرازي في الجامع الكبير
لا بأس ان لم يميز بينهما فان العلاج واحد وذلك لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان اللقوة تحدث ضربة
ويكون جرمها اصلاح وتدبير مرطب ويعرف الشق الماؤف بانه اذا اصلح باليد ورد الى شكله الطبيعي
سهل رده والشق الآخر الغير الماؤف ان كان مائلا الى شكله الطبيعي اما في التشنجية فلان التشنج على الحقيقة يكون
حينئذ في الجانبين الا ان تشنج احدهما يكون سببا لتشنج الآخر فاذا اصلح الجانب الذي تشنجه بالاصالة رجع
الجانب الآخر بالطبع الى حالة الطبيعية لزوال القاسر عنه لكن ربما لا يمكن تسويته الماؤف منهما لما يجر العصب فيها
على حسا عن التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية الى امال الجانب المسترخي فيها لثقله الجانب السليم

والحواس التي تكدر فيها
هو الشم والذوق وربما
تكدر البصر ايضا واما
السمع فلا يلزم ان يعرض
له الكدورة لبعد آلية
من تلك الرطوبة ويكون
...

... الى ... الاسترخائية ... و...
... الفضلة ... الى ...

فانه اذا اصلح المسترخى حتى يزول تقلّه عن الجانب الآخر رجع هذا الجانب بالعروق الى الحالة الطبيعية بسهولة
والعلامة الجيدة فى الفرق بينهما ان الشق المأوف يكون فى حركته آفة وان قلّت ولا كذلك الصحيح وذلك بسبب
المادة ويكون الاختلاج ايضا فى ذلك الشق كثيرا بسبب ما يتولد من الرياح من ذلك المادة ويكون الصداع فيه
فى ابتداء الغوص لعرض السخافة لمشاركة الغشاء المغشى لذلك الجانب من الوجه الرعشة مرض الى يحدث عن عجز القوة المحركة
بالارادة عن تحريك العضو على الاتصال او ثباته على الاتصال فيختلط لذلك حركات ارادية او ثبات ارادي لحركة
ثقل العضو وميله بالطبع الى اسفل لما تعلّقت فان حركة العضو فيستقل وتارة القوة المحركة بالارادة اما لرفع
العضو او لتثبته على هيئة فيتخلل الحركة الطبيعية بين الحركات الارادية وبين السكونات الارادية وذلك
العجز عن المقاومة اما لضعف القوة المحركة للاعضاء عن تحريك العضل على الاتصال كما يحدث عن الفزع
او الغضب او الغم المتوحش لتلك لنظام حركات الروح اذ عند هذه العوارض يتحرك بعض من الروح اما الى الخارج
او الى داخل قبل وصوله الى العضل فما ينبعث منه الى العضل حينئذ يكون غير واف لمقاومة الحركة الطبيعية التي للعضو
فيحدث اختلاف فى حركاته وسكناته وانما يحدث الرعشة عن هذه العوارض اذا كانت القوة ضعيفة فاذا انبعث
شيء منها الى الخارج او الداخل لم ينبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفى بمقاومة ثقل العضو وقد يحدث للعضو
العجز من ذلك العوارض بسبب تحلل الروح فيما يتحرك الروح فيه الى الخارج او بسبب انطفائه فيما يتحرك الروح فيه
الى الداخل اما لرداءة حال الآلة فلا ينفعل عن القوة ولا يتمكن القوة من تحريك العضو بها او من ثباته وان كانت قوية
ويكون رداءتها كاسباب الاسترخاء اذ لم يستحكم تلك الاسباب ولم يبلغ الاسترخاء فى العصب الى قدر سقوط الحركة
بالواحدة واما لهما اى لضعف القوة ورداءة الآلة معا كما يعرض عند الشيخوخة بفرط تحلل واحد منهما اى من القوة والآلة
فان الشيخ بسبب الايلام والكيفية المضادة لطبيعة الاعضاء يضعف الآلة ويفسد مزاجها فلا يستعد لقبولها القوة المحركة
على ما ينبغى بسبب صورة النوعية المنافية لمزاج الحيوة والروح يضعف القوة ايضا واصعب الرعشة ما يبتدى
من اليسار قال المصنف المعرة فى هذا وامثاله على الاستقراء ولا يكون ان يكون بحال ان القلب مايل الى اليسار
والتجويف الايسر منه الذى هو معدن الروح فى اليسار فابتداء العلة منه دلّت على ضعف الحرارة الغريزية
ونقصان الروح الحيوانى لان الحرارة الغريزية فى الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون التقويم الاول فى الجانب الايمن اقوى

وخصوصا والكبد فيه وهو معدن القوى المنضجة الهاضمة وكون الروح فى الجانب الايسر
يوجب ان يكون الحرارة الغريزية هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجية وهى حرارة حاصلة من
علة البارية والهوائية والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية فى المعدة اقوى لكثير
من اللحم اى من المعدة بحسب المزاج الخدر علة يحدث فى الحس اللمسى نقصانا سواء كان الحركة مع ذلك ضعيفة
وذلك اذا كان العصب المؤدى الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليمة وذلك اذا اختلف عصب
الحس والحركة وكانت الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الخدر
الحس اللمسى اذا لم يكن معه بطلان الحركة وذلك الخدر يحدث بالقبض والتكثيف لغلظة الروح
فيبطؤ عن النفوذ فى فرج العصب او بكيفية سمية تفسد مزاج الروح والعصب اما بالحر الشديد كما
لسعة الحية او بالبرد الشديد كما فى لسعة العقرب او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانضغاط
مسالكه ولذلك يوجد الخدر فى جلد العقب بالقياس الى ساير الاعضاء او لسدة فى العصب غير تامة من اى خلط
كان لمنع نفوذ الروح فيه منعا غير تام او بسبب ضغط عرض للعصب من ورم فى عضو مجاور او ربط كما يحدث الخدر
عند الجلوس على الرجل فيضيق منه مسالك الروح الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا يحرك هذه الحركة ولانه لا يمكن
ان ينصب فى عضو ولا ان يتحلل تلك السرعة ولان الحار حركته يكون الى فوق بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا
يتحلل بالتحلل الخفى وان كان غليظا يعرض عنه الانتفاخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه ايضا حركة الى
جهات مختلفة وعدم عروضه فى الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها احتقانا موجبا
تحركها هذه الحركة والا تتفرق لحركة هذه الريح وكذا فى الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا يحتقن
فيها ايضا احتقانا موجبا لانها لا ينفعل عن الحركة ولا يتاتى فيها لان الريح لا يحتقن فيها اذ كثيرا ما يحتقن الريح
فيها حتى يكسر ويكون هذه الريح غليظا لان الاصلاح لا يكون الا فى الاوقات الباردة والاسنان الباردة
والابدان الباردة بسبب ان الريح يغلظ ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة الملطفة كالدلك والتكميد الحار
ولانه لا يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة لتحللت بادنى حركة وعند احتباسها يتحرك لها العضلات
التى احتقنت فيها الريح وما ينفصل بها من الجلد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يتحرك ويموج

فى مجسها طلبا للخروج ويحرك حركتها الحلا العضلات والجلد ويزوال العوق الدافعة ايضا دفعها فيتحرك
الريح والعضو وعلاجات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج . وعلاجاتها مذكورة فى الفالج الا الاختلاج
لانه ليس من امراض العصب بل من امراض العضل فلذلك ذكر علاجها هنا فاذا دام الاختلاج ولم يزول
بدفع الطبيعة وحركة العضو لاجل ما يتلطف الريح بالحرارة الحادثة على الحركة ويتحلل بتخلخل العضو لانه
اذا التسوت فرجه بالتخلل والتفتحت مساماته سهل خروج الريح عنها سيما وهو يلطف ويرقق بالنطولات
المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش فان الماء الحار يرخى العضو ويفتح المسامات ويزيل العفص
والتكاثف خصوصا اذا كانت معه قوى ادوية مرخية مفتحة محللة ملطفة ويمكد بالنخالة المسخنة وان الحار يزيل
الجمود والتكاثف ويثبت على العضو حتى يصل منه الحرارة الى الغور فيحدث منه التحلل فى العضو والتلطف فى المادة
وما كان من هذه الامراض اى التشنج والتمدد واللقوة والرعشة عن يبس فهو بعيد عن الرجاء لان الرطوبات الاصلية
اذا فنيت لا يمكن اصلاحها لانها رطوبة تنضج فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثم فى الرحم حتى صارت جزء البدن
الجنين والرطوبات المتولدة من الغذاء لم تنضج الانضج فى اوعية الغذاء فلا يصير لاعضاء مع ان البدن دائم التحلل يزداد
يبسه يوما فيوما والاسباب المحللة التى لا ينفك عنها البدن منافية للترطيب ولانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب
بعاوم تلك اليبوسة ولان اخلاف الرطوبات التى تعود الرطوبة الاصلية انما تكون بالاغذية وهى انما تستحيل الى
تلك الرطوبات بفعل القوة الهاضمة وهى تضعف جدا عند استيلاء اليبس فان كان له اصلاح فبما الحمام وبدهن البنفسج
لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المسمى دهن البنفسج معتبر ليكون ترطيبه اسرع وابلغ لان الحرارة الحمامية
بفتح المسام ويرخى الجلد ويلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او بطبيخ القرع والبطيخ الهندى والخيار والقثاء ونقاع
ومن بنفسج ويجلس فيه ليسترخى الجلد ويفتح المسام فيتشرب البدن منه رطوبة كثيرة ويريد من كل وقت بعد ما طبخ
حتى رجع الى الدهن ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعة تميل الى الحلاوة لجذبه تبعه
فيحصل منه ترطيب كثير ويسعط بدهن البنفسج لان الدماغ اذا ارطب ترطب ما يتفرع عنه ويغذى بمرقة اللحم والدراج
فانها يرطب بكثرة المائية وكثرة الدسومة مع انها ملائمة للطبيعة تجذبها بقوة وتجعلها غذاء للبدن والكثر المرقة
فليلة الملح لانه مسخن مجفف ويلزم الهدو والدعة لانه مرطب بالعرض واذا شرحت الالية ورتبت على البنفسج

الخذر

البى

امراض العين

البيس وتركب عليه الى ان ينتن تعفنت بطول مدة ترطيبها امراض العين يستدل على احوال العين
من صحتها وزوالها عنها من امور احدها من اللمس اى لمس العين فحرارتها وبرودتها وصلابتها و
لينتها يدل كل منها على احد الامزجة الاربعة الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبت على عضو ما احس بها اللامس
المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة واليبوسة فهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان
لا يدركهما اللامس المعتدل فى الاعضاء بل يدرك ما يلازم الرطوبة وهو اللين وما يلازم اليبوسة وهو الصلابة
وثانيهما من الحركة اى حركة العين فخفتها لحرارة لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركات
اخف ولان الحرارة تنشف الرطوبات وتحللها من الاعضاء والاعصاب والعضلات وبالاجزاء فيخف على القوة المحركة
تحريكها او يبس اى خفة حركتها ليبس لان اليبس يقوى الاعصاب والعضلات بانتفاء الرطوبة المرخية المنفعلة لها
المغلظ لقوام الروح المسددة لمسالكها ويفرق بينهما اى بين الحرارة واليبس فى الحالة لان كل منهما معروف للمس
بحرارته وصلابته وثقلها لبرد اى لبرد العين ورطوبتها لضد ما قلنا وثالثها من عروقها امتلاؤها بيبس وعدم
رطوبة مالئة وذلك لان امتلاءها انما يكون لكثرة مادة وكل مادة رطب بالفعل وظهورها اى ظهور العروق
للحرارة وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتخلخلها فيزداد حجمها وتتسع وعاؤها وثانيها ان
الحرارة تجذب الى العضو غذاء كثيرا فتعظم العروق وتتسع وثالثها ان الحرارة آلة لجميع الافعال فاذا كانت
كثيرة فعلت الطبيعة تعظيم العضو وتوسيع العروق على غاية ما يمكن ورابعها ان الحرارة يوجب كثرة تولد الارواح
فتتسع مكانها لئلا تختنق وليدخل فيه هواء كثير للترويح ورابعها من لون العين اى لون الطبقة الملتحمة فانها
عضو ابيض اللون وانما يتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض الرصاصى وهو
بياض ليس بالقوى مع ادنى صفرة للبلغم وذلك لان البلغم ببرده يجمد الدم فيميل لونه الى السواد ويغلظ
قوام الروح ويزيل شعيعه وبريقه ويكثف الجلد ولا ينفذ فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد و
يحدث عن قلة الدم صفرة والصفرة اذا خالطت السواد حدثت منهما الكمودة والبلغم ببرده يوجب البياض والكمودة
وهى سواد يسير غير مشرق للسوداء اما السواد فظاهر ولما عدم الاشراق فلبرده المجمد للمواد والموجب للتكثف
للعضو المغلظ لقوام الروح وخامسها من الافعال فانها يكون كاملة وناقصة وباطلة ومشوشة فعدم
البصر

کرد آفریدگار تعالی بصنع خویش چشم ...
صلبیه مشیمیه شبکیه زجاجیه جلیدیه بیضیه عنکبوتیه عنبیه قرنیه ملتحمه

بان يرى الاشياء بخلاف ما هي عليه بالاستصفاء للاعتدال اذ لو كان في المزاج فرض العرض في
الانفعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت عن ادراك البعيد بان لا يراه بالاستصفاء دون القريب
بان يراه بالاستصفاء فالروح الباصر الحامل لها قليل لا يصل الى البعيد بل يتلاشى ويفنى في طول المسافة
دقيق لطيف بالضوء قبل ان يصل الى البعيد وان وصل الى الشيء يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون ادراكه
ضعيفا واما اصحاب الانطباع فبسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما يكون رؤيته بتحديق شديد
فيتحلل الروح الرقيق فيه فيقل مقداره جدا ويضعف ادراكه خصوصا اذا كان قليلا اصلا ولو ادرك القريب
بالاستصفاء وبالعكس بان قصرت عن ادراك القريب دون البعيد لغلظه فاذا بعد تلطف بالحركة
والضوء فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك الى البعيد وذلك فانه يرق
الروح الغليظ المتمكن في العين وساوسها ويسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها
بان يكون محله خالية عن المواد لليبس لان الرطوبات اذا كانت معدومة لكن الرمص الذي من فضولها المدفوعة
معدوما بالضرورة والرمص المفرط للرطوبة لا كثر الفضول حينئذ والرمص المعتدل في المقدار بلا اعتدال في
الرطوبة واليبس وسببهما حال الانفعال اي انفعال العين مما يرد عليها من الكيفيات فالتي تتضرر بالبرد وتتضرر
بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه و
لاستيلائها عليه اذا وردت عليه ولا كذلك اذا وردت عليه الكيفية المضادة وامراض العين قد يكون اصلية
تحدث فيها ابتداء من غير ان يكون تابعة لعضو آخر وقد يكون بالشركة تحدث فيها بتبعية عضو آخر واقرب
المشاركات للعين الدماغ لان العصب النوري الذي يجيء اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ ولان
رطوباتها من رطوباته وكذلك غذاؤها من غذائه وهو معدن نورها الباصر وهي مع ذلك قريبة منه جدا والحجب
الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان في القحف المحيطان
بالمخ اما مشاركتها مع الحجاب التابع فلما تحدث من اجزائه منه ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة واما مشاركتها مع
الحجابين الداخلين فلما تحدث منهما عند انبساطهما في نقرة العين لكونهما محيطين بالعصب النوري اكثر طبقات العين
اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه

وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ... الطبقة الصلبة ... من الطبقات والرطوبات ... صلبة ذات اربع طبقات ... احدها آفة سميت الاخر

منه المشيمية من خلف والعنبية من قدام وبعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشاركة تامة مع الدماغ
بسبب العصب الراجع وبسبب المسامتة فتشاركها العين بالواسطة وبسبب المسامتة ايضا ويدل على المعدي
الى المرض الذي يحدث في العين بمشاركة المعدة اختلاف الحال في قلة ذلك المرض وكثرته بالخواء والامتلاء
في المعدة ويدل على الحجابي اي اما الحجاب الخارج تمدد الجبهة لان المادة عند ما تتوجه منه الى العين تميل
طريقها اولا الى الجبهة فتمددها وحكة وكثرة العطاس في الجفن لانه ايضا في طريقها واما الحجاب الداخل فان يشتد
الوجع من غور العين لان الحجب الداخلة متصلة بطبقات العين واقربها الى تلك الحجب هي التي في الغور وهي ان
وصول الآفة الى المشارك القريب يكون قبل البعيد علامات الدم حمرة لكثرة القابع والانتفاخ وورود العروق
ودمعة عند كثرة الدم بكثرة فضوله والتصاق احدى الجفنين بالآخر لانعقاد الفضول بكونه قبل السهر علامات
الدم حمرة رطوبة الدم بالحرارة فيصير غزيرة وضربان الصدغين اي حركة شديدة مستكرهة في شرايين الصدغين
لمزاحمة الدم عند امتلائه العام لمواضع ضربان الشرايين ولفرط امتلاء الشرايين عند ما يكون نفوذ الدم الى
العين فيها فيشتد الحاجة الى جذب النسيم ودفع الابخرة الدخانية فيشتد حركتها بحيث يبلغ الى حد الايلام
ويقل علامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة مثل حمرة شعر الزعفران لان لون الصفراء كذلك فهي اذا تراكمت
لكثرت بالكثرة مال لونها الى الحمرة الغالبة ثم اذا اختلطت ببياض العين قلت تلك الحمرة وعادت الى الحمرة
الى صفرة والتهاب لشدة حرارتها وذلك لان الصفراء لرقتها وحدتها تنفذ في اغشية العين وتفرق اتصالها
ولاحتكاك اجزاء الغشاء في الحس تختلف فيها الوجع فيحس بعض الاجزاء بالم التفرق اقوى واشد من بعض
وهذا هو الوجع الناخس ورقة دمع للطافة المادة مع حدتها وقلة التصاق لرقة الرمص لاجل عدم لزوجة
المادة ويبسها ولرقتها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة مقدار المادة ولانبهار القوة تحتها وكاسترخاء الاعضاء و
لضعف الحرارة بسبب المادة ورطوبتها عن اقلال العضو وحمله وتحريكه فيثقل عليها وتتهيج في الاجفان لكثرة
البخارات الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة مائيته فتداخل الاجفان وتحتبس فيها لسخافة جوهرها وضعف حرارتها
والتصاق لكثرة الرمص ولزوجته اقل من الدموي فانه يكون اقل لعدم الحرارة وكثرة الرطوبة فيكون الرمص
لذلك اللين واقل انعقادا وقلة دمع للبرد والخدر علامات السوداء ثقل اقل من الدموي والبلغمي لقلة مقدارها

للبلغم

ولعدم الرطوبة المرخية للاعصاب المقبضة لها عن الاعضاء وكمودة في اللون لبرد السوداء وميل لونها الى السواد وقلة وجع لما ذكره البلغي وفي بعض النسخ وقلة دمع بخلاف البلغي فان الدموع البارد يكثر فيه لكثرة الرطوبات وعلامات الامزجة الساذجة هي العلامات المذكورة مع عدم الثقل لان الثقل من لوازم الخلط

التكدر

التكدر هو تسخن وترطب الى سوء مزاج حار رطب يعرض للعين وقد يكون ماديا ولا يكون البدن او الراس وحده فيه تشنج لا امتلاء اذ لو كان كذلك يحدث منه الرمد فيشبه الرمد في حمرة اللون وامتلاء العروق وما يشبه ذلك تشبه يغير لون العين بالتغير العارض للرطوبة المائية اذا خالطها ما تكدرها وسمي لذلك تكدرا او يكون من اسباب بادية كضربة او سقطة حادثة على العين تتوجه اليها مادة دموية بسبب الالم ولا يبلغ الى حد الورم

مسجع

او تسخن مسخنة لها وللمواد فيحدث فيها لذلك هيجان وثوران او برد مكثف يوجب استحصاف مسام الراس فيقل ما يتحلل منها من الرطوبات ويسخن وينصب شيء منها الى العين او مسام العين فيقل ما يتحلل منها ويجتمع فيها فان زال التكدر بنفسه بعد قطع السبب وبالجملة عما يضاد السبب البادي فيها ويعيده الى ما كان عليه فلا ... وهذا هو الاكثر لان هذه العلة ضعيفة خفيفة السبب ولا يتخلف عنه بعد زواله والا اي وان لم يزل بذلك احتيج الى التخفيف من علاج الرمد بان يطلي حول العين بالطفشي والماميثا وماء الكزبرة الرطبة ويكحل بالتوتيا الكرماني

الرمد

المغسول الرمد ورم حار في الملتحمة لانها هي التي تقبل الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبات للينها وباقي الطبقات لصغرها لا تقبل الاورام وحدوثه فيها عن مادة دم او صفراء او مركبة منهما متولدة في العين لسوء مزاجها فيستحيل ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فلا يصير غذاء لها فيحتبس ورما او عن مادة منحدرة من الراس اليها ويعرف ذلك بتقدم اي بثقل الراس لوجود المادة المتولدة فيه ويقوم الصداع تحت اعلى الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان المرض الشركي لا بد وان يتقدم العرض فيه على الاصلي ويكون الانحدار من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج المحلل للراس فيسبق الانتفاخ الى الجفن على انتفاخ العين لما ذكر ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وقلة مادته من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج فيتحرك الى جميع الجوانب ويشتد التمدد ولا يتحلل لان احتباسها في الملتحمة انما يكون اذا كان ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح غليظة مع ذلك لعدم

مادة

مادة تمنع وانما يحدث الحمرة منها بسبب الالم الذي يوجبه التمدد لان الالم يثير الحرارة والحرارة جذابة للمواد واول ما يجذب اليها المواد اللطيفة الحارة وبسبب ما يتوجه الطبيعة الى موضع الالم مع الدم والروح لاصلاحه وبسبب ان الحرارة يزيد ما في العضو من الدم ويرققه ويغليه ويبسطه في الظاهر فيجذب الحمرة واعترض عليه بانه قال الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان المواد بالحار ههنا اعم من ان يكون مادته حارة بالجوهر كالدم والصفراء او بالعرض كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من القسم الثاني لان الملتحمة طبقة تتولد من اجزاء السماق وهو عضو ضعيف صلب ... فلا ينفذ فيها الريح البارد لغلظه بل لا بد وان يكون الريح النافذ فيها حارا ريحيا رقيقا يمكن له النفوذ في جوهرها واحداث الورم فيها وقال المص كثير من الاطباء يطلقون الرمد على الورم الحار في الملتحمة واما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد كما لا يقال للسفينة المعمولة من حجر انها سفينة بل يقول يطلق بل سفينة حجر ويمكن ان يقال قد اختار هذا المذهب ههنا حيث قال الرمد ورم حار ثم قيد البارد بالريحي والبلغمي والسوداوي ليكون قرينة للمجاز

العلاج

العلاج يحترز الارمد عن كل ضار بالعين كالدخان لان اكثر اجزاء العين عصبية والجفن ينطبق عليها ويماسها ويدوم حركتها عليها فلذلك اذا تحلل بينهما جسم كالدخان اشتد ايلامه لها ولانه كثير الحدة لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد في زيادة مادة الرمد وحدتها ويحدث فيها الخشونة فيزيد الالم ثم الورم ومع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبات العين ويزيل صقالتها وشفيفها ومثل الغبار لما يدخل منه بين باطن الجفن والمقلة اجزاء ترابية تحدث بولم لمزاحمتها وبيبسها وتهيج العين فيضعف ويحدث فيها الورم ومثل الاهوية الخارجة عن الاعتدال فان تاثيرها في العين قوي لسهولة وصولها الى داخلها فيخرج مزاجها عن الاعتدال اما الحارة فيسخنها ويرخيها فيستعد لذلك للجذب والقبول مع انها يرقق الفضول ويصعدها الى الراس فيسيل شيء منها الى العين لان الدماغ بطبعه يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين كما مر واما الباردة فلانها تحقن الرطوبات ويكثف الطبقات ويسد المسام فلا يتحلل منها الفضول وتنعصر ايضا ما في الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهي التي تخالطها الاجزاء المائية كثيرة فلانها تملأ العين

ويرخيا ويهيئها لقبول المواد ويرطب المواد ايضا ويهيئها للانزعاج واما اليابس وهي التي تجفف عنها ما يخالطها من الابخرة المائية او يخالطها ادخنة ارضية فلانها تجفف العضو وتكثفه وتجفف المواد وتنشف الرطوبات فتحتبس في الباطن ومثل كثرة الضوء فانه يسخن الروح ويفرقه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يولم ملكة البصر ويفرق الروح ونشره ومثل التحديق اي شدة النظر الى شيء واحد لا يتعدده لما يتحلل الرطوبات والارواح لما يلزم التحديق من كثرة الحركات للروح ولما يضعف العين بسبب انها لا يلتجئ عند الكلال وتوالي الحرو الى الاطباق الموجب لتقوية الروح والتشاغل به وبجهة لما ان الهواء بدوام ملاقاته للعين عند التحديق يسخنها ويجففها والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء بالعين لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير الذي قد استوفى الهضم الثالث ويسبق اليه الهضم الرابع وصار من جملة الرطوبات الثانية القريبة العهد بالانعقاد ومنه يغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير ويستفرغ من جوهر الروح ايضا شيئا كثيرا بسبب اللذة فيتحلل لذلك الحرارة الغريزية وينهك القوة ويضعف ضعفا لا يضعف لغيره من المستفرغات ويلحق بهذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور مادة المني على رأي بقراط وغيره على رأي الشيخ من الدماغ وتنحل روحه ايضا اكثر لان ادراك اللذة منه ويظهر هذا في البصر ازيد لان محسوسه الطف ورطوبته اكثر فيكون منه اكثر وكذلك الاستكثار من السكر لان السكر يملأ الدماغ فضولا ومواد امتلاء فضوليا تقرر بها جميع الاعضاء المتصلة به خصوصا العين لضعف بينهما وشدة قربها منه ولان العصب الجائي اليها منه مجوف يسهل نفوذ الفضول فيه خصوصا اذا كان وجعه فانه لما يندفع اليها من الفضول مع ان العين ايضا في اخلاط البدن يكثر نصب الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك التملي من الطعام لان الامتلاء منه يضعف الهضم بكثرته وما يلاقي المعدة بسبب الثقل والتمدد والالم اذا كان في عضو بعيد من المعدة يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة فيكثر حينئذ ارتفاع الابخرة الغليظة الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلاء عشاء لما جرت العادة في الناس بانهم يسكنون بعده فلا يستقل الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة لكان منها على هيئة مخروط قاعدته مماس لسفل المعدة ورأسه يلي اعلاها وعند السكون سيما كذلك فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم في اسفلها فيكثر ارتفاع الابخرة الغليظة منه الى الدماغ خصوصا اذا لم

عليه

عليه لما يجتمع الحرارة عند النوم في الباطن فيشتد بخرها في الطعام مع عدم استقراره في قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخر ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة وسهل الدماغ وكذلك جميع الاطعمة والاشربة الغليظة لان الهضم يعسر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة المتوسطة وكذلك ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل لان الحريف يحدث لذعا وحدة ويغوص مع ذلك في غور الاعضاء فيزيد في اوجاع العين وكذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملأ الدماغ ويظلم الروح كالكرنب والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان سريعا فيكثر منهما ارتفاع الابخرة غليظة سوداوية الى الدماغ لكنهما في اول ورودهما في المعدة ينفعان البخار بتغليظهما جوهر الملذع من يصعده وكذلك كل ما يحرك الاستعداد التفكرة الدم والنزع بحار العين وكذلك كل مفرط الحموضة كالخل لان الحامض يلذع لذعا شديدا ويقطع فيزيد في اوجاع العين ولان العين من الاعضاء العصبية والحامض للذعه وبرده من اضر الاشياء بها و... الراس يضر الا مرضا لان الدهن يرخي فيهيئ الراس لقبول المواد ويرخي السمحاق ومواد ... يرخي ازخي ظاهر العين لاتصاله فيستعد لقبول ما ينزل اليه ولان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شيء من المواد فيحدر الى العين ويزيد في الوجع وكذلك يضر اشتغال الطبيعة لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضر فرط النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى الدماغ ويكثر الفضول لقلة تحلل ما يتحلل في اليقظة ويعرض هذا للدماغ اكثر لانه مبدء الافعال التي يكون في اليقظة وكذلك يضر فرط اليقظة لفرط تحليل الروح واشتغاله بكثرة الحركة ولعدم النضج الموجب للتبخير فيه ولكل هذه المذكورات مضادة بالمعين في حال الصحة ايضا لما ذكر ولين الطبيعة في جميع انواع الرمد نافع جدا لما يميل المواد عن الراس الى الاسافل ويستفرغ وكذلك الابخرة يميل اليها ولو بالحقن او الفتل لو لم يلين بالاشربة المذكورة من بعد الاشربة في كل يوم شراب البنفسج ولعاب بزر قطونا او شراب النيلوفر او كلاهما معا فانهما تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة لانه اقوى منهما في قمع الصفراء بما فيه من الحموضة او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفراء بما في الورد من القوة المغثية الجالية وبالعصر ولذلك يكون استعماله مع الماء المبرد لان البرد يعين على العصر وشراب النيلوفر لانه يصلح

الاشربة

ما في الود من القوة اللطيفة لحارة الحريفة الاغذية مزورة قرع او ملوخية او اسفاناخ او رجلة لما
يتولد عنها دم قليل مائي مائل الى البرد فلا يزيد في كمية مادة الرمد ولا في كيفيتها او فرخ يفتح بيض نيمبرشت
لما يتولد عنه دم رقيق صالح الكيموس فيقوى به القوة ولا يزيد في حرارة المادة ولا في غلظها ويرجع
الى المارهو اللحوم كلها لانها كثيرة الغذاء يتولد منها دم كثير كثيف يزيد في مادة الرمد فان ضيق الضعف
في القوة لفرط وجع فان الوجع يضعف القوة بسبب مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها واضطرابها وبسبب
تغير المزاج وحرارته وبسبب اشتغال الطبيعة بدفع الوجع عن توليد الدم والروح سيما اذا كان الوجع
في عضو ذكي الحس قريب من الدماغ لطيف لطيهوج او عجزه من الاستفراغات وكثرة مقاساة الامراض فمرقة
الفروج مسلوقا لما يتولد عنها دم لطيف يقوى القوة ولا يزيد في مادة الرمد ويحذر اي الارمد الحمام
لانه يملأ الرأس فضولا وابخرة ويرخي الدماغ والاعصاب ويوهن قواه وعند امتلائه يسيل كثير من
الفضول الى العين سيما اذا كانت العين ضعيفة عن الدفع الآن يكون المادة غليظة جدا فقد ينفع
من الشراب العرق الصراح لا يبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة في الرأس لانه الراك
فانه يقع ينضجها وبذيبها ويلطفها ويزعجها ويحللها لما يتصعد من بخاره المسخن الملطف الى الرأس ويفتح افواها
من العروق التي هي تحجب فيها لان من شانه ان يحرك المواد الى الخارج بالادرار والتعريق وقد
التبخير وهو يزيد في الروح فيتدارك به ما عرض لها من الضعف والتحلل لمقاساة الالم والسهر ولكن فيه آفة
اخرى وهي ان بخاره لطيف لا يحتبس منه ان يحتبس في الدماغ ويكثر بالتجديد والممزوج منه يرطب الدماغ
بسبب المائية ويملأه ابخرة كثيرة ويسكر بسرعة لما يتحيز منه اجزاء كثيرة تتشذب قبول المادة لذلك ولصحة الشراب
في التبخير ويكون تدويته للفضول وازعاجه لها اقل لقلة تسخينه الاذوية المسهلة بطبيخ الفاكهة او قرص
البنفسج وحب في الرمد الصفراوي او مقوى بايارج فيقرا او حب الاياريج ان كانت المادة غليظة تابعة
الصفراء مختلطة بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر امراض العين المادية انما يحدث لمشاركة الدماغ ويبعد ان
يكون الصفراء في الدماغ ساذجة بل لا بد ان تختلط بها شيء من البلغم فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك والرمد
السوداوي يستفرغ مادته بطبيخ الافتيمون او حب على ان ذلك اي الرمد السوداوي قليل نادر لان السوداء

الافتيمون

السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها ثقيل بالطبع ولا يميل الى الاعالي ولا يبلغ الحرارة الغريبة في الدماغ ولان
العين الى حد يطرق فيحترق الاخلاط التي فيها ويجعلها سوداء الا نادرا ولا يدخل السوداء في غذائها ايضا
ولان العروق التي تجري فيها الغذاء الى العين ضيقة جدا لا يتسع لانه ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية و
الدموي يستفرغ مادته بفصد القيفال من الجانب العليل ان امكن او حجم الساق فانه يقوم مقام الفصد في
استفراغ الدم مع انه يجذب الى خلاف البعيد الادوية الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض فانه يبرد
ويخلو المواد الحارة اللذاعة ويغسلها ويسكن ضربانها ويلين الخشونة الحادثة فيها ولا يلجج في الحمام ولكنها
ولاان ترك ساعات لم يتغير وكرة جبه المعتدلة تعين على طول بقائه ولكن احتر على الماء بل كلما اخس بوجع سكن
به فانه يرطب ويرخي ويسكن الاشتعال ويزيل المادة بالغسل والجلاء ولكن ذلك مما يسكن الوجع او لبن جارية فانه ايضا
يبرد ويغسل بمائيته من غير لذع لدسومته ويرخي ويملس الخشونة لكنه يسد المسام ويلجج عليها الجبنية فيتمدد طبقات
العين حينئذ بسبب احتباس المواد فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع شديد وربما يحدث من شدة الامتلاء انشقاق
فيها فلذلك يجب ان يغسل سريعا فانه ربما يزيد عنها وانما ينبغي ان يكون المادة فانه قليلا يحدث برده فيها قبضا
ويكثفها وتغنيجا للمادة وايضا العضو ذكي الحس سريع التألم فلا ينبغي ان يستعمل عليه ما هو حار جدا ولا بارد
جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية والشياف الابيض فانه يبرد ويرجع المادة من غير قبض
شديد ولا لذع والشياف ما يشاف فانه يبرد ويردع وينفع من الاورام الحادة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كلها
مهما محلولا بماء ورد فانه يسكن وجع العين من حرارته قد اغلي فيها في الماء وورد حلبة فان لعابه ينضج ويلين و
يحلل مع ما فيه من اللزوجة ثم مونا من ان يؤذي فيه قوة جالية واغلي فيه الكليل الملك فانه ينضج الاورام
الحارة العارضة للعين ويلينها ويحللها او محلولا في ماء الزيانج اي عصارة ورقه او طبيخ بزره فانهما مفيدان
في تقوية العين وتحليل موادها ولكن استعمال الشياف بطبيخ الحلبة والاكليل وماء الرازيانج عند قرب الانحطاط
ونضج المادة لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا لانها تسخن المادة وتهيجها ولا يمكن لها ان تحللها لعدم
نضجها وتهيئها للاندفاع فيزداد وشرها واذا انحط الرمد كدرت العين بماء الحلبة اذا لم يكن الحرارة
قوية او بماء حار وحده عند قوة الحرارة فانه يرخي ويلين برطوبته الاصلية وحرارته العرضية ويحلل وينضج
المادة

وينبغي ان يكون التكميد بقطنة كثيرة تبتل من ذلك الماء يضعها على العين مرة او مرتين وربما احتيج الى مرات
كثيرة بحسب قوة المرض وضعفه والحمام انفع الاشياء للتحليل اي لتحليل مادة الرمد ولتكثيفه جرم العين لان تاثيره
بالماء والهواء في داخل البدن وخارجه فيسكن الوجع من ساعته لان اكثره يتحلل وما يبقى منها يعتدل برطوبة
الحمام ويستعد للتحليل ولكن شرط النقاء اي نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه يزيد في الرمد جدا لانه
يسكن المواد ويرفعها ويسيلها ويحركها ويسخن العين ويلينها ويسخف جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما عرض
لها من الضعف فيقبلها وان كان يسكن الوجع في الحال بتحليله ما في العين وتليينه جرمها وجرب ذلك اي انتفاع
العليل بالحمام وعدمه بالتكميد بالماء الحار لان مضاره اضعف من مضار الحمام فان اعقبه بعد ساعة مثلا الم
اقوى مما كان بعد ما سكن عند التكميد بتحليله ما في العين وتليينه جرمها فالمادة بعد مع كثرتها لم تنضج فتنصب الى العين
بسبب جذب حرارة التكميد اكثر مما تحلل عنها ولان الحار نسخنه وتليينه هيأها لقبول ما يرد عليه فحرم لا يجوز الحمام
البتة لما ذكر من فساده وان حدس ان المادة غليظة ولكن واحدا من الراس والبدن نقي فيسقى من الشراب
الصرف افراغا لما قلنا وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند امتلائهما يحرك الاخلاط بسبب تسخين الشراب
وترقيقه وادعاجه لها الى العين فيزيد في الرمد ويفقئها جدا ثم ادخل الحمام بعده ليتحلل به ما ذاب ولطف من
المواد بالشراب ولم يستفرغ به وليرق ما لم يلطف وربما احتيج في الرمد الدموي الى الحجامة في النقرة بشرط
عميق فيجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من الشرايين ايضا فكثيرا ما يكون سبب الرمد
من الشرايين دون الاوردة وربما لا ينفع فصد القيفال وتعليق العلق على الجبهة من ناحية العين الوجه يستفرغ
الدم الذي في نفس العضو بعينه او الى فصد شريان الصدغ ان كان الدم يأتي الى العين منه ليستفرغ وينقطع
سيلانه اليها ويعلم ذلك بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه او الى قطعه لينسد طريق المادة الى العين بالكلية
وذلك اذا كان الدم فيه كثير التوليد لا ينقطع ويؤذي على العين بحرقه فقصده وينبغي ان يكون قطعه بعد ربط الخيط من ابريسم
لان الشعب الكبار من الشريان اذا انقطعت لا يرقأ دمها فلذلك يجب ربط طرفيه قبل البتر بخيط ابريسم لا يتوكل
فلا يخشى انقطاعه قبل التحام الشريان وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق صدمت الجبهة لانها طريق انصباب
المواد من السمحاق الى العين برتيق العدس فانه يغلظ المادة ويمنعها من السيلان ويقبض العضو ويشده
فيضيق

حرارة
نقاء
ليجذب
وهي الحفرة التي في مؤخر العنق فاصل الجوهري النقرة حوية صغيرة في الارض ومنه نقرة القفاء علامة
كثيرا كثيرا

ويضيق مجاري سيلان المادة او سويق الشعير فانه يجفف البلة ويحبس المادة المواد وبزر الورد
فانه يقبض ويشد العضو ويمنع سيلان المواد وكذلك منها ماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا ويمنع سيلان
الرطوبات ويقوي العين ويحد البصر او ماء الورد لما ذكر في الورد او ماء الآس فانه يجفف تجفيفا
قويا ويشد العضو ويقبضه وينفع الجفن لانه ايضا في طريق انصباب المادة بشياف الورد الاحمر
فانه افضل جدا من الابيض وصنعته على ما ذكره الرازي في الحاوي الكبير ورد طري اربع مثاقيل زعفران
مثقال لان افيون مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالان كحل نشا فقال هذا اجود الشيافات
الوردية واضعفها واما البلغمي فيكون ذلك افضل بزر اللبان بزر المادة غلظا وكثافة وينضجها اقوى
تسخينا لان النضج طبخ وهو مفتقر الى الحرارة وكلما كانت المادة ابرد وجب ان يكون منضجها
اسخن وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا
الرمد واذا دام الرمد مع صواب التدبير فاتيقن ان في طبقات العين او عروقها آفة من سوء مزاج
ساذج او مادي يتقبل الغذاء الوارد عليها ولو كان في نفس صيوا في فافزع الى التوتيا المغسول
فانه يقوي العين ويحفظ صحته ويجفف الفضول المحتقنة فيه قليلا قليلا ثم ينفعها وصفة غسلها ان يسحق
في الهاون سحقا بليغا ويصب ذلك الماء مع ما اختلط به من الهباء الى اناء آخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا
حتى لا يبقى منه شيء ويغطى الاناء حتى لا يقع فيه شيء من الغبار ويترك حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا المغسول
ثم يصب عنه الماء ويجفف ويسحق ثانيا وانما ينبغي ان يغسل ليصير كالهباء في النعومة بسبب تسهيل الماء له
لجسم الصلب الذي يسحق به لان العين اذا تورمت كان تضررها بالجسم الصلب شديدا جدا ويخلط
مع الاسفيداج فانه يقوي العين ويجفف او الغليميا الذهبية المغسولة فانه يجفف بغير لذع ويقوي العين
وصفة غسله وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا والشياف قليل الضخم لانهما يصلحان ما يعرض من جوهر
المعدنيات في العين بالتوريد التليين مع ما فيهما من التجفيف من غير لذع وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده لانه
يمنع كل ما يتحلب الى العين ويحلل ما قد حصل فيها وينبغي ان تحدها وطبقاتها والعصب النوري من الفضول فيقوى
بذلك البصر وفيه مع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع واما الرمد الرطب فالتكميد لما ذكرناه من الماء الحار

او طبيخ الاكليل وحلبه ربما كفى في علاجه لان مادته لطيفه سريعه التحلل والتكميد بما ذكر يسخنها ويحللها
ويلطفها ويلين الجلد ويرخيه ويفتح المسام فيسهل لذلك تحللها فلا يحتاج معه الى تدبير آخر واعلم
ان لعاب بزر قطونا يسكن الوجع لانه يرخي ويلين ويسكن اللهيب واللذع ويبرد ويبرد تبريدا قويا ويغري ويحلل
منه النفخ نحو الحرارة الغريزية في الباطن ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه لانه اقل بردا
والاكثر تبريده والتكميد والحمام قبل النقاء اي نقاء البدن والراس من المواد رديء لما ذكر ولما يجذب
الى العين اكثر مما يحلل عنها فيصير سببا لعظم الورم ولشدة الوجع وشدته ايضا تصير سببا لزيادة الجذب
وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى حد يتشوه منه الطبقات

الودنيج

الودنيج هو اي ورم في الملتحمة عظيم يجاوز الحد بكبر لونه
الساقي اي الملتحم على الحدقه اي القرنيه حتى يغطيها ويمنع التغميض اي الانطباق لجفن لزيادة العظم ودونه
يكون من الاخلاط الاربعه واكثر ما يعتري الودنيج الصبيان لرطوبة امزجتهم واوسعتهم لكثرة اكلهم وسوء
تدبيرهم وقصور هضمهم وضعف اعضائهم بل يجمع اعضائهم عن دفع ما يتوجه اليها من المواد وكثيرا ما يعرض لهم اسباب
بادية موجبة لضعف العين كالغبار والحر والشمس العلاج هو بعينه علاج الرمد ان كان من الحرارة الا انه زيد
بعينه الا انه اقوى منه ويبالغ فيها في اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد من القيفال والحجامة في الاخدعين
وتعليق العلق على الجبهه وفصد الشريان الصدغي وحطه وتضميد العين باوراق الكزبرة فانها تبرد وتحلل وبياض
البيض فانه يلين وينضج وتحلل تحليلا قويا مع قليل زعفران لما مر فيقوي ويمنع سيلان الرطوبات الى العين اذا
لطخ به وفيه مع ذلك تحلل قوي وتليين وانضاج وتحفيف واما علته فلما فيه ليسمي ناقوي النفاخات الا طبا

النفاخات

يطلقون النفاخات على بثور يحدث من ريح غليظة تحتبس فيما دون ظاهر العضو فتسو سطح الظاهر والنفاخات
على بثور تحدث من مائيه تحتبس في ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور للمائية ايضا نفاخات لمشابهتها لها في
ان لون الجلد فيها لا يختلف كما يختلف في البثور الخلطية وهذا هو المراد بها وقد يعرض في سواد العين
نفاخات اي بثور صغار لانه خارج ما ينته اليه وانه اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية
لان رطوبات العين لا اجل لينها لا يحتبس الماء به سبب فيها ولا في العنكبوتية لافراط رقتها ولا في العنبية لصفاقة
جرمها ولا في الملتحمة لصلابتها ولانها لحمية ينفذ المائية من مسامها بالدمع فاذا لا يمكن حدوثها الا في مائيه

ينفذ

ينفذ فيتحقق بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات وبين ما يجاورها فيكون بين الرابعة والثالثة
او بين الثالثة والثانية او بين الثانية والاولى ولا يكون بين الرابعة وجرم العنبية لان نفوذها انما
يكون من بعد ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها في جرم القرنية واحتقانها فيما بين طبقاتها كثيرا
كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يجعل شديد الصفاقة لئلا يبطل كشفه وهو مع
ذلك شديد الالتزام والالتصاق بالعنبية ليكون مانعا لها عن البروز فما هو من هذه النفاخات قريب الى
الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى لا يحجب لون العنبية فيرى بلونها لان الشعاع الخارجي ينفذ تلك المائية
في صفائها فينفذ فيها الشعاع البصري من عين الرائي ويصل الى العنبية تحته لما يحول بين بصره والعنبية كالماء
الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه يحجب البصر عن الخارجي فلا ينفذ فيه شعاع بصر الرائي
او ان كان ما في قعره بل يرى لون ذلك الماء لوقوع شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب
يكون ما هو بعيد ابيض لصفاء ذلك الماء والمنشف الصافي ويرى ابيض وما هو تحت القشرة الثانية يرى متوسطا
بين البياض والسواد وقد يكون المائية غذية وقد يكون وقد يكون مائطه او حرفه اي كم فيكون اكثر ايلاما

العلاج

العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجمعة التي تنشف تلك المائية مثل التوتيا والكحل الاكحيميا واما
الكبار فيحتاج الى عمل الحديد بان موضع من الطيل السواد بالمبضع وتخرج منه الماء كما يعمل بالمدة الكامنة
خلف القرنية

قروح العين

قروح العين تحدث اما عقيب رمد لم يتحلل مادته بل اجتمعت وتقيحت وخرقت الاغشية فجعلتها او
عقيب بثور على سطح الصفرة او عقيب ضربة فرقت الاتصال او انقادهم وقادح وانواع القروح العارضة في
العين التي لها اسماء سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية ويسمي جالينوس هذه قروحا لان الثلاثة الغائرة لما
اختص كل واحد منها باسم خاص خص هذه الاربعة بالاسم العام وان اختص كل واحد منها ايضا باسم خاص عند المتاخرين
وبعضهم يسميها خشونة لما يلزمها من الخاص بعضها خرآء سطح القرنية بسبب تفرق الاتصال اولها قرحة على ظاهر سواد العين
جدا لا تكاد تنفذ في جرم القرنية شبيهة بالدخان لانه لا يبعد شفافها فيرى العنبية من تحتها ويرى موضع القرحة
كاشد سوادا وابيض مما يحدث القيح البيسير من الطلة اليسيرة فيرى ذلك الموضع كانه دخان منبث على ظاهر العين
ويسمى قتاما لشبهه بالقتام وثانيها اصغر واشد عمقا من الاول يعلل واشد بياضا منه ويسمى بالسحاب للاختلاط

بياضه فاما سبب سواده فقد علم في النوع الاول واما سبب بياضه فلفساد جرم الطبقة الاولى من القرنية
وزوال شفيفها في مواضع يسيرة والجسم الشفاف اذا ذهب شفيفه ابيض كالماء اذا جمد واملاؤها من المدة
البيضاء وثالثها يكون على الاكليل السواد اي طوق سواد العين المحيط به فيكون مشتركة بين القرنية والملتحمة فيرى
ما على الطوق ابيض لاشتداد العفونة فيفسد جرم الطبقة الاولى من القرنية فيبطل اشفاف ما هو فيه من القرنية فيرى ذلك
ابيض ويرى ما على الملتحمة احمر اذا لم يستحيل الرطوبة التي فيها الى المدة استحالة تامة وذلك لان ما ياتي
اليها من الدم لغذائها لا يستحيل الى مشابهتها لضعفها بسبب التفرق فيرى احمر ويسمى الاكليلي ورابعها
يكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث ولذلك تعاديا في الاجزاء كانه صوف على
ظاهر الحدقة في بياضه وتقارب اجزائه وسبب ذلك انه لا يحجب لون العنبية لكونه على ظاهر القرنية فلا
يفسد لذلك جرمها كثيرا ولا يزيل اشفافها بالكلية ولذا يكون بياضها يسيرا واذا اختلطت الالوان وكان كل
منها صغيرا جدا الى ان المدرك لونا الى المتوسط بينها لعجزه عن التمييز بين كل واحد منها فيرى كالصوف ولذلك يسمى
الصوفي وثلثة غائرة في عمق القرنية احدها قرحة عميقة ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة وثانيها اقل عمقا و
اوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة ووسخ وهو اردا الاقسام وهذه الاقسام الثلثة ترى في البياض فيها اكثر
لشدة ابطالها الشفاف في القرنية ويكون مع جميع اقسام القروح ضربان شديد لما يحتوي الدم في الشرايين لشدة الوجع
الحادث من سوء المزاج وتفرق الاتصال خصوصا والعضو ذكي الحس والمادة حادة الحالة واذا الى نتن المدة اي خروجها
من العين بالرمد فالقرحة عظيمة بيضا فالوجع عظيم لانها انما يكون اذا الى نتن المادة غليظة جدا او كانت شديدة الغور او كان
جرم العين شديد الاستحصاف لا يندفع منها شيء قبل كمال النضج واستحالتها مدة بيضا وذلك موجب لطول الوجع و
عند النضج يزداد حجمها وصورتها بالنضج وان لم يكن المدة دقيقة او صفرا او كدرة كان الوجع اخف لانها الا يكون
كذلك اذا كان المادة لطيفة ولم تكن غائرة ولم يكن جرم العين مستحصفا فيترشح منها قبل كمال النضج ويلزم ذلك
الا يكون الوجع عظيما واخف من ذلك وجعا ان لم تكن حمراء لانها انما يكون من ترشح دم لطيف يندفع بسهولة
قبل نضجه واستحالته مدة مع قلة غوره وتخلخل جرم العين المستلزم لسهولة اندفاع المادة الدموية منه قبل نضجها و
صيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد سهل صلاح العلاج ان كانت القرحة بالعين اليمنى من العينين نام على
الجانب

الجانب اليسار وبالعكس اي ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب اليمنى لئلا تنصب المواد الى العين
المأوفة عند تسفلها من الجانب المخالف واما النوم على الظهر فيلزمه ان يكون فم القرحة الى فوق فلا يسيل منه
ما يجب ان يسيل الى خارج بل يثبت فيها المدة ويأكل طبقات العين وهو ايضا يكثر تولد الفضول في الرأس والا
يتلطخ تحرك المواد الى العين ثم يشتد الضرر بها ويلطف التدبير او لا ليقل تولد الفضول فاذا النضوج علته
قليلا للتقوية وينقل التدبير الى الفراريج لما يتولد منها دم معتدل صالح الكيفية في الى الاطراف اي الاكارع
فانها عصبية قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة فان
دوام التلطيف مضعف والضعف يخشى منه امران الاول ان يكثر تولد الفضول لاضعافها الضعف القوي
عن الهضم والدفع والثاني ان لا يندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة من الفضول و
اخراج اثر الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة والقرحة في علاج مداخل الاستفراغ وينقل المادة
من العين الى اسفل لان كل الامر في مداواة القروح هو التجفيف لان الرطوبة تعاوق الطبيعة عن الاندمال واملاء
الغذاء على الواجب فاذا استفرغت قويت الطبيعة لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وذلك بسبل
الفصد من القيفال وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام وكل ايام عقب النضج باربعة ايام
بشيل طبيخ الفاكهة ثم يسهل الفضل الى الرقيق برفق وان كانت القرحة وسخة بان يكون فيها مدة غليظة نقيت بماء
العسل فانه يجلو المدة الغليظة المانعة من الاندمال ونقيتها ويلبس جاريته فانه مع ما يرخي ويسكن الوجع بسرعة ظهور الوسخ
مائيته وان كان بها كل وجع من رمد يكون مع القرحة فالشياف الابيض النشاستجي لان النشا يكسر فيسكن به الوجع ويجفف
الرطوبات في الوقت فيندمل به القرحة او تقطر اللبن لما ذكر من انه يسكن الوجع ويجلو الوسخ وانما ينبغي ان يسكن الوجع
اولا لانه يضعف القوة فيكثر فيه الفضول ويجذب اليه الفضول من البدن ايضا فلا يندمل القرحة فاذا نقيت
القرحة من الوسخ استعملت المجففات ليزيل الرطوبات المانعة من الاندمال واما استعمالها قبل التنقية فيخرج من جهة انها تعلق
للمدة فيشتق مارق ولطف جدا الشياف الكندر المتخذ من الانزروت والنشاء والصمغ والكندر والاسفيداج بجودة
بياض البيض والكندر يجفف لانه يجفف وينظف القرحة وينبت اللحم والشياف النشاستجي وقد يستعمل ذلك باللبن حارا ان
كانت بنو لون القرحة من يجلو بها الطرف بي بعطه كبيرة او صغيرة حمراء اي الملتحمة عن دم طري لان النعم الاحمر مال الى ان
يكمد

العلاج

صفت الطين القيموليا

السبل

اويسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر حادث منها من انخراق بعض عروقها الوفاق عن ضربة تقع على العين
او عن غليان الدم منخرق للعروق التي فيها لزيادة حجمه بالتخلخل او لطوبة كيفية باطرا المفرط فيسيل الدم عند ذلك
الى الملتحمة ويسكن في اعلى سطحها تحت غشائها فيظهر لونه وتسلطه فيها او عن انفتاح فوهة عرق من عروقها بحركة تحركها
عنيفة كالقئ لانه يزعج المواد ويحركها الى الراس والعين فيمتلى منها عروق العين وينفتح فوهة عرق منها ولان
القئ مما يلزمه من حصر النفس مع الهواء فيه مستحصبا للدم والروح الى الادمغة والعروق ولذلك يظهر فيه اللون
ونتوء العروق ولحظ العين فينفتح لذلك عرق منها العلاج يقطر في العين دم الحمام والفواخت من تحت الريش بانا
بنشق ريشه لم تصلب بعد من جناحها ويعصر الدم الذي في اصلها في العين او شرط الجناح للمقطع ونقط الدم الخارج
منه فيها او دم تنفس بان يذبح ويقطر دمه فيها فان كان في الابتداء خلط به اي بالدم بعض الروادع ليمنع الدم من
الانصباب الى الملتحمة كالطين الارمني فانه يقوي ... يشد العضو ويردع المواد عنه ويتصلق بعزوبته على افواه
العروق فيمنع نزف الدم والطين القيموليا وهو انواع والمستعمل منه الابيض الشديد البياض الصلب الذي لا ينكسر
ولا يسحق الا الاجد منه وهو ابيضها بخفيف ويعرى السبل غشاوة يعرض للعين لانه ينتفخ عروق اصلية او زائدة
على اختلاف الرائين في سطح الملتحمة والقرنية يمتلى دما لانصباب الدم اليها عند امتلاء الراس وضعف العين ويعلو
عند ذلك ويكبر ويغلظ وتحمر وتنسج شيء فيما بينها شبيه بالعصب يتم منه ومن تلك العروق هذه الغشاوة والكثر مع
حكة في العين لعفن الدم والدم الذي في تلك العروق واصداديه ولذعه ولاحتباس الابخرة والرطوبات اي دمعة تحت
ذلك الغشاء المنسج ويتاذى العليل بالضوء اي بضوء الشمس والسراج لان الضوء القوي يسخن العين ويهيج الرطوبات
التي فيها ويرقق الروح ويزيد سيلانه ويضعف جرم العين لضعفها عن استعمال غذائها بسبب سوء مزاجها ولنفاذ غذائها
باختلاطه مما في العروق ولما يحرف حتى من غذائها الى تلك الغشاوة ويمكن ان يراد بالضوء الضيق فان العين لما
يتاذى من الضوء يضيق لئلا ينبع الضوء عليها والقوى منه اي من السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت عروقه جدا الكلام
علاجه الحديد فان تعلق تلك العروق بصنانير ثم تشال جملة وتقطع برفق بالمقراض ثم تقطر فيها الملح والكمون الممضوغين
لئلا يلتصق والخفيف منه وهو الذي لم تغلظ عروقه جرب بول ترك فيه برادة النحاس في التعرض يوما ... و
النبيذ الاحمر اللين في الاجمر الحاد فانه يحرقها ... ما في العروق ويفنى الغشاء المنسج فان اقترن مع السبل جرب ...
من

صفة شياف السماق

الظفرة

وقد تذبت به

القمام والقمل

من تلك المادة اي المادة اللذاعة التي تحدث السبل شيئا الى الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة ولذا قيل انهما
متلازمان فلا شئ مثل شياف السماق وهو يتخذ من السماق وطبخه بان يسحق ويعجن بماء الورد وذلك لانه
يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم اليه ويقطع الحكة ويمنع الدم وهو في دفع المواد عن العين النافع المنفعة
وربما زيد فيه صمغ لانه يزيل الخشونة ويسكن لذع المواد وحدتها وانزروت لانه فيه قوة ممدودة لانه يسيل بالار
الرطوبات السائلة الى العين ويجلو وينقي ولطعم يلائم وانه مع ذلك ينفع العين كاصة حينئذ فاراي هو اشتد في
يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر الظفرة زيادة عن اثره منتحمة ذلك عند كشطها فانها لو كانت من جرم الملتحمة
الاصل من العروق الوحشي او جرم الغشاء المجلل للعين لم ينفصل عنه عند التعليق بالصنارة في الملتحمة او في الغشاء
المجلل للعين المحيط به تبتدى هذه الزيادة من الموق الانسي في الاكثر وفي الاقل من الموق الوحشي ويكون صفراء
او حمراء او كمدة على حسب اختلاف المواد التي تتولد هي منها وقد تمتد وتنمو قليلا قليلا حتى تغطي اكثر العين من الملتحمة و
القرنية وتمنع الابصار اذا غطت الثقبة ولا شيء في علاجها كالكشط بالحديد لانه يستاصلها في اسرع زمان بالكلية
من غير علاج طويل ولا تعرض للروح الباصرة ولا لغيرها من اجزاء العين واما الادوية الحادة فانها لا يؤثر فيما غلظ
وصلب منها مع ان استعمالها ينكي العين بحرقتها وابلائها فانها لا بد ان يكون حادة الى حالة مسخنة وتاثيرها في الرقيقة
الضعيفة من الظفرة لا يكون الا في مدة مديدة وفيه خطر عظيم لما يضعف العين لمقاساتها الوجع الشديد مدة
طويلة ثم بعد الكشط يقطر في العين الكمون الممضوغ بالملح ويؤمر بتقليب الحدقة في كل وقت لئلا يلتصق الملتحمة بالجفن
ويحتاج الى عمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت مختلطة بدم طري والتفت على الجفن وذابت على الالتحام
التصقت على الجفن بسبب لزوجة الدم الطري والتحمت واذا كانت متحركة لم يبق على حالة الالتحام مدة حتى يلتصق
وذكروا اي الاطباء لها اي للظفرة ادوية كالروشنائي والباسليقون من الاكحال الحادة وانا الحج ذلك
لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة لما ذكر القمام هو نوع من القمل شديد التشبث باصول
الشعر اذا ظهر لا يزال في حركة والقمل في الاجفان عند منابت الشعر اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية اي الذين
يكثرون التفنن فيها في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول في ابدانهم لما لا يجود هضمهم بسبب البطيعة
ولذلك يكثر الاوساخ في ابدانهم ... الرياضية لما لا يتحلل تلك الفضول منهم فيبقى في ابدانهم وتتعفن ...
الاوساخ

واذا حصلت هذه المادة في نواحي العين واندفعت الى الاجفان تولد القمل هناك وتسميه مادة عفنة يدفعها
الطبيعة حيث لا مطمع لها في اصلاحها لعفونتها الى الجفن ومنابت الشعر مع الاوساخ لانها من مدافع الفضول البورقية
اذ منها يكون اغتذاء الشعر فتغسل تلك الفضول لمزاجها الذي عرض لها من الحرارة المورثة حتى يلتهب بها فان
الرطوبة سواء كانت عفونة او فضلية اذا اثرت فيها حرارة غريبة كانت او غريزية ولم يبلغ الى حد الاحراق
استعدت لقبول الحيوة فيحصل لها بحسب استعدادها صورة مخلية اذ لا يخلو من المبداء الفياض فيتحرك وتبرز من
المسام العلاج تنقية البدن والراس من الفضول العفنة اولا بالايارجات وغيرها بعد النضج وغسل الجفن بماء

السلاق

البحر وماء الملح فانه يقتل القمل للملوحة وينظف الوسخ ويتبعه بجلائه السلاق غلظ في الاجفان عن مادة
غليظة ولذلك لا يتحلل بسهولة رديئة اكالة ولذلك يقرح الجفن وينثر الاهداب وحمرة الجفن لما ينجذب اليه الدم
للذع تلك المادة الاكالة وتنثر الهدب لفساد غذائه وفساد منبته وربما ادى الى تقريح الجفن لما يأكل
المادة الخبيثة اللحم والجلد وبعدهما وربما ادى الى قرح العين عند سريان المادة من الجفن الى العين ومنه
ضرب مبتدئ لم يستحكم مادته غلظا بعد تحليل اللطيف ولم يبعد بطول الالتباس كثير فساد ومنه عتيق امرين
قد غلظت مادته جدا وازدادت فسادا ولكثيرا ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا اسيء تدبيره فلم يتحلل مادته
وعرض لها ان ددصعف(?) الاجفان مع ذلك بالمشاركة فيقبل تلك المادة الكثيرة او يقبل ما ينصب اليها من الراس مما يند(?)
منها لضعفها العلاج تنقية البدن والراس ونقص الحدث من ذلك بلا مسهل الدواء بطول بقاء علته تاثير اما ما
بعدس مطبوخ بماء الورد فانه يسكن حدة المادة ولذعها ويغلظ الدم والمواد الحارة فلا تجري في العروق الى
الجفن ويمنع من ادبار البورق او بتجاه من بطن الحمقاء فانه بارد ويصحبه ويمنع تحلل المواد ويغلظ الدم الرقيق ورق
الهندبا فانه يسكن وجع المواد الحادة وفيه قبض معتدل وبياض بيض فانه بارد ويسكن اللذع والحرقة بدهن
ورد وكذلك ايضا ويدخل الحمام لكن لا انه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخي برطوبته ويفتح المسام فيحلل الجفن فلا يحتبس فيه الى
ويستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا واما الفصد فنجح الساق لجذب المادة منه الى الموضع البعيد وبعضه عرق لجبهته بعد
الحجامة ليستفرغ المادة من نفس العضو وبدخل الحمام كثرة البرطوبة المادة ونضجها واعدادها للتحليل ولا رخاء الجلد وغير
ذلك مما ذكر ونوضد كاس تحرق نصف درهم زراوند ثلثة دراهم زعفران ... درهم ... شراب عفص ... كالعسل

الرفيق

١٩٣

الرفيق ويستعمل خارج الجفن فانه يعصر وينفض ويلطف ويمنع النزعة من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان

البردة

الرطوبات الى الجفن البردة رطوبة تغلظ وتحجر في باطن الجفن لطيفها بسخافة الجلد ورقته وكثرة حركته
تشبه البردة في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج بطلى ماء بزروت فانه ينضج ويحلل وضماد البطم فانه يلين

الشعيرة

ويحلل ويقلع حلق فانه يقطع المادة الغليظة ويوصل اثر الدواء اليها الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن عند
منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها واكثر ما يكون تولدها عن دم قد غلظ وتحجر فيكون صلبة وقد يكون
عن دم باق على صفاته فيكون رخوة العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويطلى بالشحم المذاب مع دقيق شعير
لان الشحم يلين وينضج اكثر من الزيت ويحلل دقيق الشعير ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم الحمام

الشرناق

او دم الورشان او دم الشفانين فان دمها يلين وينضج ويحلل اكثر من سائر الدماء الشرناق زيادة شحم في الجفن
الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد والغشاء العصبي والغشاء الشحمي والعضل وقد يزيد الشحم في هذا الغشاء من
الجفن فيثقله ويجعله كالمسترخي فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما تنزل اليه من الرطوبات المستعدة لان يصير
شحما فان الطبيعة يرسل اليه من هذه الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة فينعقد فيه شحما ولدوام حركته العادمة لما
يلزمها من الحرارة الموجبة لغلبة اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم لا ينعقد عن البرودة بل ينعقد عن اليبوسة ايضا
لانها تحلل الرطوبة التي تستعد لان يصير شحما الى الارضية فينعقد شحما ولذلك يعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين
لكثرة الرطوبة في ابدانهم ولضعف حرارتهم على الاذابة ومن تكثر به الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات الفضلية
الكثيرة ولان عينه وجفنه يكونان ضعيفي القوة عن دفع تلك الرطوبة التي تنصب اليهما وعلامته انك اذا كبست الشحم
باصبعيك ثم فرقتهما نبا الشحم من بينهما لانه لغلظه ولزوجته ولبثه يتشكل بشكل ... ويبقى عليه ... والحالة
الاولى العلاج لا شيء كالحديد في علاج الغدة الصلبة المزمنة لانه لصلابته وغلظه تعذر تحليله بالادوية فان
بقي منه شيء بعد عمل الحديد ذر عليه ملح ليأكله فان الملح يذيب ويفني من الجسم الذي يلقاه ما هو منه رطب لا نوع فيه شيئا
البتة اذ لو ترك تلك البقية لاضرت بالعين من ضرر الشريان لما يحدث ... وجع شديد وورم حار وصلابة منه مانعة
من انفتاح العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الجراحات ويجفف الرطوبة التي فيها
ويفني الوسخ والصديد واللحم الكثير فاذا امن الرمد عند سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين فيعالج

بالادوية الملصقة للجراحة وليكن فيها قبض لانه برد وتجفف ويقطع سيلان الرطوبة الى العين وينفع او
جانبهما واو راقها وشياف ماميثا لانه برد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران لانه يقوى ويمنع
سيلان الرطوبات الى العين ويقوى الاعضاء الضعيفة الشعر المنقلب هو شعر نبت عند موضع الاهداب
لكن راسه يكون منقلبا الى داخل العين لا اعوجاج يكون في منبته فيحكه ويوذيه عند حركة الجفن ويسيل لذلك
اليه مواد كثيرة يحدث منها السبل والحكة والحمرة والدمع والبياض والشعر الزائد هو شعر نبت بجانب الشعر نباتا
غير طبيعي بان يكون منكوسا الى الحدقة فيخشها ويسيل الدمع لذلك ويكون ذاهبا الى الخلف فيمنع روية الاشياء
علاجه ما ينبغى علاجه الا الصاق اى الصاق الشعر المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكى وامثاله من الملزقات
او الكى اى كى منبت الشعر المنقلب بعد نتفه بابرة معقفة بعد ان يقلب الجفن ويوضع على الملتحمة خرقة باردة لئلا
يصل حرارة المكوى الى العين فانه اذا كوى المنبت واندمل انعدم المسام فلا ينبت الشعر النتيف او النظم اى
نظم الشعر المنقلب بالابرة بان ينفذ ابرة في قرب منبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل في ثقبها شعرة من شعر المراة فانه ادق
والين من شعر الرجال ويخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذى في ثقبها حتى يبقى من الشعر مثل العروة ثم يدخل
الشعر الزائد في العروة ويخرج الجميع الى خارج الجفن فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن ويندمل النقب ويسقط
فيه الشعر او بعض الجفن بالقطع بان ينوم العليل ويعلق جفنه بثلاثة صنانير ثم تجذب الصنانير حتى يرتفع الجفن ثم
يومر العليل بتغميض العين وفتحه فتقدر تباعد الشعر من باطن العين ثم يقص ويخاط في ثلاثة مواضع كل موضع
بعقدتين وعقدة ويذر عليه الذرور الاصفر حتى يندمل فيستوى الشعر ولا ينقلب الى داخل او يوضع المقدار الذى
يراد قطعه من الجفن بين عودين مهندمين ويشد شدا وثيقا فلا يصل اليه الدم الغذاء فيسقط في قريب عشرة ايام
ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع عليه دواء حاد مثل النورة النيئة المطفاة في الخل والنوشادر والبورق ثم
الصابون ساعة ثم تزال ويراح ساعة ثم يوضع ثانيا حتى يتقرح ويصير خشكريشة ثم يطلى بمرهم حتى يسقط
الخشكريشة او النتف المانع لنبات الشعر بان يطلى عليه بعد النتف مثل مرارة القنفذ والنوشادر وحافر الحمار المحرق
ومرارة الهدهد وصفات ذلك الدواء مذكور من الاعمال اليدوية يعرفها الكحالون وقد عرفت ايضا ضعف قوة البصر
هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هى عليه بالاستقصاء سواء كان من بعيد او من قريب او منهما جميعا بسبب اما سوء مزاج
بدنى

الشعر المنقلب

ضعف البصر

الاستقصا

عام اى في جميع البدن او سوء مزاج دماغى اى مختص بالدماغ او سوء مزاج في اعضاء العين خاصة مثل
العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او في الروح الباصرة واكثره اى اكثر ضعف البصر يكون من يبس
والمراد به فقدان الرطوبة لما يتحلل معه الروح ويرق لان الروح يتولد من الرطوبات الخليطة فاذا
قل الروح ورق اما قلته فظاهر واما رقته فلما يتحلل وعند ذلك يضعف القوة واما يحدث اليبس
بسبب فرط الاستفراغ من جماع كثير فانه يجفف باستفراغ المنى واستفراغ رطوبات البدن بالتحليل
ويجفف الروح ايضا ويحلل او اسهال ذريع او تعب في الرياضة فانه يستفرغ معهما الرطوبات في الارواح
او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس لان ضوءها يحلل جوهر الروح بسبب الحرارة
وتحلله فيقل ويرق ويعرف ذلك اى افراط رقة الروح بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات
لما يعرض الروح عند ذلك من التلاشى والتحلل وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة باستقصاء كما يرى القريب
لان الروح الرقيقة يضعف ويعسر على الانبساط في طول المسافة بالضوء والحركة فلا يبلغ المرئى الا وقد
صارت شديدة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك ايضا قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا
او لافراط غلظها فيكون امره اى الغلظ بالعكس من امر الرقة اى ان كان كثيرا لم ير القريب
بالاستقصاء لغلظها ويرى البعيد بالاستقصاء لانها يرق ويتلطف في طول المسافة فاذا رقت ولطفت
رأت بالاستقصاء وقد يكون افراط الغلظ في جوهر الروح بالاجتماع الموط مودنا الى الحدة
لانها اقصى ما في البدن فاذا احتقنت ازدادت حرارتها واحترقت وادى ذلك الى افراط رقتها
لما يتحلل كثير منها فيقل ويتحلل ما بقى منها ويرق وعند ذلك الضوء الساطع يحرج تتلاشى كما يعرض هذا
الغلظ للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة فيجتمع ارواحهم في الظلمة ويغلظ وتتكاثف اولا ثم يتحلل ويرق ثانيا
وقد يكون ذلك الضعف بسبب في الرطوبات اى رطوبات العين اذا لم يكن صافية اما الجليدية فلانها
اذا انكدرت منعت الشعاع البصرى من ان يصل الى التقاطع الصليبى على ما ينبغى كما لا ينفذ في الماء
الكدر فلم يرى الاشياء بالاستقصاء او لم ينطبع عليها الاشباح كما لا ينطبع على المراة الصدية اما الزجاجية
فلانها تكدر الجليدية عند تكدرها لما يورد عليها غذاء كدرا ولانها تصير الابصار لا من حيث انها تمنع من انطباع

فلما يتحلل

يتحلل

الشبح في الجليدية او لمنع خروج الشعاع منها بل لانها تمنع نبضان الصور المنطبعة في الجليدية على موضع التقاطع
او لانها تمنع الشعاع البصري من النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع واما البيضية فلانها ان تكدرت
بالتمام منع الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت في بعضها منع الابصار بحسب
موقع ذلك من المرئي لكن المراد ههنا بالكدورة ما في جميع الرطوبات الكدورة اليسيرة التي لا يبلغ الى حد المنع
لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب الطبقات من العلل العارضة لها ويعسر معرفة ذلك
الا معرفة ضعف البصر انه من اي سبب حصل لصغر اجزاء العين وقرب بعضها من بعض وخفاء اكثرها عن الحس
فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس

العلاج

العلاج يجب ان يعدل المزاج بما يضاد المزاج الذي ويقوى
الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية وغيرها ويقوى العين بالاكحال والاطلية وغيرها واستعمال الاطريفل
الصغير نافع في ضعف البصر الذي من الرطوبة او مشاركة المعدة لمنعه البخار عن الدماغ والعين ببرده وقبضه و
تنشيف الدماغ بما فيه من القوة المسهلة والقوة الناشفة للرطوبات وتقويته المعدة بما فيه من القبض والعفوصة و
تنشف البلة وان كان الروح غليظا استعمل السوسنيا فانه يقوي ويجفف الرطوبات المغلظة لقواها بالرازيانج
فانه يلطف الفضول ويرققها ويحللها ويقطعها ولذلك يحد البصر او بماء المرزنجوش فانه يقطع الرطوبات و
يلطفها ويحللها فيحد البصر او بماء الباذروج فانه يجفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر وادامة
الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا لانه يجلو البصر وينقي ما في جرم الحدقة مما يظلم البصر ويجمع اجزاء العين
ويقطع سيلان الرطوبات اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه من القوة القابضة والمحللة ومن الادوية المعتدلة
النافعة لضعف البصر ان يحرق صوبان بعشرتهما ويحرق ثلثون نواة من اهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال
فلفل غير محرق راسها جيدا ويشمس في القيظ اي الحر الشديد شهرين من اول حزيران الى اخر تموز او من اول
تموز الى اخر آب ثم يصفى ويرمي بالثفل ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وهو قدر درهم من كل منهما على
رطل منهما وكلما عتق كان اجود وماء البصل طلاء او تلطيفه وتقطيعه مع العسل نافع وتناول اللفت دائما
مشويا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا لحرارته ولحوم الافاعي المطبوخة على الوجه الذي يطبخ
للترياق يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد و
الابخرة

والابخرة من جهة العين الى ناحية جلد الراس لما يعرض عند المشط الجذاب في الشعر والمشي في منابته خصوصا
للشايخ لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فيلطف بذلك وينجذب الى الجهة المخالفة ويتحلل
والسباحة في الماء العفن لان الكدورة بسبب مخالطة الارضية يكدر البصر وفتح العين فيه ينفع البصر لانه
يجمع الروح والحرارة الغريزية ويمنعهما من التحلل خصوصا للشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من
رقة الروح بسبب الحرارة واليبوسة والماء البارد يبرد ويرطب ويضر البصر الامتلاء من الطعام
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الى الراس والبخار يضعف الروح ويغلظه ولانه يشغل مكان الروح
فلا يتسع لروح كثير والسكر لانه يملأ الدماغ من الفضول بكثرة ارتفاع الابخرة الشرابية اليه وخصوصا
النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر لانه يزداد ارتفاع الابخرة لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم
تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يحرك المواد الى العين وكل ما يجفف الدم كالعدس لان الروح يقل
تولدها منه لانها انما تتولد من الدم الطبيعي وما يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع لانه يضعف ويلزم ذلك
نقصان جوهر الروح وادامة الجوع لقلة تولد الروح بانعدام مادتها عند الجوع ولانه تحلل الروح
باطراح اليه دثار عنه وادامة الفصد لاعدامه مادة الروح فيقل جوهرها ولما يستفرغ جوهر الروح ايضا
مع الدم وادامة الحجامة لانها يستفرغ الروح والدم الرقيق من اطراف العروق والشرايين ويلزم ذلك
ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاستفراغ لما يستفرغ الروح مع الاخلاط وينقص جوهرها ايضا
لنقصان مادتها وكل ما يبقى في المعدة لما يشاركه الدماغ واعصاب العين في الاذى وكل ما يعقل الطبيعة
اي البراز لما يتبخر منه عند احتباسه بخارات رديئة الى الراس واكل الباذروج لما يتولد منه دم غليظ سوداوي
يقل تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية تحدث منها نفخ في العروق فتخالط الروح ويكدره فيظلم
البصر بهذين الوجهين واكل الزيتون النضيج لانه سريع الفساد وقال اسحق بن عمران انه اذا انهضم انقلب
الى المرة الصفراء ثم تحترق وصار سوداء ولذلك صار مظلما للعين واكل الكرنب لانه يضعف البصر بالخاصية وجميع
الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد كما بين هناك

الخيالات

الخيالات اشكال ذوات الوان يرى كانها منبثة
في الجو وسببها ما يقع في البصر حدة حتى يحس ما لا يدرك في العادة اصلا مثل الهباء الموجود في الجو وهو الذي المنبث

واكامة الطبقات

استقصا بجهد ايلك

الشفف ٤

الذي يرى في ضوء شديد تحقيقه ضوء ضعيف كما اذا انفذ شعاع الشمس من كوة في البيت فان تلك الهبات
ما يراها من يكون قوة بصره متوسطة واما من هو شديد حدة البصر فيبصرها دائما ومثل الابخرة الغذائية التي لا تخلو
عنها بدن البتة وهذه الخيالات يكون مثل ذرات صغار جدا ذات الوان مبثوثة في المرائي فيكون هذا النوع
مع سلامة الحواس وقوة الابصار فيدرك الاشياء بالاستقصاء قريبة كانت او بعيدة واما بسبب الرطوبات الطرف
الطبقي فبان يحدث على القرنية آثار قد بقيت عن اندمال قرحة عن جدري او رمد او غيره ذلك فانها اذا اندملت
بعد القرحة ينبت عليها غشاء صلب كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك ما يحاذيه من
المبصرات او يحدث عليها آثار من برص متكاثف تجمع اجزاؤها بعضها الى البعض فيزول عن ذلك الموضع
المتكاثف الشفيف والصفاء ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا يظهر هذه الآثار لصغرها للحس اي لحس من
ينظر اليها من خارج لانها لا ينظر لعين صاحبها بل يظهر له انه يستر من المرائي ما يحاذيها ويحجب الابصار
لابطالها الاشفاف من القرنية في هذا الموضع فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح بان
يكون على اعلاها او اسفلها او يمينها او يسارها او غير ذلك سواد بسبب حصول شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصر
لا يتغير في اشكاله وفي مواقعه من الشبح لعدم تغير اثر الاندمال بخلاف ما يكون لقوة البصر فانه تختلف
اشكال الاجسام المبثوثة في الجو بحسب الوانها ومواقعها ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي يكون بسبب
نزول الماء فانها لا تزال تزيد في ضعف البصر وكدورته الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف ما
يكون من بخارات الغذاء فانها يزداد عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون
ما لا يظهر للحس لصغره يستر شيئا من المرائي قيل لكن ما يحجب الشبح عن الناظر له نسبة ظاهرة الى موقع الشبح
ولكن لما كان هذا الحاجب اقرب الى الناظر كان ما يستره من المرائي على تلك النسبة اعظم فيستر من المرائي ما هو
على تلك النسبة وهو بالضرورة يكون له قدر محسوس يدركه الرائي واما الرطوبات فاما بسبب ذاتها كسوء مزاج
يعرض لاجزاء معينة فيها بارد رطب مغير لشفيفها بالتغليظ والتكثيف فلا يشف تلك الاجزاء ويرى على نسبتها
من موقع الشبح سوادا او حمرة توجب غليانا في الرطوبات تحدث عنه اي عن الغليان اجسام هوائية
بسبب التبخير تخالطها الرطوبة لان الغليان تحرك الهواء والرطوبة معا فيختلطان ويتشكلان فيعرض ذلك لطرف
من

اذ عند البوان ح

العلاج

من الرطوبة التي اختلطت بالهواء كما تزيد في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس تجمع تلك الرطوبات وتكثف
لما مر بل لا اشفاف عن الاجزاء المتكاثفة واما بسبب وارد على الرطوبات كمثله اي من السبب الوارد وما هو غير
متمكن فيهما يتحلل سريعا للطافته كما يحصل من البخارات التي يتصاعد من المعدة عن الاغذية عند هضمها وتختلط
بالروح الدماغي فيرى اشكالها ويستر من المرائي على قدر نسبتها من موقع الشبح ويرى هيئات تلك الخيالات
على هيئات تلك الابخرة او من البدن كبحران بسبب تهييج المواد وتحريكها تتصاعد الى الراس ابخرة تختلط
بالروح الدماغي او كغضب اذ عند الغضب يسخن الدم ويغلي ويرتفع عنه بخارات الى الدماغ ويختلف حاله اي
حال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب ذلك الذي يوجبه قلة وكثرة بل وجودا وعدما ومنه اي من السبب الوارد وما هو
متمكن لا يزول ولا ينقص كما يحصل عن مائية حادثة عن بخارات من شانها ان يستحيل ماء وينذر بنزول الماء
في العين لان المائية في الاكثر لا يتحلل لغلظها بل تتزايد وتتكاثف حتى تبلغ الثقبة وتسد المجرى والسبب المتمكن
الذي ينذر بنزول الماء هو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه الى ان ينزل الماء وقلما يتجاوز السبب
المتمكن عن ستة اشهر ولم يزل الماء فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة فقد امن
نزول الماء لانها في غالب الامر يكون بسبب في القرنية واما الرطوبة الغريبة اذا كانت غليظة ولم تحلل وازدادت غلظا و
لزوجة على الايام لا تبدوا ان يظلم البصر اما قبل ستة اشهر ان كانت كثيرة او على ستة اشهر لانها اقوى البخارات
الشمسية التي هي من بخار تتولد تلك الماء فتتحرك الى الثقبة وان لم يتحرك الى الخروج او التحلل لغلظها ولزوجتها
وعصيانها عن التحلل مع صفاقة اغشية العين وفي الاكثر لا يخلو عن ضعف في العين العلاج ما كان من الخيالات
عن قوة الحس يعتدل التدبير اي يجعل غذاؤه ما يتولد منه دم غليظ لتتولد روح غليظ كدر مثل الهرايس والرؤوس وتكدر
الحس اي يستعمل الكشنيز التي تبلغ تبريدها الغرض اي الى ان يحيل جوهر الروح الحامل لقوة الحس باردا غليظا لكن يستعمل القوة
وهو ايضا كروح عن الاعتدال لا يتبلها اي لا يتبل الروح القوة النفسانية والى ان يحيل مزاج العضو ايضا كذلك
فلا يقبل تاثير القوى مثل البنج والافيون وما كان عن بخارات المعدة تنقية المعدة عما فيها بحب الايارج او
الايارج نفسه او الاطريفل متقوى بالايارج فانه مع ما ينقي ويسهل يقوي المعدة باعقابه قبضا ويمنع الابخرة عن
الدماغ واردى الخيالات ان يهتم الكحال بعلاجه هو الخيال المنذر بالماء لانه يؤول الى العمى ويستعمل في علاجه الاكحال الجلاءة
العمى ٤

الا بعد تنقية الراس والمعدة لانها قبل التنقية تجذب فضولا كثيرة لحرارتها وحرارتها الى العين
يوجب سرعة نزول الماء واما العطوسات وان نفعت في هذا من حيث انها تزعزع فضول الراس وتزعجها و
تدفعها فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين لذلك بل الى النقبة خصوصا ان كان واقعا
بالقرب منها وايارج فيقرا الممدوح لذلك لانه ينقي الراس والعين ومما فيه من الصبر ينقي الاوساخ التي في عروق
الراس وعصابه سيما العصب النوري قال قيس الصبر الاسقوطري اذا شرب تصاعدت منه طايفة لطيفة الى الراس
فتنقيت الدماغ من الفضول التي تجتمع فيه فيقوى لذلك البصر ويحدث له نفع وذلك لانه اذا تصاعد منه الى الراس
جزء لطيف ونفذ الى العصب الاجوف دفع ما فيه من الفضول بالتوسيخ فاذا نقي العصب زاد ضوء البصر لان ضوءه محمول
منه وكذلك حب الذهب ممدوح لذلك ايضا لما ذكر في الايارج ويستعملان جميعا بماء الكبار الذي يخلل في المعدة سريعا
ويطول لبثها فيفعل فعلا تاما وقيل الاكتحال بزر الكتم يومين من الماء الذي لم يزل بعد ويبرئ الماء بعد نزوله
لانه يحلله وقد اختلف في ماهية الكتم فقيل هو الوسمة وقيل هو انه شيء يزرع مع الحناء ورقه ورق الحناء ويطلع
اعلا منه ثمر يقع لاستظلال الحناء به ولهذا يزرع معه وفي الجملة ينبغي ان يقبل على التجفيف كلا بتلك المبال المرادات
واغذاء والاقتصار من الاغذية على مثل المطجنة وهو ان يقلى اللحم المقطع في الدهن ثم يصب فيه قليل من الماء ويدع
الى ان يقل الماء ويبقى ماء اللحم رطبا منشتا والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والنبيذ والفواكه الرطبة
وهذا التدبير يبري من ابتداء الماء لانه يجففه الا هو رطوبة غريبة اصنا فانه جالينوس وتبعه في ذلك كثير
من الفضلاء مثل حنين وصاحب الكامل وابن ابي صادق من ان الرطوبة البيضية اذا غلظت هي الحالة المسماة
بنزول الماء فان الرازي قد اعترض عليه بوجوه الاول لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن للقدح
وجرح وتجويف العنبية كلها مملوة منها فلا يكون للماء المقدوح محل ينحى اليه الثاني ان الماء قد يزل بسرعة كما في المغز
عند التشاطح ولو كان من غلظ البيضية لم يكن كذلك الثالث انا نرى الماء في ثقب العنبية اصغر من بياض
البيض وهو مانع البصر فينبغي ان نرى البيضية من ثقب العنبية دايما وسترا لاشباح عن الجليدية لانها مثل
بياض البيض في الصفا سميت بها ولعل يمكن ان يجاب عن الوجه الاول بانه اذا غلظت البيضية كلها سيموها
بالماء الاسود الذي لا ينجح فيه القدح واذا غلظت عنها ما بازا الحدقة تنحى بالقدح عن المحاذاة الى جانب ومن

الثاني

خاصية الصبر

الماء

تنحى من التنحي وهو التوقف

الثاني بانه يمكن ان يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون محاذيا للثقبة وعند التشاطح يزعزع
ويتحرك عن موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث بان تشبهها ببياض البيض لا يستلزم ان يكون مساوية
له في القوام وهذه الرطوبة الغريبة تحتبس في ثقب العنبية بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية احترازا
عما قال بعض من ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية وما قال بعض آخر من ان موضعها
بين القرنية والعنبية في ادلة العرنقص واجوبتها مذكورة في شرح الاسباب والعلامات واذا احتبست
هذه الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ الاشباح الى الجليدية او خروج الشعاع الى المبصرات ويتراءى
بالماء الخيالات المذكورة على الوجه المذكور في الفصل السابق والرقيق في الغاية الصافي المبتدي منه الذي
لم يتحلل لطيفه وصار الباقي غليظا ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات المنذرة بالماء مع
الاستفراغ والاقتصار على الاغذية المجففة والاجتناب عن المرطبة منها لانه لرقته ولطافة قوامه يمكن
استنشافه بالمجففات التام والمستحكم منه اي من الرقيق الصافي الذي قد قرب الى اعتدال القوام بطول المكث
ربما افتقر الى قدح لتعذر استنشافه بالتمام في الاكثر واما الماء الغليظ جدا الكدر او الازرق او الغبر
الصافي او الجصي الذي يشبه الجص المذاب بالماء في قوامه فلا برء له لانه لا يمكن استنشافه بالمجففات ولا قدحه
لانه لغلظه لا يتحرك ولا ينزع من مكانه عند كبسه بالميل ولا يندفع الى داخل العنبية ولا يتعلق بالميل وربما كان
الماء واقعا في كل الثقبة عند كثرته فيوجب العمى حيث لا يبقى في الثقبة منفذ للشبح ولا للشعاع وربما وقع في
جانب منها اذا كان قليلا وهو ذو لزوجة وتشبث فاتى موضع من الثقبة او من حافات الثقبة ما نشب
نشبث به ولم يتحرك عنه فوق او اسفل او يمنة او يسرة او وقع في حاق الوسط فيمنع الابصار من ذلك الجانب
او من الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح فان كان وقوعه في احدى الجهات لم يدرك من
المبصرات ما يحاذي الجهة المسدودة اما نصفها او اقل او اكثر الا بنقل الحدقة وربما ادرك الشيء الصغير بتمامه
اذا حصل في الجانب المكشوف وربما لم يدركه بتمامه اذا حصل في الجانب المسدود وان كان وقوعه في حاق الوسط
وكان ما يطيف به مكشوفا فانه يرى في وسط كل شيء كالكوة السوداء لان ما لا يراه من وسط الشيء يظن انه
ظلمة عميقة امراض الانف نقصان قوة الشم وبطلانه اما بسبب سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ

امراض الانف

او في نفس الزوائد الشبيهتين بحلمتي الثدي لان البرد الساذج اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم فانه قال المص لان فعلها حركة والحركة يحتاج الى الحرارة وفيه شيء لان ما يصدر من قوة الشم ادراك المشمومات والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل لكان مجازا بل لان البرد مميت للقوى مخدر للحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى النفسانية ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه و يضيق منافذه ومجاريه فلا يقبل تاثير القوى ولا ينفذ فيه الروح فاذا كان البرد المفرط مع البلغم كان ابلغ في ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب النقصان او سدة يعرض في المصفاة او في مجرى الانف ويوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة ويعرف السدة بامتناع خروج ما يخرج من فضول الدماغ مع ثقل في اقصى الانف وفي مقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية ومع غنة في الكلام اذا كانت السدة في مجرى الانف لان كلا من ثقبتي الانف ينقسم عند اعلاه الى قسمين احدهما يمضي على ما يلي الاقصى الفم ليتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لما يخرج بعض الهواء منه اذ لو لم تخرج بعضه منه لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم تقطيع الحروف هناك لمقدار معين من الهواء فلا تخرج بسهولة وتحدث في الصوت ثقل وغنة ونظيره الثقبة التي خلف المزمار فانها لا يتعرض لها لتحسين الصوت العلاج تعديل المزاج اولا في الساذج وبعد التنقية في المادي بالتطولات والا والمشمومات المذكورة في امراض الراس واستفراغ الدماغ في المادي بعد النضج بمثل حب الاياريج او الايارج بعد نقيع الشمار وهو الرازيانج عند اهل الشام ومصر ويستعمل فانه ما وه يحلل الاخلاط الغليظة ويجلو الرطوبات او بمثل الاطريفل المقوي بالايارج والاسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس وحده او شراب ليموان لكان عطوس وحرارة في المزاج بمغلي من بزر الرازيانج والاسطوخودوس والبسفايج واصل السوس والزبيب والتين والبرسياوشان يا فع لانه ينضج البلغم ويستفرغه ويسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام الرائحة الكريهة في الانف من غير ان يكون في الخارج ذو رائحة كريهة والمستلذ ذهنها والاقتصار على ادراكها بان يدركها دايما او عند شم شيء خارجي ولا يدرك غيرها من الروائح الطيبة وسببه وجود خلط عفن في مقدم الدماغ او في الخيشوم و مواقص الانف او في الزائدتين الحلمتين فيحس العليل برائحة ذلك الخلط العفن دايما ان كان كثير الكمية قوي الكيفية او عند شم شيء خارجي ان كان قليل الكمية ضعيف الكيفية اذ حينئذ تتوجه القوة الشامة لادراك ذلك المشموم الخارجي

فيحس

فيحس برائحة ذلك الخلط المتعفن دون رائحة الخارجي وان كانت طيبة لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة رائحته على رائحة غيره وتكيف رائحة غيره برائحته لكن اذا استولى ذلك الخلط على الدماغ والقوة الشامة برائحته لم تحس بها بل تحس بالروائح الطيبة الخارجية لعدم الشعور واستيناسها بها فيدركها بالمنافاة والنكرة اي اكثر الخلط العفن بلغم لان الدم اذا خرج من العروق الى هذه المواضع يجمد ولم يتعفن واما الصفراء والسوداء فيندر وجودهما في هذه المواضع لانهما لا يتولدان فيها ولا يدفعهما الطبيعة اليها اذ لا يصلحان لتغذيتها واما البلغم فانه يتولد في الدماغ ويندفع اليه ايضا لغذائه لما تولده فيه فلانه عضو بارد رطب وبرودته توجب الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة للبرودة معدة للزيادة فيكون لذلك فيه الرطوبات البلغمية مع ان ما احاط به من الاغشية الصفيقة والعظام المستحصفة مانعة من تحلل الفضول البلغمية عنه بسهولة واما اندفاعه اليه فلان في غذائه يجب ان يكون قسط وافر من البلغم ليكون شبيها به وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحلل فيكثر فيه الفضول البلغمية وايضا يرتقي اليه من المعدة وغيرها ابخرات غليظة تبرد فيه ويصير فضولا بلغميا والبلغم لرطوبته مادة العفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة الى دنه من العفونة يعين الحرارة على التعفين فيزداد العفونة او سببه قروح عفنة في الانف يدرك القوة الشامة رائحتها او بخار عفن يرتفع عن المعدة اما لخلط عفن او لقرحة فيها فيشكو صيرا لم يكثرته وغلظه في مقدم الدماغ والخيشوم او يرتفع عن الرئة اما لخلط عفن او لقرحة فيها فيحس العليل برائحة اي برائحة ذلك الشيء العفن اما دايما واما عند شم شيء لما ذكر واي رائحة تعرض في تلك المواضع تكيفت بها اي بتلك الرائحة فلا يحس الا ذلك النتن وذلك اذا كانت هذه الرائحة غالبة على الروائح الواردة من خارج عليه شديدة والا لم يختلط تكيف الروائح الخارجية بها فيحس رائحة مركبة من تلك الرائحة والروائح الخارجية وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وسببه في ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادة حلوة في مقدم الدماغ او الخيشوم كالدم فتحرقه احراقا يسيرا غير مفرط وينفصل عنها رائحة ملائمة للقوة الشامة كما ينفصل عن سائر الاشياء الحلوة عند الاحتراق واذا غلب هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ولا تدركها بل تدرك ما يضادها وهو الرائحة القذرة ويستلذها لانها تزيل الخلط الردي المخالف للطبيعة كما ان الملح والفحم والجص يستلذها صاحب الوحم ويمكن ان يكون الخلط المتعفن موجبا لذلك اذا غلب على القوة الشامة واستحيلها الا الى حد لا تنفعل عنه بل الى حد تستلذه

من الشد ... (margin)

اضعف (margin)

العلاج (margin)

الرائحة الكريهة في الانف (margin)

العلاج

لسدة القنا وسنسنا بها به ولا يدرك غيره ولا يستلذه ايضا العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من
المسهلات وتشميم المسك فان رائحته تسخن الدماغ وتلطف المواد الغليظة ويقوي الدماغ وينقيه من الفضول
الى ان تندفع الخلط العفن وتدرك العلل الرائحة الطيبة او تندفع الخلط الحلو المحرق وتصلح المزاج ويدرك
الرائحة الطيبة ويستلذها فان صحيح المزاج يستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن السعوطات النافعة لذلك
جد بول الحمر لانه جاد جلاء ينقي الفضول والمواد والعفنة والقيح والصديد من القروح العفنة وفتيلة
من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل تعجن بماء العوسج وماء الآس فانها مع ما فيها من الرائحة الطيبة تلطف
فضول الدماغ وتحللها وتنقيها وتفتح سدد الراس وينبغي ان تغسل الانف اولا قبل استعمال الفتيلة بماء
لانه يرطب الاخلاط ويرققها وتخرجها وتفتح المجاري وتنقي الاعضاء من الفضول والاوساخ لما فيه من الغسل
والجلاء ويزيل العفونة وفيه مع ذلك حرارة تقوي مع تدفع الفضول بينهما ايضا تقبول اثر الادوية دوام

دوام ادراك الرائحة الطيبة

ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها قد علم سبب ذلك بما تقدم وقد يدرك في الحميات الحادة
رائحة الطين المبلول او رائحة المسك او رائحة السمن عند احتراقه او رائحة السمن ولا يكون مما لك عند العليل
شيء منها حاضرا فيدل على قرب الموت اما رائحة الطين المبلول فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ
لا الى حد يصير الى حد الترمد وانفصال اجزاء دخانية عنها واختلاطها بابخرة مائية منصعدة من رطوبات
الدماغ قبل وصولها الى الدماغ القوة الشامة فيحصل لها عند ذلك نداوة ملائمة لتلك القوة كما للطين
المبلول فان الطين سيما المتوضح منه اذا ابتل بالماء نفذ الماء لرقته ولطافته في خلل الطين ووجده وحركت
الاجزاء الدخانية المستكنة فيها الى الانفصال بحلول الماء في محلها واستتبع تداخل الاجسام وقد اكتسبت من الماء
نداوة فاذا وصلت الى القوة الشامة استلذت بها واما رائحة المسك فسببها احتراق الدم الذي في الدماغ
لا الى حد الترمد فينفصل عنه اجزاء لطيفة يستلذها القوة الشامة كالاجزاء المنفصلة من المسك فان المسك
انما هو دم قد عملت فيه حرارة محرقة في بدن الظبي لذلك ينتشر بدم الخام المحترق بعد ان يجعل غذاء لا ... الكلب
منعوكا في الخمر اياما لتلطف دمه ويستفيد عطرية منها فانه اذا احترق صار له رائحة كرائحة المسك وذلك لان
الدم ملائم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترق وانفصلت عنه اجزاء دخانية كانت ملائمة لها ايضا من جهة الرائحة

وكذلك سائر الاشياء الحلوة اذا القيت على النار واحترقت انفصلت عنها اجزاء طيبة الرائحة كانت ملائمة
للطبيعة مستلذة كرائحة المسك واما رائحة السمن المحترق فسببها احتراق الرطوبات الدهنية التي قد قربت
من ان يصير جزءا من جوهر الدماغ واما رائحة نفس السمن فسببها ذوبان جوهر الدماغ او الرطوبات الدهنية
التي فيه وسيلانها الى امام القوة الشامة وانفصال اجزاء منها بسبب الحرارة المؤدية اليها ولا شك ان استيلاء
الحرارة الغريبة على الدماغ الى هذا الحد انما يكون عند انطفاء الحرارة الغريزية وذلك انما يكون عند قرب الموت

العلاج

العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة الغير الموجودة في الخارج تنقى الدماغ بما يسهل الاخلاط المحترقة ثم
تشمم جندبيدستر الى ان يدركه فان رائحته يلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ ويحللها جفاف الانف

جفاف الانف

سببه اما حرارة مفرطة مجففة للرطوبات بافنائها وتحليلها كما يعرض في الحميات المحرقة او يبس مفرط ينعدم
منه الرطوبات كما يعرض للمدقوقين كالمستسلين اليبس عليهم او خلط لزج فتغلب فيه حرارة يسيرة فتعقده
وازالت عنه ما فيه من البلة والسيلان بالكلية فتجف الانف ويعرف ذلك الجفاف الذي من الخلط اللزج
بما يجتمع منه في الانف ويلتصق به العلاج ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط فدهن البنفسج او دهن القرع

العلاج

او دهن النيلوفر فانها تبرد وترطب وقد يجعل معها اي مع الادهان في النوع الذي عن حرارة قليل كافور
لزيادة التبريد وما كان عن خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ عنه بما علمته مرارا بعد تقطيعه وتليينه لئلا يستفرغ
ما كان منه رقيقا ويزداد الباقي غلظا ولزوجة وعطسا ناجع الرعاف قروح الانف قد علمت ان القرحة

قروح الانف

انما هي جراحة قد تقيحت ومبدا تولدها ههنا اما ان يكون في الانف نفسه كما اذا عرض له تفرق اتصال
فيتقيح او يكون في غيره كما يكون من بثرات حادة او ردية بوجه آخر ينصب اليه من البدن فيفسد جلده اولا

صفت مرهم الاسفيداج

ثم لحمه ويحدث فيه جراحة يتولد فيها القيح او كما يكون من نوازل حادة تنزل اليه من الراس ويحدث فيه جراحة
ثم قرحة العلاج اما القروح الرطبة السيالة التي يسيل منها مدة صديدية فمرهم الاسفيداج المتخذ من المرداسنج

العلاج

والاسفيداج وحب الرصاص وحب العفصة مع خل ودهن الورد والشمع او هليلج مسحوق بدهن ورد او الخل الوردي
من زيت انفاق لما فيه من القبض العفوصة فان هذه الاشياء لما فيها التجفيف القوي تنشف الرطوبة المرضية
المانعة من الاندمال وانما احتيج فيها الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليها دائما رطوبة من الدماغ مانعة من الاندمال

واما الورمة اليابسة التي لا يسيل منها رطوبة ويكون خشكريشة فدهن البنفسج مع شمع ابيض لان الورقة اليابسة يكون من اخلاط محترقة والترطيب والتليين ينفعها او مع كثيرا او مع لعاب بزر قطونا فان كلا من الشمع والكثيرا واللعاب مع ما يلين يثبت الدهن على العضو للزوجتها وتحفظه عن التحلل ونشف الهواء له قبل بلوغ عمله مرا

الى هذا العلاج ينبغي ان يكون مع اصلاح الغذاء لئلا يتولد منه الفضول المانعة من الالتحام وترك اللحوم لا يتولد منها دم كثير فيكثر بسبب العضو المتفرق منه وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه فيصير فضلا مانعا من الالتحام

وبتليين الطبيعة بميل المواد والابخرة عن الرأس الى الاسافل وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل والتفاح او الكمثرى فانها يبرد وبما يسكن البخار ويقبضها بجميع الاعضاء والمجاري بقبضها وحبسها وبمنع لذلك صعود الابخرة او البزر قطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن الصعود والكزبرة اليابسة يستعمل هذه الاشياء بعد الطعام ليمنع صعود الابخرة المرتفعة منه عند الهضم ايضا وقد يحتاج الى فصد القيفال لتنقية الرأس ومنع انصباب المادة منه الى الانف والى حجامة النقرة لميل المادة الى الجهة المخالفة واستفراغ منها والاستفراغ بالمسهلات الموافقة ان كان البدن ممتليا يتصاعد منه المواد والابخرة الى الرأس والمادة كثيرة

الانصباب اي الانف لينقطع عنه مادة الورمة فيسهل حينئذ تدارك ما قد انصب اليه

الرعاف

الرعاف منه بحراني يحدث من دفع الطبيعة ما دام المرض عند البحران وذلك لان بعضا من عروق الدماغ فلذلك يسهل الانصداع بسهولة اذا عرض لعروق الدماغ امتلاء مود وخلق من جهة مقدم الدماغ لان عروق الدماغ لان عروق اليمين فيكون الانفجار يسهل وخلق عند الانف لان خروج الدم من غيره يوجب الضرر والاعضاء التي يكون اتصال عروقها بعروق الرأس اكثر لذلك كان اندفاع مواد ها في البحران بالرعاف اكثر من غيرها وينبغي ان لا يقطع اي لا يحبس اذ به يندفع مادة المرض وعند حبسه يرجع الى موضع المرض وقد ازداد وحدة وشرا بما حركه فيكون هذا اكثر مما كان اولا وقد لا يرجع الى ذلك الموضع بل ينصب الى عضو رئيس ويقتل وحيا فلذلك لا يحبس الا عند افراط خروج الدم وخوف سقوط القوة باستفراغ الروح مع الدم حينئذ يحبس ومنه اي من الرعاف ما يحدث عن امتلاء كسير مفجر للعروق بكثرة التمديد وينبغي ان لا يقطع هذا الرعاف ايضا الا اذا عدلت السحنة عن انتفاخها اللازم لزيادة حجم الاخلاط واعتدال اللون عن فرط حمرته لنقصان المادة الصابغة وزال الثقل الذي كان يحس العليل

تتمة

قبل الرعاف لاستفراغ المادة التي تنبئ بكثرة الكمية ويصير وربما كان على القوى وانما ينبغي ان لا يقطع قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف ان ينصب الدم لكثرته الى تجويف القلب ويحدث عنه الغشي والخفقان القلبي او الى تجويف الدماغ ويحدث منه الصرع او السكتة ومنه اي من الرعاف ما يحدث عن انفجار عروق الشبكة اي اوردتها او الشرايين اي شرايينها والشبكة عبارة عن اوردة وشرايين في تحت البطن الاوسط والبطن المؤخر منتسج بعضها في بعض بحيث لا يمكن اخذ عرق منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به وقد جللت خلالها بجسم غددي يحفظ اوضاعها وفائدة ذلك ان يتردد فيها الدم والروح فيستتم مزاج الدماغ ويصلح لتغذيته وهذا الرعاف يعسر علاجه لبعد وصول الدواء للملتحم للتفرق اليه داخلا وخارجا واما الشرياني فهو اعسر علاجا لان الشريان يعسر التحامه لوجوه احدها دفعه دمه وكثرة حرارة فيعسر جموده وثانيها صلابة جرمه والجسم الصلب لا يلتحم وثالثها دوام حركته الانبساطية والانقباضية والالتحام يحتاج الى انضمام طرفي التفرق وسكونهما بمثل الهيئة حتى يلتصق بعض ببعض ويلتحم قال الرازي انما ينجع العلاج في الوريدي فقط اذا خرج دم كثير وغشي على العليل اقول لان عند ذلك يبرد البدن وتثخن الدم ويغلظ ويجمد فلا ينفذ في عروق الانف ويرجع الدم والروح ايضا بسبب الغشي والكثرة اي اكثر الرعاف الحادث عن انفجار عروق الشبكة يكون عن حركة وسقطة على الرأس لانها يجدثان تفرق الاتصال او يكون عن فرط غليان الدم يزداد منه حجمه ما يتخلل فيتصعد منه عرق لفرط التمديد فيتقدمه اي الرعاف الحادث عن الغليان صداع مبرح بسبب سوء المزاج الحار المفرط والتمدد والتمديد الموجب لتفرق الاتصال والتهاب وحرقة في الرأس لفرط الحرارة ويفرق بين رعاف العروق والشريانية بان الوريدي يكون حصرا اي دفعا بحسب حركة الشريان فعند انقباضه يندفق الدم منه الى خارج وعند انبساطه يرجع الى داخله فيكون له عند الخروج دفعات متتابعة لكنها لا يظهر عند خروج الدم من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان في فضاء الرأس وعند ذلك يكون له دفعات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر التفرق ويكون رقيق اشقر لان دم الشريان من دم القلب وهو لا يقبل الهضم الكبدي ولم ينضج فيه صار ارق قواما واسخن واشد نصوعا في اللون ليستعد ان يستحيل بخارا وخرج عن حد الدم الى طبيعة الروح والادوية الرعافية اي الحابسة للرعاف منها قابضة اي جامعة لاجزاء العضو فينسد منها افواه العروق وعند ذلك يحتبس السيلان

الادوية الرعافية

بالفروج كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة للدم ويغلظه بافراط فلا يسيل ولا ينفذ
في عروق الانف ويكثف جرم العروق ايضا فيجمع اجزاؤه متلاقية ويحبس الدم كالافيون والبنج والكافور و
عصارة الخس ولسان الحمل ومنها مزوجة يلتصق برطوبتها اللزجة على فوهات العروق فيسدها فيحبس سيلانه مثل
كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من المنخل اذا نخل الكندر قبل السحق فانه اذا احتك في الاجمال
بعضه ببعض يكسر من قشوره اجزاء صغار واختلط مع حكاكة الكندر فيكون اشد قبضا من نفس الكندر لان
قشاره اقوى واشد قبضا من نفس الاجزاء الغشرية في الدقاق اكثر ومنها الكاوية تحرق العضو فتجعل
صلبا كالجلد فيصير ذلك المحترق سدا على مجرى الخلط السائل ويسد الفوهات ايضا باجتماعها فلا تخرج منها
الدم كالزاج ومنها فاعلة لمنع الرعاف بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اى نسجه وماء الباذروج
وماء النعناع الادوية المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الخمر وهو المراد لانه يحبس الدم
بما فيه من الزاج والعفص والصمغ والدخان ويذر عليها غبار الرحى وتحشى بها الانف فتيلة اخرى افيون دانق
غبار الرحى والجلنار والعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت وتحشى
بها الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الجانب اليمين
ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ليغلظ الدم بالتبريد فلا يجرى في العروق الدقاق الى الراس ويعلق المحاجم على الطحال
ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين قال الرازى قال قائل لم يوضع المحجمة على الكبد
اذا كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار وليس هناك اوعية ينفذ بعضها في بعض قلنا انما يوضع
المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذى يجرى منه الدم لان الموضع قد يتخلخل لما جرى الدم من تلك الناحية فاذا جذب
الى الموضع المتخلخل اسهل منه من الذى لم يتخلخل وتعليق المحاجم على النقرة وهى الحفرة التى في مؤخر العنق نافع
من الرعاف فيجذب الدم الى الجانب المخالف وكذلك الانثيين وجرهما بقوة حتى يبلغ الى حد الايجاع ليميل الدم بسبب
الوجع الى الاسافل فيمتلى العروق التى هناك من الدم ويخلو الاوردة التى في اعلى البدن وربما احتيج في حبس الرعاف
اذا كان الدم غالبا ولا يحتبس بهذه التدابير الى الفصد ويتوقى من القيفال المحاذى للمنخر الذى يجرى الدم منه
لينجذب الدم الى المخالف البعيد لانه اذا مال اليه يقل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التحام النزف واما

كعلى

حكاكة الكندر

الادوية المركبة

محاجم جمع محجم قارورة الحجام

الانثيين

يجعل الفصد ضيقا ليكون جذبه الكثير من استفراغه فيستفرغ من الدم شيئا يسيرا مع بقاء العرق لان المقصود
بها الامالة دون الاستفراغ لانه يحصل بالرعاف وقال المص ليستفرغ الدم لانا يحصل الغشى باستفراغ الدم
الكثير والروح فيبرد الدم الباقى ويجمد ويغلظ ولا ينفذ في عروق الراس وينقطع الرعاف ويتوجه الدم ايضا
الى القلب عند الغشى تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغى ان يكون الفصد واسعا قال الشيخ
واما الفصد الواسع فهو اسرع الى الغشى وذلك لكثرة ما يخرج به من الدم في اسرع مدة ويخرج معه الروح

نفاء

الكثير والاستفراغ المورث للغشى اسرع الزكام وهو سيلان المادة من الراس الى الانف او كانت مستورة
سده في اعلى الانف والنزلة وهو سيلانها منه الى الحلق علامات الحار منها حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة
من شانها احداث الحرقة والحدة وحمرة الوجه والعين لان الدم يحمل الى الظاهر ان كان السبب الدم وكذلك الصفراء
واما ان كان السبب بلغما عفنا فلان الحرارة الحادثة من العفونة يجذب الدم الى مكانها وترققه وتسخنه وتحركه الى
الظاهر ولذع السائل الى الانف والحلق ورقته وحرارة الفعلية لان المادة الحارة يكون كذلك او الحرارة من
شانها ترقيق القوام واحداث اللذع وعند السيلان يزداد حرارتها للحركة المسخنة والحرارة المفرطة وثقل والتهاب
في الراس والوجه وتعيق الترلة الى الصدر ان كانت المادة صفراوية والمرة ان كانت دموية وعلامات البارد منها
برودة السائل الى الانف والحلق وغلظه لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ وعدم الاتف لامتلاء قصبة الانف
وكون ها لتغلظ لغلظ المادة وثقل الجبهة ومقدم الدماغ لان المادة لغلظها ولزوجتها لا يسهل نزولها فيبقى منها
شئ في مقدم الدماغ وقصبة الخيشوم وبرد وبياض ما ينفخ لان المادة النازلة يكون بلغمية او سوداوية
لغلظها لا يحدث عنها النزلة وسبب التنفخ انها يلحج في الحنك والحلق للزوجتها وغلظها ولا يخرج الا بالتنحنح
والانتفاخ لحدوث الحمى لان حرارة الحمى يدبب الفضول الغليظة وترققها وتلطفها وتحللها فتعين الطبيعة لكن
العلاج العرضى في علاج النزلة قصدا امور ثلاثة احدها تقليل المادة بالفصد من القيفال في الحارة واستفراغ
الخلط الموجب لها كالبلغم بالصبر والتربد والسوس في البادرة وتليين الطبيعة بالقسمين وذلك لان
النزلة انما يتحقق نزول مادة من الراس والمادة قد يكون ردية فيحدث عنها ضرر في الاعضاء التى يحصل
فيها والتى نزل اليها مثل قروح الانف وسحج الامعاء وغير ذلك فيحتاج في علاجها ان يقصد او لاتقطع سببها

الزكام

العلاج

بان يستفرغ المادة الفاعلة وثانيها تعديل المزاج كي لا تتزيد الحادة لان الحرارة ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها
الى الراس من جميع البدن فيمتلئ منها ويزيد النزلة والتبريد مع انه يسكن حدة المادة يغلظها ايضا فلا
تتهيأ للنزول لكن تبريد باطن الراس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما يكون بالحمام الفاتر
لان الماء الفاتر يبرد بالعرق ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة
الهواء يحدث المواد الى الظاهر فيقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ و
الرجلة ايضا كان يدهن اللوز او بدهن وتدهين الصدر والاطراف بدهن البنفسج ليصل البرد الى الدماغ
من اطراف الاعصاب ويتداوى من تدهين الراس نفسه لان الدهن يسد المسام بلزوجته ويرخي فيزيد في
النزلة والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن
لشدة البرد والرطوبة حتى يصل الحر الى الدماغ فان حرارة الذي يسخن الفضول ويذيبها ويلطفها ويحللها
ويفتح المسام ويزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد وتغليظ المادة ولعدم النضج والتحليل عن الدماغ وبالاشياء
اللطيفة الحارة كالعود والقلبون المطحون ويشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان رقيق
لان الشونيز فيه قوة لطيفة ينفذ الحرارة واذا قلي ازداد تلطفه وظهرت رائحته والكتان ليس ذيل كالكرباس
يسد مسامه بل يدوم انفتاحها فلا يستر رائحته حافية واما زيتها فلان رائحة البنفسج يعين على التسخين وثالثها
منع السيلان اي منع سيلان المادة من الراس وذلك اما باخذ دما او بنقلها الى جهة الانف او بحبسها فيه حتى لا تنزل الى
عضو آخر كالحلق والرية والصدر والمري والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرية والصدر والجنب
والسل واوجاع المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمراد منها هو الحبس وذلك بتغليظها واما النقل
الاخران فقد ذكرهما باكثر كاستعمال شراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجماع وماء الشعير فانه يغلظ بلزوجته في النزلة الحارة
وبعلك حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابيته ولزوجته وينضج ويسخن ما فيه من الاجزاء الحارة وكذلك
المصطكى والنزغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس بارد في النزلة الحارة وحار في الباردة يسهل البرودة بحج
العفن ورابعها تعديل خارج قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد عنها ضرر في الاعضاء التي خلقت فيها اما
المادة الرقيقة فبالتغليظ بمثل الخشخاش لئلا يعرض منها قرح الانف وخشونة الحلق وقروح الرية واما الباردة

الغليظة

الغليظة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحموضة
اي كل من السكنجبين وشراب الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان القليل منها يقطع الفضول الغليظة
والكثير يلذع ويجرح ويخشن وانما ينبغي ان تلطف الغليظة لئلا يعرض عنها مثل ضيق النفس وبحة الصوت وخامسها
امالة المادة الى جهة مخالفة لجهة ميلها اليها كامالة النزلة عن الحلق الى الانف امالة تحصل بالاشياء الى الانف
بالمعطسة فان العطاس يحرك مادة الراس ويدفعها الى جهة الانف واما ما الية خوفا على الرية وقصبتها من
الورم والقرحة وغير ذلك وسادسها التقدم بالحفظ وتدبير ما يكفي ان يتبع النزلة باعضاء الصدر والحلق عند ما
ينزل اليه المادة بمثل ماء الباقلي وماء الشعير المعجون البنفسج ودهن اللوز وبمثل حب السعال فانه يهيئ الكشف بين
اعضاء الصدر والحلق ويلطخ عليها بلزوجتها وغرويتها فلا يتاذى من مرور المادة عليها وايضا يخلط بما ينزل
ويفيده غلظا ولزوجة وغروية فلا ينفذ في جرم الاعضاء ويسهل اندفاعه بالنفث ويكسر ايضا حدته ولذعه بمثل المغريات
واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار لان المادة تكون غير نضيجة فلا يقوى حرارة الحمام على تحليلها
بل تحلل ما هو رقيق ويترك الباقي اغلظ واعسر تحللا ولانها تسيل المادة الغير النضيجة ويرققها ولا يحللها فيزداد النزلة
ولانها يزداد رطوبة وبرودة واما الرطوبة فلانه يشرب البدن من الماء واما البرودة فلانه يبرد ولو كان حارا
بالفعل ولان الرطوبة اذا افرطت خنقت الحرارة الغريزية فبردت وعند انتها والانحطاط بكثرة سيلانها وفي آخرها عند
نضج المادة نافع لما يحلل بحرارته والحمام في النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والآخر اما في الاول فلتبريده الراس لما
هو مبرد بالفعل ولا يزاد النزلة اي لطيفة قابلة للتحليل ولو في الابتداء في ذا انفتحت المسام من الحمام ولان الجلد
تحللت المادة بالعرق وغيره بالضرورة واما في الآخر وبعد النضج فظاهر ضارة في الاول لمنعه النضج لان النضج انما يكون بسكون
المادة والعطاس يزعج الراس ويحرك المواد التي فيه تحريكا عنيفا ولانه يجذب الى الراس فضولا اخرى ونافع بعد
النضج لانه يقلع المادة النضيجة المهيئة للدفع بقوة ويدفعها وماء الشعير المعجون البنفسج نعم الجالع للسعال ويقع
اللذع والسيلان لتعديل القوام وتقليل الغذاء وتقليل الشراب قليلا لا يشتغل الطبيعة بهضمها فيتوفر القوى على نضج
الفضول الدماغية وتحليلها والواقع من هجر الاكل والشراب ليوما وليلة فانه يزول به زكامه ولان كثرة الاكل
والشراب يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ ولا يتحلل عنه لانسداد مسامه فيصير رطوبات حالية له واما تقليل النوم

فلان المفرط منه يلزمه كثرة الرطوبات في الدماغ لاحتباس الفضلات التي كانت تتحلل في اليقظة واما
السهر فانه يلزمه تعب القوى النفسانية وضعف الدماغ وكثرة ارتفاع الابخرة اليه وقبوله لها وكل ذلك مضر
بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث النوازل لامتلاء الدماغ من الرطوبات لعدم التحلل الذي يكون عند اليقظة
التي اعتيدت بالنهار وعند امتلائه منها يضعف تاثيره فيها فيزداد في الدماغ واما وجوب اجتناب الامتلاء فلئلا
يكثر ارتفاع الفضول والابخرة الكثيرة الى الدماغ ويجب ذلك عليه سيما عند النزلة وضعف القوى واستدامة الم
واما اجتناب التخمة فلان التخمة وهو فساد الطعام في المعدة يضر الدماغ بارتقاء الفضول الغير المنهضمة والابخرة
الكثيرة اليه واما اجتناب النوم على الامتلاء فلان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن فيكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ
وبخار الخل من حجر الرحى المحمى ينفع لسدد الزكام الحار لان حجر الرحى متخلخل كثير الفرج فيستكن الابخرة في تلك الفرج
ويحتقن فيها واذا احمي ازدادت تلك الابخرة حرارة فاذا اصبت عليه الخل غاص بقوة
نفوذه في تلك الفرج وحرك الابخرة المستكنة فيه الى الخروج وقد استفادت من الخل قوة نافذة
مفتحة باردة فهي تسخين الحجر حرارة فعلية فاذا وصلت الى الانف فتحت السدة التي في اعلاه والتنوين
المحمض المنقوع في الخل اي الشعير مع ما يلزمه ليستفيد من الخل قوة باردة غواصة مع قليل زيت عتيق
لانه يسكن لوزع الخل وبلين ينفع لسقاطة السدة التي في الخيشوم في الحال لما ذكر امراض اللثة والاسنان
والشفتين من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز عن فساد الطعام والشراب في المعدة لما
يتبخر منها ابخرة فاسدة تفسد الاسنان واللثة اما بجوهرهما او لسرعة استحالتهما لكيفية مثال للطعام
الفاسد بجوهره ومثال الشراب الفاسد بجوهره الماء الآسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن و
مثال الطعام السريع الاستحالة الصحناة المصرية والصحناة بكسر الصاد والمد والقصر ادام يتخذه اهل مصر
من السمك وصنعته ان يوخذ السمك السمين ويقطع ويترك بغير ملح ثلثة ايام ثم يطرح مع الملح في خابية
ويوضع في الشمس الصيفية ويضرب بخشبة كل يوم حتى تسحق وتماع ثم يصفى ليؤمن شوكه ويرفع في اناء
او لفساد استحالتهما مثل ان يتناول شيئا من سريع الهضم على بطيء الهضم ويوخر استعمال الغذاء حتى يشتد الجوع
وينصب الى المعدة رطوبات تفسد الغذاء او يتحرك على الغذاء حركة عنيفة او يشرب عليه ماء كثير فيتحول

امراض اللثة

وبين

وبين جرم المعدة وثانيها الاحتراز من كثرة القي لان ما يخرج به يمر بالاسنان ويعلق بها ويحبس
في اصولها ويفسدها وخصوصا الحامض منه لان افساده يكون اكثر بسبب انه يغوص في جرم الاسنان
ويزيل عنها الرطوبة التي يكون بها ملاستها عن الواردات ويزيل ملاستها فيهيئها لقبول المفسدات وثالثها
الاحتراز عن علك الاشياء العلكة اي مضغها وهي التي لها مع اللزوجة صلابة ما فانها تجذب لا تنقطع ولا
تصغر بسرعة فتكل الاسنان وتقلعها وخصوصا الحلو منها لان الحلو يرخي الاسنان وتخلخلها فيهيئها
للانكسار وهي كالناطف وهي نوع من الحلواء صلب لزج يوضع كالقبيطاء من الحبوب مع اللبوب ويقرض
بالمقراض على قدر المتناول والكعك والتين اليابس ورابعها الاحتراز من المضرسات لانها تخشن وتزيل
عنها الرطوبة الملسة لها عن ضرر الواردات ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار ومن كل شديد الحرارة
وخصوصا عقيب البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظمية لكنها ليست في صلابة العظام وايضا
ذات سنخ ما ولها فرج تنفذ فيها ذلك في اسنان الحيوانات الكبار فاذا ورد عليها بارد مفرط او حار
مفرط نفذ فيها وتاذت به وخصوصا اذا ورد عقيب ضده لان الانفعال ح يكون اشد فان قيل ان الضد
اذا ورد على العضو بعد الضد اصلح مزاجه ودفع نكاية الضد الاول عنه قيل هذا انما يكون اذا كان الضدان
متساويين في درجة الكيفية ولكن ورود الثاني تدريجيا لا دفعيا والاحتراز من كل ما يضر الاسنان بالخاصة كا
لكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز فانها تنكيها وتبليها وتوهنها
ومنها لقبول المواد الكثيرة المفسدة لها وربما تكسرها وسادسها ان يدوم تعهد ما يتخلل الاسنان من المطعومات
بالخلال لانه ان بقي فيها تبقى فيما بين الاسنان تعفن وافسد الاسنان بالمجاورة وينبغي ان يكون التنقية من غير
استقصاء يضر اللحم الذي بين الاسنان ويخرجه ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال لما فيه من
المنافع المذكورة بغير افراط لان افراطه اي ذهاب ظلم الاسنان والظلم بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام ماء الاسنان
وبريقها فيهيئ الاسنان للنوازل اي لقبولها ولقبول الابخرة الصاعدة من المعدة لان ماءها وبريقها انما هو
بسبب ما يجعل سطح الاسنان صقيلا املس فلا ينفذ فيها المواد بل تزلق عنها فاذا ذهبت صقالتها وخشن
سطحها بسبب الواردات عليها وتنفذ فيها وعند ذلك يتضرر ويتالم بجميع الكيفيات المفرطة ويضعف عنده

وتقلقل

تكررنا عليها بسبب الالم ويستعد لقبول المواد الواردة عليها وايضا لاتستقع الاوساخ والرطوبات العفونية
المرتكبة عليها بسهولة ويؤدي الى الحفرة واصل الحك للسواك حافته يخلع مع المراد فتنقى لانه بمرادته يجلو ويحلل
وبقبضه يقوي ويشد كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونته الخشب الذي يستاك به
ويقويها بسبب تحلله لعفوتها فانه كالرياضة لها ويقوي الغور ايضا بتحليله للرطوبات المرخية لها ويمنع الحفر
ويمويلحا، والراء المعالين شي يشبه الحرف يركب على اصول الاسنان ويحيح عليها وذلك بسبب انه يجلو ما على
الاسنان من الوسخ ويبقى الرطوبات التي هي مادة الحفر وكذلك يطيب النكهة وتامرها ان يتعهد تنقية الاسنان
عند النوم لئلا تتشبث عليها الرطوبات والابخرة المعدية لها المستكرهة لركوب الحفر عليها وان افتير الى اللمس الرخوة
تمكن بتحاذه على الاسنان زمانا طويلا وتحول بين الاسنان مما يركب عليها وينبغي ان يكون الدمن من الادهان
القابضة لئلا يرخي اللثة والغور ويهيها لقبول الغي وبعد من لذلك تخلل دهن الورد وان احتيج الى السرداد دهن
النادرين ان احتيج الى التسخين وبالمركب منهما ان احتيج الى الاعتدال ويتعهد الذلك بالعسل قبل استعمال الدهن
ان كان هناك برد وبالسكر ان كان هناك قليل حر وذلك الجلاء ما عليهما من الوسخ وتنقيه فيكون نفوذ فيه الدهن
فيها اكثر ولاجتهما من التعرية لما فيهما من الدوف فلا يركب عليهما شي من المفسدات والسكر اولى من العسل لقلة حرارته
والعسل اكثر جلاء، وتنقيته من السكر وما يحفظ الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل البنوع
فلا يجب صاحبه وجع الاسنان وان اختبر اصله لانه اضعف صرة من البزر والورق واما اللبن فانه اذا قرب الى
موضع من الفم احرقه على المكان واحدث فيه قرحة وكذلك الملح المعجون مع العسل محرقا ويحرق لان الملح يقبض
ويجلو ويشق ويحلل وكلمه والحرق في ذلك اقوى ضعف الاسنان قد يعني بضعف الاسنان ضعف اركانها بانه يكون
قلعه وقد يعني عدم احتمالها الاشياء الباردة والحارة ومضغ الاشياء الصلبة ويسمى ذلك ذهاب مادة الاسنان
وقد يعني به كونها قابلة للتغير بالآفة وهذا هو المراد هنا ولذلك ينفعه القوابض سيما المسخنة منها لان الكثر صورته
من البرد والرطوبة اما البرد فلان الاسنان بارد المزاج فيكون تضررها بالبارد اكثر واما الرطوبة فلا
يصل اليها الرطوبات كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص المحرق
المطفى بالخل والملح الذراني المقلو المطفى بالخل وخابرة الخل مع كونه مضرا بالاسنان انه ينفذ الدواء ويعين على

التحليل

صحة ٢

ضعف الاسنان

على التحليل بالتقليع واما معرته فقد تكسر بالحالة وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وكمون السور سجان
وصفته على ما نقله الرازي في الفاخر عن ابن سرابيون تستور الرمان تلمس درهما جلنار وعفص وشب
يماني وعاقرقرحا من كل واحد عشرة دراهم سماق خمسة دراهم ملح هندي خمسة دراهم يدق وينخل حب الآس
ويعرض ويطبخ ثم يدف عند الحاجة ويستعمل المضمضة بماء الورد ودونه الآس والسماق المطبوخ نافع دود
الاسنان قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة تجتمع فيها وتتعفن وتستعد لقبول صورة دودية فيعيض فيها
ويسقطها التنجير ببزر البنج وبزر الكراث وبزر البصل اذا دقت مع شحم الماعز ثم تبخر ثم جعلت حبوبا وبخرت بها
في قمع ويضع العليل انبوبته على السن المدود حتى يوصل البخار فيه الضرس سببه انما تخشن سطحه ويختلف الاجزاء
في الارتفاع والانخفاض بتغليه لقبضه فان القابض يجمع اجزاء العضو ويفرق اتصاله من بين تجتمع عناد فيها
فان الحامض يقطع اي ينفذ في سطح العضو فيحدث فيه سطوحا متباينة ويردانها والبرد يوجب القبض و
التكثيف او عفوصة فان العفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ويعينه على ذلك انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار
سريعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة فيختلف قبضه في اجزاء العضو فيختلف وضعها وانما يوجب هذه الاشياء الضرس
اذا كانت كثيفة الجوهر بطول مكثها على الاسنان مدة ولذلك لا يحدث الضرس من الخل فانه للطافته ينفذ سريعا
ويزول سريعا واذا خشن سطح الاسنان نفذ فيها رطوبة لطيفة تسيل باطنها واعصابها ويغوص في جرمها فيحدث
فيها برد المنع قبول قوة الحس على ما ينبغي وذلك الحس اما وارد على الاسنان من خارج كالاطعمة المتكيفة بتلك
الكيفيات او صاعد اليها من المعدة بسبب خلط فيها متكيف بتلك الكيفيات يتادى منها اليهما وربما كان الضرس عقيب الق
الحامض العلاج مضغ البقلة الحمقاء او مضغ علك البطم مع الشمع او مضغ الجوز واللوز والنارجيل لانها تلين وتملس
ويزيل الخشونة المحرق والملح اذا مضغ او دلك به لان شديد القبض لانه يزيل البرد والمحرق بحرارته ولانه يسيل الرطوبات
الى السن ولانه يضاد الحموضة ايضا لمزاجه وطبيعته او المتحقق بالحبق الحلب نافع لازالة الخشونة بالارخاء
والتليين اللثة الدامية ينفع فيها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل اذا تم احرقه مع ضعف ملح الطعام
ومثل الجميع زرورد وهو الورد الذي لم ينفتح بعد على التمام فانه اقبض واقوى تجفيفا العدم انتشاره المائية على التمام
يسمى زرا تشبيها له ببزر التفاح وقيل المراد به الدليك وهو ثمر الورد الذي يخلفه بعد سائر الورقة فيها بها قبض شديد

والاول اولى لان القوم قد صرحوا في علاجها بالورد والياسمين انما ينفعها هذه المجففات لان هذه العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية مرهلة بكثرة الرطوبة فيسيل الدم والرطوبات منها فاذا جففت بتلك الادوية صلب لحمها وانسدت مسامها فانحبس الدم عنها ونقصان لحم اللثة بسبب استرخائها وترهلها بالرطوبة معفنة للدم الواصل اليها لتغذيتها فيحلل ما ينعقد منه يؤخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن الاسمانجوني على السواء وتحن بعد السحق بسكنجبين عنصلي ويستعمل دلوكا فان هذه المجففات تعين على انعقاد الدم وتمنع تعفن الرطوبات المفسدة له استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان من القوابض المجففة لنشف الرطوبات المرخية لها عنها وتقويها وتشدها وتقويها فلا يقبل ما ينصب اليها منها والكثير القوي منه يحتاج الى شرط وارسال الدم صالح حتى ينقطع بنفسه ثم بعد ذلك التدبير المتقدم لان كثرة الاسترخاء انما يكون اذا كانت الرطوبات المرخية كثيرة جدا والادوية المذكورة المجففة لا يكفي في افنائها فلا بد من استفراغها اولا ثم استعمال المجففات عليها وجع الاسنان قال الشيخ ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكن لها حس اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ وقال بعض انها من الاعضاء المركبة من العظام والعصب والرباط ويستدلون على ذلك بانها تنشأ مدة في الحيوانات الكبار من السقطيا فيكون حسها عندهم من الشظايا العصبية ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللذع يوديها الى اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك مهلة مستعدة لانصباب المواد اليها فلا يفيد القلع لان هذه العلامات تدل على ان الوجع في نفس اللثة لكن العليل يعسر عليه التميز فيتوهم انه في نفس السن بل يضر القلع لما يجذب اليها بسبب الم القلع مواد توجب زيادة الورم والوجع ولان الالم يزيد في ضعف العضو فيزيد في قبوله للمواد وان كانت اللثة سليمة من الورم والحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه ينفع في تبعيد القلع وخاصة ان كانت الاسنان منقوبة فانه يوكد في الدلالة على ان الوجع في نفس السن لان كل عضو اذا عرضت له آفة يستعد بها لقبول الآفات الاخر فيكون السبب الموجع في السن عند كونه منقوبا مثلا اكثر من حصوله في غيره وان كان الوجع في العمق فهو في العصبة الآتية الى اصل السن لا جاذة الحس له لانها نبتت في العمق والقلع قد ينفع في ازالة الوجع لما يجر المادة المؤلمة المحتبسة في اصل السن طريقا الى التحليل فيندفع فيه فان العصبية لصلابتها وغورها لا تتحلل منها المادة المؤلمة الا بايجاد منفذ وسيع بقلع السن بخلاف اللثة فانها جوهر رخو ظاهر يمكن ان يتحلل المادة منه بدون ايجاد هذا المنفذ ولا يجر الادوية المستعملة منفذا الى محل العصبة فيحلل

اليها

تقصلح اللثة

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

حصرام

اليها ونما منها ولا يزول الممدود على العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع القلع في ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة لا يتحلل سوء الطريق او كان سوء مزاج ساذجا او اذا التصق العصبة ومحولها لالم القلع حادة كثيرة زايد في الالم او لما يضعف لذلك ويقبل المواد ويعرف سوء المزاج الموجع بالمخالف ويوافق من الاشياء الحارة او الباردة مثلا فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس الذي يتضرر بالحار او البارد وينتفع بالحار وعلى هذا القياس ولون السن يدل على ما يحدث عليه من المواد النافذة فيه مثل صفرته على الصفراء او حمرته على الدم او سواده على السوداء ولم يذكر البلغم لان اللون الطبيعي للسن هو البياض فلا يصلح الاستدلال به على البلغم ويعرف سوء المزاج اليابس مع ما ذكر بتقلقل السن وتحفره لان ارتكازه في الوادي انما يكون اذا كانت زايدة على قدر الحفرة المذكورة فيها فاذا جف بانعدام الرطوبة المالية له وجف صارت الحفرة اوسع من الزايدة فيتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر من علامات سوء المزاج الرطب الساذج شيئا لانه غير مولم ويعرف الاورام سواء كان في نفس السن او في اللثة بلونها ولمسها العلاج اما ورم اللثة فعلاجه ظاهر لان اللثة وان كان جوهرها رخوا لينا لكن ظاهرها ملبس بغشاء مستحصف فانه بعينه هو الغشاء المغشي للمعدة من داخل فلا ينفذ فيه المواد البارزة الغليظة الا قليلا ويجب فيه الفصد ان كان دمويا واستفراغ الصفراء ان كان صفراويا بالمنقع المذكور او بماء الرمانين المعصورين بالشحم بالهليلج او طبيخ الفواكه المذكور ثم يكبس اللثة ببزر الورد وساير القوابض المعلومة مثل الجلنار والعصص ويتمضمض بماء الاس هذا في الابتداء لان هذا القوابض ليشد اللثة ويقويها ويمنع انصباب المواد اليها ولكن استعمالها مفترة لئلا يتغير تحليل المادة بتفجيجها وتغليظها وبفرط انسداد المسام الحادث من القوابض القوية عند استعمالها باردة بالفعل خصوصا اذا كانت باردة بالقوة ايضا او الحرارة الغائرة ترخي وتلين ويسيل ويمنع انسداد المسام مع انها يسكن الوجع ايضا والوجع لجذبه المواد يزيد في الورم وضعف العضو ايضا الاعضاء الباردة بالطبع يتضرر بورود ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع بسبب الارخاء والتلين ثم عند الانتهاء يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل ولا شيء في انفلاق الاورام الحارة كالحاد فانه مع الانفلاج يسكن حدة الاخلاط واما الوجع السني الذي يكون في جوهر السن فالبارد ينفع منه

النوع المقوي

واما الوجع السن

العفص علاج البيض فانه يلاقى السن بتمامه حارا لزيل البرد وما يلزمه من القبض والكثافة بالحران العفنية
ويحلل ما فيه وكذلك العفص على الجمر الحار لذلك على ان ذلك العفص نافع للحار ايضا لتسكين الوجع و
تحليله المادة ان كانت وينفع المضمضة بمغلى من بزر الرجلة فانه يسكن الوجع بالتليين ويزيل القبض
ويكون كرمانى واحد مع قليل عاقرقرحا فان هذه يسحق ويقطع ويحلل كذرور بالنفث المضمضة بالشراب
الصرف سخنا فان قوى الوجع بحيث لا يصبر عليه العليل فالفلونيا ليستعمل لطوخا او لصوقا على السن لانه
يخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج والترياق الكبير الحديث فانه عند الحداثة قبل تمام التخمير واستحكام
المزاج وانكسار قوة الافيون بمطالة اقوى تخديرا او ترياق الاربعة اشياء فانه اقوى فى التخدير من
الفلونيا لزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقى الاجزاء وان لم يكن البرد قويا جدا او
لا يغنى الادوية فاذا لبخ ما لكى اذ ليس ورآء تسخين النار شئ ويكرر الكى بمسلة يدخل فى انبوب وقد حوط
حوله بعجين لئلا يمس المسلة الباقى من اجزاء الفم ولا يصل حار النار من الانبوب الى الشفة واللسان
وتكمد الرجل بالنخالة والبابونج والحاورس سخنة ليتلطف الرياح وتحللها ويتحدث المادة المولدة
باطراف من السن الى اللحى وهو منبت اللحية من الرجال لان الكى يحفظ الحرارة مرة وتسخينه الاعضاء
الخارجة الملاقية له يحدث المادة المولدة للريح اليها فيحدث الورم فيها بانتقال المادة اليها وادا دام
اللحى يسكن الوجع لانتقال المادة منه اليه واما الوجع السنى الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مغترين لما ذكرنا من ان
الحرارة الغائرة العفنية يسكن الوجع وان الاعضاء الباردة بالطبع يتضرر بما هو بارد بالفعل وربما زيد فيه
سماق وورد ورد لزيادة التبريد ولمنع انصباب المواد وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما افضى
تسكين الوجع الى افيون وربما نفع اخذ الماء المثلوج البالغ فى التبريد فى الفم لانه عند دوام ملاقاته للسن
يخدر لفرط التبريد لان البرد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذى به يصلح لقبول الروح الحساس ويغلظ
قوام الروح ايضا فلا ينفذ فى العضو على ما ينبغى واما الوجع السنى اليابس فالزبد وهن البنفسج و
كبوسام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن المتألمة الوجعة يسكن وجعها بالخاصية واما الوجع
العصبى فالمضمضة بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط فى التبريد لان العصب بارد عديم الدم
فيتضرر

فيتضرر بالاشياء الباردة سريعا ويضعف قوته خاصة ان كانت لطيفة غواصة فى العمق ولان التبريد المفرط
يفجج المادة ويغلظها فيعسر تحليلها البخر قد يكون لعفن يتكيف الهواء الخارج من البدن عند رد النفس
بكيفيته عند وصوله اليه او اخلاط الخرج منفصلة منه معه فيدرك منه النتن عند وصوله الى آلة الشم وهذا
العفن اما فى اللثة لرطوبات عفنة ينصب اليها ويعرف بتر ملها النتن بها من تلك الرطوبات او فى السن
بسبب مادة ردية ينفذ فيه وتعفن ويفسد جوهره فتثقب وتتأكل ويظهر النتن من تلك المادة العفنة ومما
يحتبس ايضا من المطعومات فى تلك الثقب وتعفن ويظهر الحفر ويعرف بتأكله وتثقبه وتغير لونه الى الخضرة
او السوادية او الصفرة او السودآء على حسب اختلاف المواد النافذة فيه او فى سطح الفم بسبب جراح غريبة
يعفن الرطوبات التى فيه او فى المعدة لخلط عفن فيها ويعرف الصفراوى منه اى من البخر المعدى بمرارة
الفم وكثرة العطش كحرارة الصفرآء والحرارة المعفنة لها واى دنه من العفونة وقلة الشهوة لان الشهوة
انما يكون من البرودة لانها يجمع للمعدة وتقبضه وتشنج فيعرض لذعها ما يعرض عند انصباب السوداء اليه
ولان اشتياق المعدة الى الدفع حينئذ يكون اكثر من الجذب ويعرف البلغمى منه بكثرة الريق لكثرة الرطوبة
فى المعدة فلا يجذب من الفم الرضاب الذى يتولد فيه مع ان تولده حينئذ يكون اكثر من المعتاد لرطوبة البلغم
والحرارة العفنة المسبلة له وذلاعة الفم والولاعة نوع من الطعم مايله الى حلاوة خالصة يسيرة غير مدركة وهو الطعم
الذى يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها رطبة وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة على المعدة و
قد يكون البخر من الرية ونواحيها اذا كانت بها قرحة يتكيف الهواء المستنشق بعفونة المدة كما فى السل
وقد يكون البخر من البدن كله كما فى الحميات الوبائية لما يتعفن فيها الاخلاط بسبب عفونة الهواء
المستنشق والهواء المجاور المحيط بالبدن ثم يتكيف الهواء المستنشق بعفونة تلك الاخلاط العلاج ما كان
من البخر حادثا من عفونة اللثة فدواءه المضمضة بخل العنصل فانه يقطع ويجفف الرطوبات وينفعها ويقبض
العضو ويشده فلا ينصب اليه شئ ويمنع الروائح الخبيثة من الانتشار وقد انقيت الاسنان من الرطوبات
العفنة التى ارتكبت عليها من اللثة وكثرة اللثة بعلى يجوف بخل عنصل مشترك وقصبة بان يجعل العنصل فى
قصبة قد حوطت بطين ويصرف تنور مسجور الى ان ينضج العنصل نضجا جدا ثم يلقى فى الخل ويوضع فى الشمس اربعين يوما
بجهانه

فمتى نبك بشدة فوق النصل ولا يضر فان له قوة حادة محرقة معرضة بكشف الشئ فان ذلك يزيل العفونة
ويسقط اللحم الفاسد وينبت اللحم الجيد ولكل ما قلنا من استفراغ اللثة من السنونات واخراج الدم ينفعه
واما البخر الذي يكون من نفس السن لرطوبة متعفنة فيما بين اجزائها المتأكلة او لفسادها وتعفنها في
نفسها فلا شئ في علاجه كالقلع لان اصلاح المتأكل منها عسر فان لم يمكن القلع لمانع فاصلاح مزاجها ليلا يزداد
فيها التأكل والفساد وتنقيتها من الاجزاء العفنة بالسنونات الجلاءة او حكها بالحديد او بردها بالمبرد لتزول
عنها الاجزاء الفاسدة ولا يسري الفساد منها الى ما يجاورها وتقويتها بعد التنقية ان كان السبب لفسادها
ضعفها عن دفع المواد المفسدة او عن التصرف في غذائها فيفسد فيها ويفسدها فاذا قويت لم يحدث الفساد
في اجزائها الباقية بعد ذلك واما البخر المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي الذي يكون من تعفن
الصفراء في المعدة وجلد الفم ينفعه اكل السمك الرطب لانه يبرد المعدة جدا ويقمع الصفراء ويلين الطبع فان لم يحضر
الرطب فنقوعه المتخذ من قرين او النقوع الممرض لاستفراغ الصفراء او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة
وينشف بلتها ويقويها ويسكن الابخرة لكن ذلك يستعمل بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ سيما النوع الذي
يخرج نواه بسهولة والخيار لتبريدها المعدة وتليينها البطن ثم ان يندفع البخر بذلك يستفرغ الصفراء بماء
الرمانين بالهليلج فانه مع تسهيل الصفراء يقوي المعدة ويشدها ويبردها ويسكن البخار او النقوع المقوي
او طبيخ الفاكهة ان كانت الصفراء اكثر واما البخر البلغمي الذي يكون من تعفن البلغم في المعدة وجلد الفم فشراب
الليمون والسكنجبين السفرجلي او الرماني فانهما يقويان المعدة ويسكن البخار والحرارة المعفنة ويقطع البلغم ثم يستفرغ
البلغم بالايارج فيقرا او حب الايارج او الاطريفل مقوى بالايارج ويتعهد الاطريفل ابدا لانه يقوي المعدة ويزيل
رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة العفنة مع ترك الفاكهة الرطبة لانها تزيد البلغم وتتعفن بسهولة
لكثرة مائيتها وتستحيل الى البلغم العفن في المعدة والاقتصار من الغذاء على اللحم المقلو والمشوي لانه يخفف
المعدة وينشف رطوبتها وترك المرق لئلا يزيد الرطوبة واستعمال ورق الآس بالزبيب المنقى ومضغ المصطكي
بعد الطعام نافع لينشف الرطوبة. القلاع اما الابيض البلغمي الذي يتولد من بلغم مالح يتقرح بملوحته فرقية
الزيتون المملح نافعة لانها تجفف الرطوبة والصديد بملوحتها وعفوصتها وتمنع القروح من الانتشار لقبضها وتقطع
البلغم

البخر المعدي

القلاع

[illegible]

البلغم لملوحتها والجلنار مع زر الورد والاقاقيا نافع لما فيهما من التقوية والقبض المانع من انصباب
المواد الى غشاء الفم ومن التجفيف القوي المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم ومن التبريد المسكن
للحرارة اللازمة للقلاع بسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم وبسبب الهواء الحار الذي تمر عليه دائما
عند تردد النفس واما الاحمر الدموي فمن القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة
لزيادة التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوي الكثير
التلهب فالجلنار والسماق والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف والتبريد المفرط وكذلك
[illegible] له خاصية عجيبة في الاسوداوي الحادثة من السوداء المحترقة مع انه يسكن حدتها الحادثة من الاحتراق
وعصارة الحصرم نافعة في الصفراوي لانها مبردة مجففة قامعة للصفراء مانعة لسيلان الفضول وربما
احتيج في القلاع الى الاستفراغ اي استفراغ الخلط الغالب من البدن كله والفصد من القيفال اما
الاستفراغ فظاهر واما الفصد فان كان القلاع دمويا فظاهر واما ان كان غيره فلانه يبرد
باستفراغ الدم لان مادة القلاع لا بد وان يكون حارة اما بالذات او بالعفونة مع ان الاخلاط
الاخر تستفرغ بالفصد ايضا ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد حجامة النقرة او تحت
الذقن او فصد الجهارك لكي يستفرغ بها المادة الموجبة للقلاع من نفس العضو وربما كان القلاع
خبيثا غائصا بسبب ان مادته يكون محرقة غليظة لذاعة تأكل العضو وتفسده لرداءة كيفيتها وتتعمق
لغلظها وح ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار اما الشب فلانه كاو ومجفف قابض واما العفص
فلانه يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد الاعضاء ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقهما كالغبار فلان
جوهرهما كثيف ثقيل الحركة فاذا بولغ في سحقهما نفذا الى العمق وان كانت بعيدة واقوى منه اي من
هذا المركب الغلقديون المأخوذ بالاقاقيا فانه مركب على الخاصية الشئ واجود منهما ما يكون فيه
اقاقيا لانه يبرده ويصلح حرارة باقي الاجزاء وهو مع انه يجفف قابض يشد الاعضاء المسترخية و
يمنع تحلب المواد اليها واما الغلقديون فانه يأكل اللحم الفاسد ويجلو الوسخ والصديد من القرحة
وينظفها وعلاج القلاع السوداوي الحادث من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوي لان مادتهما
حارة

حادة لزأته ويجب ان يعدل المزاج فى النوعين بالنقوعات والاشربة المبردة مثل شراب الليمو وشراب الطرم وشراب الرمان والاغذية الباردة مثل مزورة الماش وماء الشعير مع هجر اللحوم لما يكثر منها تولد الدم فيزداد لقوة وتعجز العضو عن دفع مايرد عليه وعن التصرف فيه والاغتذاء به قلع الاسنان وتفتيتها وهو لى تقلع بلا وضع لبن اليتوع يجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فتقلت خاصته فيه وشحم الضفدع التجرى وهو الضفدع الاصفر الذى ياوى الشجر والنبات ويطير من شجرة الى شجرة مفتت قالع قيل اذا اتناوله الذئاب فى الرعى سقطت سلنا نها سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى فم المعدة فيذيب الحرارة الرطوبة ويصعدها الى الفم ويكون لبرودة وبلغم وخاصة فى الراس فيمنع البرودة التحلل فيكثر ما نزل من الراس الى الفم وقد يكون فى المعدة فيضعف الهضم ويكثر تولد الفضول البلغمية فيسيل منها الى الفم ولا يجب ايضا الرضاب المتولد فى الفم فيكثر فيه ويكون من دود فى البطن ويخالف هذا القسم القسمين الاولين بانه تحقق السيلان فيه بالليل عند النوم ويكون القليل فى اليقظة يرطب شفتيه بلسانه لاجل جفافها وسبب ذلك ان الرطوبات تنتشر فى اليقظة الى ظاهر البدن فيقل عند الدود فيغتذى باغذيتها ويمصها وينتهى الامتصاص الى المعدة فيقل الرطوبات فى الفم والشفتين واما عند النوم فيجمع فى الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه وعدم الحرارة الجاذبة لها الى الظاهر بسبب انتفاء الحركة وانتفاء حر الهواء ولانحصار الحرارة فى الباطن فيذيبها ويرققها وهى عند كثرتها يغمر الدود فيكرهها الدود ويتحرك لدفعها حركات منكرة فيضطر الطبيعة الى دفع تلك الرطوبات بعيدا اياها عن الدود ليسكن حركتها فيصعدها الى الفم مع ان اجتماع الحرارة فى الباطن يعين على التصعيد العلاج تعديل المزاج فى القسمين الاولين وتنقية المعدة من البلغم بالقئ والاسهال وتنقية الدماغ والا طريفل للبلغمى غاية لانه يقوى المعدة والدماغ وينقيهما ويجفف رطوباتهما ومن الادوية المشتركة فى القسمين استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يستف كل يوم لان الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويسهلها والامر ذا فيه ان يكون جريشا لانه من الادوية اللطيفة لا ينبغى ان يبالغ فى سحقه لئلا يبطل قوته باطراف التى ينبا لها من السحق فان كثيرا من الفضلاء يرون ان التصفية يبطل الصورة والقوة وايضا الجريش لا ينماع بسرعة

فيطول لبثه فى المعدة ويحيل عليها ما عليه انه لا يراد تنفيذه الى موضع بعيد واما الهندبا فقد قيده الشيخ وغيره من المحققين بالطرى وهو الحق لانه مركب من قوتين متضادة مثل القوة المرة البورقية الحارة التى بها يرفع الاخلاط اللحجة الجاذبة والباردة ومثل القوة الباردة التى بها يقوى الاعضاء ويبرد الحار تشقق الشفة قد يعرض التشقق لها لكثرة الاجل لينها ورقة جلدها وانكشافها للهواء الخارجى ينفعه تجميع القوابض المجففة اما القوابض فليجمع بين طرفى الشق ويمسكهما من المنبت حتى يلتصق احدهما بالآخر واما المجففة فيجفف الدم الواصل الى موضع الشق ويصير غذا ملصقا ولذلك لا ينبغى ان يكون المجفف قويا بليغا يفنى الدم بفرط تحليله وهى مثل المرداسنج والاسفيذاج وينفعه امساك الكثيرا فى الفم وتغليبه باللسان لانه يلزق ويغرى وكذلك ينفعه الزبد الحادث من الفتاء والخيار اذا دلك بعضها ببعض لانه يزيل اليبوسة التى يجمع الاجزاء فيحصل التفرق فى الحمة التى اجتمعت عنها ويزيل التكاثف الجامع للاجزاء فيصير شفتا الشق قابلتين للاجتماع الموجب للالتحام بسهولة وينفعه لعاب بزر قطونا لانه يلين ويغرى ويبرد من الحرارة والمعتد بها من التفتح لما يصل الرطوبة الى الشفة من اطراف العروق وشظايا العصب المتصلة بها اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب المحدث للورم ثم يعالج بعلاج الاورام اللثة لكن الادوية الموضعية ها هنا ينبغى ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ فاعتبر انفعالا من اللثة الحمرة اسم يطلق فى العرف الطبى الخاص الذى عليه اكثر المتاخرين على ورم حار عن دم صفراوى يعم جميع اجزاء الوجه من الخد والانف والجبهة وربما غطى الورم العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح وذلك لحدة هذا الدم ورقته فيميل الى الاعالى وانما كان ميله الى الوجه دون موخر الراس لتخلخل الوجه وسعة منافذه ويلزمه الحمى لسريان العفونة من الورم الى القلب والثاقل فى العرف لانه فى اللغة السريانية اسم للورم الحار الحادث من دم وصفراء مجموعين فى اى موضع كان وقد يطلق على الفلغمونى الحادث فى الراس والوجه وقد يطلق على الفلغمونى الحادث فى الدماغ والشرايين والوجه والراس كما صرح بها صاحب الكامل وقد يطلق على الفلغمونى الحادث فى جوهر الدماغ وقد اطلقه الشيخ على الورم الصفراوى العرق الحادث فى الكبد لكنه قد خص فى العرف بما يكون فى الوجه من الدم والصفراء المركبين وذلك لان الكثر عروضه بحيث يغطى بحسن البصر انما يكون هناك العلاج الفصد من القيفال واستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج

قلع الاسنان

سيلان اللعاب

تشقق

الشفة اورام

اولعوق لخيار شنبر وصنعته ان يمرس لب الخيار شنبر في الماء ويصفى ويغلى مع دهن اللوز وسكر الطبرزد الى ان يتقوم وتدبير لجي العفراو بديم ما يجلى الباذشنام هو حمرة منكرة مفرطة يعرض في الوجه تشبيه حال من ابتداء به الجذام ويتولد عن دم حاد يتأ لاحتراق تحرك الى فوق والى خارج البدن لغلبة حدة حرارة اذا احتبس تحت جلد الوجه بسبب غلظه لسوداويته وبسبب انسداد المسام وتكاثف الجلد ولذلك يكثر في الهواء البارد وانما يكون هذا الوجه لدوام انكشافه وملاقاته للهواء البارد دون ما كان معه قروح اذا كانت المادة في غاية الحدة والفساد فافسدت الجلد العلاج الفصد من الباسليق لانه اوسع العروق المقصودة فيستفرغ منه الدم المحترق الغليظ وتنقية الدم من الخلط المحترق بطبيخ الافتيمون وتبريده اي تبريد الدم وترطيبه بماء الشاهترج بالسكنجبين نافع لانه يسهل السوداء المحترقة من الدم والصفراء ويسكن حدة الدم ويقمعه والسفوف المسهل للسوداء على ما مر في المالنخوليا وحب الجبن جيد لانه مع كونه يسهل السوداء المحترقة يسكن الحرارة ويرطب امراض اللسان شقوق اللسان قد يعرض التشقق للسان كثيرا لانه بالطبع متخلخل ذو شقوق يسهل نفوذ المائية المتكيفة بالطعوم الى باطنه فيحس بها فاذا عرض له جفاف او تكاثف ازدادت شقوقه وعرض له عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة واللذاعة والمالحة الم شديد وحرقة علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا فانها يرطب ويلين ويبري والاغتذاء بالاكارع لما يتولد عنها دم لزج حافظ لزيادة الرطوبة واللزوجة لان اللسان في طبعه متخلخل ذو شقوق فيزداد شقوقه عند عروض ادنى يبس له وبتألم عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة والمالحة واللذاعة جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس في الحميات المحرقة يمسح بلعاب بزر قطونا او حب السفرجل بماء النيلوفر الرطب او بنوعه لانه يبرد ويرطب والسكر لانه يرخي ويلين وربما ذيد فيه لب بزر بقلة او رجلة لانهما مع ما يبردان ويرطبان يرضيان بدسومتهما ويلطفان الدواء على العضو بلزوجتهما والمضمضة بلعاب بزر البقلة او بماء البطيخ الرقي نافع وكذلك المضمضة بماء الخيار والقثاء وما كان من الجفاف عن خلط غليظ لزج لا يتشربه اللسان ولا يرطب به ولا بالرطوبات الرضابية لحيلولة ذلك الخلط اللزج بينها وبين جرم اللسان يعرف ذلك بعفونة الريق وغلظه وقلته وبين تكلف اللسان بعصب خلاف لينزل ذلك الخلط عن سطح اللسان ولا يبقى ملتصقا به ولدونته قد يغمس العصب في السكنجبين لانه يقطع

ذلك الخلط ويجرده او غسله بماء مطبوخ حلو وسكر لما ذكر حتى يزول ذلك الخلط عن سطحه فيرطب بالرضاب استرخاء اللسان وثقله والتمتمة وهي تردد المتكلم في التاء والفافاة وهو التردد في الفاء قد يكون ذلك من رطوبة دموية يتشربها اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولان العصب اذا استرخى عجز عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد يثقل في نفسه واذا ازداد الاسترخاء تغير الكلام الى التمتمة والفافاة لان الافصاح بالحروف انما يتم بسرعة حركة اللسان وتقلبه ويعرف بحمرة اللسان ودم الرطوبة وحرارته وقد يكون ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب لتشربه منها ويعرف ذلك بكثرة الريق لكثرة ترشح تلك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان لتخلخله ودقة الرطوبة والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات لان القوابض تجمع اجزاء الرطوبة ويكثفها فيقل حجمها وارخاؤها ولانها يكثف العضو ويجمعه فلا ينفذ فيه الرطوبة الرقيقة المرخية ويخرجها بالاجتماع بعض ما نفذ فيه والمراد بالمحللات هي الادوية المرققة للمواد وهي التي كثرت تحلل الذي هو ضد العقد لانها يرفع ترقيق المادة وتسخينها واما المحللات التي تفني المادة بالتبخير فقد ينتفع بها مهما الكثر لازالة السبب ويمكن ان يقال ان هذه المحللات وان كانت تفني المادة لكنها قد ربما كدرت الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك بمشاركة الدماغ كما في ليثرغس بسبب انصباب البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان او الفالج بسبب انصباب الرطوبة المفلجة الى الشعبة التي تاتي الى اللسان العلاج تنقية البدن والراس في البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا والادوية الموضعة خل عنصل طبخ فيه فوج لانه يقطع البلغم ويحلل ويسخن العصب ويستعمل مضمضة وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الخردل او طبيخ الصعتر وقليل عاقرقرحا يستعمل معه ايضا لانها يسخن ويحلل ويقطع وقد ينفع ذلك اللسان المخيض وهو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او مصل قال ابن التلميذ ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي حتى يغلظ وطرح فيه ملح ثم تجفف وليشتد لوحته [illegible] المصل فانها لحموضتها يقطعان الرطوبة ويسيلان الريق سيما اذا كان فيها قليل نوشادر لانه يلطف ويذيب الرطوبات ويقيها ويجلو ويخرج اللسان بملوحته والاسترخاء الدموي يجب فيه الفصد من العصال ومن عروق اللسان والمضمضة بالطوامض المتقطعة للرطوبات مع تحليل اللعاب وسيالته فانها مع تقطيع الدم ويقلله ويكثفه كالطرم ومياه الفواكه القابضة كالرمان الحامض وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها يتقبض اللسان

امراض الاذن

ههنا ح

وبلعه فيخرج ما في خلله من الرطوبات ولا ينفذ فيه شيء آخر منها ويفتاح الاذخر والطباشير
نافع لما فيه من القبض والتحليل والصبي اذا ابطاء كلامه لكثرة الرطوبات المثقلة للسان عن الحركة
دلك لسانه بعسل وملح ليقطع تلك الرطوبات وتذويبها ان كانت غليظة وتحليلها واعقادها ان كانت
رقيقة واجبر على الكلام ليتحلل رطوبات اللسان بسبب كثرة الحركة سيما الفصيح منه الذي فصاحته لفظية
بان لا يكون بين مخارج حروفه بعد بعيد ولا قرب قريب فلا يكون سلسا على اللسان ومما يطلق اللسان
كثرة استعمال البلاغة اي الكلام البليغ وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مع علو شانه
في البلاغة فقد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة ينطلق لسانهم ويذهب عنهم التمتمة عند شروعهم في قراءة
القران ولا عجب امراض الاذن الطرش المراد به آفة السمع منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى
الملتوي الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب السمع او من لحم زائد او ثؤلول عليه ومنه عارضي
بعد ان لم يكن ويكون اما لشيء في المجرى المذكور من وسخ فانه من فضول الغذاء يدفعه الطبيعة الى
الاذن ليقتل بمرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب يكون تفرزه ما يندفع اليه منه قليلا فاذا
كثر وارتكم وقف تحرك الهواء يسد المجرى ومنع الهواء او لحم في المجرى او من ورم يسد المجرى بزيادة حجمه
فان كان في العصب وهو لا يكون الا من المواد الحار لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا يضعف
عن قرع الهواء فلا ينفذ فيه المواد البارد الغليظة واذا جذب فيه ورم حار حدثت عنه حميات حادة
لسريان العفونة منه الى القلب بتوسط الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ
لهذا العصب في التضرر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة او في اول الثقب فلا يطلق البعد بها
عن الشرايين الدماغية الا ان يكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون لسدة في المجرى من اسباب خارجة كرمل
او نواة وسقطت من خارج او لوجود دم سال من جراحة فدخل الاذن واجمد فيها واما من سوء مزاج في العصب
الحساس لان سلامة الافعال وكمالها مشروطة باعتدال المزاج ولان سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع
نفوذ الروح فيه والبارد يقبضه ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخيه ويرهله فيقع بعض اجزائه على
بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجففه ويقطع الاجزاء والكثرة اي اكثر سوء مزاج العصب من البرد

لبرد مزاجه فيزداد من ادنى برد يرد عليه واما شركة من الدماغ لانه مبدأ العصب والقوة ويدل
عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية من الحس والحركة بسبب فساد حال مبدأها وعلى المزاج الاسباع
بعضه مع خفة ان كان سادجا او يدل على الدوي الكائن وغرغرة ويدل على السدة بانسدادها الثقل
ان كان السدة كثير المقدار لان الثقل انما يكون بقدر السدة لان هذا المجرى ليس من المجاري
التي تجري فيها مادة حتى اذا امتنعت عن النفوذ بسبب السدة اجتمعت وكثرت وانثقلت وعدم نفوذ
الصوت منه انما يتم اذا كانت القوة السامعة والآلة سليمة ويتقدم اسبابها من اجتماع الوسخ و
تولد الدود وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان الدم وقد يكون الطرش عن حركات
بحران موجه اذ عند البحران يحدث القلق والاضطراب في ثوران الاخلاط وارتفاع الابخرة ويختل
الافعال ويشغل الحواس لاشتغال الطبيعة الى دفع المرض واعراضها عن استعمال الحواس والقوى فيحدث
الطرش او يكون عن دفع بحراني بسبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون في الامراض الدماغية
وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب تصاعد المرار الى فوق او الى ناحية الاذن فيحدث طرش عند
استيلائه على آلات السمع واستقراره فيها ويلزم من ذلك انقطاع الاسهال لانه انما يكون بحركة المادة الى
اسفل فان قبل سيلان المرار عند تصاعده الى العينين اولى من الاذنين لوجهين احدهما سخافة جوهرها وبين
جوهرهما وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على محاذاة البدن والاذنين على الاطراف اجيب بان
الصفراوي بالطبع يندفع من الراس الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن لا يتضرر بها لصلابتها
وثانيهما ان يكون هناك وسخ مرتقل ما يرد اليه من الهوام وقد يكون الطرش عقيب القيء لتوجه المواد
الى فوق وعند ذلك قد ينصب شيء منها الى الاذن ويحتبس فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي
هو آلة السمع وقد يكون عقيب الحميات عند انتقال المادة الى الراس مع ضعف الدماغ عن دفعها والتكثر
يكون الحواس منه كونه فينذر بالنكس لان المادة اذا بقيت في اعضاء الراس لعجز الطبيعة عن دفعها الى
كل ما يرد عليها الى طبيعتها فيكثر ويتعفن وتعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه العلاج اما الخلقي
الذي من فقد ان التجويف او لانعدام القوة السامعة او انعدام الآلة فلا برء له واما العارضي فان

طال زمانه وصار قويا متمكنا فقلما يبرا اما الذي يكون من سوء مزاج او تفرق اتصال او ورم صلب فظاهر
واما الذي من اسباب اخرى فلا يبرا اذا استحكمت وطالت ادت الى فساد المزاج او التركيب والقريب
العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الحنظل فانه يسخن تسخينا بينا و
تحلل تحليلا قويا وصنعته ان يوخذ حب الحنظل ثلثة اجزاء والشونيز جزء ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف حتى
يذهب الماء او دهن البلسان او دهن النفط وصنعته ان يوخذ من النفط الصغير ثلثون درهما ويدق
دقا جريشا وينقع في شراب يوما وليلة ثم يصب عليه من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى تذهب
رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع الامراض الباردة او دهن الغار الماخوذ من حبه ولدهن اللوز المر خاصة
نفع عظيم في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او الصوله فانه يزيل الامراض الباردة
او عصارة السذاب مع العسل اذا قطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله او جندبيدستر بدهن
سوسن وصنعته ان يوخذ زهر الطرفا او بزر الطرفا مدقوقا او بزر الجعدة في الطل وينقع في الشيرج و
يشمس شمس ايام فانه يسخن ويحلل ويزيل الامراض الباردة وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان
السذاب والشبث والجندبيدستر كلها يكسر الرياح ويحللها والاشربة شراب الاسطوخودوس ماء حارا او مغلي
من الاسطوخودوس والاكليل والبابونج والخطمي فانه يرخي ويلين وينضج ويحلل الفضول مع انه حار باعتدال
يصفي على ورد مري او تنضيج مري ويسقى ان كانت الطبيعة معتقلة بطول اكليل الملك بابونج نخالة خطمي دق
النعناع يطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويضمد على الراس ينفع والصياح الشديد في الاذن وضرب الطبول
ينفعه لان الاصوات القوية يولم حركة السمع والنشاء المفروش على الصماخ يعتق من الحركة والتموج
الهوائية عند ملاقاة الصماخ والالم يثير الحرارة لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيزول
البرد الموجود هناك ان كان سوء مزاج الحرارة الغالبة وان كان ما يكسب تحليل الحرارة ويستفرغ
البلغم بما ذكرنا من الايارجات والحقن والغراغر وغيرها وان كان الطرش من حرارة دم او صفراء فصد
العروق النافعة لاعضاء الراس في الدموي واستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة وما شابهه والاشربة مثل شراب
الاجاص وشراب النيلوفر وشراب البنفسج فانها يسكن الحرارة ويلين الطبع او شراب النيلوفر وشراب

الدوي السمع

البنفسج ولعاب بزر قطونا وترك اللحوم لئلا يزيد المادة الحارة والاقتصار من الغذاء على مثل
الاسفاناخ والرجلة والملوخية والخبازي والقرع مطبوخة بدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى البرد و
يصب في الاذن دهن القرع او دهن اللوز الحلو او دهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفني الخل ويبقى
الدهن قوة المبردة المنفذة القامعة للدم والصفراء لان العضو عصبي والخل من اضر الاشياء بالعصب وربما
احتيج عند غلبة الحرارة الى عصارة الخس او شياف مامثيا او مثل بنفسج او لبن جارية وكثيرا ما يكون جميع
ما يصب في الاذن حارا كان او باردا فاترا لان كلاهما من شديد الحرارة والبرودة يضر اما شديد
الحرارة فظاهر واما شديد البرودة فلان العصب بارد بالطبع وما كان الطرش عن دوية
ذكرناه في دوية الدواء الخفيفة في الصداع مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ النرجس ويستعمل قطور بعينها او فتائل
الخفيفة منها كما في الصداع الدودي لان الفضول كثرة دوية من الدماغ لاكحل القوية منها وما كان من
سدة عن غشاء او لحم فدواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وهي المبضع المعوس وما كان لسدة بحة
نفع تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا ونهارا لانه مع ما يلين الوسخ ويرققه ويلين المجرى خصوصية
في امراض الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض بحار ويضع الاذن على الطابق الحار حتى يدخل فيه البخار
الى ان فسيل الوسخ المرقق بالدهن الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي في التجويف اي في تجويف
ثقب الاذن لان الصوت انما يكون بوصول تموج الهواء الراكد الذي في جوف ثقب الاذن الى العصب
المفروش سواء كان السبب متوجها من داخل او من خارج وليس ذلك التحرك من الهواء الخارج فهو من الهواء
الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف واحداثه للصوت اما بسبب قرعه جرم التجويف او الجدران التي لكراسي
او التي لطوبة ثقب الاذن فيحس الصماخ اي العصب المفروش عليه كالحس الخارج فما كان من الطنين والدوي
لقوة الحس حتى يدرك الخفي من التموج الذي لا يدرك عنه الانسان عادة لتحريكها والاغذية حتى كرنت عليه
من المعدة الى ناحية الراس وقت طبخ الغذاء فيها دل عليه سلامة الدماغ من الافات وصفاء جميع الحواس
وما كان عن ضعف الدماغ والقوى الحاسة حتى ينفعل عن ادنى تحرك وتموج يحدث في الهواء كما ينفعل
الضعيف عن ادنى حر وبرد لا ينفعل القوي عنه كانت الحواس كلها مكدرة لضعف مبداها فالمعنى هذا

الطنين والدوي

لا يستقيم لان الانفعال الادراكى عن ادنى سبب انما يكون اذا كانت قوة الادراك قوية واما
اذا كانت من القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما ذلك الا لانها لا ينفعل بسهولة
اى الانفعال الذى يكون به الادراك واما الذى يبرد او يسخن او يتالم بوجه آخر فان ذلك وان
كان يعرض عند الضعف من ادنى الاسباب لكن ذلك غير الانفعال الذى يكون به ادراك الحاسة
وما كان لرياح او ابخرة كثيرة فوق الحاجة حتى تنفعل عنها القوى والضعيف متولدة فى الدماغ ونواحى
الراس تحس العليل لحركات تلك الرياح والابخرة كانها تدور فى الراس او تنتقل من جانب الى جانب
لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفعال والخروج عما احتبست فيه وحيث لا تجد مخرجا تتحرك
وتتموج فى المحبس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح وابخرة متصاعدة الى الراس من
المعدة مخلة عن اغذية او فضول فيها اختلف قلة وكثرة بل وجودا وعدما بحسب الخواء عن الاغذية او الفضول
او الامتلاء منها فيسكن عند الخواء لفقدان المادة المولدة لها ويهيج عند الامتلاء مع خفة الراس
لان المادة المشتعلة ليست مما فى الراس وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات المبثوثة
فى الاعضاء لكى لطل عند اقبال الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتحريك اذا لم تجد غذاء اذ من شان
هذه الرطوبة ان يستحيل غذاء عند فقد الغذاء فيحدث لها بسبب الحركات المضطربة تشنج ويتحرك
الهواء الساكن فى التجاويف لحركتها وحركة الابخرة المتحللة عنها ودل عليها لعدم جوع مفرط او سبق
كثرة الصلاح ينقى البدن اولا لئلا يتصاعد الفضول الى الراس ان احتاج البدن الى تنقيته اولا وينقى الراس
بعده ان كانت المادة المولدة للرياح فى الراس وينقى المعدة ان كانت منها بما ذكرنا من ارادة تنقية
كل منهما ويغلظ الغذاء ان كان لذلك وتقوى الدماغ ان كان لضعفه ويلين الطبيعة لينجذب المواد الى
اسفل ولا يتصاعد من الثقل المجتمع فى الامعاء ابخرة الى الدماغ ويجتنب الابخرة المتصاعدة بما ذكرناه و
شراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغى نافع لان شراب الاسطوخودوس ينقى الدماغ من المادة
المولدة للرياح والابخرة وشراب الليمو يقطع المادة ويقمع البخار والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان
لشركة المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة ويقوى الدماغ لئلا ينفعل

ولا يقبل الابخرة ولا يتولد فيه لمثل دهن الآس لانه يقبض ويصلب ويجفف ويستفرغ الخلط الغالب
المولد للابخرة والمضعف من الدماغ والمعدة وبدلك الاطراف لينجذب المواد الى اسفل ويجتنب الحركات
لما يثور منها الابخرة ورياح كالقىء فانه يحرك المواد الى الاعالى وهى اذا تحركت تبخرت بالحركة فيثور منها
ابخرة ورياح وانه يوجب ضيق النفس لحرك ويسخن والتحلل لانها لحرارتها فيصعد الهواء الخارج بالنفس
فى العروق الى الاعضاء مستصحبا للدم والروح والابخرة فيتحلل الاعضاء والرطوبات لذلك والصياح لانه
سبب ضيق النفس لحرك ويسخن والتحلل لانها لحرارتها يسخن الرطوبات ويبخرها والحمام لانه سبب ... انه
يسخن ويبخر ويجتنب الامتلاء وما يكثر منه تولد الفضول والابخرة والبخارات كلها كالثوم والبصل وقد يحدث
ذلك عن البحران لاضطراب يقع فى رطوبات البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة ويزول بزواله وقد يحدث
عن انقطاع الاسهال لما يتوجه المواد المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت اليه تبخرت بالحركة
وتولدت عنها ابخرة فيدفع ذلك الاسهال ليميل المواد الى اسفل فيزول الطنين او الدوى ولذلك يحسب ان يكون
الطبيعة فى كل اصناف لينة على ما ذكر وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج بانواعه او المادى
واما تفرق الاتصال او مما ى سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما فى الاورام والورم اما حار عارض
فى قعر الاذن مما يلى عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها قوة حس العضو فيعرض من شدة الوجع الغشى القوى
والتشنج المؤديان الى الهلاك وثانيها قربه من جوهر الدماغ فيلحقه الضرر بالمجاورة ولذلك ربما يؤدى الى البرسام
لما يضعف الدماغ بالوجع الشديد ويقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع وما يتوجه لذلك لما لا دون ايضا
لاجل المجاورة وثالثها كثرة تسخن الدماغ وارواحه بحرارة المادة المورمة وحرارة الوجع ورابعها ان
ما يحصل من غذاء الدماغ يكون ح كثيرا لعفونة وتسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة المادة المورمة ويستحيل
الى الصديد ويندفع مع الفضول الدماغية الى الاذن لان من شانها ان يندفع الى هناك خصوصا اذا كانت وجعة
فيزيد فى الورم والوجع وربما ينتهى فى السابع اذ الدماغ لا يحتمل صعوبة هذا الالم اكثر من ذلك لا سيما الامراض الحادة
جدا فيكون البحران فى السابع وما دونه حادث للصبيان بوجوه احدها ان ما دون هذا الورم فيهم يكون اشد بسبب حرارة
مزاجهم مع ان ما يندفع من المواد الى هناك يكون كثيرا فيكون ايلامها اشد وثانيها ان حس اعضائهم يكون اقوى

وجع الاذن

واذى فيكون تاذيهم بالوجع كلشد كثيرا و نالتهما ان سهرهم يكون حينئذ شديدا جدا الشدة الوجع والغلبة
الحران عليه وما ئهم ورابعها ان قواهم بسبب هذه الامور يسقط فمثل ان ينضج هذا الورم او يتحلل واما الخامس
فتعليه حدة المرض فيهم فمثل ان لا ان تنضج الورم وان كان النضج فيهم ابطأ واذا انفجر خفت الاعراض وسكن الوجع
او حار فادرح من النعب و هو كلسلم لبعده عن الدماغ فلا يخاف فيه من الغشى و التشنج والبرسام ولا من انتهاك
العصب عند النضج والانفجار ما يخاف في الاول او ورم بارد و يعرف بالثقل و لمس اللسه لان الاذن الباردة لا تسخن
ولا يتعفن لما لها فيكون الحران الغريبة الحادثة في الاعضاء بسبب عفونتها ضعيفة لتنبه بالفروع وتفرق الاتصال في
الاذن قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح لمدة عزقه بلا اتصال بالتمديد والرحى يكون مع حموضة وانتقال من
موضع الى آخر لما بطلت الروح والانفصال عن الحس فيه العلاج تعديل المزاج فيما كان الوجع عن سوء مزاج اما
الحار منه فبالادهان الباردة كدهن البنفسج بشياف ما ميثا فانه بالتبريد يسكن الالم بازالة السبب الموجب
وبالارخاء او بكافور ان اشتدت الحرارة او بعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر وقد يبطل بالماء الحار
وقد يحاذى به الاذن ليدخل بخاره الحار الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات ويسكن الوجع بالارخاء اللازم
للحرارة الغائرة واما البارد منه فبدهن البابونج او دهن السوسن او دهن البان او دهن البلسان او
دهن الغار او ورق الاترج وقشور الخشخاش فاما مع ما يسكن الوجع ما يخدر كخطا قوى الادوية لحالة الطبيعة
ان يتطاير برده وغلظه والنعناع والحمام لهذه ان وجدت او بعض منها ويكب على بخاره ويجد بقلة الثوم
المطبوخ في الزيت اذا صفى وقطر في الاذن نافع للريح والبارد لانه يسخن ويحلل الرياح اكثر من كل ما يحللها
واما الورم الحار العايض فنفعه اللبن الحليب و دهن الورد فيه تحليل حل في الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالا
ويسكن الحرارة وكذلك دهن الورد مع انه قبضا فيمنع المادة عن الانصباب في حل برد و يقبض و ينفذ الدواء
الى العمق واما الروادع الصرفة فضارة جدا لانها يتقبض العضو ويكثف فيزداد الوجع ويؤول الى الغشى والتشنج
ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزركتان لانه يرخى ويحلل برفق وينضج فان اشتد الوجع فالسمن
العتيق مسكن للوجع لانه قوى في الارخاء والانضاج واما الورم البارد فما ذكرناه في علاج سوء المزاج البارد
والمؤذ مع تعليل التسخين في الابتداء لان السخونة المفرطة تجذب المادة فيزداد الورم هذا التدبير يستعمل مع تقليم

العضد والاستفراغ بمنقيات الرأس عن المادة الحار ان كان في الورم حارا او بمنقيات عن الاخلاط البارد
ان كان باردا ومع تليين الطبيعة في الكل لميل المواد الى اسفل في يوم بشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص وشراب
النيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع حلو او خاص بسكر او شراب بنفسج في الاورام الحارة
او شراب اسطوخودوس في الباردة او معلى حلو شراب ليمو او معجون البنفسج في الحار ومما يزيل الوجع الرخى
والبارد وساذجا كان او ماديا شرب شراب عتيق صرف مقدار الا انه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط
الغليظة ويحللها ويكسر الريح والحرارة العرضية بعينه على ذلك ويسكن الوجع باسكاره وينومه فان النوم مما يسكن
الوجع لوجهين احدهما انه يقوى القوى الطبيعية التي تقاوم الوجع فيه ويقوى الحرارة الغريزية التي هي آلتها وثانيهما
انه يسكن الحركات الارادية والشعور اللمسي فيه فيسكن الوجع ولكن ما يجب في الاذن فان استخف كان او مبردا
لما ذكر من ان العصب بارد بطبعه ويترك اللحوم لئلا يستعمل الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع ولئلا يكثر تولد الفضول
والابخرة ويقتصر على المزاوير والبقول فانها يسر الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندباء في الحار والعلسون
في البارد ومخ البيض النيمبرشت في الجميع فانه وان كان مائلا الى الحرارة وينفع من الامراض الحارة ضربة بسبب المسيخ
ويسرع الهضم قليل الفضول قروح الاذن اما المبتدأة منها التي لم يضعف مزاج العضو فيها ضعفا كثيرا ولم يفسد
اللحم وغيره من الاجزاء الاخر فيشاف ماميثا لانه يجفف الرطوبات المانعة من الاندمال كخيفا قويا بالخل لانه ايضا
كعف ويمنع سعى القروح او ماء الحصرم لانه يجفف ويزيل الترهل و تأثيث اللحم بالعسل طلاء او مرهم الاسفيذاج او مرهم
الباسليقون واما العتيقة المزمنة منها ويعرف بنتن ما يخرج منها لان القرحة اذا عتقت ضعف العضو ونقصت حرارته
الغريزية عن التصرف في رطوباته فيستولى عليها الغريبة وتعفنها وكثرته لما يعجز القوة عن هضم غذائه فيصير فضلا ويعجز
عن دفع فضلاته ودفع الفضلات المتوجهة اليه من الاعضاء الاخر فعند تحتاج فيها الى القطران لانه ينقى القروح
من الرطوبة يمنع دخول الحيوان مثل الذباب والنمل والدود في الاذن وتولد الدود فيها بتقطير في الاذن
القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقلعه عن قرب لانه من الادوية السمية او يقطر فيها الزيت لانه يقتل الديدان مسخنا
ليكون اقوى فعلا ويقام الدسكن في الشمس ليسعى بسخونته فلا يبرد سرعة فيموت الحيوان وينظرها ورق الخوخ او
ورق الاجاص ولعل ما ذكر في ادوية الدود دخول الماء في الاذن ليعرض منه وجع شديد لان العضو قوى الحس ضعيف

قروح الاذن

التجويف فاذا انصب اليه شيء غريب يتأذى منه بتمديد له او حركة فيه سيما اذا كانت له كيفية ردية كالملوحة
والحدة واللذع وربما ورم لما ينجذب اليه المواد بسبب الوجع ويزول الوجع حينئذ فان لم ينجع التروية
التحريك والحيل بان يقوم العليل على رجليه ويثب على رجل بعد ان يضع راحته على تلك الاذن ويميل رأسه الى
ذلك الجانب ادخل في الاذن طرف عود بردي او شيء آخر مما يكون جوفه متخلخلا او منفذ فيه بحيث
لا يدخلها الهواء فيلف على طرفه الآخر قطنة غمست في الزيت ثم تشعل في ذلك الطرف النار الى ان يصل حر النار الى داخل
الاذن فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج الماء معه من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو مكان
النار وعن العود فينجذب الماء الى مكانه اذ ليس هناك شيء آخر لان الهواء الذي كان داخله كان قد تحلل بحر
النار وايضا النار تجذب الماء من العمق الى جهتها كجذبها الدهن في السراج ولذلك ترى المحاجم بالنار تجذب العضو
جذبا بالغا حتى لا يفارقه الا بتقطيع عنيف فيحصل من النار ما يحصل من المص واقوى من ذلك كله في جذب الماء صوف
الارجوان البحري موصوف يكون في بحر المشرق وبلاد الروم وبلاد القيروان في صدفة كبيرة لونها مثل
لون صدف اللؤلؤ اعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق الى الطول ما هي وفي الطرف الذي دونها يكون هذا الصوف الموصوف
وهو يشبه الماء ينتفع به بالحشو في الاذن ثم تخرج وبعد مرارا ليشتف الماء باب في امراض الحلق وهو الفضاء الذي

امراض الحلق

فيه مجرى النفس والغذاء وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة اللوزتان هما لحمتان غصابيتان ناتيتان عن جنبتي
الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق والغلصمة لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة منطبق على رأس القصبة الخناق هو احتباس
النفس او البلع اذا اتت الشدة فوقه وليس المراد بامتناع النفس ان لا يكون هناك نفس اصلا فان ذلك لا يبقى معه
حيوة لما يكون النفس غير تام اي لا يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغي او تعسر فيها اذا كانت الشدة ضعيفة اما المزاحمة التي
لمجرى النفس او الغذاء كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق الى قدام فيضغط مجرى الغذاء الا ان الزوال قليلا
ومجرى النفس ايضا الى ان كثيرا ما يقع في موضعها اي موضع الفقرة الزائلة الى داخل ويتوجع لمسه اذا لمس موضع تالم
القفاء الذي على النخاع لان اللحم يرفع الفقرة الزائلة الى قدام وبسبب تالم الجلد المجلل للفقرة الزائلة
الا عند النوم على القفا لان المرئ عند الاستلقاء يكون محاذيا تماما فيزداد طوله الزيادة التي تقتضيها ميل الرأس
الى خلف وزوال الفقرة الزائلة فيضيق مجراه ويتوجع بكون تمدده كمبلغ لاجزائه العالية الى الوضع

وتو

وتوسيع مجراه حتى يمكن ان ينفذ فيه الغذاء وليس هذا مختصا بالاساغة بل النفس يكون حاله كذلك ايضا
لكن امتناع البلع يكون اكثر من امتناع النفس لان مزاحمة الفقرة الزائلة الى داخل انما هي للمرئ وبتوسط
المرئ يزاحم مجرى النفس واما لعجز القوة المحركة للآلات اي آلات النفس والازدراد وهي تحريكها عند تشنج
جفافها فلا يكون مطيعة في الانبساط والانقباض كالسيور اليابسة التي لا تقبل الانتشار والانعطاف
ولا ينفذ فيها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف ينقبض وتجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فينسد الفرج
الذي ينفذ فيه الروح فيكون الفم جافا لما يجف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب لمجاورته تلك الآلات
وتأثره عن السبب المجفف لها والنفس يتجرع الماء اي لما يترطب به الآلات ويسترخي مع عدم علامات
ورم ووجع وتقدم اسباب مجففة ولما يكون عجز القوة المحركة عند تناول الادوية الخانقة فانها بصورها
النوعية تغير مزاج الروح وتضعف القوة المحركة لآلات النفس والازدراد وتشنج الاعصاب والعضلات
المتحركة بها او لما يكون العجز عند جمود اللبن في المعدة لان اللبن في نفسه سريع الفساد فاذا جمد في المعدة لم
ينحدر عنها ويستحيل فيها الى كيفية ردية سمية فيحدث منه ما يحدث من السموم الخانقة واما لورم في العضلات
التي للحنجرة وهي رأس القصبة وهي عضو غضروفي خلق آلة للصوت وعضلاتها اي ضبطها ست عشرة
واما الورم في العضلات الخارجة عنها المائلة الى قدام فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس في مقدم العنق وهو اسلم
لانه لا يضيق النفس كل الضيق لميله منها يعتد به لبعده عن مجرى النفس فلا يتسع الا اذا قدر ضغطه وحيث كان
بعيدا عنه لا يكون شديدا او ورم الخناق لكن كان اقل ضررا بالنفس لكن خطره اقل وكلما اضر به كان اردا
واعظم خطرا واما الورم في العضلات الداخلة في الحنجرة فيضيق منه النفس جدا ويموت في ما يتخرز القلب لعله
ما يصل اليه من الهواء لانه يسد مجرى النفس على قدر حجمه ولكثرة ما ينفذ الى الرية والقلب قبل كل
هذا الورم ومثل هذا لا يحتمل اتقد البخار بين وفيهما اي في ورم العضلات الخارجة التي للحنجرة وورم العضلات
الداخلة التي لها يكون النفس اعسر من البلع لان هذه العضلات تختص بحركة النفس لا مدخل لها في الازدراد واذا
ورمت ضعفت عن فعلها فيتعسر النفس مع انها كلما كان الورم في العضلات الداخلة منها كان مع ذلك سادا
للمجرى وانما يكون البلع فيه عسرا للضغط المرئ ويضيقه له بالمجاورة وبضيق الورم العضو الذي هو فيه الكثر لكن انه

الانتشار بياء

ويستعمل البلع

تضغط

من تضعفه لجان لكن الذي يكون قدام الحنجرة من خارج لكان احداثه لعسر البلع قليلا لبعده جدا عن المري
والذي يكون داخل الحنجرة وخصوصا مائلا الى جهة القفا لكان احداثه لعسر البلع اكثر واما الورم في
عضلات المري العالية الخارجة منه او الداخلة فيه وفيهما يكون البلع اعسر من النفس لان المري يضيق بسبب
ضغط الورم ولان اللسان وهو الحامل للطعام والشراب في وقت الازدراد الى المري اذا ضعفت حركته
من شدة ضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل ولان القوة الجاذبة التي للمري يضعف عن الجذب وانما تعسر
النفس فيما لكان الورم في العضلات التي في اعلى المري لانه يزاحم الحنجرة ويضيقها بالمجاورة فيتعسر دخول الهواء
فيها واما ما كان من الورم في العضلات السافلة منه فانه وان اوجب عسر النفس لكن لا عسرا شديدا وفي
الدموي من الورم يكون اللسان احمر لتشربه الدم من الورم المجاور وتنتفخ الاوداج وتمتلئ ويكون الوجع
اقوى لان تفريق الدموي لاتصال العضو اكثر لاجل زيادة تمديد الدم والصفراوي لطفهما وحدتهما يميل الى الخارج
والى فوق فلا يشتد تمديدها للعضو عرضا وفي الصفراوي منه يكون الالتهاب والحمى في صفرة لسان ومرارة فم وقد
تركب الورم منهما فتتركب العلامات وفي البلغمي منه يكون ملوحة ان كان البلغم مالحا وذلاعة في الفم اي تفاهة مائلة
الى حلاوة يسيرة ان كان البلغم قريبا من البلغم الطبيعي وقلة عطش ووجع ليس شديدا لان الرطوبة ترخي العضو و
الرخاوة مما تسكن الوجع والبرودة مما يخدر والخدر ايضا من المسكنات وفي السوداوي منه يكون صلابة لليبس المادة
وكثرة ارضيته وللموضع و غموضه في الفم ولا يكون الا نادرا لقلة حصول السوداء هناك قال الشيخ ان السوداء
يقل انصبابها من عضو الى عضو دفعة وذلك لغلظها وثقلها وبطء حركتها ولكنه يعرض بغتة ثم قال لكنه لا يبعد مع ندرة
ذلك ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم تختنق والكثرة اي اكثر السوداوي انتقالي من الورم الحار اذا تحلل لطيفه
وبقي كثيفه صلبا والبلغمي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم لشدة الاحتياج الى التنفس وضيق المجرى فيفتح الفم
ليتسع المجرى ويكثر استنشاق الهواء المستنشق كما يستحق عند كون الفم منطبقا وما يدوم فيه ولع اللسان اذ
عند خروجه من الفم يزداد طوله فينقص عرضه وثخنه ويرق فيتسع بذلك المجرى قليلا ويسمى هذا النوع بهذا الاسم
تشبيها لحال صاحبه بحال بعض من الكلاب وهو رديء لان هذه الحال انما تحدث اذا كان الضيق كثيرا
وعند ذلك يشتد تزاحم القلب والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا عن زوال فقرة او ورم في
عضلات

في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات الخارجة اولا واما باقي اسباب الخناق
فلا يبلغ الى حد تحدث هذا النوع من الخناق واذا حصل وجه المخنوق لما يستولي البرد عليه بسبب
انطفاء الحار الغريزي وعند ذلك يتشنج اعضاؤه وتحرج ما في تخلخلها من الاجزاء الهوائية المشرقة
والروحية ولا ينفذ فيها الانوار والاشعة ايضا وتجمد ما فيها من الدم ايضا فتسود اللون لذلك ويختلط
هذا السواد بالصفرة اي ونة مع نقصان الدم الصالح الصابغ له بالحمرة فيحدث الخضرة وتسودت
محاجر عينيه لانها سخيفة القوام قليلة اللحم فيظهر فيها السواد فقط بسبب ان ما يجمد فيها من الدم يكون كثيرا
وسواده شديد الظهور واما باقي اعضاء الوجه فيبقى فيها للحمها شيء من الدم غير متجمد يوجب الصفرة
فتموت جملة ميتا لتخنق دفعة وكذلك يموت اذا اسقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحرارة الغريزية
وتخلط لسانه واسود لما يكثر عنده الرطوبات لاجل ما ينزل من الراس اذ يستحق باختناق النفس وما يصعد
لاحتباس النفس في ضيقه خصوصا ولا ينزل من الراس ما ينزل الى اسفل لضيق المجرى وهو عضو لين
سخيف القوام فينفذ فيه تلك الرطوبات وتحتبس ويعظم جرمه وعند ذلك يشتد ضاغطه وينضغط شرايينه و
ينقطع فيه الترويح على الحار الغريزي والروح الحيواني فيبطل ويسود العضو لذلك او لما يحترق رطوباته من
سخونة ما يخرج من الهواء الذي قد سخن واحتبس عند القلب وسخونة ما يصاحبه من الابخرة الدخانية المحترقة الكثرة و
اذا ازبد المخنوق فلا ترج البرء لحدوث مخالطة الرطوبة بالريح اختلاطا لا يمكن معه الريح من الانفصال من
المائية صاعدة ولا المائية من الانفصال من الريح راسبة واذا احدث بالمخنوق بعد ان يبلغ الى حد الغشي
ففي الغالب يكون ذلك من ذوبان جرم الرئة او الدماغ لاجل فرط اشتغال القلب من فقد الترويح
واختلاط ما يذوب منه بالابخرة الدخانية والروح بالاصطكاك والاشتغال وهذا يدل على الموت لان اشتغال
القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا فسد الروح فسادا لا يصلح للحيوة واذا احدث به قبل ان يبلغ الى حد الغشي ففي
الغالب يكون من رطوبات خلطية سائلة من الراس الى الحنجرة او متصاعدة من الرئة بارتفاع القوة
المتنفسة لما توسعا لمكان الهواء المستنشق فخالطت بما يتصعد من الهواء عند رد النفس فيحدث منها
الزبد وهذا وان كان ردياً لدلالته على كثرة اشتغال الدماغ الى ان سالت رطوباته او كثرة الانفطار

المتدخن

ارتفاعه

العلاج

ويتشتت في الهواء الى اخراج الرطوبات من الرئة الى خارج مع الكرة الدخانية لكنه لا يدل على الموت
سيما اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء العلاج يبتدئ فيه بالفصد من القيفال ان كانت المادة دما صرفا
او مختلطا بغيره من الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات لان العليل يصعب عليه الازدياد فاذا اخرج منه
الدم الكثير دفعة ضعفت قوته وغشي عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فهو يستاصل المادة من
غير غائلة وبستفراغ الخلط الموجب بالاسهال ان كانت المادة غير الدم وذلك لتقليل المادة حتى يستولي الطبيعة على
الباقي سيما اذا كان قويا وبعد تنقية البدن ان عسر النفس والبلع فصد العرق الذي تحت اللسان ليستفرغ المادة من
نفس العضو من جهة قريبة منه ويظهر نفعه عاجلا وتليين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة بالنقيع المعمول من السنا
والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من العناب والسبستان والبنفسج وبزر الخطمي وورق السلق والشعير
المرضوض مع الترنجبين ومرق الخيارشنبر ودهن اللوز وذلك عند امتناع الاساغة وحجامة الساقين وشدهما
شدا مؤلما لينجذب اليهما المواد بتفريق الخلاء وبالايلام ودلك الاطراف بالخرق فانه يجذب المادة اليها حتى لو نشر بقاد
تسخينها لينجذب اليها المواد بالحرارة وبالتكبين وغيره مما ذكر في فصل الصداع والاستفراغ ليلا يتحرك الى جهة الحلق
شيئا واوفق الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او شراب التوت الاحمر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر ولعاب
بزر قطونا ولعاب حب السفرجل او ماء الرمانين شراب البنفسج واما الشعير بشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو
وخصوصا في الخناق الذي يكون من جانب آلات النفس والات البلع وفي الورم السوداوي لان الدهن يرخي ويلين
ويعد السوداء للنضج والتحليل وشراب ليمون وشراب بنفسج خصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمون يقطع
البلغم ويلطفه وشراب البنفسج يصلح ما فيه من القبض ويرخي فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا يتحلل لطيفه ويتحجر الباقي
وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى من المشروبات ليقل الاحتياج الى التنفس الكثير مع مراعاة الحلق من استعمال القوابض التي
فيها جوهر لطيف يغوص به في الابتداء ليضيق المسام فلا تحلل المادة ويخرجها كتقي المعقود والتي فيها تليين وجلاء وتسكين
الالم لان القوابض الصرفة يكثف العضو وتغلظ المادة وتمنع التحليل وتزيد في الالم ولا تنفذ لغلظتها ما فيه وما
لسان الثور يصلح هذه الاشربة المذكورة او بالسكر جيد لانه يسهل الصفراء والسوداء ويقوي القلب ويزيل
ما عرض له من الخفقان والضعف عند عسر النفس وفيه تليين وجلاء ليس يزول به ما على ظاهر العضو من الرطوبات

يصوب؟

الاشربة

آخر من المواد ثانية

فتجد المادة التي تنفذت فيهما طريقا للتحلل فيتحلل فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات الصرفة
لانها تعين على النضج والتحلل وتسكن الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب بأصل السوس او شراب بنفسج
او بماء عرق السوس او مغلي حلو بشراب البنفسج ان لم يكن في الحمى جائع لما كان اصل السوس وبرسياوشان وبزر
الزباخ الذي في المغلي من الحراج الاغذية ليهيج الغذاء يومين او ثلاثة ليكون بدنه مستعملا الرمة في الاغذاء
وصار فاترا من جهة الورم مستمسكا به لاحتياجه اليه ولئلا يكثر المادة وقت الانصباب فالغذاء ان يستعمل ماء
الشعير بالسكر او شراب النيلوفر ليعين على جلائه وليكون اقبال الطبيعة عليه اشد فاذا ان البلع وصدقت
الشهوة في سفاناخ او ملوخيا او قرع او صفار بيض بدهن اللوز الحلو فانها تسد الشهوة ولا يكثر المواد ويرطب
ويلين ويرخي ولكن ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى لئلا يتالم العضلات من حركة المضغ والابتلاع فينجذب اليها
المواد ولذلك نهى المحقق عن الطعام الادوية الموضعية اما اولا فالروادع كرب التوت الاحمر وصنعته
ان يعصر التوت الرطب ويطبخ ماؤه حتى يصير في قوام العسل او ماء الورد او ماء الكزبرة الرطبة ورب التوت او
رب الجوز وصنعته ان يعصر قشر الجوز الاخضر اذا كان طريا ويطبخ عصارته حتى يغلظ وهو اقوى واجود من كل
ما يعالج به اورام الحلق ونواحيه لان له مع قوة القبض قوة غوص ويعرف ذلك من انصباغ الاصابع عند
تقشيره فانها لا يزول منها ذلك الصبغ باقوى الجاليات لما يغوص في قعر الجلد او مغلي من عدس وكزبرة يابسة
وزرورد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من السماق وزرورد وجلنار وكثيرا وزعفران
زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي يوضع تحت اللسان وبعد يومين او ثلاثة يستعمل المنضجات ليستعد قوام
المادة فتستعد للتحليل والدفع اما مع الروادع ان كانت للمادة في الانصباب بقاء او بعدها ان كانت قد وقفت
عنه كاللبن الحليب او مغلي من تين وحلبة قنا وبرسياوشان ونفسق وماء الاكبر والحالة وعرق السوس بسكر او رب
توت او مغلي برب التوت او لب الخيارشنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوت بقليل مر وزعفران
لان المر خاصية يقويه وفيه قبض وتسخين وتليين وتفتيح والزعفران لما فيه من الاحراق المغني يغوص وينضج و
يصل قبضه الى العمق وتطويق العنق من به ورم في اعضاء الحلق بخيط صبغ بعصب الافاعي غاية في كل وقت كان الافاعي
الاربعة وقيل انه كلما كانت الافاعي التي يخشى به اكثر كان تاثيره اقوى وقد يظن ان ذلك لسبب ان الخيط يكبس

الاغذية

بحسب القوة ؟

بدء ؟

صنعة رب التوت

الادوية الموضعة

صنعة رب الجوز

اي عنق ؟

من خنق الافاعي اكثر من سمتها ومن نتن الارواح والوجه الدب من السموم فاذا طوق به العنق جرب الدم من هناك بذاته او بتبعية الارواح فيتعلق هناك ويحصل البرء وفي هذا الكلام نظر من وجوه بل الحق ان ذلك لخاصية يحدث فيه عند خنق الافاعي قال الشيخ وخصوصا ان كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحري قال ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية من كتاب ذات الصدف الموصوف بفرفورا في جوفه لحم يصبغ بها اللون الفرفيري واظن ان المراد بالارجوان البحري هذا وقال المصنف الذي جرت به العادة في زماننا ان يؤخذ الخيط من صوف الارجوان نفسه وهو موصوف الذي ينبت به الماء الواصل في الاذن وقال صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن بعض الاطباء ان الخيط الذي يخنق به الافاعي اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل ينفع غاية في تحليل الخناق الوردي وكذلك تعلق بل الوشيج لا يبقى غاية وانما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكرم استعماله تعلقا ولطيف تخير لا يستكره وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة بالفعل كالطعام لان الجسم الرطب اذا اثرت فيه حرارة نارية تعفن والمعودة وكذلك تعلق زبل الكلب عن اكل العظام لما ذكر قال جالينوس في المعنى اذا لم يتامله الطبيب خطر له ان اخذ من زبل الكلب الذي قد اكل لحم الدواب او لحم السبع اهلك العليل فلذلك ينبغي ان يربط الكلب يوما ويطعم خبزا ويعطش ثم يسقى ماء الملح حتى ينقي بطنه ثم يطعم ثلثة ايام عظام الدجاج حتى يبيض زبله ويستعمل الزبل بعض الاشربة المذكورة وكذلك يطلى العنق بزبل الزبل من خارج غاية وبرجيع الصبي المجفف كذلك غاية وليطعم الصبي الترمس لانه يخرج ثفلا قليل النتن مع الخبز بقدر الحمص ليقل النتن فلا يستكره لانه ان اطعم اكثر مما ينهضم فسد في المعدة وكثر نتنه ويجب ان يكون التدبير في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف لان البلغم بارد بالذات والطارئ انما عرض له من العفونة والترطيب والتحليل في السوداوي اكثر لان السوداء الغالبة الجفاف واليبس فيكثف الاعصاب والعضلات ويصلبها فلا يطاوع القوة في الانبساط ولانها لغلظها وغلبة ارضيتها يعسر نضجها وتحليلها فلذلك يجب المبالغة في ترطيبها ويجب ان يكون نضج ما يستعمل فيها اوعية معتدلا اما الحار المفرط فظاهر واما البارد والمفرط فلانه ينضج المادة ويكثفها فيعسر تحليلها ويكثف العضو ويجمعه ويشتد ضرره فيزداد بذلك الالم ولعدم مطاوعة الآلات لفعول القوة وعسر تحليل المادة واما النار فانه يرخي ويلين ويحلل وذلك الغذا ميمن والكتفين وما بينهما ووضع المحاجم على مؤخر العنق خصوصا على الخرزة الثانية من خرزات العنق نافعين على النفس البليغ اما دلك القدمين فلانه يجذب الاخلاط والمواد الى الاسافل

فيعلل

فيعلل لذلك الضغط والتمدد من الحلق ويتسع المجرى واما دلك الكتفين فلانه يجذب المواد الى المخالف القريب من نفس العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل المحجمة ليفرون الخلاء ثم ما يجاوره حتى يصل الجذب الى موضع الورم فينجذب الى الخارج ويتسع المنفذ ما دامت المحجمة عليه استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ العدس والكزبرة والسماق وبزر الورد كان استرخاؤها انما يكون من رطوبة يرخيها فيمتد الى اسفل ولا يرجع الى موضعها وهذه الغراغر تنشف الرطوبة وتجمعها وتقبض العضو ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء عند دخوله بالاستنشاق وخروجه بالتنفس منفذا الا ضيقا يكون لجميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرئة من الحنجرة فاذا ضاقت ضاق النفس او يكون لتكاثف في الرئة من برد مهواء بنصيبها فاذا انكاثفت زال عنها اللين الذي به يتقبل التمدد الذي به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يصيبها كما في آخر الدق ويكون معه الدم التكاثف جفاف الفم اما في البرد فلا يجمد الرطوبات وغلظها واما في اليبس فلقلة الرطوبات ويتشقق الرئة لهما فانها عضو يقتضي تنشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط وخفي في الضيق باستعمال الماء الحار لا بقل لحرارته الغريبة ورطوبته التكاثف واليبس ويستعمل الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج لانها ترخي وتلين ... طب او لتكاثف من ابخرة دخانية تتصاعد الى الرأس وتزاحم في ممر الرئة لانها لحرارتها وكثرة ارضيتها ... يوجب اليبس والكثافة في الرئة فيضيق منافذها فيكون الضيق مع حرارة او سوداوية لان الابخرة الدخانية انما تنبعث من مادة سوداوية محترقة ويكون مع احتباس بالوخاسة في الآت التنفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلق فلان الرئة في الاكثر انما تخلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارض فلان الرئة يكون الكثر مما يقتضيه تجويف الصدر بعد ضيقه كافي الحدبة فلا يكون فيها للهواء متسع او يكون الضيق لآفة في العصب الذي يجيء بالحركة الى عضلات الصدر مثل الاسترخاء اولا فة في الحجاب الحاجز مثل الورم فلا يتم الانبساط وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس لان عند اختلال العصب والحجاب لا يضيق المجرى بل يعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الآلة فيعوق الانبساط العلاج ما كان من ضيق النفس لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد وتكثف فيعالج بحلوى بسكر او جلاب بعرق السوس وطلاء الصدر بدهن السوسن او دهن البان

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

مع قليل مغاث فانه يلين صلابة الرئة وكثيراً فانه مع ما يلين كخطا الرمس من نشق الهواء اسخنه لتعين النخوة العفلية على ازالة البرد والتكاثف وما كان من يبس فالادهان واللعابات بالرطبة المعتدلة في الحر والبرد لان الحار المفرط يزيد في اليبس لفرط التحليل والبرد المفرط بعينه بالتجفيف والتكثيف وما كان من الابخرة دخانية يسقى ماء الجبن بالسكر اياماً ولزوم الحمية من مولدات السوداء والمنجرات وبنقيع السوداء بمطبوخ الافتيمون او حب الافتيمون بليبس وبسكرنجبين بعول العقب لبزول عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية ومن قلة وصول الهواء البارد اليه بالمفرحات اليابسة قوتها مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة لانها تعكر الدم وتجعله سوداوياً اما الحامض فلموافقته لمزاج السوداء واما المالح فبارضيته واما الحريف فبحرافته واجتناب كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع لان له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته وتنبيهه على ذلك ما فيه من استفراغ السوداء فيتقى بذلك الروح وهم القلب وشراب الرمان الاملسي وماء لسان الثور نافع في تقوية القلب ودفع الابخرة وينفعه اي الضيق من الفواكه الرمان الحلو نيا وشويا وقصب السكر والموز والتوت بالسكر جيد لانه يلين الصدر والرئة الربو هو عسر النفس تنفس صاحبه في حال راحته تنفس المتعب اي تنفس الصحيح في حال شدة التعب في السرعة والتواتر لانه لما كان يحتاج الى كثرة النسيم البارد ولم تكن القوة حاجزة من النفس العظيم تتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم ولا يكون بحد السرعة في التدارك لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لزج اي منشبث اي في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لان الشدة في اول الدخول واجتناب نفوذ الهواء من الرئة الى القلب ونفوذه عنه اليهما فلا يحس بضيق مع نفخة لقرب المادة من الفم فيكين في خروجها النفخ اذا ارادت الطبيعة دفعها وكثيراً ما زاحمها الهواء في الدخول والخروج واختلاطها به فيحصل تقلع ما يتقلع منها صوت هو النفخ واحساس مادته واقعة هنالك اي في القصبة لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج عند وصوله اليها فيحس بها بسبب تلك المزاحمة لكون الحاسس العضو حساساً قال الشيخ الاولى ان لا يسمى ما يحدث من ضيق النفس بسبب مادة في نفس القصبة ربواً بل نفس الانتصاب لان دخول الهواء الى الرئة وخروجه عنها يكون عسر الاحتياج الى نفخ العنق بخلاف باقي اقسام الربو فان دخول الهواء فيها من الرئة الى القلب وخروجه منه اليها يكون عسيراً ولا ينتفع فيها الانتصاب لكن الشيخ جعله من اقسام الربو ليحق تعريف الربو عليه واما منشأة في اعلى اجزاء الرئة وفرجها والمواضع الخالية منها فيكون النفخ في الصدر لمكان الرئة واعالي العروق الشريانية التي في الرئة

وشعبها فربما ادى هذا القسم الى اختناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب عنه فيحدث اولاً الخفقان الشديد ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية والروح الحيوانية لفقد الترويح فانه قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها وواضعها الصغار اجيب بان المادة النافذة فيها لا بد وان يكون لطيفة لكنها بالنسبة الى تلك المنافذ غليظة وقد يكون المادة الموجبة لهذه العلة تتولد هناك بسبب برد الرئة فان كل عضو برد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك لضعف هضمه وقلة ما يتحلل منه فيجتمع فيه الفضول قليلاً قليلاً وقد يكون المادة منصبة من الرأس اليها فيكون الربو مع علامات النزلة مع وجود الآفة في الدماغ مثل الثقل والسدر والصداع وقد يكون الربو حادثاً دفعة بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس الرئة واحاز باح وابخرة محتقنة في اعضاء النفس من آلة للنفس لانها تملأ الرئة والصدر فيضيق مجاري الهواء فلا يدخل منه فيها قدر ما يحتاج اليه فيكون الربو مع خفقة في نواحي الصدر ومع سكون من العلة لعلة باستعمال النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلي وبقلة باستعمال المبخرات واما بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون عند استيلاء الحرارة المحرقة على القلب اذا اصعد البخار الى الرئة واحتقن فيها وضيق مداخل النفس فيتبعه خفقان لما ينال ذي القلب من الحرارة المفرطة ومن الابخرة الدخانية وضعف قلب ومع حالة يعرض للقلب بالقياس الى المودي البدني من جهة قلة احتماله لعدم قوته وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال مزاج اللائق به ويتبعه علامات السوداء على ما مر واما المزاحمة المعدة الحجاب لامتلائها غذاء ان اغذا فراطاً او مزاحمة الحجاب الرئة فلا ينبسط عند الاستنشاق على المجرى الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذاء عن المعدة لزوال المزاحمة ويكون ثقل المعدة في الطعام في هذا العلاج استفراغ المادة الغليظة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او بايارج فيقرا وحده من غير ان يضاف اليه شيء من الادوية وذلك في الربو البلغمي او باستفراغها بحب الافتيمون في الربو السوداوي والاشربة كل يوم لابتداء جلاب بمرق سوس مطبوخ او ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وجعدة وقثاء وبين وسبستان ولسان الثور وزوفا يابس وفيه كما له ريادة في الجلاء والتليين يحلى بسكر او ماء عسل بالرفع فانه يلين الطبيعة ويفتت بسهولة الاغذية في الايام الاول ماء الباقلاء لانه يجلو جلاء حسناً ويتولد منه كيموس محمود ويقوي الصدر والرئة ويليهما او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص يوافق الرئة اكثر من كل شيء وفيه تحليل وتقطيع واما النخول فذلك في الابتداء لان القوي في قوته والمادة غليظة فيلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من ماء الباقلي وماء الحمص وهو يحلو ويلين وينقي ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جداً

الربو

حالته

عندع

بقليع

حصوله

لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكران كان غلظها دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه ايضا اكثر غذاء منهما لم امراق
الزرازيح لانها تغذي غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك فانهما مع تقوية القوة بتغذيتهما يسهل
الاخلاط الغليظة اللزوجة لان في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يطلق البطن وبعينها على ذلك دسومتها خصوصا العجم لان
هذه الرطوبة عند الهرم يصير حادة بورقية لضعف الحار الغريزي والامتلاء النارى حينئذ فعلى ذلك الاطلاق بعد ذلكم
الزوج المطبوخ المبزر بالابزار الحارة او الحمام النواهض لانها معتدلة في الحرارة والرطوبة فلذلك يكون اجود خلطا وبعد
الاستفراغ اى باستفراغ الخلط اللزج ينبغى ان كالاستفراغ المادة التى تخلفت عن المسهل وقلعهما عن الرية لانه تنزعهما
وتخرجهما عن المواضع التى ارتكبت فيها وتسحبه للاعضاء الصدر لما تحرك تلك الاعضاء حركة قوية ولما يلزمه من التنفس
وهو توسع المجارى وتحرك المواد مصاحبة للهواء المنجذب الخارج ويسخن القلب والرية وجميع آلات النفس والسمية تلطف
المادة برقتها وتنضجها وتحللها لم يستعمل الغرغرة بالجهرية لما يلزمهما من قوة حركة الآت النفس من صدر النفس واللعوقات والحبوب
انفع في ذلك المرض من المشروبات لطول مرورها اى مرور اللعوقات والحبوب بالمرى فيرشح منها دائما ما يصل الى القصبة من مسام
الغشاء الذى بينه وبين القصبة وهو على كمال قوته وذلك الذى يصل اليهما بالرشح اكثر واقوى مما يصل اليهما من جهة
الكبد اما كونه اكثر فلطول مروره واما كونه اقوى فلان ما يصل اليهما من طريق الكبد يكون قليلا جدا لتوزعه على جميع
الاعضاء ومع ذلك لا ينفذ اليهما الا بعد مروره على المعدة والكبد والقلب وغيرها وفى هذه المسافة ينكسر قوته جدا لاجل
احالة تلك الاعضاء لها بخلاف ما يصل اليهما بالرشح وايضا يرد الدواء الى القصبة قليلا قليلا كالسيل الى على الحائط من غير
ان تحدث سعالا واما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج للمادة ليسهل خروجها من الرية وينفتح المجارى
لذلك ويلين الى التسييل للمادة حتى تصير رقيقة القوام ما فيه ليكون اندفاعها من الرية اسهل وتنقيتها اتم وغير وتلطيف لان
دفع المادة منها يحتاج الى ترقيق من غير تحفيف قوى لئلا يغلظ المادة فيعسر خروجها مع ان مواد الرية مستعدة لذلك بكثرة
وقبول الهواء ووجوده وشراب السكنجبين العنصلي بهم الملطف ولعوق العنصل المعمول من العنصل المشوى واصل السوس
الاسمانجوني والفراسيون والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع لما فيه من الجلاء والتلطيف والتنقية والتقطيع
من اللعوقات الجيدة ودهن بزر الكتان ودهن اللوز الحلو لما فيه من القوى المذكورة ومعجون آخر لوز مقشر وفستق
وحب قلب صنوبر الى قبه للوزى في قلبه قليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعدة والسوداوى لعوق كرنان

الاحليلي وشرابه وماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر واد امه ماء لسان الثور بالسكر نافع في السوداوى
وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب وهو الشريان النازل الى اسافل البدن فان
او دجى ينقسم الى قسمين اصغرهما يتصعد الى اعالى البدن واعظمهما يتوجه الى العرق الحالية من فساد
الظهر لانها محاذية له لممتد على عظام الصلب الفقرات الحرقفية اذا امتلا الامتلاء الدموى دائم الربو
ومنها من الانبساط التام وقد يضيق النفس لامتلاء قسم من الاجوف الصاعد وهو الذى يتوكأ على العرق
الكائنة من فقار الصدر فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضيلة اى غريزية في
القلب فيزداد الحاجة الى الاستنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة اكثر من ان يتدارك
بعظم النفس فيصير سريعا متواترا فيكون دواؤه التبريد بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان
والنقوعات المعمولة من زهر النيلوفر والكزبرة وبزر الهندباء وحب الرمان الحلو والتمر هندى
والمزورات المبردة المعمولة من التمر هندى وحب الرمان والريباس وربما احوج فرط الحرارة
الى استعمال الكافور نفس الانتصاب وهو ان لا يتاتى النفس لما فى العليل الا بالانتصاب الى قبه
ومدها الى فوق على الاستقامة لان مجرى القصبة حينئذ يكون اقصر لان المستقيم اقصر الابعاد
التى يصل بين كل نقطتين حينئذ اذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى في طوله
مما يجمع اجزائه عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه ولان المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف لا
بد وان يقرب بعض اجزائه الى بعض في العرض ويلزم ذلك ضيقه فلا يتاتى له النفس لذلك الا
ان ينتصب ويمد رقبته معا الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة تملأ مجارى الرية
وتسدها او ورم في نفس الرية فيسد المجارى او فيما يجاورها كالحجاب في غشاء الصدر فيضغط
ويسدها وعلاجه كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لان دخانها العضلات وتر
ترطيبها لما ينزل الى ناحية الظهر ويزاحم الرية يمنعها عن الانبساط التام فيبقى الحاجة شديدة
الى التنفس فيطرح الى زيادة الانتصاب في التنفس فيمكن ان يأخذ هواء كثيرا لحد الصواب
ما كان عن برد مع اجزاء قصبة الحنجرة فيختلف سطحها في الارتفاع والانخفاض ولا يكون

نفس الانتصاب

الحارى

خه العضو

شديدة ع

قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس فان بملاسة السطح يكون الصوت على ما ينبغي فيحدث
البحة وما كان عن بلغم قليل تثقل الحنجرة فقط فيكون الصوت الخارج منها كالصوت الخارج من
المزمار المبلول و لو كان كثيرا من غير افراط ادعش الصوت لما يثقل الحنجرة فلا يقوى العضل على
تحريكها على الاتصال و لو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراط لين الحنجرة فعلاجه ما ذكرنا في الربو من
المسحات المعدلة للمزاج البارد ومن المستفرغات للبلغم وما كان عن حرارة تحلل الرطوبات التي تبلّ
سطح الحنجرة فيختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح فانها مع ما يوجب الاعياء والكلال
في آلات الصوت تحدث بسببه الحركة العنيفة حرارة فيها تحلل رطوبات الحنجرة وكدرت فيها الخشونة
فانه يكفي في علاج السعال اليابس و ينفعه الربّ لانه يرخي و يرطب ويلين بالسكر لانه يلين و ينفعه
الزوفا بدهن البنفسج لان الدهن في نفسه مرطب ملين مرخي واذا انضم اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ
ومن الاشياء النافعة خفض الصوت على الجهد وغيرها الاحتراز عن الصياح الكبير فانه يوجب البحوحة
بوجوه احدها انها بسبب حايل فيها من الحرارة بسبل الرطوبات ويحللها الى الحنجرة والعصبة فيرخيها وثالثها
انها تحلل الرطوبات منها و تحدث فيها الخشونة كما ذكرنا ثانيها انها تحدث الاعياء والكلال في
آلات الصوت وعضلاتها فالاولى ان يكون كثرة الصياح على سبيل الرياضة بان يكون الابتداء من
اللينة ثم يتدرج منها الى رفع الصوت ويكون الزمان معتدلا فانه ح ينهض لطرات في الصدر واعضاء
التنفس ويلطف موادها و يذيب فضولها ويحللها من غير افراط و يوسع مجاريها و يفتح مسامها فيسهل خروج
الفضول ويحللها منها والاحتراز عن الغبار والدخان لانهما ينشفان رطوبات الحنجرة فيحدث فيها
الخشونة ولما يركب الاجزاء الارضية المخالطة بها عليها فيحدث لذلك ايضا الخشونة و الاحتراز عن كل مالح
لانه يجرد ويجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن كل حريف لانه يقطع ويحلل وكذلك القوي الحموضة لانه يقطع الا اذا
افرط البلغم ويحدث عنه البحة ما ذكر فقد ينفع من الحموضة خل شراب الليمون والسكنجبين مما يقطع البلغم فمقوا
السكنجبين العنصلي فانه اشد تقطيعا و يكثر من اكل الباقلا لانه يجلو باعتدال ويمنع النوازل والتين لانه
يجلو ويحلل ويلين وحب الصنوبر لانه يقوي ويلين و يقطع البلغم من الرية والزبيب لانه يجلو وينضج و

ويحلل والتمر لانه يجلو ويلين والصمغ العربي لانه يقوي والحلتيت لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان فانه
يجلو وينضج والسبستان لانه يلين ويخرج الرطوبة القطاعة برطوبته وعرق السوس لانه يجلو ويلين
وقصب السكر لانه يجلو وينفع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو ويحلل و يذيب الرطوبات والترابنج وهو صمغ
الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه يقطع والنشا لانه يلين ويمنع النوازل عنه والكثيرا لانه يقوي
ويلين ويمنع النوازل وبزر القثاء لانه يلين والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة الرية وبزره لانه مثل
بزر القثاء والقرع لانه يملس الخشونة وينفع النوازل السعال ما كان عن بلغم غليظ انصب الى افضاء
القصبة او استقر في الرية فانه وهو الذي يطبخ بالماء حتى يتحن ويصير في قوامه ما يتحسى لانه يلين فيرد الطبيعة
دفعه بالسعال لا ذبحة او برد اصاب الصدر من هواء بارد مستنشق او ماء بارد مشروب او غير ذلك
فما دخل الرية و على عضلات الصدر فما ذكرنا في علاج الربو من استفراغ البلغم و تبديل المزاج هو هو
علاجه وربما احتيج لذلك عند افراط البرد الى الترياق الكبير ولعوق العنصل غاية في تقطيع البلغم و
تسخين المزاج بسبب قوى الادوية التي فيه وبسبب وصولها الى القصبة والرية عن تكرير القوة وما كان
من السعال عن حرارة في اعضاء الصدر او يبس فيها نفع فيها ماء الشعير شراب البنفسج و دهنه ودهن
اللوز الحلو فانها تبرد ويرطب و معجون البنفسج ابلغ من شرابه لانه جرم الدواء المستعمل اقوى من قوته و
ينفع منه لعوق الرمان الحلو وصفته ان يؤخذ ماء الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى في قدر نظيفة
بنار هادية حتى يبقى النصف و يضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد وينفع منه شرابه وحب يتخذ من لب بزر
القثاء ولب بزر الخيار ولب بزر القرع وخشخاش مكوم كثيرا او نشا ورب سوس مكرر يعجن
بعد سحقه بشراب رمان حلو ورب اذا كان مع حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او خبازي
او ملوخيا او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مح بيض نيمبرشت واذا طبخ مح البيض المسحوق جاز نفع في الوقت
ورب العنب وهو ان يؤخذ ماء العنب ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثه ارباعه بالغ لانه ضد الغذاء اوفق للبدن
مسمن بسرعة نافع للصدر والرية وان احتيج الى اللحوم لزيادة الضعف فالاكارع المطبوخة بالحنطة
لما يتولد منها دم صالح يقبل الفضول التي تنفع من السعال لذلك واذا طبخت مع الحنطة كانت لزوجتها

وجميع اللعابات لانها تلين وتجري وتملس
ومع بيض النيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء
حتى يتحن ويصير في قوامه ما يتحسى لانه
يلين و ينفع الرية مع السعال

وتغرنيهما وتغذيتهما اكثر مع ان طبيخ الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر والرشتا وهو الاطرية يعقى
البقول المذكورة لانه للزوجته وتغريته تنفع السعال وحلواء من نشاشته وسكر وقرع جيد ولكن دهنها
دهن لوز حلو وماكان من السعال عن نزلة يمال المادة عن الرئة بالمعطسات الى الانف وتحبس عن
النزول الى الرئة بشراب الخشخاس المتخذ من القشر اى قشر الخشخاش لانه اقوى فى التغليظ من البزر
بماء الشعير المبرّى المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر الخطمى وبالغرغرة بالمغلظات للمادة لتقل
قبولها للسيلان والنزول الى الرئة ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وصمغ وصادى وخشخاش
ويتمضمض بماء ورد مما ينفعت المضمضة بماء الثلج للسعال الكاين عن نزلة للتغليظ فانه لبرده يكثف
الرطوبات النازلة من الراس ويغلظ قوامها فلا تنزل الى الرئة من ضغط الورم ومن ترشح حادة
وليس يحصل الغلظ والتكاثف فى هذه الرطوبات فحسب بل وفى الرطوبات التى فى الفم والحس يشهد بهذا
وماكان من السعال عن ذات الجنب لما يتأذى الرئة من ضغط الورم ومن ترشح مادة الورم اليها
فيتحرك لدفع المؤذى بالسعال او عن ورم الكبد فانه يحدث السعال بمزاحمة الحجاب وضغطه بالمجاورة
وبمزاحمة اعضاء النفس لانه عند الورم يثقل وينجذب تلك الاعضاء به الى اسفل وبافعاله فى الحجاب من سوء
المزاج بالمجاورة وبنفوذ ما يصل من مادة الورم اليه او كان عن غير ذلك من المشاركات كالصدر وفم المعدة
فعلاجه علاج الاصلى من المرض على ما مرّ واذا اقترن مع السعال اسهال عسر العلاج لان القابضة تزيد
فى السعال والملينة فى الاسهال فشراب الآس بالغ لان الآس يشد ويقوى ويقبض ويمنع سيلان الفضول
لما فيه من الجوهر الارضى البارد الكثيف وينفع السعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية المرخية او شراب
الرمان الاملیسی لان الرمان الحلو بارد رطب يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء بما فيه من النوع الـ[illegible]
القابضة ويلين الحلق والصدر بما فيه من الرطوبة والحلاوة او شراب الصندل يقبض ويمنع تحلب المواد الى الاحشاء
من غير عفوصة وتحفيف قوى وفى السكر تليين للذع الصندل من المفرح بالصوت او شراب الرمان الحلو لما ذكر
ويستعمل الصموغ والنشا والرب فى الحب المعمول للسعال مخصصة ليزداد قبضه مما يذهب رطوبته بالطبخ نفث الدم
ماكان منه نفلا الى خارجا بالتنفل فهو من اجزاء الفم كاللثة والعور وماكان تنحنحا الى خارجا بالتنحنح

لذلك صح

نافع الصدر صح

واصلاح صح

نفث الدم

من مخرج الحاء المهملة فهو من الراس نزل الى ناحية الحلق وماكان منه تنحنحا الى خارجا بارادة
لتنحنح من مخرج الحاء المهملة وهو اسفل ولذلك تحتاج فى اخراجه الى حركة اقوى فهو من اعلى
القصبة وماكان منه قيئا الى خارجا بالقئ فهو من المرئ او من المعدة او من الكبد بان ينصب
الدم منه الى المعدة ويخرج بالقئ ويفرق بينها اى بين هذه الاقسام بوجود الآفة فى العضو الذى
يخرج منه الدم وماكان منه سعالا اى تخرج بالسعال فهو من القصبة او الرئة او الصدر فكلما
كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لانه حيث كان فى مكان ابعد تحتاج فى قلعه واخراجه الى
حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوى من مكان ابعد وهو نواحى الصدر اميل
الى السواد والجمود لان الطبيعة الحرفية هى التى تحفظ الدم على حاله فكلما كان عهده بالخروج اطول
كان تغيره عن الصورة الدموية لفقدان تصرف الحار الغريزى فيه اشد واذا خرج من مكان
بعيد يبرد فى طول المسافة ويجمد وفارقت عنه الاجزاء اللطيفة الروحية والهوائية الـ[illegible]
فاسود مع قليل زبدته لانه ينفذ الى اسافل الرئة لبعد مكانه فيطول زمان مروره من اسافلها
الى عاليها التى منها يندفع ويختلط به الهوائية ويشتبك معها لانها فى الرئة كثيرة واتا يكون قليل
الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهواء فيه ولا اشتباكه به والدم الذى يكون خروجه من نفس الرئة
يكون زبديا لانه لما تخرج من مكانه يختلط بالهواء ويشتبك معه من غير ان يجمد لان الهواء المختلط
به مما يخف قوامه والدم الذى يخرج عن انصداع عرق فى نواحى الصدر او الرئة يكون كثيرا فى المقدار
لان الانصداع وهو الانشقاق فى طول العرق يكون واسعا خصوصا اذا كان فى عرق عظيم ويكون
دفعة لانه لما يحصل التفرق فى العرق يخرج الدم والذى عن انفتاح فوهة عرق بسبب الامتلاء يكون
خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج اذ الفوهات انما تكون فى اطراف العروق الشعرية وهى هناك دقيقة
جدا مع احساس ما قبل خروجه لان الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقلا فى الاعضاء
وكسلا على الحركات وتمددا او انكسارا واعياء وعند خروج الدم ينقص الامتلاء واعراضه والدم الراشح
عن ورم وهو فى الرئة وما يجاورها مع علامات الورم من الحمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه

الا طرح من المسام ولا تخرج من المسام وهو كثير دفعة ويكون رقيقا ايضا لان الغليظ لا
تخرج بالرشح والدم الذى يكون عن تاكل فى العروق او فى غيرها يكون قيحيا اى مختلطا بالقيح
وهو الشئ الخاثر السائل من القرحة ويكون صديديا اى مختلطا بالصديد وهو الشئ الرقيق السائل
منها اى اللحم لما ترشح من موضع التاكل من مائية الدم مع قشور اذا كان التاكل افسد جرم الاغشية
ومع تقدم نوازل حادة تقرح لحدتها او بعد تناول اشياء حريفة تجرح وتفرق الاتصال وينوض
الى العمق للطافة جوهرها والدم الذى تخرج عن العلق الناشب فى الحلق يكون مع غم وكرب ووجع
وتقدم كما شرب ماء قال اى وى علق العلاج ذكره اولا دفع الاسباب المولدة للنفث ثم تحصيل
الاسباب المزيلة له يجب ان تجتنب المبتلى بالنفث كثرة الكلام لان الكلام انما يتم بحركة العضل التى
عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب فى الرئة وعند كثرته يكثر تحريك هذه العضلات وتحريك الرئة
لدفع الهواء القارع ويكثر قرع الهواء للحنجرة والقصبة وكل ذلك مما ينكئ هذه الاعضاء ويزيد
فى ضعفها وتفرق اتصالها وتجتنب الصياح لما يلزمه بسبب حصر النفس توتر عضلات الصدر والحلق
وتمديدها واتساع الاوعية والمجارى وامتلائها بالدم المصاحب للهواء الذى يعود الى العروق عند
عدم خروجه بالنفس وشدة تحريك آلات التنفس وتسخينها وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه
وتجتنب الضجر وهو القلق والاضطراب من الغم لانه يزيد فى حجم الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح
فوهته وتجتنب الجماع لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة وتجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع العروق و
النفس العالى لانه يحرك الرئة واوعية الصدر ويبسط معه اعضاء النفس فى جهاتها كلها انبساطا
وافرا فينصدع منه العروق ويتسع العروق وتجتنب النظر الى الاشياء الحمر البراقة لما يرتسم فى الذهن
صورة الاحمر عند رؤيتها ويصير سببا لسيلان الدم وحركته الى الخارج وهذا مبنى على قاعدة حكمية
وهى ان التصورات الوهمية قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية فيحدث حرارة لا عن حرارة
وبرودة لا عن برودة وعلى هذا وتجتنب الشراب لانه يكثر الدم ويسخنه ويحركه وتجتنب المسخنات لانها
تغلى الدم ويزيد فى حجمه ويفسد صورته ورقته وتجتنب المفتحات من الادوية كالكرفس والحرمل وكل

ويجتنب

ما لم يغير كيفية الدم الى الحدة والحرافة فينبعث لذلك من فوهات العروق وتجتنب الجبن العتيق لانه يحدث
جلاء ويتولد منه خلط مرارى سيما اذا كان مملحا واما الجبن الحديث الغير المملح فنافع لانه يلصق
الجراحات ويسد افواه العروق بغروية ولزوجية اللازمة للجبنية ولانه قد زال عنه مائية اللبن
وهى حادة جلاءة غسالة ضارة جدا فى هذه الكيفيات فى نفث الدم ويستعمل المبتلى بالنفث لاعتياد الطبيعة
خروج الدم منه بالنفث الفصد قبل حدوثه لكى يستظهار ليقل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهة
ويكون كل واحد من اعضاء الصدر شديد التمكن على ما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته وذلكى
مانع من خروجه وخاصة لمن صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه وعروقه ضيقة ومتى كانت
كذلك كانت ممتلية بالدم امتلاء تاما وعند ذلك تكون مستعدة للانصداع والانفتاق من ادنى سبب
وايضا ضيق الصدر من لوازم البرد لانه حينئذ لا يتصرف فى الغذاء تصرفا تاما ولا يجعله جزءا للعضو فلا
يعظم ولا يندفع فضوله بالتمام فيمتلى عروقه لذلك مع ضيقها ويستعد للانصداع وخاصة فى الربيع لانه يخرج
اللطيف ويسيل الدم الجامد فى الشتاء ويحركه فيزداد حجمه ولا يسعه العروق فينخرق منها ما كان سهل الانخراق
وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه واذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا
ليميل الدم الى الاسافل فصدا ضيقا لئلا تخور القوة بالفصد الواسع مع ان الدم يخرج بالنفث ايضا ولان
المقصود منه ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهى تحصل بالفصد الضيق ويمنع النوازل الى الصدر اذا كان
حدوث النفث من النزلة ليمنع السبب او لئلا يحدث منها دغدغة السعال فانه يزيد فى النفث بان يسقى شراب
الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ عربى منه نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان النفث مع
غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج فرط النفث الى استعمال قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما
جدا لانه يغلظ الدم ويبرده تبريدا شديدا يبلغ الى حد الجمود ويحتبس النفث على المكان لانه لا ينفذ حينئذ
فى الموضع الذى تفرق اتصاله لفرط غلظه وسكون حركته والقوة تتخذ من الجلنار ودم الاخوين والكهربا وبسذ
ثلث مثقال كثيرا او قليلا وصمغ عربى محمص مثقال درهم افيون ربع درهم تسقيه ويسقى بشراب رمان املس ويستعمل
لعوق ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل لانه مع تسكين العطش يحبس الدم والغذاء فى بعض

مع ما يعقد وغذاؤه كثير الملح لغرويته في المواضع المتقرحة والمتصدعة ويبقى لابثا فيها بمنزلة الضماد
قد ذر عليه دم الاخوين وكهرباء وكزبرة يابسة او لحم جدي لانه افضل ايضا مع ما فيه من
التبس طبيخ بالخيار وورق لسان الحمل وكزبرة وزر ورد لبزريه وتجفيفه على ان ترك اللحوم واجب
لانها تزيد في مواد الدم الا ان يقع افراط في النفث فيخاف الضعف فيتدارك باللحوم وربما احتيج في الاغذية
الى ان النفث من انشقاق عرق بسبب الامتلاء الى ترك الغذاء والصبر على الجوع ثلثة ايام او اكثر ثم
سلف اذا لم يظهر سقوط القوة لئلا يزيد الدم بالغذاء والبقلة الحمقاء مطبوخا ونيا غذاء جيد لما يتولد منه
دم فيه ال البرد وفيه مع ذلك قبض ولزوجة وتبريد وتسكين للتلهب وشرب عصارتها بالسكر
نافع وكذلك مضغها وابتلاع مائها ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير قد طبخ فيه لزيادة التبريد والتغليظ
عناب وعدس ولسان الحمل وقد ذر عليه دم الاخوين

العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي تنطق
اما عالتوه للاحتياط فانها ربما كانت صغيرة جدا لا يبصرها المتامل فلا تشرب تلك الماء الا من اناء ذي قوام وهو
ما يوضع على فم الابريق ليتصفى به ما فيه لانه يمنع من دخول العلق في الحلق فان لم يراع ذلك ولم تعط لها
ولم يحترز منها لصغرها وخفائها وشربت مع الماء و تعلقت بالحلق كثرت حبسها على طول الايام بامتصاص
الدم فيعرض منها نفث دم رقيق لانها انما تمتص الدم من نواحي الجلد والمتصل بها من العروق الطراف ،،
الرقاق والدم الحاصل فيها ارق لانه لم ينضج لقربه من الهضم الرابع واذا امتصت العلق به اجتذب
بعضه وتركت الباقي فيخرج بالنفث ويعرض غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها الى القلب مع الهواء ،،
المستنشق واما اذا امكن تعلقها باسافل المرى يكون الكرب المعدي اكثر والغم ايضا اكثر لقربها من القلب
ويكاد ان يخرج الدم قيئا لا نفثا العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فيقع الشعاع في الحلق فان ظهرت للبصر اخذت
بالاصبع ان كانت قريبة او اخذت بالكلبتين ان لم يصل الاصبع اليها وهي شبيهة بكلبتي السهام طويلة
العنق على طرفها مثل الكلبتين معقوفين جوانبهما مفرشة كاسنان المنشار فاذا اخذت بالالة جذبت برفق
مع توقف من ان ينقطع ويبقى راسها في الموضع فيؤذي ويورث ورما وغثيانا وقروحا ردية لانها تسبب
الغضب والاضطراب حتى تحفظ سميتها او تنزل بعد الانقطاع الى المعدة ويورث الكرب والسحج وقذف الدم

وان لم يظهر العلق للبصر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانهما يلذعانها فتترك الموضع وتتحرك الى ان تخرج
المجوفة الداخلة او يتغرغر بماء الحنظل البصل لانه لذاع مقرح او يسحق الشونيز والخردل ويدخنان
في الفم حتى يصلان الى العلق ويركبان على جلدها فيحدث فيها اللذع والحرقة فان لم تسقط بعد النوم
او دخل العليل الحمام والطيل المقام فيه متوشحا ... ليشتد الكرب مكشوف الجرم ثم تقرب
من الفم قطع ثلج فيتحرك اليها العلقة لبردها وتترك الموضع الذي قد تعلقت به هربا من الاذية الشديدة
الحرارة المرتفعة اليها من الباطن وربما قربت لذلك الى الفم فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها
من الفم فان بقي بعد سقوطها نفث الدم بسبب جراحة احدثتها في المكان الذي تعلقت به يتغرغر
بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وغيرها مما يحبس الدم وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين
مسحوقة كالغبار لتلتصق على موضع النزف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل في الفم ثلجا ويضعه على ...
فيميل الحلق اليه لمحبتها له

اللقم او الشوك نشب في الحلق ان لم يخرج الشوك من الموضع الذي نشب به يشرب
الزيت لانه يدفعه الى اسفل بثقله وترطيبه وارخائه الموضع الذي نشب به واكل اللقم الكبار فانها لما
يأخذ فضاء الحلق والمرى بالتمام ولم يعلق عليه يقلع الشوك من مكانه والقيء بعد الطعام الكثير لانه ايضا
يقلعه بمرور الطعام المستفرغ المار عليه او دخل العليل الحمام ليسترخي الموضع فيتعلق الشوك في مروره
ويخرج بسهولة وسقي من الزيت كذلك مرات ثم يبلغ لقمة كبيرة حالية لتعصر الحلق والمرى من تحت بقوله
ذو الباقي حلبة لا ينقطع بسهولة او من تين لانه لزج علك لا ينقطع بسهولة قد ربط بخيط ابريسم ويبقى
فاذا جاوز الشوك جذب الى خارج بسرعة وقوة فكثيرا ما يتقلع الشوك بذلك اما عند البلع او عند
الجذب ومما جرب ان يربط اسفنجة بخيط قوي ويبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الناشب شرب
عليها ماء حتى تشرب الماء ويربو ثم يجذب بسرعة فانها اذا اشربت الماء وانتفخت به ملأت فضاء
الحلق والمرى وقلعت الناشب عند مرورها عليه ويربى من عرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء منه
ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه حلبة فانه ينقيه ويقطع الرطوبات الغريبة التي حصلت في
رئته ومعدته ويجففها ويغذى بحسو الحنطة ليصلح مزاج الرئة

امراض الصدر والرئة علامات امراضهما

علامات الحرارة عظم النفس بان ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا
وافرا لينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان عند الحرارة المفرطة يشتد الحاجة الى النطفئة
والتطعية الا يكون باستنشاق الهواء البارد وحرارته اى حرارة النفس لما يسخن الهواء
المتنفس لسخونتها ولما تختلط به الحرج دخانية كثيرة والاستراحة بالنسيم البارد علامات البرودة
صغر النفس وهو مقابل العظم وانما يوجبه البرودة لانها توجب ضعف القوة ولانها توجب صلابة
الالة فايلزمها من التقبض والتكثف ولانها توجب قلة الحاجة الى الهواء البارد ولهذه توجب
الصغر والاستعانة بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت لانتفاء الرطوبة المملسة للحنجرة
والقصبة فيجتمع اجزاؤهما المفروزة الخلاء ويلزمه التفرق في الموضع الذى تجتمع منه ويحدث الخشونة و
قلة الفضول المندفعة عنهما علامات الرطوبة الرخيمة لكثرة الرطوبات فيزاحم الهواء الداخل والخارج
ويحدث بانفصاله عنهما ذلك الصوت وكثرة الفضول لكثرة تولدها والثقل وثقل المادة في جميع الاشغال
اى اشغال التنفس او الوجع مع الخفة دليل الريح لان الريح من شانه الحركة والانتقال لانه يروم الانفصال
عن المحاجزة والحركة الى محلها الطبيعى واما الخفة فلخلوها عن الاجزاء الارضية والثقوبات طفيف من العالى
دليل قرب المادة من اى الى القصبة وبالقوى منه دليل بعدها وغورها في اسافل القصبة وقد مر بيان

ذات الجنب

ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فورم حار عن مادة حارة في الاصل وهو دم او صفراء او حار في
بالعفونة وهو بلغم ما عفن واى تبين بالملاحظ لانه لا سهل نفوذا لطرفه واشد نفعا وهذا الورم
يلزمه ثقل في الصدر لاحتباس المادة في عضو غير حساس بجوهره حساس الغشاء الذى هو علي
ينجذب الرئة بثقل الورم الى اسفل ويحس بذلك مبداء غشائها في طرفه المتصل بالصلب وذلك بتمدده الى اسفل
لاجل ارجحان الرئة ومحلها هو فضاء الصدر فلذلك يحس بالثقل هناك وضيق نفس لضيق مسالك
الهواء بالورم وحرارة في النفس لما يسخن الهواء في الرئة بسخونة المادة العفنة وباختلاط الابخرة
الحارة المنفصلة من المادة العفنة وبما يطول بقاؤه في الرئة لضيق مسالكها وبما يسخنه القلب
لاشتعال مزاجه لسبب الحمى وحرارة الورم وقلة وصول الهواء البارد اليه ووجع يمتد من الصدر الى

الى الصلب لما ينجذب الغشاء المنصف للصدر بسبب ثقل الرئة الى اسفل وهذا الغشاء
متصل من قدام بالقص ومن خلف بالصلب ويعرض له الوجع بسبب التمدد وامتناع الاضطجاع
الا على الظهر لان الرئة عند الاضطجاع على الجنب تميل بثقلها الى الاسفل ان كان الورم في ذلك
الجانب منها وتجد هناك فضاء واسعا لسعة ما بين الجنبين وتثقل ثقلا كثيرا وتضغط الآخر عليه
ويضغطه ويلزم ان ينعطف اجزاؤها وتنسد مسالك الهواء فيها وان كان الاضطجاع على الجانب
الغير الوارم يصير الجانب الوارم معلقا ويثقل ثقلا كثيرا ويلزم ذلك ما يلزم من القسم الاول
ولا كذلك اذا كان الاضطجاع على ~~البطن فانه يلزمه ان يكون~~ الظهر لان الفضاء الذى بين
القص والصلب ضيق فيتكئ الرئة بقسميها على الصلب لا يثقل ولا ينضغط واما الاضطجاع على
البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقيا للارض فيحتاج الى رفع الرأس لاجل التنفس ويلزم ذلك
ضيق النفس لاعوجاج القصبة وحمى حادة لكثرة وصول الهواء الابخرة الحارة العفنة الى القلب
بسبب قرب العضو المتورم وشدة تضييقه لمسالك الهواء وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب
ما يتصعد اليها من الابخرة الحارة الكثيرة الغليظة اما حرارتها فلعفونة المادة التي ينفصل هي
منها ولمجاورتها للقلب واما كثرتها فلان الرئة في نفسها عضو كثير الرطوبة جدا ومادة البخار
هي الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة في الرئة ولزوجتها وهذه الابخرة اذا تصاعدت
الى الوجنة قبلتها بسبب تخلخلها وتركت فيها لغلظها ولزوجتها وكثرتها فيدوم فيها حمرة
شديدة مع ان تلك الابخرة يكون ايضا حمراء اما اذا كان الورم دمويا او صفراويا فظاهر واما اذا كان
بلغميا فلان البلغم اذا تعفن صار احمر ولذلك يكون البول في الحمى البلغمية احمر قاتما وان هذه الابخرة
ايضا يوجب الدم الذى في الوجنة ويرققه لحرارتها فينتشر في الظاهر ويظهر لونه ويصبغ الوجنة لذلك ايضا
ونبض موجي لان فرط رطوبة العضو الوارم يوجب لين الشريان بالمجاورة وما يرتفع عنه الابخرة
كثرة رطبة فيفعل تليينه وثقل الورم وقربه من القلب يوجبان ضعف القوة عن بسط الشريان دفعة
فيتحرك شيئا بعد شيء وسبات لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ فيغلظ الروح ويمنعه من
الخروج

الى الظاهر ويرطب الاعصاب ويرخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح و
انتفاخ العينين وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة اليها وشدة قبولها لها
لسخافة بنيتها وهو قاتل في سبعة ايام اما قتله فلامور احدها ضعف تأثير الدواء لانه لا يحتمل من خارج
لم يصل قوته الى الرية لانفصال جرمها عن جرم الصدر الا عند الانبساط التام وهو ههنا مفقود وثانيها مع
ذلك فان الجلد والعضلات والعظام والغشاء حائلة بينها فلا ينفذ اليها الاجزاء لطيفة قليلة من
الدواء لا تقدر على شيء وان يحتمل من داخل فوصوله اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جدا الا يمكن ان
يبلغ اليها الا وقد ضعف قوتها جدا واما من طريق القصبة على سبيل الرشح من المرئ وهو ايضا ضعيف
حيث لا يصل اليها من هذا الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرية وهي مانعة من النضج
وثالثها ان الرية اذا ساء مزاجها لم يصلح الهواء النافذ منها الى القلب فلم يستعد لان يصير روحا فتنطفي
الروح والقوة ورابعها ان هذا المرض شديد الاضرار بالقلب لشركته له بالمجاورة ولضغطه وتشديده
مسالك الهواء فيشتغل القلب والروح لذلك واما قتله في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه منه والقلب
لا يحتمله اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع ان كان الاضرار اكثر وقد يتحلل مادته اما بالنضج او بالنفث
وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا كانت الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف الى الاخس والمادة حادة
لطيفة وهو سليم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرية بان ينتقل الرية المادة التي
تندفع اليها من ذات الجنب بالرشح ولا تجيد نفثها لنجح العفونة او لغلظ المادة فيحتبس فيها و يتورم
وانما كان الاول سليما من الثاني لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على ما يعرض لها وهي سريعة
التعفن والتأكل اذا تقيحت لم يمكن برؤها وهي ابعد من مورد الدواء وقد ينتقل الى البرسام اذا كانت المادة
حارة مرارية سهلة التبخر يرتفع الى الدماغ وينفذ فيه او في جرم الحجب فان جاوز الاسبوع اي اليوم
السابع انتقل الى التقيح والسيل بسبب ذلك ان الآفة في ذات الرية قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب
فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان بحران الحمى المحرقة لقربها من القلب في نصف مدة بحران
الغب لبعد مادته منه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما لانه من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها

لا يتجاوز نهاية المدة فبحران ذات الرية يكون في سبعة ايام فاذا لم ينق مادتها بالنفث في هذه
المدة آل الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر لان دفعه الى مسالك النفث يعسر وهذا هو المراد بالتقيح
ههنا فان التقيح يقال على استحالة المادة قيحا كيف كان ويقال على امتلاء فضاء الصدر من القيح ويمكن
ان يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول فان المادة اذا لم تنق من الرية بالنفث في هذه المدة انضجت وتقيحت و
آل الامر الى الانفجار والسل والورم البلغمي يفارق الدموي بكثرة الربو لما ترطب الاعضاء المجاورة للرية
بسبب كثرة البلغم فيهما وقلة الحرارة المحللة وكثرة الثقل لكثرة مقدار المادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للحمى ولان
البلغم بطيء العفونة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل العضو المتورم فيثقل عليها وكثرة السعال لما ذكر بخلاف الدموي
فان الحرارة يوجب خروج الروح الى الظاهر وقلة الحمرة في الوجه لان ما ينجر من البلغم لا يكون كثير الحرارة
حتى يوجب دم الوجنة فينتشر في الظاهر ولا كثير الحمى لان الحمى انما عرضت له من العفونة بخلاف الدم فانه
حار بالذات والعفونة بل يكون ضعيف الحرارة قليل العفونة لان البلغم بارد بالذات فلا يستعد للسخونة
والعفونة كالاخلاط الحارة بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة عن عفونته شديدة وكذلك يكون البلغمي مع
ضعف الحرارة واما ذات الجنب فيسمى شوصة وبرساما على سبيل الترادف كما هو المفهوم من كلام الشيخ وهو
ورم حار اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز بين آلات النفس
وآلات الغذاء وهو اي الورم الذي في هذا الحجاب الحاجز هو ذات الجنب الخالص عند الشيخ واما ورم
حار في الحجاب الخارج المجلل للاضلاع او في العضلات الخارجة فيظهر الورم في الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة
فيمكن ادراكه بالبصر واللمس ومادته اي مادة هذا الورم في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون هذا الورم
عن بلغم بخلاف ذات الرية فانه في الاكثر يكون عن بلغم لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اي الرية والعضو
الصفيق لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة التي هي مثل الصفراء والدم الصفراوي الا نادرا فانه قد
ينفذ فيه البلغم ويتورم اذا كان ذلك البلغم قد اشتد وترقق جدا بالعفونة وهذا انما يتم في الاغشية و
الحجاب واما العضلات فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة مثل البلغم والسوداء قليل فيهما اما لطريق
السكون فلانها اعضاء لحمانية مع مجاورتها للقلب وحرارة القلب منافية لتولد مثل هذه المادة وايضا

المواد التي تصل اليها بعد مرورها على اعضاء كثيرة باخرة فلا يمكن ان يتولد فيها بلغم او سوداء واما
بطريق الانتقال فلان المادة الغليظة لا يمكن ان تنزل من الراس اليها لضيق المنافذ ولان تصعد من
تحت لان صفاقة الحجاب تمنع من ذلك واما الرئة فاما لتخلخلها وسخافة جوهرها فقلما تحتبس فيها الخلط الرقيق
اللطيف ويلزمه اي الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارة المادة فيتعدى العفونة منه الى القلب
ثم منه الى ساير البدن وقوله لقربه من القلب ليس علة لنفس الحمى اذ كل ورم يلزمه الحمى بل لحدتها فان الورم
اذا كان يجاور للقلب كان اتصال الابخرة المتعفنة منه اليه على الدوام لم يكن له فترة فيكون الحمى احر
واشد حرارة ووجع ناخس وهو الذي يحس منه في العضو نخس ومن خواصه انه ينبسط على العضو لان العضو
حساس غشائي او عليه غشاء فيتمدد ذلك الغشاء عرضا وطولا حال في النخس اما ان كان في الغشاء فلان
ما ينبسط هو عليه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين والحركة واما ان كان في العضلة فلان جسمها غير
متشابه الاجزاء لانها مركبة من العصب والرباط واللحم والرباط عديم الحس واللحم اقوى حسا من العصب فيختلف
حال الغشاء الملبس عليها ونخس ونبض منشاري لان الورم اذا كان في الاعضاء العصبية كان موجبا
للنبض المنشاري خصوصا ان كان ذلك العضو بالقرب من القلب لان اتصال الاجزاء العصبية من ذلك
العضو بالاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان يكون اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التي في غشاء
الشريان بان تمدد بالورم لا محالة اكثر وذلك موجب لاختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط وفي
المقدار وسعال يابس في الابتداء لما يتأذى الرئة لمزاحمة الورم لها واضرارها لها لسوء المزاج فتتحرك لدفع المؤذي
ولا يندفع شيء بالنفث لما لا يترشح اليها شيء من مادة الورم ثم ينفث اذا نضج المادة واندفعت اليها واذا
كان اشتداد الوجع عند التنفس والاستنشاق بالورم في العضلات الباسطة فعندما يتحرك يزيد الالم فيها
وان كان اشتداده عند رد النفس فهو في العضلات القابضة فيزيد الالم عند حركتها ويكون النفث في
الدموي اكثر لكثرة مقدار الدم والنخس في الصفراوي اقوى لقوة نفوذ الصفراء وكثرة لذعها ولون
النفث الحادث قبل كمال النضج يدل على المادة المورمة لانه يكون من الرشح فيكون على لون المادة و
اما النفث الذي يكون في الانتهاء وبعد كمال النضج فيكون ابيض فالاحمر من النفث دموي والاصفر

صفراوي

صفراوي والاشقر وهو الاصفر المايل الى قليل حمرة لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من حارقها ما يسوده
كالدخان فسوداوي وشدة اشتداد نوايب الحمى يدل على المادة ايضا فان كان غبا فصفراوي وان كان
كل يوم فبلغمي وان كان ربعا فسوداوي واذا لم يتحلل ذات الجنب في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت لانها
من الامراض الحادة بقول مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع عشر وان لم يتحلل مادته بالتحلل الخفي ولم تنق
بالنفث في هذه المدة آل الى الجمع والتقيح لان مآل الورم اما تحلل واما جمع وتقيح واما استحالة الى الصلابة
لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل لانها انما تحدث اذا لم تقو القوة على تحليل المادة لغلظها ولا على انضاجها
وجمعها لذلك او لضعف في القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها وتصلب ومادة ذات الجنب لطيفة في نفسها انما تموت
في مدة مديدة وشدة المرض لا تمهل لذلك فالحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم تتحلل في اربعة عشر يوما دل
على انها جمعت وتقيحت وتقيحها الى استحالتها الى القيح الى ان في اليوم الرابع عشر لكن الانفجار الذي
يلزمه النضج قد يكون في الرابع عشر وقد يكون بعد وانما كان الانفجار لازما للنضج لان المادة
اذا استحالت قيحا انبعثت الطبيعة من الاستفراغ بها وهي في نفسها حادة فيهتم بدفعها بان تخرق موضعا
ليخرج منه وتندفع واندفاعها في الاكثر يكون بالنفث بان يندفع الى فضاء الصدر ومنه الى الرئة
واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة الرداءة والقوة ضعيفة قتل بسرعة
بالخنق وان لم يكن شديدة الرداءة وكانت القوة قوية حصل النقاء بسرعة واذا لم ينق القيح لضعف
في القوة مع قلة رداءته في اربعين يوما من حين الانفجار الى فضاء الصدر آل الى السل لان جرم الرئة
للينه وسخافته لا يحتمل ملاقاة المدة المتعفنة الحادة اللذاعة مدة من الزمان من غير ان يتقيح والعلم
في تعينها على الاستقراء ويعرف ابتداء البحران بشدة الاعراض من الوجع والحمى والسعال والسهر وخشونة
اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة المجتمعة مع حرارة الحمى والزيادة لحجمها ولمزيد ما يحدث من
الغليان الحادث من الطبخ ويعرف تمامه اي تمام البحران بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب لاشتدادهما و
هو الطبخ لان المادة اذا اجتمعت لابد لها من ان تنضج لتنفجر ويعرف الانفجار بحدوث نافض للذع
المدة ما تجري عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فينتقض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف و

فينتقض

نافض وتحرك

الحادة

العطب: الهلاك

ولاستفراغ النبض المتموجه لما يتقطع الشريان ويترطب بنفس المدة الخارجة من مطان الورم او مجاريها وربما عرض بعد الانقض لحمى شديدة بسبب لذع المدة وحدتها وحدة ما ينفصل عنها من الابخرة واذا عرفت علامات الهالكة مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة والسهر بعد علامات تحو في النفث وعدم القوة مع بعض العلامات الهالكة يكون قوية فذلك اى عروض بعض العلامات وسقوط الشهوة والسهر لكجع على ما ذكروا ذكر الاشياء على النضج والوقت اى وقت المرض من الابتداء والانتهاء والاخطاط وعلى السلامة والعطب هو النفث في ذات الرئة وذات الجنب اما على النضج فلانه منفصل من نفس مادة المرض ومن نفس العضو المأوف من غير وسايط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث او كان النفث قيقا او قليلا فهو الابتداء واذا ازداد النفث واخذ عن الرقة الى الخثورة وعن العسر الى السهولة وعن الحمرة الى الصفرة المناسبة للحمرة فهو التزايد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء واذا اخذ ينقص مع وكل القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة المادة وعدمها وعلى حالة القوة ولا يدل شيء على السلامة والعطب مثل ذلك وافضل النفث ما يسهل وهو ان لا يحتاج في خروجه الى سعال قوي شديد واما كان هذا افضل لانه يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة للخروج بسبب النضج الكامل فانها ان كانت غليظة لم تقو الطبيعة ولا تقدر على اخراجها الا بالسعال الشديد لا سيما لا اخراج الا حركة قوية وان كانت رقيقة يحتاج الطبيعة في اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها لرقتها يدخل في خلل العضو ولا تخرج بسهولة وان كانت لزجة يتشبث بما يلاقيه من الاعضاء ولا ينفصل عنه الا بعسر او الكثير بالنسبة الى ما يقتضيه مقدار المادة الموجبة وذلك لانه يدل على نضج المادة واستيلاء الطبيعة على دفعها والنضج وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الناضجة وفعلها التشبيه بالاعضاء ولونها ابيض وهذا التشبيه ليس مقصودا بالذات بل المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها ومن المناسبة لازمة لتلك الهيئة وما قيل من ان بياضه بسبب ما يحدث فيه من الطبخ زبدية والزبدية يلزمها بياض اللون فيه شيء لان البياض لو كان من الزبدية وهي انما تحدث من اشتباك الهواء بالرطوبة لما كانت المدة النضيجة ترسب في قعر الماء لان الهواء الذي فيها يلبسها من ذلك الا

الابيض

الاملس وهو الذي يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت المدة النضيجة اجزاء المادة مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة متشابهة الاجزاء المستوي وهو الذي يكون مستوي الاجزاء في القوام واللون لان ذلك يدل على ان اجزاء المادة كلها قبلت النضج قبولا واحدا ولم يستعص البعض منها على القوة الذي لا لزوجة له لانه يدل على كمال النضج اذ المراد بالنضج هو تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها واما النتن فكذلك اذ لم يكن فيها لزوجة يتشبث بها بالاعضاء واذا حصل النفث في اليوم الاول لوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان ابتداء النفث في الاول وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية المادة للاندفاع قبل النضج التام واذا شرعت الطبيعة في النضج من اليوم الاول كان دليلا على غلبتها على المادة شديدا فيكون الانذار في قصر البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المادة لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون البحران في السابع لان الرابع يعني الاولين متصلان وان حصل النفث في اليوم الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع لان النضج لم يمكن ان يتم في يوم او يومين مع ان الطبيعة يكون فيها ضعف ما او في المادة عصيان ما والا لظهر النفث في الاول ينضج في السابع ويحرك في الحادي عشر او في الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج فكلما كان نضجه اقرب كان بحرانه اسرع وان تأخر النفث الى ما بعد الرابع مع سلامة الاعراض من قوة القوة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفس على ما ينبغي فالمرض طويل لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة فينقضي في الاربعين او الستين لكن سلامة الاعراض تدل على قوة الطبيعة فيمتد المرض سليما الى وقت البحران وان تأخر النفث الى ما بعد الرابع مع رداءة الاعراض فهو دليل الموت لان تأخره يدل على غلظ المادة وعصيانها على القوة وان نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض يدل على ضعف القوة وانها لا تبقى سالمة الى ذلك الوقت بل تكون قبل ذلك ويهلك العليل واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض وتمهد على القوة فان وجدتها قوية فتنها يرفع المادة النضيجية بسهولة وسرعة والنفث الردي هو الاحمر

لأنه وإن كان من الدم والدم أفضل الأخلاط وأقبلها للنضج يدل على ضعف القوة وقصور
فعلها وإلا لكانت الحمرة مخالطة للبياض التابع للنضج والأصفر لأنه يدل على ضعف القوة
وعلى أنه من خلط حاد لذاع والأبيض الكرنج لأنه يدل على بلغم غليظ عملت فيه حرارة غريبة
مع ضعف القوة عن النضج ولا يدل هذا البياض على النضج لأنه لو كان للنضج لم يكن معه رديء
وغلظ المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة يدل على أن المرض يطول فيقل احتمال
القوة له والأسود لأنه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن منه لأنه يدل على
شدة عفونة المادة وهذا إنما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية والمستدير وهو المدحرج
كالحب وهو إنما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة قوية عاقدة فيه فإنها لو لم يكن قوية جدا
لم يقو على أن يعقد البلغم حتى يصير كالحب وغلظ المادة مع الحرارة العاقدة يكون رديا والأخضر
لأنه إنما يكون لجمود وانطفاء شديد للحرارة الغريزية أو احتراق لشدة استيلاء الحرارة الغريبة العلاج
التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد لأنه يقلل المادة ويحركها إلى خلاف جهة الورم
فيبطل حركتها إلى جهته واستفراغ الخلط الغالب بعد الفصد بالأدوية التي لا يكون حادة شديدة
التحريك للمادة لأن المادة إذا أقلت بالفصد لا يخشى من تحريكها الخفيف وتليين الطبيعة بالثقل
اللينة المتخذة من مثل البنفسج والسناونه الحماد شنبه والسكر الأحمر أو الحقنة اللينة المتخذة من البنفسج
وأصل السوس والسبستان والبرسياوشان وبزر الخطمي مع السمن ولب الخيار شنبر و
دهن اللوز والحقن خير من المسهلات لأنه يخاف فيها أي في المسهلات من حركة المادة إلى القلب
لأن المسهل يحرك المواد تحريكا شديدا ويهيجها فيخاف أن يتوجه شيء منها إلى القلب وأما الحقن اللينة
فإنها يدفع ما في الأمعاء أولا بأنه من القوة المسهلة لم تجذب البتة شيئا من الأعالي لخروج الخلاء
من غير أن يصل غائلة الأدوية إلى القلب والكبد وغير ذلك وإن كان تحريك المواد بالمسهل
مخوفا في هذه الأمراض أكثر مما في غيرها لأن موادها قريبة جدا من القلب فيخاف عند حركتها أن
يتوجه شيء منها إلى القلب بخلاف غيرها من الأمراض الأسرية لما فيه تليين لآلات النفس

لأن النضج وإن لم يمكن أن يكمل
في يوم أو يومين لا بد وأن يظهر
منه أثر في هذه المدة لو كانت القوة
قوية مع أن المادة في نفسها قابلة
للنضج صح

الغريزية وغلبة الحرارة صح

العلاج

وللمادة المورمة وإنضاج وتنفث وتنقيه مع تبريد كماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا حتى يحصل
له قوام غليظ إن كانت الأعراض خفيفة فإنه مع ما فيه من الفوائد المذكورة هو لأنه يغذو غذاء
كثيرا وإن كانت الأعراض مضطربة بسبب شدة حدة المرض اقتصر في التغذية على ماء الشعير الرقيق
بشراب البنفسج لأن ماء الشعير إذا استعمل وحده ففي الأكثر يحمض ويفسد في المعدة مع أن شراب البنفسج
ملين منفث منق أو ماء الشعير المدبر وهو أن يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو أو طبيخ العناب والسبستان
وبزر الخبازي وبزر الخطمي أو عرق السوس شراب بنفسج مبردا عند قوة العطش ليعين البرد النفع
على تسكين العطش وفاترا عند عدمه لأن الفاتر أعون على النضج والتليين والتنفيث وفي أوقات
اشتداد العطش ماء عرق سوس فإنه يقطع العطش من طريق أنه رطب ورطوبته معتدلة بالبرد في الأكثر
مزاج بدن الإنسان ويستحلب منه بزر قطونا فإنه يرطب ويلين ويليس وفيه مع ذلك جلاء على شراب بنفسج
وحده أو مع شراب نيلوفر فإنه أكثر ترطيبا من البنفسج وهو أشد برودة منه والمتطبعه مبردا كما ذكر ويستعمل معه
أي مع هذا التدبير المضمضة بحليب بزر البقلة لأنه يبرد ويبرد أشد برد وهو أنفع الأشياء لكونها ملينا لحيلها وتوافقها
في المعدة طلاء وشربا ومضمضة فلذلك يسكن العطش لكن ينبغي أن لا يشرب منه لما فيه من القبض والتكثيف
ويخلط مع سكر ليصلح السكر ما فيه من القبض والتكثيف وشراب الرمان الإمليسي عند العطش جدا ولسان الثور
أو شراب بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب حب السفرجل أو شراب العناب وشراب النيلوفر وإن كانت
المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فشراب الخشخاش وشراب العناب أو مغلي من خشخاش وعناب وسبستان
على بعض الأشربة المغلظة وإنما لا يعطى الخشخاش وحده لأنه يبلد المادة فيتدارك ضرر ذلك بمثل السكر وإن
كان مع ذلك الورم إسهال مفرط وهو ردي جدا لأنه يضعف القوة عن النضج والتنفث ويمنع من
الفصد والإسهال الصناعي لئلا يزداد الضعف فشراب الآس وشراب الرمان الإمليسي وشراب الصندل
أو ماء الشعير المحمض وهو الذي تغسل شعيره أولا ثم يحمض ثم يطبخ ويتخذ منه ماء الشعير وشراب الآس بالغ
وماء البطيخ الهندي أو النفع بالسكر عند إفراط الحرارة والعطش جيد لأنه يزيل الترطيب والتطفئة وفيه مع
ذلك جلاء وقد يحتاج إلى شراب الإجاص لفرط الصفراء وحذف استعمال الأشربة الحلوة إليها حلاوتها

وان كانت مبردة وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء لان برد النيلوفر في الدرجة
الثالثة ورطوبته في الثانية ومهواى شرابه شديد التلطيف مع فرط برودته وشديد التطفية الاغذية
ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة المذكورة او لباب خبز مروسن في ماء بارد مجلى بسكر او شراب نيلوفر
او حسو لوز وسكر او اسفاناخ او خبازى او ملوخية مطبخة ان كانت الشهوة قوية لانها تسد الشهوة و
تشغل المعدة ولا يزيد في مادة المرض ومرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالتنقية
في هذين المرضين اكثر من ساير الامراض لخاصيتهما مع مفاتح المرض الى قوة على التنفيث لان المادة لا يخرج بعضها
بالنفث بل يحتاج في اخراجها الى قوة قوية من الدافعة الطبيعية والارادية وذلك انما يكون بالتغذية
وتكثير الغذاء تكثير مادة المرض لانه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة لتشعبها من مقاومة المرض
فيستحيل بعض من تلك المواد الى مادة المرض لاستيلائها على احالة غيرها من المواد الى مشابهتها سيما اذا كانت
الطبيعة ضعيفة فيضطر الى تكثير الغذاء لذلك فيجب ان يقدر الغذاء بحسب الاهم من تقوية القوة و تقليل مادة المرض
الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول لانه بالغسل ينظف من كل ما هو منسوب من الطواهر الردية
ودهن بنفسج معزين فانه يلين المادة ويسكن الوجع ضماد منضج من خطمى و بزر كتان وشمع احمر ويوضع
تحت اللسان ليذوب وينزل الى قصبة الرية على كل حال قوية لب بزر قثاء ولب بزر قرع ولب بزر خبازى
وبزر خشخاش حكد منهم لوز حلو مقشر ثلثه منهم رب سوس نصف منهم يعجن بشراب الرمان الاملسي ويحبب
او يضاف بهذه الادوية الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي ويعمل كاللعوق ويستعمل فانه منضج حال
خمسة عشر درهما معين على النفث الادوية المسهلة بعد كال النضج لب خيار شنبر يحل بماء مثلثين ما شراب بنفسج ونصف
درهم دهن لوز حلو آخر نقوع من اجاص كبار خمسة اعداد عناب منقى حلو سبستان مكدخ عشر حبة زهر
نيلوفر ثلث دراهم زهر بنفسج اربع دراهم يصفى على مح لب خيار شنبر ومثلهما بشراب بنفسج
او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت اذا لم يكن المقصود اسهالا اقوى آخر سبستان عناب مكل
عدس مثله اجاص كبار زهر بنفسج سنا مكد ... يطبخ ويصفى على ... شراب بنفسج اذا اريد
اسهال كثير ولعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين الصدر ويحلل الاورام فاذا انضج الورم نفع

مغايرين لما

خمسة عشر درهما

عدس

طبخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان مصفى على معجون البنفسج
لانه يرخي ويلين ويعين على الانفجار وحسو النخالة نافع بالسكر كذلك واقتصاص قصب السكر جيد
لانه يجلو ويلين وينبغي فاذا انفجرت العلة و دالت الحمى فالحمام العذب بالماء الفاتر نافع لانه
يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويحللها بالعرق والبخار مع احتراز عن كشف الراس
والصدر بعد الحمام لان الهواء البارد يكثف الجلد ويسد المسام فيحتبس الابخرة والمواد المتحركة
المترققة من حرارة الحمام وتحدث الزكام والنزلة وذات الجنب سيما واعضاء التنفس ضعيفة
بعد ما بها لما ينصب اليها من الفضول ويعرف الشق الوارم من الرية بان يحس العليل بثقل
معلق اذا نام على الجانب الآخر السليم لتمدد علاقته بذلك الشق وانجذابه الى اسفل لثقل المادة
المورمة وبان يوضع خرقة مبلولة بماء وتطين على الصدر فاي جانب تجف اولا ففيه الورم لان
الحرارة العزيزة المتولدة عن عفونة مادة الورم تنشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع السل هو
قرحة في الرية يلزمها حمى دقية يشتد بعد الاكل فالسل هو المركب من الملزوم واللازم عند
المصنف وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب وفي وصول حرارة غريبة دائمة من المدة المتعفنة
الى القلب لان فاعل المدة انما هو الحار النارى بشركة من الغريزي و النارى اذا تصرف في رطوبة
واستولى عليها ولم يقدر على احراقها عفنها والعفونة مستلزمة للحرارة بتسخين القلب لذلك
ولان الرية اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة القلب بالهواء البارد وعن
دفع الاجزاء الدخانية المحترقة من الروح فيسخن القلب لذلك ايضا وتحدث الحمى الدقية وتعرف الفرق
لما يتادى منها الرية فيدفعها الطبيعة بالنفث ويفرق بينهما اي بين المدة وبين البلغم فانهما يتشابهان
في اللون والقوام بانسدادهما اي باستواء سطحها بان لا يكون فيه خشونة لانها نضجت بتصرف الحار
الغريزي فيها واذا نضجت صارت اجزاؤها متشابهة في القوام ونتن رائحتها بسبب العفونة الحادثة
فيها من تصرف الحار النارى وخصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب ان
فعل الحرارة الغريبة فيها لا يكون شديدا و لا يظهر الا عند النار لانها على الجمر لان النار يفصل عنها

مطلب السل قرحة في الرية يلزمها حمى دقية

اذا وضعت على الجمر

الحجرة حاملة للرائحة النتنة فيصل الى آلة الشم مع الهواء المستنشق ويعرف برسوبها في الماء بعد ساعة او اكثر اذ عند تصرف الحرارة فيها بالنضج ينفصل عنها الاجزاء الهوائية المطفية ويتحلل فيغلب عليها الارضية وكذلك الحكم في كل مادة تم نضجها حتى الصفراء مع ضعفها وقد يكون ذلك

السل انتقاليا من ذات الجنب على ما مر او من ذات الرئة اذا تقيح وقد يكون لنزلة اكالة تحرق لحدتها ولذعها اتصال الرئة فتنفتح لما يضعف عن التصرف في غذائها وعن دفع فضولها الغذائية وعن دفع ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى فان الرطوبات تنزل اليها من الاعضاء العالية ويتصعد اليها من السافلة بالتبخير كثيرا فيصير الجميع مدة لانه اذا ضعف الحار الغريزي عن التصرف بلمتولى النادي بعد ضعف الغريزي فيتصرف معه في تلك الفضول فيستحيل مدة وقد

يكون السل من تفرق اتصال في الرئة لنفث دم ونفتح وصار قرحة ويتبعه نفث دم ذبوي لما ذكر والمبتدئ من هذا السل وهو الذي لم يتقيح بعد بل كان جراحة مجردة قلما يبرأ لان جراحتها قلما يلتحم في زمان قليل لان الالتحام مفتقر الى السكون وهو غير ممكن فيها واذا طال الزمان تقيحت الجراحة لما ذكر والمتقيح هو المستحكم لا علاج له لوجوه ذكرها جالينوس احدها ان برءها انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يكون هنا بالسعال والسعال الشديد حركة توجب توسيع القرحة وثانيها ان تدع الموضع ودغدغتها يجذب المواد الى ناحية القرحة وهو مانع من الالتحام وثالثها ان التحام القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهي مانعة من النفث لانها تضيق المسالك وتحدث في المدة غروية ولزوجة بتجفيف رطوبتها فتحتبس ولا يطاوع القوة في الخروج وذلك موجب لفساد حال القرحة ورابعها دوام حركة الرئة والحركة مانعة من الالتحام وخامسها غروقها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل اليها الا وقد ضعفت قوتها وانما تطلع به لكون امر ما على المريض والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب في تدبير القرحة لان الواجب في تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي ينصب اليه الرطوبات من فوق ومن تحت وانه يعقبها ويتبعها الاسفيذاجية والذي جرت به العادة انما هو مرطبات تستعمل لتليين القصبة ومجاري الرئة وترطيب المدة وتسهيل خروجها وتسكين

السعال وانما لا يستعمل الواجب في علاج القرحة من المجففات مهما لا نفع مما لا يجدي نفع من جهة ان التحامها غير ممكن بتجفيف الرئة والصدر وتضر باطن الرقبة ضررا شديدا وتغليظ المدة وتجفيفها وتمنعها من الخروج بالنفث فيزيد في وضر القرحة ان يسقى كل يوم ماء الشعير مع شراب الخشخاش وسفوف الزرطانات وصفته ان يؤخذ سرطانات نهرية حين تخرج من الماء فيقطع اذنابها وارجلها ويشق اجوافها وتغسل بالرماد والملح غسلا جيدا وتنظف وتشوى وتلقى في كوز فخار مطين وتوضع في تنور قد اذا رمادها ويترك يوما وليلة لم تخرج وقد احترقت فتدق ناعما ويؤخذ منها عشرة دراهم ومن الصمغ والطين القبرسي والخشخاش الابيض والاسود من كل خمسة ومن الكثيراء ثلثة وتدق ناعما وتسقى تارة حارة لان التنور بالسكر لتقوية العقب وبعرقه وتسكين السعال والبان الاتن فانها مع ما تغذو البدن ترطب وتبرد وتجلو القرحة وتنقيها من الصديد والوضر وانشبهما وتلين المدة وترطبها وتسهل نفثها بدسومتها وتقوى تجفيفها ما صوفه اي محاه بالحاح المحاة بالسكر وسفوف السرطانات واما اختيار لبن الاتن لانه ارق والطف من ساير البان المواشي لان لحمها سوداوي غليظ يجذب من الدم اغلظه للغذاء ولكنه ويستحيل الرقيق الى اللبن وكذلك البان النساء لانها افضل لانها اعدل مزاجا واصلاح الاغذية وجعلها من طوم الجدي او الدجاج او الفراريج والاكارع واستعمال الحبوب اللعوقات المذكورة للسعال ليطول زمان مرورها بالمرى فيكثر رشح ما يرشح الى القصبة وقوته بعد باقية واما المشروبات فانها تبادر الى النزول الى المعدة ومما ينفع جدا وقيل فايدة الشيخ انه يبرئ ذلك المرض مع انه قابل للعلاج الاستكثار من الخلنجبين الطري لئلا تقل رطوبته حتى يأكل بالخبز لان في الورد خاصية في ضغط الرئة وخاصية للمربى منه وينبغي ان يكثر منه جدا فان اوجب الاستكثار منه ضيق النفس بسبب تجفيف الورد تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة وحمي بحرارة الورد المربى فانه حار لما ذكر طفئت بمثل حليب بزر بقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوى ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة ومما جربته وكان تخف عليهم امرهم غرغرة السمك

فانه يُعرّي ويلتصق بالجراحات من غير تجفيف بحلّ في الماء الحار ليستفيد منه ارخاءً وتليينًا و
ترطيبًا وتسهيلًا للنفث فيطلى به ويتجرّع ليبرأ قليلًا قليلًا في قصبة الرية من غير ان يهيج
سعالًا ويترشح من للرى اليها واذا لطا الصدغان بفناء الرطوبة فان على كل صدغ عضلة
بملاها عضل الصدغ والعصبة الماثنة فيه وبتر بها العظم المسمى بالزوج وتمده العضلة لجوبها من الاوتاد
مُنْوطة اللين وهذا العظم دقيق جدًا فاذا فنيت الرطوبات جفت العضلة المالئة والعصبة واللحم
الذي عليه وذبلت غار العظم وظهرت ثلمة في موضع الحفرة وغارت العينان لفناء الرطوبات
المالئة بينهما واغبرّ الوجه اي ابيضّ لان عليه غبارًا وذلك لتشرّب اعضائه بانتقاص الرطوبات
التي بها تماسك اجزائها وتفنى ما يداخلها من الاجزاء الدموية ودخول اجزاء هوائية فيها بدلا من
تلك الاجزاء وتحلّلت جلدة البطن لذوبان اللحم والشحم وامتدت الجبهة لما طبقت الجلد والعضل
الذي عليها وبذوب لحمها وهو قليل في الاصل فيجذب بعض اجزائها الى بعض لحدوث الخلاء
فهو ميت لان هذه العوارض انما تحدث في المرتبة الثالثة من الدق عند استيلاء الحرارة على
افناء الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فناء الرطوبات الثلث
من الرطوبات الثانية واخلاف هذه الرطوبات غير ممكن خصوصًا مع الورم في الرية واذا سقط
الشعر لعدم الغذاء وهو الرطوبة التي تتدخن واتساع منابته بسبب ذوبان اللحم وتخلخل الجلد
وتواتر الاسهال الذوباني لاستيلاء الحرارة الغريبة المذيبة على الاعضاء الاصلية وسقوط القوى
عن امساك الرطوبات واشتدّ نتن النفث لاستيلاء تلك الحرارة ايضا على رطوبات الورم وقوة
تعفينها لها فالموت حاصل لان هذه الاعراض انما تكون عند سقوط القوة بالكلية وفناء الحرارة الغريزية

امراض القلب

علامات امزجته الطبيعية اي الجبلية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم
البنية بسبب توفر المادة وزيادة قوة من المصورة اذ عند ذلك يكون جميع الاعضاء عظيمًا ولا
بسبب عظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع
ليكون الاعضاء على النسبة الطبيعية الموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم يكن من هذين السببين

يكون لحرارة القلب فان حرارة القلب توجب سعة الصدر لوجوه احدها ان القلب الحار
يجذب اليه غذاء متوفرًا فيصير عظيمًا ويحوج ذلك الى ان يكون مكانه اوسع وثانيها ان
حرارته توجب حرارة اعضاء الصدر بالمجاورة فيجذب اليها غذاء اكثر وذلك موجب لزيادة
عظمه وسعته وثالثها ان حرارته توجب كثرة تولد الارواح وكثرتها توجب سعة المكان لئلا
تختنق ورابعها ان حرارته يحوج الى هواء كثير للترويح لئلا يحترق الروح فيه وذلك يحوج الى
ان يكون الرية عظيمة وذلك يحوج الى ان يكون مكانهما وهو الصدر واسعًا وخامسها ان حرارته توجب
سخونة اعضاء الصدر والروح والهواء المستنشق وذلك يعود مسخنا له فيحتاج لذلك الى هواء
كثير يصل اليه دفعة لئلا يفرط تسخينه لحرارة القلب لكن المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه
اضعف وانما يكون هذا الهواء كثيرًا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعًا وكثرة شعره لان كثرته انما يكون
لكثرة الابخرة الدخانية التي يوجبها حرارة القلب وعظم النفس والنبض لشدة الحاجة الى جذب
الهواء الكثير لاجل توفر حرارة القلب ولقوة القوة الآلية التي هي الحرارة وسعة تجويف الصدر والشرايين
وجودة الرجاء وهي حالة تكون معها الانسان منبعثا صدوره الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد وانما
يدل على الحرارة لانها انما يكون لاشتغال الروح وبسطها الى خارج ولذلك ضده تتبع شدة الخوف
اللازم لبرودة القلب وفسحة الامل وهو قريب من جودة الرجاء والجسارة وهي الاقدام وهي ملكة
يكون الانسان بها حسن الرجاء للخلاص من المكاره مستبعدا لوقوعها وهو انما يدل على الحرارة لما ذكر
والتهور وهو الاقدام على شيء لا يكون الاقدام عليه جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح للحركة
الى خارج لغلبة حرارتها علامات البرودة الجبن وهو الحذر مما لا يكون الحذر منه محمودًا وانما يدل على برودة
القلب لان الروح الذي يتولد فيه يكون ثقيل الحركة الى خارج قليل الاشتعال بسبب برودته فيكون اخلاق
تابعة للبرد مثل اخلاق النساء وضيق الصدر ان لم يكن ضيقه لصغر الجسم الموجب لقلة الدماغ الموجب
لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات الموجب لصغر الاضلاع وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد
ما ذكرنا في سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية علامات الرطوبة لين النبض لما مر في ان

برطوبة القلب فيهيئا لقبول الانفعال وسرعة قبول الانفعالات النفسانية وسرعة زوالها وسرعة انمحائها لان الروح يترطب برطوبة القلب فيصير سريع القبول سريع الترك وكثرة الفضلات في البدن لان مزاجه يسري في جميع البدن فيترطب جميع الاعضاء ويكثر فيها الرطوبات الفضلية واضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبة علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي علامات الامزجة المفردة علامات الامزجة العرضية اي العارضة لبعد ان لم يكن اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي الذي يكون من حرارة المعدة فانه يسكنه الماء اكثر من الهواء البارد لان وصول الهواء البارد الى القلب اسرع والكثر كما ان وصول برد الماء الى المعدة اسرع واكثر وانما يسكن القلبي بالماء والمعدي بالهواء في الاقل لوصول اثر البرد من كل من العضوين الى الاخر بالمجاورة وعلى ان امتصاص الماء يسكن القلبي لما يترشح الماء من المري الى العصبة والرية وسرعة النبض والنفس وتواترهما لشدة الحاجة الى النسيم البارد بحيث لا ينقص لعظمهما وغم لان الحرارة المفرطة تغلظ الدم وتكدره وتحيله الى السوداء فيتولد منه روح كدر مظلم معد للغم والتوحش وكرب وحرارة في البدن لسريان مزاج القلب الى ساير الاعضاء وقساوة وهي حالة يكون الانسان معها قليل الرحمة على من هو دونه في كل حال وانما يدل على الحرارة لانه تابع لعدم انفعال القلب وذلك يدل على قوته وغلبة حرارته واما المزاج البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة الالة بسبب تكثيف البرد دون رحمة ورافة وهي حالة يتاثر النفس معها من مشاهدة تالم ابناء جنسه من غير ان يقع في افعالها اضطراب وانما دل على البرد لانها تابعة لسرعة الانفعال وجبن لما ذكر واما اليابس فصلابة النبض لازالة التبس الملين وهو الرطوبة بعد لينه اذ لو لم يكن بعده لا يدل على المزاج العرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك اليابس ويوافق كل مزاج من الامزجة العرضية ما يضاده لانه يزيله ويغير ما يناسبه لانه يقويه ويزيده الادوية المفردة القلبية اما الحار منها فالمسك والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فالكافور واللؤلؤ الشبه فانه بارد في الاولى يقوي القلب وينفع الخفقان بخاصية فيه وبقيها في ذلك تنويرها وتمتينها بتقبيضه والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج عده المصنف من الادوية القلبية والياقوت قال الشيخ اما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السمية فامر عظيم ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة الخفقان اختلاج اي حركة سريعة متواترة مضطربة يعرض للقلب لا كالحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجية التي يعرض للعضلات بسبب ريح يحتبس فيها بل كالحركة الارتعادية التي يعرض للاعضاء في الحميات النوايب لما يتحرك المادة العفنة من مستوقد العفونة وتسيل على الاعضاء الحاسة فيريد دفعها كذلك هذه الحركة يعرض للقلب في الخفقان ليدفع قوته بحركة الخفقانية فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضاء ولا يتمكن من ان يبث اليها مع حفظ المبدا بل انما يشتغل بتدبير المبدا وحفظ الروح فيه فيتعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة مع بقاء الحيوة ويبطل الخفقان لانه انما يتم بقوة من القلب يتمكن بها من الحركة واذا افرط الغشي الخ بطلت القوة بالكلية وعجزت عن تدبير المبدا وحفظ صوته فيحدث الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لان كل سوء مزاج مناف موذ وكل موذ يرد على القلب موجب لتلك الحركة ما دام به بقية قوة والمادي اما ان يكون لمادة فوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالرياح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف بحسب دفعة لاختناق الروح واحراق الغريزية فينفطر الطبيعة الى قهر ذلك المؤذي ودفعه وهو يقهرها ايضا فيظهر في النبض اختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك وبحسب غلبة احدهما على الاخر يكون التفاوت في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى كانت على العكس وذلك لان القلب عند ما يشتغل بالحركات الارتعادية عن الانبساط والانقباض يصير النبض مخالفا لما كان يشتغل القلب بتلك الحركات في جميع الاحوال مع لقلب لعدم وصول النسيم البارد الى القلب واختناق الابخرة الدخانية فيه ويكون المتنفس كالعادم للهواء لامتلاء القلب مع عدم وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشي لاختناق الروح واحتباسه في القلب وعدم توزعه على الاعضاء او لان الهواء المستنشق يصير مادة للروح في القلب او يصير مصلحا لمزاجه معدا له لقبول القوى

ع آلانطفاء
بيه هو بيغور و يكدر

فاذا انقطع عن القلب اللطف مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فيتعطل الاعضاء
عن الحس والحركة اولا ويحدث غشي ثم يتعطل القلب عن الحيوة ويحدث موت وهذا غير داخل
في سوء المزاج المادي لانه يقتل وحيا قبل ان تستحيل مزاج القلب لذا ذكر منفردا واما السدد
في الشريان الوريدي وهو شريان ذو طبقة واحدة مخالف لسائر الشريانات ياتي الرية وينقسم فيها
لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية اليها من القلب والشيخ فيه ان كانت تامة منعت
وصول الهواء بالكلية عن القلب ومات العليل باول غشية عرضت له وان لم يكن تامة لم ينقطع الهواء بالكلية
عن القلب بل يمنع وصول الهواء بكماله وتمامه عن القلب من الرية ويمنع التنقية مما احترق من جوهر
الروح مع الهواء المندفع فيسوء مزاج القلب ويشتد سخونته ويحدث الخفقان فيظهر اختلاف في النبض في
الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات الامتلاء في البدن كله من ثقل الاعضاء وانتفاخ العروق
وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما القلب فلا بد ان يكون متمكنا لما يحبس فيه من المواد واما
قوة الحس الى حس القلب او ضعف القلب بحيث يكون بقية قوة والالم يمكن ان يتحرك بالحركات المفرطة
فيتاذى القلب في الصورتين بما لا ينفك عنه الانسان عادة مثل الحركة العنيفة فان كيفية البخار غير مناسبة
للقلب او سخونته خص السخونة بالذكر لانها اقوى آثارا ولان استعداد القلب للانفعال على السخونة اشد
لان هذه الكيفية غالبة عليه وانفعال كل عضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد ومثل الانفعالات النفسانية
مثل الفزع والغم والفرح وغيرها فان القلب ان كان ذكي الحس او ضعيفا يتاثر عنها وينفعل انفعالا
شديدا وان كانت قليلة ويتحرك الدم والروح بسببها اما الى خارج او الى داخل او اليهما ويفرق بينهما
الاستدلال على قوة حس القلب والذي عن ضعفه لقوة النبض في الاول وضعفه في الثاني واما الدود في
غريب على القلب نحو عند تناول السموم فانها تفسد مزاج القلب وتؤذيه بصورتها النوعية المضادة
لمزاجه وغير او جراح اللسوع اي الاوجاع الحادثة عن لسوع ذوات السموم فان نفس الوجع ليس غريبا
وان كان لا موذيا موجبا للخفقان باذيته بل غرابته انما هو باعتبار سببه الغريب فالوجع والخفقان
كلاهما حادثان من موذ غريب اماعية ودود وحيات يحدث في البطن يصعد منها الى القلب ابخرة ردية

فيتاذى منها ومن يعتريه الخفقان او الغشي من غير سبب آخر ظاهر على دليل سبب وليس من قوة حس القلب
بل لا يكون معه النبض والنفس والقوة وسائر افعال القلب قوية فهو في الاكثر يموت فجاءة لانه يدل على ضعف
القلب بسبب انفعاله من ادنى شيء فان السبب المؤذي لو كان قويا لا بد انفعال القلب منه على ضعفه واذا
عاود المرض وتكرر ازداد فيه الضعف حتى ينحل القوة ويصير عاجزة عن دفع ذلك المؤذي فلا يفيق
من غشية لعترته وهو المراد بالموت فجاءة العلاج ما كان لسوء مزاج ساذج كان او ماديا عولج بما
يضاده واستفرغت مادته ان كان ماديا فان كان دمويا فبالفصد واخراج الدم البالغ ليبطل
تاثيره الى القلب لانه يفيد والجالج للدموي بالغ لان المني دم قد استوفى النضج الثالث فاذا استفرغ
منه شيء استحال اليه شيء آخر من الدم فاذا كثر استفراغه قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يزيل هذا الخفقان
بما ينشط وبما يرفع دخان المني عن ناحية القلب واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة و... للمزاج
معا بان تخلط بهما ليحصل الغرضان معا وقد عددناها مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب
بعيد والطرف اليه قليل فيقل نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه ويجب ان يضاف
الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل قوة الدواء اليه اي الى القلب اما الى المسهلة فلئلا
يتفرق فعلها في جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا جدا لا يحصل منها المقصود في استفراغ
المواد عنه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها اذا اختلطت ينكي جميع الاعضاء ويضعف قواها بما يدر عليها
ويجذب المواد عنها مع عدم الاحتياج الى تنقيتها على ان الادوية القلبية ان كانت حارة اذا اختلطت
بالمسهلات اعانتها على الاسهال بتلطيف للمواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة لما فيه من القوى السمية
تنكي الاعضاء الرئيسة سيما القلب لكون الاسهال منه والادوية القلبية يقوي القوة الحيوانية ويحفظ
على القلب قوته وتدفع ضرر الادوية المسهلة عنه واما الى المعدلة فلان الادوية التي تعدل بها اختصاص
لعضو اذا تناولت تفرقت في البدن فلم يمكن ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون تاثيره
ضعيفا فلا بد لذلك ان تخلط بها ما من شانه النفوذ الى ذلك العضو خاصة فانه اذا نفذ اليه صحبه الدواء
الآخر فيكون تاثيره اسرع وان كان ذلك الدواء القلبي مناسبا لسوء المزاج بالمشابهة كما تخلط الزعفران

الى

بالادوية المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا ابلغ المركب القلب عملت الطبيعة فيه و
استعملت الادوية المبردة في التبريد وميزت الزعفران عنه وابطلت قوته ثم بعد الاستفراغ يعدل
سوء المزاج القلب ان كان باقيا اما الحار فبالادوية الباردة القطاع كشراب الحماض والتفاح
والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء البنفسج وماء النيلوفر وماء الورد او لحلب بزر البقلة
وبالمفرحات الياقوتية الباردة وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا حاجة الى
الادوية الباردة المفرطة البرد فانها وان بردت جرم القلب فانما يطفى الروح لانه جسم بخاري و
البخار ينطفى بالبرودة واذا انطفى في القلب وهو مبدا الارواح انطفى في جميع البدن وعم الضرر فان
لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة لا تنعش الروح وتعوق القوى ولهذا امر بالزعفران في قرص الكافور
فانه ينعش الارواح الغريزية ويقويها ويقوى حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه تطفية الكافور والطبيعة بادن
حالتهما يستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح وليشم صاحب الخفقان الحار الطيوب الباردة لان
الرائحة الطيبة تميل اليها القوة الحاسة بالتشوق ولساير جوهر الروح بالطبع ويتقوى بها وينفعل عنها
بسرعة لان قواها يصل اليها بسرعة على صرافتها فهي يقوى الروح بالملائمة الطبعية المودة ويغير غذا او اذا
تكيف الهواء المستنشق بتلك الكيفية ووصل الى القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة ايضا كالورد والخلاف
والنيلوفر والخيار والاس وما يشبهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية الرمانية
والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية فان هذه الاغذية تقوى القلب بتمتين جوهر الروح لانها
باردة يابسة وهي مع ذلك تعدله وتقوى المعدة وتهضمها وتسرع فلا تنحدر منها الى القلب ابخرة كثيرة
الادوية الموضوعة على الصدر لعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق الشعير بماء الهندبا او بزر قطونا و
سويق شعير ودقيق خطمي بماء ورد ويرش البيت ليستفيد الهواء من مجاورة الماء المرشوش برودة فيبرد
القلب الكثير ويكثر عنه الحرارة لذلك ويجلس بقرب المياه الجارية ويتفرج ويلبد ويودع ويكثر عنه ا
المراوح واما البارد من سوء المزاج فالاشربة شراب تفاح ممسك قال الشيخ اذا ادمنا ان يستعمل شراب
التفاح لخاصية نفعه من التفريح في مزاج بارد كسرنا برده بالمسك واصوب ما به يصلح العلة الحرقية ما كان لها مع

الكيفية

الكيفية المطلوبة خاصية ايضا في التفريح مثل خلطنا شراب التفاح شيئا من المسك للتفريح
اذا اردنا ان يعالج به من مزاج بارد وبزر الريحان بماء لسان الثور وماء قرنفل والمفرحات
الحارة الياقوتية وغيرها من المعاجين الحارة مثل دواء المسك والترياق الكبير نافع لما فيه من
الادوية القلبية النافعة لذلك ولما حصل له بعد الامتزاج من صورة مزاجية ملائم الطبيعة الروح
والقلب بل للطبيعة الانسانية وجوارشن بزر ريحان وسكر وزعفران الابريسم التفاح والسفرجل
والاترج المغموسة ليكون القلب لها اجوب في صعودها الى القلب اسرع وتنجذب اليه اكثر وماء
لسان الثور وبزر بادروج وبزر ريحان والسكر وزعفران المشمومات الحارة كل الرياحين
مثل ريحان سليمن وريحان الكافور وريحان الملك وهو الشاهسفرم والنرجس والمنثور
وهو الخيري والقرنفل والاترج والنارنج واوراقهما اي اوراق الاربعة وادهانها والعود
الهندي والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج مطبوخة مزورة بدارصيني والعود والبسباسة
والفلفل والزعفران او مطبوخة بالسكر لان القوى الطبيعية والحيوانية تميل الى الحلاوة بالطبع
والقوة الجاذبة تعملها اشد فيكون اغتذاء الروح بالحلو اسرع والكثير والفستق لان لهم عطرية
وقبضا مع لزوجة فلذلك يكون معرضا مقويا للقلب او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضوعة
على الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن النرجس وهو الياسمين الابيض وان كان في
هذه الادهان قليل مسك فهو اولى والله اعلم واما سوء المزاج اليابس والرطب فيعالج بما يعطي من
الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطة لئلا يغلب الحرارة او البرودة مع
انه فيهما اي اتفاق الحار والبارد في تعديل سوء المزاج اليابس او الرطب وما كان من الخفقان عن
الحرارة فانه يعالج بما ذكرناه في ضيق النفس من استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وسقي ماء
الشعير وماء لسان الثور وشراب الرمان الاملسي في تعديل القلب بالمفرحات الياقوتية
وما كان عن لسع حيوان ذي سم او شرب سم فعلاجه علاج ذلك السم على ما يجي وكذلك الخفقان الكائن
عن المشاركات مثل الكاين بمشاركة البدن كله كما في الحميات او بمشاركة المعدة او بمشاركة الرية

او بمشاركة خلاف القلب علاجه علاج ذلك العضو الذي يحدث الخفقان لمشاركته وما
كان عن الورم يعالج بادوية الورم مع تقوية القلب في جميع هذه الانواع بالادوية القلبية لئلا
ينفعل عن الكيفيات المؤذية والابخرة الفاسدة وما كان عن قوة الحس اي حس القلب عدي القلب
بالمغلظات المبلدة للحس كالبزر وما كان عن ضعف القلب فالتقوية اي تقوية القلب بالادوية القلبية
والمفرحات المناسبة لمزاج العليل ليتقوى بها القلب على دفع ما يرد عليه مما لا يلائمه ولا ينفعل
ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يحتبس الثفل في الامعاء ويكره عنه ارتفاع الابخرة
المتعفنة وتتأذى القلب بسبب المرض المضعف ببخار الثفل مما لا يتأذى عند الصحة الغشي هو حالة يبطل
معها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضاء لضعف القلب احتراز به عن السكتة والتشنج والصرع واختناق
الرحم والسبات فانما يبطل معها القوة الحساسة والحركة الارادية لكن لا لضعف القلب واما الغشي فانه لا يكون
الا لضعف القلب ابتداء او بالمشاركة لان عروضه اما لامر في القلب او لامر في الروح او لسدة في مبدأ النفس
يمنع نفوذ الروح الى الاعضاء على ما ينبغي وفي كل ذلك لا بد ان يكون القلب ضعيفا اما اذا كان لامر
في القلب فظا وكذلك اذا كان لامر في الروح واما اذا كان لمانع عن نفوذ الروح الى الظاهر كما ينبغي فلما
يحبس الروح في القلب وفي كل يفسد لمزاج القلب مضعف له واذا ضعف القلب لم يتوزع الروح
الحيواني الى الاعضاء كما ينبغي فلم تستعد الاعضاء لقبول الروح النفساني وتتعطل عن الحركة والحس الارادية
بالضرورة مع ان مادة الروح النفساني تتولد في الدماغ فلا تصل منه الى الاعضاء فقد تحصل منه الحس و
الحركة وانما قلنا ان مادته تتولد في الدماغ لانه لو انقطع الروح الحيواني بالكلية عنه لفسد ذلك في سائر الاعضاء
وقد فرقنا بينه وبين السكتة بهذا غير واقع والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشي عليه يسمع كانه من مكان بعيد
او من وراء جدار لان القوى الدماغية منه لم تبطل بالكلية كما في السكتة وان آفة النفس في المغشي عليه
يكون اكثر من آفة النفس لان النفس يتم بقوة دماغية تاتي الى عضلات الصدر وهي في السكتة مأوفة والنبض
يتم بقوة قلبية فقط وهي في الغشي مأوفة وان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا شبيها بلون الموتى
لان الروح الحيواني ينقطع منه عن الظاهر والدم يصحبه واذا كان غار الدم ذهب رونق اللون و

الغشي

وصار كلون من قرب من الموت بخلاف السكتة فان ما ينقطع فيها عن الاعضاء انما هو
الروح النفساني وهذا الروح لا يصحبه الدم فلذلك يبقى اللون فيها قريبا مما يكون في الصحة وان
ظاهر البدن والاطراف يبرد في الغشي لتراجع الدم والحار الغريزي والروح الى القلب فيخلو الظاهر
عنها خصوصا الاطراف لانها ابعد بخلاف السكتة فانه كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة
لما تتوفر الروح الحيواني عليه لاجل بطلان تصرف الدماغ فيه وان السكتة لا بد ان يتقدمها في الاكثر
الا مرض في الرأس من الامتلاء مثل الصداع والدوار والسدر وثقل الرأس لان السدة التامة
في الدماغ انما يكون اذا كان هناك امتلاء من مادة كثيرة وان البدن يظهر فيه نداوة باردة في
الغشي لضعف القوى عن امساك الرطوبات التي في ناحية الجلد لقلة الحار الغريزي في تلك الجهة فيخرج
بالرشح وقد فارقها الحار الغريزي فيكون باردة وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما عند ابتداء النوب
اي نوب الحميات الدائرة اذ يتحرك الاخلاط المتعفنة عن مستوقدها ويندفع الى سائر الاعضاء
فيندفع شيء منها الى القلب او الى المعدة ويرد الاذى منها الى القلب وكما عند اللسوع وعند استعمال
السموم لوصول كيفية سمية مضادة بالطبع لمزاج القلب والروح اليه او عند وصول الحرج دخانية
خارجية كالنيلج في الدخان كيفية مضادة لمزاج القلب والروح فاذا ورد عليهما مع الهواء المستنشق
افسد مزاجهما لان الدخان يكدر الهواء ويغلظ قوامه فيوحش الروح بكدورته وظلمته ويصعب
نفوذه في مجاري الروح لغلظه فيختنق الروح والحار الغريزي في القلب وفي كل موجب للغشي او الحجة دخانية
بدنية خبيثة كما في اختناق الرحم واما سوء مزاج ساذج يضعف القلب ويحل القوة ان كان حارا او حر
العرق ويجذب الحرارة ويطفيها ان كان باردا او يخفف الرطوبة ويشبهها فيعقص الحرارة ان كان يابسا
ويغمر الحرارة ويخنقها ان كان رطبا او سوء مزاج مادي يضعف القلب لما ذكر ولما يغمر الحرارة ويخنق الروح
اما بالكثرة او بتسديد المسالك فيحتبس الروح مع القوة اليه الى القلب كما هية لعن ذلك المولد
او معوقة لمزاج السيء اما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع الذي يكون عن عدم الغذاء
لما يتحلل منه الروح ورطوبات البدن ويستلزم الغذاء على البدل لا يتولد الروح قدر ما تحلل

واوا قل معدادنجلل لشغل المكان فرق ولكا عند الاستفراغ المفرط من الرطوبات الصالحة او الفاسد
لان الروح ينبعها في الاستفراغ فيقل ويرق فلا تتمكن من الانبساط على المنوال الذي هو القلب الى سائر البدن
لعلته ولا من تدبير القلب لرقته اما لاستتباع الرطوبات الصالحة له في الاستفراغ فلان الطبيعة تكون
متغيبة بيننا بها ومتصرفة فيها ليتعلمها في الغذاء فاذا استفرغ منها لابد وان يستفرغ معه شئ من الروح
ولما كانت تلك الرطوبة افضل واصلح كان استفراغ الروح معها اكثر واما لاستتباع الرطوبات الفاسدة
له فلان الطبيعة تكون متفرقة فيها ايضا لئلا يشتد فسادها فيعظم الضرر عنها ولذلك يعرض الغشي عندما
يكثر من استفراغ المدة ومائية الاستسقاء الزقي دفعة وقد يكون الغشي لشركة المعدة لانها عضو قريب الموضع
من الموضع القلب وهي مع ذلك شديد الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فتتأذى بادنى سبب
وتتأذى القلب باذيتها فيجتمع الروح اليه مع انها اذا ضعفت قصر نفوذ الغذاء الواصل الى القلب او بشركة
عضو آخر كالرحم مثلا فانه مشارك للقلب بتوسط الحجاب الحاجز لان اربطته متصلة بمبادي القلب بادوية
او بوصول ابخرة سمية ترتفع منه اليه العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ
وبالادوية القلبية المعدلة بعد الاستفراغ ويصلح العضو المشارك للقلب الذي يحدث الغشي بسببه
ويمنع الابخرة الخارجية والبدنية عن الوصول الى القلب ويداوي السموم واللسوع بما يخصها ويتقى في اول
النوب اي نوب الحميات لتستفرغ المادة المتعفنة عند حركتها عن مستوقد العفونة فلا يندفع
شئ منها الى ناحية القلب وتتوجه ايضا الى الخارج مع الروح اذ عند توجه الروح الى الداخل يشتد
الغشي وعند توجه المادة اليه يزداد الضرر بالقلب والروح او نوب الغشي لان التي تنفع من كل غشي
لانه ينعش الحرارة ويحرك الروح ~~معها الكثير ولما استتباع الرطوبات~~ الى خارج الا اذا كان الغشي
بسبب تحرك الروح الى خارج وجميع الروائح العطرة حارة كانت او باردة مقو للقلب لما ذكر ورش
الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه لانه يؤذي فينبه الطبيعة ويحركها مع الروح والحرارة الغريزية
الى خارج للدفع ويعولها وينبهها من التحليل شديد المسام ويسكن لهيب الحرارة الغريبة المحللة خصوصا مع ماء
الورد والخل فانه قد يكون ابلغ في التقوية لعطريته واسرع في التنفيذ بسبب الخل واما الحق اللحم بالشراب

افضل الاغذية لصاحب الغشي لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ كثير التغذية يقوي
القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح الكثير في اسرع مدة ولا يبقى العروق والمعدة مع ما يهضم
الغذاء البطئ الهضم ونفوذه الى الاعضاء وتقويته للقوى الا ان يكون الغشي عن حرارة مفرطة
فيبدل الشراب بماء التفاح او ماء السفرجل والماء ورد امراض الثدي ورام الثدي يكون اما دموية
او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية لانه لحم غددي رخو بارد المزاج رطبة لا يدخل في غذائه الثدي
وليست فيه حرارة تحرق الاخلاط وتجعلها سوداء فلا يحصل فيه السوداء الا نادرا بل يحيل الدم الواصل اليه
ابرد مزاجا عند حالة اللبن وفي الاكثر يكون اورامه مختلطة من الدم والبلغم اللذان يصلان اليه لغذائه
او من الدم الطمثي الذي يصير اليه ليستحيل لبنا اذا كان مختلطا بالبلغم وقد ينعقد الثدي من الرجال والنساء
عند البلوغ لان الآت التناسل في هذا الوقت تسخن وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها
لتكميل افعالها وتخمير خلقتها على نوع بحران ما فيتصعد عند ذلك الابخرة ورطوبات من تلك الرطوبات
الى الثديين للمشاركة التامة التي بينها وبين الآت التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت
تلك الابخرة والرطوبات اليهما بردت وربما ثبتت لبرد مزاجها ويحلل ما رق ولطف منها لسخافة بنيتها
وينعقد الباقي فاذا قويت الحرارة في الذكران لطفته وحللته وزال التعقد وفي الاناث يزداد عظما لكثرة
المادة الطمثية وضعف الحرارة عن تحليل المنعقد واعتناء الطبيعة ايضا بتعظيمها لتوليد اللبن فيزداد
الى زيادة وتخت سيما عند الحبل وعلامات المواد ومعالجات الاورام باقسامها معروفة والذي يخص
بالثدي في الابتداء دقيق الباقلى لانه يردع ويحلل والسكنجبين لانه يلطف واما يخلط به لان العضو
شديد الاستعداد لانعقاد المادة فيه بسبب تخلخل الطبيعة وكذلك لاجل سخافة جوهره مع حرارته او
دهن ورد لانه يلين ويمنع من التقلب يخل لانه يقطع ويلطف ويطول من زهر بنفسج ونيلوفر للارخاء
وعدس لتليينه الاورام وتحليلها وفي التبريد يخلط بالضماد والتطول المذكورين حلبة والكليل الملك
وبابونج لزيادة التليين والارخاء والتحليل ثم بعد التبريد يستعمل من المحللات صرفة ابقاء الثدي
على صغره حتى يكون منكتفا لا يسقط على الصدر طين حر وخل وماء عفص والسفيداج فان من يبرد
من الكثير

درونج زرنبغون ... بهمن ...

قلة اللبن

العضو فيضعف قوته الجاذبة للغذاء والهاضمة ايضا وتجمد الغذاء السائل وتمنع درورة بردها
وتجففيها وتقبض العضو وتجمعه وتكثفه فلا تمكن للنماء ويضيق عروقه ومجاريه فلا ينفذ فيها الغذاء
قدر ما ينمو ويزداد به ويزرنبح وعصارته فان ذلك يفرط تبريد وتجمد العضو وتحيل مزاجه الى حد
لا يقبل تاثير القوى النفسانية فكيف في قبول تاثير القوى المتصرفة في الغذاء مفردة ومجموعة يستعمل
على الثدي بخرقة كتان ليكون تبريده اقوى قلة اللبن يكون اما لقلة الدم لان تولد اللبن انما يكون
من الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن غذاء الثدي وانما يكون كثيرا اذا كان ما يفضل عن غذاء الاعضاء
كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من اهتمامها بتوليد اللبن فلذلك انما
يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا الا بالافراط وقلة الدم اما لقلة الاغذية التي هي السبب المادي له
او لرقة منه واما لرداءة الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن ورداءته اما لغلبة خلط من الاخلاط الثلثة
عليه او لفساد مزاج مني الدم لفساد الغذاء او لفساد مزاج البدن او الثدي بان يكون مفرط الحرارة
يحمض الرطوبة ويفنيها او يذيب الرطوبة ويرقعها فيكسر مائيتها ويبعد عن الاعتدال الدموي او يكون مفرط
البرودة فيجمد الدم ويغلظ او يرفعه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة فيغمر الحرارة
او مفرط اليبوسة فيجمع اللبن ويقلله لان جوهره جوهر رطب واما لكثرة الدم جدا فيعجز القوى لانغمارها
تحت المادة الكثيرة عن التصرف فيها ولذا يكون كثرة الدم بالافراط مانعا من السمن في الاكثر فلا يقوى
الطبيعة على هضمه واحالته لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته وغلبة البلغم بغلظ
اللبن وبياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط
فالمزاج يابس يجمع ويشق مائيته فينعقد جبنيته ويغلظ ويصير كالخيوط العلاج تعديل المزاج ان كان
السبب فساد مزاج وتقليل الاغذية في المقدار لئلا يفسد في المعدة لكثرته ان كان السبب قلة الغذاء
واصلاحها في الكيفية ان كان السبب رداءة الدم لفساد الغذاء واستفراغ الخلط المفسد للدم ان كان
السبب رداءته لافساد الخلط الغالب لوجوب الاستفراغ الموجب لقلة الدم ان كان السبب الزيادة وتقليل الكثرة
المفرط من الدم بالفصد وغيره ان كان السبب كثرة الدم وليكن العمدة في تكثير اللبن على الاغذية اكثرها

على الادوية لان الاغذية تقوم مقام المادة المنفعلة والادوية منها تقوم مقام السبب الفاعل وتمرقة المرضوضة
الصفراوية للمزاج الاكحل من العشب في سعته يرطب مزاجها بتكثير الغذاء ويبرد ويودع الى السكن لان
السكون مبرد ولزوال السبب المنقش للحرارة ومواظبته مرطب لفقدان التحليل ويلزم البلغمية
المزاج الحركة والتعب لتسخين المزاج وتحليل البلغم وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية نافع لما
فيه تسخين باعتدال لا يسرع الى التجفيف ويرطب باعتدال ومادة الدم انما هي الحارة الرطبة وماء
الشعير بالسكر لئلا يحمض في المعدة او شراب النيلوفر لزيادة التبريد والترطيب للصفراوية نافع و
المبرد مثل الثلج لما اولى لسعة البرد والفعل على تسكين حرارتها واكل ضرع الضان والمعز نافع في
تكثير اللبن بان يؤخذ الضرع بما فيه من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويلقى في القدر وذلك لما فيه من
المشاكلة الموجبة للاستحالة الى اللبن سريعا او لخاصية فيه مقتضية الاستحالة اليه والاحساء المتخذة من
الحنطة والسمن البقري نافع لما فيه رطوبة مناسبة لمزاج اللبن وكذلك شرب اللبن لسبب
المشاكلة الموجبة شدة الاستعداد لتوليد اللبن بالسكر او العسل فيكون سريع الانهضام مع مقوية
حرارتها وبعونة تصرف الطبيعة فيه لاشتهائها وميلها الى الحلاوة ولئلا يتقطع وحلاوة وا كثر
غذاء وللرطبة وهي السعتر خاصية في تنقية الدم الكثير الى الثدي وكل ما يغزر المني يغزر اللبن و
كل ما يضعف المني يضعف اللبن لان المني واللبن متناسبان في الطبيعة ولكل واحد منهما فضلة غذاء عضو
غذوي رطب لكل واحد منهما دم قد استحال عن الدموية الى مزاج ابرد والاغذية المسخنة وهي التي
يتولد منها دم صالح نافعة في تكثير اللبن لانه مادة اللبن واذا كثرت المادة كثر اللبن بالضرورة امراض
المعدة علاماتها امزجتها علامات الحار عطش لاشتياق الطبيعة الى ما يسكنها وليس كالعطش الحادث
بالحار ولا يسكن بالهواء البارد كما يسكن بالماء البارد بخلاف العطش القلبي لما ذكر وحافية الجشاء
لما يحترق فيها الطعام ويتدخن ويرتفع عنه الاجزاء دخانية ويندفع بالجشاء فيحس في الحلق عند ارتفاعهما
كالدخان وسبب ذلك مصادرة الحرارة الغريبة للتصرف في الغذاء قبل الغريزية وغلبتها الا حراق
وسهوكة الريق وهي نوع من العفونة مثل عفونة السمك بسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبات

المعدة امراض

المعدة وافسادها لها على ضرب من التعفين وهو انما يكون اذا كان المنفعل مليناً او حدثت
فيه دهنية بتلك الحرارة فانها تحدث فيه هوائية ويمازجها بالمائية والارضية التي فيه واحراق الاغذية
اللطيفة فيها مثل لحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد لقبول فعل الحرارة لانها سهلة التبرخ و
التصعد فيسبق فعل الحرارة فيها قبل الهاضمة فتحترق وتبذخ وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل
لحم البقر وسبب ذلك ان الهضم يتم باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم
وذلك انما يتم بتغيير في صورته وذلك غير محتاج الى قوة لها فرط صلاح والحرارة من شانها ترخيص ما في
المعدة وغيرها من الطعام وطبخه وتنضيجه واذابته وتغريته وترقيقه فاذا كان الطعام غليظاً كانت الحرارة
معينة للقوة الهاضمة بما يحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعداً للاحتراق
والتبخر عن الحرارة لشدة تماسك اجزائه فيسبق الهضم فيه لافعال الحرارة فينهضم سريعاً ولا يفسد بفعل
الحرارة بخلاف اللطيف فان فعل الحرارة يسبق فيها فعل الهاضمة فيفسد الا ان يفرط سوء المزاج الحار
فلا ينهضم اللطيف ولا الغليظ لسبق فعل الحرارة في جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون
الهضم مع الحرارة اقوى من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون
بجمع المعدة وقبضها وتكثيفها كما يكون عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تجمع الشيء كما يحدثها
السوداء ولذلك فان من الناس من يكون شهوته للطعام قاصرة فاذا شرب الماء البارد قويت
لتبريده فم المعدة والحرارة ترخي للمعدة وترهلها وترقق الفضول وتسيلها فيمتلئ بها المعدة و
يعاف الغذاء وح علامات البرودة كثرة جشاء يؤدي طعم الطعام لقصور تصرف القوة الهاضمة فيه
فينفصل عنه الابخرة رياحية كثيرة تندفع بالجشاء ويؤدي طعم الطعام لعدم استحالته في صورته وبطوء
انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف والاين وكل حركة فانما يكون بالحرارة
فاذا غلبت البرد طال زمان تلك الاحالة هذا اذا لم يكن البرد مفرطاً فاذا افرط بطلت الاحالة وعدم
انهضام الغليظة مطلقاً لعدم الاستعداد والتقبل وضعف الفاعل وربما اوجبت البرودة تجشياً وربما كان التخلي
عن الغذاء لطول توقفه من الرطوبات الغير المنهضمة التي يكون في المعدة الخرع غليظة فتبلد الحرارة كثيرة

خلاء

الغليظة

علامات البرودة

منفصل

لا يتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقتها الاجزاء النارية صارت رياحاً نافخة وقلة العطش
وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش فيخضخض الماء فيها لانها لا
لاتشتمل على الماء فيخضخض فيها الماء كما يخضخض في القراب الجافة ونفورها عن الاغذية اليابسة لتضررها
بها واشتهاء المرق والادهان لان النفس انما يميل الى المعدل المصلح وهو بالضرورة يكون مضاد المزاج
الخارج عن الاعتدال وتحلل البدن لان المعدة عند اليبس يصير مثل معدة المشايخ لا تقدر على هضم الطعام
كما ينبغي لان الرطوبة يعاون الهضم في تسييل الغذاء وقبوله للاحالة والطبخ واضداد ذلك من كثرة الريق
وقلة العطش والنفور عن الاغذية واشتهاء القلايا والمشويات علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة
فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس
في جميع الامزجة وعلامات المواد طعم الفم لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات
الامزجة الساذجة ووجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي لان الصفراء و
السوداء يوجعان بافراطهما مزاج المعدة بالكيفية الحادة وبتوزيعهما اتصالها بلذعها لياخذها لانهما
ملحان او باللذع والحدة ايضا واما الدم فانه اذا انصب الى المعدة جمد وحدث منه اعراض جمود
الدم واما البلغم فانه لبرده وخدره ولرطوبته يرخي ولين فهما يوجب عدم الايلام بل يسكن الالم الا ان
يكون البلغم مالحاً او حامضاً فيولم بالتقطيع واللذع او كثر المقدار فيولم بالتمديد وتفرق الاتصال او
عن ماكول يغير مزاج المعدة واكثره الحار اللاذع واما تفريق الاتصال عن ريح في جوف المعدة او فيما
بين طبقاتها ممددا او عن خلط يلذع ويفرق الاتصال لذلك كالصفراء على ما ذكر او معا اي سوء المزاج وتفرق
الاتصال معاً كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة لا تخلو من كيفية اصلية ومن كيفية غريبة
حادثة لها من الاحتقان فلا بد ان معها سوء مزاج والمادة اذا انصبت الى العضو المتورم فرقت اجزاءه
بعضها عن بعض حتى ياخذ لنفسها مكاناً فلا بد ان يكون مع الورم تفرق اتصال ولكل من سوء المزاج
والتفرق مولم واصحاب المراقيا اي السوداء المراقية منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول الوجع بالجشاء
الغذاء من المعدة وسبب ذلك سوداء محترقة كانت مستقرة في قعر معدته لغلبة الارضية عليها فاذا تحركت

علامات اليبوسة

علامات الرطوبة

الرطبة

علامات المركبة

وجع المعدة

وجع المعدة

يكون ح

بالغذاء وربما انبعث الم المعدة او جعت لنوكاتها ولم يكن يوجع حيث كانت في قعرها لعدم فوة الحس
هناك فاذا انحدر ذلك الغذاء زال الوجع لزوال الموذي والسوداء كانت تنصب الى المعدة عند خلائها
ايضا لكنها يكون راسبة في قعرها ومنهم الذين اصحاب المراقيا من يعرض له ذلك الوجع عند آخر حصول
الطعام في معدته بعد سبع ساعات الى عشر ساعات بسبب ضعف المعدة فان الضعف متى كان غالبا عليها
لم ينحدر الطعام عنها عند الساعة العاشرة وهو الذي يكون بسبب علته وورم في قعر المعدة او فيه وفي
الماساريقا معا او بسبب السدة فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثفل الى البواب او عند نفوذ صفو الكيلوس
الى الماساريقا ولا يزول الوجع فيه بسبب السدة المانعة عن نفوذ الثفل ونفوذ الغذاء الا بالقي لكي يخرج
الموذي كله او اكثره من المعدة وذلك القي الى حين انما يكون لانصباب السوداء الحرافية اليها فيتبع الطعام
ويستحيل الى تلك الكيفية الحامضة بنفسها او لمخالطة السوداء به واما لا يوجد عقيب الاكل لعلتها وقلة فساد الغذاء
بها فلا ينادي فم المعدة به عند ارتقائه لعلة فساده ولا قويا لذلك ولضعف الحس وانما يحصل الاذى عند
الانحدار لضيق المواضع وتمدد بمرور الغذاء عليها واما لا يزول الوجع الا بالقي لضيق المواضع الاخر
وبعد اندفاع ما في المعدة عنها ويمكن ان يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة اذا كانت شديدة الحموضة او جعت
بعد الاكل لما يرتقي الى اعالي المعدة واما اذا لم يكن بهذه الرداءة والحموضة شديدا ذي اعالي المعدة بها
الى ان يتهضم الطعام ويستحيل السوداء ويزداد خبثها ويظهر اذاها ويحتاج اعالي المعدة الى دفعها
ويعرف ذلك الانصباب بخروجها الى خروج السوداء الحرافية بالقي ومن الناس من يوجعه معدته على الجوع
فاذا اكل شيئا سكن الوجع وذلك بانصباب الصفراء الى المعدة للخواء او عند الخواء ينصب الى المعدة ما هو
ارق واحد من المواد وتلك المادة قد يكون صديدية وهو نادر لان تولدها في البدن قليل جدا وقد يكون
صفراوية وهو الاكثر بسبب ان اللذع والحرقة عنها يكون شديدا وهي كثيرة الوجود في البدن ايضا وقد
يكون سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن من شانها ان ينصب الى المعدة عند خلائها وهو ايضا نادر
لان السوداء المنصبة الى المعدة من الطحال لا يكون حادة لذاعة واما لا يسكن هذا الوجع بالاكل لما
ينكسر حدة تلك المادة ولذعها بمخالطة الطعام ويعرف ذلك الانصباب الصفراء بمرارة الفم وعلامات
الصفراء

من الغثيان واللهيب والعطش وغيرها وخروجها بالقي وقد يكون وجع المعدة لفرط حرها فيتأذى
بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون الوجع من شرب ماء بارد لانه يلاقي المعدة وهو باق
على صرافة برده والمعدة عضو عصبي ذكي الحس والبرد من اضر الاشياء بالعصب فيتاذى منه سيما على
الريق لان تاثيره حينئذ يكون اقوى لعدم الغذاء العائق له عن ملاقاة جرم المعدة والنفوذ فيها فان
الغذاء اذا اختلط به عاقه عن النفوذ وكسر سورة برده واما عند خلاء المعدة فيوجد منه كثيرا وجع
لا يطاق وربما قيل بسبب مشاركة القلب للمعدة وتاذي الوجع منها اليه ويعرف هذا الوجع بتقدمه
اي بتقدم شرب الماء البارد وقد ينحدر وجع المعدة الى ان يتسبب الى الامعاء فيصير قولنجا والكثير هذا
القولنج يكون في الامعاء العليا القريبة من المعدة العلاج باستفراغ الخلط الفاعل بادوية مخصوصة
باستفراغه كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقي لان الصفراء للطافتها وحدتها
يرتقي الى اعالي المعدة فيسهل اندفاعها بالقي وطبيخ الافتيمون للسوداوي وبتعديل المزاج بعد الاستفراغ
ان كان سوء المزاج باقيا اما المزاج الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح او شراب
الحماض او ربوبها في ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة فان هذه مع تبريد يقوي المعدة وشربها فلا
يقبل الفضول وقد يحتاج عند افراط الحرارة الى الكافور او شراب الليمو او اقراصه او شراب انبرباريس
او عصارته وصنعتها ان يعصر الانبرباريس الرطب ويصفى ويغلي بنارها دية حتى يثخن وان تعذر الرطب
ينقع ويغلي بالماء ويصفى ثم يغلى حتى يثخن وماء الورد بامثال هذه الاشربة المذكورة او بالسكر شراب
الليمو السفرجلي وهو ان يخلط ماء السفرجل مع ماء الليمو ويطبخ مع السكر او السكنجبين السفرجلي وصنعته ان
يؤخذ من ماء السفرجل جزء ومن السكر جزء ومن الخل ربع جزء ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل او
السكنجبين الرماني وصنعته ان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط مع كل رطل منه رطل من السكر ويطبخ حتى يعتدل
قوامه بالغ في تبريد المعدة مع ما فيهما من القبض والتقوية والرائب وهو اللبن الذي نفض الماء عنه بعد ان اذيب
عظيم النفع لانه يبرد ويطفي لهيب المعدة ويسرع نزوله عن المعدة وربما يكفي في تبريد المعدة شرب ماء بارد
على الريق لما ذكر وقرص الطباشير الحامض اي المعمول ببزر الحماض وصنعته ورد ستة منهم من كل اربعة

العلاج

هذا شروع في تبديل المزاج الباقي بعد الاستفراغ

منه يؤخذ بغير الرطب

السكنجبين السفرجلي

السكنجبين الرماني

قرص الطباشير الحامض

الاغذية

مع بزر الخماص ستة جم طباشير ثلثة جم زعفران جم بورق ويخلل ويعجن بماء البزرقطونا ويقرص اقراص الطباشير الكافوري باحد هذه الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية والزرشكية والرمانية والسماقية والقرعية بماء الليمو والريباج والشلبان ويطبخ الزبيب والجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثري والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون النضج المملح لان النضيج منه حار سريع الفساد رديء للمعدة والفج بارد يابس رديء للمعدة يبطي الانهضام واذا خلل بالملح كان الطف والصحناة التي منه وهي ادام تتخذ من السمك الصغار والسماق وماء الليمو وغير ذلك من الحموضات

الاضمدة

وهي مبردة مقوية للمعدة الاضمدة سويق شعير بماء ورد اقراص ورد وصندل ورب التفاح ورب البزرقطونا وغيره

الادهان

كافور الادهان دهن السفرجل وصنعته ان يؤخذ من ماء السفرجل ثلثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوما في الشمس وقد يطبخ السفرجل في الماء حتى يتهري ثم يصفى ويلقى عليه مثل نصفه دهن ورد ويطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل في الدهن ويغطى بشياب اياما كثيرة حتى يصير قوته في الدهن ثم يعصر او دهن الورد واوفقها بان يجعل في الدهن ليكون التبريد والتقوية اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس الرطب او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يبقى الدهن وحده لزيادة التبريد والتقوية واما المزاج البارد فالمعاجين

المزاج البارد

والجوارشنات الحارة كالجلنجبين والكموني والفلافلي القابض وجوارشن التفاح وجوارشن الاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط بها بعض الاشربة البارد ليعتدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي وشراب الليمو السفرجلي وغير ذلك مما فيه مع التبريد تقوية للمعدة

الاغذية

الاغذية الفراريج والدراج والعصافير مطبخة او الجدي او النواهض من الحمام مطبخة او مشوية ليزداد دهنها وسمنها مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل

الاضمدة

الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب ورب الاس قال جالينوس ان عصارة الآس فليس يعصرها رقة فقط بل من حبه ايضا وهو مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والآخر لطيف حار ويتفذ اللطيف الحار اولا ثم يأتي بعده البارد فيفعل ويشتد او بماء القرنفل الرطب الادهان دهن الياسمين او دهن القسط بالمصطكي والسنبل او دهن الورد او زيت بالمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والوجع الرحمي يكمد المعدة بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة

فان قيل دهن الورد لما ورد في علاج الحار لا يناسب ايراده ههنا

وباقي علاجه كعلاج البارد لان الاشياء الحارة تلطف الريح وتسخنه وتحلله واما المزاج اليابس

المزاج اليابس

فالترطيب بماء الشعير بالسكر او شراب التفاح الحلو فانه مع ما يقوي المعدة يرطب وماء الشعير المبزر ببزر الخطمي والخبازي والقثاء والقرع غاية ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ الاغذية الامراق مثل مرقة الطيور الخفيفة واللحوم الرخصة والثرائد الدهنية

الاغذية

الاضمدة

الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان ولعاب بزرقطونا بماء الورد ليقوي المعدة

الادهان

بعطريته الادهان دهن البنفسج ودهن الورد واما المزاج الرطب فالورد وشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة وسماق وزرورد وطباشير يسحق ويستعمل بماء الورد

المزاج الرطب

واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج علاجهما واما الوجع الورمي فكالاستفراغ من جادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بعد الانضاج بشرط ان يخلط مع ادوية المحلل بعض القوابض مثل الورد والصندل لئلا تنحل قوة المعدة من قوة التحليل وينحل بانحلال قوتها قوة الكبد والقلب بالمجاورة بسبب

الامزجة المركبة

ان القوابض تقوي جرمها وتشده ويكفيه فيجتمع قواها ولا ينفرق واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه ادى الى ورمها لان الوجع يضعف القوة بتحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة ونقله ما يرد على العضو من الغذاء المقوي للقوة لاشتغال الطبيعة عن التصرف في الغذاء واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما يتوجه اليه من المواد عاجزا عن دفعه وعن دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعة لاصلاحه ودفع اذاه يتوجه اليه مع الاخلاط ويجذب اليه مواد متوفرة للدواء التقوية والوجع ايضا يثير الحرارة او يا لرياح والعفونة فيسري العفونة منها الى القلب واياما الجاورة ومن القلب الى سائر البدن وينبغي ان يقصد في الوجع الورمي اولا التحليل المادة ويسكن سورة الحمى بما يذكره في معالجتها اي معالجة الحمى ويضمد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء ضياء وصندل وجميع الاضمدة المذكورة البارد في علاج سوء المزاج الحار ليردع المادة ثم يسقى ماء الهندباء بلبن الخيار شنبر وشراب البنفسج لتليين الطبيعة وتحليل الورم ودهن اللوز حلو ليعين على التحليل والتليين وليمنع المغص الكائن من الخيار شنبر في الامعاء الضعيفة ثم بعد الانتهاء يضمد ببزر البنفسج وزرورد ودقيق الشعير وخطمي بماء ورد وماء هندباء ثم بعد ذلك يكثر من المحللات مع بعض القوابض العطرة لما ذكر من انها تحفظ القوة والروح عن التحليل خصوصا والمعدة مع

الاضمد

كثرة الارواح قوية الحس ويضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبه وبزر كتان مع بابونج وزوفا وسنبل الطيب
وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا لئلا يعرض لها الضغط ويزيد الالم بالامتلاء ولانها
بسبب الوجع يضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد التخمة وفساد الغذاء قال المص ان الطعام اذا لم
ينهضم في المعدة فلا يخلو اما ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون
كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى ببطلان الهضم اذا احس بفساد الغذاء في المعدة بالحموضة في الفم
او في الجشاء او الجشاء الدخاني لان تغير الطعام ان كان بسبب البرد كان الى الحموضة وان كان بسبب الحر المفرط
كان الى الدخانية ويتولد عند ذلك دخان في المعدة متصفة بهذه الصفة وتتحرك صاعدة الى الفم او الحلق
فخفف في المعدة لكثرة الفضول المتولدة فيها فليبادر الى اخراج ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام
لئلا يفسد الاخلاط بمخالطته اما في المعدة فليبادر في اخراجه الى القيء فانه اسهل فان تعسر القيء اولى ان الثقل
اي ثقل الطعام فهو مال الى اسفل فليعن الطبيعة لان الاسهال حينئذ اسهل بشرب الماء القوي الحار لانه
يزيب ما في المعدة والامعاء ويغسلهما من الفضول ويرخي جرمهما فيتسع ويزلق الثقل فيها لكنه يوهن قوة
المعدة بارخائه لاجل رطوبته الاصلية وحرارته العرضية فيخلط لذلك بقليل مصطكي ليدفع به هذا الضرر واما ينبغي
ان يكون قوي الحرارة لان الذي ربما احدث فيه من التغيير هو انه موجبة للطفو يوجب الغثيان والقيء وتحلل
فيتبعه مسهلة او حقنة لينة لينجذب الطعام الى اسفل فاذا انقيت الثفل منه استعمل بعض الاشربة المقوية
للمعدة لانها لا بد ان يكون ضعيفة قبل التخمة وان لم تكن ضعيفة فما تولد فيها من الفضول بعد التخمة كشراب التفاح
وشراب الحصرم بعرض العود او مثله اي شراب سفرجل مطيب بالمصطكي والقرنفل والعود وغيرها من الافاويه
او سادج بحسب المزاج ويترك الغذاء زمانا طويلا لتتوجه الطبيعة الى بقية الغذاء الفاسد فيصلحها او يدفعها
لان الطبيعة اذا لم تجد ما تهضمه من الغذاء عطفت على ما في البدن وهضمته او غذت بما يصلح للتغذية وحللت
لطيف ما لا يصلح للتغذية ودفعت الغليظ الباقي منه وهو قدر يسير تقوى عليه لاجل ان المنفعل اذا قل قوي
تاثير الفاعل فيه ولتقوى قوة المعدة الى الصلاح ويزول عنها كلالها ويلزم الهدوء والدعة لتستريح القوى
والارواح من تعب حركة القيء والاسهال ومن الضعف الحادث من قلة بول المتحلل لان القوة المحركة اذا

امسكت

امسكت عن فعلها اجتمعت وقويت واستراحت واعانت القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في
البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها وايضا المتاخر اذا كان ساكنا كان تاثير المؤثر فيه اقوى ثم يدخل الحمام
لتلطيف ما حصل في البدن ويندفع بالعرق والبخار وينام نوما طويلا لان الارواح والقوى الحرارة
الغريزية ينعكس الى الباطن ويجتمع فيه عند النوم فيقوى تصرفها في اصلاح ما فسد من الطعام الغذاء ويلطف التدبير
بعد ما ايا ما لان قوى المعدة اذا ضعفت لم تتهيا لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي حتى يرجع الى قوتها وذلك
اي يكون بتدريج والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا قليل المقدار كثير التغذية اما اللطافة فليكون سهل
الانهضام واما قلته فليتمكن المعدة على هضمه واما كثرة تغذيته فلان البدن قد فاته الغذاء في مدة التخمة
ومدة ترك الغذاء نقصان الشهوة وهي المعنى الذي يسمى جوعا وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط
يميت القوة الشهوانية لان كمال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى
واذا افرط الخروج بطلت وماتت اذ الافراط مناف للحياة والصحة او يكون لحرارة مشوقة الى البارد
والرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء فان الغالب على الغذاء هو الاجزاء الارضية
ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضي وسبب ذلك ان الطبيعة اذا مالت الى شيء لم
يمكن ان يميل الى ضده في تلك الحالة على ان الحرارة يرخي المعدة ويرقق الفضول ويسيلها الى المعدة وتجذبها
اليها ايضا فيضاف الغذاء حرا او لصفراء غالبة في المعدة او لاخلاط لذاعة لا لاخلاط الشديدة العفونة توجب
الغثيان ويفسد الشهوة وهو الغثيان اللازم لها الصفراء فلم رداءتها ولذعها وحدتها واما الاخلاط الردية
فلفسادها فساد المعدة منها ويتحرك الى الدفع ويكون لها حاجة الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء
فيقبل على الدفع ويعرض عن الجذب على ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسكن شهوتها لما لا تحس معها المعدة
بالخلو عن الغذاء وكذلك ما يكون عقيب التخم او عند التخم لملى المعدة من الاخلاط فاسدة لحوجها الى التقذف
والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لقلة الدم وخلو البدن منه وللضعف الحادث من الغالب ان
قلته يوجب قلة الروح وقلته يوجب ضعف القوى وعند ضعفها لا يحصل الامتصاص فلا يتصل الى فم المعدة
فلا يشتهي الغذاء حيث لا يحس بخلو البدن كما يكون للناقهين مع النقوة ولمن افرط به الاسهال في ضعف قوته

نقصان الشهوة

الشهوانية وقوته الجاذبة من البدن لكنه بسبب حلوه وقد يكون لعلة انصباب السوداء من الطحال الى
فم المعدة لسدة في المجرى الذي بينهما فلا يدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة لانه يلدعه و
يدغدغه فم المعدة بمنزلة ما يفعله السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض فان
المرض عدو للطبيعة والغذاء وان كان صديقا مقويا لها لكنه عدو لها لصداقته للمرض فدفع المرض يكون
لذلك اهم من جذب الغذاء وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء انبعثت وذلك الهوس
اما لتنبيه القوة الجاذبة بسبب تناول الغذاء او لتعديله مزاج المعدة الذي قد ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج
المبطل حارا مثلا فدخل طعام بارد بالفعل فانه يسكن به ويعتدل ويهيج الشهوة ومن الناس من تنبعث
شهوته بالماء البارد وهو حار المعدة لتعديله حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية
بالتمام فاذا حضر الغذاء ابتدى به لتفرغ الطبيعة عنه واشمأزت وذلك انما يكون بعد مفارقة المرض وسقوط القوى
لا على التمام فتشتهي شيئا من الاطعمة اذا عرضت بصفاتها عليه واذا قدم اليه اشمأز وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية
التي في المعدة فلا تحرك الليف المطاول لتقاضي ما تجذبه والطبيعة ايضا تستشرح باعيانها الى ما تم ما صح
عنده من الغذاء واصلاحه وان ذلك مع سقوط القوى متعذر جدا فتنفر عنه وقد يكون نقصان الشهوة وبطلانها
لديدان يصعد الى فم المعدة ويؤذيه ويفسد مزاجها ويشاركها المعدة في الاذى لاتصالها بها وقد يكون
لعوارض تمازج عفونتها فيعرض للمعدة من ذلك نفور من الطعام خاصة الدسم منه لانه يرخي ويرطب ويزيد في مادة الديدان
وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض له الاستغناء عن بدل المتحلل الذي هو الغذاء لانه اذا لم يكن
تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا تمتص الطبيعة من الورق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى بالغذاء كما يعرض
لكثير السكون لما يحتبس فيهم المواد التي كانت تتحلل بالحركة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان
انتعاش القوة الشهوانية لعطريته فان الروائح العطرة غذاء مقو للروح واذا فقدت الروح بالغذاء فقدت القوى
التي هي محمولة عليها وايضا يبقى في المعدة من الفضول ما كان يندفع على الشراب بالقيء وغيره ولا بد ان يكون
هذا الشخص في الاصل ضعيف المعدة والا لم يتوقف طلبها للغذاء على تلك التقوية والتنقية وقد يكون لما يلزم
الغذاء من استقذار فتنفر الطبع عنه ويعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه وسبب ذلك ان التصورات الوهمية يكون

سلبا بالحوادث بدنية وجمع الغموم والهموم وما شابهها تسقط الشهوة اما بسبب تحريكها الرطوبات الى
المعدة او بسبب افسادها الهضم فيكثر الفضول المعدية او بسبب افسادها المزاج للمعدة بل مزاج جميع البدن فانه
يتبدل بسبب العوارض النفسانية والتصورات الوهمية او بسبب ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغذاء وتدبير البدن
العلاج تعديل المزاج في انواع سوء المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر بما يزيلها
والادوية المقوية للشهوة مثل الميبه السادج والمطيب فانه يقوي المعدة بعفوصته وينعش القوة بعطريته وشراب
الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي لما فيهما من القبض والدغدغة وخل العنصل والكبر بالخل لتدغيع المعدة و
تنقيتها وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان النعنع يقوي المعدة والخل يلذعها والزبيب لما تركب
اللذوع مع ما فيه من قبض خفي يقوي به المعدة والصحناة الشامية فانها تنشف رطوبة المعدة وتقويها وتدغدغها
والبصل والثوم لما فيهما من اللذع والتقطيع والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق لما فيها من القبض والتقوية
والمخللات كلها والزيتون المملح فان الزيتون قابض دابغ للمعدة مقو للشهوة والملح يجفف لذاع والسمك الما
اللذعة وتجفيفه والبقول الزعرور للتقبيض والعفوصة والزعفران عدو الشهوة بسبب حرارته المرخية المضادة
لحموضة السوداء القابضة لفم المعدة المشددة له فان جرانه يعكسون بالاجزاء الباردة التي فيه فلذلك من مرضه
ملينه وذكر المسيحي لذلك وجهين اخرين وقد ذكرناهما ولكن ان يقال انه لشدة تفريحه حتى ان المستكثر منه يموت
بالفرح تخلي الباطن عن القوى والارواح فيضعف تحريكها منه وتسقط الشهوة لذلك فساد الشهوة قد يكون

فساد الشهوة

ذلك لخلط ردي في كيفية مخالف للطبيعي المعتاد ولا مضادة بان يكون بينهما غاية الخلاف لانه لو كان مضادا له
لما عرض بهذا المرض اي الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الردي لان الردي يكون مجتمعا في المعدة مع الموضع
ضد له وهو المعتاد والاشتياق الى اي خرج منه مع ذلك الردي الطبيعة الى اشفائه بضده لانه اذا الحل
شيء انما يكون بضده فيكون هذا الضد الذي يشتاق اليه الطبيعة مخالفا للمعتاد الطبيعي ايضا لان المعتاد
واقع في الوسط بين الردي وضده وليس ضدا لاحدهما اذ لو كان ضدا للردي لما عرض هذا المرض كما
ذكر ولو كان ضدا لضده وليس غيره للزم ان يكون للردي ضدان والشيء الواحد لا يكون له ضدان وذلك
الضد المشتاق اليه كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك من الاشياء التي لها كيفية مشنعة او

او مقطعة او مغلظة او غير ها العلاج بتنقية الخلط الردى ما. العجل لانه يلطف ويقطع ويطفى ما في المعدة لحرارته ويصعد الى فوق فيسهل به القئ لذلك والملح لانه يذيب الفضول ويقلع الرطوبات اللزجة عن اكل السمك المالح لان الخلط الردى قد يكون ملتبا في نفسه فاذا اختلط بالغذاء سهل اخراجه مع انه يقلع الرطوبات ويلطفها بسبب الملح ونشبث بالخلط الردى للزوجة فيخرج معه ولانه يعطش فيشرب عليه من الماء ما يلين المعدة فيستاق الى القئ الاغذية الغرانج والحم الحولى من الضان لئلا يزداد الخلط الردى كيفا ويسرع انهضام هذه الاغذية ويسهل انحدارها فلا يكثر اشتغال الطبيعة بها عن دفع ما في المعدة تزيرباج مزرة بالدارصيني لانه يسخ ويجفف رطوبات المعدة ويصلح لها قوة فاسدة في الاخلاط والابزار المفتحة يسرع دفع الخلط الردى الى خارج ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل ثلثه ثم زنب مز زنجبيل خمس ثم بليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل نصف ثم يتبع في حل خمر يوما بليلة ويصفى على سكر فان هذا المنقوع يسهل الاخلاط الغليظة ويقطعها ويقوى المعدة فان لم ينق الخلط بهذا المستفرغ بايارج فيقرام بليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من كل نصف ثم زنب سوس ومقل ازرق من كل ربع ثم يعجن بماء الشمار وتحبب حبوبا كبارا لئلا تنحل سريعا بل يطول وقوفها في المعدة فيبقى عملها ما ويستعمل ليلا وينام عليها لئلا تنحدر عن المعدة سريعا لحركة النعظ ولان الطبيعة عند النوم يتوجه بالكلية نحو الباطن فيفرق في المسهل فيقوى عمله لعمل الطبيعة فيه ويكثر مضغ المصطكي والعلك اى علك البطم والانيسون والكمون والنانخواه ويبلع ريقه فانه يقطع الفضول ويلطفها ويطردها ويقوى المعدة الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بخصوصه ومواها سوداء او بلغم حامض او سببها نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة فيلذعه لحدتها او ديدان كبار تخطف الغذاء فيبقى البدن والمعدة جايعين وهذا انما يكون اذا لم يكن الديدان بكثرة الرطوبات الكثيرة العفنة المحيطة بها مستلزمة لتعفن المعدة لتنفرها عن الطعام او حرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن فاذا خلى عنها انتقل المص الى فم المعدة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او كثرة خلاء البدن لعرق او استفراغ محسوس كما يكون عند الاسهال وغيره او تحلل او استفراغ غير محسوس كما يكون عند استعمال الهواء الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما تكون باحساس فم المعدة بالحلو وبلذع السوداء المنصب اليه فزيادتها

انما يكون لزيادة الاحساس بالحلو ولزيادة الاحساس باللذع او لزيادة الامرين العلاج يطعم في التي من الخلط الى مص او الى الحاد الاشياء الدسمة لانها تعدل حموضة الخلط وحدته وتلين وترخي وتنفخ فيزول اللذع والحدة وتندفع الخلط وتمزقه الاشياء الحلوة لانها ايضا تلين وتزيل القبض والتكاثف وتنفخ اكثر من الدسمة وتحلو الفضول الغليظة وتسيلها وتحرك لحرافة وحالخ وحامض لانها للذعها يزيد الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا اما الشراب فلانه ينضج الاخلاط الغليظة ويلطفها ويحدرها ويزلق السوداء ويمحق عاديتها وفيه مع ذلك عطرية مناسبة لفم المعدة وتقوية له ويكثر للروح واما الحلو منه فلانه اشد تسكينا للشهوة ولان الغالب فيه العفص والحامض مما يرفع الشهوة باللذع والقبض واما العتيق فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف فلان الممزوج يقل تسخينه والرطوبة الحادثة فيه من الماء لا تزيل القبض والتكاثف واللذع من المعدة كما يزيله الاسم لانه يحدر عنها للطافته سريعا قبل ان يعمل شيئا واما على الريق فليكون تسخينه اشد وما ثره في فضول المعدة اقوى لعدم اختلاطه بالغذاء واما الاقداح فلان القليل جدا لا يبلغ منه اثر يعتد به والكثير يتغير به باق الاعضاء العطش اى المفرط لانه في وضع الاطباء انما يقال على المفرط من شهوة الماء واذا قيل فلان عطشان فالمراد ان ذلك مفرط سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من الماء البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد لما ذكر او خلط او غذاء يعطش اما بالملوحة لان الملح يحلو ويقطع ويجفف ويلذع فيشوق الطبيعة الى غسله عن المعدة ليزول عنها ضرره فيطلب الماء لانه غسال رقيق ويلين ما في المعدة من الفضول برطوبته ويزيلها بسيلانه وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغسل بشربة او شربتين لانه ينفذ في جميع اجزاء العضو للطافته واذا كان الماء باردا فانه يزيد في العطش لانه يغلظ ذلك المالح فهو مع كونه معطش بالملوحة معطش بالغلظ او يعطش باللزوجة لان اللزج ينشب بالمعدة ولا يتحلل بالحرارة المجردة بل يزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة له فلذلك يطلب الطبع الماء ليتحلل به ذلك اللزج الذي لا يمكن ان يتحلل بالحرارة فقط بل بالرطوبة الحارة مثل عطش من اكل السمك فانه لا يتحلل الا بالماء الحار ولا يتحلل بالبارد واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين ينفذ الماء في الماساريقا للطافته ورقة قوامه ولم يلبث مدة ما يتحلل هذا اللزج بتمامه فيطلب الماء مرة اخرى

الشهوة الكلبية

العطش

ولايزال الامر على ذلك الى ان يتحلل اللزج بتمامه ويذوب ويندفع او يعطش بالغلظ فان الغليظ
لا ينهضم ولا يتحلل بسهولة لشدة تجمع اجزائه والحرارة الموذية تزيده غلظا وجفافا وتحلل لطيفه فتدعوا
الطبيعة الى ترقيقه ليندفع فيطلب الماء وحسب لا يتحلل بشربة او بشربتين يدوم العطش وقال الشيخ الذي
الغليظ يعطش لالتجاء الحرارة اليه ليهضمه لانه بطئ الهضم فيقوى الحرارة في المعدة وتشتاق الطبيعة الى
ما يسكن ليبسها وحرارتها والسمك المالح من الاغذية فمن جملة الكل اى المملوحة واللزجة والغليظ فلذلك
يعطش العلاج اما العطش الكلبي فالروائح الباردة اللذيذة ليكون ميل الطبيعة اليها اشد وقبولها
لها اكثر كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد وماء الخلاف والنيلوفر وبرد القلب بالاشربة والا
والاضمدة المذكورة لعلاجه في سوء مزاجه الحار واما العطش المعدى الحار الذى يكون من فرط حرارة المعدة
فحليب بزر البقلة وبزر القطونا بشراب السكنجبين فان الخل مع حامضه ونفوذ البرد الى عمق جرم المعدة
وكذلك حليب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع وميامها المستخرجة منها انفعها واما البطيخ
الصيفي الذى ليس له حلاوة غالبة او البطيخ الرقي بالسكر غاية والنقوعات الحامضة المتخذة من [illegible]
المشمش والاجاص الا انه ان لم يسكن اواخيق العطش الحار في السن فليكثر من بزر البقلة بما [illegible]
الماء في البوق او شراب السكنجبين وما كان من العطش عن خلط غليظ او لزج في المعدة او ماء حار او سكر
او جلاب بعرق السوس وانيسون فان الماء الحار لقوة غسله يجلو الخلط الغليظ واللزج خصوصا اذا القى
معه ما يقطع ويلطف وينضج ويجلو وهو ايضا يلين جرم المعدة ويرخيه فيسهل نفوذ الماء فيه المسكنة للعطش فيه
وان كان الخلط المعطش مالحا فماء الشعير لانه يجلو وينقي ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويعاون جميع الطعوم
بما فيه من التنقية منه لهذا الخلط بعد تنقية المعدة واخراج ما فيه بقى واسهال وان كان العطش عن اعراض يعتري
الصبي اى يكون غليظه او لزجه او مادة ذهبية منهم واضداده وتنقية المعدة عنه لنقصان الهضم وبطلانه يكون
لكن سببهما سوء مزاج مضعف حتى اى درجة منه لما علم ان كمال الافعال بالاعتدال فربما تشبع بعضهم بماء بارد وشربه على
الريق لافراط العطش الذى اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد فظن منهم ان سبب نقصان
الهضم فيه برد المعدة وكان في الواقع حرارتها فاشتد لذلك وكاستعمال المسخنات علاجه العطش ويفطر

نقصان الهضم

الى ما فيهم وشرب الماء البارد على الريق فيشتد ما تزيح لعدم اختلاطه بالغذاء او نفوذه في
جرم المعدة على صرافته وبسقل مزاج المعدة بذلك ويبطل الهضم لكن المزاج البارد والرطب بذلك الى
نقصان الهضم وبطلانه اولى من باقى الامزجة لان الهضم كما علم طبخ وهو انما يكون بالحرارة لانه انما
يتم باستحالة الغذاء وهى حركة في الكيف والاين فاذا كانت انما يتاتى من الحرارة والبرودة منافية لها
سيما اذا كان مزاج العضو باردا والا فانها اذا افرطت غيرت الهضم لكن تغيرها لا يكون مثل تغير البرودة
وايضا المعدة يهضم بمماسته كالحجم اللون فتكون حابسة عليها من الغذاء الذى يحتاج الى هضم كثير
جدا وكثرته مما يغمر الحرارة الغريزية ويضعفها ويلزم ذلك كثرة تولد الرطوبة والرطوبة وان كانت
معينة في افعال الهاضمة من الاحالة والتعريق والجمع لكنها اذا افرطت وانضمت الى البرودة ازدادت
فيما يوجبه لانها يغمر الحرارة ويطفيها والبرودة ايضا مر يوجبها لعدم التحليل وتوليد الرطوبة الفضلية
مع ما فى الرطوبة ايضا يضعف القوة الماسكة التى بها عند الهضم فعل الهاضمة ويكون نقصان
الهضم وبطلانه بجميع ما ذكر ضعف الشهوة اما حدوثه بسبب سوء المزاج المفرط فظاهر واما بسبب
الاخلاط الردية فلاشتغال الطبيعة بها عن الغذاء الجديد فلا يكون اهتمامها بهضمه كما يكون عند
فراغها وكذلك ما يكون بسبب التخم واما قلة الدم فلانها يوجب الضعف في جميع القوى واما بسبب قلة
انصباب السوداء فلانها لعين على الهضم بجمعها المعدة بعفوصتها واما بسبب اشتغال الطبيعة بما هو اهم
من الغذاء فظاهر واما بسبب الهزال فلتنفر الطبيعة بعد ذلك عن الغذاء فلا يتوجه عليه ولا يشتغل بهضمه واما
بسبب قلة التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما بسبب انقطاع الشراب فلفقدان انتعاش
القوة الهاضمة واما بسبب قذارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليه لتنفرها عنه وضعف جرمها الى جرم المعدة
وسهل ما ينجر اليه منها اولى الاسباب بذلك لان قوام المعدة سوق ويتلاشى فلا طبع لها لانه اذا
فتحت زواياه ولان المعدة لا يجود اشتمالها على الغذاء فلا يهضم على ما ينبغى اذ الهضم التام انما يكون عند
جودة الاشتمال وقد يكون لطفو الطعام في اعلى المعدة لان كمال الهضم في قعر المعدة لان الطبقة الخارجة
من طبقته كثيرة اللحم بخلاف اعلاها ولم يكون الطفو عن اللبن لكثرة رطوبته ودسومته وكثرة تبخره وعن الخمر

وكثرة رطوبته وغلبة حرارته وكثرة تبخره وعن الجرالى رلان فيه فضل رطوبة لحارته وحرارة عرضية يطفو
لذلك في المعدة او يكون لسرعة نزوله اى نزول الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيها ريث ما يستوفى الهضم
التام فيعرض له لا محالة قصور في الهضم بقدر ما فوته من المعدة الواجبة في المكث كما يحدث عن الغذاء
المزلق كل لاجاص والعلاج تعديل المزاج فيما كان حدوثه عن سوء المزاج وفى الاكثر يكون النقصان والبطلان
عن برد ورطوبة لما ذكر والادوية النافعة لذلك اى للبرد والرطوبة الخلنجبين وجوارش الاترج والسفرجلى
القابض والمبهة المطيب افراداو نحوه مع المصطكى والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد
وقرص الليمو وقرص الاميرباريس الكبر ومن السفوفات المقوية للهضم بالتسخين وتجفيف الرطوبات الغريبة
كرى بالسنه وزرورود منكوم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون مكلا نصف هم كباشر وكل ونبهم هكذا ربع
هم عنوبه مثقال مسك حبوبه وهى اربع شعيرات بدق ناعما ويستعمل بالخلنجبين السكرى والغذاء من لحم الدراريج
والدجاج والجدى مطبخة مبزرة بالابزار الحارة والكربع اليابس وتعلق حجر اليشب على المعدة يقوى الهضم
وينفع اوجاعها لخاصية فيه واليشب انواع ابيض ومايل الى السواد شفاف واسود ومايل الى الصفرة واصفر
قال جالينوس بهذه الخاصية في اليشب الاصفر قال علقته في العنق وجعلت له طولا حتى لا يبلغ الى فم المعدة
فوجدته نافعا فساد الهضم وهو ان يتغير الطعام في المعدة الى بعض الكيفيات الردية بسبب اما من الغذاء بان يكون
اكثر مما ينبغى فيحمل بصرف القوة الهاضمة فيه لا تبلغ الى القدر الذى ينبغى اذ المنفعل لما كان اكثر كان تاثير
الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية كالحموضة مثلا او يكون اقل مما ينبغى فينفعل عن القوة
الهاضمة فوق الذى ينبغى فيحترق فان قيل زيادة فعل الهاضمة هو زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد
اجيب بان لكل قوة اذا كمل فعلها بطل تاثيرها فى ذاتم فعل الهاضمة المعدية في الطعام اليسير تخلف عنه لان فعلها
قد كمل فيتصرف فيه الحرارة الغريبة ويعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون اذا لم يرفعه الدافعة بعد
كمال هضمه عن المعدة او يكون سريع الفساد لجوهره كالسمك الطرى فانه بكثرة رطوبته وسخافته سريع الى الفساد
او لسرعة استحالته الى التغير كاللبن الحليب فانه لكثرة مائيته وضعف حرارته مع دسومته يفسد بسرعة فيتوضى
او لحمض او لنفخ ترتيبه في الاكل بان يستعمل سريع الهضم الانهضام بعد بطئ الانهضام فينهضم السريع اولا ويعادقه

فساد الهضم

ويعاوقه الطعام الذى لم ينهضم بعد عن النفوذ فيفسد بالحرارة الغريبة ويفسد الآخر باختلاطه به اولا
سعاله في غير وقته اى وقت استعماله بان يستعمل وقت ما يكون في المعدة امتلاء وبقية من الطعام السابق
لان الطعام ان لم يستعمل بالثانى فسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول
ويفسد الثانى ايضا او تشتغل به مع اشتغاله بالاول فيكون فعله في كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا او لانه فى
حركة عنيفة عليه فانها تقلقله وتخضخضه وتسيل اجزاوه من مكان الى مكان فلا يجود الهضم لانه انما يتم باحالة كل جزء
من اجزاء قعر المعدة لما يلاصقه ويماسه من اجزاء الغذاء الى طبيعته وانما يكون ذلك عند دوام الملاقاة او لانه
شرب ماء كثير عليه لانه يحول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع احتواء المعدة عليه ولانه يصعد الغذاء الى اعالى
المعدة لاجل انه لرقته ينفذ في الخلل الذى بين الغذاء فيرفعه وقد يكون فساد الهضم بسبب في نفس المعدة لا من الغذاء
بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء لما ذكر من ان فعل الحرارة الغريبة يسبق في الغذاء على فعل الحرارة الغريزية
والقوة الهاضمة او رياح او قروح في المعدة تمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها تباعد المعدة
وتنحى اجزاءها عن ملاقاة الغذاء وربما اوجبت طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام اذا
لقيها اذاها فتنقبض عنه المعدة ولا تحتوى عليه وبان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردى سوداء او صفراء
بعد الغذاء يختلط معه او لا ضعافه عن اجادة الهضم كما يكون فساد الهضم لاصحاب المرار وبالكثرة انصباب السوداء
الى معدهم الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضى يحدث من اجتماع جرم فم المعدة في نفسها هربا من المؤذى وتمدد
الانبساط المحرج لاجزائه للدفع ومن تمدد انبساطى يحدث في اجزاء فم المعدة لدفع ما يؤذيه واخراجه باجتماع الاجزاء و
الالتفاف عليه وايواء وذلك المؤذى اما البرد فان البرد يؤذى بوجوه احدها من جهة افساده الغذاء واحالته له
الى كيفية ردية وثانيها من جهة مضادته بكيفيته المجاوزة عن الاعتدال وثالثها من جهة انه يقبض المعدة و
يشنجه ورابعها من جهة انه يقبض المسام في خلل الليف فيمنعها من جهة ان يتحلل عنها ويؤدى كما يعرض للمسافرين في البرد
الشديد عند ما يرد في معدتهم بالهواء البارد او حرفان الحر يؤذى بوجوه احدها بمضادته بكيفيته المجاوزة
عن الاعتدال وثانيها باحراقه الغذاء ويدخنه وثالثها باحداثه التشنج في فم المعدة بفرط تحليل الرطوبات
كما يحدث فى الحميات المحرقة او في تناول ما يفرط تسخينه لفم المعدة كالكموني والفلافلي او الكيفية المضادة مع

المعدة

الفواق

ويكيفهما فيجنس ج

اجتماع جـ ذلك

ما فيهما من اللذع او تغلطه كما حادث عن بلغم غليظ لزج نشبث بفم المعدة ونبتل عليه وبرده فيجرك لقطعه واز عاجه او للذعه فم المعدة كما كحادث عن انصباب الصفراء الزنجاري اليه او عن سادل الحامض وقد يكون الفواق ليبس شديد يشنج لاستدامه اجزائه وانقباضها لفروغه الخلاء من فقدان الرطوبات المالية طلبها واما يكون الفواق التشنجي عقيب الحميات المحرقة لتحليلها الرطوبات وتشويشها لها او عقيب الاستفراغات المجففة باخراج الرطوبات وسوء المزاج المؤذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فيطلب علاماته على ما ذكر واما المادي فيما يخرج من القيء ويطلب علامات المواد على ما ذكر ايضا العلاج المادي بتفريغ مادته بالقيء اولا لانه يخرج المادة المؤذية من اقرب الطرف واسهلها ثم ما بقي منها بعد القيء لعدم مطاوعتها للخروج بالقيء يستفرغ بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الغوتنج لذلك وملح هندي واما الصفراوي فبهما نقوعات المسهلة وطبيخ الفواكه وينقع فيهما بتقوية فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بعد التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو والطلاء

المحدث جـ

الادوية المعدلة ومخدرات لتخدير حس العضو فلا يشعر باذى المؤذي للفواق ولا يتحرك لدفعه وللتنويم فان في النوم الطويل يتقوى القوة على انضاج المادة المؤذية ودفعها باجماع الروح وحرارة الغريزية الى الباطن ومقويات فم المعدة حتى يتمكن من دفع المادة ولا يتقبل ما ياخذ لما العلو بما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل في البلغمي والبارد البارد ادوية قرص بهز الصفر زعفران فانه يصبح ويقوي ويسخن في ومحلل الافيون وردة فانه يحلو ويقبض ويقوي ويخفف بلة المعدة مصطكي فانه يقبض ويلين ويحلل ويلطف وبوسن لطافته وتلينه وحرارته البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن مكدا اربعة مثاقيل اسارون مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهته

الى جهته م

مجاري البول فيخرجها منها جند بيدستر مثقال فانه يميل الرطوبات الى المجاري البول فيخرجها منها افيون ربع مثقال فانه مخدر وكذلك انه تزيده اي الافيون الى مثقال وينقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ لما ايضا من افسنتين فانه يسخن ويحلو ويقوي ويلطف وبدر وقشور الفستق الخارجة فانه يقبض ويلطف ويقوي المعدة وتنفع فانه يقوي المعدة ويسخنها وفوتنج فانه يفتح ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة صب المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره لقوة تقطيعه في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلانه كما الشعير فانه يبرد ويلطف

اللذع

اللذع ويحدره عن المادة المتحجرة للفواق المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزر الورد والمرور عليه قليل طباشير وشراب الورد لانه يسهل الصفراء وشراب التفاح النعنعي بماء الورد او حليب بزر بقلة بشراب تفاح وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى قليل كافور وطبيخ بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحة بكربوبه زعفران نفع ظاهر لانه يبرد ويقوي ويخدر واما اليبسي فالمبتدئ منه وهو الذي لم يبلغ الجفاف فيه الى افناء الرطوبة الاصلية المنفرزة في جواهر الاعضاء ربما نفع فيه ماء الشعير بدهن اللوز وشراب بنفسج بعمل افيون لسكون حرارة المحرقة الحمية فلا يزيد في اليبس والحكم فيه الجبني لانه يبرد ويلين ويرخي بدهنيته والمستحكم منه اي من اليبس لا علاج له كما ذكر ويحرص على ما اله الحبوب باذكانا لانه ان لم يحصل به اعادة الرطوبات الاصلية يمنع من ازدياد اليبس نوعا قوما ويحمي الرطوبات الباقية عن التحلل الاغذية اما البلغمي فلحوم من الحمام او الدراريج او العصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالدراريج او لحم الضان لانه ارطب ان كان الضعيف وبالقرع والاجاص محما اي مخلطا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة او الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالدراريج بماء الشعير او ماء الحنطة او الخشخاش والقرع او بالخشخاش وفي الحمى لابد من الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتنفيس مع الادوية الموضوعة اما الفواق البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج لتزيل التمدد اي الذي في فم المعدة من الفواق ويصلح لزخ السنبل والقرنفل وسويق بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او بماء الورد للتقوية وصندل وورد مخلوطين وزبار بيد فيه كافور مرهم صيد للصفراوي شحم ابيض مغسول ليزول عنه ما فيه لطف من الجوهر اي الدطيف ويعدل وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشيء من كافور يستعمل فان السمس على اجزاء الجلد فيسهل وصول اثر الدواء الى المعدة وليزيل التمدد عنها واما اليبس فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد ولعاب بزر قطونا وماء ورد وينبغي ان يكثر الطيب والعطر ولما قلنا في تقوية المعدة فما يستعمل في علاج الفواق وامثاله وما

لان الطيب يحفظ قوتها والمقويات يعينها على دفع المؤذى وللحركات العنيفة المزعجة تاثير عجيب فى تسكين الغواق
الحادث لانها تمنع اضطرابا شديدا للطبيعة يتحرك بسببه الارواح والقوى ويعرض لهما اشتغال قوى تتلطف
معه المواد اللزجة المتشبثة بالمعدة وينقلع عن الموضع الذى يحدث الغواق ما دامت فيه ولان عند تموج
البدن واهتزازه تتزعزع المواد وينقلع من مواضعها وتندفع وكذلك العطاس له تاثير عجيب فى تسكينه لانه حركة
تزعج المواد ويقلعها وهى عند ذلك يتحلل او يستفرغ وايضا من شانه دفع ما فى تجاويف البدن الى اسفل
ولذلك يعين على اخراج الجنين والمشيمة وبسبب ذلك اندفاع شئ من المواد المنتشبة الى اسفل وكذلك القئ فانه
يقلع المواد من جميع الاعضاء وخصوصا من المعدة ودونهما فى الضعف من العطاس والقئ وذلك حبس النفس
لانه يسخن القلب ويثير الحرارة فيتحرك الى البدن ثم المسام طلبا للاستنشاق فيتحرك الاخلاط اللزجة
المتشبثة بسطوح الاعضاء ويحللها وايضا يعود المواد الذى تخرج عند النفخ فى العروق وفى صافية الادمغة
والدم والحرارة الغريزية وتصل الى سطوح الاعضاء وتحلل الاخلاط المتشبثة بها والصياح القوى لما يلزمه
حصر النفس وتشنج حركة عضلات الصدر والات التنفس وطرف من ذلك تحوز تشديد فى القئ ويسرى
منها الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد عن صب الماء البارد على البدن عقلة او عند الارتعاد يتقلع المواد
اللزجة ويتحلل وايضا يجتمع الروح والحرارة الغريزية فى الباطن هربا من المؤذى فيتحرك الاخلاط ويذيبها ويحللها
وخصوصا اذا رش الماء البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى فيه
اكثر وكذلك مفاجاة الغضب او الفزع او غيرهما من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح والحرارة الغريزية مع
اضطراب يتحرك معها الاخلاط اللزجة وتنزعج وتتحلل ويعينها على ذلك ما يحدث معهما من الرعدة القوية فتنزعج
معها الاخلاط وتزول عن الموضع الذى تعلقت به والاكثار من السفرجل المربى يوجب الغواق فى الوقت بمثانة مقو
للمعدة وقبضها لانه يلذع فم المعدة بحموضته ويقبض اجزاؤه بعفوصته قبضا مستكرها يحدث فيه ما يحدث من التشنج ولانه
يحبس الاخلاط فى خلل الليفة فيتاذى بذلك ايضا القئ والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوى او سوداوى
محترق كما يعرض لصاحب مرة انها ينصب ذلك الخلط الى فم المعدة ويوذيه بحدته ولذعه وتحلله متقاضيا لهذا الدفع
ولو كان ايذاؤه لقعر المعدة لصارت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة مرضية تبل فى المعدة وتحدث لها اوبرلا

لاجلهم

القيء

ويوذيه بالكيفية الرطبة الباقية وبالثقل ايضا او سوء مزاج ساذج يؤذيه بكيفيته واكثره الحار لانه مضاد للمزاج
فم المعدة وهو اقوى القاعلتين وتخيل تقزز كتخيل العسل عند ذكره حكى ان بعض المتقززين شكى الى بعض المحققين
من الاطباء غثيانا فقال له خذ قدر راس فارة خلنجبينا والق عليه ملأ محجمة من ماء وحركه حتى يصير مثل
المخاط واشربه فلما استتم الصفة حتى تقيا الرجل على المكان او ملازمة شئ مستقذر للطعام كالذباب
وذلك لما ذكر ان التخيلات الوهمية يكون سببا لحوادث البدنية اذا تخيل الانسان مستقذرا او رآه
واستحكم ذلك فى القوة المتخيلة اوجب حصول التقزز فى المعدة فتاذت بها كالمستكره لها وتواتر التجشؤ وفساد
الهضم و سلامة نبات ذى المعدة ويشد ما يقوى القوة الماسكة والادوية العطرية لانها شديد الملائمة للدماغ مقوية لجميع القوى
والارواح وجميع الادوية الشبيهة بها لملايمتها للمعدة واقبال الطبيعة عليها باشتياق نافع من الغثيان وتقلب
النفس والتهوع والقئ لان الطبيعة بسببها تمسك ما فى المعدة ولا يتحرك بالحركة القذفية والسفوف المركب من سماق
وكزبرة وورد وطباشير نافع فى تسكين القئ لما فيه من القبض والعطرية وتنشيف الرطوبات وتخدير الحس والتصعيد
بالقوابض نافع فان اتفق مع القئ اعتقال من الطبيعة فالخروج التمر الهندى نافع ان كان القئ بسبب سوء مزاج
حار لانه يلين الطبع ويسهل الصفراء ويقوى المعدة اى الخ وقد يستعمل القوابض لمنع القئ ويلين الطبيعة بالحقن
اللينة المناسبة ليتزول بها الاعتقال من غير ان يحدث ضرر بالقئ من الادوية المسهلة وقد يعالج القئ اذا
كان عن مادة بتنقية الخلط الفاسد الموجب للغثيان بالقئ مما لا يتعدى ضرره للمعدة خصوصا اذا كان البدن ممتليا
لان الجاذب القوى يحرك الفضول التى فى البدن الى المعدة فيزداد سبب القئ فلذلك ينبغى ان يتبع بالمادة
اى بالغاير وصرفا او مع السكنجبين او بالفجل والعسل ان كانت المادة التى فى المعدة غليظة او لزجة لا تخرج
الا بامالة قوة ازيد من المعينات وذلك لتنقى المعدة من المادة المؤذية فينقطع القئ بانقطاع سببه امراض الكبد علامات
امرضها علامات الحرارة عطش شديد بسبب الحرارة الحادة وكثرة الاحتياج الى تعديلها والى حفظ الغذاء
عن الاحتراق بمخالطة الماء معه وكل يكن الا بعد حين من عن الشرب يصل فيها الماء الى الكبد بخلاف المعدة فانه
يسكن عطشها لورود الماء عليها وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار فى الكبد وانصباب شئ منه الى المعدة
او لكثرة تولدها فى المعدة نفسها لسخونتها بمشاركة الكبد على ان نفس سخونتها سقط الشهوة على ما ذكر والتهاب فى نواحى
الكبد

المعدة و

اى جم

امراض الكبد

من الغذاء الغاسد وتضعيف نبات
ذلك غلبات عليها العلل الى الادوية الباقية
منه القئ كالادوية القابضة الاساخ العزبة

وانصباغ البول بان يكون ناريا او زعفرانيا بسبب كثرة تولد المواد واختلاطها كثيرة مع البول
والتغير بالمنتج لتقويتها للحرارة علامات البرودة بياض الغش واللسان لقلة الدم خصوصا
في الاعضاء العالية بسبب البرد المانع له عن التصعد واى يظهر فيهما البياض لان لونهما الاصلي
شديد الحمرة لانها لحمية فيه جوهرها يقبل الدم الكثير وهي مع ذلك رقيقة الجلد كثيرة الاعصاب فاذا قل
الدم ظهر البياض الاصلي للازم لسائر الاعضاء فيها بسرعة وقلة العطش لانتفاء الموجب وفساد
اللون بان يذهب رونقه بسبب البرد الموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد وصلابته ولقلة تولد
الدم ولغلظه فان اشراق اللون ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق اللطيف الكثير اذا خرج
الى ظاهر البشرة فاذا غلظ وضاقت المنافذ وكثفت بالبرد فسد اللون وقد يميل الى السواد
بسبب الكمودة وقد يميل الى الخضرة لتركب السواد مع الصفرة اى دونه من قلة الدم او بسبب ان الكبد اذا برد
ضعف عن توليد الدم الصالح ويبقى باقي الاخلاط عنه فيجري ذلك الدم الغليظ مع الاخلاط الى الاعضاء
ويكون الروح المتولد منه قليلا كدرا او جوع مفرط البرد المعدة لمشاركة الكبد فان البرد ان كان مخصوصا
بالكبد لا تحدث عنه الجوع لا يضعف جاذبتها علامات اليبوسة يبس الفم لما يعرض للمعدة عند يبوسة الكبد فانها
وتشاركها الفم في ذلك والعطش لجفاف الفم والمعدة ورقة البول لان زيادة قوام البول على الماء انما يكون
بسبب ما يخالط المائية من الرطوبات الفضلية واذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد ارضية قل ما ينفصل عنها
من الاجزاء المغلظة لقوام البول صفو وصلابة النبض لان لينه انما يكون بسبب الرطوبة المرخية للعروق واذا غلب
الارضية على الغذاء الواصل اليه من الكبد لاحالته الدم الى المزاج اليابس صلب بالضرورة ونحافة البدن
لسريان اليبس من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولدة فيه علامات الرطوبة تهيج الوجه لان الرطوبة يغمر
الحرارة الغريزية فيغلب البرد ويضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات فيتصاعد شيء منها الى الراس و
يقبله الوجه لتخلخله فيتهيج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة وترهل طرف الشراسيف لكثرة الرطوبات وحركة
وصيرورة البول كبول من به سوء القنية لكنه في الشراسيف يكون ازيد لقربه من الكبد وقلة العطش لرطوبة
المعدة وبردها لرطوبة الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات الامزجة المركبة تركب العلامات المذكورة في الامزجة

تحلل

المعدة ضعف الكبد اى ضعف قواها اما كلها او بعضها وهو في الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد
لكن الظاهر منها للحس كالاورام لما اختصت باسماء مخصوصة تعرف بها خص المرض الذى لما
يكون من علة ظاهرة بالاسم العام وهو الضعف اكثره يكون عن سوء مزاج ساذج لان الحال الافعال
حينئذ كان بالاعتدال يعرض الضعف فيها بالخروج عنه وهو سهل الوقوع او عن سوء مزاج مادى
لان الكبد معدن تتولد الاخلاط وهي مع ذلك ضيقة العروق جدا فيكثر اخراجها بزيادة كل واحد منها
ويعرف الضعف المزاجي فيها بحدوث العوارض التى اخف لها اذ بالافعال باعتبار سلامتها وحزرها تتوصل
الى اعتدال المزاج وانحرافه عنه من غير علامة ورم او دبيلة ولون المكمود وهو الذى يكبر فيه علة
خفية غير ظاهرة للحس مضعفة لها على ما نقل عن جالينوس في الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون الاعضاء
الاصلية كلها ابيض فهو انما يميل ظهوره في الصحة لكثرة الدم فاذا قل الدم ظهرت الصفرة لان الصابغ للحم
اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك الشراب الاحمر اذا مزج بالماء صار الكل اصفر وعند اختلاط هذه الصفرة
بالبياض الاصلي يظهر اللون المركب وانما يكون هذا الاكثر بالان لون المكمود وقد يكمد عند افراط البرد
لما يجمد الدم ويكاثف الجلد ويخرج ما في خلله من الاجزاء الهوائية التى فيه ويلزمه اى ضعف الكبد في
الاكثر وجع ليس وقت نفوذ الغذاء الى الكبد انما الوجع فلما يتولد في المعدة رياح ممددة وعند نفوذ الغذاء اليها
يكون هذا الوجع الاكثر لا يتولد الرياح في الاكثر حصول ما دونها في تنقل الكبد في المعدة او يبرح ويتمدد علامتها
الى اسفل والاولى ان يقال ان الكبد تثقل ويجر الغذاء لما عليها بحجابها عن النفوذ فيه بالهضم والرفع فيتمدد وانما
اللين فلان الكبد عضو لحمي لين قابل للتمدد واما في الاقل فقد يلزمه الوجع ابقاء غير هذا الوقت بسبب سوء
المزاج فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه لما يندفع رقيق الكيلوس الذى يشبه ماء
الكشك الثخين في بياضه مع الثفل حيث لا ينجذب الى الكبد فان كان مع ذلك البول صبغ ونضج لى القوام فالضعف
الجاذبة فقط دون الهاضمة فان لم يكن البول نضيجا في لونه وقوامه ولين البراز مع ذلك ابيض دل على ان الضعف
فيهما وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم فيخرج عند الفصد دم مائي او عند الهضم الكامل ينحل
المائية عن الدم بالتبخير ويحصل له القوام المعتدل وكان ما ينفصل من الدم الى الاعضاء غير منهضم فيتهيج الوجه والاطراف

عن الاعتدال

وابيض لون البول اى يكون مائيا شفافا اذ لو حصل له نضج لانوفعت معه الفضول وهى تفيد بالضرورة
لونا قويا اما والبول على الهاضمة اى هاضمة الكبد فى ضعفها وقوتها ادل لانه ينفصل عن الكبد وهو
من فضلة الهضم الكبدى فلذلك يدل عليه والبراز على الجاذبة اى جاذبة الكبد ادل اذ عند قوة الجاذبة
ينجذب رقيق الكيلوس بالتمام الى الكبد وتصفى الثفل عنه بالكلية وعند ضعفها لا ينجذب الكيلوس بل يندفع
مع الثفل وان كان الضعف فى الماسكة لم يدم ثقل جسم الكبد عند امتلاء الكبد غذاء بل يزول عنها بسرعة
وهذا انما يصح اذا كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذاء اليها ثقل وذلك ليس بلازم ونقص الهضم لعوز
تعجيل الماسكة فى التخلى عن امساك الغذاء فى الكبد فلا كون زمان الامساك اقل لكان الهضم اقل وان كان الضعف
فى الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم لانها هى التى يدفع كلا من هذه الى موضع معين فتميز الدم
عنها واذا ضعف لم يدفع كلا منها الى موضعه فيبقى مختلطا بالدم فيحصل فى البول رمل مع صفرة مخلوطة بالسوداء
وقل صبغ البراز لما لا يندفع الصفراء من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء وقل صبغ البول لما لا يتميز الصفراء
عن الدم ولا يندفع مع البول على القدر الواجب وقلت الحاجة الى القيام اى البراز لان الصفراء هى التى تلذع
الامعاء وعضل المعدة عند انصبابها من المرارة الى الامعاء فينبه القوة الدافعة على دفع البراز فمتى لم ينصب شئ منها
الى الامعاء لم تحس بالحاجة الى القيام ولذلك يعرض معه القولنج ويضعف شهوة الطعام لما لا يندفع السوداء من
الكبد الى الطحال الى فم المعدة منبه على الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج المضعف للكبد بعلامات الامزجة للكبد
من قبل العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية يقوى القوى الكبدية وقبض يقويها ويمنع الروح عن التحلل ويحفظ قوتها
بالتكثيف والتصليب وتفتيح يزيل السدد لان مايرد عليها من الغذاء كثير وعروقها ضيقة فيكثر فيها السدد وخصوصا
عند ضعفها وانضاج وتليين لان دفع المواد المحتبسة فى العروق انما يسهل بعد النضج والتليين ومن تلك الادوية الحارة
والباردة فليختر منها بحسب الحاجة وهى الزعفران ففيه عطرية وتفتيح وانضاج وقبض والزبيب لحمه ففيه حلاوة بها يجلو و
يفتح وينضج وفيه ادنى حموضة بها يقوى ويقطع وفى عجمه قبض به يقوى لكن ينبغى ان يكون مصفوفا ويدق ناعما ليصير اجزاء
العجم فيغتذى مع نفوذ اللحم والزبيب لذلك من الاشياء الصديقة الملائمة للكبد وهذه الصداقة من افضل خواص
الروانه النافع والدارصينى فانه عطر مقو للكبد مفتح لسدده ملين منضج محلل وفيه جلاء وقبض يسير ونفاع الاذخر

فانه عطر منضج ملين مفتح قابض والشراب الريحانى فانه مقو للكبد بعطريته وقبضه وتغذيته مفتح
محلل منضج للفضول مرقق دافع لها والراوند فانه مقو للاعضاء الباطنة مفتح لسددها مفتح منضج للرطوبات
الغاسية وخصوصا فى الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان فانه مقو مقطع بالحموضة جال مفتح بالحلاوة والابرس
فان فيه قوة قابضة بها يقوى الكبد وماء الهندبا المستخرج بالغرغ والانبيق او بالعصر والهندبا نفسه
بسكر او عسل فانه ينضج ما فيه من المرارة والبورقية وينقص بما فيه من الجوهر الارضى مع الكشك الارضى
ومن المركبات شراب الدينارى لما فيه بزر الهندباء واصله والراوند والورد وشراب الاصول لما فيه
بزر الهندبا واصله والزبيب ومعاجين الاذخر وقرص الاميرباريس لما فيه الامبرباريس والورد والزعفران
والمصطكى والراوند والسنبل وقرص الورد لما فيه الورد والسنبل والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان
غاية لما ذكر سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة تحفض الغذاء ولا يدعه
يستقر فى قعر المعدة فلا ينهضم جيدا او مع ذلك تحوله فيغتذى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدة فى عروقها
لضيقها خلقة خصوصا الاغذية الغليظة فان نحو الغليظ موجب للسدة فكيف اذا انضم مع عدم الانهضام
كالهطة وهى طعام يصنع كالهريسة من اللحم والارز واللبن فى ذلك كامل امداد باللبن حصل معها من تى
السكر الطبرزد المسحوق والقطايف وهى طعام يتخذ من الحسم العطر الغير التام النضج ويحشى بالسكر او العسل
او الدبس مع لب اللوز او الجوز او الفستق ويصب عليه دهن الخل والجلاب فى الهريسة وهى معروفة وخصوصا
ان كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالهطة فان اللزوج ينشب بالعروق ويلازم اجزاؤه بعضها ببعض
وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك اى مع الغلظ واللزوجة حلوة تسرع الانجذاب الى الكبد فانها
تغذيتها تجذبها الى نفسها قبل تمام انهضامها وهذا كالخبيص وهو حلواء يعمل بان يغلى من الشيرج
رطل فيجعل عليه عند غليانه من الدقيق الحوارى رطل ويقلى حتى يفوح رائحته ثم يلقى عليه ثلثة ارطال من
السكر او العسل او الدبس ويطبخ بنار هادئة ويحرك باسطام حتى تعقد وتقذف الدهن فيرفع واما الشراب الحلو
والاثر فيح سدد الرئة لانه لطيف معطش سيال غسال قوى الحرارة فهو يسد الكبد بسرعة نفوذه اليها لانه
شراع النراب من شأنه وذلك لانه لطيف رقيق القوام حار سيال وشدة جذب الكبد له قبل انهضامه لانه حلو

سدد الكبد

لجبنها اهالكثرة

وان الطحال

حلو غلظ ومجاري الكبد ضيقة جدا فيحصل التراب الهاضم في جانبه فيسدها واما الرئة فمجاريها متسعة
ووصول التراب اليها بعد تصفيته لانه ينفذ اليها اما من جهة الكبد فيصفى على مجاريها الضيقة فلا يمكن
ان يحدث منه سدة في المجاري الواسعة وبعد مضغه في المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى
الرئة رقيقا جدا لا يمكن ان يسد منها بل يصح سددها ان كانت بها فيه من الانضاج والجلاء والغسل والتنفيذ
والتلطيف واما من مسام الفم اي الحاجز الذي بين المري وقصبة الرئة على سبيل الترشح وهي ضيقة جدا لا يمكن ان
يترشح منها اليها الا ما كان رقيقا لطيفا جدا فلا يسد بل يفتح وقد يحدث السدة عن المأكولات الغليظة
كالطين والجص والفحم فانها كالطين فوة الكيلوس وتصعد الى الكبد وترسب عنها في عروقها الضيقة انفعال غليظة
ارضية ويرتكم ويسد وقد يحدث السدة عن العواك الشديد القبض كالزعرور فانها يجمع اجزاء العروق
بعضها الى بعض ويضمها من كل جانب فينسد وقد يحدث السدة من الاخلاط اما لكثرتها فيزدحم في العروق
ويتراكم ولا ينفذ فيها بسهولة فيحتبس ويسد او لغلظها فلا يتسع لها العروق حتى ينفذ فيها فيحتبس او للزوجتها فيلتصق
بجوانب العروق ولا ينفصل عنها واكثر السدد في الجانب المقعر من الكبد لان ما يصل من المادة الى المحدب
يكون قد تصفى في مجاري المقعر التي في المقعر وطلب النقل هناك ولان عروقه اي عروق المحدب اوسع فلا
ينسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية في الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه
وان يكون كيلوسيا قال الشيخ اما الكثرة فلان ما كان من شأنه ان يندفع في البراز قليلا قد انضاف
اليه ما من شأنه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه
سوداء لو هذا قد انضاف الى ما كان من شأنه ان يبرز براز الكثرة ضرورة واما اللين فلان المائية
والصفو لما لم يجدا طريقا الى الكبد يبقيان في المعدة والامعاء اذ ليس منها حين يتعذر فيخرجان
مع البراز واما الكيلوسية فلانه انما يتغير عن الكيلوسية اذا نفذ رقيقة الى جهة الكبد ويلزمها نقل في الجانب
الايمن لما يمتلي الكبد والماساريقا ما ينفذ منها الى الثقل اي خصوصا اذا كانت السدة في المحدب
فيحدث الثقل في جميع الكبد لان الكيلوس اذا حصل منها فلا يمكنه ان يرجع الى الامعاء ثانيا ولا
ما ان كان الثاني فحدوث الثقل ظاهر وان كان الاول فذلك الكيلوس انما يندفع منها الى الامعاء اذ

كثراج

ويثقلان عليها

فيها من حين ينفذ فيدفعه الواقعة اذ قبل الغذاء يكون الماسكة مشتغلة به فيحدث الثقل بالقرون
في هذه المدة وهو ال لعله زال الثقل عن الغذاء ويخالف السدد الورم بان الثقل في السدد الكثير لان ثقل
الورم انما يكون بالمادة المورمة فقط وثقل السدة يكون تجمع للمادة المحتبسة في المجاري وقال بعض الفضلاء
ان المادة في الورم يصير من عروق الى عروق من تلك العروق الى الاعضية وفرج اللحم فالمادة هناك تجد
انتشارا ومجالا وان كانت في ضيق فيستريح القوة بعض الاستراحة واما في السدة فالمادة محتبسة
في المنفذ المسدود ساكنة فيه ليس لها تحول وحركة من مكان الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف
ثقل الورم ويكون الثقل في السدة غير مختص بموضع من الكبد لان السدة حيث تمنع نفوذ الكيلوس حين الكبد
تجمع منها شيء كثير ويحتبس في اكثر اجزاء الكبد فيحس بالثقل فيها بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون في موضع
الورم فقط وهذا الفرق انما يتم اذا كانت السدة في المحدب او في اخر شعب الباب ولا يكون معه اكثر من الثقل
الاكثر الغير المختص بموضع حين خلو المادة المحتبسة في السدة عن العفونة الا اذا طال وقوفها فتعفنت به ولا
يكون معه وجع في الاكثر وهو اذا كانت السدة في المقعر فلا يحتبس فيها مادة كثيرة الى ان يبلغ الثقل فيها
الى تمديد العلاقة فيحدث وجع ممدود واما يكون السدد في الاكثر المعتدل ذكروا اما الورم فيكون معه وجع
شديد من جنس الناخس او اللاذع او ما يشبههما لعفونة المادة فيه ونتو موضع الورم فيبلغ اثره الى
الحاسي ولا يظهر للحس في السدة نتو لان اجتماع المادة حينئذ داخل العروق وفي الورم في خلل اللحم في موضع واحد
ولا يتغير السحنة في السدد كثيرا تغيرا بل يصفر اللون اصفرارا كصفرة الناقهين لما ثقل الدم واما الورم فيتبعه في السحنة
تغيرا كثيرا لما يضعف فيه قوى الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج وتفرق الاتصال فيكثر تولد الفضول
فيها لضعف الهاضمة ولا يسمن على الدم لضعف المميزة ويجري الجميع الى الاعضاء لانفتاح مجاري الكبد
فيتغير اللون ويهيج الوجه والاطراف واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل نحو الماساريقا
لاحتباس صفو الكيلوس فيه واذا كانت في المحدب كان معظمه في نفس الكبد لاجتياز الصفو من
الماساريقا الى داخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة
للمشاركة القريبة بين المقعر والامعاء ولان المدرة لو استعملت هنا حركت المادة الى جهة المحدب

ويلزم ذلك عموم الضرر بالكبد لانتشار المادة المسددة كالروانز ماء الهندباء او بماء الرازيانج
او بماء الكرفس او بماء الاصول بجوعه شراب السكنجبين البسادج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج
الحار والبارد وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو لتيسر الاسهال مع الرفق و
لا يستعمل المسهلات القوية لان المادة في القرب من مدخل الدواء ولان المسهل القوي لا يقتصر جذبه
على ما في الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه يضر لان المادة المنجذبة
قد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدد فتحتبس وتزيد في السدد وتعرض لها العفونة ايضا فيعود الاحتباس
ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة الجامعة بين التفتيح والاسهال شراب الدينارى والسكنجبين
المعمول بالراوند وان كانت في المحدب فالمفتحة المدرة من الادوية يستعمل في العلاج لتخرج المادة
مع آلات البول ولئلا يلزم الضرر باستعمال المسهلة كشراب الاصول والسكنجبين البسادج او البزوري
بماء الرازيانج وقليل من لك الورد ومغسول ينقع على هيئة معلوم وقوعه عليه يقطع الشمع على قدر نواة ويلقى
على الماء فيطفو ويسقط اللك على نصفه الظاهر ويلبس عليه ثم ينقل ذلك النصف الظاهر بسبب وقوع اللك
عليه وينقلب ويرسب في الماء ويظهر النصف الآخر من الشمع على وجه الماء فيقع اللك عليه ويلبس فيصير
القطعة من الشمع مع ما يلبس عليه من اللك في جميع جهاتها كالبندق في الشكل والمقدار ويسمى الكل لك المغسول
وخاصيته يفتح سدد الكبد وتقويتها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار
منزوع فانهما مع يفتح السدد ويسكن العطش بالسكنجبين البسادج وقرص لاكبر بادرس جيد ان كانت
حمى وحرارة وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوى الكبد والاغذية مزورة زيرباج مجعول من السكر وخل
وحليب لب اللوز وهندباء مطبوخ بدهن لوز محمص لتقليل خل او مزور حب الرمان او ملوخية بخل و
ربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى سيما الخبز الفطير والمجدر من
سميد لزج علك واللحم الغليظ لانهما يوجبان السدة والاكارع لصاحب السدد ردية لانها يلزجه
بلزوجتها وان اقترن مع السدد اسهال مفرطا يوجب الضعف فشراب السفرجل القابض ونحوه
المكتسب من جلاء السكر جيد وايضا في نفس السفرجل جرحاد يفيد الراحة يفتح سدد الكبد ونحوها

وماء هندباء لتقع فيه حب الرمان وانبر باريس وزرور وجيدا بجاف انه يمنع الاسهال بما فيه
من القوابض ويفتح بماء الهندباء واياك ان تخص الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فيزيد السدة
منها لتكثيفها وجمعها اجزاء العروق وحبسها ما في تجويفها ويزيد الاسهال لما لا ينفذ شئ من الكيلوس
الى الكبد بل يندفع بالتمام مع الثقل وسوء المزاج الساذج يعالج بعلاج سوء الكبد التي في القسم الثاني و
الريح في الكبد لا فرق بينها بحسب جوهر المادة بل بحسب العارض وهو ان الريح متحركة قلقة في العضو
والنفخة ساكنة ممدودة تحتبس في فضاء واحد يدل عليه عدم النقل والوجع الممدود وقد تحدث لضعف
الهضم الكبدي فيستفيد الغذاء فيها اكثر مما ينبغي وتحلل عنه لقصور الهاضمة بخارات غليظة قليل الحرارة
عند انفصال الاجزاء السارية عنها وتحتبس تحت الغشاء لغلظها وصفاقة الغشاء وضعف الحرارة
عن تلطيفها وتحليلها او غلظ الماكول فلانه يهضم بسرعة بل يتحلل عنه رياح غليظة العلاج المستفرغ القوية
لتلطف الرياح وتحللها المفتحة لانها لابد من تحليل وتلطيف وجلاء واستفراغ ولما في ذلك نافع منها مع
يهيء المجاري لاندفاع الرياح اشربة مثل شراب الدينارى وشراب الاصول والسكنجبين البزوري و
اضمدة مثل الضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وسفوفات مثل السفوف المتخذ من الرازيانج
والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر واما اضماد
السفوفات مسهلا لانها مع ما يكسر الرياح ويحللها تنشف الرطوبات التي هي مادة لتولد الرياح وضماد
سنبل وزرور وجاوشير معجون بماء القرنفل مع قليل مسك وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي
الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية والحمام وشراب الشراب الصرف مفيد خصوصا على الريق اما الحمام فلانه
يحلل الرياح والرطوبات وينضجها ويحللها ويفتح المسام واما الشراب الصرف فلانه لقوة حرارته
تلطف ويحلل ويفتح واما تفتيره فلعله لحرارة العقلية على ذلك واما شربه على الريق فلينفذ الى الكبد سريعا
صرافة ولا ينكسر قوته بما يختلط من الغذاء ووجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي
وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي لا يكون عنه الم لعدم الاحساس به في تمامه
النفخ لانه هو الحس من جملة اجزاء الكبد او سدد في عروقها فيمتلئ وينشغل وتمدد علاقتها وتحدث الوجع

النفخ

وجع الكبد

او زنجا ممددا او ورم يوجع بسوء الاتصال و سوء مزاج حار الحار او صلبا واما الورم الرخو البلغمي
فلا يحدث وجعا لان البرودة مانعة تحده للحس و الرطوبة مرخية مليّنة للعضو لان يقبل التمدد
و هذا من جملة مسكنات الوجع و قد ذكر علاج هذه الانواع لها غير الورمي و سيذكر ورم الكبد
يعرف سببه و سن ورم العضلات الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد وهي اربعة ازواج الاول الممتد
في طول البدن على الاستقامة والثاني في عرضه بحيث تقاطع الطولاني على زوايا قائمة والثالث و
الرابع يذهبان على تاريب بحيث يتقاطع كل فرد من ازواج النوع الاول منه ان ورم الكبد هلالي او
مايل الى التدوير كانه قوس من دائرة و ذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة مقعر فقد يقع الحس تحته مع علا
يحدب المعدة والورم فيه ليس بمحسوس الا اذا تعاظم جدا او حدب الطرف الآخر الذي هو الحجاب لئلا
يضيق على الحجاب بحال حركته بل يكون كانه يمك بقرب من بسطه و يحس باشتمال اطراف الضلوع المنحنية عليه
والورم فيه يظهر هلاليا اذا كان في جانب من الكبد فقط واما اذا لم يكن فيه فيحس على شكل محدب
مستدير كانه قطعة من كرة يلاقي محدبها و ورم العضل يكون اخذا اما في الطول او في العرض او في الوراب
على الاستقامة و يكون احد طرفيه غليظا و الآخر دقيقا و الفرق بين ورم المقعر و ورم المحدب ان
ورم المحدب قد يظهر للحس خصوصا في المهازيل و ورم المقعر لا يظهر للحس و لا يقع تحت المس و ورم المقعر
يشارك المعدة و يزاحمها فيحدث فيها ضغط و وجع اشد و ذلك لان المقعر معتمد على المعدة و يوجب
ورم المقعر الفواق قيل لان المقعر يشارك المعدة بعصبة دقيقة يصل بينهما و قيل لانه يضغط فم المعدة اذا
الورم عظيما و قال جالينوس لما ينصب الى المعدة من الورم الحار خلط حاد يتاذى فمها بالغثيان و يفرق
بين مواد الاورام بعلامات الامزجة المادية العلاج اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد لاستفراغ المادة
من الباسليق الايمن لانه اقرب العروق المفصودة من الكبد فيكون جذب المادة منها اليه اسهل
و استعمال الرادعات ليبدأ فيه باستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيحجر المادة لان البرد يغلظ
قوام المادة المنصبة الى الكبد و يحجرها و يكثف العضو و يجمع اجزاءه و يطفئ الحرارة الغريزية و يضعف و هي
في الاصل ضعيفة و كل ذلك موجب لعسر تحلل المادة و نضجها و ذلك مما يعين على التحجر و يجب للمادة صفراوية

فالطان على التبريد الكثير لان الصفراء لطرفيتها و شدة حرارتها و رقة قوامها و لطافتها لا يخاف
فيها من التحجر ما يخاف في غيرها و ليمتزج الرادع بما فيه تلطيف للمادة و تفتيح للمجاري لئلا يسد
الرادع الصرف المجاري بالقبض و الجمع و لا يغلظ المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول من الكبد الى
مواضعها بل تحتبس فيها و يلزم ذلك زيادة في الورم و رادعا فيه ثم بعد ذلك اي بعد الابتداء يخلط الرادعات
بالمنضجات و هي التي تعدل قوام المادة و ينبغي ان يكون فيها قوة قابضة تمسك المادة الى ان تنضج بالتمام و لا
تتحلل بعض الرقيق اللطيف و يبقى اليابس الارضي فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل لاستفراغ المادة و لا
يخلي بالمحللات من قابض يحفظ القوة لئلا يحلل القوة بتحليل الروح بتبعية المادة المتحللة او يحفظ لطيف المادة
عن سرعة التحلل لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها و ابقاء كثيفها و لتحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا
فانها يؤثر من خارج كما يؤثر المتناولات من داخل و اياك و ان تسهل في الورم صدلي او ندر و الورم
تقعيريه فيعم الورم لانتشار المادة في الصورتين في جميع اجزاء الكبد فيقبلها الجانب الصحيح لضعفه بالمشاركة
فاذا تحركت اليه مادة لم يقو على ممانعتها من مداخل جرمه و يتورم بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها
لا يقبل المواد العفنة النافذة فيها كما عند الاسهال و القيء و افراط الاسهال يحل القوة و يضعف
لكن استفرغ معه المواد الصالحة التي يمكن ان يصير غذاء معتدا بالبدن و لان الطبيعة مع الارواح و القوى
والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت
معها الارواح و القوى و الحرارة الغريزية و يحدث الضعف في اعمال الطبيعة و يؤلم الكبد بالمزاحمة لان الامعاء
اذا امتلأت زاحمت الكبد و ضغطها بالمجاورة و ذلك موجب لزيادة الورم فعليك بالمتوسط بين الاسهال
و الاعتقال الاشربة اما في الابتداء في الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم صفراويا
و قرص الانبرباريس الكبير و قرص الورد و شراب النيلوفر و السكنجبين بخليط بزر قثا و بزر خيار و بزر هندبا
و بزر بقلة مستحلبة هذه البزور على سكنجبين او نقوع من انبرباريس و حب رمان و تمر هندي و اجاص و زهر نيلوفر
و بزر هندبا مستحلبة بماء بزر قثا و خلي بسكر او شراب نيلوفر فانه يبرد و يلطف و يقوي و ينضج و يلين باعتدال
و ربما احتيج الى التبريد بالثلج الى فوق شربا و ضمادا و ذلك عند شدة اشتعال الحرارة و اما في التبريد الى الانتهاء

فيخلط بماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس فانهما اقوى في التلطيف والتفتيح والادرار والانضاج
ولكن قرب المنتهى يزيد فيهما للاعانة على النضج والادرار وانما يؤخر خوفا من تحرك المادة واما في الاخلاط
فماء الرازيانج فقد ينفع فيه ازود وانبر باريس لسدة الكبد او ماء الرازيانج لقرص انبرباريس كبير على
شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه ويجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ويسكن
ليتقوى جلاؤه وسرعة نفوذه ودونه سويق وسكر اذ ليس فيه جلاء ولا يفتح ثم عند الاخلاط الهندبا
المطجن بدهن اللوز محضا باطل او بزر حب الرمان او زرباج الادوية الموضعية ضماد في الابتداء صندل
لاورد جاء رد سويق وقليل خل ويزاد في التزيد افسنتين او زعفران للتقوية والانضاج والتحليل والتليين
فان الخلط اذا لان وزال عنه الانعقاد استعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتهاء تترك الصندل الورد
بتبريد ويقتصر على الباقي ويكتفى في التقوية بماء الورد والافسنتين والزعفران من القبض والعطرية ثم عند
الانحطاط يقتصر على افسنتين وزعفران لانه يقوى الكبد ويفتح السدد ويوزن الفضول تحت ماء التوبغل لانه
يقوى الكبد ويعين على النضج والتحليل تسخينه واذا ادت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر لانه ينقي الكبد ويسهل
بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء والرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه يجلو وينقي
ويلطف ويفتح سدد الكبد ويصلح عليه الخيارشنبر او مطبوخ من سفانج وبزر النفسج وتمر هندي عاد يعود و
بزر قثاء وبزر هندباء وافسنتين مصفى على ترنجبين او شراب حمض وراوند ولا يقرب الهليلج الا من به ورم الكبد قال
الشيخ وقوم يستعملون الهليلج الاصفر واما اكره ما فيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يحرك الرقيق
ويحبس الغليظ ولا يقرب اليه السقمونيا لانه عدو للكبد بخاصيته واذا ادت الادرار فاستحلب في بعض المياه
المذكورة بزر قثاء وبزر خيار وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطف والمنضج والمحلل مثل طبيخ الحلبة
وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر والانيسون والاسارون واصل الكرفس والفوة والزوفا مع
اقراص اللك واقراص الراوند ودواء الكركم ولا بد من قابض عطر يخلط معها لحفظ القوة عن التحليل وفي الابتداء
يقوي القابض لان المقصود فيه ردع المادة ومع ما يأتي بالقوابض واستعمال المنضجات والملينات فيه مع
القوابض تمنع تحرك المادة وفي الانحطاط تقوى المحللات لان المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض

لحفظ القوة ويدخل في اشربته واضمدته السنبل واللفوة واللك والاسارون والزعفران والمسهل
مثل حب الابازير او مطبوخ من قرطم وسعاتر مكي ٧ هم افتيمون افسنتين عرق سوس خطمي جعدة
ونانخواه بزر نيل وبزر كرفس مكي نصف هم سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد
وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد الدم الطبيعي الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويبيض اما الصفرة فلاجل
قلة الدم الصابغ للحمرة فان الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل ظهر لون
الجلد الاصلي ولان البلغم والمائية تغلب على الدم في هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم واما المائية
فلضعف جذب الكبد وتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة اما نفس التهيج فلغلبة المائية على الدم
فلا يتولد منه لحم متين واما عروضه في الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو ليس في جلده ينفتح
فيه الى المائية كالامتلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها واما في الاطراف فلبعدها عن معدن الحار
الغريزي فلا تتحلل منها المائية المخالطة بالدم ولا الابخرة المتوجهة اليها فتتراكم فيها ويستحيل مائية لبرد
العضو واما في الاجفان فلان العلوية منها متصلة بالسمحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف ونفذ فيه يرد
تحت السمحاق لبعده عن الحرارة الغريزية وتكاثف فيه ويستحيل ماء وينزل الى الاجفان العلوية واما لم ينزل
الى مؤخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يتمكن ذلك الماء من النزول فيه والسفلية منها يتصاعد
اليها الابخرة ويستحيل مائية واما خصوصيتها فلان السمحاق كالمتحصن وبعده عن الحرارة فتكاثف فيه الابخرة
ويستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فاعلاه مستحصف يمنع تحلل الابخرة عنه فيستحيل ماء لخلاف
باقي اجزاء الوجه فانها لسخافتها قد يتحلل عنها الابخرة ولا يحتبس فيها فلا يظهر فيها التهيج الا عند قوة المرض وربما اتى
التهيج في البدن كله اذا غلب البرد في مزاج الكبد وسرى منه الى جميع الاعضاء فلم يقدر على اصلاح ما
يجيء اليها من الدم الكدر وتحليل ما فيه من المائية والرطوبات الكثيرة فلم يلتصق بالاعضاء وبقي في فرجها مترهلا
عنها حتى صار لحمها كالعجين اذا غمز بالاصبع بقي الموضع غائرا ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن لضعف الهاضمة
عن التصرف في مادة الغذاء فينفصل عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا لغلظها وقلة حرارتها وعدم ترتيب
حمى الطبع والعطاء بحسب ضعف الهضم وقلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض اما الكبدي فظاهر واما

سوء القنية

وعود

يسهل

لحفظ

المعدى فلمشاركة الكبد واذا لم ينهضم الغذاء مطلقا لم تجذبه الاعضاء ويبقى محتبسا في المعدة والامعاء
ويثقل عليهما وذلك موجب لسرعة خروجه واذا انهضم بعض الانهضام طال وقوفه في الامعاء فيستوفي
الكبد الضعيف جذب صفوته ويعرض في اللثة بثور البخارات المتصعدة من المعدة اليها واما اختص
بها لشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق الاوسع وهو طريق المري وحرارة موضعها
فيفسد ما فيها من الدم وغيره وتتقرح وتميل الى ظاهر جلدها وتبثر وعلاجه تحت من علاج الاستسقاء اللحمي

نسخة ح

علاج الاستسقاء مرض ذو مادة يخرج به اقسام سوء المزاج الساذج وامراض التركيب وتفرق الاتصال

الاستسقاء

التي لا يكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان الاورام الحارة اذا لم تتحلل فاما الى التقيح واما
الى التصلب ولا شيء من انواع الاستسقاء كذلك ويكون غريبة اي غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا
يكون سببا للامراض المادية تتخلل هذه المادة الاعضاء فيربوا بها احترازا به عن الحمى السوداوية والبلغمية
التي تنبعث مادتها في خلل الاعضاء كما في اللحمي المراد بالتخلل ههنا ان يدخل اما في فرج الاعضاء الخالية
وسامها كلها فيربو تلك الاعضاء كما في اللحمي او في الخلل التي الواقعة بين مواضع تدبير الغذاء والاخلاط
مثل ما بين الثرب والصفاق او ما بين الثرب والامعاء فيربو الاعضاء المجاورة للاعضاء التي تخللها
تلك المادة كما في الزقي والطبلي فان البطن يعظم منهما لا نفس تلك الاعضاء وانواعه ثلثة لان المادة
الموجبة اما ان ذات قوام او لا والثاني هو الطبلي والاول اما ان يكون شاملة لجملة البدن اولا

يكون ح

والاول هو اللحمي والثاني هو الزقي اراد به الزقي وهو اختيار الشيخ اما انه اراد به اللحمي فيدل عليه
وجوه احدها ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التي لا بد من استعمالها في
مداواته خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة
للمرض خروج عن الاعتدال فما يضاده يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة المعتدلة
وثانيها ان مادته في داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء ومن الات البول الا على سبيل
الرشح اذ ليس بين كل منها وبين تلك الخروج عرق ينفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها ان فساده
بالاعضاء الباطنة وهي اشرف من الظاهرة ورابعها ان حرزه بالات التنفس اكثر لان مادته

برام

يزاحم الات الغذاء وبتوسطها يزاحم الات التنفس وخامسها ان منعه من استعمال الغذاء
اكثر لشدة مزاحمته للمعدة وضغطه لها واما انه ارداء من الطبلي فلان مادة الطبلي الطف فيكون
تحللها اسهل من مادة الزقي لان مداواة الزقي في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمي لان الافة
فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى يضعف فيه الهضم كلها فيكون جميع الاعضاء فيه
مشغولا بمقاومة المؤذي لان قصد الطبيعة فيه مصروف الى امور متعددة فان البدن فيه متهلهل
والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة مأوفة عاجزة عن الهضم ثم الطبلي لما ذكرنا
ان مادته الطف وخروجها بالتحليل والتنفيه اسهل واما رداءته فلانه يبعد الاحشاء ولان مادته
التي هي الريح انما يتولد اذا كان الهضم والحار الغريزي ضعيفا جدا ويحدث الزقي عن كثرة المائية لشرب
ماء كثير او غيره لم يجب واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق وهو اذا كان حصول المائية
في فضاء البطن على طريق التبخر لان البخار اذا صعد نفذ في الثرب لرخاوته لانه شحمي ولم ينفذ
في جرم الصفاق لصفاقته فيستحيل فيهما مائية واحتبست هناك ولم يمكنها ان ينفذ الى
داخل الثرب لغلظها الا اذا عرض للثرب تاكل ينفذ تلك المائية واما اذا كان حصولها
في فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل انصداع عرق من العروق التي ينفذ فيها المائية
الى الكبد كان وقوفها في الخلل التي بين الاحشاء التي في داخل الثرب ويكون الامعاء ح
كانها تسبح في الماء فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلد البطن صقالة
الجلد المطلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي بسبب ورم او سدة
يمنع المائية عن ان ينفذ فيه فيرجع الى غير اما على الرشح من مسام العضو الذي احتبست فيه على
صورتها او على سبيل التبخر الذي يوجبه الاحتقان فان احتقان المائية يحدث حرارة يبخرها
لانه يمنع وصول النسيم البارد اليها من خارج واذا خرج البخار عن العضو الذي تبخر فيه تكاثف
ى [illegible] والى المائية وح لا بد ان يسيل الى فضاء يقبلها وهذا الثاني قد يكون لبرد يعرض له
وقد يكون لكثرته واجتماع بعضه الى بعض فيتصل الاجزاء المائية بعضها الى بعض ويصير المجموع

ماء وقد يكون لاجتماع العضو الذي حصل فيه البخار لدفعه فيضيق المكان عليه وينكى تنفس وانما يجتمع
العضو لدفعه اما لضعف وكيفية او لكثرة غذيه او يجرى الى هناك لتمزق اتصال يقع فى المجرى اى المجرى الذى
ينفذ الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا وح يسيل الكيلوس الى فضاء البطن لا المائية وحدها لان
يكون التمزق يسير الخبث سيعدفيه الماء الرقيق الصافى دون الاجزاء الغليظة الكيلوسية او المجرى الذى
بين الكبد والكلية او بين الكلية والمثانة او لانتفاء المائية لامتناعها عن المخرج الطبيعى وهو المجرى الذى
فى تحدب الكبد الى الكلية لورم او سدة حادث الى حيث كانت تخرج فى حالة كون الانسان جنينا
وهو من السرة فان بين السرة ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويندفع فيه البول ايضا
فيجدها الى السرة نافذة فيحتبس عندها ويثقب المجرى فينبعث الى فضاء البطن وبسبب كثرة المائية اما ضعف
القوة المميزة والتمييز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفتا او ضعف احدهما لم يتميز المائية ولم ينوع
عن المجرى الطبيعى فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فيجتمع ولا يحتملها المجارى فيوجب الاستسقاء الزقى على ما
قلناه من وجوه وقوع الاستسقاء او كثرة شرب فوق ما يقدر القوة على تميزها فيوضح منها ما يعرض من ضعف المميزة
او ذوبان من الاعضاء والاخلاط بحرارة مفرطة يذيبها فيستحيل مائية وانما يوجب الاستسقاء عند ما يتفق
معه اى مع ذوبان ورم المجرى المعتاد وانسداده فلا يندفع المائية الصديدية الذوبانية عنه وتحتبس المجارى و
يوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة وتحدث الاستسقاء اللحمى عن ضعف هاضمة العروق فيميل ما فيها
الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون
تشبيهه ولصوقه بالاعضاء كاملا وسبقه ضعف هضم المعدة لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط كلها
على غير مجرى الطبيعى وسبقه ضعف هضم المعدة لا يحصل صفوة الكيلوس الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحلها الى الدم الطبيعى
فيكثر عند ضعف هذه الهضوم الرطوبات البلغمية والمائية فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء لرداءته فيربوا
ويملى لها الكثرة الرطوبة فاذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوى جذب الاعضاء وجب
الاستسقاء اللحمى اما ايجاب ضعف هاضمة الكبد فظ واما ضعف ماسكتها فلانها اذا لم يمسك الغذاء فى الكبد مدة
فى مثلها يتم الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة
جذب

جذب الاعضاء فلانها يجذب الاعضاء الغذاء ح مع قلة انهضامه وعصيانه على كمال الهضم فيها واما ضعف
هاضمة الاعضاء فلانها لا يقدر على اصلاح الهضم الغذاء الغير المنهضم الذى يرد على الاعضاء فظ والكثرة اى
اكثر الاستسقاء اللحمى يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم احالة وهى انما يكون بالحرارة وربما
كان هذا الاستسقاء لقوة برد خارجى اصاب البدن فبرد الاعضاء الظاهرة واضعف هاضمتها او
لقوة برد العروق فضعفت هاضمتها او امراض عرضت لها يوجب ضعف هاضمتها او سدد يمنع نفوذ
الغذاء الجيد المتين فلا ينفذ فيها الا المائية الرقيقة وحدث الاستسقاء كما يكون عقيب اكل الطين ونحوه من
اللزوجات ولو كانت السدد تامة مانعة عن نفوذ المائية ايضا حدث عنها هزال شديد بسبب انقطاع الغذ
عن الاعضاء لا الاستسقاء ويحدث الاستسقاء الطبلى لفساد الهضم الاول لان هذه الرياح لما كانت فى البطن
الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا يوجب تولد هذا المرض لان ما يتولد من الرياح ح انما يكون فى العروق
والاعضاء وكذا الهضم الثانى ايضا لان الرياح المتولدة عنه يكون فى الكبد وينفذ منها فى الاكثر الى العروق وذلك النفخ
اما لضعف القوة الهاضمة عن النضج فيحرك الغذاء ويفعل النفخ ولا يقوى على تحليل ما يتولد من تلك الابخرة او لا
فا ولا ينضج او يقوى لحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا تتمكن من الهضم ولا تمانع الغريبة مانعة قوية
فيستولى على الغذاء وتدخنه فيستحيل رياحا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيولد عنها ابخرة كثيفة
لا يحلل بفعل تلك القوة فيها فيحدث عنها الاستسقاء عند مفارقة الاجزاء المائية عنها وتحللها رياحا
وقد يكون الاستسقاء الطبلى لقوة حرارة غريبة فى المعدة والكبد تحرق الاغذية والرطوبات لما يتبادر اليها وتفعل
فيها فعلا غير طبيعى قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد لان غلبة المواد
الباردة يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية الباردة وان كانت مولدة
لتلك المواد الردية قد يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عند اغذية المواد ما لم يكن شديدا جدا
واذا كان شديدا يلزمه ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها اى انه يكون اصليا فيها بان يضعف هاضمتها
او دافعتها فيكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف هاضمتها او ماسكتها فلا يمسك الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه او يكون
بمشاركة للمعدة فان المعدة اذا ضعفت لم يهضم الغذاء جيدا فيصل عصارته الى الكبد فجة فيضعف عن هضمه ايضا

واذا انكر ذلك عليها امتلأت من الفضول الفجة وضعفت قواها او لمشاركة الطحال لان الطحال اذا
اعتل قل جذبه للسوداء والبدن ايضا لاحدهما اذ ليس من شانه ذلك فيبقى في الكبد ويضعف بها لحومها
او لمشاركة الماساريقا لان الكيلوس يستحيل في الدم لسبب ما لها فيه قوة هاضمة وعند ضعفها يضعف الكبد
كما يضعف عند ضعف المعدة او لمشاركة الكلى اذا عرض لها حادث لم تجذب المائية من الكبد بسببه فيبقى فيها وتبرز منها
وتختلط بالدم ايضا وتجري الى الاعضاء فتبردها وتحلل مع الدم في فرجها ايضا العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع
والعطش وذلك لانه مرض مادي فلا بد في علاجه من التجفيف بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش
فان اكثر شرب الطعام شرب لانه بلا وجه وخلطه يورث السدد في الكبد ويفرح حرجه والحداد ويكثر تولد الرياح عنه
والاعتياض عن خشكار ونحوه بالنخالة نضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل الغذاء والنفخ عديم اللزوجة سريع
الهضم ويجب الاغذية الغليظة كالرؤوس والكرشات والهريسة لانها لا تنهضم بسرعة وتسد الكبد وتولد الرياح
والفضول الغليظة وتستدعي شرب الماء الكثير عليها والثريد لانها تسد ولا تحدر لين عنه وتستدعي
كثرة شرب الماء حتى الاكارع فانها وان كانت لطيفة الغذاء قليلة الفضول تفسدهم ايضا لجلب لزوجتها و
تجنب الامتلاء البتة لئلا يكثر الفضول وتجنب استعمال الماء لانه يرخي معدهم واكبادهم ويرطب ابدانهم فهو
لذلك مدلسه حتى ان رؤيته ضارة لهم واما يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرقق الغذاء ويوجب سرعة الخروج
الى المجاري الضيقة واما اذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذاء وجرم المعدة واوجب طفوه الى فم المعدة
فلم ينهضم جيدا ويستعمل عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل ايضا
عند فرط العطش وعدم المصابرة عليه يلزمون الرياضة الجليلة لان المرض مادي والمادي يجب في علاجه التجفيف
بكل وجه وعند رياضة البدن يحلل فضوله ضرورة واما اعضاء المواد فانها لكونها في طول البدن يتحرك بحركة و
ركوب السفن لانه نافع للاستسقاء لما يطلع على النفس من فرح وخوف فيتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى
خارج تبعا للروح فتهيأ للاندفاع فتندفع والتمريخ بالطلوس في الشمس الحار لانه يرقق المواد ويسيلها
بل بالطلوس في تنور مسخن مخرجا راسه ليستنشق الهواء البارد فلا يسخن قلبه ورئته ولا يحترق دوده ولا يعظم
عطشه ويكثر ثم بعد ذلك عرق كثير والسكنى بقرب البحر الملح ليس الغرض بذلك ادمان البحر حيث كان الهواء رطبا فان ذلك

ذلك ضار بهم بل الغرض ان يكون مسكنه رملا مائلا يابسا فان رمال البحار محرقة جدا ولولا اوجب طرادتها
ملوحة مائها في لذلك يشف الرطوبات والتمريغ في الرمل المالح والانوفالافيه وهو افضل من التمريغ لان المؤثر
فيه ملاقاة جميع الاعضاء الظاهرة والهجرة الى الحجاز فان هواءه حار جدا واكثر اراضيه قليل الماء واكثر غذاء اهله
لبن اللقاح ويعتنى باصلاح اكبادهم واعانتها على هضم الغذاء بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء لا بد
وان يكون في هذا المرض ضعيفة واوراد بولهم لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها مع ضعف
الكبد يوجب السدد فيها وامتلاءها فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتح والمدر وتعديل الطبع فيهم لان الاسهال
مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال يوجب حبس الفضول واحتباسه حذر من افراطه لان الافراط يضعف الهضم و
احباس السعر في ذلك موجب لزيادة هذا المرض الاشربة ماء الهندباء بالسكنجبين بزوري في قرص الامبرباريس
الكبير ان كان هناك حرارة والاجاص ربما ماء الرازيانج او ماء الكرفس لزيادة التفتيح والادرار وشراب
الدينارى او شراب الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة التفتيح وتوسيع المجاري في قرص الامبرباريس او قرص
الورد او عصارة الغافث او الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج ويقتصر على اكله
خفيفة وجبة فيبرأ اي اصح في ايام هكذا نقله الشيخ بلفظ قيل ولعله لم يعتمد على هذا القول لبن
اللقاح الاعرابية اي البدوية فان الاعرابي انما يقال على سكان البادية وهذا هو الفرق بين الاعرابي والعربي
الراعية للشيح والقيصوم خصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء نافع جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة وان
وفي حاشيته حدة وجلاء ولذلك يسهل الماء ويفتح سدد الكبد واما الاعرابية فان لبنها احد واحر لقلة شرب الماء
وكثرة حر الهواء ويبس الارض خصوصا اذا ارتعت الحشائش الحارة التي تسهل المائية وبلطف بول قال
الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان الطبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل انه دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق
ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم اي من المستسقين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اي الى شرب لبن
اللقاح فبرأوا وحديث العرنيين مشهور يفصح بذلك انه نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية
فانها احد واجلى من اللبن وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فقال الشيخ رايتها وقد نهكها الاستسقاء
وعظم عليها فاكلت من الرمان ملكيتين من ذكي فبرأت قال وبرئت بعضها وشهوتها هذا التدبير والاقراص

المازريون مشكورة لهم كمسهلاتهم او نقد شراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم تسهل الصفراء هليلج
اصفر او تربد مكو نصف درهم اخر للبلغم غاريقون تربد مكو نصف درهم ملح هندي ربع درهم اخر
للسوداء غاريقون افتيمون هليلج اسود اسطوخدوس مكو نصف مثقال ويجب ان تخلط بهذه الادوية كلها
مقل ازرق وكثيرا امكد ربع درهم لمنع السحج ويبرل كونه يدهن اللوز مع انه نافع في جميع الاستسقاء واذا احتجت
الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا يضعف قوى معدهم واكبادهم مداواتهم قوة بهن كرفس وانيسون
ودارابلح وبزر هندباء وبزر قثاء وبزر بطيخ وقرص المازريون غاية تستعمل هذه او بعضها عصارتها في المياه والاغذية
المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباج او سكباج
او بالزبيب والرمان الحامض لانه يقوي الكبد والمعدة بقبضه والسمع لانه يقوي المعدة او مطبخا مبزرا بالابازير الحارة
كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية الموضعية ضماد يعمل من
واحشاء البقر وبورق ودخل رماد زبد فيه كبريت لزيادة التجفيف يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه وصاحب الزقي
على بطنه والطبلي على اطرافه ان كان فيه ورم والضعف منه ملح وخل وعسل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس
والملح مسخنة ويمنع جميعهم الا من الاغتسال بالحمامات السورقية والكبريتية والحمام المورق اليابس والحمامات افضل للتمكن على استنشاق
الهواء البارد فيها بخلاف الحمام واما الحمام الرطب وسواه الذي يستعمل فيه الماء الاكثر من الهواء العذب فلا افضل لهم
جوالمرطب امراض الامعاء الاسهال يكون اما من المساوقات واما من الاعضاء والكاين من المساوقات اما للادوية
مسهلة اضعف قواها في المعدة والامعاء تحدث الزرب واما الاسهال الحادث من الادوية المسهلة من غير اخلاف
قوتها فهو خارج عما نحن فيه لان كلامنا في الاسهال المرضي واذا اضعف قواها فالاسهال الحادث يكون مرضيا
من قبيل المساوقات ولكن ان يعد من قبيل الاعضاء او لكثرة اغذية او حب [illegible] فلا تقربها الكبد وتبقى في المعدة فيهبط
عنها لثقلها او يدفعها الطبيعة لتبريدها لها او لغذاء لزج مزلق كعرق قبل دفنه كالاجاص او لغذاء يسرع الهضم فيكون
الطعام ويمتنع عن هضمه و يدفعه غير منهضم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فيدفعه او لاغذية تخالفه
يمنع اشتمال المعدة على الغذاء لتموها لها الى الاطراف فسوء الهضم لان القوة الهاضمة انما في جرم المعدة وتأثيرها
انما يتم بملامسة لاجزاء الغذاء ويدفع الغذاء يدفع الطبيعة لثقله لزبن او تسعده هبوط لثقله ويوقف تلك كله

انواع

بحسب المزاج

امراض الامعاء

يتقدم

يتقدمه اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي ايضا بان يوجد عقيبه خفة وزوال الثقل والتمدد عن المعدة والامعاء
ويعرف الريحي بان يكثر معه القراقر لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن الحاجز
فيتحرك عند الحركة ويحدث لها صوت والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكاين من عضو
معين اما من الدماغ بان ينزل منه الى المعدة او الى الامعاء ما يفسد الغذاء ويخرج معه بالاسهال فيكون
محفوظ النوايب بان يكون في اوايل النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلا قليلا الى ان ينقطع في الليل عقيب النوم الاول
وذلك لان المواد النازلة يكون ساكنة عند النوم وعند الانتباه يتحرك بتحدر الى المعدة وفي اول الانتباه
يكون كثيرا جدا مستعدة للاندفاع فيسيل كثيرا ثم ينتقص بعد ذلك قليلا قليلا لان تلك المواد لا تجتمع في حال اليقظة
بسبب كثرة الحركة المحللة الواقعة فيها وبسبب ضوء النهار واما بخلاف المعدي فانه لا يكون له ترتيب ووقت معين
بل يكون قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغي مع علامات النوازل على ما ذكر واما من المعدة فيختلف
الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الهاضمة او بطلانها كان
مع ثقل يتقدم الاسهال لا يتعلق الطبيعة بل تحطه دفعة ويخرج قبل الهضم عند الضعف او على ما هو عند البطلان
او تشوش فعلها اي فعل الهاضمة بسبب الجراحات فيفسد الغذاء ويدفعه كما مر او لضعف الماسكة فلا يقوى
على امسال الغذاء وحفظه فيثقل على المعدة والامعاء ويكون ثقله موذيا بحدوده قبل الوقت فيدفع سريعا قبل الهضم
ويخرج وفيه هضم ما على قدر زمان المكث وذلك لسلامة الهاضمة مع قصر مدة الثقل لقصر مدة لبثه او لضعف
الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة لان الدافعة الضعيفة لا يقوى على دفعه دفعة ويلزم من ذلك ان يكون
بعضه اكثر انهضاما من بعض لان الاجزاء التي يتأخر خروجها يزداد هضمها لسلامة الهاضمة او لكثرة رطوبات
فيها اي في المعدة مزلقة فيخرج الغذاء بازلاقها قبل هضمه ويخرج معه رطوبات مزلقة وقد يكون تلك الرطوبات
التي تنصب السابرة تكرهها المعدة وتدفعها مع ما فيها من الغذاء وقد يكون تلك الرطوبات مخاطية بورقية فانها بما فيها
من القوة المسهلة والسابحة تخرج الغذاء ويصير سببا للاسهال لا مع ما يكرهها المعدة ويدفعها ويفرق بينهما الى [illegible]
تلك الرطوبات بطعم الفم وقد يزلق الغذاء التزوج في المعدة لانه اذا اورد عليها لزج مواضع التزوج والتشكيل فيدفعه
الوافقة ويدل عليها وجع تروك بنزول الغذاء عن المعدة وشوق في الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة فيصل اثر ما هو

علبلاء

سبب لتوجهها الى سطح الفم ويحدث معه شور او قيح وقشور رقاق تخرجان بالقيء لان للمعدة اذا تقشرت
لم تخرج قشورها بالبراز الا نادرا بل تخرج بالقيء بخلاف قشور الامعاء فانها تخرج بالبراز دون القيء واكثر ما
يضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب المفهوم من لفظ الضعف غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء
جرت على الاطلاق ضعف المعدة على خلل في هضمها وسبب ذلك انه لا ينال العضو انه ضعيف الا اذا كانت في فعله
آفة والفعل المعروف عند الجمهور للمعدة انما هو الهضم فلذلك انما يقال للمعدة انها ضعيفة اذا كان هضمها ضعيفا
وحدوثه في الاكثر عن البرودة والرطوبة قد مر بيانه واما من الكبد والماساريقا ويعرق سهماوسن المعدي بان
فيها يكون للمعدة عند استتوقت فعلها في الهضم وتحت كيلوسية الغذاء المندفع بالاسهال لا اضرر في المعدة ولا ثقل
والطبيب المجرب لا اشتبه عليه لون المعدو والمكبود قال جالينوس كما ذكر من قبل ان المكبود هو الذي في افعال كبده
ضعف من غير امر ظاهر من ورم او سلة لان العلل الظاهرة لما اختص كل منها باسم مخصوص خص بالكائن منها عن غير ظاهر
اللحن بالاسم العام وكذلك المعدو ولون المعدو يكون رصاصيا وهو بياض ليس بالقوي مع خضرة او صفرة
عند ضعف المعدة يكثر البلغم ويحدث البياض وبقلة الدم يحدث الصفرة وببرده وجموده يحدث السواد ويخالط
الصفرة بالسواد فتحدث الخضرة وان كانت بصفرة الى بياض اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون
الجلد الذي يقل ظهوره عند كون الدم كثيرا مع كثرة تولد البلغم ولان ما يتصاعد من البخار الى الوجه يكون ابيض
اللون خصوصا اذا كان قد شرب ماء كثيرا لان ذلك البخار يكون كثير المائية ولون المكبود يميل الى صفرة
وبياض يضرب الى الخضرة وكمودة اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب
السواد الحادث من البرد وجمود الدم بالصفرة قلة الدم ولان عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم ينم الاخلاط
والمائية عن ذلك الدم القليل وطرقه الجمع تخلطها الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة والسواد
ليس له اسم خاص والمعدي يكون كثيرا في المقدار غير متصل لان المعدة اذا انقلبت بالغذاء الكثير وتلوثت عنه
دفعته بالتمام الى الامعاء والامعاء حيث كانت سليمة قوية لم تحدث لها ضرر بتوجها الى الدفع فيبقى النقل فيها
الى ان تجتمع منه شيء كثير لتوردها ويتوجه الى الدفع فيدفعه كما في حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار غير متصل المرات
والكثير المعدي يكون نهاريا والكثير الكبدي يكون ليليا لان عادة الناس في الاكثر انهم يأكلون الغذاء في النهار

كانت صفرة مع

فيكون

فيكون حصوله في معدهم في النهار وحصوله في اكبادهم في الليل فاذا ضعفت المعدة عن الهضم اندفع
ما حصل فيها في النهار فاذا ضعفت الكبد دفعت ما حصل فيها في الليل والفرق بين الكبدي والماساريقي
ان الكبدي يتغير معه اللون والبول لان حدوث الاسهال الكبدي انما يكون عند عظم فساد حال
الكبدي وح لابد من ظهور اثاره في اللون والبول بخلاف الماساريقي اذ ليس للماساريقا اثر قوي
في هضم الكيموس فلا يتغير اللون والبول عند ضعفه والفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي وبين
المعدي ان الخلط المندفع عن الكبدي يكون كثيرا في المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة
من السحج اذا اندفعت اليها من الكبدي مادة يسيرة لم يعرض لها من التفرر بها ما يوجهها الى الدفع فتبقى فيها
الى ان يجتمع منها مقدار كثير لمدة ما وتوجهها الى الدفع فلذلك يكون المجالس كبارا وفي ازمنة متطاولة
بخلاف المعدي فان الامعاء لضعفها تتاذى بكل ما حصل فيها من المواد الردية فتبادر الى دفعها ولا تتركها
حتى يجتمع منها مقدار كثير ويكون غير مختلط بالبراز بل بعده هذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا
لم يكن له حدة تحوج الى سرعة الدفع بقي في الامعاء زمانا طويلا فيختلط بالبراز اختلاطا شديدا واما اذا
اذا كان حاد الحرج الى سرعة الدفع فانه يكون متميزا عن البراز ويكون من غير مغص لسلامة الامعاء من
السحج وغيره وسبب الاسهال الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او تشوش فيخرج الاسهال يكون
عند البطلان او ازيد مما من الكيلوسية قليل عند النقصان او فاسدا عند التشويش وعلى الاحوال لا يصلح
للنفوذ في الاعضاء فيسيل بطبعه الى الامعاء او يدفع الدافعة له مع عدم النضج في البول او من الماسكة بان
يضعف فلا يمسك الكيلوس المنجذب اليها قدر ما يهضم الهاضمة فلا يهضم هضما تاما ولا تقبله الاعضاء
فيخرج الى الامعاء بطبعه او يدفع الدافعة له وقد ازداد مما من الكيلوسية بقدر المكث فيضعف ولم يبطل تماما
الغذاء في الكبد او من المميزة بان يضعف فلا يميز بين الدم والمائية تمييزا تاما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية
الاعضاء فلم تجذبه لقوة فيبقى محتبسا في الكبد حتى يثقلها فيدفعها الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسد
بالقيء فيخرج غساليا اذا وصل الى الامعاء او من الجاذبة بان ضعفت فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت
عليه فيكثر في الامعاء وتخرج الطبيعة الى دفعه فيكون الخارج كثير الكيلوسيا ويعرف الامرجة المضعفة بعلاماتها

تما

بعلاماتها المذكورة او لورم او سدد في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب اليها او في
محدبها فلا ينفذ المجذوب اليها منها فيرجع قهقرى الى الامعاء ويشاركه في ذلك الاسهال الورمي والسددي
الماساريقي لان الماساريقي ايضا تمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا او عنه لكن يفرق بينهما اي بين الكبدي
والماساريقي بعلامات مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي بان الثفل في الكبدي اكثر من الماساريقي
اذا كانت السدة او الورم في الحدبة لانه عروق اكثر فيكون مقدار ما يحتبس فيها من المواد اكثر مما يحتبس في
الماساريقا وبان الثفل في الكبدي اميل الى الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقي اميل الى البطن وربما لم يظهر
في الماساريقي ثفل اذا كانت السدد والورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يتحلل
من الكيلوس او لانفتاح فوهة عرق في الكبد او انشقاقه طولا او قطعه عرضا او قطع في جرم الكبد عن ضربة او
سقطة فيخرج منها دم عبيط ويعرف بتقدم ذلك اي الضربة والسقطة او خلط حاد اكال يحدث كحدته ولذعه
وفسادها اكالا في الكبد فيخرج الدم الى ان مع النهاب وحرارة في ناحية الكبد ومع كحطش لشدة حرارة الكبد او
يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تدفعها الكبد الى الدفع لما يؤذيها فتنقص الى دفعها وان كانت
ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكائن لمادة فاسدة ويعرف نوع تلك المادة ايضا بما يخرج مع الاسهال من
صديد او قيح او صفراء مرة او خلط محترق وربما ادى الفساد الى ان تاكل الكبد وخروج قطع من جرمها شبيهة بالكبد
بالنار ولا كل في الماء وقد شاهدنا كثيرا ممن انقطع من كبده قطع كبار ذوات عروق صغار وخرجت مع البراز
وبرئ وعاش واختلف في كيفية خروج هذه القطع من الامعاء فقال بعض الفضلاء ان جرم الكبد يذوب و
يترشح الى داخل الامعاء ثم ينعقد فيه ويصير كما كان وهذا بعيد جدا وان سلم ذلك في لحم الكبد فكيف نسلمه
في عروقه وقال الملخص ان الامعاء مؤلفة من الياف عجيبة تعرض لها اذا حصل في البطن من خارج الامعاء قطعة من
جرم الكبد ان تنفذ الطبيعة بين تلك الالياف فتتسع ما بينها فيدخل تلك القطع الكبدية الى باطن الامعاء ثم يعود
تلك الالياف مجتمعا بعضها الى بعض كما كانت اولا ولا يحصل من ذلك في الامعاء وهذا ايضا بعيد واما من الا
معاء فالكائن منه سحج والسحج في الاصل عند الاطباء تفرق اتصال منبسط في سطح عضو يزول جوهر من كل ذلك
ذلك السطح عن موضعه ويجازا يقال لما كان من هذا التفرق في السطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر هذا المجاز عندهم

السحج
حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر هذا المعنى الى فهمهم فسببه خلط حاد ودواء حاد ومواد الة شيء من
ظاهر الجسم بملاقاته جسم آخر هو الفاعل لذلك ومواد الصفراء او الدم الحار او البلغم المالح او السوداء
او الصديد او المدة والصفراء يقرح الامعاء في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء و
يخرج الثفل من الثقب الى فضاء البطن فربما يمنع الخروج الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت
وفي الاكثر يتقدم ذلك الى اجتماع الثفل في البطن الموت قال الشيخ في اكثر الامر اذا بلغ القرح
ان يخرج من جوهر المعى شيئا له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة لمشاركة المعدة والى الموت
فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعاء العلى فقد قيل ان الان قد يعيش من يخرج مع الخراف الامعاء العلا
اذا هو صار الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن كما حكى الشيخ عن قوم
انهم قالوا قد انثقب بعض الامعاء العلى ثم ثقب المراق لورم حدث بها محاذيا للثقب وصار كالمخرج   **[margin:]** ... [illegible]
لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن ايضا هنالك وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وسلم والقرحة
ما كان في الامعاء الغلاظ لانها اسرع برءا واسهل انجاحا لانها اقرب من طبيعة اللحم والادوية يبعث فيها
من اطول وارادانها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وسعتها فيخرج منها دم كثير ونغر الذي منها والقربة من
الكبد فانه اقرب الامعاء منها فيكون اسرع قبولا لما يتضرر الكبد بمجاورته ولكثرة انصباب المرة اليه وهي بعد
حال صحتها لم يكن ... ولم يختلط بالثفل خلطا يوجب لو غلظها وحدتها فيجرده ويرد في قرحته وثرقة جرمه
فيكون مقدار ما يتضرر بالقرحة نسبته الى جملة جرمه نسبة عظيمة ويكون قرحته ايضا سهلة الاتساع ولعدم لبث
الدواء عنه وما كان من القرحة في باقي الامعاء الدقاق في بين بين لانها ابعد رقيقة الجرم ولانها قريبة من
المعدة فيتضرر لمشاركتها لها ويحتمل تعرفها في الغذاء ولانها ايضا قريبة من الكبد فيتضرر الكبد بالمشاركة ايضا
ويلزم تضررها زيادة تضرر الامعاء لان العضو المتقرح يحتاج الى ان يكون حابسا ما ينفذ من الغذاء جيدا وغير متضرر
المعدة والكبد بنفوذ الغذاء بالضرر ولانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة العصب ولانها ترطب دائما بالكيلوس ولانها يتجدد
بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام شفتي القرحة ولسيلان الكيلوس في موضعها
والسوداء يقرح الامعاء في اربعين يوما اذا لم يكن شديد الحموضة والغليان فان ما يكون كذلك يكون اشد.

لونها وجرد وا الامعاء من الصفراء فلذلك يعرض في اقل من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال السوداوي
الواقع في ابتداء الامراض وفي انتهائها عند عروض الضعف والهزال قتال لكيف اذا كان معه سحج لانه
يدل على فرط الاحتراق وكثرة احدهما والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء اي
في ابتداء المرض حتى في حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوي الذي يغلي منه الارض يدل على فرط
الاحتراق وهو ردي جدا وان كان من جهة انه خروج ما ينبغي ان يخرج نبع البدن فان هذا الخلط المحترق
لو بقي يحتبس فيه بعد حصوله لكان لكان اردا واذا كان في ابتداء المرض كان اردا لانه لا يمكن ان يكون لدفع
الطبيعة على سبيل البحران لانها لم تنضج بعد للمقاومة ولم يوجد نضج ولا يمكن ذلك عن تلقاء نفسه لانه غير
مجرى على سبيل الاطاعة للدواء المسهل لا يكون الا لغرض ردائة الاحتراق حتى اضطرت الطبيعة التي هو فيها
الى دفعه كما يضطر المعدة الى دفع الغذاء الفاسد او لكثرته في البدن او لاختلال القوة الماسكة عن ضبطه ولكن ذلك دال
على الهلاك واجتماع سوء المزاج في ابتداء المرض يكون اضعف من التزيد والانتهاء واذا كان في الابتداء يحرق الاخلاط
فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة حتى يقتل واما اذا كان الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي منتهى المرض
او لدواء المسهل لم يكن رديا والبلغم المالح يقرح الامعاء في شهر ويخصص لما خلط عفونة معينة في التفريح اي الله اعلم
بالاستقراء والتجربة او ثقل يابس يجرح الامعاء لخشونته عند مروره عليها ويعرف ان السحج في اي الامعاء يوضع
الوجع فان كان فوق السرة عرف انه في الامعاء وان كان تحتها عرف انه في الغلاظ وهذا الاستدلال اكثري لان بعض
يكون من الامعاء الدقاق تحت السرة وبعض الغلاظ يكون فوقها وقوته اي قوة الوجع فان وجع الرقاق اشد من وجع
الغلاظ ووجع الغلاظ اهون اذا كان السحجان متساويين اذ قد يكون السحج في الامعاء الغلاظ ويكون شديدا جدا
فيكون وجعه اشد مما اذا كان في الرقاق وكان يسيرا وذلك لان الرقاق اقرب من طبيعة العصب ويعرف ايضا
ان السحج في اي الامعاء من القشرة الخارجة مع البراز ان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الرقاق لان
طبقتها دقيقة فلا يقوى الوجه على اخراج ما له غلظ منها واما الغلاظ فان طبقتها غليظة يمكن في الاقل
ان يخرج منها جرم رقيق وان كانت غليظة فهو اما من الغلاظ والجرادة وهي القشور التي تنفصل عن جرم
الامعاء والخراط وهي الرطوبات التي تنفصل من جرم الامعاء وقد يبلغ الى حد الانعقاد ويقارب الجرادة ان
يصير

الدقاق جم

ان يصير من جوهر الامعاء يدل ان قطعا على التورح اذا طال الزمان على السحج لان السحج لا يسعج لا يصير قرحة
الا اذا مضى عليها مدة ما واما في اول الامر فان جوجها في الاكثر لا يكون للتقرح بل للسحج وان كانت القروح
منتنة الرائحة دلت على ان ما لان التقرح لا يكون منتنا الا اذا كانت معه لان العفونة يفسد العضو
ويحرقه بالحرارة العفونية فيتأكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة اذا لطف قوتها في المعدة او في الامعاء
ولزمت سطحها فان قيل الكلام في الاسهال المرضي والذي من الادوية المسهلة ليس كذلك اجيب بان المسهل اذا ضعف
قوته كان الاسهال تابعا لحال الاعضاء فلا يكون خارجا عن الاقسام المرضية وهو مسلم بل في الاكثر بل ادويه
وما دونه لان الطبيعة تغلب على ازالة ما بقي من قوة المسهل في بعض المواد في الاكثر خصوصا اذا اعينت بالعلاج وقد
يكون السحج عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح لانه انما يكون لفساد الاخلاط وفرط حدتها
وضعف الحرارة الغريزية والقوة الماسكة وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة
التي تمسكه الامعاء واما ضعف هاضمتها فانه لا يوجب الاسهال كما يوجبه ضعف هاضمة المعدة وذلك لان هاضمة
الامعاء لا قدر لها حتى يعطي على حوله اجام الامعاء من حلله بلسهال او من رطوبة مزلقة حصلت في خوفها بالقل
الثقل ولمنعه من طول الوقوف بخروجها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة مع
مدة مديدة فوضى او ترهل وحالة شبيهة بسوء القنية وعند اندفاع تلك الفضلات بالاسهال يزول الترهل ويبقى البدن
او بسبب حار حابس للتحلل لتكثيف الجلد وسد بعض المسام فيجتمع عند ذلك فضلات كثيرة في البدن
فيدفعها القوى ودفع مواد الامتلاء على ان البرد يعين على الاسهال بانعصار المواد او بسبب حبس سيلان
دم بواسير معتاد او بسبب قطع عضو كبير او بسبب قطع رعاف معتاد او لسدد في اطراف العروق الاتية بالغذاء
الى الاعضاء بان يدفع الطبيعة مثلا فضلة غليظة الى اطراف العروق لتخرج بالعرق ولكن فلا ينفذ فيها لغلظها وكذلك
السوداء منها فلا ينفذ الواصل اليها من الكبد الى الاعضاء لوجود المانع فيبقى مخزونا فيها مدة الى ان تراجع وتخرج
بالاسهال فتدفعه الطبيعة بالاسهال لا دفع مواد الامتلاء بحسب الاوعية او بحسبها وبحسب القوة ايضا وذلك اذا عرضت
لها كيفية فاسدة ومن الاسهال البدني ما هو يحكي سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة على دفع المادة
ويحصل عقيبه خفة لزوال المانع ومن ذلك الذي يكون من البدن في قطعه خطر لان هذه الفضلات اذا بقيت في البدن ربما عفنت
العروق

وسالت الى المخانق كما لعقب الوماغ وربما اوجبت امراض العفونة فينبغى ان لا تحبس سيلانها الا ان يخاف
سقوط القوة وحبس البول حاميه لتروبان الاعضاء فيكون مع التهاب لان الذوبان لا يكون الا من حرارة مفرطة
وهى لا تخلو من التهاب حمى فى حمه لان الحرارة المفرطة التى تحدث عنها الذوبان تنشب بالاعضاء ويوجب حمى
الدق وحبس ذلك حاميه لان الحرارة الغريبة المذيبة يوجب العفونة فى الرطوبات واختلاف الوان الى الوان
ما بين ذلك اختلاف الوان الذوايب فى عدم علامات اخر فى عضو يوجب سيلانها الى المعدة مثلا واذا كان الذوبان لحم
شحمى كان صديديا غليظا بالنسبة الى ذوبان الاخلاط لانه من جسم اغلظ قواما من الاخلاط مع دسومة لانه ذايب
من جسم دسم وهذا انما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا استحكم تصرف قوام الشحم الذايب لانه اذا استحكم
الذوبان كان فعله فى جميع الاجزاء فعلا تاما فيصير الذايب جميعه فى قوام الشحم مشابهة القوام وكذلك ذوبان الا
من اللحم فانه فى الابتداء يكون الكثر رقيق القوام ثم بعد ذلك يغلظ الجسم وتشابه قوامه الا انه لا يكون مع دسومة شحمية
لانه لا يكون مع دسومة اصلا فان اللحم لا يخلو من دسومة قليلة واذا كان الذوبان خلطا حادا كان صديديا مائيا اى
الى رقيق القوام لرقة قوام الاخلاط بالنسبة الى البدن حاميه لاخلاط فاسدة مجتمعة فى العروق والاعضاء
يكرهها الطبيعة لفسادها فيدفعها وربما كان فى خروجه اى خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف تلك الا
خلاط وراحتها تنقى به البدن من المواد العفنة فلذلك لا ينبغى ان تحبس لا سيما اذا لم يوجب امرا صعبا واما
ردية لانها اذا تحركت بدفع الطبيعة ازدادت راحتها وخبثها بسبب الطبخ المسخنة وازدادت تهيجها
لاستحالة غيرها اليها واما الاسهال الكاين من عضو غير معين فقد يكون موجبا لانحدار دسيلة من اى عضو كان
حتى من الصدر فانه اذا اورم الصدر واجتمع الورم وتقيح وانجر اجتمعت المدة فى فضاء الصدر ويؤول امرها
الى احد امور اربعة احدها ان يعفن المدة وتاكلها ويوقع فى السل وثانيها ان يندفع بالنفث المتدارك
وثالثها ان يندفع الى الامعاء ويخرج بالاسهال او يندفع الى المثانة ويخرج بالادرار ورابعها ان
يخنق صاحبها بالكثرة ويقبل ولا يلزم ان يكون العرض حاصلا وقت خروج المدة اذ قد يكون حدوث
العرض عن دبيلة انفجرت ثم انحدرت قبل ان يخرج المدة الى الامعاء او غيرها ويدل عليه تقدم الورم فى
ذلك العضو العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات اذا كانت المجارى ضعيفة لم يقو على امساك الرطوبات

لان

لان المقبضات يقوى ويقبض المجارى او يمنع بالمرهمات اذا كانت المجارى كثيرة السعة منفتحة
الفوهات لا يصلح حبس المواد لان المرهمات تسد فوهات المجارى ويمنع بالمخدرات ومغلظات المواد اذا كانت
المواد رقيقة تسيل من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لذاعة تتضرر العضو بلذعها
فيدفعها عن نفسه الى المخدرات فانها ببردها يكسر حدة المواد ولذعها ويخدر العضو فلا يتضرر باللذع
فلا يتحرك الى الدفع وقد يمنع الاسهال بعكس المادة واما لتها الى خلاف اى خلاف جهة الامعاء وذلك
اما مع استفراغها بالمدرات اذا لم يكن المادة غليظة جدا فيعسر نفوذها فى مجارى البول او بالقئ اذا
لم يمكن عكس التصعيد او بالتعريق اذا كانت رقيقة يمكن ان تخرج من المسامات الظاهرة او بدون استفراغها
مثل تعليق المحاجم على الاعضاء العالية وما كان من الاسهال بسبب المثانة لا تمنع بسببه وخروج الذى النافع
بما قلنا فى علاج التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء وما كان عن سوء مزاج عولج بضده وما كان عن
انسلاخ قوة عروق من الكبد او انشقاقه او قطع فى جرمه او قروح فى الاعضاء او فساد عضو كما فى التخمة
او سدد كبدية او ما سار معه او بونة او نزلة او ضعف قوة كالهاضمة والماسكة يؤدى بعلاجه لان دفع السبب
انما يكون بدفع السبب واما كل المقبضات الصرفة حبس الاسهال السددى او رمى لانها يضيق المجارى ويكثف
العضو والمادة فيزيد فى السدد ويمنع تحلل المادة او ان يضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع مسكة
فانها يغلظ المادة ويطفى الحرارة الغريبة وحسبنا فى الغريبة فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شئ
كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب رمان واذورو وانبرباريس
فان ماء الهندباء يفتح والبواقى قابضة وسفوف المقليا نافع للسدد وربما احتيج فى الجلنار والصمغ العربى
والحمص والطين الارمنى والطراثيث والكثيرا حابس المعلو وحب الاس والعدس وهى بزر البقلة والكافور
العلو والفواكه الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر الحماض وبزر ورد وبزر لسان
الحمل مقلوة فقد يطبخ البزور وكذلك الكمون المقلو والاسنون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور
والكمثرى والسفرجل والبلوط والبلح وخاصة الاترج ورب بهما واشربتهما وقد يستعمل هذه الادوية مزورة
وقد يستعمل مع الاغذية وقد يستعمل نقلا وقد يستعمل احتقانا واذا كان مع الاسهال تحج فلا ايثار على المرهمات

الاخلاط ماء الهندباء بماء الكزبرس اوفا
المرابح لزيادة التبريد اذا يخف من حرارة
والادوية للحر للاسهال من العفص والاقاقيا
والورد

لانها يلتزق على سطح الامعاء، ونصرها لاستدارة غلية فيكنه عن ملاقاة ما يلزم عليه من المواد الى ان يلتحم كالورد
المعدة والطين الارمني ومن المركبات قرص الكهرباء الكافوري والخاص سفوف الطين ينفع السحج و
المغص اللازم لما فيه من المرئيات وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء لما فيه من القوابض
والاسهال الزلقي ادويته ينبغي ان يكون شديدة القبض ليجمع اجزاء المعدة والامعاء، فيزل عنها الملاسة
فيتشبث بها اجتماع تلك الاجزاء على ما فيها من شروبة وسفوفات واحشوة ورب الآس ورب السفرجل جيد ان
لو ربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان مكلا بنصف درهم
سحق ويعجن ببياض البيض ويطلى في دمامة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب
للورب قابضة النعام محفوظ بزر دبالمبرد ويستعمل منها دراهمان برب السفرجل او رب الآس الماخوذ من
الحب الطري النضيج وقد يستعمل من هذه الادوية عجائب بان يذر على البيض ويحفظ وما ورق الآس
وماء السفرجل اذا اغلي فيه من الورد حتى يبقى الدهن وحده ويبل به خرقة كتان وتوضع على المعدة والامعاء
فيه حو نفعت … وقليل سنبل لتقوية الحرارة الغريزية والاغذية تجفف الرطوبات المزلقة والنقل واقاقيا
لبشتد اجتماع اجزاء المعدة والامعاء على الغذاء بالتقبض فربما احتيج الى استفراغ الرطوبات المزلقة ان
كانت كثيرة لم يمكن ازالتها بالتجفيف والتنشيف بالقوابض المسحجة واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعانه القبض
في المعدة والاحشاء ولتحرز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا قوية الحمض كالسماق لان الحموضة يلذع و
يقطع ويحدث منها الم شديد في موضع السحج ويحرك القوة الدافعة لدفع الاذى على ان الحموضة تقطعها الى
الرطوبات فتبين عليه الالهة فيحفر لذلك المسهولين مطلقا توس جيد مشترك للكبدي والبدني والمعوي
من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مسحلب على شراب صندل او شراب تفاح او بهما معا او
شراب رمان او شراب ريباس … بزر قطونا محمص لما فيه من القوة مع القبض المستفاد من القلي
… ورد عند خوف حدوث المغص لما فيه من اللزوجة المقوية والقبض ايضا … رمان …
دراهم … بزر ورد واننه بادبس حب آس مكلا اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل
او ماء هندباء ثم يصفى ويسحلب ما بزر بقلة محمص ويطلى شراب التفاح وقد يزاد قليل كثيرا وقد يقوي …

كافور

كافور او قرص كافور يعطي القرص قبل شربه او … شرب المركب المذكور ويطلى بشراب التفاح ورب
الكبد والامعاء بماء ورد ويقع فيه … صندل وزرورد او ماء السفرجل او الآس ويوضع عليها خرقة
كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد في هذا الضماد قليل سنبل او قليل زعفران
لتقوية الحرارة الغريزية وتجفيف الرطوبات بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية يلزم هذا التدبير … ايام
او اكثر والغذاء فيها اي في تلك الايام سويق بشراب تفاح او شراب صندل لان السويق خصوصا مكرر
بزراب بيباج حو الغلي جرمه صلب غليظ لا يسيل من الامعاء بسرعة ويقوي البدن او ماء شعير محمص … سماق او … شعير او …
حب رمان مدقوق او ريباج … حصرم او حب رمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء حصرم او
حب رمان مدقوق او سماق او … شعير … مطبوخ … محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل
المزاج قليلا وصلح كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الآس وشراب السفرجل لان استعمال
القوابض القوية قبل ذلك … الحدة وحدث منه السحج وما كان من الاسهال عن … الاسهال … جواد
السفرجل القابض … سفوف المقليانا وقرص العود جيد وسفوف من سماق … وكمون و…
محمصة … وحب الآس وزرورد وكندر محمص … ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلاثة دراهم برب الآس
او رب السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما الاسهال البارد فالفراريج مطبوخة و
ومشوية مبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون المحمص او مشوية … ماء الحصرم وجميع الامراق
لا يناسب المسهولين لانها ترطب الامعاء وترخيها ويسيل عنها ما … واما ما يستعمل عند خوف العطش
لان الاغذية اليابسة يعطش فيحوج الى شرب ماء كثير وكذلك شرب الماء لا ينكسهم لانه مع ترقيقه
الغذاء وتسييله وتهيئته للانزلاق يميل جرم الامعاء ويرخيه بل الاحب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض
من الحمام بالاراد القابضة حبوب للاسهال مع البرد لانه حار ضعف الهضم جيد الخلط وكذلك الدراج لان لحمه
لطيف يابس … العسل … غسيل … اللبن المغسول عنه الملح لان غير المغسول مسهل معطش اذا اشوي ليزداد
تجفيفه واخذ منه بعد تجفيفه … الى درهمين في بعض الربوب او الاشربة او العصارات القابضة المقوية
قطع الاسهال ونفع جدا لما فيه من الجبنية العاقلة للعزية المسددة والدسومة المغرية حتى انه اقوى من الاقاقي في

فلا يهيج قواه الى الدفع ويغلظ المواد ايضا وبنوم والنوم من انفع الاشياء للمسهول لان
الطبيعة تزداد بالنوم قوة وذلك مانع من الاسهال ولان المواد يكون في حال النوم ساكنة وذلك
معين على حبس الاسهال ولان اقل مادة اذا تحركت الى الامعاء في السعطة احس بها فتحرك القوة
الدافعة لدفعها المتأذي بالامعاء بها بخلاف النوم فان الاحساس بالاذى فيه انما يكون اذا
كانت كثيرة جدا شديدة الاضرار حقنة جيدة شعير محمص اذ مقشول ورد محمص لسان الحمل قشور الخشخاش حلنار
زرور خطمي حب الآس وورد يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن ورد او شحم كلي الماعز
قال الشيخ ان شحم الماعز فضله على كل ما يحتاج الى الحقن من المعويات فانه يسكن اللذع ويلحم على
موضع العلة بسرعة او بهما معا ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد ثم
ثم دواء صدير ويزيد في كسي يجور شعير محمص خطمي زرور وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى
شراب الجبار او شراب آس او شراب تفاح وقد سبحت بماء بهذا الدواء بزر بقلة محمص وقد يزاد فيه
من البرود المحمصة بلغة ثم او من شوف الطين بلغة ثم وقد يزاد نشا ويوضع على وكلابشر محمصة فان كانت
القرحة مع ما كل وعفن احتيج الى جلائهما من الوسخ والجرم المتآكل لان ذلك يسترها ويمنع وصول اثر الدواء
الى جرم الامعاء ويلتحم من الانحام فحينئذ تنقيتها بمثل الجلاب السكري في العسل او ماء الشعير ثم استعمال
بعض الادوية المذكورة التي تزيل من القوابض واللعابات المعص سببه اما ريح محتقن مموة للامعاء او فضل حاد
لذاع صفراوي او بلغم مالح حال او بورقي لذاع او سوداوي غليظ لا يح يوذي بكيفيته ولا يندفع او قرحة
او ورم او خراج يعرض الامعاء وقد يكون السبب عاما في البدن كله لا مخصوصا بالامعاء وقد يكون بغذاء او نوم
ذلك السبب في نفس الامعاء كما اذا كان مولد الريح الغليظ او للفضل الحاد الصفراوي او للبلغم المالح وقد يكون
بحرانيا اي في ابتداء الاسهال البحراني عند انقضائه او للمادة المندفعة بالاسهال الى الامعاء بسبب تمديدها
الامعاء او لذعها لها فيندر بهذا المغص بان البحران يكون بالاسهال وقد يكون مع الاسهال البحراني
وهو في الاكثر يكون مع سحج لكثرة مرور المادة المندفعة بالبحران وتكرر لذعها للامعاء واذا ابيض
البول في الامراض الحادة ومن شانها ان يكون البول فيها اصفر او احمر وقل مع ذلك النسبة الى المشروب دل على

المغص

في حبس الاسهال ولا يضر مضرتها لانها قوية الحرارة والتحليل مقطعة ملطفة وينفع السحج بحفيفه وحدة دسومته والكثر
مضرته العطش قال جالينوس في الاغذية الجبن يكتب من الانفحة ويذهب مائية اللبن عنه واذا
عتق كان حادا جدا ولذلك يعطش والمالح منه يكون تعطيشه اكثر بسبب الملح فليتدارك ما بقي فيه بعد
الغسل بالكطباشير المقلو فانه مع ما يقبض يسكن العطش وحليب بزر الرجلة محمصا او يستعمل الجبن بعصارة
ورق الرجلة او يطبخ فيها اي في عصارة الرجلة طبخا يخرج ملحه ثم يجفف ويستعمل فلا يعطش فان اخراج الملح منه
لا يكون بالغسل يكون بالطبخ ايضا واللبن الحليب الذي قد اخرج عنه الزبد او الطبخ حتى يزول مائية الحادثة
بحالة المسهلة وافضل من ذلك الطبخ ان يطفى فيه الحديد المحمى النقي من الصدأ او الحصى المحمى المنطف من ما يعلوه
من الارضية الذي يكون مقداره ملاء الكف ويكرر ذلك الى ان يذهب مائيته والا كان هذا افضل من
هذا اللبن اصلح كيفية الخلط الحاد الطبيخ لان اللبن لا يتدخن بهذه في الحديد قوة في نفسه بها يقوي
الاحشاء ويشدها ولذا جعله جالينوس اجود من الحصى وبعد ذلك يستعمل هذا اللبن اصلح كيفية الخلط الحاد اللذاع
ببرده وقطع الاسهال الخبيثة حتى في يوم او في يومين وذكر ان لا يستعمل هذا اللبن مع الحمى لانه سريع الاستحالة
يتعفن باطراف العرسة التي في بدن المحموم ويزيد في الحمى واذا عذب المسهول فلم ينتفع بالغذاء في بعضه قوة فلا يعالج
لان ذلك يدل على ان قواه سقطت فلا يتصرف في الغذاء ولا يقبل اعضاؤه من الغذاء ما يتقوى بها قوتها
اذ لو قبلته لازدادت به قوتها وذلك لا محالة يعقبه الموت فان قيل هذا يلزم ان لا يكون دهن المسهول صحيحا
اجيب بان الدماغ مع الاسهال يكون نقيا وذلك يوجب صفاء الذهن مع ان قواه يكون ضعيفة ولو لم يكن ضعيفة لكان
الذهن اصفى واقوى مما من الصحيح السحج وقروح الامعاء قد ذكر ان السحج عند الاطباء هو تفرق اتصال
يحدث في السطح الباطن من الامعاء بسبب حاد وهذا الحاد لا يزايل الامعاء لحركة قوتها الدافعة الى الدفع و
القرحة تفرق اتصال السحج وهي ايضا لحركة الدافعة فلذلك اكثر ما يكون مع الاسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته
وقليل من معالجته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته لما ذكروا وقد يزاد فيه
صمغ عربي ونشا وكطباشير مقلوا بها كعك وبلحم وبزر قطونا وقشور الخشخاش او بحت ولعق شراب الجبار او شراب
تفاح او شراب آس ينفع جدا لان الخشخاش ببرده يكسر حدة المواد ولزجها ويحدره يزيل عن العضو التضرر
باللذغ

السحج وقروح الامعاء

ان الصابغ مع بعض من المائية انحرف عن مخرج البول الى جهة اخرى ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ
من الصداع واختلاط الذهن وغير ذلك ولا آفة في شيء من الاحشاء كالورم والسحج والمغص وغيرها مما
يوجب المغص هناك اي في الاحشاء بعض فقد وجب ان يقع اسهال لاجل انصباب المواد الصابغة للبول
الى الامعاء واذا اشتد المغص فهو في الاكثر يكون في المراق لان المراق اشد حسا فيكون اوجاعه
اشد بل اشبه القولنج في المكان وفي شدة الوجع خصوصا اذا كان هناك ثفل يابس يمنع خروج
المواد عن المغص بعلاجه العلاج القولنج فان كان مرادنا من علاج القولنج المراري فان
كان الحاجة على العلاج الترطيب على نحو القولنج ومع معوي تخرج به الاوجاع التي لا يكون في المعتاد

القولنج

بعسر معه خروج ما يخرج بالطبع تخرج به المغص الذي لا يكون معه احتباس البراز والقولنج المعوي فقد
يقوى الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه وان كان قويا لا يقتل لوجوه احدها ان الوجع في الصداع
في اغشية الدماغ لانها هي المدركة للوجع وهي هناك في غاية الرطوبة واللين لرطوبة الدماغ ودسومته
فلا يكون وجعها شديدا بحيث يبلغ الى القتل لان الترطيب من اسباب سكون الوجع وثانيها ان تجويف الرأس
واسع فلا يكون لما يحتبس فيه من المواد تمديد شديد وتأثير قوي في احداث الوجع بخلاف ما لو كانت المواد
في موضع ضيق لان الطبيعة حينئذ لا تتمكن من نقلها الى موضع الى موضع فيدوم ملاقاتها للموضوع فيصير ذلك
موجبا لزيادة التأثير ونفس الاغشية بعد ان يحتبس فيهما مما يولم وذلك بسبب رقتها وضعف قبضها وثالثها
ان الاسباب القوية الاجاع لا يصل الى الدماغ لانه بسبب ارتفاعه لا ينفذ اليه من الاغذية والرياح والمواد
ما لطف ورق فلا يكون له وجع شديد ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيها الثفل والرياح الغليظة والمواد
العفصة الغليظة ومع ذلك عظيم جدا على ان الصداع قد يكون من سوء مزاج ساذج وهو لا يكاد يخرج عن
الاعتدال الى حد يقتل واكثر عروضه في معا قولون لانه معا كثير الاستدارات والانعطافات لانه كما ينفذ عن الاعور
يميل اولا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار منحدرا كذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا
وهو عند مجاوزته بالطحال يضيق وهو مجمع الثفل وكثرة ولانه معا باردا جدا فيجمد فيه الرطوبات ولا يسيل
ولا يتحلل فيحدث القولنج بشدة ثم المعا وبما يحدث فيها الرياح لذلك ولضعف منه ايضا وانما شبه بحبس

بين

بين طبقات الامعاء الثلث فيحس تارة كانه يثقب الامعاء ثقبا لان الريح اذا احتبست بين طبقات
الامعاء وهي جسم صلب غليظ لا يمكن لها ان تتحلل عنها بل يتحرك فيها ويفرقها وينفذ فيها فيحس كانها تثقب
بمثقب وتارة كانما او دعت المسلة لان الريح اذا احتبست فيها كانت ساكنة وفرقتها فيحس كانما
مسلة او دعت فيها فان الثقب والمسلة يشتركان في الحل والسبب ويختلفان في حركة الريح وسكونها و
يكون الوجع صغيرا لان ما بين طبقات الامعاء يكون صغيرا ضيقا فيكفي في تمديدها ريح قليلة والوجع
يكون على قدر حجم الموجع ويمكن ان يقال يكون محل الوجع صغيرا والحسد يمنع البراز والاخلاط والريح
عن النفوذ وهي تتحرك بالطبع لان تندفع فيحدث تمدد عظيم ووجع وتلك السدد اما من ثفل يابس
جففته حرارة مفرطة في الامعاء تبخر الرطوبات فتجفف الكيلوس او في الكبد فتجذب رطوبات الكيلوس
الى نفسها وتجففه ايضا بتحليل رطوباته بالمجاورة او في الكلى فتجذب المائية من الكبد وهي من المعدة والامعاء
وتجففه ايضا بالمجاورة او في البدن كله فيتحلل معها رطوباته وتشتد جذبه لرطوبات الكيلوس او جففه
يبس فان المزاج اليابس مما هو يابس يجفف الرطوبات ويعينها المضادة لها وايضا يجفف
الرطوبات التي على سطح الامعاء فلا ينزلق الثفل عنها ويبقى زمانا طويلا فيتحلل رطوباته او جففه فرط
تحلل بعرق فيشتد جذب الاعضاء لرطوبات الكيلوس او جففه ادرار لانحراف المائية الى مجاري
البول فيشتغل الماساريقا والكبد بجمع رطوبات الثفل او من ثفل يابس لطول احتباسه في الامعاء احتباسا فيتحجر
رطوباته لحرارة الاحشاء او لطول احتباس لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفع البراز وهو الصفراء لكثافة
الرقان السددي الذي لا ينصب فيه الصفراء الى الامعاء لانسداد احد المجريين او من ثفل يابس لا غذية جافة كالنواشف
والقلايا فان ثفلها يكون يابسا واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة محدودة لها فانها لغلظها وبرد مزاج
الامعاء وصفاقة جرمها وضيقها وكثرة التعاريج فيها يوجب السدة فيها فيكون القولنج مع خفة وانتقال
من الوجع للعلة حركة الريح لمنافذها لا لطلب الانفصال وسوى موضع من البطن وهو الموضع الذي احتبست
الريح وهذا انما يكون اذا كانت الريح ساكنة وانقلاع بالجشاء وخروج الريح لزوال السبب الموجع وانقلاع
بالتكميد لان الريح يتحلل وينبسط بحرارة الكماد ويتحلل واكثر القولنج عن ريح او ثفل لان الريح فلانها

كثيرا ما تتولد في الامعاء وتتحرك اليها بسبب انطباخ الغذاء واما الثقل فلان حصول الثقل فيهما امر طبيعي
وكذلك جذب الكبد لصفاوته ورقيقه وعروض الاسباب المجمعة له كثيرة كالاغذية اليابسة وكثرة الحركات و
سخونة البدن والاعضاء المجاورة وذلك يوجب احتباس الثقل فيهما واكثر تولده عنهما اي عن الزنج والثقل
عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل فانها لغلظها وقبضها يطول زمان بقائها في الامعاء ويوحش طول بقا الاطعمة
فيها ايضا وتولد الرياح والقريع والخيار والقثاء فانها باردة فيها رطوبة كثيرة غليظة منفخة فيبقى في الامعاء لذلك لقبول
القولنج البلغمي والريحي والارز والسويق فانهما يسدان الامعاء لقبول القولنج الثفلي لانهما من النوع الغليظة
التي يطول بقاؤها في الامعاء والكشك والعنب لانهما من الجمع المنفخ والشراب الكثير المزاج لبعده والموافقة بالزنج اي
بدفعه واطلاقه لا يحلل الطعمة بقي الباقي غليظا كثيفا لان حب يصعد الثقل وكثرته حتى يطبخ متحجرا ولانه يحدث
ضعفا في الامعاء بتبريده والمرافقة بالطبع اي البراز لما يتحجر رطوباته نظرا الى الاحتا فيجف الثقل وكثرة الجماع على الاكل
لانه يحدر الغذاء الى الامعاء على فجاجة وعن الشرب على الفاكهة فان الفاكهة تولد البلغم والرطوبات الفجة
والنفخ والشرب عليها ينجيها ويزيد في توليدها للنفخ والبلغم الغليظ وعن الحركة عليها وخصوصا الجماع لما ذكر و
قد يكون القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم فانه لغلظه ولزوجته يلحج الامعاء ويلزمها وربما كان القولنج
من صفراء بسبب انها تحرق الثقل وتجففه ان كان مستعدا لذلك لعلة او يبس جرم وهو قليل نادر واما في الاكثر فانها
يطلق الطبع او يسبب الامعاء وهو ايضا قليل لانها لم تثبت بين صفراء لا توجب السدة بل ان عرض منها لسع
فانه انما يكون لما لطفها للبلغم كالصفراء الجيدة وقد يكون القولنج لبرد ان كثر جرمه مسادة للامعاء وقد يكون القولنج
من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن مثل ورم عضلاته فيزاحم الورم الامعاء بالمجاورة فيسدها مع
ان ورم هذه الاعضاء اذا كان حارا اوجب القولنج بتجفيف الثقل ايضا او من ضغط ورم في الامعاء نفسها ويعرف ذلك
القولنج الورمي بوجود الورم في تلك الاعضاء وقد يكون القولنج من التواء المعاء فان الالتواء يغيرها عن وضعها
ويلزم ذلك ان يضيق تجويفها كما في جميع الاجسام المتعلقة او من زواله عن موضعه بفتق كما في الفتق الذي ينزل فيه المعا
الى الكيس الانثيين او بغير فتق كما يكون عند انشاك اربطة الامعاء فيوحش من ذلك ان ينزل وينحط بثقلها الى اسافل
تجويف البطن فيحتبس الثقل لعدم استقامة الطريق واذا ابتدا القولنج في الشهوة لان الطبيعة يكون كثيرة الشوق الى الوقوع

انهاء

احراج

واخراج ما في المعدة والامعاء وذلك ينافي شهوة الجذب ولان المعدة تمتلئ من الفضول لما لا ينزل شيء منها
الى الامعاء لامتلائها وخصوصا الحلو والدسم لانها رطبان رطبا كثيرا والطبيعة تشتاق منهما الى اخراج
الرطوبات ودفعها فلذلك تشتهي الى مضغ الحريف والمالح لما فيهما من التقطيع والتجفيف وكثرة الغثيان والتهوع
لامتلاء المعدة من الفضول واشتياقها الى دفعها واحتباس الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعهما واخراجهما اما لاجل
انسداد الطريق او لعدم مطاوعتهما للدفع او لضعف القوة الدافعة التي للامعاء وحصول المغص لتمدد الامعاء وضعف
الهضم لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء واشتغال الطبيعة بردها عن هضم غيرها وقد يقع في الظهر و
الساقين اما وجع الظهر فلان قولون متصل بفقرة الصلب فاذا امتلأ وتمدد زاحم الات الظهر واما وجع الساقين
فلان الاعصاب الاتية اليهما منبعث من الفقرات التي ذكرناها لقولون فاذا امتلأ القولون زاحمها ومنعها من
البروز على الاستقامة بالضغط فيجذب اطرافها المتصلة بالساقين لا محالة ثم يعرض الالم في الجوف كالسواد وسببه في
الاكثر شدة الوجع من اليمين لان ابتداء المعاء قولون من اليمين وتشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا
عند المعاء بالسبب المحدث للقولنج فلا يصل الماء المشروب الى الكبد مع ان الوجع يسخن اعضاء الغذاء فيشتاق الى الماء
ولا يحصل بالشرب ري لعدم وصول الماء الى الكبد والاعضاء ولبقاء السبب المعطش والعلاج اول ما يبدأ به الحقن
لان السدة ربما كانت قوية فاذا نوجه الى الامعاء اخلاط من فوق بسبب المسهل لم تجد منفذا فيزداد الوجع ويتولد
خطر عظيم وتسكين اولا الشيء يخرج اولا الاخلاط والبنادق التي يخشى منها انطباع الاخلاط المسهلة من الخروج
وليسكن شدة الوجع بخروجها ثم بعد خروج تلك الاخلاط والبنادق وتنضيج المادة يستعمل الحقن الحادة لتستفرغ
جميع ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة اللزجة وانما لا يسقى الدواء من فوق لوجهين احدهما ان اكثر القولنج بسبب
خلط غليظ لزج بالامعاء فما يخرج بتمامه بالمستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقن الحادة وثانيهما ان الدواء المتناول
لا يقتصر على استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يجذب من سائر الاعضاء ما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك
موجب للضعف لا محالة وربما اجتذب به اخلاط ردية الى الامعاء يوجب السحج واما الحقنة فانها لا تجذب من
الاعضاء شيئا ما دامت تجد في الامعاء خلطا واسعا وان كررت مرارا الجذب الخلط اللازج الموجع لم يبق فيها من
الخطر ما يكون عند تناول الدواء وقد يغلط بان يكون السبب في اعلى الامعاء فاذا حرك شيء منه بالحقن الى اسفلها

عظم الوجع اذا لم يندفع فيظن ان تحته صار ماكثوم الوجع في جميع الامعاء فلا يجزع من ذلك وليشق الحقنة حتى
ينتزع السبب ويخرج المادة الموجعة بالتمام وربما كفى جوارش السفرجل المسهل والتمري اذا لم يكن الشدة
قوية فان شرب المسهل بعد تليينها وخرج مادتها والاول مع القئ اولى لانه يقوي المعدة ويمنع من القئ وربما كفى
الكموني وهو في الريحي اولى لانه يكسر الرياح ويسقيها وربما اعقب ذلك الجوارش يطلى من لسان وسعتر وبزر فودنج
من مع النجم ملكه سته دراهم برسيادشان [illegible] سوس ورازيانج بزركرفس ملكه ثلثة ثم وربما كفى الماء الحار
وصب ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب ما في المعدة والامعاء من الرطوبات اللزجة
الغليظة ويحل الانفال الباردة فيها ويغسل الامعاء من الرطوبات اللزجة ويليها ويرخي جرمها برطوبته المائية وحرارته
العرضية فيسع ويزيل الثقل حينئذ ويسكن الوجع ايضا بالارخاء ومخلوطا بالمصطكى عند الغثيان او ضعف المعدة
فان الماء الحار يغثي ان يغث دائبه ويوهن قوة المعدة بالارخاء فيصلح معه قليل من المصطكى ليرفع هذا او
الماء الحار لمعجون النضيج اذا كان مع حرارة والريحي يجب ان ينقع في صفته مثل سذاب واكليل الملك وبابونج
وبزر كرفس وبزر رازيانج وفرطم وقنطوريون ويسقى في القولنج مطلق الترياق الكبير وترياق الاربعة
لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات وانضاجها وتلطيفها وتحليلها وازالة التخلخل الحادث
من البرد في جرم الامعاء والكبر منا او الغلو بنا عن قوة الوجع جدا يجب ان لا يهمل الى ان يعالج بالعلاج
الواجب بل يعجل قبل ذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا اذ العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر
يبطل الاحساس به ولكن السبب لانه ان كان خلطا غليظا زاده غلظا وتكثفه وان كان باردا جعله ابرد
وكذلك ان كان بردا [illegible] وان كان ريحا غليظة جعله اغلظ وان كان كثيرة المعاجلة اشد
تكاثفا فلذلك يعود الالم اذا لم يدفع القولنج بعد يوم او يومين عند عود الحس الى سلامته اشد مما كان لتقوية المخدر
للسبب ويستوي ليطول مكث الدواء في الريحي والبلغمي والبارد الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى و
الكندر والكروياء هذه كان بالسكر لكسر الرياح وتقطيع البلغم والتسخين وينشف الرطوبات ويمد بالنانخواه والملح
والجاورس والخرق مسخنة لان التسخين الشديد يزيل البرد ويذيب البلغم ويحلله ويحلل الرياح الموجعة ويحللها
وقد يحدث منه اولا وجع شديد بسبب انه يولد الرياح وسببه تحللها فيزداد حجمها فيزداد تمددها وتجب تكسر

التكميد

التكميد ليحلل ما يحدث بسببه من الرياح وما يتحلل منها بالتمام عند دوام التكميد صفته للريحي والثفلي سعتر
وسنا وكرفس وسذاب وصعتر وبابونج واكليل وكالقرطم ملكه كف خاربقون ثلثة ثم يطبخ في مائة ثم ماء
سلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت ملكه عشر دراهم بورق مثقال يحوده ربع درهم يستعمل
حار مرتين فانها جامعة بين الازلاق والتليين والاسهال وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك هرم لانها
مزلقة ملينة ويوجد فيها قوة مسهلة ايضا لما في الديك خصوصا الهرم رطوبة مزلقة لطيفة خارج بورقية كثيرة
ويلحق ايضا تلك الرطوبة مع الدسومة في الماء ولذلك لا يرضى الكل بما يتوقع من اللحم المجلوبة قوة في الماء
بالسلق من الثقل واذا كانت المرقة مرززة بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وقطي وفلفل كسرت الرياح
ويسخن الامعاء واطايب الانقال والبلاغم اومرقة الفراريج لانها ايضا ملينة مزلقة ربما اخرجت الانقال والبلاغم
من الامعاء ويذكر ان لم تخرجها فانها تلينها وتجري بينها وبين جرم الامعاء فيفصل بينهما ويعدها للخروج بمسهل
او حقنة او الفراريج نفعها ان كانت الشهوة قوية والمرقة لم يسدها والافترك اللحم اولى لان الاوجاع
كلها مانعة عن الهضم بسبب ان الطبيعة ح يكون مشغولة بالدفع عن الجذب والهضم وغير ذلك والغذاء اذا لم ينهضم
وقد صار سببا للقولنج ولان المعدة تشد المشاركة للامعاء فيتضرر بضررها ويضعف هضمها ولان المعى
ان تم هضمها للغذاء لم يمكن ان يتم هضم الامعاء له الادوية الموضعية التكميدات المذكورة ويدهن الجوف
بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر كان الدهن ينبغي يرخي ويلين وهذه الادوية يسخن الاحشاء ويقويها
ويكسر الرياح ويذيب البلغم ويغسل بالصابون والماء الحار لان الماء الحار يرخي ويلين ويذيب الانقال والبلاغم
ويسخن الاحشاء ويزيل عنها البرد والكثافة والصابون يعينه على ذلك مع ما فيه من القوة الجالية المسهلة و
هذا اولى من الجلوس فيه لانه يحدث الكرب والغشي لما يلزمه من تسخين الروح والقلب لمنعه وصول الهواء البارد من
المسام البتة ولذلك فان اطالة الجلوس في ماء حار لا يخشى منه لكونه مفرطا يوجب الكرب والغشي الكثير من الالة
في هواء حار جدا ويستعمل ذلك في الحمام الحار لتعينه حرارة هواء الحمام على ذلك بعد خفة الوجع لان الوجع بتحليل
القوى والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايضا لهوائه فاذا اجتمعا عرض منهما غشي شديد يخاف منه
سقوط القوة بالواحدة فاما ان كان القولنج من حرارة او يبوسة فالحقن اللينة بهذه الصفة يؤخذ من الحسك

ثلثون درهما ومن دق السلق قبضة ومن البنفسج سبعة دراهم ومن الحلبة والنوظم وحب البطيخ المرضوض مكو
ثمة درهم ومن السبستان ثلثون عددا ومن الترنجبين ثم شراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او
لعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب الورد المكرر والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي انفحة مرقة
الهوام وجرمه وايضا اخراطين المجففة وهي ديدان حمر طوال يوجد في عمق الارض في المواضع الندية نافعة فيما ذكروا
قال الشيخ اذا جففت في الطين وسحقت وشرب بماء طبيخ الشبت نفع من وجع القولنج واما خرء الذئب الذي
يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرء ابيض لا يخالطه لون آخر لان العظم لبيوسته لا ينهضم ولا يتغير لون
الثقل الحادث منه وخصوصا ما طرح على الشوك فانه لما يهب عليه الهواء من جميع الجوانب يجف ولا يتكرج ولا يتعفن
فانه انفع شيء ويسقى في شراب لطيف او ماء عسل او يلعق في عسل بعد ان يخلط به على الرسم او بطبيخ ملح وفلفل وشيء
من الافاوية ان كان العليل متبرزا من سقيه وان وجد في خرئه عظم كله موغير منهضم فهو ابلغ في النفع وبذكران
تعليقه على فخذ الرجل الوجع نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق الخرء في جلد ظبي او ايل او صوف كبش علق به الذئب
والتعلق منه قيل ان ذلك ابلغ في المنفعة اذا وجد وافوي جالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضة قال جالينوس
في الكثيرة واما زبل الذئب فقد كان بعض الاطباء يسقيه لمن كان به وجع القولنج في وقت سكون الوجع وربما
سقاه من قبل الوجع قال ورايت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له لم يكن
بالشديد المؤذي وكان ذلك الطبيب يأخذ الزبل اذا تغذى الذئب بالعظام وربما كان علقه على فخذ المريض بخيوط
الخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب فينفعه منفعة عظيمة فان عدم هذا الصوف فلم يقدر عليه يأخذ سيورا من جلد
ايل يشد بها الزبل ويعلقها واما نحن فلما حصل من ذلك الزبل في انبوب صغير اتخذه من فضة بعد وثبتنا واعلقه ولما جربه
في واحد من المرضى فنفعه استعملته في عدة منهم بعد ذلك فنفعهم وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان
ابلغ من زبله في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا قرن ايل محرق عند
شدة الوجع نافع شربا ويزعمون انه يسكن الوجع من ساعته الدود والديدان اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء
وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع وما فوقه ويعرف بحدوث غم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع هذا انما يكون اذا
تصعدت الدود الى المعدة وفمها والى قرب المري فيحدث اللذع هناك ويزاحم آلات البلع واما اذا لم يتصعد اليها

ثلثون درهم ومن الخيار شنبر عشرة دراهم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثنى عشر درهم ومن السكر الاحمر اثنا عشر درهما ويستعمل

مطلب في دفع القولنج بالخراطين

سو علجان كه بر ذن جيغ

يلعا خوشتر بوى

الورد

كان اللذع وجد في اعالي الامعاء ويشبه ان عسر البلع انما يكون لنفور المعدة عن الغذاء فلا تجذبه والبلع
انما يتم بواسطة ادوية وجاذبة طبيعية معاونة ونفور من الطعام اما اذا كانت متصعدة الى المعدة فكفراديها والشيخ
المعدة الى الدفع واما اذا لم يمكن متصعدة اليها فلا اذ لها بالمشاركة لقرب موضعها منها وخصوصا الديدان كان
الطبيعة تشتاق الى دفع الدود وقطع مادتها التي هي الرطوبة والدسم برخي ويرطب وربما اوجب صرار العلق كالغشي
والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة سمية عفنة منها الى القلب لقربها منه وقد يحدث السعال النفور الرية ليسيها تلك الا
بخرة ومزاحمتها لها فيسعل لرفع المؤذي وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لا عسر لان لها واصول الاخلاط
الاخرى غير صالح لتوليدها اما الصفراء فلحدتها ومرارتها واما السوداء فلبردها ويبسها المنافي للمزاج
الحيوة واما الدم فلصيانة الطبيعة له لانه غذاء للاعضاء كلها فلا يترك منه ما يمكن تولد الدود عنه ولان الدم
اذا انصب الى الامعاء جلا فيها وسهل لها قبل ان يتولد منه الدود فبقي ان يكون بلغميا وثانيها المتولد في المعاء المستقيم
وهي صغار كدود الخل وصغرها لضد ذلك الى الشرح جذب الكبد فانه يمتص مادتها ويقللها ويصغرها وتشنج
باستيلاء القوة الهاضمة المعوية عليها ولاخراج الثقل مادتها فلا يبقى منها ما يتولد عنها ديدان طوال ولاحاجة
تعطيها ايضا قبل ان يعظم وذلك لقربها من المخرج ويعرف ذلك بحكة المخرج للذعها وقرصها لرونقها
المتولد في قولون والاعور وهي عراض قصار ويسمى حب القرع لشبهها به ورابعها المستدير وما
دونها الى مادة العراض والمستدير متقاربة الى البيت يتحرك التعرق والانتقام ولا اعدلة العرق والصفر
لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة المستديرة مائلة الى اليبوسة والتحجر ويكثر معها التشنج
خطعها الغذاء فيحتاج الاعضاء الى الغذاء ولانها لا يبكي المعدة حتى تنفر عن الغذاء ويكرمه لبعدها عنها
بخلاف الطوال فانها يسقط الشهوة لما ذكرو يتحرك عند الجوع حركات منكرة قارضة للامعاء مؤذية لان
الطوال يوجد عندها الغذاء وهو البلغم كثيرا لقربها من المعدة فيكون شديدة الشبع فلا يعرض لها جوع
شديد يعرض الامعاء عند خلو المعدة ولان الغذاء حينئذ كان عندها كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام
حركات منكرة بسبب الجوع لان ما عندها من الغذاء يبقى يغذيها والديدان الصغار تقنع بالغذاء الذي عندها
وان كان قليلا الصغرها ولا يختلف حالها باختلاف حال المعدة في الخلاء والامتلاء لبعدها عنها واما الديدان

بمنع بعد جذب الكبد خفوقته ولا يعفنه بفته الثقل فان العفونة مستلزم للحرارة والحرارة من شانها التعريق والتقطيع

العراض المستديرة فان مكانها ليس بشديد البعد عن المعدة وحصول الغذاء عندها ليس كثيرا حتى يكون بين
الشبع فيعرض عند الجوع وخلاء المعدة جوع كثير شديد ويعرض لها لذلك حركات منكرة فارضه والعلامات المنذرة
للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا اى في حال النوم وان كان نهارا لكنه اذا كان النوم في الليل
كان السيلان اكثر وانما يحدث هذا في النوم لما ينفذ الرطوبات الى داخل فيه ويعود الحرارة الغريزية ايضا تبعا
للارواح فيخرج في تلك الرطوبات ويذيبها ويصعدها الى فوق وانما كان هذا في نوم الليل اكثر لان عود
الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد لاجل الظلمة وحصل نهارا اى عند اليقظة وان كانت ليلا لانتشار
الرطوبات في ظاهر الاعضاء بسبب الحركة لكن اليقظة اذا كان في النهار كان يجفف اكثر بسبب الهواء والضوء
واغتذاء الدود بها اى بالرطوبات الباقية في الباطن فيقل في المعدة الغم فيظل صاحبها يرطب شفتيه بلسانه
مع ضجر اى ملال لكثرة ما يتصاعد عنها من البخارات الفاسدة العفنة الى القلب وتصرير الاسنان ويوثب في النوم
اما تصرير الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت فلما يعرض لعضلات الاصداغ والفك الاسفل
حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ بما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة واما التوثب فلمزاحمة البخارات السمية
المتصعدة لالات التنفس ولامتلائها منها فيضيق النفس ويثب العليل لذلك من النوم ويجلس ودخوله لان التنفس عند
الجلوس اسهل لان بعض اجزاء الرئة ينضغط بعضها عند الاضطجاع وفي اليقظة ينتشر الرطوبات التي هي مادة
تلك الابخرة وينتشر الحرارة التي هي فاعلها لذلك ولما يتاذى الدماغ ايضا بتلك الابخرة المتصعدة عند النوم
وصياح في النوم لما يضيق النفس بازدحام تلك الابخرة في الصدر ويتاذى الحجاب والات التنفس بها ويتاذى
الدماغ ويتخيل خيالات موحشة لما يتاذى الالم من القوة الحاسة الى القوة الخيالية كما يعرض عند فساد الغذاء في المعدة
وكلام في النوم ويتمثل لمزاحمة تلك الابخرة للدماغ والات التنفس فلا يكون نومه غرقا ولان تلك الابخرة تارة
يحدث النوم بترطيبه وتارة يحدث الانتباه بافراز تجفيف الدماغ فيتكلم لذلك ايضا على حسب ما يرى من الخيالات
وسوء خلق على من ينبهه لانه لا يستريح من النوم استراحة تامة فاذا نبه منه لم يستوف منه الاستراحة غضب او لما يتاذى
الدود لمفارقة الرطوبات الغاذية لها دفعة الى الظاهر فيهيج ويولم ويغشى واستثقال الطعام الكثير وكونه على هيئة
المغشي ببني الحلق لكل ذلك لرداءة حال القلب والدماغ لفوات الابخرة المتصعدة اليهما وغثيان على الطعام وكرب

لما يستثقل الطعام على المعدة لفساد مزاجها وضعف قواها بافات الدود ولان الدود يتحرك عند اشتمام رائحة
الطعام نحو المعدة للاغتذاء ويرطب المراق لفساد الهضم لوجع حال المعدة والامعاء فلا يحدث الكبد صفوة
الكيلوس العلاج استفراغ البلغم الذي هو مادتها ولتوليدها بشيء اخر وقتلها بالاشياء المرة فانها سموم بالنسبة
اليها او بما له خاصية في قتلها او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة فانها اذا اسكرت لم يمكن لها ان تتشبث بالامعاء
فيخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بتليين الطبع لئلا يؤذى بما يتصعد من بخار جيفها وهذا اذا لم يمكن الطبيعة
ودفعها بدفعها واخراج الصغار بالفتائل والحقن المتخذة من ادوية الدود ولان اثرها يصل اليها من غير
ان ينكسر من قوتها شيء لقربها منها ومن الحيل الجيدة في اخراج الدود والادوية القتالة فانها بعادتها ولا يقربها
فان من شان جميع الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع تحترز عنها ولا تقربها ولهذا فلذلك
اذا اريد قتلها بالادوية يحتاج الى الحيل ينبغي ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها محبة لاجل مناسبة لمادتها ثم بعد
ذلك يجوع الصاحب كثيرا يوما حتى تجوع الدود الغذاء ويهيج ويخلط الادوية القاتلة لها باللبن على عادة
العليل حتى لا تعرفها فيدركها الدود ويترك التشبث بها والتعلق وامتصاصها ثم يشرب دفعة سادة المنخرين حتى لا ينفذ رائحة
الدواء المخلوط باللبن مع الهواء المستنشق فيها فيدركها الدود ويترك الامتصاص وربما امتص قبل شربه اى
شرب اللبن المخلوط بالادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي من غير ان يبلع منه بل من مائة قبل ابتلاعه او يلوك اللحم
المقلي بغير ملح لانها بكرهه ولا لانه ينفرها فيشم فلا يتلقى الدواء فيهيج بسبب اللحم المقلي الدود واذا احست برائحته
ودوا من مائة ينبزل مع شدة الجوع ويفتح افواهها طالبة لما يرى اليها فاذا شرب الدواء باللبن عند ذلك يبلع ه
فاتحة لافواهها فتعطشه تمكن الدواء من قتلها ومن الادوية القتالة مثل الشيح وورق الخوخ وماء ورق ماء
الورد والوحشيكل والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعنع والافسنتين والكبر والصعتر والسعد والحاشا
ومثل الافسنتين وبذر الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج الدود بنفسها بعد قتلها ومثل الطراث
والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال فان بها قوة قاتلة للدود وتكون
جامعة بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط القوة بالاسهال والدود تخرج بعد موتها برفع الطبيعة لها
عند الاسهال وبزر البقلة فتاكة وماء المطبوخ مثل حصلها وشبهها والخل خاصة مثل العسل اذا اتخذ صاحب الدود

كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية القاتلة لها وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج على
البطن خصوصا فيمن لا يحتمل شرب الادوية ضماد جيد ترمس بري وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او ورق
الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او بما يمنع بقبضه ويجب ان يمنع
ان يتحرك اليها الدود عند ما يهرب من الادوية السمية ولئلا يزداد ضعفها بادامة تلك الادوية ايضا وليضيق الشهوة
فتيلة للدود الصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح سحيق ويعجن بماء ورق الخوخ فانها يقتلها وتخرجها وعلى ماء ورق
ايضا حقنة تنفع بهذه المنافع قنطوريون وترمس وافسنتين وسناج وقسط ومرو قشر اصل التوت من كل ثلثة
دراهم يطبخ ويستعمل بزيت فانه يقتل الدود ويخرجها بلزوجته امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها
ينصب بالطبع كل وقت وذلك موجب لابتلائها بالتمديد واللذع وتحريكها لدفعها فلا يحصل لها السكون الذي يتم
قبول منافع الادوية وتمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع منها شيء من الفضلات انصب اليها شيء آخر ولا يمكن منع
انصباب الفضلات اليها ولانها مقلوبة الى فوق فيمل الى اسفل فكلما استقر فيها الادوية بل تندفع عنه بسرعة ولانها موضوعة
الى اسفل فتنحدر اليها المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف يعجزه عن دفع ما يتوجه اليها ولانها قوية الحس فتحس
وتتوجع وجعها والوجع جذاب شقاق المقعدة يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات وتيبس لان اتصال الاعضاء انما هو بالرطوبة
فاذا غلب اليبس وانعدمت الرطوبة عنها تشققت لتفرق الخلاء او لاستعدت للاشتقاق لانعدام الرطوبة المرخية
الملينة للتمدد فيتشقق عند مرور الثقل اليابس عليها او غير ذلك من الاسباب الضعيفة ويعرف بالتلهب والجفاف فيها
واما لورم حار يمددها فيحدث الاشتقاق في الجهة التي انحدر عنها ويعرف بتقدمه ونتوء المكان ووجع الالم و
اما لثقل يابس غليظ يشقق المقعدة بالتمديد عند الخروج ويعرف بتقدمه واما البواسير فتشقق بحدة المادة او لفرط
التمديد واما لقوة اندفاع دم اليها يوجب الاشتقاق لفرط تمديد بحدتها فتأخذ بنفسه مكانا فيكون السيلان مفرط
لغلبة الدم العلاج تعديل المزاج في الحار واليابس ومداواة الورم والبواسير ان شقه الورم في البواسير وتسكين حركة الدم
في الذي يكون لقوة اندفاع الدم وتليين الطبيعة في الذي يكون عن الثقل اليابس مثل شراب البنفسج بلعاب
السفرجل الاغذية الاكارع للمزاجة مرة ملينة للطبيعة بلزوجتها تتولد عنها دم لزج غير كثير المقدار او مح بيض
نيمرشت لانه لطيف لا يتولد عنه ثقل يابس او اسفاناخ او مزوره ملوخية الادوية الموضعية مرهم النعل ومرهم الاسفيداج

امراض المقعدة

او مح بيض ومغلي ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الحمل ومقل ازرق وشمع احمر
يطبخ بهذه بقطنه فانه لبتريدار خاوتها وكثير من الماء البارد لانه يوجب التشقق
بتشنجه المستلزم للتفرق ومن تجنب الاشياء القوية الحموضة لانها يلدغ موضع الشق ومن تجنب
الاشياء القوية العفصية لانها يوجب اعتقال الطبع واعتقال الطبيعة ضار بهم لان الثقل اليابس
يولم موضع الشق عند خروجه ويزيد في الشق ايضا استرخاء المقعدة يعرض منه خروج الثقل و
الريح بلا ارادة فيكون لبرد فاجئ اصاب المقعدة او العضلة الممسكة لها وافسد مزاج العضو فلا
ينتثر من الروح النافذ فيه كما حكي ان رجلا بعيد السكر فبردت منه المواضع التي تحت دبره ومثانته
فخرج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف بتقدم برد مسها او بتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد
مرة تصل برده الى المقعدة وتؤثر فيها او لرطوبة مرخية للمقعدة ويعرف بتقدم ما يرطبها او لورم في المقعدة
يمدها الى خارج فيشبه الاسترخاء في خروج الثقل والريح بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك الموضع
المتورم او لقطع اصاب العصب الذي في العضلة الممسكة للمقعدة عقيب ضربة او سقطة فيكون ذلك ضعفه ولا زواله
او لاسترخاء في العصب او في العضلة من رطوبة رقيقة منتشرة او يتمدد في العصب ممددا المقعدة الى خارج
فيشبه الاسترخاء في خروج الثقل والريح عنها مع صلابة لا يندفع الى داخل بسهولة عند الغمز وذلك
لان العصب اذا امتد لم ينغمز بسهولة لان الانغمار يحوج الى زيادة جذب لطول الداخل الانحطاط
وهو غير قابل لذلك العلاج يداوي الورم ويبدل المزاج ويقوي العصب لئلا يقبل المؤذي وفي الذي
يكون الاسترخاء المزاجي من برد او رطوبة لان الحرارة تضعف ويمنع الارخاء الا ان يكون ضعيفا بسبيل
الرطوبات ولا يبلغ الى حد التحليل والتخفيف وكذلك اليبوسة تمنع الارخاء فطول جيد طراثيث ورد وقشور
رمان اس قرظ قسط زراوند طبخ وكلس في مائه ثم يدهن المقعدة بدهن قسط مسخنا فانه مع ما يسخن ويحلل
ويقوي العصب بحفظ النور ونحوه ويتشبه على العضو ويذر عليها بعد الدهن الاسفيداج وزوركس يابس
ومقل ازرق وسكون واذخر وكندر يطبخ كلها او بعضها بحسب ما يرى في ماء ينشف الرطوبة ويقوي العضو
او بيده خروج المقعدة يكون اما لورم يمدد المقعدة ويقلبها الى خارج فيقتضيه مع رجوعها الى رجوع

استرخاء المقعدة

جالينوس

ديسقوريدس

خروج المقعدة

البواسير

ارتفاع المواد اليه ومع ذلك كثرة العروق فيكون مجاري الفضول اليه كثيرة لانها في ممر الثفل وهو مبين في
توسع تعرف الانفعال ولانها مستورة عن الهواء وذلك يوجب تعفنها البواسير تنقسم الى ثولولية تشبه
الثاليل الصغار في الشكل والصلابة والى عنبية مستوية مدورة ارجوانية اللون او مائلة الى الارجوانية
والى توتية رخوة دموية وايضا تنقسم الى غائرة ظاهرة في خارج الشرج ومن احكامها يصل اليها الدواء ويمكن
قطعها بسهولة والى غائرة في داخل الشرج ومن ادائها لانها لا تدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة وايضا
تنقسم الى منفتحة سيالة لانفتاح افواه عروقها ومادتها او لكثرتها والى عمياء لا تسيل واكثر مادتها السوداء او
الدم السوداوي لان الدم الخالص والدم الصفراوي اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف
واما اذا كان سوداويا او رسوبيا فانما يدفعه من اسفل البطن لانه مدفع الفضول واذا اندفع الى العروق لم
يمكن ان يخرج من مسامها لغلظها فان خرج من فوهاتها الى ما تحت الجلد حدث منه اورام وبثور عند المقعدة
ولا يسمى ذلك بواسير وان خرج من فوهاتها وبقي على تلك الفوهات وصار مثل اللحم والكرنب فهو البواسير فان
تولدت عن البلغم في البارد كانت كنتوءات تطوف السمك في لونه وليس قوامه والثولولية اقرب الى السوداء
الصرفة ولذلك يكون صلبة والتوتية اقرب الى الدم الصرف ولذلك يكون رخوة والعنبية بين بين اي بين
السوداوي والدم فلذلك يكون بين الصلابة واللين فلا يوجد فيها في البواسير حتى انفتاح عروق المقعدة
لان تلك الفضول لا يمكن ان يخرج من العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان يخرج من
مسامها وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف وضعف حركة الرجل لان الضعف انما يجب اذا كان
الاستفراغ اكثر مما ينبغي للاستفراغ او كان من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وانما يظهر الضعف في حركة الرجل
اولا لان حركته انما تتم بقوة قوية لانه يحمل جملة البدن بحركته وانما يجب قطع السائل لانه اذا لم ينقطع مع الضعف
بلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد فلا ينقطع فان في سيلانه امانا من
من الآكلة والجنون والقرح السوداوية من الطرف وداء الجنب وداء الفيل والسرطان وغيرها من الامراض التي
يحدث من المواد الحادة والسوداوية لان هذا السيلان انما يكون اذا امتلأ البدن من المواد الدموية الغليظة او
السوداوية ودفعتها الطبيعة من افواه عروق طرف المقعدة فاذا انقطعت وجرت تخلص البدن من الآفات

تحتتها

حكم المقعدة

المقعدة الى داخل واسترخاء العضلة الممسكة لها الى فوق الماسكة لها العلاج يعالج الورم ويجلس
في الاستنقاع في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة في علاج الاسترخاء ويذر عليها عفص وجوز السرو
الى داخل القوابض بعد دقها ونخلها من اقاقيا او ورد ونحوه ونحو ذلك ويقطع وتعصب ليرتفع ويبقى على ذلك
فان لم يرتد ولم يرجع لعظم الورم فيجلس في الماء الحار وقد طبخ فيه الملينات للورم ومسكنات الوجع حتى يسترخي
الورم وصلابته فيرجع المقعدة بسهولة كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وبزر الكتان وبزر الخطمي
حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري يلذع المقعدة بحدته او لبثور وبخشونة بلذعها
بالحكة او لدود صغار بحكها بلذعها وقرصها لها وقد يكون مبدأ للبواسير لانصباب دم سوداوي حاد
يلذع اليها العلاج ينقي البدن ان كانت تلك الاخلاط بالاسهال بما فوق ونقتل الدود بما ذكر ويداوي
القروح بالمراهم الحالية والمدملة ومع ذلك حكة مسح المقعدة بالخل لانه يقوي الجمع ويمنع انصباب المواد ويقطع
ويقطع وينقي القروح ويمنع سيلانها وينفع ذلك حجامة العصعص لانها تجذب المواد الى خارج اوريّة للقعدة اكثر
حارة يحني دم صرف او دم صفراوي وذلك لان جرمها عصبي كثيف ولا ينفذ فيه المواد الغليظة وقلما يكون منها
لان المواد الحادة بالطبع تميل الى اعالي البدن وفي الاكثر يكون عقيب شقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير
لما يحدث عنها اوجاع كثيرة جاذبة للمواد الحادة الى العضو العلاج الفصد ويلطخ او لا بدهن الورد
لانه يردع المادة بما فيه من القوة القابضة ويرخي ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال وينفع لانه يلين ويحفظ
الموضع من ان ينشفه الدواء ومح البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين ويسرع نضج الورم ويحلل وربما
يزيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع ليبرد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا يبرد فيكثف
العضو وتغليظ المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم متخذ بزبد وقطف تحللها ومتى الورد فاذا
جاوز الابتداء فمرهم الداخليون فانه يرخي ويلين ويحلل والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والجاورس
وبزر الكتان يجب ان يبطأ ان كان من حيث ما طرح قبل النضج لئلا يصير نواصير فان الموضع الى ان يبطل نضجها لا يرد ان
يبعد من اللحم مقدار اكثر فيصير الفرجة اوسع واغور ويصير ناصورا لانها لها مثل البدن وفي مواضع ارتفاع
الفضول فلا يتبقيها ولانها في عضو عصبي مع عسر الالتحام ومواتيها ذكي الحس فيكون في حكة يشتد به وذلك مما يوجب

يسهل

التي يحدث عن تلك المادة المندفعة واعترض الرازي بان السرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من
الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر صفراوي واجيب بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد يصير
الوجه والراس من السرسام بعض السود فاستواءه بالبواسير يكون نافعا في السرسام وبان الطبيعة
اذا دفعت الدم الكثير بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فيمتنع السرسام لذلك واذا
احتبس المعتاد منه اي من هذا السيلان قبل وقته اي وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف
خيف منه شيء من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت عنها الامراض التي
من شان تلك المادة احداثها على انها تريد باطراكه حرة ورداءة وخيف الاستسقاء اما بسبب ان هذا الدم
الكثير الذي ينقي البدن عنه بالبواسير اذا احتبس افسد مزاج البدن باطفاء الحرارة الغريزية
لما يطفي الحطب الكثير النار فلم يتصرف في الغذاء على ما ينبغي فحدث الاستسقاء اللحمي او بسبب الدم الفاسد
في البدن كثيرة في الرئة ونواحيها وعرض لبعض عروقها انصداع ويحصل فيها التقيح بفساد الدم ورداءته
وافساده لمزاج العضو او لانه ينصب شيء منه الى الرئة عند كثرته لانه يوجب النزلات الحادة ونزولها
لفساده وردائة جرم الرئة ونشف استعداد قبول المواد للتقيح واذا حدث لصاحب البواسير
رعاف او صفرة انتفع به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم تغير الى الرقة واللطافة ولذلك يدفعه
الطبيعة من فوق بالرعاف لانه يدل على انتقال المادة الى جهة اخرى واما الحصف فلاماله الدم من عروق
المقعدة الى الرحم والوان المبسوريين من الصفرة والحمرة فلاجل رقة الدم الصالح واما الحمرة فلاجل
غلبة السوداء عند عدم السيلان او لحوم الدم وسواده بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ والعلاج
ينقي البدن من الدم الردي بفصد الصافن وعروق المابض وحجامة السوداء والدم الكثير بسرعة
من غير مضرة فان سيلان الدم من افواه عروق المقعدة ضار وان كانت مادة المرض يندفع به لانه يوجب
الضعف في مدة طويلة فيكون التقوية ايضا في مدة طويلة لتمتد الضعف ولان السيلان منها يوجب مرض
البواسير وقد يوجب وصلك بها مضعفا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد
والاسهال اختياري بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة ويصلح الطحال لنجذب

اما الصفرة

السوداء من الكبد بالتمام فلا يبقى مختلطة بالدم ويصلح الكبد لئلا يكثر تولد الدم الكثير ويلين
الطبع لئلا يؤدي صلابة الثفل المعقدة فيعظم الالم والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها
منفخ وهي يجمعهم علاج البواسير ومنها حابسات لافراط سيلان الدم ومنها مرهلات ومنها
مسكنات للوجع وهذه الثلث بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي تتبعها ومنها اشربة
واخا ضد واما نطولات واما بخورات اما المسقط فانما يستعمل عند عدم الصبر على استعمال الحديد ولا يجوز
اسقاط كل البواسير فيحبس ما كان سيلانه معتادا للطبيعة من الدم ويورث ما قلنا من الامراض لان
سيلانه بهذا الطريق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا اكثر اعتيادا اذ لو كان تولده قليلا
لا يوقع بالبواسير سرعة ولم يصر مما معتادا فاذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير الكثير حدثت
منه هذه الامراض بالضرورة اي بالمسقط مثل الديكبريك ومعناه قدر على قدر وصنعته ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر
المسحوق نصف رطل ومن النورة الغير المطفي مثله ومن الزجاج مثله ومن الزيبق ربع رطل ومن النوشادر مثله ويسحق
بالماء او لاعني بموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطرح في الاثال وهو قدر طولاني ويجعل فوقه قدح ويوقد
تحته حتى يصعد ويؤخذ ما صعد ويستعمل العلاج فيون وصنعته ان يؤخذ من النورة الغير المطفي اوقيه ومن عشرة
دراهم وحبة السباع دراهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر والاحمر والنشاستج ستة دراهم ومن الاربعة دراهم ومن
الافاقيا اثني عشر درهما ويدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف وما اشبههما مما يأكل اللحم ويعفنه فاذا سودت
البواسير وضع عليها سلافة الكرنب مع الشمع فانه يؤنث اللحم ويرخيه ويسقطه ويسكن الوجع الحادث
من الادوية المسقطة لئلا يرم الموضع فيحدث عنه احتباس البول لانضغاط المثانة بالجاور ومع بان يطلي بالخطمي وبزر
وبزر الكتان فانها يسكن الوجع بالارخاء ثم جاد يسقط يعني يسود ويسقط ونشر الزجاج يسقط التوتيه ويجففها
لانها رخوة بنابت من الزجاج لانه باطلها ويغنيها ويظهر اللحم الصحيح بخلاف الغضين الآخرين ثم يجلس في مياه
طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار ويجلس اليوم ان كان يسيل بعد سقوطها
دم كثير ويشد العضو فلا يقبل المواد المتوجهة اليها لاجل الوجع الحادث عن الادوية الاكالة وربما احتيج في
تسكين الوجع العارض من الادوية الاكالة مثل طبيخ الخطمي والبخاري والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير للارخاء و

وتسكين الوجع قبل استعمال القوابض فيهما وان كانت تمنع انصباب المواد اليها لكنها لا يسكن الوجع ثم بعده الى حد
السقوط استعمل جرم كالاسفيداج والمرتك لانه مال الجراحة واما المفتح فانما يستعمل اذا احتبس كثير وقوى الوجع
بالتمدد وح يدخل الحمام مرارا ليلين الجلد وربما فصد الصافن وعرق المابض فصدوهما عن غيرهما لامالة
الدم من النواحي العالية الى السافلة فيمتلى عروق المقعدة امتلاء شديدا او يتفتح افواهها بفرط التمديد
ثم يطرح بومن سنام الحمل او مخ الابل او ودهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والملعكى افرادا ومجموعة فانهما
يلينان الجلد ويرخيه ويسهل تاثير المفتحات فبعد ح لم يستعمل المفتحات وهى مثل زرق الحمام والعنزة ومرارة
البقر وبخور مريم وفصد الصافن وربما فتحهما فصد الصافن وحده لما ذكر واما الحوابس فهى ما يستعمل
اذا افرط السيلان ولم ينقطع بنفسه فمنها قوية كالزاجات لانها باحراقها الجلد يسد فوهات
العروق ومنها دون ذلك كتحت كرم الاقحوان والبسر الجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب
ونسج العنكبوت والا فاقيا والعفص وتحت ان يذر عليها الادوية ويشد حتى يتشبث عليها
من فتوتها انها الى ان يجتمع ويجعل على سطحها كرب يسد افواه العروق ويمنع نزف الدم
الى ان ينبت الجلد والانجبار وشرابه عظيم النفع فى قطع الدم من اى عضو كان وخاصيته انه لا يعقل
الطبع مع حبس الدم بخلاف سائر الحوابس فانها مع حبس الدم يحبس الطبع ايضا واما المدملات وهى انما يستعمل اذا
انقطع السيلان بنفسه ولم يدخل البواسير بنفسها فهى الادوية القابضة التى يجفف الرطوبة التى بين طرفى الجرح
ويجعلها لرخه وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية يتفقون من كل غليظ ونفخ
ومحرف الدم والابزار والتوابل الحادة والابزار حاد يطيب الغذاء وكذا التوابل الا ان الابزار يستعمل
فى الاشياء الرطبة والتوابل فى اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء ويلزمون اكل كسرة مضم وكموم
غذاؤه وهو الغذاء اللطيف الذى يتولد عنه دم رقيق صالح كما اللحم اللطيف مثل لحم الدجاج والجدى يستعمل
لانها خلوها من الحرافة والحموضة وغيرهما مما يفسد الدم كبغبة رديئة او وقوع هذا المرض من غيرها وكذلك حوداته من
خبز سميد مختمر بصحيح منقوع فى لبن حليب وجلاب سكرى مجعول من الرقاق معلق عليه دجاج سمين لان الدم
المتولد منه محمود ومخ البيض النيمبرشت يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذاء والزجر متى حق على ورم حار يعرض

للغذاء المستقيم فليدغه فيتخيل العليل ان فى امعائه ثقلا يحبسه ويتحرك لدفعه طلبا لازالة الثقل وخلط لاذع
صفراوى او بلغم مالح ينصب الى المعاء المستقيم فيلدغه فيتقوم الى التبرز ويتحرك الى دفعه او برد نال الموضع
فمدده بالتكثيف فيتخيل ان هناك ثقلا يدفعه فيتحرك وصلابة من ركوب برد وتشنجه فيه حرود منه باطل حتى
ثقل يابس يحتبس فيما وراء المعدة بروم الامعاء اخراجه بالعصر فيتحرك العليل وربما خرج الثقل لخشونة الامعاء فا
وجب قيام الاغراس جمع غرس بالكسر وهى اللزوجة التى على سطح الامعاء الواقى لحول بين الثقل الصلب الكثيف
العفن والصفراء الحار وبين جرم الامعاء والطبيعة ايضا تحب بزوال الموضع طرح ما فى المعدة بالزجر
فيخرج اولا تلك الرطوبة المطلة على سطح الامعاء ثم الرطوبات المخاطية القريبة العهد بالانعقاد فيتوهم ذلك
الخارج من الرطوبات الرخوة وخروج عصارة الثقل بسبب انه حرو عصر يجاب لحبسها لا قربا عوج بالتقو
جملة فيستعمل لما يزداد بها يبس الثقل واحتباسه ويؤدى بالقولنج شديد والفرق بين الحقيقى من ذلك والباطل
ان فى الباطل يعرض ثقل فى البطن لامتلائه من الثقل والم فى الظهر للمزاحمة بالمجاورة وربما كان معه دايم لا يزال
تحرك وخروج ما يخرج من الاغراس ما دام الثقل اليابس باقيا وربما بلغ ذلك المعص حد القولنج اذا كثر الثقل
اليابس ولاشتدت السدة وقلة الشهوة للاشياء ونزوع الطبيعة الى دفع ما فى المعدة والامعاء وذلك ينافى الجذب
وخروج ثقل يابس كالحصى والكثر منه احيانا فى حال الزحير او قبله وتقدم تناول الاغذية اليابسة المحففة للثقل ح
من الخبز الخشن مع تنوع الغروح بينهما ابتلاع حبات من حب الحرنوب فانما خرجت صوصو اذا اسهل من الثقل
اليابس بمنع خروجها وكذلك ابتلاع غير ذلك البروز التى لا تحل بالانهضام كبزر قطونا الفلاح اما الباطل
فيلين الطبع ان كانت هناك حرارة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمى ولعاب حب السفرجل ان كان الحقنة
فانها يلين الانفال اليابسة وتبلى سطحها وسطح الامعاء ويزلق الانفال عنها او بمعجون البنفسج بماء حار فيه الخطمى
فيه اصول الخطمى او حب السفرجل ان كان الاعتقال قويا وربما احتيج الى الحمل حمار مشبع بدهن اللوز والكثيراء
او رب السوس ان كان الاعتقال اقوى وقد يكفى فيه الماء الحار وحده ان كان الاعتقال يسيرا بشرب وتحلس
فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ان كان قويا جدا وخيف من سوق الدواء من فوق ان يتوجه الى الامعاء اخلاط
ولا يجد سبيلا والحقنة يعمل عملا تاما بالعدم انكسار قوتها من غير حائل ويجعل فيها الملطف الا دوح لانه يحلل الغليظ

وترك الجماع ولما يتوقع فيه من تقوية المقعد لانه ينفع البواسير والغذاء مثل الملوخية او الكشك بالخ
او جباوزي لانها يلين الطبع ويزلق او اسفيدباج واما الحقنة فكان برز قطونا ونحوه مع قسط لانه يسخن
ويزيل القبض الحادث من البرد بالارخاء ويجلس على ارض الحمام الحار او يجلس على آجر محماة او يدخن وللكندر
الحرف بالكمون نفع مجرب وبطول الاخصوصا القابض منه لانه يقوي العضو ويمنع ما يلزمه من القيام وما كان
لحرارة كما يوجد في ذوي سعطار ما يكثر ما يلزم على المقعد من الورم الحار او خلط حاد فبطول من قشور الخشخاش وخطمي
ورد وورد فانه يبرد ويسكن الوجع بالارخاء والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليه ويجلس ما ينضب الدم من
المواد الحارة والحادة فتائل الزير المتخذ من الصمغ والكندر والحضض والافيون عند فوق الوجع ومرهم المقل
المعمول من المقل المحلول في لعاب بزر الخطمي ومن الشمع ودهن الحل ومخ ساق البقر وصفرة بيض الكثيرة الرطبة
وما كان لورم في المقعد وترك الغذاء يومين او ثلثة اما الفصد فليقلل الجري الى الورم ما يرد من طريق العروق
واما ترك الغذاء فليقل الجري اليه من طريق الامعاء وعلاج الورم باستعمال الروادع في الابتداء والمنضجات
والمحللات في الانتهاء وبعد ما كان عن علاج علاجه مركوب من الورد ومخ البيض ومثل ازرق
معنز افانه برحي ويلين ويزيل الكزاز والكز الزحير ينفعه التكميد والنيمرشت اللطيف والنطول الحار ويعم
البارد بالفعل وان كان عن حرارة لان العضو عصبي والعصب يتضرر من كل بارد بالفعل وتتبع الحر ما يولد خلطا
غليظا لان اتيان هذا الخلط ان يتعفن في طرق الامعاء المستقيم فيحدث الزحير امراض الطحال والمرارة الرقان
الاسود والاصفر واجتماعهما الرقان تغير فاحش يخرج عنه التغير الحادث من الغضب والوجع
وما يشبه ذلك من اللون يخرج عنه التغير الحادث من الغذاء الى صفرة مادة والى سواد ما
الى اجتماعهما فانه يخرج عنه البرص وما يشبهه وسببه كثرة الصفراء في الاول او الصفراء والسوداء في
الثاني لو كثرتهما في الثالث او امتناع استفراغهما او استفراغ احدهما وانتفاعهما او اندفاعهما
الى ناحية الجلد وانما يندفعان الى ناحية الجلد لما يكرههما الطبيعة لبعدهما عن طبيعة الغذاء البعض مزاجهما
بخلاف الدم والبلغم اذ اكثرا فانهما لرطوبتهما وصلوحهما للتغذية لا يكرههما الطبيعة كراهة توجب هذا
الدفع والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء بذاته

ويكمد المقعدة والعجاز والنزح بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء قد طبخ فيه كمون واذخر وتخمين وبابونج وخطمي للاطراف رحمه

امراض الطحال
اليرقان الاصفر والاسود

اما ما يولد الصفراء بذاته فكل الاغذية الحارة واما ما يولد السوداء بذاته فكل الاغذية الغليظة الحارة
او يولد ما يرعه استحالته اما الصفراء فكل الاغذية الحلوة والدسمة واما السوداء فكل الاغذية الحارة
اليابسة الغليظة واما غير الاغذية فاما برد بدني كثير يجمد الدم ويحيله سوداء او حر بدني شديد يحيله
صفراء لشدة اشتعاله او فرقه ويحيله سوداء وذلك البرد البدني والحر البدني اما لمزاج الكبد بان يكون
شديد الحرارة فيحرق الدم الى السوداء او يكون شديد البرودة فيعكر الدم بالجمود او لمزاج البدن
كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او لسبب غريب عطف على سبب بدني كلسع الجراد والحية وضرب
الزنابير الخبيثة واما لافراط حر الهواء او برده فيحدث منهما ما يحدث من البدني واما امتناع الاستفراغ واما
في الاصفر فالسدد في مجرى الكبد الى المرارة فيمنع استفراغ الصفراء عن الكبد او في مجرى المرارة الى الامعاء فيمنع
استفراغها من المرارة واذا لم يندفع منها الى الامعاء لم يندفع اليها من الكبد اليها ويعرف بينهما ان بين
السددتين بان الطبع الى البراز في الثاني وما سواه الذي يكون السدد في مجرى المرارة الى الامعاء ابيض دفعة لما
يقطع انصباب الصفراء عند عروض هذه السدد بخلافه في الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة من الصفراء
يندفع الى الامعاء ويتبع البراز الى ان يفنى بالتمام فيقل الصبغ في كل يوم لان ما يندفع من المرة في اليوم الثاني
لا يكون بقدر ما يندفع في اليوم الاول لا سيما في اليوم الثالث يكون اقل واما في الاسود فالسدد في مجرى
الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويعرف بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط دفعة لما ينقطع انصباب السوداء الى
فم المعدة دفعة بخلافها في الاول لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فيذهب قليلا قليلا الى فم المعدة الى ان يفنى والسدد
في هذين المجريين في العضوين فقد يكون لورم فيهما او خناق او ربما يكون لسدهما بالضغط وقد يكون لتفرد لحما اذا سال
شيء من الصفراء اليهما فسدهما في الاصفر واكثر من السوداء في الاسود او سال اليهما بلغم سيال او نبت فيهما لحم زايد
او ثؤلول ومادة الرقان لسبب عفونة والاوجب المادة التي الغت في الاصفر او كثيرا من السوداء في الاسود او سال
اليها والربع في الاسود العلاج تعديل المزاج الحار او البارد المولد للمادة بما يضاده ويداوي السم بما هو
مذكور في آخر الكتاب ويفتح السدد بما ذكرنا في فتح السدد في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة با
الاسهال والقيء فانهما مع استفراغهما المادة اليرقان يحركان بها ايضا الى ضد جهة حركتها الجاذبة لليرقان و

الى الامعاء

كثيرا

وينتقل بما عن الجلد الى حيث يخرج بالاستفراغ والتعرق بالحمام لان الحمام يرخي الجلد ويفتح المسام ويوسعها
ويرقق المواد فيستفرغ المادة من سطح الجلد ويزول بعض المرض ولا يخفى فيه من تحريك المادة وميلها الى الاعضاء
الرئيسة والشريفة لم يحتمي في الاسهال وكذلك الجلوس في الابزن وانما ينبغي ان يستعمل هذا بعد انقطاع مدد المادة
المولدة للبرقان فاما في ابتدائه فان الجذب مادة اخرى الى ظاهر البدن لئلا يتحرك عند ذلك مواد كثيرة من عمق البدن
الى ظاهر الجلد فيعرض اضرار بالاعضاء الكثيرة التي تمر عليها وفيه ايضا زيادة في البرقان لان ما يتحرك اليه لا يحتمل

الاشربة

مع عدم الضيق مما فوقه وايضا عند بقائه فيه من حرارة تنفر جميع الاعضاء الظاهرة الاشربة ماء الهندبا وحده
او مع ماء الكرفس بالسكنجبين السادج او البزوري بحسب حرارة المزاج وبرودته او ماء الرمان مع سكنجبين

سكنجبين

او بزوري بماء ماء الشعير بشراب الاصول للاسود السوداوي المنوج زاد ونوره سكنجبين اقوى منه ماء بعون زاد

المستفرغات

مطلب مسهل حكى للصفراء

بزر بنفسج مسهل للصفراوي بماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كالمعتاد ثم يلقى
عشرون درهما بزر قطونا وبزر خيار وابن باريس مثقال واحد يلقيه ماء بعون ثم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى

مطلب مسهل للسوداء

على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ومن اللوز الحلو نصف درهم او دواء آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا اهليلج لانه
لقبضه يضيق المجاري والمسام فيعسر اندفاع المادة الغليظة السوداوية منها واذا كان البرقان تابعا لسدة او ورم فيه
فيه اولى آخر له ايضا افتيمون مطبوخ درهم ماء بعون الراوند وبزر رمان مغسول مكو نصف درهم يركب من لوز وحب

مسهل آخر له

بنفسج خيار شنبر وحب يسقى مع ماء حار معقى او بخل منقوع في سكنجبين يسقى السكنجبين مع ماء حار معقى او مع عصارة البقل
سكنجبين بملح مع ماء حار الموى مما جرب ان يسقى اصول الحماض فانها تنقي الجلد ونواحيه من الفضول وتحللها وبذلك تنفع
من الحكة والجرب في الحمام في الشمس ثم يمشي فيهما ما حمي بحمى فيرق الفضول ويسيل ثم يعطش فيشتد اجتذاب الاعضاء للماء ثم
يسقى مطبوخ من برسياوشان وقوة الصبغ وتعليقه فانه يسقى والحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن بالمياه
المطبوخ فيها مثل برسياوشان وبابونج والقحوان وحسك ونحو ذلك لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول
ويسيلها ويجذبها الى ظاهر الجلد الاغذية مزورة زيرباج او سمك نيم بلح فان السمك ينفع البرقان بالخاصية

الاغذية

حتى ان رؤيته ينفعه او مزورة من الرمان او هندبا مطبوخ بخل وسكر او هندبا مطحن يؤمن لوز محمص بخل
او غير محمص او ماء شعير بسكر او حمص مطبوخ وخل او فروج بحب رمان وزبيب او زيرباج بخل وطعم القنقد ينفعهم لاوان

تنقذ

مطلب الادهنة الموضعة

لاوران وجلاله ورخاطبين الجعفي اذا تحقق وسقيت تبرئ في الحال الاورام الادوية الموضعة
مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سبب البرقان من تولول او الحام

اورام الطحال

قرحة او ظهر دابيلة لم يرج برؤه ليعجز قوى الادوية عن ادائها واعتيادها ورم الطحال ووجعه ورم الطحال الكثير
سوداوي لانه مصب للسوداء وانه بالذات يحيل المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي ويعرض في
الكثير الورم الحادث من الدم لان غذاؤه هو الدم الغليظ لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على
الدم الذي يصل اليه ولا حالته له الى السوداء وقد يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران
اما البلغم فلانه يندر جدا ان يغفل الطحال لان المجرى المشترك بين الكبد والطحال انما خلق لنفوذ الدم
السوداوي وليس من شان الكبد ان يدفع الفضل البلغمي فيه ولا من شان الطحال ان يجذبه اليه بل يدفعه اليه
عن نفسه لمنافاته له وتولده في الطحال انما يمكن ان ينفذ مع الدم السوداوي بمادة في تستحيل بلغما اذا انهضمت فيه
ولا شك ان نفوذ هذه المادة اليه قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن قويا تحدث عنه ورم
واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء ولان الطحال بالطبع يجذب الفضول السوداوية
الارضية دون الرقيقة الصفراوية بل يدفعها عن نفسه بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا لانه لا يحيل ما فيه الى الارضية
وانما يمكن تولدها فيه اذا استحال مزاجه فيحترق الدم الذي فيه فتتميز لطيفه صفراء وكثيفه سوداء والاكثر ما يكون الورم
في سطحه لثقل المادة المورمة وميلها بالطبع الى الاسفل ويفارق الورم النفخ بالثقل وان الورم يوجع اللمس قليلا كان
اللمس او كثيرا اما الغليل فلانه يزداد بالتمدد وعدمه واما الكثير فلما يحس به للمادة و تتخلل ويزداد وجعها
والنفخ يسكنها اللمس الكثير لانه تنطفئ به الريح ويرق فيتحلل وربما حدث ي اي عند الغمز قرقرة في الورم والنفخ
وسببها احتباس الرياح في المعاء المجاورة له اي للطحال المزاحمة اياها بالورم الحلطي او الريحي بسبب ما يضغطها ويعصرها
فيضيق مجراها ويحبس الريح فيها وعند الغمز يتحرك تلك الرياح عن مسلكها فيحدث القرقرة ولذا اي المزاحمة
الطحال اياها بالورم يعتريهم القولنج كثيرا لاحتباسها الثقل فيها الى ان يجمع كما ذكر وقلما يعتريهم النوازل لان
النزلة انما يكون من مادة رقيقة يمكن ان تنزل في خلل الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيه المواد الغليظة السوداوية
الموجبة لورم الطحال وان عرض له احتراق من مواده وجفف رطوبات المستعدة للنزلة عرض لطحال وقلت نزلته

ويعرض للمطحول ان يستحيى كفاه وركبتاه وقدماه لان الابخرة الحارة الدموية عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب
السوداء الردية من الطحال لاجل امتلائه منها الى فم المعدة للمشاركة بينهما بسبب المجرى الذي ينصب السوداء منه اليه
وقيل ان ذلك لان الابخرة الحارة الدموية التي في الطحال الى الاطراف بسبب الورم وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة حجمها
وسرعة قبولها البرد لان الطحال بالطبع يجذب عكر الدم غليظه واذا ورم كان جذبه له اكثر وقد بحث وقيل
ان حصول المادة للورم انما يكون لدفع الطبيعة لا لكثرة عكر الدم اليه فيرق الدم لذلك لم يندفع اليه ما يتولد من
العكر على القدر الطبيعي فلا يرجع الدم الى القوام الطبيعي ويدوم الرقة اليه خصوصا الدم الذي يكون في الاعالي و
الدم الرقيق الطبع اقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودمهما و
لكثرة الاجزاء العصبية والغضروفية فيهما ولانكشافهما للهواء البارد يسرع قبولها البرد وقيل لان المطحول يقل
تولد الدم فيه لضعف الكبد ولكن الدم يكون غليظا سوداويا فيقبل جميع اجزائه العكرية الثقيلة الى الاطراف
لثقلها ولذلك يستحيى الاطراف ويكون ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا رقيقا فيعرض له البرد بسرعة واذا عظم الطحال
جدا اضاق النفس لانه يزاحم الحجاب فيمنعه من الانبساط التام ولان المشاركة بينه وبين الحجاب للالتصاق فلذلك لم يحدث
من ورمه المزاحمة الا اذا كان عظيما جدا وكبر البطن لان الطحال اليابس يعسر انصلاحه لكلف لان موضعه يعلو فاذا
عظم كبر البطن بجثته ركبه استسقاء بالجملة وضعف الكبد كالاستسقاء لان المزاج البارد اليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد
ولان عظمه انما يكون اذا كانت المادة العظيمة كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج الكبد مائلا مناسبا لتولد
تلك المادة ويتغير اللون الى السواد والصفرة والكدرة اذا كان الكبد شديد التولد للسوداء لمزاحمة الكبد
خاصة اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب اما السوداء والكدرة فلغلبة الدم السوداوي واما الصفرة فلقلة
الدم الجيد ووقف الرقة لما يوفي سائر البدن ولان الدم لغلظه وارضيته يميل الى الاسافل ولذلك يكثر القروح
في الساقين فيكون الدم الذي يتصعد الى الاعالي رقيقا غير متين فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغي ويتطامن لانها اذا دقت
ضعفت عن حمل الرسل وكلما كبر الطحال انحف البدن لانه يوهن قوة الكبد ولا بالمضادة ايهانا شديدا فتقل تولد
الدم الجيد ويحدث من ذلك القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظيم لا بد ان يكون كثيرا ويقل غذاء البدن
منه اذا لم يكن البدن الكبير ربما كان اذا كان ورما فلا يكثر تولد الدم العكر في الكبد ويدفع الطبيعة ذلك الدم العكر

ولانه غذاءه

الى الطحال

الى الطحال وكلما صغر حسن البدن لضد ذلك العلاج يستعمل اليوسير القوي في اورام الكبد والمعدة القوية لانها
تنكسر قوتها لمرورها في الكبد اذ لا يمكن نفوذها اليه الا بعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغي ان يكون قوته
فيكون قوتها بعد وصولها اليه وافية برفع مرضه وان يكون معه قوية النضج ليصل اليه بسرعة قبل ان
ينكسر قوتها انكسارا شديدا ولان موضعه ابعد فينكسر قوة الادوية في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج
الى دواء اقوى لان انفعال الغليظ الكثيف اعسر والى منضج قوي فيقوى على النفوذ الى باطنه ومما يخصه و
ينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله كل يوم ثلث كفوف فيبرأ في قريب من عشرة ايام قال الشيخ وراى
انسان مطحول انه امر في النوم ان يشرب من بوله كل يوم ثلاث حقنات فعوفي وجرب فوجد نجحا وقيل ان
يصل العسل على المطحول بشربه ويزيد به طحاله في حدود اربعين يوما كما ذكر الشيخ في مفردات القانون الا
شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الونياري والسكنجبين الساذج او ماء الاذخر
وامثاله الكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخ وان كان معه
حرارة فقوية تحلب رشقة فان له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر الفنا لسعي بالسكنجبين الساذج وقشور
الترنج البالي في ارز دهنه بالسكنجبين فان لها خاصية في تحليله تحليلها واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر بالطحال
لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في علاج ورمه الحار الادوية كما انه يقلل الغذاء ما امكن لا تلزم المعدة في هذه العلة
ويتلازم عنها الحرارة الغريزية فيفسد فيها الغذاء واذا فسد يتولد منه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع فيزداد
ورمه ويلطف الغذاء لان الغذاء الغليظ يتولد دما غليظا يندفع الى الطحال ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس
والقديد والكرنب والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والدراريج وخصوصا المسمنة لانها ترطب الدم ويعدله
ويكسر السوداء ويخلع بعض الاوقات لانه يقطع ويلطف وكذلك الطحال لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء بابتني
لانه بحرارته ولطافته ينضج الاورام الصلبة ويحللها ويلينها او بالنحاس وماء الاشنان فانه يلطف جسد الطحال او با
لكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك لانه حلو ويسخن ويقطع
لمرارته ويسخن ويحلل لحرارته ويشد لقبضه فيتقوى بذلك جرم الطحال ولا يعرض له ضعف بسبب التحليل الادوية
الموضعية ضماد جيد للشق وللمقولو نوريون نقل انه اصل الكبر الرومي فله خاصية عظيمة في الطحال شربا وضمادا

تعليق

وبجمع

امراض الكلى

نسخه م

وتستعمل كل عضل بعد الحمية والتلطف والمداواة ايابا ودخول الحمام لتليين الكلى وتفتيح المسام وحلحلة الطحال التي بذلك نحو خشونة فانه تحلحله بالتسخين وترقيق المواد وربما دوفه اى الضماد بورق لانه يقطع الاخلاط الغليظة وكربت لانه يلطف بعنوان كادي للنفخ منفش للرياح يحلل الماملح وحاورس بخالة معزه وبحوه تسخن ويكمدنها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها لو كانت النفخة خفيفة قليلة امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية والرعوانية لانها تحرك الصفراء اليها كثيرا لان الصفراء الطوع في الاخراج ولانها عند حرارتها تولد الصفراء ويجعل الدم الوارد اليها صفراء لانها توبس المواد وتحللها وتخالطا البول والعابل للادانة من المواد الطعاموهو الصفراء وحرقة للمجاري لشدة حرارته ولذعه وسخونة القطن لمجاورة الكلية وشبق اى شدة شهوة المباضعة لاجل صوح المني بحرارة الكلية لانها شديد المشاركة لاعضاء المني وعطش لشوة حرها للمائية فيشتاق الكبد والمعدة الى الماء علامات البرودة بياض البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تحوبها ايضا فيكون المائية غالبة جدا في البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اى شهوة المباضعة لعدم صوح المني المهيج للشهوة وضعف الظهر لا يكون خلاف المشرح في الخرطي اقلال البول والحركات المتقعة لغلبة البلغم والرطوبات على اعصابه وعضلاته لبرودة لمجاورة الكلية الباردة علامات هزالها وهو عبارة عن ذبولها وقلة لحمها هزال البدن لان هزال الكلية يستلزم طفها وجفافها يستلزم لجفاف البدن وهزاله الشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة توليدها للدم وسقوط شهوة الجماع لضعف مضم الكلية للمني لان الهضم يضعف للجفاف وهو لازم للهزال وقلة سيل بوسه في اعضائه لجفافها بشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته بالمجاورة ونقصان النحم الملبس الرخى عنها ولاستيلاء البرد عليها ايضا بنقصان الشحم لان الشحم يرد المقبول للسخونة من غيره ولذلك يستعمل بالنار داوالنحي يسخن بواسطة قبول الحرارة من الغير ووجع تشبيه البرد علامات رياحها وجع ومد بلا ثقل وجع على الحقوى لان الرياح برق ونحلل بحسب الحرارة ونتو انه عند الجماع الجوع وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها اى عند العانة وفرق صنع رابو على ما هو من مزاج الكبد والكلية والبدن كله اى يكون صبغ البول تابعا على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن لما ذكر في حرارة الكلية ويتقدم استعمال المسخنات علامات البرودة بياض البول

لقلة الماسه على الصابع لما قلناه في الكلية الباردة وكثرة الحاجة اليه اى الى البول لانها عضو عصبي بارد الجوهر فاذا عرض له البرد تفرز به صعوبة مكسكة فلا يقدر على امساك كل قليل من البول فيتخلى عنه ويضعف دافعته فلا يدفع البول الا قليلا قليلا واحتباس البرودة في موضع المثانة وتقدم استعمال المبردات علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول في من علامات احوالها ان البحران سعة الحار وعلى هذا القياس في ساير الامزجة الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبهة بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية لاجل مجاورتهما وبسبب نوع الوجع الحادث عنهما فان وجع كل منهما يكون بالتمديد والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير لانه نسلي ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع بالتمديد في الحصوى صغير وفي القولنجي كبير لان تجويف المعاء واسع فلا ينسد الا عن جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تسديده ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة يبتدي من ناحية وينزل قليلا قليلا الى جنب وتكون الميل الى خلف من اى جنب كان اى كان الكلية اليمنى او اليسرى لان الوجع اولا انما يكون في الموضع الذي احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك في اجزاء منه بسبب ما يحتبس فيمنع البول عن النفوذ فيؤلم الجرى المحتبس فيه بالتمديد ثم بعد ذلك ينزل قليلا لان البول المحتبس يثقله وازلاقه برطوبته ينزل الحصاة عن محلها الى اسفل قليلا الى حيث يستقر ويعوق تساكن والقولنجي يبتدي من اسفل ومن اليمين لان القولنج في الاكثر يكون في معاء قولون وموضع تسفله يميل اولا الى اليمين فيوجد فيه الالم ثم بعد ذلك يحس بالفصول في الاعور وينبسط الوجع فيه وليس تم ليلوغه الى الاعور ايضا منه اذا كانت الشدة في اوله وان كانت في اخر ما احتبست الفصول في اعلاه في الاعور وينبسط الوجع في جميع جهات البطن فيه ويتبع وفوق واسفل لان قولون لما يبعد عن الاعور يميل الى الحس ميلا جيدا ثم يميل الى اليسار منحدرا ثم يميل الى اليمين والى حلق متحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنجي يخف على الخواء لانقطاع المدد عن السبب المعد للمعاء ويعسل حافية لان الكبد تجذب الغذاء عنه والحصوى تشتد عليه اذ عند امتلاء الامعاء ترشح الرطوبات منها الى الكلية فيسترخي ويسكن المهاءان الارخاء من بينها سكون الوجع ولا كذلك عند الخواء واليبس والقولنجي قد يكون دفعة وقد يكون في زمان قصير لان سبب الوجع في القولنج هو الجسم المحتبس في المعاء وهو مما يحدث وينعقد دفعة او في زمان قصير والقولنجي يتحرك الى الجهات لان الوجع فيه يكون في موضع الثقل وفي المواضع التي احتبست فيها الفضول

لان البيوسة بسبب ما تسبب الحرارة علامات الرطوبة لسيلان البول الا انه تبين كالعضل
المطيعة بحقيق المثانة الماسكة بسبب اورعلتهم
لاندفاع الرطوبة مع البول الح

الحصاة

التي من شأنها الخروج بسبب السدة وتلك المواد تكون في جهات الاعور وقولون فيكون الوجع متحركا
منتشرا في تلك الجهات واما التحرك فهو انتقال الوجع من موضع الى موضع كما يكون في القولنج الريحي
والحصوي يكون قليلا وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع انما يعظم في مدة طويلة فيسيل له
الرطوبات البلغمية ثم يثبت الوجع في موضع الحصاة فان تحرك عنه فانما يتحرك قليلا الى فوق حيث يحتبس البول فوق
الحصاة وهذا نادر لان سدة الحصاة للبول في الاكثر لا يكون تاما والقولنجي قد ينفعه لين الطبيعة وخروج
الريح نفعا كثيرا الا اذا كان بسببه والحصوي لا ينفعه ذلك لان الحصاة لا يزول بذلك عن موضعها الا بعد ارخاء
المزاحمة من الثفل والريح للكلية بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي لان الحجر يحصل اولا في الاجزاء الصغار
من الرطوبة الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل الكبار والم ظهر لمجاورة الكلية وقربه منها والقولنجي
يتقدمه تخمة وغثيان وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان هذه سبب لحصول مادة فاسدة للامعاء
حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن لاحتباس الحصاة وشيء من البول اذا لم يكن السدة في
مجرى البول الحصاة تامة وحرقة لتمزيقها المجاري لخشونتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الامعاء من الثفل
لمزاحمته وضغطه للكلية وبول فيه رمل احمر لان الرمل فلان الاجزاء الصغار القليلة الغليظة واللزوجة تتحجر اولا
وتدفعها الدافعة لتحجرها بسهولة الدفع واما الحمرة فلان تولده انما يكون من فضل غذاء العضو وهو من
الدم فيكون مكونا بلونه علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما المشاركة المثانة له فيتصل جرم
الحصاة وتمزيقها للمثانة الى اصله او لما يبقى من الرسوب الى ملتقى في عنق المثانة بقرب المقصب فيدغدغه
لخشونته والبيض ورمي في العانة وانتشار القضيب لما يجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده من الرياح
الناشئة بسبب حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث به للحكة وتشنج البول وخروج التقاطر منه لما
يبقى من الثقل في المثانة بسبب الحصاة فيتقاضى الدفع كما يتقاضاه البول فاذا انقطع البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة
يسهل بغمز العانة الى فوق وتشبيك الوركين لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة او ادخال الاصبع في الدبر وتنحية
الحصاة عن الفوهة فينفتح مجرى البول وبول فيه رمل ابيض لما ذكر من ان تولدها من فضل غذاء العضو وغذاء
المثانة دم بلغمي ابيض ورمادية انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة الجففة والسبب المادي لها اي للحصاة بلغم غليظ لزج

حصاة المثانة

لزج او مدة او دم طبخ في ورم دموي وهما نادران والسبب الفاعلي حرارة قوية تحجرها بان ينشف رطوبة
المادة فتجف وتتحجر والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية لان الكلية لحمية والغذاء يكون شبيها بالمغتذي
والمثانية بين الرمادية والصفرة لان مادتها دم بلغمي ويميل الى السواد لقوة تأثير الحرارة فيها
والكلوية يكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيفة عن دفع المواد الى اسافل البول والمواد الغليظة يكثر
تولدها فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة ليبس مزاجهم وبسبب ضيق المسالك
الغليظة في كلاهم وتتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان قوام الطبيعية قوية فيقوى على
دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى على دفعها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن بعيدة عن معدن
القوى الطبيعية فيضعف تأثيرها فيها ولان مجاري البول فيهم ضيقة فيصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر
والمثانية تكثر في الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم المفصلة الى اسافل الاعضاء والمشايخ
اخلاطهم اغلظ من الصبيان والشبان والخلط الغليظ اعصى في الاندفاع على القوى والكثير من حصاة الكلى
سمى لان كثرة النحم فيه بضيق مجاري الكلى فيصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان موادهم في الاكثر غليظة
لبرد مزاجهم والكثير من حصاة المثانة تخف لان مجاري الكلى فيه اوسع لقلة النحم فيندفع الغليظ عنها
بسهولة والنساء فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن لبعد المثانة وقصره فان سهولة الاندفاع في القصير والوسيع
اكثر منها في الطويل الضيق وقلة ما تحدث فانه فيهن وتحرج واما في خلاف الذكران فان هذا المجرى فيهم ضيق
والطول على حسب طول القضيب وقد ثبت بالتجارب ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وخروجها عنهم
نوايب محفوظة ما بين سنة او شهر او سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق مجاريها وضعف القوة الدافعة
فيجب ذلك ان يجتمع فيها الفضول الغليظة ويتحجر والحصاة الكلوية والمثانية مما يورث الى في الامراض المتوارثة
ان المني المنفصل من العضو الاوفق ما وافق لكونه متكيفا بكيفية المزاج الردي المحدث لتلك العلة في ذلك العضو
فيحدث في ذلك العضو من المولود بسبب مزاج مني ذلك العضو الآفة التي كانت في عضو الابوين بسبب ذلك المزاج
والكلية اولى بهذا لان مادة المني يأتي من الكبد والدماغ اليها ويجتمع فيها من المائية ومني تعين على ان يكون
المني فتغير المني بحسب تغيير مزاجها وبعضه العضو المكون من المني المنفصل عنها مستعدا لحدوث هذه الآفة فيه واما المثانة

يتقلد

فلا يعاد اجتياد به اوليه وهو ابنا قرينه لي الحصاة التناسل فيوثر مزاجها في مزاج ساير اعضاء التناسل ويؤثر في مزاج
المني الذي في الاوعية بالمجاورة العلاج لمنع المادة المولدة لها بالتنقي الكثير فانه يدفع الفضول من طريق مضاد المسالك
بطريق حركتها الى الكلية والمثانة وينقيهما والاسهال للبلغم يميل الى جانب الامعاء وينقيهما ويندفع عنهما وتلطف الغذاء لئلا
تتولد عنه الاخلاط الغليظة والادرار في بعض الاوقات لئلا تجتمع في الكلى والمثانة شي يقبل التحجر من الفضول الغليظة
واما الادرار المفرط فانه يجلب الفضول الكثيرة اليهما ولكن ان يحمل علته ليجمع ثم بعد قطع المادة المولدة يستعمل الادوية
المفتتة وينبغي ان يقترن بها ادوية مدرة لتوصلها الى ان توصل اللطيف المفتتة الى الكلى والمثانة ومن يجعل في الكلى والمثانة وكل المدر
كزبرة الكرفس والقوه ولكن المدر يخرج المفتت عنهما بسرعة قبل تمام عمله فينبغي ان يخلط به ما يلبثه في العضو مدة ليقوى عليه التفتيت
بطول اللبث وذلك مثل الصمغ والاجاص والخطمي والحلبة ودسومة والزوجة لان الدسم يكون لزجا واللزج تثبت على العضو ويثبت
معه وقوة الدواء خصوصا الوجع الحصوي فانه يلزم وايضا من ساير الاوجاع اما الكلوية فلصلابة الحصاة وضيق
مجاريها واستلزامها احتباس البول واما المثانية فلخشونة الحصاة وكبرها وعصبية العضو وكان منه الورم في الورم العضو
الوجع لان الطبيعة يتوجه اليه للمقاومة ويصحبها الدم والروح وهو لضعفه يقبل ما يتوجه اليه من المواد فيرم والمورم ايضا كذلك
المواد الى العضو الحصوي وذلك مما يعين على حدوث الورم منه فينبغي ان يخلط به ما يقوي العضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة اليه
كالسنبل والسنبل ولان الوجع يحلل القوة ويحلل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها لمقاومة السبب المؤذي ولعله ما
يمنع الاعضاء من الغذاء المقوي لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع
لئلا تحلل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بخاصية كبزر الكرفس او بالتخدير كالخشخاش وقد ذكر ان التخدير كيف يكون سببا
لسكون الوجع والطبيعة يأذن جالينوس يستعمل لحل دوكو في الابيض وتعطله عن الابيض وتعد الادوية الحصوية المفتتة اي
للحصاة المجربة لها وهي حسك والقسط وحب البلسان وعوده وبذره قول جدا والحاشا والتلقونيون وفيدريون و
البرسياوشان ورماد العقرب وكيفيته اي كيفية اتخاذه ان يوخذ العقارب ويطرح في فاروغ كرمة مطينة بطين الحكمة ويوضع
في تنور عارلبيلة اولى من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد ويسحق ويجب وعلة ان يوضع ذنب خالص في فاروغ
ويوضع فيه عقرب حية ويوضع في الشمس ايام ثلثة كسابيع في الصيف ورماد الارنب والجراد والعقرب والزجاج الابيض
الصافي المنعم ورماده واتخاذه ان يحمى الزجاج على معرفة من حديد معربله لم يوضع في ماء العكي فيتشرمنه ما يكلس منه

ثم يجاد احاه الباقي حتى يتبدد ذلكه لم يسحق النوى لكالبا دورماده قشر البيض سابه النفاخة اي اكمل عن
الفرخ واتخاذ رماده ان يحرق الى ان يسود بياضه ورماد قضبان الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج قال
جالينوس ان الوبرة صفوه بانه يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا اي ما الحصاة المتولدة في الكليتين فهذا الحجر سوه دواء
يسمونه الله لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين او لا يكون العنبر اقل منه وآخذ وترك الوسط حتى يجمد و
يقطع اجزاء صغارا او يجفف في الشمس على منخل ليصل اليه الهواء من كل ناحية فلا يتكرر الى جانب وان بادرح اليه العفونة
بل الخطوط من الجانبين ويعطي الحجر منه شيخ من العبار فانه العمل منه ملعقة وهي اربعة مثاقيل بماء العسل او ماء الكرفس فيعمل
عملا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغولييدس واظنه الموصوف عندنا بأبي فصل على ما وصفه في الكتب وهو
انه عصفور صغير اصغر من جميع العصافير اكثر ما يطير في الشتاء ولونه بين متوسطا بين الرمادية والاصفر والاخضر
وعلى صاحبه ذنبات ونبيه وعلى ذنبه يتطابقين في مقاديره وفيه وله حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران
يطير قليلا ويقع وتحرك الذنب ولعله هو الذي يعرف بعضوا خون بالافرنجية قال الملطي الروم هم الموجودون ببلادنا وهي الشام
بالافرنجية بوكم بسيانجا هو ذلك افضل ومطبوخا ومشويا ومقددا ينفع للحصاة جدا او الحاضر في الجمعة يأكلونه اليهود وينفع
الكلى واما ادوية حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها من منفذ الدواء فيحتاج لذلك الى دواء يكون قويا اقوى
بقوى ما كوس انه يكسر من قوته بما يسمى له تحت تفتيت الحصاة التي يلقى بأنه طريقه فان الدواء من شأنه الكلية تحت طبيعة
الاحصاء وصلابتها فانها انما تتولد في المثانة من فضل غذائها وغذائها كونها عضوا صلبا طبعا بارد المزاج فيجب
ان يكون غليظا بارد المزاج ليكون شبيها بالمغتذي فيكون ما يتولد منه من الحصاة صلبة فيحتاج لذلك الى دواء اقوى
حتى يقدر على تفتيتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي والبزوري لنبات الطبيعة بالقبول حلاوتها ومن
لطف على التقطيع والعنصلي البزوري على الادرار ماء الحلبة او بماء الكرفس او بماء الاذبلي للادرار وادوية الطبيعة تركب
من بين الموصوفة المذكورة على القانون المذكور وكما ان مداوم الابزن والنطول بالماء حار مثل اللوحتا وبزر الكتان
والخطمي والحلبة الى انه تقوي ما الابرح القوة بافراط فيضعف الدافعة الكلوية وذلك لتليين المجرى ويسهل خروجها لتسبيع المجرى
وتريحه ويسكن الوجع بالاكات والتدبير وزوال المودي تروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع فان الوجع في قروح
الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة والرائحة المنكرة في المثانة بسبب طول لبث العفن فيها لسعة فضائها

وطول بحالة يوجب تعفنه وسبب احتباس البول فيهما موته وهي اذا كانت منتفخة كان احتباسه مطلقا متنع فرد لو (زيادة)
تعفنه لذلك مع [illegible] الكلما في خروج القيح والقشور لكن قشور الكلية يكون حمرا لانفصالها عن عضو لحمي وقشور
المثانة تكون بيضاء لانفصالها عن عضو عصبي ويكون الخروج في الاكثر غير صحيح حصاة وقد يكون عن خلط لذاع يحج صحيح
بعد ذلك او التي ورم منتفخ العلاج ينقي البول بالنقي ومواد لانه ينقي البول ويجذب للمواد الى صوب جهة الكلية
وربما كان لا يستعمل التي المواد علاجا متفقه اعلى يغني عن [illegible] او الاستفراغ وامالة المادة عن الكلى والمثانة الى الامعاء
بتليين الطبع لان للمواد اذا احتبست عنهما كان الانوماك للسرع واصلاح الاغذية فلا تتناول الحريفة والالمالح ولا
القوية الحموضة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة وفضولها [illegible] يكون لذاعة حادة اذا اندفعت الى موضع القرحة
اضرت بها ولو عنها واضرت جراحه بعد [illegible] ولا ان [illegible] فلا تحدث منه الذع ولا تتولد
كل ما يستحيل خلطا حادا مما ذكر ويليه والنعم كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والكشك [illegible] اللوز وتعليل الكم التنقل
الفضول الحارة المندفعة اليها لعلة تولد الاخلاط فان لم يكن [illegible] منه جنبه مغششة اوسط لتصلح الكيفية وتمنع الحركات الردية
لانها مع ما يحتاج الاخلاط ويحدث فيها [illegible] ليمنع من الالتئام لان التئامه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار
المذكور يجذب بسببه الفضول المنوية الى الكلية ويستعمل [illegible] كل يوم ماء الشعير [illegible] كالاسفاناخ وورق الخطمي و
القرع او ساذج لتنقي القرحة ويغلها من الوسخ بالجلاء وربما يحتاج الى التخدير لشدة الوجع لانه يجذب اليها اخلاطا
حارة وربما يحدث منها ورم [illegible] مثل قرص الكاكنج وصفته بزر الخيار المقشر وطين ارمني صمغ عربي دم الاخوين [illegible] الخشخاش
ابيض لب اللوز المقشور [illegible] كثيرا الكندر من كل [illegible] درهم افيون درهم حب الكاكنج عشرة اعداد
يدق ويعجن بحليب بزر البطيخ ويقرص ويشرب [illegible] او شراب الخشخاش او بحليب بزر بقلة [illegible] وبزر قثاء ولا [illegible]
في المواد بل [illegible] ما فيه مع الجلاء قوة [illegible] لتحصيل النقاء من الوسخ والمدة بالادرار والغسل واذا حصل النقاء
تركت لانها تجلب الفضول الى الكلية وتمنع عن الالتحام او ورم الكلى قد يكون دمويا وهو الاكثر لان ورمها في الاكثر
انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك هو الدم لانه يندفع اليها مع المائية لتتغذى بها وقد يكون صفراويا
ويكون بلغميا ويكون صلبا سوداويا مبتدا او استحالة من الدموية الى الصلابة ولسرعة انتقال الدموي الى
الصلابة لان حرارة الدم معينة على التحليل ورطوبته قابلة للتحليل بل بسرعة تجمع اورامها الى الصلابة وكثيف لا [illegible] الكلية

بسبب الحصاة وايضا قد يكون اورامها عامة في الكليتين جميعا فتعم الآفة والوجع في الجانبين وقد يكون في
احدهما فان كان الوجع لقرب الكبد فهو في اليمنى فوق اليسرى قريبة من الكبد لحيث تماس الزائدة ايكليها
وذلك لكون اجذب عن الكبد مما الكل وان كان الوجع يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى مائلة الى اسفل
عن محاذاة اليمنى لانما دحمت في اليسار بالطحال ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة لانها تكون معلقة مع
ذلك منضغطة ما يقع عليها وادنيم على الجانب الاخر الصحيح احس ثقلا معلقا في الجانب الاخر ويكون حاله عند الاستلقاء
اجود لان الكلية يكون مستندة على باطن الصلب ويكون الصلب كالمانع لها وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء
الكلية وقد يكون في ناحية الظهر اي الصلب وقد يكون في ناحية الامعاء فربما بلغ الورم في عظمه الى ان يوجب القولنج
واحتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم داخلا في باطنها الى الجانب المجوف منها وقد يكون لغرب الغشاء
المجلل لها مما يلي ظاهرها والورم الحار يصحبه حمى لازمة لما يصل حرارة العضو لكون تابع العضو الباطن الى القلب منه
الى سائر الاعضاء ويكون لازمة لدوام السبب ذات فترات بلا انتظام اي يكون لها مع لزومها فترات وهيجانات
ظاهرة للحس غير منتظمة وذلك لاجل بعد العضو المتورم عن القلب فيكون لها هيجانات بسبب الامور الخارجة كالحركة العنيفة
وتناول مسخن او بسبب الامور الداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مادة فزادت في سخونتها او اتفق سيلان مادة
اخرى نابوهم في الورم او محركه له ويكون لها فترات في غير هذه الاوقات لعله تسكين القلب لبعد عنها وافتقر
الى اللطف القناب اما الاقشعرار فلما ينفصل عن الورم اجزاء حادة لذاعة بلذع الاعضاء لحسه القوية منه فانما تكن
بالقرب منه ويكون مخالطا للاكثار لحق تلك الاجزاء وقوة وجع اذا كان الورم عند الغشاء او عند العلاء وربما
سار كما الدماغ في اختلاط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما فيتضرر الحجاب لحرارته ويلزم ذلك تضرر الدماغ لمشاركته
الحجاب ويعرض عنه اختلاط الذهن وقد يعرض الاختلاط لانتقال المادة الى الدماغ او لانفصال اجزاء دخانية حارة من
الورم الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اي حصلت في باطنه قرحة سبب اليها جميع المادة زاد في الحجم
الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد تبعا لاتجاه الطبيعة اليه بسبب قوة الوجع وسبب ايضا المادة في نحو ذلك
الوقت تصير كلالة العروق لعدم صلوحها للاصلاح والوجع لازدياد التمدد بازدياد حجم المادة لتخلخلها بسبب الانطباخ
والحمى لازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجر الدبيلة الخ

فان اليمنى ح
فان اليسرى ح
ولان المادة ح

زالت الحمى لزوال الموجب كالاستعداد لها وهو الطبخ وحصل ناقص للنزع المادة الخارجة في الرسوب لما يجري عليه من الاعضاء الحساسة وربما اوجبت المادة حرارة ما وحمى لسخونتها ولذعها وصورتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض فمن شان الحمى ان يكون البول فيها مصعدا الى النادية او الحمى غليظا مع سلامة الدماغ عن الاختلاط وعدم الصداع لعدم توجه الصاعدة المغلطة اليه ومع سلامة الاحشاء والكبد عما يوجب بياض البول ورقته كالسدة والورم ومع عدم الاسهال الموجب لاستفراغ الصاعدة المغلطة فالكلية والمثانة لانها تشرب تلك المادة المتوجهة مع المائية اليها وان دامت الرقة لدوام نفوذ تلك المادة فيها وعدم انحلال شيء منها مع البول واذا كان غليظا وجع فالورم محمر ويصير دبيلة او يصلب والورم البلغمي قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اي افعال الكلية الكثير اما الثقل فلان البلغم بارد فانه لعلاقة الكلية يكون عجزها عن احلال الثقل الكثير فحصل ثقل الكثير واما التمدد اي التمدد في نفوذ الكلية وعلاقتها فلاجل الثقل ونسبته الى الثقل واما قصور الافعال فلبرد مزاجها بسبب البلغم و الافعال انما تتم بالحرارة وعدم التهاب لعدم الحرارة وربما عرض فيه سلس البول لان الكلية لبردها لا تجذب المائية على التمام فيجري مع الدم الى سائر البول وما يلي الكبد بمشاركة الكلية وفي الورم الصلب يكون الوجع قليلا لانه لبرده وكثافته يبلد الحس مع خدر في الخصيتين والوركين لمزاحمة هذا الورم للاعصاب الآتية اليهما وضغطه لها فيعرض لها ما يعرض للاعضاء عند الاتكاء عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان الغذاء الآتي اليهما لانضغاط العروق التي تجري فيها الغذاء اليهما اورام المثانة ثقل حدوث الورم في المثانة لان جرمها كثير الاعصاب فيقل نفوذ المواد فيه وعروقها ضيقة لا تتسع فيها المواد المورمة كثيرا واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اخلاطهما لان نفوذ المواد البادرة في الجرم المستحصف اعسر خصوصا اذا كان لزجا كالبلغم وعلامة ثقل في العانة اما الثقل فللورم واما في العانة فلان المثانة مائلة وانتفاخ فيها لان الورم يزيد في حجم المثانة فيظهر النتوء في العانة ووجع ونخس وضربان لان العضو عصباني حساس والمادة حارة ومادة عرضا لها لمزوق لاتصاله فيحدث الوجع وتنجر بان الشرايين التي فيه تبع ذلك بسبب الورم والضعف بذلك وعطش لان المثانة لحرارة الورم تجذب المائية كثيرا من الكلية والكلية من الكبد ولما تسخن الكبد بالمشاركة وبرد الاطراف لانصراف الطبيعة مع الدم والروح الى ناحية الورم فيشغل الورم على بعض الدم والروح في الاطراف واحتباس البول عند استداد المجرى بالورم خصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا لانطباق بعض

اجزاء المثانة على بعض حتى يزداد انسداد المجرى او تعسره عند ضيق المجرى وعدم الانسداد واستلقائه عند النيام لان اجزاء المثانة حينئذ يكون متباعدة فيكون انقباض المجرى اقل ولان البول بثقله الطبيعي يميل الى الاسفل ولا يحتاج الى عصر قوي للمثانة فان بسبب الورم يتالم شديدا عن العصر وقد يعظم الورم فيها حتى تحتبس الطبيعة بسبب حرك المعاء وشدة ضغطها ودفع الورم ولما ظهر الثقل لحرارته فان لم يتحلل الورم بعد ما صار دبيلة ولم ينضج قبل في اسبوع اما الاول فلان الاعراض حينئذ يكون اشد والاحتباس اقوى واما الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة واما اذا كانت قوية على النضج يرجى مع ذلك ان يكون قوية على دفع المرض ويعرف النضج اي نضج مادة الورم نضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض المعتدل لان الطبيعة تشتغل بالورم عن نضج البول فلا تعمل في البول الا بعد النضج فاذا ظهر دل على انها مع اشتغالها بالورم تقوى على التصرف في البول وانضاجه وعلى فراغها عن نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان تقوى على دفع المرض ويعرف الانحلال بوجود النضج العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بقطع السبب بالفصد من الباسليق لجذب المادة الى الجانب المخالف ويستفرغ وربما احتيج الى ان يتبع ذلك الفصد بفصد ما يقابل الركبة او الصافن ليستفرغ المادة من نفس العضو المتورم والاستفراغ بالحقن اولى فانه اولى من الاستفراغ بالمسهلات لانها تجذب المواد الى الامعاء والمسهلات ربما حركت شيئا من المواد المجذوبة الى جهة الكلى والمثانة فيزيد في الورم ولانها او حصل النفع منها مع ثبات من قوتها والحقن هو اولى لما ذكر ولميل الطبيعة مع ميل الاخلاط الى جانب الامعاء ولا يكون فيه ثقل مزاحم للكلية والمثانة الوارمين ويسد مجاري البول واجتناب كل حريف وحاد لانه يزيد في حدة المادة للورم ورداءة كيفيتها واستعمال المدرات القوية لتحريكها المواد الكثيرة الى ناحية الكلى والمثانة واما الضعيفة منها فقد يحتاج الى استعمالها لاخراج ما فيهما من المواد الاشربة بماء الشعير المنزر بالادوية الباردة مع سكر او شراب سكنجبين وشراب نيلوفر للتبريد ولعاب حب السفرجل للارخاء وتسكين الوجع او حليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثاء وشراب اجاص او شراب قراصيا للتبريد وتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة واذا جاوز الايام الاول ماء الشعير الساذج بالسكر ليعدل التبريد او شراب الفلفمون لانه ينفع من علل الكلى والمثانة وبدور وليمونيا حان ولا ابرموطا ماء واذا انحط فالمدرات القوية كبزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار بشراب قراصيا بعد الموانع بالادرار وقد طرح الى السكنجبين للتنقيح والجلاء والتقطيع فان لم ينحل حتى قوي فماء الشعير بالعسل فيجلو ويسهل

النضج

ادرار المثانة

ويستعد فيه ج

ثم البزور المدرة الحادة لانها اقوى في الادرار كبزر الرازيانج وبزر الكرفس تستعمل مع بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ للتعديل ثم بعد النقاء من المدة تستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة لتزداد نشفها وتجفيفها ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب ورد ولبن الماء المسهل اما المعد بالبقلة باللب حب الخشخاش او مغلي حلو بلب حب الخشخاش وربما يعقد او مطبوخ تمر هندي وسفرجل وبزر قثا وبزر مثل ما وحب عناب وسبستان وكشك شعير مقشر على لب حب الخشخاش ومن القرص الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت النضج وضعف الحمى فاسفاناخ او قرع او ملوخيا ومن اللعوق الادوية الموصوفة في الابتداء مطبوخ على العطش واما من في الطول وعلى العادة في المثانة من خيار وخطمي ودقيق شعير ودهن بنفسج وبزر كتان مطبوخ وينطل بمائه ويجلس فيه فان النطولات والضمادات انفع من المشروب وخصوصا للمثاني لتناقض بنفوذها الى الكلية والمثانة وعند النفوذ يكون ضعف القوة والعضو غير بعيد عن ظاهر البدن يصل اليه اثر الادوية من خارج والضماد اقوى من النطول لبقائه على العضو والعضو لكونه غير بعيد عن الظاهر لا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه رقيقا سريع النفوذ الى الغور وبعد ايام عند الانتهاء براد بابونج واكليل وحلبة وينقص من البوادر كل يوم لانها تنضج المادة وتمنع من التحليل وينبغي ان يقتصر عليها وحدها عند التحليل والانحطاط جرب المثانة يدل عليه حرقة البول لا ايلامه ولذعه ولذعه للمواضع الجربة عند وصوله وتشبه لما يختلط القيح الذي يشبه النخالة بالبول معه وجع شديد بسبب قوة حس الجزء الحساس من المثانة وهو الوجع عند قرب قطرها مع حكة لحدة المادة الجربة ولونها ما ينقطع القليل الا لكلها لتبدد المادة ويتفرق ويرسب نخالي لما ينفصل عنها بسبب حدة المادة المتعدية لرمها الموقة لا اتصالها وبسبب حدة البول قشور نخالية وبا انساكت مع البول دم غيرا دقة رطوبات صديدية تخرج من الجرب او دم اذا كان الجرب قد ادى الى انفجار عرق او تأكله العلاج ما قلنا في القروح لانه قرحة تحدث من بثور صغار جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض لان الدم اذا انصب من العرق الى جوف المثانة برد وجمد وعرض له كيفية سمية لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدم حياته ولسعه من التعفن والفتح واذا تغير فقد ظهر منه هذه الاعراض مثل الكرب لتضرر القوة والقلب من تلك الكيفية السمية والغشي لتضرر القلب وبرد الاطراف وسقوط النبض لضعف الحار الغريزي لضعف القلب العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وبما يحل السكنجبين العنصلي لتقطيعه وادرار وحكة واكليل وحلبة وما هو بالغ في النفع

(margin: جرب المثانة)

(margin: جمود الدم)

خاصة لكبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم او رماد حطب العنصوم او طبخ التين المجفف بعطول او نروق في شيء من السبات ثم يحلب مر او رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب الصهوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص الاسود خلع المثانة تكون عقيب ضربة او سقطة على العانة فينقطع منها بعض علائق المثانة فتزول عن موضعها وتميل الى جهة ما فيعرض منه سلس في البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع المسترخا بقي فمها مفتوحا او امساكه اذا انقلب الى موضع يعرض للعضلة ان يسطو به جراحة او يسطو فمها فيكون خروج البول عنها عسيرا العلاج انفحة الارنب بالسوية تسقى في شراب ريحاني او حجة الديك تحل وتسقى على الربق بماء فاتر فان ذلك ينفع الخلع خاصة اذا لم يمكن بانقطاع بعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يكن التحامه والغالية جيد تماما والمحاجم المعالجة عليه بالعانة والمراق يتلو ومن البان والحرى

(margin: خلع المثانة)

ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم في العروق لان الريح المتولد في المعدة عند ضعفها لا يدوم في الاكثر الى ان يصل الى المثانة بل يندفع عن الامعاء وتولد الريح اذا لطف وتحرك عن مستقرة فان سكون الريح الا يكون لمخالطة رطوبة غليظة به او لكثرة ارضية او اغذية نافخة لما يكون فيها رطوبة فضلية يتولد عنها رياح في العروق ولا يتوجه الى المعدة على ان يحللها بحليلها ما العلاج تو مسح العانة بالادهان الحارة العطرة لتسخين البلح ويحللها ويعقوى قوى العضو بعطريتها وبتطليها بمثل ماء السذاب والفوتنج والشبت والتكميد بالملح المسخن حرقة البول سببه لما حدث البول وكثرة ورعه لحرارة مزاج او كثرة صفراء فيكون البول مصبغا بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء او قروح في مجاري القضيب فيحصل منها الحرقة واللذع عند مرور البول عليها فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة اللزجة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وضبط خرجه عن ملاقاة البول او مع رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند عنق المثانة وهو الماصل القضيب تجري على مجرى البول ويبرد ويخالط البول فيعدله ويسكن لذعه ويبرد قفنه والثاني اي اكثر عدم تلك الرطوبة يكثر الجماع لان الجماع يجفف رطوبات البدن خصوصا لما كان مسلكه في مجاري المني ومجرى البول ملتقيان عند راس القضيب فيخرج معها ما كان من الرطوبة المطلية عليه لما وقع المني فيعرض فيه الحرقة عند مرور البول عليه فيكون في جفاف في البدن وعدم الصبغ وعدم المدة في البول العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعة الجوارى مع دهن البنفسج في الاحليل بالدفع لانه يوري كثيف لزوجته ويطول لبث البول وجرم المجرى وكذلك تزريق لعاب الحلبة ثيلاف مائية من الورد او دهن البنفسج او دهن اللوز عسر البول

(margin: ريح المثانة)

(margin: حرقة البول)

(margin: البلاد)

(margin: والثاني التأمل ولان في تلك الرطوبة بخرج بمجارة المني كثيرا عند الجماع فان مجرى المني ومجرى البول معا او تقدم في تلك اللحوم وفي مجرى البول ايضا فان مجرى المني مجم)

(margin: عسر البول)

سببه اما في المثانة لضعفها عن الدفع اى دفع البول بتمامه بسهولة بسبب سوء مزاج حادي او بوني لان كمال
الافعال انما عند اعتدال المزاج واكثره البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهي انما تكون بالعضل
وايضا المثانة عضو بارد فتخرج عن اعتداله الى اولى بسببه او بسبب يتالم منها المثانة فلا يتاتى منها
الاشتمال على البول عند الدفع للالم او حس للسموم او للشغل يتحرك منه المثانة الى الاطراف لتوده كسرها فلا يمكن لها الا
والاشتمال على البول عند الدفع وايضا دبيب البول معارض لعمل هذه القوة الفاصرة للمثانة واذا فرط الحبس ضعف
القوة بالفردية او ورم فيها فان الورم يمنع اشتمالها على البول لغرط التمدد ال الاطراف واما في المجرى الذي هو عنق
المثانة والاحليل وذلك السبب الذي في المجرى اما اولى او بالشركة والاولى اما للتضيق غيرها من ورم يحدث فيه
فيضيق ولا يخرج منه البول بسهولة او لتقبض فيه عن جفاف يجمع بسببه بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة الغليظة
او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد المجرى وتمنع خروج البول اكثر لانها تدخل في المجرى والكبيرة من الحصا
يزول سدها بالتمايل منه ويسرع لانها لا تدخل في المجرى بل تقع في المجرى في فوهته وتمنع خروج البول ويزول عنها
بالتمايل او لتقرح فيها توجع عند مرور البول عليها للذعه وحدته فيعسر البول بسبب الوجع لان البابل لا يصبر
مشاسه بتقبل البطن خوفا من الوجع عند مرور البول على موضع القرحة ولو صبر عليها على الوجع جرى البول لعدم انسداد
المجرى والسبب الذي يكون من المجرى بالمشاركة مثل ورم يجاور في المعاء او في الرحم سيده بالضغط او نقل يابس مزاحم
للمجرى بالضغط او ريح في المعاء او الرحم ضاغط او حصاة انصبت الى المراق بسبب سيلان البرد عليها ومزاحمة
مجرى البول وضيقه العلاج اما الضعف فيعالج بالمدرات لتقوى على اخراج البول فلا تحبس فيها وتوجب
لها التمدد والمعدلة للمزاج الردي الموجب للضعف واما الورم فبالاستفراغ لينقطع مادة الورم من
البدن ومن موضع الورم ما امكن والانفجار لما بقى في موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ
لئلا تحلب مادة الى موضع الورم وان كان قبل استفراغ البدن وسبق المادة من نقص العروق ثم حصول العلق
والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والتقرح في علاج النجد نزيل الامراض الكائنة ليقل الاحساس بايلام البول
عند الخروج فيندفع بسهولة ولا يحتبس في المثانة بسبب البابل لمنع الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون الوجع
بالمدرات والمولات من مثل الكرفس والغوة والشبت وبزره والنخل وماء وماء الجبن تاثيره قوي في تسهيل البول مع

ذلك تقوى الادوية المعتمة اذا امتزج بها في قوة تنفتحها وتها خصوصا الكسوة والبزور المدرة البادية
كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ملعقة مع شراب ريحاني للتقوية فيما
باطاحته ومن تقانة الرحمة والملح الهندي مكور ربع درهم يستعمل بما حار وملح الطبرزد وهو الملح الصافي اللون
اذا دخل في المقعد ليس الطبعة وادر في الحال اما الزعفران فلانه سخان قوي وادرار شديد واما القملة
فلانها تلذع المجرى بدغدغة فينهض القوة الدافعة لدفع البول كذلك البقة واذا ادخل في الاحليل نبت
فيه العقارب البيض التي ليست بردية فان مثل الصعو والحمرة والكمنة والخضرة والسود والوحانية لها قوة السم تقع
جرا وفتح السدع واذا امن من التورم فليشرب البزور المدرة بسكنجبين عنصلي او بزوري فانهما ينفيان المادة
للحرور بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف القرحة يجب تركهما لاستحداثهما بسبب الخل وسبب جلاء السكر وجلاء
العنصل والبزور واذا خيف منها اي من القروح شراب القراصيا فانه مدر ويلين من غير حموضة قوية سلس
البول هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول في الفراش عند النوم وهو في الحقيقة داخل في انواع سلس البول الا ان
استرخاء العضلة التي على فم المثانة في سلس البول اشد ولذلك يخرج البول فيه في حال اليقظة التي من شانها
ان يكون الافعال الارادية فيها ظاهرة ولا كذلك البول في الفراش فان النوم من شانه ان يبطل فيه الحركات
الارادية واما الذي لا يبول عند النوم فعضلة مثانته اقوى فيمانع القوة الدافعة الطبيعية ولا يسترخي الا
بارادة ظاهرة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب الرقيق والبطيخ اذ عند كثرة انجذاب البول الى المثانة
وامتلائها منه يضعف عن ضبطه وامساكه فيخرج بغير ارادة او لاسترخاء المثانة فلا تنقبض على البول حتى تخرجه معتاد
كثير منه دفعة او العضلة الماسكة للبول التي في عنقها فيسيل البول ابدا اذ كل مقدار يحصل من المثانة لا يكون له
عائق عن السيلان بغير ارادة لسوء مزاج بوني كما يعرض في الغالج العام او خارجي كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء
البارد كالصيادين للحيوانات المائية واكثره سوء المزاج البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها بارد
لكونه عصب ورباطا والعصب والشيء البارد مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد فيه اكثر من تاثيره غيره والبرد مخدر مضاد
لجميع الافعال والحركات والحار انما يوجب الاسترخاء لما يفسد مزاج العضو فلا يقبل تاثير الروح الحساسي و
المحرك فيه فلا يكون الحس لفرط حرارة جاذبة للمائية الى المثانة في هذه الصورة وفي الصورة السابقة تمتلي منها المثانة

للدغ المعاء المستقيم وعنق المثانة واذا وجد في الاحليل لحامة بعفونات او حكاية او نعمه ... ادرار ... صح

سلس البول

وطلب عن امساكها فيخرج بعضها من غير ارادة لكن الكثرة وحدها لا يكون سببا لسلس البول بل لا بد وان يكون
معها آفة في القوة الدافعة او في العضلة ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون لسقطة في المثانة من ورم مجاور او ثقل يابس
او زوال الفقرة الى داخل لسقطة او ضربة فلا يتسع المثانة بول كثير الحبس فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق
المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة ضعف من هذه الاسباب وسلس على ذلك اي على خروج البول في النوم كونه
غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه فلا يمسكه لان الحركة ودفعة الدافعة الطبيعية والارادة لحصة الشبيهة بارادة الحركات
الارادية في النوم قبل الانتباه التام ولذلك يكثر خروجه في النوم بالصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فيضعف
القوة الارادية منهم عن امساك البول لذلك ولان عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون ارخى واضعف فلا يقوى ان
يمانع الدافعة الطبيعية في امساك البول عند تاذيها من حدة البول في النوم فاذا اشتد واقوى نومهم وقويت
عضلاتهم فلم يبولوا وربما تخيل النفس في النوم لتاذيها بحاجة البول خيال الحركة الدافعة الارادية الى البول كالمنامات
المنامات التي تراها من تبول في الفراش كما يخيل لتاذيها من حدة المني خيال الحركة الطبيعية الى دفعه العلاج ما كان من
سلس البول سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة وحب الآس والبلوط وبزر الحماض وبزر
البقلة والكافور مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض فانه بارد
البرود وبجنسه يقبض وما كان من البرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط او الاسطوخودس عاقرقرحا
ستلع والكندر والكمون نافع لخواص الادوية حارة كانت او باردة وتسخين ما لم ينفذ في العروق وتصل الى المثانة فان الادوية
اذا ادمن تنفيذها الى غاية بعده يجب ان يبالغ في تسخينها ويستعمل الورد مع السكر فانه يقوي بعطريته وحلاوته ويبقى ما فيه
من الورد بكرة وعشيا درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقد يبتز ربما الارز الحار للبارد ويعدل البرد او لحم
مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية من الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان من سلس البول بسبب
مثل الورم وزوال الفقار والثقل اليابس عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش فيتعهد نفسه بالبول قبل النوم ولا يملئ من
الطعام ويمتلي من الماء ويرطب دماغه ويثقل نومه ويكثر الانتباه في نومه ويجتهد في تصور المكان الذي يخيله القوة
النفسانية ويرى في النوم انه يبول فيه مثل الخلاء والكنيف والصحراء فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم كالمرآة ويتقرر
ذلك في خياله عند اليقظة ويتذكر ذلك اذا تخيلت المخيلة محال البول فيما عرض للقوة الارادية لحصة في النوم عندما

الدافعة ح

ستعمل ح

يذكر في خياله انه للمكان الذي يراه يتوقف ما عن البول مع تقاضي الدافعة الطبيعية فينتبه من النوم قبل ان يبول
والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق مرة وكذلك قرص بخور من يجعل فيه فلفل بعد خروجه من الحمام بماء بارد ودماغ
الارنب بشراب وكليته اذا جففت يدخل في ادويته وكذلك قال الشيخ ان اخذ منها جزء من بزر الشبت جزء من عاقرقرحا
وبزر الكرفس من كل نصف جزء والشربة وزن درهمين ونصف في اوقية ماء بارد وكان نافعا من ذلك ذيابيطس
هو ان يدوم العطش في كل شرب الماء ويحصل الري فيبال سريعا ولم يتغير الماء تغيرا كثيرا او يسيرا وسببه حال الكلى لضعفها
اما لتهزلها او لحرارتها فلا يتمكن من حبس ما تجذبه من المائية مدة يتمكن ان تاخذ منها الغذاء فيسيل دونك المائية الى النزول
فتجذب الكلى مائية اخرى لتشتبه ما لها الغذاء ويترك ايضا منها قبل ان تستعمل لها الغذاء منها وكذا ترك اعتوار من
المائية وكثير في المثانة حتى صار بالقدر الذي من شأن المثانة دفعه دفعة وتتسع مجاريها فان المجاري التي فيها
او فيما تحتها اذا كانت متسعة كان نزول المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة فكان جذبها للمائية اكثر فتجذب
من المائية ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا يزال يجذب ويدفع ويلزم ذلك الجذب ان ينقص المائية من الكبد عن القدر
الكافي لها وللبدن فتجذب ما في المعدة من الماء فيشتد ذلك العطش وقد يكون ذيابيطس من برودة الكلى لما
يضعف منها ماسكتها فيكون معه عطش لان دفع المائية من الكلى قبل ان يتغير بها الغذاء منها يجذب مائية اخرى فيسقى
الكبد والاعضاء لشدة الماء لكن اقل من عطش النوع الذي يكون من الحرارة اذا الجذب والدفع يكونان
مع البرد ضعيفين وهو قليل نادر لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معها وهذا المرض انما يكون في الاكثر من ضعف
الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث من البرودة في النادر لم يكن قويا جدا واذا دام ذيابيطس اورث
ضعف الكبد لما ينقص المائية منها عن القدر الكافي لها واورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء اليه لعلة تولد الدم
في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرقية للدم المسيلة له الى الاعضاء ولان المائية لما افقدت عن البدن
نحل البدن ونحف لا لفقد ربما او جب اليبس لعدم وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى البدن ووقع جذب الرطوبات
عنه فيحدث الحادق اليبس لما ذكر او حمى الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء العلاج ان يبدأ
لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة السارية واما الذي يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر ويتناول جميع الرطوبات
والفواكه الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب الاجاص ورب التوت ومثل القرع والخيار والاجاص في الادوية
الباردة

ذيابيطس

يلزم ح

العارضة مثل اعراض الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء البارد والغوص في الماء البارد حتى تحمر بدنه
وبرد كليته وبسكن عطشه لجميع ما قلناه في سلس البول من الادوية والاغذية العارضة والادهان واذا احتبست

تقطير البول

ثلث بيضات وبعوث الخل مما يليه تنعقد صلاعطر البول حالة من العسر هو ان يكون خروج البول بعسر ويكون لطارح
بارادة مطلقة وبين الاسترسال هو ان يكون البول في الاكثر مسترسلا او عقيب بول مسترسل بغير ارادة مطلقة فالتقطير
هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فلو خرج قليلا قليلا بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيرا
بل سلسا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه تريد مقصودا ظاهرا والارادة الخفية التي لا يشعر الانسان
معها بانه تريد اذا تامل وسببه اما حدة البول فلا يمهل لتشنج اداة الى ان يجتمع كثيرا فيضطر الطبيعة الى دفعه كما تجتمع
قليلا قليلا على التواتر وان لم يكن ارادة او لا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام دفعة بالاسترسال لا بالامة تحدث العوة ولا
على اجتماعه وثقله فيحدث حال بين الاحتباس والاسترسال ولو تلطف الاسترسال واصل اذاه فرج بول كثير او ضعف
المثانة اما في قوتها الدافعة فلا ينهض لدفع البول الا اذا اشتد اضراره بكثرته فيدفع منه مقدارا يسيرا يزول به
الضرر ثم يعرض عن الدفع لضعفها الى ان يجتمع تارة اخرى ويشتد به التضرر فيعود الى الدفع وهذا الدفع يكون في اوقات
متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيسرع امتلاء المثانة بما يندفع اليها بعد ذلك واما في
قوتها الماسكة فلا يقدر على امساك قليل من البول الحاصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فتخلى عنه ليسيل كثيرا دفعة او ضغط او ورم فيها
او فيما يجاورها فيضيق تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يندفع كل قليل يحصل فيها او ضغط ثقل كحشو المعا او قروح او
جرب المثانة فيتاذى من كل قليل من البول يجتمع فيها فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقد ان الحس لا على الاستمرار بل
يفقد تارة فيبطل الشعور بادى البول فلا يقتضي من الدافعة الدفع ويحدث تارة فيدرك الحال اذى البول فيتحرك الدافعة
الى الدفع كما يعرض للمبرسمين ويكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع حركة وهي انما تقوى بالحرارة ولان البرد يقبض ويكثف
فلا يسترخي العضلة التي على فم المثانة ولا يجد البول سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس لخروجه من البدن
الى مولانه يضعف العضلة الماسكة للمثانة والقوة الدافعة وتحبس الفضول الحادة عن التحلل لتكثف الجلد ومنعه العرق ولهذا
يعرض التقطير في الشتاء بسبب البرد العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح

امراض اعضاء التناسل

او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم من قبل امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق

لان الشبق يكون من حدة المني ولذعه لانه سبب امتلاء يهيج الباه وطلوح الى دفعه والمزاج الحار يجعل
المني حادا لذاعا وكثرة الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكرنا انما يكون من الجزء دخانية
وهي انما يتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكر من ان الحرارة توجب لزوم الكثرة والارواح
وكثرتها يوجب سعة المكان ولانها توجب كثرة التغذية وقوة النمو وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة
ما يجذب اليهما من الغذاء وحدة المني وسرعة الانزال لان المني لحدته ورقته يكون سريع الحركة ويعينه على ذلك
سعة المجاري واما المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة
الاعضاء واما المزاج اليابس فضد ذلك او عند اليبس تجف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقدارا ومرحلة المني لان

كلام في المني

اليابس يشتد قبول التاثير الحرارة من الرطب كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي من فضلة غذاء الاعضاء
بعد ما انهضم فيها الهضم الرابع فيبقى فيها ما يطول ويشتق من الاعضاء الى ان ينتهي الدفع الى قرب الكبد ويصل تلك الفضلة
اليه ثم تنجذب في العروق الى ان ياتي الكليتين ثم العروق الملتفة التي تعرف الانثيين قبل ذلك ما يظهر استحالته
فان الفضول من شانها الاندفاع لا الانجذاب لانها لا يصلح لغذاء عضو من الاعضاء فيدفعها كل واحد منها
عن نفسه لا يجذبها اليه ويمكن ان يقال ان في الاعضاء التي تندفع اليها الفضول قوة جاذبة بها كالكلية مثلا فان
فيها قوة تجذب البول وكذلك المثانة ولذلك اي ولانه فضلة الهضم الرابع وقد يستوفي الهضم الثالث ومن يتدارك
الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثرة بعد يضعف خروج القدر الذي لا يضعف خروج اضعافه من
الدم لانه لم يستوف الهضم الثالث ولم يسبق اليه الهضم الرابع ولا يغتذي الاعضاء الاصلية به الا بعد تعب
كثير هذا قول كثير من الاطباء وفيه شيء لان الفضلة لا يمكن ان يصير جزءا للاعضاء الاصلية وقيل ان المني لا يرجع
من الاعضاء وينفذ في العروق وينصرف فيه القوة المولدة فيغتذي به العروق ويصل منها الى الاعضاء المجاورة لها كرة
اخرى فيغتذي به بعد ما تشابه في العروق الى تلك الاعضاء وفيه بعد والقوة المولدة اي القوة التي هي مبدأ عقد
الصورة انما هي في الذكور فقط والمنعقدة اي القوة التي هي مبدأ انعقاد الصورة انما هي في الاناث فقط
اي في الرطوبة التي يجعلها الاطباء مني النساء وهذا مذهب الفلاسفة ودليلهم ان الشيء الواحد لا يكون فاعلا
وقابلا ووجه هذا الدليل ان الشيء الواحد البسيط من غير تعدد الالات والقوابل لا يكون كذلك والمني ليس كذلك

لتركبه من اجسام مختلفة وجالينوس يزعم ان في كليهما قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى و
المنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك اذ ليست في كل واحد منهما قوة عاقدة وقوة منعقدة والا امكن التكون من
مني احدهما وحده ولما لم يحصل التكون من كل منهما علم ان ليست في كل منهما تان القوتان بيان ذلك ان مني المراة
اذا سال الى رحمها عند الحارج الذي قضت المراة فيه شهوتها دون الرجل لستوفيه فلو كانت هناك قوة عاقدة كانت
العاقدة ملاقية للمنعقدة فكان يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد ظهورا قويا بان كانت القوة قويا وضعيفا ان كانت
ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا ان ليست فيه قوة عاقدة وهكذا اذا انصب مني الرجل في الرحم اذا اقضى
شهوته دون المراة ما وجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان القوة التي عاقدة في مني الانثى لا يتم فعلها الا
بمني الذكر وكذا القوة المنعقدة التي في مني الذكر لا يتم فعلها الا بمني الانثى لان المزاج الذي يستعد به المني لقبول
الفعل لا يحصل عن مني احدهما يتوقف على امتزاج المنيين فان مني المراة انما يصير قابلا للتصور اذا كان معتدل
المزاج وانما يكون اذا مازجه مني الذكر وكذلك مني الرجل انما يصير فاعلا للتصور اذا اعتدل بامتزاجه مني المراة
معه وقال بعض ان حصول الولد من مني واحد جائز وواقع لكنه قليل نادر في الانتشار بسبب امتداد عصب الذكر
طولا وعرضا وعمقا اولانه امتداد جرم العصب وانتفاخه لما ينفذ الروح والريح من مسام العصب اليه حتى يبقى
عند الانتشار على استوائه اذ لو كان [illegible] مفلولا لم يمكنه لعنق الرحم جيدا ولم يكن اللذة تامة وانما يحصل هذا
الامتداد لما ينصب اليه اي الى العصب من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الاتي الى العينين وهذا عند جالينوس
فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين والاوردة لانها لو كانت تقبل الامتداد لكانت تعود
وتتسع في البدن كله وقال بعض ان الشرايين والاوردة ايضا تتسع ولا يلزم من اتساعها وامتدادها فيه اتساعها في جميع
البدن كما لا يلزم من اتساع عصبه اتساع جميع الاعصاب ومن الريح ينشق بها الى العصب روح كثيرة شهوانية ياتي الى العصب في
الشرايين يحصل بها الانتشار عند الجماع فتتسع الشرايين بها وتمتد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والاتساع وينفذ في
مسامها الروح والريح الى مسام الاعصاب والاربطة والاوردة التي في العضو عند شدة تمددها ويتبعها الى الروح دم كثير لان
الروح الحيواني اذا تحرك الى جهة لا بد وان يتبعه دم شرياني يغذوه ويحفظ عليه صحته ولذلك لما يتبع الى العضو دم كثير
الانتشار يحمر وينتفخ وقد يتولد في نفس الفضاء ريح تقبل ما فيه من الرطوبة الفضلية التي بلغت لجوهر الرباط والعصب اللذين فيهما رطوبة

كذلك

في الانتشار

كثير

اعضائه

كاملة النضج لانه لم ينفذ الى الاعضاء مرود ما عنه كثر ثم نضجها فيها ليستعد لذلك لان يصير رطبا با
بسر حرارة يحدث هناك وقد يتولد في الانثيين والعروق التي قبلها ايضا رياح نافخة من الحرارة الطابخة
للمني وقد يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة فضلية ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح
في الشرايين لعدم تحلل النشاط لهما ولكثرة تولدهما الاجاه الى الباطن ولسخونة الشرايين التي تنفخها
المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ويكثر الانتشار في اخر النوم لكمال الهضم لطول مدة نائمة
الحرارات في الغذاء فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات التي من جملتها المني وفي مجاريه بتطبيق بعض اجزائه على
بعض وذلك مانع من خروج المني على ما ينبغي فينفذ اليه الروح والريح لتمدد المجرى طولا وعرضا وتتسع
حتى يبقى مع الانتفاخ مستقيما فيتدرق فيه المني بسهولة وسرعة ولا يبعد مزاحم لطول وقوفه في المجرى كما يعتد
في القضيب المفرط الطول ولذلك يشتد انتفاخ عند الانزال ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد
منها ريح غليظة في العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبة ريحا ولا على افنائها
احالة ريحا وتحليله لغلظه ولا الهضم الثاني بل يبقى تلك الرطوبة بحالها وكذا الريح المتولد عنها الى الهضم
الثالث فيستحيل الرطوبة عنه ريحا ولا يتحلل عن العروق بسرعة فينتفخ عنها العصب وكثرة استعمال هذا العضو
يعطله لان الحركة تفني الحرارة الغريزية بسبب تحلل ما يقاومها ومزاحمها من الرطوبات الفضلية والعضو وغير ذلك
يقوى على جذب ما يتأدى الى العضو من الغذاء وعلى سرعة استحالته وجودة الاغتذاء به وتركه اي ترك استعماله
يزيله وبذلك لما يضعف القوة الهاضمة بسبب البرد الحاصل من عدم التسخن بالحركة ويضعف الجاذبة ايضا لذلك
والكثرة استعمال لاجتماع الفضول فيه فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية
لعدم انتعاشها بالحركة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم من ذلك نحافة العضو في التشهي الى طلب النفس
للجماع سببها كثرة المني لما يتجدد به الاوعية عند ذلك او حدته لما يحدث منه الدغدغة والدغدغة فيها ويشوق الطبيعة
الى دفعه كتمديد بدنه ولذعه او كثرة ريح ينفخ الذكر والدم كما يحدث فيتذكر النفس لما يمكن الانسان من الجماع
عند ذلك فيتحرك النفس ويطلب الشهوة او اليد وانتفخ الحدث اليه الريح والروح والدم كما يجذب الهواء الى
الرئة عند انبساطها فيزداد فيه الحر وتشتاق الطبيعة لذلك ايضا الى الدفع كما يعرض لاصحاب الامراض او قبلو تحلل

في الشهوة

ولان العضو

مستحسن لما ذكر من ان التخيلات الوهمية يكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستحسنا هاجت قوته الشهوانية
وتاثير الامور الوهمية في امر الجماع اقوى لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية نقصان الباه
سببه المني بان يقل مقداره فيقل تدبيره للاوعية او يقل حدته فيقل دغدغته المهيج الى الباه لو فقد اجزاء او من
العضو بان لا ينتشر ولا يتحرك ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة اللتين لا بد منهما في الانتشار او لضعف
الشهوة اي ضعف طلب النفس او ان كان مع الانتشار لكونه مشغولا [illegible] عن الجماع او اوهام لان لها تاثيرا عظيما
في امر الباه كبغض المجامع او احتشامه او يكون سبق للمجامع بالعجز عنه اي عن الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما
فيعتقد جزما بانه لا يقدر عليه فيؤثر ذلك في البدن حتى تنقطع الشهوة والانتشار او دوام تركه فاهملت الطبيعة
ولا يهتم بتوليد المني ولا بالانتشار كما للعين في الغفلة العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة كالبيض
النيمبرشت بسرعة انهضامها وكثرة تغذيتها ويتولد عنها ايضا دم نضيج هو مادة للمني ان كان البدن ضعيفا
اذ عند ذلك يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن جملتها العصب فلم يقو على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات مثل دواء
المسك لينبعث عنه الريح الناشرة والروح التي بها اللذة والمدبر الشرايين ويقوى الكبد ليكثر مادة المني وليلزم
البالغ في النضج لانه اذا ضعف قل تولد الدم ومع هذا لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوى الدماغ ليقوى العصب
ليشتد انتشاره عند نفوذ الريح والروح فيه فانه اذا كان ضعيفا استرخى فلم يحتبس نفوذهما وان قبل النفوذ لم
يقبل اثرهما ويكون الروح النفساني الذي يأتي الى الاعصاب بالحس والحركة عند الجماع كثيرا او يقوى الشهوة اي
القوة الشهوانية الباعثة على حركة العضو وللاشياء المعطرة في ذلك مدخل عظيم لتقويتها القلب والدماغ وان
كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولده لان تولدها انما يكون من حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة مفرطة
تبخرها بخارا كثيرا لا تقوى على انضاجها وتحليلها واذا رقت الاجزاء البادية عن تلك الاجزاء صارت رياحا
يأخذ ليستعمل الاكل اللطيف لانه تولد الرياح بالتسخين اليسير ولا يقوى على تحليلها للطافته والمروخات بالادهان
التي يذكرها لانها ايضا تسخن تسخينا يسيرا ثم يستعمل الحبوب المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية غليظة عسر الانهضام
فتساعد الانفعال لها المولد للرياح الى العروق ولا ينفعل في الهضم الاول ولا في الثاني عند الانفعال [illegible] من الرياح
في العروق لا يتحلل عنها لغلظها حتى يصل الى اطرافها ويوجب الانعاظ مع ان في الحبوب شيئا آخر وهو انها بمنزلة المني

نقصان الباءة

للنبات نامية ولذلك يتولد عنها [illegible] احد من نوعه كالحمص ويستعمل البصل بالزنجبيل والدارصيني عند [illegible] بالاغذية البارد في
اذ في كل منها رطوبة فضلية وحرارة تعين على احالتها رياحا وان كان السبب قلة النضج اما لافراط الحرارة فان الحرارة
تحلل الرياح وتحلل مادتها [illegible] بالاغذية الباردة والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا واللبن فان فيها
رطوبة فضلية غليظة لا تقوى الحرارة المفرطة على تحليلها بل تحيلها رياحا وان كان السبب في نقصان الباه سوء مزاج على التولد
عولج بما يكسر من الادوية الباهية ويجتنب العليل عن كل ما يضر الباه كالتخمة لاستلزام [illegible] مادة المني وهو الدم النضيج
وكثرة شرب الماء لانه يبرد ويرطب [illegible] العصب ونواحيه لان اجتماعه في المثانة يضعف الانتشار لذلك مع ان
كثرته يوجب ضعف الهضم وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة لانها تحلل الروح والدم الذي هو مادة المني وكل
ما يجفف المني لما يقل كميته فيقل تدبيره للخروج الى الجماع ولما يقل عنه الرطوبة الى [illegible] او تحلل الرياح كالسذاب
اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الريح لما فيه الرطوبة الفضلية والكمون والشاهدانج والكرمل فان هو [illegible] يجفف المني
وتحلل الرياح والخرنوب فانه يجفف المني لحموضته [illegible] والغوشنج فانه ايضا يجفف المني ويحلل الرياح والعدس والحوامض
لتجفيفها المني والمخدرات والاشياء القوية التبريد [illegible] والطلع والمثانة والانيسون [illegible] المني فيقل لونه
ويقل ما يقل [illegible] ويضعف الحس ايضا عن الشعور بلذع المني ودغدغته وهي كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا
وان كان السبب في نقصان الباه كثرة الترك للجماع [illegible] البدن فيعود الطبيعة [illegible] في توليد المني وما كان من نقصان
الباه لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها المادة من الاغذية يكون
ويكون المني هو العمدة في التقوية ومنها سكون الادواء والرياح ومنها يقوى الاعضاء والاعصاب ويبعث القوى
خلاف الادوية فانها لا مدخل لها في ذلك الا بالعرض من حيث يصلح المزاج ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير وهو صنفان
بستاني وبري وهو يولد المني وينفخ ويهيج شهوة الجماع والهليون والجلجلان وبزره وهاو بزر الكتان قال جالينوس هو
ممتلئ من الرطوبة الفضلية فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ [illegible] والكرفس وبزره والنعنع فانه يزيد في الباه وفي المني
وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والترفة فانه ينفخ نفخا ولذلك يعين على الانعاظ وكذلك الدارصيني والبسباسة
فان التنبيه البسباسة ينفخ في العروق وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيراء لسبب من الحرارة والرطوبة ولذلك
ينفع والحلتيت وهو حار مسخن للمني منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع [illegible] والبهمنان والقسط والقرشاد

ذكر الادوية الباهية

وهو احرف فانه مسخن جدا بحيث يحرك المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينعظ والزرنباد فانه يهيج الباه ويزيد في الانتشار حتى انه اذا امضغت منه قطعة كبيرة وتعبث وعلقت على حقوى المنقطع من الجماع من علة اعادته الى حالة وهيجت
الباه وحصى الثعلب فانه يقوي في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والشقاقل هو عروق فيه غلظ البسباسة والا
طوال علوه من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة يهيج الباه ويزيد في المني والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربيان
بالعسل لما يقوي حرارتها وتولد منها النفخ والخولنجان وهو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة
وفيها رطوبة فضلية تحرك المني ويشتد الانعاظ شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق في استعماله في
امر الباه ان يوجد فيه نصف مثقال او درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل من لبن حليب بقري
ويشرب على الريق فانه غاية في امر الباه وهذا مجرب صحيح والبوزيدان والسورنجان والمغاث والودع وهو
العظم من اشكال الوزغ الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب وطبعه حار جدا والاسقنقور وهو الورل
المائي قال الشيخ ملحه يهيج الباه فكيف لحمه وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وبيض الحمام والعصافير والدجاج
النيمرشت لما يتولد منه دم كثير نضيج وهو في طبعه بمنزلة المني لانه مادته لان يتكون منه خصوصا اذا اكل ببعض
الادوية الباهية كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه وقد تحرك بحرك الخواص ان يؤخذ كزبرة النور
مجففا مسحوقا منثورا على صفرة البيض النيمرشت ويحسى او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية
الغليظة العسرة الانهضام فتحتاج الاعضاء مما لا يحدث للرياح في الروح الروف الى الهضم الثالث وهي مع ذلك
لزجة فيتاخر ما ينفصل منها من الرياح لانها عسرة الانفصال او تعسرها وخصوصا التي للعصافير والدجاج والحملان
لانها اقل فضولا ويستعمل ملح الاسقنقور فانه مع ما يعين على تقوية الباه تقطع ما يتولد عنها من الفضول الغليظة
ويصلحها وهو انفع في جميع الحالات مما اذا استعمل وحدها وقد خصه من الخاصية العجيب انه يستعمل قبل الجماع باثني
عشر ساعة بماء في زنة رطل عظيم فان اول من شرع تهيجه واغتسل بماء بارد فانه يسكن هيجه ولبن النعاج
لمن الرطل الجيد وراسم من رطب نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح لما يتولد عنه دم كثير
هو مادة المني ونفخ كثير ويقوى هذا اللبن للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وزن عشرة دراهم وماء العسل جيد
لانه يولد الرياح الغليظ ولذلك يحدث القولنج فيمن كانت امعاؤه ضعيفة خصوصا اذا طبخ فيه الحمص مرارا كثيرة

لما يخلط به اجزاء صورية فيفعل الافعال المناسبة لفعل الحديد من تقوية الاعضاء وتصلبها وتقوية الروح
والانعاظ فينهض لذلك القوة الشهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه
من المائية ويكثر عنه تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذائية من العتيق والعنب الطري جيد لما يتولد عنه دم
حار رطب متين وريح كثير وان شرب عصارة الجرجير نبيذا صلح الخلط الغوام ظهر نفعه في الحال لان عصارة الجرجير تحرك
المني وتحدث فيه لزوجة وتهيجا وتولد النفخ والنبيذ الغليظ يولد دما متينا يصير مادة للمني ومن ادمن اكل العصافير
وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني اما اللبن فلما ذكر واما العصافير فلانها تحرك ما
يحتاج اليه من تزيد في الانعاظ خاصة فيه وهو لذلك افضل منها ومن سائر الطيور ومن المركبات النافعة في
ذلك المثرود يطوس ودواء المسك وقد نشأ ما قيل من جوارشن الزور في جاه الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون
الفلاسفة المسمى ماه وتاه الحياة الاخوة لحم الضان فانه ارطب من لحم المعز والبقر وغيرهما من المواشي والحمص والبصل لان
فيه رطوبة غليظة يستحيل رياحا في العروق وفيه حرارة بها يهيج المني والارشنا وهو كالبيور يحدث من القطر ونطع
في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة والسافلامغروتا ومزاجه بارد رطب والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او
دواء والحدوى فانه وان كان يابسا بحسب النوع لكنه رطب بكثرة الرطوبة التي لم تحلل بعد والكرفانه احر
السمين فانه ارطب واكثر غذاء والدجاج السمين والفراريج السمنة والدراج كلها فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة
اللزجة وكذلك العصائد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم ليكون غذاؤه اكثر واللحم بالهليون فانه يحمل اكل المنا
وفيه رطوبة فضلية واذا انهضم كان غذاؤه اكثر من سائر البقول ولذلك يزيد في المني والباه والبيض والكراث
مع الكراث والبصل النيمرشت والسمك المشوي ليعدل ما فيه بالشيء فيصير رطوبته اكثر غلظا ولزوجة والحبا والترنج و
الغناء والجوز واللبن كل منهما من السمك المالح موافق للمحرور وكذلك الرطبات النهرية لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة
اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب وحب الصنوبر المحوصل كلها والكرنب والملح لتجفيفها المني والمحرور كالخس لانه يبرد
المني ويزيل عنه اللذع ويحدر الاوعية فلا يحس بلذع المني ودغدغته والعصافير سوى اوعية المني لان فيه غلظا
وقبضا صالحا وينبه الشهوة ويشتد اشتمال الاوعية على المني وما فيه رطوبة فضلية مع نحو يه شديدة وحارة
اليبس غاية النقل مثل الفستق والبندق وحب الرمان وقلب الصنوبر والنارجيل لان فيه رطوبة فضلية كثيرة وكذلك

والحنطة

جداً

يمكن ان يكون عنها تحفظ آخر واشياء ذكرناها من قبل حلوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وحب نيلي بالسمن ويضاف اليه من العسل بمقدار الكفاية ومعجون الجزر الاربابه بالغ لان في الجزر رطوبة فضلية كثيرة وهو غليظ الجوهر لا ينفصل منه الرياح في الهضم الاول والثاني بل ينبا خرالى الهضم العروقي وهو مع ذلك يسخن الكلية واذا آذى بالبعل ادوات حرارة وحادة وهضمه ورا دو لو النفخ عند الاشربة الزبيبي المبتدأ الزبيب فانه سبب غلظه ومتانته وحلاوته اغذى من التراب واسخن مع نفخ بسبب صب الماء عليه والشراب الطويب الحلو لما ذكرنا وتحضر من حرز جر وتين وشلجم يطبخ ويؤخذ من ماء ماءه جزء من الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويشرب ويستعمل بعوان يؤدكل الادهان والمسوح المستعملة عند الاصباح الى يعد بل ارده اعصاب انتقل اولى من استعمال الادوية من داخل لان وصولها الى هذه الاعضاء مع سرعة لا يتوقف على المرور بالاعضاء الآخر فيعسر اجماعها وحدوث الغرض منها ومن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية ثم من منه كلها او بعضها الشرح والعانة والذكر وقد يدس الادوية الباهية حقن وحمولات فينتفع لما يصل اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعته على كالة غير منكسر القوة واستعمال ضماد من تحم الحماد عجيب النفع صفته زوشر الكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء وبهمن وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر الكبار جزء ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرى ويضاف اليه لبن وسمن ويحم كل الاشقنقور المراب ومن الناردين نصف جزء يحقن بها بسلاقها البث الهواء على الكلية ومنابت اعصاب القضيب فينتفع انتفاعا تاما وما كان من نقصان البا بسبب رخاوة القضيب وحدوث شيء من الفالج به فان كان يتلقى في الماء البارد عوضا بالادهان للملوكون لم يزول عنه البرد المفلج بها وان لم يتعلق فيه لا ازله لانه يدل على اماتة البا بالكلية حتى لا يتاذى من برد الماء فلا يعلق لا ايرتفع هربا من المؤذي الى اعالي البدن ليستفيد منها حرارة كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة البدن وعدم تضرر بالجماع من حصول ضعف في القوى وتغير في المزاج فهي حالة مطلوبة لانها من اللوازم القوية تقوية القلب والبدن وصحة الذهن لانصراف الفضول التي يتولد منها المني عن مواضعها ويحتالها اليه ثم خروجه من البدن فانه انما يجب بعد استحالة الفضول اليه يكون جزءه اكثر من بقاء تلك الفضول لا ان اقبل لانه منها زيادة انطباعه ولا تشتغل بعلاجها لانها ليست حالة مرضية ولا موجبة لها وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من تروح في الآت التناسل كثرتها النزع ودعوته فيها كما يحدث من نزع المني ومن حكة فيها بلغم مالح او بورقي او صفراء لذاته تحدث منها حكة

كثرة الشهوة

من نزع المني كما يعرض لمن احكه في فم الرحم فلا تستوي فيهن الاما بالجماع لانها تشتاق الى شيء حال له من داخل والاشي كما يعرض للمنيه ونعومته وكلما كان اغلظ كان تشابه اكثر لشمول حكاكته لجميع اطراف الرحم ولان انصباب الماء من الرجل عليه يكون كانصباب الماء الفاتر على الاعضاء الجربة يلتذ به ويسكن حكتها والماء واما مزه الحكة في الرجال فربما ازدادت بالجماع لان الحركة الجماعية وحركة الروح والدم الى موضع الحكة مما يزيد في تحريك المواد الحاكة وصبها في تحريك الموضع واجتذاب المواد الحاكة اليه ويلزم ذلك زيادة الحكة الموجبة لزيادة الشهوة واما من قوة اعضاء المني وضعفها اليهما وضعف البدن وباقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع احتبس له مني كثير لكثرة تولده بسبب قوة اعضائه ومولد الدماغ بتجمع لكثرته اذ حصل فيه لابد ان يتعفن باحتراق التعويه ويتفصل عنه الى الجنة كثرة تتصاعد الى الدماغ وقبول الدماغ لها بضعفه فيجلب الدوار والسدد وظلمة البصر وغيرها وان استعمله تضرر عصبه ودماغه لتخلخل المني والروح واضعاف القوى البدنية والنفسية واتعاب العصب وكذلك يجب الادراعضا المني منهم وتحدر قبلا عصب المني من الاعضاء ولا يجذبه اليها بمثل نقصان الحسن او التقيد بترك الغلوفرد البطل فانه مع ما يبرد تحرك المني فيجمد ويترك الاغذية الباهية لئلا يكثر المني ولا يقوى الاوعية على جذبه وتوليده واستعمال الادوية الجمعية للمني ليعمل مقدار ما وينفي رطوبته الناكحة وهي مثل العدس وعصارة القضب الرطب والكرنب البان والشونيز وبزر الشب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وكذا ان حلط بها الا ان تلك الجهات ادوية باهية توصلها الى الاوعية فانها بعيدة عن بوصل الادوية فلا بد ان تخلط معها ما يوصلها الى تلك الاعضاء ولا يوقعها تتفرق في ساير البدن ومو الادوية الباهية فان لها اختصاصا بها كثرة الاحتلام مع بطو الانزال مع عدمه عند الجماع ومع ضعف الشهوة وقلة العوز عند الجماع لعدم الانتشار فيه يكون تاسى بعض الصفة تجود منهم فلا يجرك ولا يبلغ فلا يتبع الشهوة لان تهيج لها سبب لذعه وايلامه كاشتياق الطبيعة الى دفعه وذلك بالجماع ولا يتولد النفخ لفرط البرد فان المولد هو الحرارة التي مرخ فلا يكون انتشار وايجاب الحوج الى الانتشار هو الجماع فاذا لم يكن تحوج الى الجماع لم يكن انتشار لان الطبيعة تميل الى ما امر ولا يحصل الانزال عند الجماع لجمود المني فلا يتحرك ولا يسيل او يبطؤ الانزال جدا اذا لم يكن الجمود بتلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم لتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فيرق فيتحرك ويبلغ فيدفعه الطبيعة العلاج جميع الادوية المسخنة الكون في نقصان البا ولا دهان المذكورة في نقصان البا ايضا وذلك نفع يسير

كثرة الاحتلام

سرعة الانزال

لما ذكر من ان تاثيرها يصل الى الاعضاء المنى بسرعة غير منكسر القوة لاجل المرور بالاعضاء الاخرى سرعة الانزال قد يكون لكثرة المنى لطول العهد بالجماع فيجتمع لذلك منه كثير فى الاوعية بمدده الكثرة كمية فيدفعه الطبيعة عند الجماع بسرعة وقد يكون لحدته ولذعه وايلامه فيدفعه الطبيعة ايضا بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المنى حيثما يكون السرعة لحدته وحرارته فى طرف القضيب بسبب انفتاح ذلك الموضع من مرور المنى اى دونه فتنفتح بسرعة لخروج سعة المجارى لما يعرض على الماسكة امساكه العلاج الاغذية الباردة الرطبة فانها يقل تولد المنى عنها وانما يسكن اللذع والحدة عن المنى وكثرة الشراب الممزوج فانه يرطب المنى واعضائه بايصال الماء اليها وربما يبلغ بكثرة الماء ان يبرد ايضا فيسكن الحدة ويقل جنسه تولد المنى لقلة غذائيته واستعمال الجماع فى الغم الاول ليستفرغ المنى ويقل تولده

كثرة الانعاظ

كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة غليظة لزجة غير منوية وحرارة قاصرة يعمل فى تلك الرطوبة ويتحرى عنها الريح غليظة ويعجز لضعفها عن تحليلها ويزيد الاخرى لزوجة وبصريها غليظة العلاج بنفعه جميع الاطلية والاحتمية المبردة مع القطن والعانة لتزول الحرارة الغليظة ولا يتولد عنها الرياح ويجعل على الظهر قطعة اسرب فانه يبرد ويبرد بما شد به الى ضمنه جوهر رطب كثير فيجمد بالبرد ويغوص الورد والنيلوفر والخلاف وينام عليه ليسكنها ولتحسن تاثير قوى كما قيل تبرد ويشد به لاعضاء التناسل والحدة ولتكون تجمد المنى وتقطع تعطيرنا ومنع الاحتلام وربما نفع سقى الفنجنكشت والبابونج والتطبيل بمائه وغير ذلك مما فيه تحليل لطيف للرياح وللرطوبات المولدة لها بالتسخين كثير تولد الرياح ويتبعها

العفيوط

العفيوط هو ان يكون كثير الشبق لا يكون حينئذ كثير احادا فيولم بالتمديد واللذع ويكون متخلخل البدن لخفيفا فيسهل تحلل ما داهمه ويكون رخو المقعدة فاذا جامع استرخت المقعدة لفرط اللذة فان اللذة المفرطة تحلل الارواح ويحدث فى البدن شبيه الغشى والاسترخاء وتحليه القوى عن امساك العضلات واذا كانت المقعدة كثير رخوة ازداد استرخاؤها لفرط اللذة لان القضيب مشارك لعضل المقعدة فيكون التذاذ تلك العضلة شديدا جدا فاتفق ذلك لما تتراقى بعدلة لتخليه القوة الماسكة عن امساكه العلاج ينعقد لتحقيق قبل الجماع ويوضع الزرور وجلوس فى طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة قبل طبيخ الجلنار والعفص والقرظ وحب الآس والبلوط والآس والخيار وقماع الرمان

الابنة

الابنة يعرض لمن يعتاد ان تجامعه الرجال فيصير ذلك بالاستمرار ملكة وعادة ما يشتاق البه كشوه لا يحمله على طلب ان يفعل به ذلك وقد مع ذلك منه بكثير فيكون يشتعل لكثرة المنى قليل الحركة قليل الحرارة فلا يتولد عنها الرياح وقلبه ضعيف فلا يقدر على الجماع لقلة الريح والروح النافخة و

ونفس ساقطة لما افاض عليه فى اول الخلقة نفس ساقط انوثة فلا يمنعه الغيرة لذلك من ان يطاه الرجال وانتشاره قليل لقلة الروح والريح الناشرة لضعف القلب وقلة حرارة المنى فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فلا يتحرك شهوته ويسخن آلات منيته بحركة المجامعة فينتشر قضيبه ويتمكن من ان يجامع الغير فيلتذ بذلك لذة القدرة على الجماع ومنهم من ينزل بذلك لما يسخن منيه ويرق ويتحرك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لاستيلاء البرد على منيه واستيلاء الضعف على قلبه لكنه يلتذ بحصول الجماع لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ بمشاهدة الجماع وحصوله وخصوصا فى نفسه لما يكون معه من الاعتناق ومماسة الابدان ومن هذا القبيل ما يعرض للمشتغلين فى اللواط اذا اشاخوا لما اعتادوا اتيان الغلمان واعتناقهم ومقارنة ابدانهم الى ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك الداعية فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم الشوق ان يفعل بهم الغلمان هذا لما يلتذون به لذة الاعتناق والتماس اقوى ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة فى اسافل الامعاء من مثل بلغم مالح او بورقى لا يزول الا بالحك فيشتاق الى حك لها من داخل ولا شئ كالقضيب لملاسته ولينه وكلما كان اعظم كان الاشتمال لمحاكته جميع اطراف الامعاء الا بالمنى اذ عند انصبابه وجريانه عليها يسكن الحكة كما يسكن حكة العضو الجرب بانصباب الماء الحار عليه وهذا كما يعرض الحكة للنساء فى فم الرحم بسبب تلك المادة ولهذا قد يكون لبعض هولاء المابونين كثير النفس شجاعا قويا على الجماع وهو الذى لا يكون عليه بسبب فيضان النفس الساقط عليه ولا بسبب ضعف القلب وقلة حركة المنى فان ساقط النفس يكون متشبها بالنساء فى ملبوسه وكلامه وغير ذلك وضعف القلب قد يكون اشهامه ولكن تعذر بسبب لاجل ضعف القلب والمستكثر من اتيان زوجته فى الدبر وخصوصا فى حال الحمل او فى مدة الرضاع غير آمن من ولد ذى ابنة لما يصير ذلك الا لسداد لها عادة مستمرة

فيسري منها الى الولد ويحصل له مثل ذلك كما يحصل له كثير من الامراض بالارث
العلاج الضرب والحبس والاستهانة وايقاعه في هموم وغموم ومحاكات
ومخاصمات مما يستفل النفس بغير ذلك العقل لان مرضهم وهمي لا يزول بالعلاج
البدني فان تفهم علاج فهو بهذا الطريق وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط المحك
وفي الاكثر يكون بلغما مالحا يستفرغ بمسهلاته والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة بالاد خار
والتليين وتسكين اللذع وتحليل المادة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك
المرض لمزاج انوثي افيض على القلب في مبدا التكون كما ذكر وحصل لاعضاء صورة الذكران
فيكون اعضاؤه مخالفة لنفسه ويكون صورته في الظاهر صورة الرجال ويكون في صفاته
كالنسوان وربما كانت اعضاؤه في الشكل الذكوري احمل من الذكران بان يكون
صلبه عظيمة وشعره كثيرا وبيضه ونفسه قويين ومفاصله ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص
في الاكثر يكون شبيها بالنساء في صفاته وافعاله لسريان تلك الصفة الانوثية من القلب
الى جميع الاعضاء فلا يكون القضيب والبيضتان ومجاري المني واوعيته منه بارزة كل البروز
لبرد المزاج اللازم لذلك النفس في الاكثر بل يكون هذه الاعضاء منه مندسة في تجويف
البطن مائلة الى الداخل فيكون الدغدغة وتهيج المني له في ناحية المعا المستقيم لا في ناحية
البته والغاية ويعرفه عند كثرة المني او حدته لذع ودغدغة في ذلك الموضع فاذا اتفق له حك
في ذلك الموضع التذ لذة شبيهة باحتكاك الاذن والانف لادخال الاصبع فيه لان ذلك
سد ذلك الخلط الحاك ويزيل فيسكن لذعه ودغدغته على ان المني عند سيلانه على سطح
العضو لعوبه بلزوجته ويزيل لكابة اللذع عنه وبحرارته المعتدلة يزيل الحكة فيلتذ بذلك كما
يلتذ صاحب القرحة بصب الدهن الفاتر على قرحته مع ان لذة الجماع ابلغ في ذلك
لاسباب اخرى تدبير من استكثر من الجماع فاضرة لما يضعف القلب ويسقط
القوة وتضعف الحواس والعصب ليشتغل بتنجيبه وترطيبه لان اضراره انما

تدبير من استكثر في الجماع

انما هو بخروج المني وهو حار رطب فيجب ان يكون تدبيره بهما وتوديعه لئلا يزداد
تحليل الروح بالحركة فيزداد الضعف وتفريحه بالملاهي المطربة لتقوية الروح و
انعاش الحار الغريزي وتدارك ما عرض من استفراغ الروح الشهواني و
الروح الحاس وما يلزم ذلك من ضعف الحار الغريزي ولبن الضأن والبقر
معين على انعاشه وتقويته اذا تناول منه قدرا ما يستمري لانه يغذو غذاء كثيرا و يعوض
بدل ما نقص من بدنه باستفراغ المني ويسخن ويرطب ومن عرض له من ذلك
رعشة لضعف العصب وكثرة استفراغ الروح النفساني ودهن عصبه
وفرح بما ذكرناه للرعشة من الادهان مثل دهن الغار ومن عرض له ضعف
في بصره بسبب ضعف الدماغ لان مادة المني اكثرها يخرج من الدماغ فيكثر جفافه
ويكثر تحلل الروح النفساني وانما يظهر اثر الضعف في العينين لقربهما من الدماغ
وهما رطبان ليكون استفراغ الرطوبات من نفس جوهرهما اكثر مع انهما
محتاجان الى رطوبة كثيرة وارواح كثيرة دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل
الحمام المرطب الذي يستعمل فيه الماء لان المخفف يزيد في الضرر ومسح عينيه
في الماء العذب لما ذكر معظمات الذكر قال الشيخ لا عار على الطبيب اذا
تكلم في تعظيم الذكر وتضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانها من الاسباب
التي يتوصل بها الى النسل وتعظيم الذكر في جميع اقطاره انما يمكن في سن
النمو واما تعظيمه على سبيل السمن في عرضه وعمقه فهو مما يمكن في جميع الاسنان
وكذلك التعظيم الغير الحقيقي الذي لا يكون الزيادة في جرمه كما يكون من
تمديد الريح عند الانتشار ودلكه بالخرق الخشنة لانه يحدث الدم اليه
والدهن بالادهان الحارة بعده لئلا يتحلل ما انجذب اليه من الدم بالدلك
لانها بلزوجتها يسد المسام ويجذب الدم ايضا بحرارتها ثم تلصق عليه

معظمات الذكر

الزفت فيجذب الدم تسخنه وتلبينه وبحبه وبلزوجته وبعقده بوسومته وتجفيفه
ومما يعقل ذلك اى التعظيم العلق والحراطين المجففة اذا طلى بها مع دهن بسيم
او دهن زنبق وضرب من الديباب يقال له حليلات بكسر الحاء المهملة واللام وهو الذباب
الكثير الكبير الذى يوشش على الاشجار وغيرها وله لبن معالجة امراض تخص بالنساء

مطلب تضييق القبل

تضييق القبل عود وسعد واس وراسن وقرنفل رامك قليل مسك يعمل فى صوفة
مغموسة فى شراب قابض واقوى منه فى التضييق بحيث يعيد البكارة عفص فج
جرانى والفج اشد قبضا لان الجوهر الارضى فيه اكثر فقاح الاذخر جزء يسحق ناعما و
ينخل بحريره ويبل بشراب الريحان ويتحمل به واحدا بعد اخر فى خرقة كتان لانه يجفف

مطلب مسخنات القبل

وينشف البلة مسخنات القبل مسك سكر زعفران بقلى فى شراب ريحانى
ويبل به خرقة كتان ويتحمل وهو مطيب مسخن للقبل والكرمدانه وهو ثمر صغير شبيه
بحب الاس مائل الى الاستدارة وهو فى ابتداء لونه احمر ثم بعد ذلك يصير
لحمه وقشره صلب اسود وداخله ابيض عجيبة فى ذلك اى فى التسخين والتضييق
الملذذات ريق من اخذ فى فمه الكبابة او اخذ فى فمه الحلتيت وعسل الحج مرتين
او عسل عجن به سقمونيا فلفل وزنجبيل يطلى به الذكر جميعه او نصفه الاخير ولا
فائدة فى ان يطلى به الكمرة وحدها

مطلب امراض الرحم

امراض الرحم علامات امزجتها اما علامات
الحرارة فقلة الطمث عند عدم امتلاء البدن من الفضول الطمثية لان الرحم
لقوة حرارتها يحلل الفضول واما عند الامتلاء فيكون الطمث اكثر لقوة جذب الرحم
له وبدورنها ونسيلها له وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الغلبة الدم او الصفرة
فيدل على الصفراء وهما حاران او السواد مع نتن فيدل على العفونة وهى انما
يحدث من غلبة الحرارة النارية والى السواد مع عدم النتن يدل على البرد لجمد
والسوداء وهى باردة وبياضيته يدل على البلغم كما ذكر الالوان الدالة على الحمرة ذكر

ذكر ههنا ما يدل على البرد بالتبعية وكثرة الشعر على العانة والفخذين وما هو بقرب
الرحم لان الشعر انما يتولد من الابخرة دخانية وهى انما تتولد اذا كانت الحرارة
قوية وجفاف الشفتين اذا لم يكن الحرارة فى غير الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة
للرطوبات فى الرحم بحيث اثرت فى الاعضاء البعيدة منها وسرعة البيض
لشدة الاشتياق الى النسيم البارد بسبب مشاركة القلب للرحم
وانصباغ البول بان يكون احمر او اصفر زايد على الاترجى اذ لا يراد بالصبغ اذا
اطلق الا ذلك وسببه سخونة الكلية والمثانة والكبد بالمشاركة فى الاكثر اذ قد
يكون الانصباغ لامراض اخرى يوجبه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا يتعدى حر

مطلب بياض الطمث

حرارتها الى اعضاء البول بسبب ما فلا ينصبغ واما علامات البرودة فطول
الطهر لان البرد يكثف الرحم ويضيق مجارى الطمث ويغلظ الفضول ويضعف
بعد طول احتباسه وبياض الطمث اى ميله الى البياض لانه انما يكون لكثرة
البلغم وغلبة لونه على الدم ورقته لعدم تحلل الاجزاء المائية المختلطة به وهذا انما يكون
عند عدم افراط البرد اذ اشتد يحدث فيه الجمود والغلظ وقلته كما ذكر من
ان البرد تضييق المجارى ويمنع السيلان ويضعف القوة الجاذبة وسوادة
السوداوى اى الكمد ان كان البرد لغلبة السوداء واما السواد المحترق
فانه يدل على الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها توجب
انصباغ البول فاذا كان هذا الصبغ اقل من المقدار الطبيعى دل على برودة فى
اعضاء البول واذا لم يكن فيها برودة اصلية دل على انها لبرد الرحم و
فساد لونه الى الكمودة لان برودة الرحم يحدث فيه كثافة مستلزمة
للكمودة واما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما يزداد رطوبة الدم برطوبة الرحم
وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا اذا كانت رقيقة والسقاط

الجنين كما يعظم لان باطن الرحم خشن وفيه نقر تتشبث بها المشيمة فاذا حدث فيها لكثرة
الرطوبة ملاسة وامتلات النقر منها لم يمكن ان تتشبث بها المشيمة فاذا اعظم الجنين
خرج بثقله واما علامات اليبوسة فالجفاف اى جفاف الرحم وقلة السيلان اى
سيلان الرطوبات من الرحم لعدم الرطوبات فيها واحدايها ما ينصب اليها
من الاعضاء الاخرى العقر وهو امتناع استيلاد المرة سببه اما من المنى لقلته
فلا يفى بتوليد الجنين او لفساده مطلقا بان يكون مفرط الحرارة محترق او مفرط البرودة
مجمدا او مفرط الرطوبة سيال او مفرط اليبوسة غليظا مسا غير قابل للامتداد
والانبساط او بالاضافة الى الروح بان يكون مثلا مفرط الحرارة بالنسبة اليه
لا فى ذاته او كونه ممن ليس بصحيح لان المنى يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح
صحيحا ومن السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان المنى مانعا من الاحبال لانه يكون
منافيا للاعتداء والنمو وقبول الصور او من سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة [illegible]
غير نضيج لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج لضعف قواه وقلة
نضج مواده خاصة منيه فان عناية الطبيعة باصلاح حال الشخص وما يعتد فى بقائه اكثر
من ما يعتد فى بقاء النوع فيصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة الى اصلاح بدنه دون
المنى او من صبى والمراد به ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذى لم يبلغ الى عشرين
سنة وذلك لقلة استعداد منيه للتكوين لضعف قوته المولدة وعدم استكماله
بعد او من كثير الجماع لان منيه لا يستقر فى الانثيين حتى يكمل نضجه بل كلما حصل شئ منه
فيهما اخرجه الجماع قبل استيفاء النضج او من مادت الاعضاء لما قلنا من ان المنى
يسيل من كل عضو فيكون ما يسيل من العضو السقيم سقيما واذا اختلط بالباقى
افسده فلو بدل الزوج بزوج لم يكن له هذه الصفات علقت وقد يكون الفساد
منهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون خروج منى الرجل عن الاعتدال فى الجهة التى تكون

خروج منى المراة فيها فيكونان حارين او باردين مثلا فيزداد كل منهما بالاخر فسادا
وقد يعلق بزوج اخر فاسد المزاج لكن خروجه عن الاعتدال معدل لمنى الزوج الاخر
بان يكون منى المراة مثلا باردا ومنى الرجل حارا فيعتدلان فيعلق واما من الرحم لسوء
مزاجه فيفسد المنى ويمنع من الحمل او يفسد الغذاء الذى ولا ياتى الى الجنين بان يكون باردا
يكثف الرحم ويضيق العروق التى تجرى فيها المنى ودم الطمث الى فضاء الرحم و
يضيق افواهها ويبرد المنى ويجمده ويغلظ الطمث ويغير مزاجه ويطفى حرارته التى بها تتم
جميع الافعال او حارا يغلى المنى او يحرقه ويفسد الطمث ايضا او يابسا يجفف المنى
فلا يقبل التمدد والتشكيل ويضيق منافذ الغذاء الى الجنين ويجفف الغذاء
ويغلظ او رطبا لضعف القوة الماسكة ويرخى الرحم ويميلها فيزلق
عنها المنى ويرقق الطمث واكثره اى اكثر ما يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض
عن البرد لانها بالطبع مستعدة لذلك المزاج لانها من الاعضاء العصبية او
لسدة اما فى منافذ الغذاء الى الجنين او فى فمه من نبات لحم زائد او ثولول
او من التحام فرجه او من غير ذلك من اسباب السدة فلا ينفذ فيه المنى او لميلانه
عن محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المنى او انضمام فمه من برد مقبض مثلا او ورم
فلا يقبل المنى ولا ينصرف فيه لان ذلك انما يكون مع الصحة ويحدث منه الضيق
ايضا والرحم والضغط او لزلقه لرطوبة مزلقة فيه تزلق المنى منه ويخرج قبل العلوق
او بعده او لمزاحمة من ريح يحول معارضة بين المنى وجرم الرحم فلا يشتمل عليه
او لكثرة شحم الثرب فانه لثقله وغلظه يقع على الرحم وفمه ويسده ويمنع وصول
المنى الى الرحم ويضغطه الرحم ايضا ويزاحمه فيضيق المكان على المنى ويخرج من الرحم
بالعصر ولا يحصل الحبل ولا النماء واما من القضيب لقصره فى الخلقة بان يكون
اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى فم الرحم ولا يزرق المنى اليه من غير ان يبرد

واما من القضيب لقصره

ويتغير او لفرط سمن الرجل فيأخذ اللحم اكثر القضيب من اصله فيقصر او سمن المراة فيبعد
فم الرحم ولا يصل القضيب اليه فلا يصل اليه منه اى من المنى الا القليل او لفرط طوله
بان يكون اطول من عشر اصابع فيبرد المنى فى المسافة البعيدة التى للقضيب
واما لآفة فى المبادى وهى الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ او ضعف القلب
او ضعف الهضم الذى يكون من الكبد لان المنى يجب ان يكون له من كل عضو رئيس
عين كما قال الشيخ واذا كان منى مأوف الاعضاء غير مخيل فمنى من كان واحد من اعضائه
الرئيسة ماوفا اولى بذلك واما لخطاء طرء قبل اشتمال الرحم على المنى كاختلاف الامر الين فلا
يتعاضد المسان او حركة عنيفة من وثبة وسرعة قيام فيزلق المنى لذلك ويخرج من الرحم او
عارض نفسانى كالغم والخوف الطارى بعد الاشتمال اى اشتمال الرحم على المنى لان العضو النفسانية
تضعف القوى وتشغل الطبيعة عن حفظ الجنين ووجوده افلاله واسبابه يعرف سدد الرحم بعدم وصول
رائحة البخور المتحرية الرحم بقمع الى الفمها فان المراة اذا ابخرت رحمها فى قمع بالاشياء الحارة
الطيبة كالكندر والحكمت لعطسها بالثبات حتى لا يخرج شئ من رائحة البخور الى خارج فان احست
بها احساسا فالرحم مفتوحة وان لم تحس بالرائحة فهناك سدد يمنع نفوذ الرائحة
فيمنعها نفوذ المنى بطريق الاولى او عدم الاحساس بطعم الثوم المتحملة فى الرحم ولا برائحتها
ويعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس فى الرحم ورطوبة الفرج لسيلان
الرطوبات من الرحم اليه عند كثرتها لضعف القوة الماسكة ويعرف ميل الرحم بان لا
يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة لما يتمدد عنق الرحم ويميل الى الاستقامة
عند ادخال القضيب فيتألم والانضمام فى فمه يظهر للحس والورم يكون معه ثقل وانتفاخ
فى الغاية وحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة من الرحم الى القلب وقشعريرة لان هذه الابخرة
تحدثها بلذع الاعضاء فيحدث فيها القشعريرة ووجع فى موضع الورم وربما شارك المعدة بسبب
ان الرحم تحتها وما يقرب منها فيحدث كرب وغثى وفواق لما يحس المعدة ويتولد منها المرار

المرار بسخونة الرحم وفى اى جهة كان الورم من جهة اليمين واليسار والعانة والظهر
امتنع النوم على خلافها فان الورم ان كان فى الجهة اليمنى من الرحم كان النوم على الجهة اليسرى
ممتنعا لشدة الالم بسبب تعلق الورم وارجحانه بثقله والعاقر اكثر امراضا لاحتباس
كثير من الفضول الطمثية فى بدنها حيث لا ينصرف شئ منها الى الرحم لتغذية الجنين ولا
الى الثدى ليستحيل لبنا لتغذية الطفل وبقاؤها فى البدن توجب الامراض بكيفيتها وكميتها
واطول شبابا لما لا يتحلل ارواحها وحرارتها الغريزية بسبب تعب الحمل والطلق ولا
تضعف قواها لذلك ولا ينصرف اكثر غذاء الولد عند الاحبال وعند الرضاع فلا يضعف
بدنها وسطوبتها والولود بالعكس اى اقل امراضا لنقاء بدنها من الفضول واسرع
بتحلل ارواحها وضعف قواها ولضعف ابدانها لانصراف غذائها الى غذاء الجنين
العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل فى الفن الاول وينبغى ان يلزم الرجل المراة بعد
الجماع ولا يفارقها ساعة لتدخل المنى بالتمام فى الرحم ولا يبقى منه بقية فى الاحليل وليسد
القضيب فم الرحم وعنقه ويمنع ما دخل فى الرحم من المنى ان يخرج قبل تمكنه فى داخل الرحم
وليستقر المنى فى الرحم ويبقى فمه منسدا مدة فلا يخرج عنها عند حركة المراة قبل تمكنه
فيها وينبغى اذا قام عنها الرجل ان تبقى على حالها مستلقية لئلا يزلق المنى الى خارج
ضامة فخذيها مدة لينضم فم الرحم وتضيق عنقه حتى يستقر المنى فى قعره فلا يمكن من الخروج
بعد قيامها وان نامت على تلك الحالة والهيئة فهو اولى لانه امنع لخروج المنى للاستقرار
التام بسبب فقدان الحركات التى لا بد منها فى النقطة وهى ما يعاون على ازلاف المنى
واخراجه من الرحم لانه عضو معكوس والتكن الجماع عقيب الطهر من الحيض وعنده الحيض
يختلط المنى بالدم ويفسد وايضا الطبيعة حينئذ يكون متوجهة الى دفع ما ينصب الى الرحم
واخراجه منه لا الى الامساك والحفظ وفى الوقت الذى تقرر فى الفن الاول فان كان سبب
العقر سوء مزاج من المراة او الرجل عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاحمدة الباردة

لوضع على الرحم او على القطن والمذكر من الرجل بعد استعمال الاشربة والاغذية الباردة و
اما البارد والرطب وهو الاكثرى اى اسباب العقر هو برد الرحم ورطوبته لانه بالطبع مستعد
لذلك اما البرد فلانه عصبى واما الرطوبة فلكثيرة ما يتوجه اليه من الرطوبات المنوية والطمثية
فاستفراغ الرطوبة بالايارجات والحقن والحمولات واستعمال مثل الترياق والمرودبطوس
ومعجون الفلاسفة واستعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن واما
اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة فى الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة يرم
فى النفس لتحلل الرطوبات والباردة يعين النفس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب اللبن
خصوصا لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة شحم عدل البدن باستعمال الرياضة
وتلطيف الغذاء وترك المرطبات ومن الحيل الجيدة فى احبال السمينة ان تجامع على هيئة الراكع المفرط
فى الركوع او على هيئة الساجد لان المنى حينئذ يتمكن من الصعود الى قعر الرحم لانحطاط الترب
وزوال ثقله عن الرحم وفمه وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله مما يذكر فى علاج ذلك
وما كان لانضمام فمه استعمل المفتحات من الادهان واللعابات والنطولات حتى ينفتح
العاصرة وادخل مثل اسرب علظ دايما بتدريج حتى يعود الى اطالة الطبيعة واستعمل
مثل الكمون والكرفس والانيسون للتفتيح وكثر جماعها لان ادخال القضيب
يفتح فم الرحم وما كان للرياح فالكمون وشراب الاصول او مياهها اى طبخها والشراب
الصرف لانه بفرط سخونته يلطف الرياح ويحللها ذكر الادوية التى تعين على الحبل بالخاصية انفحة
العاج وسوتاب الفيل او شرب منها مثقال كل يوم بماء وعسل سبعة ايام متوالية ثم جومعت
خاصة النفع وبول الفيل عجيب فى الاحبال ويشرب عند الجماع او قبله بقريب وبزر الكبيكبو
وهو الانجدان الرومى جيد مجرب اذا شرب قال دسقوريدس ويسقى منه المعز الاناث وساير
المواشى لتكثر نتاجها واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر بالزبد يعين على الحبل وكذلك احتمال مرارة
الظبى الذكر واحتمال بعره كذلك واحتمال مرارة الذئب او الاسد فى ذا يعين فرزجة تتخذ من مسك

من مسك وسنبل وحصى البعلث ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان
كل ذلك جيد علامات المنى المولد من الرجل والمراة هو الابيض لان البياض يدل على كمال نضجه
فى الانثيين ويشبهه فى لونه بلون الانثيين وخصيه وزبده لجاذبه فيه بسبب الطبخ الذى يحل
بعض اجزائه ريحا لا بلة منه لتعين على سهولة اندرافه فى مجرى القضيب ويدل ايضا على كثرة
ما فيه من الهوائية الروح الموجبة للزبدية وكذلك اذا بقى فى الخارج مدة فارقته تلك الهوائية بعض
بياضه اللزج لان اللزوجة يدل على شدة امتزاج رطوباته بارضيته وذلك لكمال نضجه وانما احتيج الى
ذلك ليصلح ليكون الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب
وغيرها من رطوبة لزجة اسهل لا محالة من تولدها من الدم لان اللزوجة كيفية يقتضى سهولة التشكل
مع عدم التفرق والثنى بها يمتد متصلا البراق لان الكمودة دليل الجمود الذى يسقط عليه الذباب
ويأكل منه لحلاوته فيكون تشبيهها بالاعضاء الاصلية لانها خلوه وراجحة كالطلع والياسمين
لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق وعدم الجمود علامات الحبل احكامه فى تتواق الام
الان فانهما اذا تحقق بوافقهما ولم يكن مانع تحقق الحبل وان يخرج الذكر ما بلا الى اليبوسة وكانما
امتص لانه يدل على شدة للمنى وجذبها له وينضم فم الرحم حتى يسع مرودا لانه يدل على شدة اشتمال
الرحم على المنى من جميع النواحى حتى انضمت الاجزاء التى عند فمها وعند ذلك لا يمكن ان يخرج المنى
الجنين ويرتفع فى الرحم الى فوق وقدام بسبب اجماع بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام من جميع
الجهات لشدة اشتمالها على المنى فيرتفع الاجزاء السافلة التى هى عند فمه الى فوق و
بوجع ما هى السرة والفرج قليلا لتالم علايق الرحم بسبب التمدد الحادث من شدة اجتماع
اجزائه فى اول الحبل وبسبب ثقل الجنين ويكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم وتحرك
المنى والطمث والطبيعة يريد انضمامه ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم بعض اجزائه الى بعض
بمشاركة الرحم وعند ادخال القضيب فيه يمدد فيتالم وخصوصا الحبل بذكر لان مادة الذكر
اسخن فيكون الرحم منه سخنا وحركة الجماع يزيد فى سخونته جدا واما الانثى فان المادة التى يتولد

يتولد هي منها لا يسخن الرحم اسخانا شديدا فلا يكون متضررة بحركة الجماع كثير بضرر ويعرض لها
عند الجماع الم يجب لسرعة لانها كما ذكر بسبب شدة انضمام الرحم ويجمعها ويمد وعلايقها
تحد الما في هذا الموضع دايما وعند الجماع يزداد تمددها بادخال القضيب فيزداد الالم بالضرورة و
لا يزال لانها لا تحد عند الجماع لذة موجبة للانزال بل الما او ينقطع الحيض لان الطبيعة تمسكه
لاعتداء الجنين او تقل جدا اذا كان اكثر من غذاء الجنين فيدفع الطبيعة الفاضل ويتاخر عن
وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه قدر الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان لما ينصب شي من فضل
غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه والكرب لما يسخن المعدة لما ينصب اليها من الفضول الطمثية
او لما يسخن القلب بالابخرة المتصاعدة منها والكسل وثقل البدن لامتلائه من الفضول
المحتبسة وانحدار القوة لخبثها وصداع ودوار وطاعين كل ذلك لكثرة ما يتصعد الى الراس
من ابخرة تلك الفضول وخفقان لتضرر القلب بتلك الابخرة او بمشاركة فم المعدة
وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والجص والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين
لان دم الطمث يحتبس في اول الحمل عدة لغذاء الجنين لانه اذا كبر لم يف ما يتولد من الدم
في بدن الام يوما فيوما بغذائه فاحتيج ان يكون في البدن من ذلك الدم ذخيرة يجتمع في اول
الحمل عند صغر الجنين لتعدده عند كبره اذ عند الصغر يكفيه الغذاء اليسير فيكثر في البدن
ذلك الدم ويلزم ذلك قلة اجتذاب الاعضاء الرطوبات المعدة فيكثر فيها الفضول
ويشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون
هذا بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر كثير يوجب ذلك في الاغلب
انما يجمع هذا القدر في هذه المدة على حسب المزاج وايضا لو سال ما فضل من غذاء الجنين
عند صغره من الرحم يخاف منه سقوط الجنين لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخائه
وانفتاح فمه وضعفه عن ضبط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا
حينئذ فاحتيج ضرورة امساكه في البدن وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكر ان يلزم ويتغذى
بالكثرة

بحاج

بالكثرة ذلك الدم فيبطل العلة وفساد لون الاخلاط الفضول الطمثية مع الدم وجريانها
الى الاعضاء او صفرة بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الراس يكون
اخفها وهو المرة الصفراء وانما يظهر ذلك في الصفاء لونها وكل ذلك في حمل
الانثى اكثر لان الانثى لضعفها وبرودة مزاجها يكون اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول
لذلك في بدن الحبلى بها بخلاف الذكر فانه لقوته اكثر تغذية واشد جذبا للمواد فيكون بدن
الحبلى به انقى وايضا الدم الذي يغتذي به الذكر اسخن من الدم الذي يغتذي به الانثى لان الزرع
الذي يتولد منه الذكر اسخن من الزرع الذي يتولد منه الانثى والغذاء الذي يغتذي به كل واحد منهما
هو حاصل الزرع وانما يكون الزرع اسخن اذا كان المزاج الذي يتولد هو منه اسخن واذا
كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات اقل وفيها اكثر فعل هذا يكون دم الحامل
بذكر انضج واصفى وانقى وذلك توجب ان يكون لونها احسن اذا عظم الجنين وبلغ الى
الشهر الرابع يغتذي بدم الطمث كله وقلت تلك الفضول في بدنها فزالت هذه الاعراض
ومن العلامات المجربة للحمل ان يسقى اوقيتين من ماء العسل الذي لم يصل النار لان
الطبخ يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة الغوية الحارة واما غير المطبوخ فانه يخرج قوية الحارة
الى الفعل بسرعة فيقوى تحريك الباطن على بدنه واحداث الروح منه وهذه الرياح
يكون متحركة لقوة حرارتها وخصوصا بماء المطر مثلا او ضعفه لان في ماء المطر ابخرة باقية
من الدخانية التي تخالط البخار المنكون سحابا عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا
ولا يكون له حركة محللة للرياح ولان عند النوم يكون معدة ممتلية من الطعام على حسب العادة
والامتلاء مما يعين على توليد الرياح الطاوية من العسل وماء المطر لا يزاحم الرحم ان كان فيها
جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلية من الطعام فان اصابها مغص فهي حامل
لان الحامل لضيق امعائها لان الرحم اذا انضم على الجنين ضم الى نفسه ما يحاذيه من الامعاء
لما يتمدد اليه من الفضل التي في المراق رباطات وهذه الرباطات تحدث الفضل التي في المراق والفيقيل

والفصل المتبعة على الامعاء حتى يقرب من الرحم فيزاحم الامعاء اذا تولدت فيها رياح وان
كان صغيرا والا اى ان لم يصبها مغص فلا اى ليست بحامل لانها لو كانت امعاؤها ضيقة
لما ذكر وكذلك من العلامات المجربة ان يبخر المراة مزملة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة الوسط
بالنعطية وبالقمع الاجانة المنقوبة ان لا يصل رايحة البخور من خارج الى انفها بل يتعدى فرجها فقط
بعد ان يصوم يوما ليخلو البدن سيما المعدة والامعاء عن الرطوبات الغذائية المانعة لوصول
رايحة البخور من الفرج الى الانف فان احست رايحة البخور فليست بحامل لان انضمام فم الرحم يمنع
من ذلك ولم يقل والا فلا لان عدم الاحساس قد يكون لغير الحبل وكذلك من العلامات
المجربة احتمال الثوم في الفرج على الخوى فان لم تحس بطعمها في الفم او لم تحس ريحها في الانف
فهى حامل ان لم يكن بها مانع اخر كالسدة وان احست بهما فلا وقد توجد في وسط بول الحبالى
شئ كالقطن المنفوش اى ابيض متخلخل لان ما يحتبس من الفضول الغليظة الطمثية في ابدانها
يختلط بطبعها بالمائية ويحتبس غليظها بسبب ضيق المجارى من مزاحمة الجنين لها وهى
نضيجة فيكون كالرسوب المحمود الا انه لا يستقر للطافته وقد يكون بولهن صافيا لان حسك
ما يكدره من الاجزاء الارضية لتغذية الجنين وتضييق المجارى كما يرى فيه كالضباب جمع الضبابة
بالفتح هى سحابة يغشى الارض كالدخان للطافة ما يختلط بالبول وتصعده لذلك الى اعالى البول
وربما كان فيه كالحب من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فانه اذا حرك صعد بسرعة واذا
ترك نزل كالرسوب المحمود وفى اول الحمل يكون البول الى الزرقة الشديد الظهور قيل سبب ذلك
ضعف القوى المتصرفة في البول لتوجهها تبعا للطبيعة الكلية الى تكوين الجنين وفيه شئ بل
سبب ذلك كثرة احتباس الفضول الصفراوية والسوداوية في بدن الحبلى لانهما تختلطا
بدم الطمث ولا ينصرفان الى غذاء الجنين لعدم صلاحيتها للتغذية فيتخلص الدم منها للغذائية ويندفع
بعض منها مع البول وفى اخره الى الحمرة لكثرة اجتماع الطمثية الدموية حينئذ واندفاع شئ منها
مع البول واذا علقت الصغيرة التى لم يبلغ الى خمس عشرة سنة بعد خيف عليها الموت لصغر الرحم فانها

وهى عضو عصبى ذكى الحس فاذا عظم الجنين عرض له تمدد شديد ووجع قوى يحلل الروح و
يسقط القوة ويصل الاذى منه الى القلب والدماغ بالمشاركة وربما ادى الى الغشى
والتشنج وربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول والبراز ولذلك اذا اعرض
للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان الحامل يعسر تنفسها سيما عند عظم
الجنين وهى تحتاج الى التنفس لها ولجنينها وحرارة الحمى توجب زيادة احتياج كل منهما الى التنفس ووصول
النسيم البارد على بدن الام لا يكون كافيا وذلك يوجب سرعة الام والجنين ولانه اذا وجبت
الحمى بواجب تدبيرها وهو الاستفراغ طال الحمى ضعف الجنين والام ويلزم ذلك سقوط الجنين
مع ضعف القوة ولان الحمى يوجب تقليل الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين والام لان الغذاء الواصل
اليهما لا يكون كافيا وايضا الطبيعة تعرض لها لف دفع مزاج القلب لقلة وصول النسيم اليه
ولا يتغذى الجنين ومقاساة الحمى ضعف بتجربة عن دفع المرض يلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف
او عرض لها ورم حار فى الرحم لان الورم الحار فيه لا يكون الا مع الحمى الحادة والحمى الحادة وحدها يخاف
منها الموت فكيف اذا كان فى رحمها معها ورم حار شديد الاضرار بالجنين وسبب الاذكار وعلامته
حرارة الرجل لانه يغلب على منى بالكمية والكيفية والقوة اذا الجسم كلما كان اعظم كانت صورته
النوعية وكذا الكيفية ازيد والقوة التى فى منى الرجل من شانها ان تفعل الصورة الذكورية وحرارته
لان مزاج الذكور حار والتوليد من المادة المناسبة فى المزاج اولى وخروجه من اليمين لان اليمين
اسخن لما فيه من الكبد والمرارة وهما حاران اما الكبد فبلذات واما المرارة فبما فيها من الصفراء و
المنى الذى يخرج من ذلك الجانب يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورية وموافقة الجماع
وقت طهرها وبقائها من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض يكون الرحم ممتلية
من الفضول الطمثية وهى يعم حرارة المنى ويضعفها فتستعد حسب للانوثية والبلد البارد والفصل
البارد لان المنى فيهما يكون اسخن ليتوفر الحرارة الغريزية فى الباطن بسبب برد الخارج والريح الشمالية
لانها باردة يتوفر الحرارة الغريزية فى الباطن عند هبوبها والرعاة ينظرون الى الريح الهابة عند سفاد

عند سقاء الفم فان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شمالية بكثرة الذكور
ويكون الامر على حسب حكمهم وسن الشباب لان مني الشباب انضج واكثر حرارة دون سن
الصبي والشيخوخة اما الصبي فلانه منيه قليل النضج لضعف حرارته وضعف قوته المولدة فيجب ان
لا يكون منه شخص خصوصا ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه وقلة نضج منيه
ايضا والحبلى بكرا تسقط لان دمها احر والطف واكثر حركة الى خارج فيكون فرجها اكثر
وحركاتها اخف واحسن لونا لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر انما يتولد
حيث الغريزية اقوى وح يكون دم الحبلى اكثر نضجا واقل فضولا لان الطبيعة تدفع فضلاتها
بمعاونة الحرارة فيكون دمها لذلك اصفى وانقى وذلك مما يفيد اللون حسنا ونضارة واما
استعمال الذكر للغذاء اكثر فتحصل الفضلات الطمثية في بدن الحبلى به واصح شهوة لقلة ما ينجذب
الى معدتها من الفضول لعلها في نفسها واثر القليل قليل فلا يحدث بها من الشهوات
الردية المخالفة للعادة الا شيء يسير جدا واسكن اعراضا مثل الدوار والصداع والغثيان
وخبث النفس لان قوتها انما يكون عند كثرة الفضلات التي تجتمع في بدن الحبلى فاذا كانت
قليلة كانت الاعراض الحاوية عنها ساكنة وسماها بالاعراض على سبيل المجاز لان الاعراض
انما يكون في حال المرض والحبلى ليست بمريضة ويمكن ان يقال ان اطلاق الاعراض على هذه
الاشياء بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي وتحس بثقل اليمنى لان الذكور يحسن واليمنى من الرحم
اسخن فبالحري ان يكون تولدهم من مني اندفق اليها وعظم الثدي الايمن اولا لان الدم
الطمث يستحيل بعضه الى مشابهة المني ويصير غذاء مشبها للاعضاء الاصلية ويستحيل بعضه الذي
لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذي لا يصلح لاحد الامرين ينقسم الى قسمين قسم
يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا فيصرفه الطبيعة الى الثديين ليكون غذاء معدا للجنين
بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة الى وقت الولادة وتدفعه حينئذ ليكون معينا
لاخراج الجنين بالازلاق وحيث كان يكون الذكر في الجانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر

اكثر لان وصول الغذاء من الموضع الاقرب اسهل وكان وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فيتبعها على
الفضلات التي من شانها الاندفاع الى الثدي اولا الى الثدي الايمن لقربه من يمين الرحم و
مشاركته ومحاذاته له واحمرار حلمته لما يتصعد اليه من فضول دم الطمث اولا وحرارة الذكر يذيب
ذلك الدم ويرققه ويحركه الى الخارج فيظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها والتي حملت الانثى كان ثديها ابيض
لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا فيظهر جسد فيهما سواد او كمودة
ويكون اللبن غليظا ابيض اما غلظه فانما يحلل مائيته بقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج والاستحالة
الى مشابهة الاعضاء الاصلية ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت وذلك لان ثقل الجنين اذا كان
في الجانب الايمن كان اعتمادها على الجانب الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل
واذا كان الاعتماد على الايسر كان الابتداء بحركة الايمن اسهل واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان
الجانب الايمن اثقل فيعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فيسقط ويكون
عينها اليمنى اخف واسرع حركة قال المص لقائل ان يقول ان الفضول في الحبلى بالذكر اكثرها في الجانب
الايمن فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين اليمنى اثقل واعسر حركة
واجاب بان المتصعد الى الراس ونحوه يجب ان يكون في الجانب الخالي من الجنين لقلة تصرف الطبيعة
فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعد الى الثدي لانها هي التي يمده لقوة الغاذية التي للجنين
حيث لا يصلح لغذائه وهي انما يكون بعد حصوله في الايمن لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلاثة
اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا علامات اسقاط الجنين كثرة
اسقام امه فان اسقامها توجب ضعف الجنين وسقمه لضعف غذائه وقلته وكثرة استفراغها
لانها ايضا يوجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته المعهودة من غير تغير فيها
فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال فيه انه جرى في اوقاته واما الحادي في اوقاته
فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه فيندفع بالطمث
ودرور اللبن من الثدي في اول الحمل لضعف الجنين بسبب سقمه عن استعمال غذائه فيندفع الى الثدي ويجري منه

لبنا وضعف حركة الجنين او عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة على
ما ينبغي الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى الخلف فانها تزعج
الجنين وتزيله واما الوثبة فانها لا بد فيها من تقليص عضل البطن ويلزم ذلك انعصار المجرى فيه خروجه
او حركة نفسانية مفرطة كغضب او حزن او خوف لما يتحرك النفس بالكلية الى دفع تلك الاعراض وازالة
اسبابها ويتبعها القوى والارواح ويتخلى عن امساك الجنين فيسقط او طول المقام في
الحمام فانه يسقط بازلاق الجنين بسبب كثرة الترطيب وبافواجه الى الهواء البارد وبسبب حركة الهواء
فيه فيتحرك الى الخارج طلبا له وباضعافه بسبب استنشاق قوته من كثرة التحلل فيه او فرط حر الهواء
او فرط برده لما ينادي الجنين منهما خصوصا في مهزولات المزاج وسلك او شم رائحة ماكول ولم يطعم منه
لما يتحرك قوى الام الى جهتها ويتخلى عن امساك الجنين فاذا لم يطعم منه العفت قواها وضعفت
لفوات مطلوبها ويسقط الجنين سيما متى كانت من الرحم رطوبات مزلقة وان اطعمت
منه قويت القوى ورجعت الى حفظ الجنين واما بدني كالاسقام العارضة للام فتفسد مزاج الجنين
وغذاءه بسببها وسلك وفرط الطلوء اي خلو بدن الام عن الغذاء اما لفرط جوع فلا يصل الى الجنين
غذاءه سيما اذا كان عظيما ان احتياجه الى الغذاء حينئذ يكون اكثر فيموت ويضعف
جدا فتدافعه الرحم ودفع المعدة الغذاء الفاسد فيها او لاستفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء
والاستفراغ بالاسهال قد يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين لمشاركة الامعاء
بسبب كثرة الاختلاف وبسبب ما بينهما من التزاحم او بسبب ان حركة المواد الى اسفل عند
الاسهال يستلزم حركتها الى الرحم او لسمية الادوية المسهلة اذا كان الاسهال صناعيا
او فصد فانه يخرج الدم الذي هو مادة تكون الجنين ومادة غذائه فهو اولى بالاسقاط من ساير
الاستفراغات او فرط امتلاء بدني فانه توجب عفونة الاخلاط وفسادها فيفسد لذلك
غذاء الجنين وتوجب السدة ايضا فينسد طريق الغذاء اليه او فرط امتلاء معدي فانه يفسد الهضم
فيكون الغذاء الواصل الى الجنين قليلا او فاسدا وانه ايضا يزاحم الرحم بالثقل والصعد اعصر على القوى

القوى حسد حمل الجنين او فرط تخم توجب فساد الغذاء او فرط جماع يتحرك معه الرحم الى خارج
لجذب المني فتزعج الجنين لذلك فيسقط واما فساد حال الجنين بان يضعف فيدفعه الرحم
كما يدفع المعدة الغذاء الفاسد لكراهته او يموت فيدفعه الطبيعة لكراهته ايضا خصوصا
اذا اعفن وجرى منه صديد يلذع الرحم ويؤذيها واما حال الرحم نفسه فان الرحم اذا اشتمل
على الزرع انضم عليه من جميع النواحي حتى لا يدخل طرف الميل في فمه وذلك لئلا يخرج منه المني والجنين
فلو انفتح بحيث يدخل فيه افل ما يمكن كان سببا للاسقاط لما يفقد الاشتمال حينئذ فيكيف
اذا اتسع ولما يخرج حرارة الرحم وتلاشي لما يدخل في الرحم البرد والخارجي والهواء الخارجي فيفسد المني
والجنين او لكثرة رطوبة فيزلق الجنين لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق
التي تسمى نقر الرحم اذ منها الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك النقر مملوة من الرطوبة لم يمكن
ان تتشبث بها المشيمة بل تزلق عنها وتندفع الا في اول الحمل واما اذا كبر الجنين فلا بد ان يخرج
بثقله حيث لا يقوى الرحم على ضبطه وامساكه او الرياح في الرحم تحول ما بينه وبين الزرع وتمنع
اشتماله عليه او لسوء مزاج في الرحم كحرارة محرقة تفسد الزرع والغذاء الوارد اليه كما
يفسد الاراضي المفرطة الحرارة البرودة او برودة مجمدة للمني فلا تقبل التمديد والتكثيف
كما يفعل مع ذلك الرحم وتضيق نقره فلا يمكن للمشيمة ان يتعلق بها ولا يخرج منها الغذاء
على ما ينبغي ويغلظ الدم ايضا فلا يسهل سيلانه من تلك النقر واذا علقت المجمعة
جدا سقطت الجنين قبل ان يسمن لان الطبيعة تصرف جميع الغذاء الوارد الى بدن الام او
الكثرة الى اعضاء الام لان طبيعتها اشد عناية بها من بدن الجنين فيسقط من قلة الغذاء
ويكون السقط قبل سمن الام لان السمن انما يحصل في مدة في اقل منها يقع الاسقاط
من قلة الغذاء والمعتدلة البدن التي يسقط في الشهر الثاني او الثالث عند عظم الجنين
يكون نقر رحمها مملوة مخاطا وذلك لان تعلق الجنين كما ذكر انما هو بنقر الرحم فاذا كان التعلق
ضعيفا يقوى الرحم على حفظ الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر لم يقو على حفظه فيزلق عنه فيسقط.

تلك الرطوبة المزلقة ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها فهي رطوبة غليظة لزجة

فلا يقدر الرحم على ضبط الطفل لكنه يتمسك منها اذا كثر بثقله وعلامة الاسقاط ان يحتبس

الدم ان دفعه لان الطبيعة ترسل عند الحبل شيئا من دم الطمث وهو ما يفضل عن غذاء الجنين

الى الثديين ليستحيل فيهما لبنا ويكون غذاء للجنين بعد الولادة فاذا اضمر دفعة دل ذلك

على ان ذلك الدم قد رجع منهما الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة حينئذ

يكون دافعة لما في الرحم الى خارج فيسعه ما في الثديين الامرين احدهما الميلان ما خلى من الدم من اعالى

الرحم وثانيهما ان وصول الدم الى الثديين في الحبل انما هو ليكون غذاء للجنين بعد انفصاله

واذا كان الجنين يسقط لم يبق حاجة لحصول ذلك الدم فيهما فيجب ان يندفع عنهما الى

اسفل وانما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لقلة الدم وتوجه الطبيعة

الى ما في الثديين لتصلحه لغذاء الجنين فاذا اضمر احدهما والحبل بهما لم يسقط الذي في جانب الثدي

الضامر فان الحمل اذا كان توأما كان احد التوأمين في الجانب الايمن من الرحم والاخر في الايسر

والغالب ان ما في الايمن يكون ذكرا لانه يتحرك لقرب الكبد وما في الايسر يكون انثى لانه ابرد

لقرب الطحال فاذا اضمر احد الثديين سقط الذي بازاءه ايضا لما بينهما من المشاركة ويؤمر

الحوامل بمنع الفصد والاسهال لما ذكر من انهما يوجبان الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع

لانه اول التكون ويكون تعلق الجنين بالرحم غير مستحكم فيه لان العلائق لم يتم خلقها بعد ولم يصلب

ولم يقو وهو ايضا في نفسه ضعيف لم يكمل قوته بعد وبعد الشهر السابع لان تعلقه حينئذ يكون

اضعف لانه قد كمل وثقل وقل احتياج الطبيعة الى امساكه وايضا الرطوبات المزلقة المجتمعة

من فضول الغذاء يكون حينئذ كثيرة فيسهل انفصاله عن الرحم في هذين الوقتين كالثمرة عند ابتداء

تكونها وعند انتهائها وكمال ادراكها فان لم يكن بد من الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة

الهائجة فانها حينئذ بخلاف من ترك استفراغها ان تتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة

وتعيل فحذر ترك الاستفراغ حينئذ يكون اشد من حذر الاسقاط فالحبالى يستعمل ويكون كما قال الشيخ

الشيخ يسهل بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى ويسهلن من غير مضرة وان كان هناك سبب يوجب

الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة لتعديل المزاج والتقوية و

ان كان الاسقاط لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري لان الرحم مصب للرطوبات المنوية والطمثية

فيكثر فيه الرطوبات المزلقة لذلك عليك بالزلق والفواكه والحمام فانه مع ما يرخي فم الرحم ويهيئه للانفتاح

ويزلق الجنين بترطيبه لما يسهل رطوبات البدن والرحم حرارته يكرب الجنين الى الهواء كثيرا لا سيما

ما يرد على الام من الهواء فيضطرب ويتحرك حركات مزعجة لاستنشاق الهواء وذلك مما يوهن علائق

المشيمة وتعلقها فيهيئها للسقوط ويبقي الرطوبات بالاسهال بما يكون تحريكه للمواد الى مغارة

الرحم ضعيفا مثل ايارج فيقرا والخيارشنبر مع ما فيه قبض يفيد في امساك الجنين وتقوية تعلقه كالكمون

كالهليلج والطفل بمثل الحلاب المسحن مع قليل شيرج وملح وهي خير من المسهلات لانها يزلق الثقل

يعين على الاسقاط المزاحمة للجنين ولما يتولد منه الرياح الضاغطة للرحم ويبقي من غير تحريك عنيف

لرطوبات البدن وامالتها الى جهة الرحم وينبغي ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان فيكون

الرحم ابعد عن وصول قوة الادوية اليه والادرار فان المدرات تخرج ما في المثانة من البول فان البول

ايضا مما يزاحم الجنين ويبقي الرحم من الرطوبات والتعريق وهو خير من الادرار لان تحريك المواد بالادرار

يكون مع البول الى موضع قريب من موضع الجنين فيخاف ان يرطب الرحم من ناحية البول ويزلق الجنين

والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق

والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد وغير تقوية القلب يقوي الحرارة

الغريزية ويقوي جميع القوى البدنية والنفسانية ويعتدي تثبيتها لطابعهن لئلا يحبس فيزاحم الجنين

بالسقط وشيء مزاجه لعضونها لحرارتها العفونية ولئلا يتولد عنها رياح مزعجة للجنين وتبعدن

المني الرقيق لينحلل فضوليتين فانها يكمن فيها لا خلس الحيض واما المني الغليظ فانه تحرك المواد الى

اسفل ويهيئ الجنين للاسقاط ويحوج الى الاستنشاق هو لا كثيرة وايضا يضعف القوى فيه ويعجز عن اقلال

الجنين ويحرم عليهن الحمام لما ذكر والوثبة والطفرة ونحو ذلك من الحركات التي يزل الجنين لانها ع

علايق المشيمة وكان في هذه الحركات لا بد من انقباض عضل البطن ويلزم ذلك انفصال المحوي وبروزه
وكل منفتح لانه يزاحم الجنين ويضغطه لما يتولد عنه الرياح وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والرمس والحمص والسمسم
والكرفس لانه يحرك المواد الى نفس الرحم ويملاها منها فينبسط الطبيعة الى انقاحها فيه لاخراج تلك المواد منه
فيخرج معها الجنين ولانه ينتزع غذا الجنين ويأكلن الخبز النقي واللحم الطويل المحمد نادرا لان الحامض
يضر الاعضاء العصبية التي منها الرحم والحريف يضر الدم ويحده والسفرجل الحلو والكمثرى منه الشهوة
فلذلك ينفع الحبلى فانه كثيرا ما يعرض لها ضعف الشهوة لانصباب الفضول الى المعدة وذلك صار بها
لاضعافهما القواها ولما يقل معه غذاء الجنين والتفاح والرمان والريب والشراب الريحاني كلها
جيدا اما التفاح والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوة الطعام واما الريب فلانه كثير الغذاء جيد
الكيموس وهو يقوي الكبد والمعدة فيكون الغذاء جيدا واما الشراب الريحاني فلانه كثير القوة لعطريته تسهيل
الولادة بدخول الحمام وتطلي بالماء الحار بطنها وظهرها وتجلس فيه الى السرة وتحرك فرجها بالادهان الملينة
وربما حقنت بها في القبل كل ذلك لتليين الاربطة والاعصاب الاغشية وارخائها ليسهل تمددها فينفتح فم
الرحم وينبسط ويتسع عنقه بسرعة وسهولة ولترطب الرحم وعنقه فينزلق الجنين بسهولة ذكر الادوية المسهلة
للولادة واخراج المشيمة ان تصب المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل بجلاب او بمرق دجاج سمين وكونت
مكانها والدارصيني يسهل الولادة والطلق اي وجع الولادة والطلق اي وجع الولادة والحلتيت او انح
مع جند بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المراة في يدها اليسرى منها مقناطيس او سحري بحافر حمار او
الفرس او تبخر بعين السمكة المالحة وتعليق السبد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق
الاصطرك الافريقي وهو الميعة اليابسة على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الخرزة المتخذة من الزعفران
المسحوق المعجون على عظم الجوزة او اعلقت على فخذها بعد الولادة اخرجت المشيمة والتبخير بسليخ الحية او بزل الحمام
يسهل الولادة لكن السليخ ربما قتل الجنين نسمية اما لو كان الجنين ميتا سحرته غاية مجربة في اخراجه وكذا
في اخراج المشيمة الراجعة واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين
والفم عند العطاس لتقدمه استنشاق هواء كثير دفعة فينبسط الصدر والرئة فيدفع الحجاب الى اسفل فيضغط

الاحشاء

الاحشاء التي تحته فيخرج لذلك المشيمة من الرحم وهو بعضلات البطن ايضا عند ذلك وتمدد وينقبض
على امساك الانف والفم ويرجع الى العروق ويصير الى افواهها ومن جملتها الافواه التي تتعلق بها المشيمة
فيدفعها الى خارج وفحاقوبا وايضا العطاس يزعزع البدن ويهزه وينفض ما هو لاصق به ومتعلقه
فيزعج المشيمة لذلك وينقلع عن نقر الرحم ويندفع الى الخارج خصوصا اذا كان مع حصر النفس وادام
الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين لانه من الاوجاع الشديدة ويحلل الروح ويمنع الاعضاء عن جميع
افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن النفس الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف تدبير الجنين
فلتحتل جهده في اخراجه لتعيش امه فان ترك تدبير الاسقاط مما يؤدي الى موت الام لان الجنين
بعد موته يعفن الرحم ويصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه فيهلك وربما احتيج
الى ادخال اليد في الفرج ويقطع الجنين ثم اخراجه اربا اربا اذا كانت الام قوية وكانت ممن يسلم
والا فلا يقدم على هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة او عند الولادة الى العانة والبطن كانت الولادة
سهلة لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما يكون عند الجنين اليها وتمديده مقدم الرحم وما يتصل به في
تلك الجهة ومقدم الرحم اقبل للتمديد والاتساع من موخره لان عظام القلب تمنع من زيادة التمدد في تلك
الجهة بخلاف اغشية البطن التي من جهة القدام اذا مال الجنين الى جهة المقدم وهي شديدة القبول للاتساع
كانت الولادة بالضرورة اسهل وان مال الوجع الى فوق والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة
عسرة القبول للتمدد والاتساع فلا يجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه بسهولة او ارام الرحم لما
الورم الحار فقد ذكرنا علاماته في العقر وسببه اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او حرق من القابلة
فان عنده يولم ويضعف الطبيعة بسبب الالم تتوجه اليه مع الدم وهو لضعفه لعلة فيتورم او احتباس
حيض او دم نفاس او مني فان هذه بفرط الامتلاء توجب الورم بما ينصب شيء منها الى خلل العضو
وفرجه ويملاها ويمددها ويزيد في مقدار العضو او كثرة برد مكثف يمنع تحلل ما يتحلل منه فيجتمع فيه ويكثر و
قد يكون الورم في عمق الرحم اي في اعلاه وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيته وقد يكون في جهته من الجهات
الاربع واذا اخذ الى الدبيلة اي الى التجمع والنضج اشتدت الاعراض مثل الكرب والصداع والشهقة لشدة مجاورة

الطبيعة ولكن لاستعداد الحرارة بالطبخ ولاستعداد الوجع بسبب زيادة حجم المادة لانها عند الطبخ لا بد وان
يزداد حجمها بالغليان والوجع موجب لثوران الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب
تمدد علايق الرحم وارجائه لثقل المادة الزايدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع
يعتد به لان البرد يخدر الحس والرطوبة لغلظ الروح ويرخي الاعصاب وتسد مسالكها وكل ذلك
موجب لقلة الوجع وتهيج الاطراف والغاية اما الاطراف فلما يصعد من البلغم ابخرة كثيرة مائية فيندفع
منها الى الاطراف يزداد بردا وغلظا لبعدها عن منبع الحرارة وتوجب البرهل واما الغاية فلانها
لموضع الورم ومجاورتها له خصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل
وتعسر خروج البول لان الورم يزاحم مجرى البول وتضغطه وهذه علامة مشتركة لكن البلغم ثقل فيه
ذلك لان الورم البلغمي للميعه ورخاوته بسبب الرطوبة يقبل الانغماد عن مدافعة الخارج فلا ينضغط
منه مجرى البول بخلاف الورم الصلب ونحافة البدن لما يسوء مزاج الكبد ويميل الى البرد واليبس بسبب
هذا الورم فلا يتولد منه جيد لضعف الهضم فلا يصير جزءا للبدن وضعف الساقين اي هزالهما او ضعف
حركتهما لان الدم الذي يجي اليهما مع عدم جودته يمر بموضع الرحم وجواره فيزداد رداءة وسوء مزاجه بسبب هذا
الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسق بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج البارد
اليابس المنافي للحيوة العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد والفصد اولا
عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق ويصرفه عن جهة الرحم ويجذبه
الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم استقرارها فيه وسكونها عن الحركة ليفصد الصافن
لانه يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب وخصوصا ان كان السبب اي سبب الورم احتباس
الحيض في الرحم وفي الاعضاء القريبة منه وامتنع نفوذه الى الخارج واما اذا لم يكن كذلك فان فصد الصافن
اعون على حركة المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو ههنا خارج للتحريكه المواد الى جهة الورم مع انها
بالطبع سايلة الى الاسافل ويمنع الغذاء ثلاثة ايام لتقل الدم في البدن ويشتد حاجة الاعضاء اليه
فيمسك ما عندها ويبطل حركته الى جهة الرحم ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى لان شرب الماء يهيج البول

وهو تحرك الفضول الى جهة الرحم وقربه وتكلف السهر كلما قدرت عليه ليتحرك المواد الى خارج ويتحلل
واما النوم فانه تحركها الى داخل ويمنع تحللها ويجلس اولا في ماء عذب وفيه ورد فاتر لانه مع تليين
ويحلل تقبض او ماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد وان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحليل والتليين
اما القوابض القوية فانها تصلب الورم ويضمد بالعاقر لما فيه من القبض والتليين والخشخاش
مدبري بالطبخ لان الخشخاش مع ما يغلظ المواد ويمنع انصبابها يسكن الوجع والوجع جاذب
ثم يكثر الملينات ويستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان مع ما فيه قوة قابضة
وهو مثل ورد وورق لسان الحمل والاكليل ثم عند الانتهاء ينقص القوابض ويقتصر على الملينة والمحللة
ودهن الحناء جيد لتحليله وكذلك الشمع المذاب المطبوخ مع السعد المغشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة
فيحبه الورم بالايلام واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم وقريبا منه فليسطرها بالحديد وان كانت
في قعره استعملت المدرات الخفيفة من اللبن وبزر النطبخ مع شيء من اللعابات ليصل اثرها الى الرحم
بما فيها من القوة المدرة حتى تنضج وتنفجر من نفسها وربما احتجت الى ان تفجرها بالتين والخردل
ضمادا وبعد ذلك اي الانفجار ينقى فتحها بمثل ماء العسل من الجلابات تفعل ذلك مرارا حتى تنقى
من القيح بالتمام ثم بعد النقاء من القيح تعالج بعلاج القروح من استعمال الادوية المدملة واما
الورم البلغمي فليكن رادعه اقل ويزيد الملين قليلا ينضج المادة ويعطيها قبولا الى الصلابة ومحللة اقوى
تسخينا ليقوى على تلطيفه وترقيقه وتحليله واما الورم الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء
ودهن الحلبة ودهن الشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والسمن الاحمر ومخ البيض ومرهم الرسل
بالغ جيد وهو مركب بسل عيسى عليه السلام وكذلك يقال له مرهم الحواريين ايضا وصنعته شمع واشج
من كل اربعة عشر درهما جاوشير وزنجار وفيه مرصات من كل درهمان اشق سبعة دراهم
زراوند طويل ولبان من كل ثلاثة دراهم مقل ازرق اربعة دراهم مردا سنج اربعة دراهم ونصف
يسحق ما يسحق ويذاب الباقي رطل من الزيت ويعجن به الادوية لطولات من الخطمي والحنا زكاة وحلبة
والبابونج ويضمد بورق الخطمي العص مدقوقا مع شحم الاوز او ورام الحسين وما يليهما من المسح الكاف

الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة اما على نفس الورم فزيادة الحجم واما على نوعه فاللون ويدل ايضا
على النوع حر الملمس وبرده وصلابته ولينه وان كان في النبض عسرت معرفته بالمشاهدة واللمس والحار منه
يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لربيئة العضو ومشاركته للقلب ووصول الابخرة الحارة المتعفنة
المتعفنة منه اليه وقد ينتقل المادة من الخصية بالسعال الى الصدر لان السعال يقلع المادة ويحركها الى فوق
وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول قال المصرون سبب
ذلك ان هذا العضو عداوة من فضل غذاء الانثيين وهو كثير فلذلك يقبل التكون من مني صاحبه بخلاف باقي
الاعضاء والحق ان الكيس النابت ثانيا ليس هو الكيس الاصلي المنوي بل غشاء صلب شبيه بالكيس الاول
في بعض الصفات وهو كالجلود الغريبة التي تنبت على ظاهر الاعضاء المتقرحة وكالرشيد الذي
ينبت على العظام المكسورة والبلغمي من الورم يكون مع لين وقلة وجع والصلب منه يحس صلابته
والريحي منه يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة بالحقن
والمسهلات والحمولات خاصة فانها تجذب المادة الى المقعد وتقليل الغذاء لتقليل الدم في البدن
وهجر اللحوم لذلك وتعديل المزاج بالمبردات ويوضع عليه اي على الورم او لادهن ورد وقليل خل او دقيق
الباقلاء او دقيق الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندبا وعصارة الخس وعصارة الكزبرة الرطبة
فانها تردع وتردع المادة ويسكن الوجع مما هو مجرب ومجرب سفيسج وباقلاء مدقوقان باعما كلحم
ثم يقبل بعد الابتداء على الايضاح لتصعد المادة للتحليل عند الانتهاء بمثل البابونج والخطمي
والباقلاء وبزر الكتان مطبوخا بماء ويضمد بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع
العجم واما البلغمي فعلاجه المنضجات لئلا يتصلب كدقيق الحلبة والباقلاء بشراب وكذلك دقيق الباقلاء والشعير
والكمون والبابونج والاكليل ويعطر بدهن الزنبق في الاحليل عجيب لكن ينبغي ان يكون التقطير في مجرى
المني لا في مجرى البول فلا مشاركة بينه وبين موضع الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السوداء ويضمد
بخطمي ولبن وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد ودهن السوسن واما الورم الريحي فالتكميد بالجاورس والملح
والنخالة المسخنة لتلطيف الريح وتحليلها قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة وتعطر في الغضيب

قروح الذكر

مطلب الفتق

الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء المسمى باريطارون ونفوذ جسم فيه كان مختبيا في داخله
قبل الشق او لانفساح مجرى الضيقين اللذين في هذا الغشاء عند انتهائهما الى العانة فوق الانثيين او الى الحرقفة
ما فيهما الى سن المجرى فيتسع الضيق فيعود الى كيس الانثيين اما من سلكان الثرب حلق الطول من الغور لئلا
يحتاج حاليه في الاحاطة بالاعضاء الذي هو محيط بها وذلك ليكون ما يحصل في الامعاء من الريح والثفل ولما في البطن
من الريح والمائية كما في الاستسقاء متسعا فاذا ازال عنه العائق من النزول نزل اما الحجاب وهو باريطارون
اذ الى ان الفتق في الحجاب الذي فوقه فقط وهو الحجاب المسمى بالصافي واما معا اذا كان الفتق في الثرب ايضا
للان الثرب مادام صحيحا لم يمكن للامعاء ان تنزل الى الكيس وخصوصا الاعور لانه مرسل على غير مربوط بشيء فاذا انتقل
فاشتمل ونقل ولم يمكن له عائق من النزول نزل ثفله او ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية تنصب الى الكيس
من رفع الطعام او رطوبة مموهة وهذا في الاكثر يكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد فيه ذنوب رطوبة
مائية لا نزح كمثل الورم المتولد الشبيه الى المائية لكن هذا شبيه الادرة العارضة عند الفتق ولا يكون فتق بالحقيقة او غيرهما
من رطوبات البول ويسمى ادرة هذا على اي المعي واما الثنيج فانه قد يسمى جميع ما ينزل الى الكيس ادرة ولم يفرق بينهما وربما لم
ينزل الى الكيس عند الفتق شيء بل كان مختبيا في داخل البدن بل اضيق في العانة وهذا انما يكون اذا كان الفتق فوقها
لان الانشقاق بموضع كل موضع يكون فيه طي من الاحشاء حاويه للاجسام يمكن بروزها عند الشق فيه ويها واما الفتق الانساعي
الذي يكون في التعبين فان النازل منه ينزل الى الكيس لان هو في التعبين منفذان الى الكيس فيسمى ذلك وكل ما يسبق في
الكيس بالاسم العام وهو الفتق تسمية له باسم سببه فان كان الفتق فوق السرة فلا تولد الا ان النافذ يكون من الامعاء
الرقاق وهي منزلة منضغطة فيكون خروجها اكثر او كبسه الثقل لما طرح المعاء ويبتلى بقولنج فيعذر لذلك دخوله الى الحد
الثقل بسبيل الى الخروج لالتواء الامعاء وتشتد ما يعرض بها الطبيعي ويوجب كثيرا اعراضا ردية من الالم والكرب
وفي الرجوع واما اذا خرج المعاء وحده بدون الرجيع سهل دخوله وخروج الرجيع وسبب الانشقاق والانساع اما
رطوبة مرخية او مرخية مرخي اللحم او رطب الجاري عاضد بها وبينها ذ عند الوثبة بتحريك الاعضاء المحوية في هذا النف الى الاسفل
بقوة ما فتنحرق الغشاء او تتسع الثقب او صيحة لان الصيحة يلزمها حصر النفس وحبس الهواء ويلزم ذلك شدة تمدد الغشاء
و ... انضغاط بالهواء المحتبس وتمدد العضلات وبسط الحجاب اى امر وذلك ما يعين على الشق او سقوط القوة وحركة الاعضاء المحوية

فما كان من الفتوق

فى منفذ الغذاء الى سفل ولهى كانت السقطة من موضع اعلى كانت اعانتها على الفتق اقوى او فى عنق كالمانعة من
حصر النفس وحبس الهواء او ترخ قوية ممدودة للبدن الى الاطراف او جماع لان الجماع حركة واحركة نهيج
على الفتق بتمديد الامعاء والنزب للغذاء الى الاطراف والجهات التى يميل اليها عن تفتيه او ضاعها بالحركة ولان
الحركة يلزمها سخونة القلب ونفوخه وتضطر عند ذلك الى استنشاق الهواء كثير عند والنفس خصوصا على الامتلاء
لان الامعاء حيكون كثيرة النفل ويكون مزيدها النفس الى اجتماع شديد ولان الامتلاء يزيد فى ترطيب الغذاء
بكثرة الفضول وتولد النفخ الكثير او جماع خلت فيه المراة الرجل لان علو المراة يوجب الضغط والتمديد فى النفس
ودفع المنى الى فوق اكثر دفعه الى سفل ويحتاج الى دفع قوى وعند ذلك يحرج الكثير او حمله دفعة ويلزم
ذلك انساع كثير فى مجراه ويلزم ذلك تمدد فى جرم النفس فى الموضع الذى اتسع من مجرى المنى لما شديدا وفيه وكذلك
مع ضغط المراة له فيثقله ووجه جذب الهواء الكثير وتواتره به لسخونة القلب ونوحيه يمشى على السعال جذب الهواء
الكثير عليها ذكروا ما تواتر جذبه فلان تواتر السعال يعين فى احداث الفتق او حبس ثقل لانه مع ملاقيه للغذاء
بثقل الامعاء ايضا فيجيل الطبع الى موضع الفتق او حبس تحج لان الترخح الى الغذاء بتمدد الامعاء الى الحمياب
العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة العنيفة حتى الصياح والوثبة والجماع لما ذكرنا من ذلك اى الحركة والوثبة والجماع
حالكان على الامتلاء فذلك ظاهر فان لم يكن بد من الجماع وكذا فى غيره ما ذكر فيعد الشد اى تشد موضع الفتق بالرفادة
الموقوفة وهى الرفادة المربعة او المثلثة التى ترض النتى الخارج الى الداخل وبعض زواياها على طرفى الشق ولمنفوخ الحديدة
النافخة والاستكثار من الماء لانه مع انه يرطب الامعاء يرطب وبيبس على النفخ ومن المرخصات لها لاعانتها على النفخ
حتى الحمام فاذا اكل غذاء لاستلقى بعد لان هذه الهيئة تعين على رجوع الامعاء والنزب عن جهة الغذاء ويزيل
ضغط الامعاء المثقلة بالطعام عنه ويكون غير الجلوس والقيام كذلك فى الفتق اذ هما يعين اى للتى تشغل
الاحشاء وتضغط النفس بثقلها ويجتنب فى الحمام الشق ان امكن والا اى وان لم يمكن وهو الاكثر فيحفظ
كيلا يزيد فصل ذلك ان الحمام والحفظ من الزيادة بردها ان قد قبله ان كان معا او بعده لان سقوطهما فيه بين الشق
مما يوجب الانساع مع اوى نسبت او حلل ما نفذ ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك الماء والريح التى يكثرها
ويزيد فيهما بالتدبير الجيد والاستفراغ اى استفراغ الماء والرطوبة المولدة للريح والاضراد عن كل ما ذكرناه و

لحفظ ...

مطلب الحدبة

الادوية الملحية هى التى بعضها التى تجفف وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع اجزاء العضو وتمسكه على هيئته المعروفة مناسب
الدوحة تمسح على الصاق طرفى الشق كجوز السرو وقشوره والاس وورق التوت والبلوط والشب اليمانى والسماق وورد
العفص وقشور الرمان يمسح منه او بعضها مع بعض الموثرة كالعنزروت والصبر والكندر والانزروت والمغل والطين
باء الاس والزنبق وخرى الحمام يلصق فانه قد يستعان على الالتحام والزيادة بالكى كما يعرض لمن يسبب التجويف العوى
ان ينتفخ الفتق من جميع الجوانب فيتسع وايضا اذا احترق فالنفس يحرق صلبة زالت عنه الرطوبة المرخية المعوقة
للحرق والانساع والادوية المحللة للمائية والريحية الموكون للتحليل مادة الاستسقاء الزقى والطبلى وربما احتيج الى
الكى فى النوعين اما فى المائى فلانه لحفظ الطعام بالى وينشف الرطوبة واما فى الريحى فلانه يلطف الريح ويرققه ويخفيه
وربما احتيج فى الريحى والمائى الى مثل الترياق والمثرود يطوس من المعاجين الحارة المحللة الحديدة وهى نوع من نوعى البيرلان
يعقد به الشكل ويشبهه دوالى الفقارات فانها اذا زالت عن موضعها ومالت الى جانب لزم ذلك تحدب ذلك
الجانب وتقعر ما يقابله فتسمى الملزوم باسم اللازم وتارة الافرنسة العرشية من اللغة تريح وقيل زح بالحذف فى الفتق فيسمها
الى تدقيقها والاطباء يقولون رياح الافرنجة وهى عند المصنف رياح غليظة تحتبس فى عظام الرجلين وبعوجهما كما يعوج الرياح
الجنبية الاعضاء والاعضاء التى فيها تلك الاعصاب كالعقال وعند بعض عبارة عن الحدبة التى تحدث عن ريح غليظة
تحتقن تحت الفقار وتحدبه وتزيله عن موضعه تعرض ذلك اى الحدبة ورياح الافرنجة للصبيان كثيرا اذا انطهوا قبل الوقت
فتنحج مواد هم لضعف قواهم عن هضم الطعام فلا ينهضم وتتولد منها اى من المواد الفجة الرطوبات الغليظة والرياح فيميل
الى الفقرات والرجلين لضعف اعصابهم واربطتهم ومفاصلهم ويوفى ان من جانب الحدبة لاشتداد بعض مجارى الغذاء
اذ عند زوال الفقار يحدث العرق العظيم الممتد على الصلب فيضيق تجويفه ولا يتسع للدم قدر ما ينفذ للاعضاء التى تحت عدا ها
منه واذا قل الغذاء عنه ولهى حصول لى ان اعلى موضعا فيه غذاؤه منه تقدر الامكان ان تنتقى الساق من بعدها عنه قليلى الغذاء
لان الموضع الى تحت السهام منه الوقت يبقى حاله من الدم لجذب الاعضاء الفوقانية الغذاء عنها وعند امتداد هذا العرق
يمتد الموضع النابتة منه فيزداد طولها وينقص عرضها ويسد مجاريها انسدادا تاما او ناقصا وسبب الحدبة ورياح الافرنجة
اما بادكثير او سقطة تزيل الفقار عن موضعه واما بدنى كرطوبة متغلبة ترخى الصفاقات والاربطة فيميل الفقار الى جهة تلك الرطوبة
او رطوبة منتجة لاطراف الصلب الى جهتها فيميل وسطها بالضرورة الى ضد تلك الجهة واذا مالت الفقرة الى خلف فتوصف بالحدبة وان
مالت

مالت الاقدام هو صدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال الالتواء ممنوه لاسباب الحدبة واعادتها الافزرة ونسيانها اى الاسباب المولودة للرياح العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتبديل المزاج وتقوية الفقرات بالبيد او بالمص بالمحاجم ويعالجون بعلاج الفالج بالضمادات والادهان والمروخات وغير ذلك من الاضمدة والاطلية

وجع الظهر يكون في القطن والاوتار المطيفة بالصلب من خارج وداخل وقد يكون لبلغم غليظ بارد وبرد يحصل في الصلب لسوء مزاج واكثر ذلك يكون في القطن لانه ابعد عن القلب والكبد ويعرف ذلك باستناده عن السكون لعدم الحركة المحللة وفي الليل لذلك ولبرد الهواء وفي الشتاء لبرد الهواء وبرد الملمس وقد يكون من تعب حمل ثقيل او حركة شديدة او جماع اذا حصل ذلك انصباب مادة الى الصلب او الى بعض الاعضاء المجاورة لسبب تسخينها وتلطيفها وتحريكها في التعب او من ضعف في الكلى فانه يكون بسبب لضعف الظهر بالمشاركة فيتالم في ادنى سبب مولم او من ورم في الكلى او حراره فيها تحدث بسوء مزاج مولي او وجع آخر كالحصاة . ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب ويعرف ذلك بعرض عند احتباس الحيض او دم البواسير او احتباس المني لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المني هو الدم الذي ياتي من الكبد الى الاجوف النازل الممتد على الصلب ثم منه الى الكليتين وتتصفى منهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير العطف ثم منه الى الانثيين وهذا الدم يختلط في الكليتين وفي هذا العرق في الانثيين مع المني ليستحيل الى طبيعة المني ويصير الكل منيا وعند احتباس المني يمتلى الاوعية ويمدد وينالم ويعرف في ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولاني اول قصر ينوكأ عليها الاجوف الى آخر فقرة الظهر وعلامات الامتلاء الدموي وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته الصلب مزاحمة معلمة ويزول بزواله العلاج اما البلغي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج ومعوكة بحقنة الحنظل الاشربة للبلغمي سكنجبين وردي بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس سكنجبين بزوري او يعوج في حمص لعود روح في ماء حار ليكون خروج قوة الدواء اكثر مصفى على سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج والنومض من الحمام بالشبث او الحمص الاسود او القليون باللحم الغنم الحولي الادهان دهن القسط او دهن السوسن او دهن السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ليسخن ويزول عنه التكاثف وينفتح المسام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك ببعض المحوم والادهان الحارة ليكون تاثيره اقوى وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد برئه في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان للتعب او فرط جماع فلما ذكرنا

وجع الظهر

ه نوسر من افرط الجماع من التسخين والترطيب للتوديع والتوزيع والتقوية وما كان للامراض الكلي فما ذكرناه في علاجها

امراض اعضاء الطرفية الدوالي هو اتساع عروق الرجل من الساق والقدم وفي الاكثر يعرض للساق فقط لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي فانه بوحوبيته يميل الى النواحي البعيدة وسوداويته يتحرك الى الاسافل واما السوداء الصرفة فانما تقلبه ببيها وكثرة غلظها لا تنهبها لان تميل الى هناك والبلغمي فانه ايضا الغليظة يميل الى الاسافل الدم العرق الخالص من السوداء والبلغم لكنه لا يكون خاليا من الغلظ والا لم يتحرك الى الاسافل وفي الجملة مادة هذا المرض حافية من العفونة والا لاوجب التقرح والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون والتدبير المتقوم العلاج الحمية عن كل ما تولد المادة المولدة لهذا المرض من الدم السوداوي والبلغمي والفصد من السوداوي تنقية البدن واستفراغ المادة من الجهة المخالفة هو القيء البالغ لانه يجذب المواد الى خلاف جهة المرض فينقي الدم من الفضول الغليظة واستفراغ السوداء والبلغم بايارج فيقرا والحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او جبنه بماء الجبن او باللبن الحليب فان لم يزل والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة من الجلد واللحم وشقها طولا لا عرضا ولا ولا ليلا يبرب وتتلفص وتودي بانصباب الدم الى ظاهر جهة الشق ويسيل ما فيها من الدم الحاصل واما اخراج العروق المتسعة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق والقدم ليمنع تولدها اي تولد الدوالي مرة اخرى لحجها العضو وتضييقها المجاري فلا يمكن المواد الغليظة ان ينصب اليها وربما خيف من ذلك كمن القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية لانه اذا انقطع سبيل السوداء التي كانت تنصب في الى هذا العضو وتحلل منه رجعت الى موضع آخر فان رجعت الى الدماغ احدثت الماليخوليا وان رجعت الى الاعضاء الاخرى احدثت امراضا سوداوية اخرى

داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل في الغلظ وسببه كثرة السوداء التي تنفذ من العروق الى اللحم وتشربها اللحم كما تشرب الغذاء وقد لا يكون متولدا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان من سوداء محترقة خبيثة ويكفي منه الاطلية اذا انعقدت المادة وازداد حجمها وقد يحتاج الى قطع العضو لئلا يسري الفساد الى الاعضاء المجاورة وموادها من الدوالي لان مادته الطف واحد من مادة الدوالي ولذلك ينفذ من العروق الى اللحم ولان مادته تشربه في اللحم فلا يصل اليها قوى الادوية كما يصل الى مادة الدوالي ولان مادة الدوالي يمكن اخراجها بالفصد وشق العروق التي هي فيها بخلاف مادة داء الفيل والمستحكم منه لا يبرئ لانه

الدم الى لحم

لايمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها وايضا ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيف الحرارة لكن تحليله ضعيفا لا يقوى على
اخراج المادة بل ربما اذابها وخلخلها وحركها فيزداد ديليتها وان كان قوى الحرارة احالها الى كيفية رديئة حادة
معرضة ولا بالاستفراغ بالدواء لان جذب المادة الغليظة الارضية من الاسافل الى الاعالى واصعادها متعسر جدا
خصوصا اذا كانت منتشرة في اللحم والخفيف تحتاج الى العلاج القوى الذى للدوالى لما ذكر العلاج بدا بالفصد من الوريد
واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة لما ذكر والربط بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل
لان الحركة تسيل المواد الى الاسافل وتهيج الحرارة ونحوها فتجذب المواد الى الرجل وهو لضعفه يقبلها واكثر ما يعرض الدوالى
وداء الفيل للحمالين والقوام بحضرة الملوك والسعاة لانصباب المواد فيهم الى الاسافل سيما الغليظة الارضية منها اوجاع

اوجاع المفاصل

المفاصل السبب المنفعل في هذا المرض هو العضو القابل لما الضعف خلقة كالعظام الغضروفية والمفاصل كذلك لعدم استحكام مزاجها لتباعد
اجزائها فلا تتمكن كل جزء من قوة التاثير في آخر ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة ويكون قبولها لما يرد عليها اكثر او
لسوء مزاجها لان الضعف انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب واكثره البارد لان جميع الاجزاء التى ركبت المفاصل منها بارد
ولان البارد مع ما يوجب الضعف تقل معه تحليل ما يتحلل منها فيكثر وتنسد وجها لذلك واما الحرارة الحادثة فان الحرارة مع ما يوجب
الضعف تجذب المواد ايضا وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة فان الجذب يكون اكثر لا محالة واما الوضع فلان
كل مفصل يشغل من جملة الاعضاء حيث المواد تتحرك اليه بالطبع وكذا الحال في الذى منها اسفل كان عروض هذا الوجع له اكثر
والسبب الفاعل سوء المزاج لانه من جملة اسباب الوجع سوء المزاج اما في البدن كله فيكون في المفاصل ايضا ويحدث فيها الوجع
لسوء مزاجها لا لسوء المزاج العام او في اعضائه الرئيسة وهو انما يوجب وجع المفاصل اذا حدث مادة موجعة فيكون
تلك المادة سببا واصلا ساذجا او مادة ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيطا او مركب من خلطين او ثلثة او اربعة
واكثره عن بلغم ودم لان البلغم غليظ لزج والمفاصل محتوية باربطة واغشية صلبة ضعيفة فلا يتأتى منه النفوذ الا نادرا
والمرة لرقتها وحدتها لا تحتبس في المفاصل واذا تركبا عرض للبلغم رقة وسيلان من المرة وللمرة غلظ من البلغم فيتأتى بينهما النفوذ
والاحتباس تمام فان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول وجع المفاصل منه اكثر بالنسبة الى باقي الاخلاط
ثم دم لان نفوذه الى المفاصل انما هو من العروق ومن غيرها اما العروق فانها عند العظام قليلة جدا واما الطرق الاخرى فلان
الدم اذا خرج من العروق جمد فلم يتهيأ له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم صفراء لما ذكر ولانها لشدة اضرارها بالاعضاء

بالاعضاء تندفع من قرب الطرق فلذلك يندر جدا وفي النادر عن سوداء لان السوداء لغلظها وارضيتها لا تنفذ
الى المفاصل بل اذا حصلت عند قرب المفصل بقيت هناك واحدثت فيه ورما فعلم من هذا انه لولا ان اكثر
حدوثه من البلغم والسبب الالى اذا كان السبب الفاعل مادة بالاسباب جامعة الحاوى حلقه او لعارض مثل
ادوية مفتحة او مرخية مرطبة فان المجارى اذا كانت متسعة سهل انواع ما يندفع فيها او حدوث مجارى غير طبيعية لم
يكن من قبل حدوثها الحركة لانها تسخن العضو وتزيل عنه النبض والتكاثف او التحلل لانه تحدث فيه فرجا ومساما باذالة
التكاثف والسدد او التهلهل من العضو او التهلهل نسج الباقية حدثت فيه فرج او الى فيه فان في تركيب الاعضاء
الاصلية بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها فرج يملاها اللحم وعند النحافة تخلو تلك الفرج من اللحم وتظهر فيها ما
واكثر هذه الاخلاط المولدة لاوجاع المفاصل متولدة من فضل الهضم الثاني وان لم يتناولها الهضم الاول فان فضله سواء
كان طبيعيا الى تفل او غير طبيعي كالبلغم والصفراء اللتين متولدان في المعدة يندفع الى الامعاء ويخرج واما الهضم الرابع
ففضله الذى يكون عند العظام والاعضاء الغريبة من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذا الوجع والذى يكون
عند الاعضاء في العروق الاخرى فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضاء اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل واما المنى فيجيء
تندفع من الاعضاء في العروق ثم لا ينفذ الى المفاصل لاوم وموضع هذا غليظة القوام لزج والسبب الذى لو كثرت الاوجاع
في المفاصل انها لما تجويفا فان العظمين اللذين يحدث المفصل منهما يكون بينهما خلاء الا ان لم يكن المفصل موثقا
والا لم يمكن الحركة وهذا الخلاء يقبل ما يندفع فيه من المواد والسبب فيه قوة دافعة ولا يجسم ما يمنع من النفوذ تحبس المواد والتي فيه
لاحاطته بالاربطة والاغشية العصبية وكثرة الوجع عند ذلك لتمدد تلك الاغشية وكثرة الحركة لان الحركة تحدث المواد
والحركة عند امتلاء المفصل يوجب الضغط في المواد المحتبسة فيها وتشدد بدو الشارع فيكثر الوجع وهى ضعيفة المزاج لان
تركيبها تركيب تجاور لا يتمكن كل جزء من قوة التاثير في الآخر بخلاف الاعضاء الأخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا وضعف
المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل المواد منها اقل ولبردها لان تركيبها من العظم والرباط و
العصب وكلها باردة والبرد يوجب ضعف الافعال ولانها طرفية بعيدة عن الكنز الاول الذى هو القلب وكلما كان ابعد
كانت قوته اضعف فلم تقو على الدفع والتحليل وقد يقع احتباس الخلط في المفاصل بسبب استحصاف الاربطة والاغشية المحيطة
بها الى ان تحجر وتثبت اللحم بينهما فان طول الاحتباس ودوام الحركة المحللة خصوصا الحار من المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد
الكثيف

وسيلانه الى الارضية والنجح خصوصا اذا كانت المادة بلغميا خاما او سوداء او مستحيلة الى الكيموس ان كانت دما لان الدم اذا انعقد
صار لحما وهو من الامراض التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد فيكون الولد في المزاج مولدا للفضول المحدثة لاوجاع
المفاصل وفي التركيب واسع المفاصل والمجاري ضعيف المفاصل قابلا للانصباب فضول كثيرة واذا لم يستفرغ لابد من انصبابها
الى المفاصل او الرياضة على الامتلاء فان الحركة على الامتلاء يوجب ضعف الهضم الثاني ويعد للمفاصل لقبول الفضول ويحدر
الفضول الى الاسفل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف في المفاصل والاطراف بسبب الحركات المضعفة لها فيستعد لقبول الفضول
وخصوصا على الاكل لما ذكر في الحركة او حبس استفراغ المعتاد مثل دم الحيض والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت في البدن لابد ان
يندفع الى المفاصل ويوجب اوجاعها او شيئا ويحدث الخبايث في الشرب على الريق لان الماء ينفذ الى الاعضاء وهو باق
على برده لعدم القوة العاصمة لعدم النفوذ الى ان ينكسر برده ما كان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فيعاقه ذلك عن النفوذ
على صرافة فاذا نفذ الى الاعضاء برد العصب والرباط ويجمع المواد واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس لان المواد
التي تسيل من عظام الرجل واخشيتها تسيل رقيقها اولا الى الاسفل وتحتبس بين العظام والاخشية التي في اسافل القدم واصابعه
وتحدث النقرس وذلك لكثافة اللحم والجلد وضيق العروق التي هناك فلا تتحلل بها ما احتبس فيها الا بعد بعد زمان وترتق انضمامها حتى
تحدث فيها منافذ فتتمكن المادة من النفوذ فيها الى اللحم والجلد ليتحلل من المسام الى هناك وعند النفوذ تحدث وجع النقرس بالغرور
والمواد الغليظة التي لا يمكن لها الزوال الى الاسفل تحتبس في المفاصل العالية وتمرض بها اوجاعها وتمرض اوجاع المفاصل في الربيع
لحركة الاخلاط فيه فانه يهيج الاخلاط المجتمعة الراكدة في الشتاء ويرقّقها ويسيلها الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل سيما وقد ازداد
ضعفها برد الشتاء ويكثر في الخريف لرداءة الاخلاط فيها اي لرداءة الاخلاط بسبب الفضول ويسبب سوء الهضم للصيف وللاخلاط المكثرة للمواد
سبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف ولاشتداد الحرارة الصيفية فتحدث في تلك الاخلاط حدة فيعدم التحلل في الصيف بسبب غلبة الحرارة
لاتساع المنافذ والمجاري بسبب تحليل الصيف للرطوبات ولان الاغشية المحيطة بالعظام ملتصقة بها لتلينها فلا تتمكن المواد من
النفوذ فيها فاذا تحللت رطوباتها بحرارة الصيف وجفت سهل تبريها عن العظام فسهل نفوذ المواد فيها ويتحرك الاخلاط فيه
فيها ان الى الظاهر وذلك عند حر الظاهر وتاة الى الباطن وذلك عند برد الليل والغدوات عرق النساء اي وجع
العرق الذي هو النسا والنسا بالفتح والقصر عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب فهو وجع يبتدئ من الورك
من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله الى اسفل وهادت سبب عن الوجع وتشنج العضو واذبل
الضعف

من الوجع وربما امتد الى الاصابع اذا انصبت المادة الى الاطراف هذا العرق وسعة ويحسب كثرة المادة وقلتها يكون
النزول وهزال الرجل والفخذ لضعفهما بسبب ميل المرض عن جذب الغذاء والغرق ينشد مع كثرة تحليل الوجع ويصعب الانتصاب
او عند الانكماس مع العضلة العظيمة التي في الفخذ من خلف على هذا العرق ويضغط فيزداد الالم كما يزداد عند انضغاط
بسبب حادث وشوكة العامة او عند النسوية يزداد عرض تلك العضلة فيزداد ضغطها للعرق وربما خلع شبيه طرف الفخذ اي
رمانته عن الحق اذا طال زمانه لان عرق النساء انما يعرض في الاكثر اذا كثرت في مفصل الورك رطوبات مرقة
ينصب شيء منها الى هذا العرق والى الوترة العريضة لكثرتها واذا كانت كثيرة وطال وقوعها في المفصل صارت
لزجة يتحلل لطيفها فاسترخت بها الرباطات التي هناك فسهل الرمانة عن الحق وخرج منه وقيل ان الرطوبة الكثيرة
اذا طال وقوفها في المفصل تغيرت الى ضرب من العفونة والنضج وافسدت جوهر الرباط الذي بين الرمانة والحق
والحمى والكلية فخرجت الرمانة وتجمع اوجاع المفاصل واوجاع عجزها الا بعود بسرعة اذا المتوصلت مادتها الا
عرق النساء فانه يعود بسرعة من ادنى سبب وكذلك انه يسرق لكلال ان عرق النساء وجع يبتدئ في الفخذ وربما امتد
الى الكعب وليس في ذلك الموضع موضع مفصل وهو في اسفل البدن قبل المواد بالطبع وعند مقاساة المرض لضعف وتهيأ
لانصباب المواد من جميع الاعضاء الفوقانية اليه وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا
كان في اسفل العقب وتحت القدم ونحو ذلك والمواضع السفلية عند مقاساة المرض وضعفه يستعد لقبول المواد من ادنى سبب
ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ متسعة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها
في غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة باغشية صفيقة ورباطات صلبة قل نفوذ المواد فيها وان كانت في اسافل البدن وممتنع
لقبولها واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة العريضة اي الوترة العريضة المحيطة بالرضفة المتصلة بالساق
تتوسط تحليلها الى شظايا الرباطات الناتئة من عظم الحرقفة وراس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة والساق وقد يكون المادة
فيها اي في العصبة اولا من غير ان يكون في المفصل شيء واذا وجع الورك فهو ما يكون الوجع باقيا لم يزل عنه ثم يستعمل
الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة
يلحقه فان ذلك يضعف الورك وهو له فيحدث فيه الضعف لذلك او لطول الركوب فانه سبب لكثرة المرض خصوصا اذا كان الجلوس
على سرج صلب والكثرة اي الكثير وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لا تود ان تشتد بين الغلظ ولو كانت رقيقة
يكون

عرق النساء

لطيفة فسالت الى الوترة العريضة واحدثت عرق النسا او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس وقد يكون وجع الورك
اسفل السامن اوجاع الرحم اذا لم تت بدنها فرتنجت مادة وتمادى خلل الرحم الى مفصل الورك ومدة الطول بين قريب
عشر اشهر والعمدة في ذلك وامثاله على الاستقراء واما النقرس فقد يبتدى من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدى من
العقب او من اسفل القدم او من جانبه اى من القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت المادة جدا
وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل اى الاغشية المحيطة بها دون الاعصاب والاوتار ولهذا الا يرى في
لهم تشنج ولو كانت المادة فيها لتادت بحالهم الى التشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فلان تولده
في الاكثر من مادة حادة رقيقة وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم يكسر حدة موادهم ويغلظها وانما فيهم بكثرة الرطوبة والبرودة
لان الخصية عضو حار يكثر بما فيه من الحرارة الغريزية ولذلك تنضج المنى وتنفخ فيه لان يتكون منه حيوان فاذا نزع
من البدن غلب برد امزجة الاعضاء الباردة على حر امزجة الاعضاء الحارة وصار مزاج جملة البدن باردا ولولا الرطوبة
وهذه الرطوبة مع الرطوبة المنوية المحتبسة في تلك الابدان الباردة لعدم الحرارة الغريزية وبرد فتادى البرد الى الاعضاء
الشريفة وبرد برودها جميع الاعضاء وايضا الجامع من اسباب هذا المرض لان الجماع يحمى مفاصل الرجلين فيضعف لذلك و
بقبل الفضلات والخصيان لا يجامعون وايضا المواد تعمل نزولها الى ارجلهم لا نسدادها وبحاريها بالكلي الذي يستعمل عند الاعضاء
ولذلك يرى سوقهم واما الصلع فلانه انما يعرض لغلبة اليبوسة على الدماغ فيقل الرطوبة التي منها يتكون البخار الدخاني الذي
هو مادة الشعر ويرى جلد الراس بها كبرية الصعود التي لا يتاتى منها نبات الكلاء والخصيان رطوباتهم متوفرة لان ما من شانه
ان يصير منيا يحتبس فيهم ولان حرارتهم الغريزية يكون مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من ابدانهم ويزداد الرطوبة و
النقرس يطول اصعق خصاء وذلك لان النقرس كما ذكر انما يتولد من رطوبات رقيقة حادة ينصب الى مفاصل القدمين وهذه الرطوبة
يكون اولا في اسافل البطن ويلزم ذلك ان حافها بحرم الصفاق المسمى باربطارون وما يتصل به كما في عند نزولها الى القدمين
لم تحل الا رسبي وقرب الصفق فتترشح شيء منها الى الصفق وموضعه لان الجلد حلق بالطبع قابلا للعضلات وهذا الجلد اضعف
من سائر الجلود ولانه خارج عن البدن غير ماس للحم فهو لذلك قليل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو منديل فكذا
يسترخي وتنقل عند انصباب الرطوبة اليه ما الى الثقل ولهذا طال ولا يعرض النقرس للصبي لان مواده رطبة فلا يجتمع
ما يرد من الفضول ما يوجب النقرس ولانه لا يجامع ولا يعرض النقرس للمراة لان دم طمثها عادية يميل مزاجها الى البرد والرطوبة

والرطوبة ولان عضوها ما ينبع في بالحيض الى بدل مثل الرعاف والرضاع الا ان ينقطع الطمث عنها فيكثر
والفصول فيهاج ويحدث ويحدث النقرس وما كان من اوجاع المفاصل عن سوء مزاج فلا يظهر لونه ولو
وثقل ساذج يحدث قليلا قليلا فلا ثقل ولا ورم ولا يغير لون واما المادي فان الدم يكون مع حمرة لون الا ان
الدم في برأي العضو جدا فلا يظهر لونه ولو دوثقل وضربان والصفراء يكون مع حمرة وشدة وجع لانها
احر واحد فيكون منافيا للشر ويكون الثقل والتمدد والحرة قليلا اما الثقل فلانها خفيفة بالذات واما التمدد
فلرقتها واما الحمرة فلانها اصفر والبلغم يكون الوجع فيه لاجل غلظ المادة فان المادة الرقيقة يكون كثيرة الانتقال
مع قلة الالتهاب لان الوجع سببه انتشار الحرارة وان كان عن مادة بارد يحدث الالتهاب وعدم تغير لون
لان البلغم يعطل لغلظه يكون غائرا او تغيير الى الرصاصية ان عرض له رقة وسخونة من الوجع ومال الى لك
الى الظاهر والسوداء يكون مع قحولة المكان ليبسها وارضيتها وخفاء الوجع لعلة ما يحصل هناك من السوداء
لانها لغلظها تعسر تحركها الى مواضع هذه الاوجاع مع انها قليلة المقدار بادية المزاج وكمودة لون ان
كان لها ميل الى الظاهر وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل
والسحنة ومزاج الشخص والقادون والبراز والنبض وما يوافقه ويضره العلاج ان كان السبب سوء مزاج
ساذج لكفي التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء ليسقط المادة المضادة
لمانع المزاج فيحصل التعديل في سوء المزاج الساذج وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم لتسخين اللازم بغلبة
وغلبة الصفراء وان كان سوء المزاج المادة قطعت المادة اولا ومنع انصبابها الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد
لان المادة في اول حركتها الى العضو ولو تم لحم فلت المادة لان استفراغها في اول الامر غير ممكن لعدم نضجها
بالقي ومواضعه اليم من الاسهال لان القي يقلع المادة من غير تحريك عنيف لها ولم تشتد اليه النضج انعا والاسهال انما
ينفع بعد كمال النضج حتى يستاصل به المادة خصوصا في مثل هذه الاعضاء التي قد اصبحت بها غير متحققة وانعال اقواه
العروق التي منها يتفرع الى المواد بما قبل جدا واما في اول الامر المادة يكون غير نضجة ولا يمكن استفراغها و
المسهل يحركها ويهيجها من غير استفراغ وفيه خطر وتقوى العضو بالرداوع لئلا يقبل زيادة منها اذا كانت المادة
قليلة وان كانت نافعا الرداوع يوجب احد الامرين اما ارتداد المادة الى عضو شريف وفيه خطر عظيم او حبسها في العضو وعصرها

كثيرة

ومعاضة حركتها فبزيد الالم واما في عرق النسا فكما يستعمل الروادع البتة لغور مادته لان مادته يكون
عند العظم واللحم على العظم كثير جدا فلذلك يحتاج في علاجه الى جذب المادة الى خارج والرادع يحبس المادة في
العمق لانه يجمع العضو ويقبضه ويكثفه ثم تحلل الموجود في العضو ما فيه تحليل وتليين كثير لئلا تتحلل رقيق المادة
وحاشيتها ويبقى الارضية الصرفة وذلك مما يوجب التحجر والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة تجذبها المواد الى ذلك
الموضع والحرارة ضارة لتغليظها المادة وتنضيجها لها وتطويل المرض لتبعيدها المادة عن النضج والسكنجبين
لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية عند المفاصل كثيرة ولكل منها يتضرر بالحموضة
والشراب عدوهم لانه يحرك المواد ويسيلها ويضر العصب والرباط والعروق ونحو ذلك مما تحدث الامراض فكيف اذا كانت موجودة
لا يجوز لهم تناوله الا بعد البرء باربعة فصول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها بما ذكر من الاسباب وبعد
معاودة المرض يكون استعدادها لقبول ما ينصب اليها اكثر لزيادة ضعفها ولكل من الفصول يوجب هذا المرض بوجه
خاص به والشراب ايضا مما يوجبه لما ذكر فيقبل الامن من معاودته يخاف النكس باستعمال الشراب وجميع المحللات تحلط بها
مليئة كالتخوم لئلا ينجر المادة وينجر لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مع ان دوام حركة الموضع مما يعين على
تحليل اللطيف وترد مزاجه وكثافة ما يحيط به مما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي فانه لغلظه ارضيته وبرد مزاجه
اقبل للتحجر من غيره الانسرة اما الحار الساذج والدموي والصفراوي فما يذكر في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا ان
كان معه حمى وتليين الطبع بمثل شراب السفح بالعسل والحقن اللينة اما تغنى التليين فلانه يسهل الفضول من الكبد
ونواحيه ويمنع احتباس الفضول واما بالرواء الضعيف وبالنيل والحقن اللينة فلان المادة الرقيقة يسهل انجذابها قبل
النضج فلا يخاف عند استعمال الرواء الضعيف تحريكها وتهيجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فتسقى جلوا ونضج
على سكر او على دم مرى او على نقيع مرى او شراب الليمو لما عرق السوس ان كان لا مع عطش او ميل الى الحرارة
او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او معلى واما اليابس والسوداوي فجلاب بماء حار
ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه اى في الجلاب عرق سوس ان كان معه عطش او ماء شعير سكران
كانت حرارة الاغذية فيمعون اللحوم لان اللحم كثير التغذية يتولد عنه مواد كثيرة الا الفروج وبلو الضعف وفي الحلم
الطير لانها قليلة الفضول والحيوان البرى مثل الغزال افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول بماء
الشعير

يعرج

عليهاج

الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي الحار او سويق الشعير بسكر فاذا سكن هيجان المادة وسكونها
وسورة الحرارة وتنقص الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فروج او ملوحيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر
ابا جاو بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده واذا قويت الشهوة في البلغمي فالمطبوخ او مرق الليمو بالعسل
ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكي واطراف الدراريج او لحم العصافير والدراريج مبزرة بالابازير الحارة
واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابازير الغليظة الحارة لئلا تنجمد او حوت الشواء
والمستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة المحاذية فان كان الوجع في الرجلين استعمل الفصد من اليدين وان كان في
اليدين يستعمل من الصافن والنسا الى وجعها اخف وان كان فيهما على السواء استعمل منهما معا والافضل ان يؤخر الفصد
يومين ثلثة لتنضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الامراض لا يخلو اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا منتشا
بالعضو فان كان غليظا لا يمكن اخراجه الا بعد نضجه وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما تخرج من غير الاولى
ومع ذلك ان لزجا تشبث بالعروق ولم تخرج عنها بسهولة فيكون ما تخرج من الدم عند ذلك جيدا اوان
كان رقيقا تشبث لرقته بخلل العضو وفرجه ونفذ فيها فيعسر انفصاله منه فلذلك يجب اعتبار النضج فيه بتاخير الفصد الى
اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء انكسرت سورة مادته وتصرفت فيه الطبيعة تصرفا تاما بالنضج واما البلغم فا
انتظار نضجه واجب خصوصا الغليظ لئلا تخرج الرقيق ويبقى الغليظ الارضي ويتحجر ثم تستفرغ بعد النضج تحت المفاصل و
وصفته بزر الرازيانج اصل السوس اصل الرازيانج بزر الهندبا من كل ثلثة دراهم ترتيبا بيض سورنجان من كل
نصف درهم يطبخ الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثلثة دراهم من الترنجبين ويشرب او ايارج لوغاذيا
اوجب التسريع لا يجوز استفراغ البلغم فقط في هذا المرض وان كانت مادته بلغما صرفا لان تحرك المستفرغات تحركه للاخلاط
واكثر تحريكها للصفراء لانها للطافتها وحرارتها سريعة القبول للحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة
اخرى فان الصفراء عند سخونتها وحركتها تحرك البلغم وتسيله الى العضو الضعيف من اصل الخلقة ومن كونه
المرض فلا بد من مراعاة امالة مراة الصفراء ليستفرغ مع البلغم فلا يبقى في البدن ما تحرك المواد اليه والدواء
المسهل تخرج المواد من المفاصل ايضا من الطرق التي تنفذ المواد فيها اليها فيزداد اتساعها ويبقى منفتحا ومن
الطرق الاخرى فيكثر الطرق حينئذ استعداد المواد للحركة الى المفاصل فلذلك يجب ان يخلط مع المسهل ما فيه

منضجة في الغلظ ... بقوة لطيفة واندفاعه الى ... الصالحة ... والخلط الغليظ ... ورديق

قبض ليد تلك الطرق حتى لا ينصب الى المفاصل شيء بعد الاسهال وينبغي ان يكون هذا التبقي مراعى الاستفراغ
اذ لو كان متقدما عليه سد الطرق ومنع الاستفراغ وفيه خطر يتحرك المواد وهيجانها مع عدم الاستفراغ والسورنجان
يسهل البلغم ويعقب الاسهال قبضا ليسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة واذا تورث المعدة كثرت الفضول
وذلك مما يضر بهذا المرض فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوي المعدة ورجل الغراب وهو نبات يطول على وجه
الارض بقدر شبر او شبر ونصف في رقة شريط طرفه يضرب الى السواد وله ورق في ورقه مشقوقة بنصفين لكل
نصف ورقه اوراق الوسطى منها اطول والاثنان ثلثاها اقصر منها كمثل اصابع رجل الغراب سواد وله اسمي و في طعم
ورقه حرافة قوية وحمضه يسير وينبت بشيراز في بيت المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع بالحلو به يسلوق زيت الانفاق فينفعهم
من وجع الظهر والاوراك والركبتين نفعا بينا يقوم مقامه اي مقام السورنجان في اوجاع المفاصل واما الصفراء
فطبيخ الهليلج يقوى بالسورنجان والبوزيدان ولا يضر مضرته بالمعدة واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني
نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوي الجذب يبلغ جذبه الى المفاصل وليس فيه تسخين يحرك المواد وفيه تفريح
وتقوية للقلب المعتاد في هذا من اصول الطبخ من سكنجبين للصفراوي وبزر فجل او عصارة وورق السكنجبين العنصلي
او خل العنصلي السكنجبين العنصلي لكل ذلك للبلغي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا لانها تخرج فضل الهضم الثالث والرابع
وحادة هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا في عرق النساء لان ما يخرج بالادرار في الاغلب
يكون رقيقا لضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومادة عرق النساء ارق لانه مفصل عميق ضيق المنافذ
لا ينفذ فيه المواد الغليظة الا نادرا ولان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى المفصل بل كثير ما يسهلون فلا ينفع
فيهم فيبرؤن بالمدرات والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثاء يستحلب بماء اغلي فيه برسياوشان وفوتنج الصبح
للصفراوي وللبلغي هذا السفوف حشيشا مثل كمافيطوس كمادريوس يطبخ بزر سذاب ويستعمل في الربيع قدر ملعقة
بارد وينقي بالادرار الادوية الموضعية التطولات تطول للحار شعيرة وحسك يطبخ بالخل حتى يتهرى اخر للبارد كرنب
وورق الغار سذاب يكون يطبخ ويطلى ان اخر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك بزر التغيير خطمي خبازى يطبخ ويطلى
الادهان والمروخات دهن الحنظل وصنعه ان يؤخذ من عصارة الحنظل قدر ومن الدهن مثله ويغلى حتى يذهب العصارة
ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب اخذ اليابس وطرح منه الحب والقشر ثم اخذ من اللحم عشرة دراهم ومن الدهن اربعون

دراهم وطبخ حتى يخرج قوة الحنظل فيه وهو من النقرس وكذا دهن لحي وهو ليسرج منه دائمة كالسنجار ودهن السمسم
ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وموبزج بالحلبة والتمر وبالعسل بعد الحمام نافع لان الحمام يرقق
المواد ويفتح المسام ويلين الجلد والعسل يقطع ويحلل ويجذب الرطوبات من قعر البدن وبنخم الاسد ونخم البلسان
حل انه طار بالشام نافع الاخص حلبه يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرا اخر حلبه الكيل بزر كتان كندر زراوند بورق
يضاف اليه شحم احمر ويستعمل فاتر الاستحمامات ينفعهم الحمام المرطب العذب لما انه يرطب في الرطوبة ويذيب الاخلاط ويسيلها
ويوسع المجاري فينصب الفضول الكثيرة الى المفاصل واما الحمام المجفف بعد النطول التوتيغ واذا لك فيه بالملح والاشنان والنطرون
لما فيهما من الجلاء والتنقيح والتنقية فانه ينفعهم وماء الحمامات نافع لانها لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالملح والبورق
والكبريت مما يرقق الرطوبات ويحللها او يؤخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم
بالماء بعد النطول الكثير لتنقيح رقيق المادة بالعرق وما بقي من الغليظ يتلطف بهذه الاشياء ويترقق ويحلل الابزن ينفعهم
الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب احياء حتى
تتفسخ او ماء طبخ فيه ذلك وذلك خاصية فيهما والزيت اقوى فان الزيت في نفسه يسخن ويحلل بقوة وينضج فان بقي فيه
الوجع بعد ذلك التدبير فالكي بالغ لان التجفيف والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية ومع ذلك يسد المجاري و
يمنع مادة مستعدة الانصباب الى العضو وافضل الكي لعرق النساء ان يحمل على الحقو ملح كثير ويخط ما حوله بعجين يلتف عليه الملكاوي
المحلقة وتحم المكوى ويستعمل اولا الكي لا الطرح ادته لم تحس بها تم يزيد الحمى حتى لا يطبق لتصل اثر النار الى المفصل فاذا جاوز اللطافة
نفي الملح والعجين ثم غطى بصوف مربط ويحترز ان لا يحرق اللحم بالمكوى ولا يسرج وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق
الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القراباذينات وعظام الناس تجرد تستغني من النقرس ووجع المفاصل لانهما من التحليل والتجفيف

الفن الرابع

القول الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كله يعني انه اذا عرض له كان شاملا لجميع اعضائه
كالحميات او وقد تكون في اي عضو كان اي يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء كالورم فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء الا انه لم يخص
باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه وانما ذكر البحران في الامراض العامة وان لم يكن
مرضا لانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام وانما افرد الجذام بالذكر مع انه داخل في الاورام
لصعوبته وخطارته وكثرة الكلام فيه والوباء والتحرز عنه والوباء معدود في جملة الامراض مال الفيلسوف ابو الفرج

على مذهب الحق وان كان عروضه
في البعض كالعظام والدماغ صحيحا
وكتفرق الاتصال الغير الودي فانه
ايضا يعرض لكل واحد من الاعضاء

ولا يضر مضرته بالمعدة

الكهان

في المفتاح الوبائية الامراض وهو من الامراض العامة لان نكايته تصل الى جميع الاعضاء وان كانت بدايته من القلب الباب
الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والجراحة فصل الشجاج وهو الكسر الواقع في قحف الراس يذكر لصعوبته
ابعاد للكثرة اعم والشجاج الباب الحادي في الزينة وهي ليست من الامراض لانها يجتنب عنها بالذات آفة في الفعل بل هي اعراض لامراض
غير ظاهرة باطنها ولعدم ظهور تلك الامراض عند العموم هذه الاعراض امراضا قال الشيخ وهما امور خارجة عن الامراض وبعد فيها
وهي الامور الداخلة في الزينة الباب السادس في السموم الاحتراز عنها وانما عد السموم من الامراض العامة لانها تغير مزاج جميع
البدن بصورة النوعية فانهم السبب المعاني العام الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة وهي الحرارة الاسطقسية اذا كثرت
سورتها واوجب ضررا في الافعال واحترز به عن الحرارة الغريزية لانها غير ضارة بالافعال عن الاسطقسية اذا لم تشتد
سورتها ولم يضر بالافعال فقوله ضارة بالافعال بيان لقوله غريبة لان الحرارة الاسطقسية انما سمي غريبة اذا كانت ضارة بالافعال
تنبعث من القلب اي يحصل تلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني والشرايين فيغمرها ايصالها الى الاعضاء كلها
فيسخنها وانما قيل انما تنبعث من القلب لانها يسخن البدن كله دفعة والحكم في ذلك اذا سخن القلب لان سخونته يوجب لسخونة الارواح و
الدم الشرياني وهي اذا سخنت وسرت في الشرايين الى جميع البدن سخنته دفعة واما الشرايين فانها وان امكن ان يسخن جرم ما هو قريب منها
الى القلب قبل تسخن بالدم والروح لكن البعيدة منها من القلب لا يمكن ان يسخن قبل تسخين الدم والروح الا انها اذا تسخن سخن الشرايين
البعيدة اولا ثم سائر الاعضاء وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض لا يمكن ان ينتقل من موضع الى موضع الا بانتقال
محلها وليس المراد بحصولها في القلب اولا ان تحصل فيه ابتداء بل اعم من ذلك فانها قد يحصل فيه اولا وقد يحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء
لكن سخونته على التقديرين يتقدم على سخونة جميع الاعضاء ولو حصلت حرارة لم تنبعث منه الى الاعضاء كالحرارة الحادثة في ذات
الجنب من الغيظ الحقيقي لم يكن حمى وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض ولا تنافي ذلك ان يكون مرضا كالحمى الحادثة في ذات الجنب اولا يكون
سببها مرضا وهي الحمى مرض فقط فكلا القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض لمرض والآخر ليس بعرض والفرق بين القسمين ان سبب الاول
مرض وهو الورم ثم قيل انه يشكل على العفونة فانها ليس بموجود ويلزم بعدم كونه سبب الثلاثة ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ لعله
ان يقول ان حمى الورم ان كانت تتبع حرارته ويلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض وان كانت تتبع عفونته فلا يكون الورم سببا
لها من حيث هو ورم بل العفونة التي فيه يكون سببا لها بالذات ويقول ان حمى عرض انها تابعة للورم موجودة بوجوده
فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة واجاب عنه المصنف بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة او للورم

ونحو ذلك بل لانها ماهية المرض فانا نعني بالعرض ما يتبع المرض وهذه الحمى لما كان العلاج المستعمل فيها معدوما الى الورم غلب عليها
حكم العرض فسموها حمى عرض وحاصل الجواب يرجع الى انه امر مصطلح وكلام الشيخ يشير الى ذلك حيث قال في الجواب فلنجر على
ما اعتدنا من ذلك فنقول ليكن حميات الارواح السود حميات العرض ولما كان البدن آلة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالا
عضاء والقوى والقوى عند الطبيب كيفيات انما يوجد في الارواح والاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل ولا بد من غذاء
يصل اليهما ويصير بدلا للمتحلل ولا يمكن ورود ذلك الغذاء اليها فلا بد من ان يستحيل الغذاء الى رطوبات تكون معدة في البدن تقوم
بدل المتحلل وجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلثة وهي الارواح والاخلاط والاعضاء وتعلقها اي تعلق الحرارة
اولا اما بارواح البدن ثم تتأدى منها الى الاعضاء والاخلاط وهي حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان لا يكون حمى يوم منه الربع
في دقة وهي سونوخس اجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط في الحمى اليومية انما هي بسبب سخونة الارواح بالجوار لا بسبب
تشبث الحرارة بهما ولذلك اذا برئت الارواح منها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم او بالاعضاء
اولا فانها لا تبرء ولا تزول في الاشياء الدم والاعضاء دون الارواح وانما سميت هذه الحمى باليومية لانها في غالب
الاحوال انما تدوم يوما واحدا ولا يزيد عليه بل اما ان يبقى البدن بعد ذلك من الحرارة او تحدث عنه حمى اخرى او تعلقها اولا
بالاخلاط الاربعة ثم يتأدى منها الى الاعضاء والارواح وتعلق الحرارة بها يكون اما بان يسخن
الاخلاط فقط من غير عفونة وهي سونوخس وانما سميت به لان هذا اللفظ في لغة اليونان يدل
على الدوام ومنع الحمى ادوم من حمى يوم وهذا لا يكون في غير الدم لان غير الدم لبرد مزاجه او لقلة
مقداره لا يبلغ حرارة الغليان الى ان يوجب الحمى ولان يوجب كونه جميع الاخلاط فلذلك
لا تحدث عنه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم فانه لحر مزاجه وكثرة مقداره اذا سخن وغلى
لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح وسخونة البدن كله او بان يعفن وهي حمى العفونة وانما كانت بها لحدوثها
من الحرارة الحادثة من العفونة او تعلقها اولا بالاعضاء سواء كانت اصلية متكونة من المني كالعظم والعصب او
كاللحم ثم يتأدى منها الى الاخلاط والارواح وهي حمى الدق وانما سميت بها لانها ملازمة لمخالفة الاعضاء و
[illegible] اكثر ما يلزم الحميات الاخر واورد على هذا الكلام وهو ان حصول الارواح للسخونة من السببين الشديدين
حصول الرطوبات لانها شديدة اللطافة كثيرة الحرارة وقبول الرطوبات لها اكثر من قبول الاعضاء لانها لكثافتها

وصلابتها تعسر نفوذ لما وافق لما عنها وعلى هذا لكان تعلق الحمى اولا بالرطوبات والاعضاء محالا ولكان الحميات

حمى يوم واجيب عنه بوجهين احدهما ان الاكثف اذا لكن اقرب الى المسخن لكان قبوله اشد لان السخونة من الكيفيات

الملموسة وانما انما تؤثر بالملاقاة وتاثيرها في البعيد لا يكون الا بواسطة القريب فانها تؤثر فيما يلاقيها ثم الملاقي يؤثر

فيما يلاقيه وهكذا حتى ينتهى التاثير الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل يكون اضعف منها في الفاعل فيكون في

المنفعل البعيد في غاية الضعف وان كان لطيفا جدا وثانيهما ان المراد بالمسخن ولاسيما ان يكون لحال الوطي وبرده

لزم ذلك بتبرد الاخر من غير عكس ولا يلزم من ذلك ان يكون سخونة متقدما بالزمان واعترض ايضا بان تعلق الحرارة لو كان بالروح

والخلط والعضو وحده لم يكن هذه الحمى من اقسام الثلثة لانها لا يصدق عليها ان الحرارة تعلقت اولا باحد هذه الثلثة

ثم تادت بواسطته الى الاخرين ويمكن ان يجاب عنه بان قرب الماثر من الاجزاء الثلثة لو كان على السواء لكان التعلق اولا

بالروح من غير عكس للطافته ولو لم يكن كذلك لكان التعلق اولا بالاقرب ولو سلمنا التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى

مركبة من الحميات الثلث لا انها يكون قسما خارجا عنها والحمى اليومية يحدث من الاسباب البادية لان الاسباب البدنية في

الاكثر لا يقتصر تسخينها على تسخين الروح فقط بل يتجاوز الى تسخين الاخلاط او الاعضاء وليس المراد انها يحدث من الاسباب

البادية فقط بل انها يحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية منها ما يعبر عنها باحسن اصولها الاشياء التي ترد

على البدن من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي ترد على البدن من داخل كالهواء الحار وثالثها الاشياء التي

يحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة او الروح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي يحدث في

الاعضاء الظاهرة كالورم الحادث في لحم الليف كالخراجة في الرجل واما الاورام الباطنة فان تسخينها يتجاوز تسخين

الارواح فيكون فرحية وغضبية لما يحدث في الفرح والغضب من فرط حركة الروح الحيواني الى خارج بحركة مفرطة فرونومية

لاحتقان الابخرة الحارة التي كانت يتحلل باليقظة وتسخينها الروح النفساني وسهرية لاشتعال الروح بكثرة الحركة وفكرية لكثرة

حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى داخل ولا الى خارج وغمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه وازدياد لذلك وهمية

لما يعرض للروح حركة مسخنة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الهم انما يكون لامر يتصور منه فزع او شر يتنظر وفزعية

لما يتحرك الروح الى داخل حركة عنيفة دفعية وتعبية لان التعب يسخن الروح تسخينا شديدا واستراحية لما يعرض من

اضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال اضطراب الروح وحركات مفرطة يوجب فيه الاشتعال وامتلائية لاحتقان الابخرة وعدم

الحمى اليومية

التنفس انسداد المنافس فيحدث حرارة مفرطة في الروح لمنع الابخرة من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ

الى داخل وجوعية لما يحدث معه الابخرة والمرارة لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان الحرارة ما يكسرها فيشتعل الروح

وعطشية لما ذكر في الجوعية والعطشى اولى بحدوث الحرارة لفقدان الماء الذي يسكن الحرارة الغريبة وسددية لما تقبل

تقبل التحلل ويحتقن الفضول ويمنع الابخرة الحارة الكثيرة فيسخن الروح حسب لا يبلغ الى تسخين الرطوبات او يبعضها فيحدث عنها

ح الحمى الخلطية وذلك لان السدد الحادثة للحمى اما ان يكون في العروق الكبار التي للبدن وذلك يوجب الحمى العفنية لا

نها تمنع التنفس عن الاخلاط فيحدث فيها العفونة واما ان يكون في مسام الجلد فيحتبس الابخرة الحارة ويسخن الروح وتحدث

الحمى اليومية المقتضى فيه واما ان يكون فيما بين هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق وحينئذ اما ان يكون ضعيفة

او قوية فان كانت ضعيفة يحدث عنها الحمى اليومية المسماة السددية وان كانت قوية تحدث عنها الحمى الخلطية اما

عليا بانه ان لم يكن شديد القوة او عفونة ان يبلغت في القوة الى ان لم يمنع التنفس وربما بقيت السددية ثلثة ايام ان

كانت السدة قوية وان كانت ضعيفة اسرع اقلاعها وهذه الحمى من حميات اليوم قد ينقص لتحلل الروح المتسخن

للطافته ثم يعاود لبقاء السدة التي هي العلة فيكون لها نوائب وربما دامت اربعة ادوار او سبعة ادوار

وقد يكون الحمى قشفية اي لتقشف الجلد من يبوسة جاذبة للاجزاء مكثفة ويلزم ذلك انسداد مسامه كما يحدث

من ترك استحمام جرت به العادة فانه يحدث في الجلد قشف العدم تليين الماء له وبردية لتسخن فيه لان البرد يقبض

المسام ويكثف الجلد وحرية لما يحترق الجلد ويحترق وينسد مسامه كما يحدث عن اللبث في الهواء الحار وفي الشمس الحار

فيحتبس الابخرة في البدن ويمنع من الانتشار ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة

رطبة عفنة لم تولد الحمى ما لم يعفن وان كانت حارة تسخن الارواح بالحار والحالة فتولدت حمى يوم ولما كانت العفونة

اما بسيط اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيط اقسامها اربعة لان

عفونة الاخلاط الرطوبية والعفونة اذا سرت في بعض الرطوبة سرت منه الى بعض آخر لاتصال اجزائها بعضها ببعض بسبب

كثرتها وبسبب انها لا يكون الا في داخل العروق مع كثرة قبول التعفن بسبب حرارتها وسطوتها فاذا انعقدت كانت العفونة في مقدار

منه جدا فلا يكون العفونة شديدة بسبب كثرة المنفعل واما التحلل منه فانما يكون بالقدر الذي يستحقه معدان وهذا المقدار

كثير جدا فيكون التحلل ايضا كثيرا جدا وهي تماسها ابدا وهي التي يكون اجزاء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي اكثر ان المرض

الحمى العفنية

بيض؟

يكون ح اقوى من فعل الطبيعة او مناقضة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من المتحلل وهي سليم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متشابهة وهي التي يكون الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسط بين الخبيثين لان الطبيعة فيها لا يمكن ان يغلب فيزيل المرض ويغلب فيستولى المرض وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة اما تسميتها بالغب فلان اشتدادها يكون غبا واما باللازمة فلان ما ونبها المتعفنة حيث كانت داخل العروق يبقى فيها مدة لكثافة جرم العروق وتلززها ويبقى الحرارة بينها الى ان لا يبقى شيء آخر من الصفراء في العروق و يتعفن فيدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونة ثم ان كانت العفونة في العروق التي بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة ولما خص هذا القسم من اللازمة بهذا الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلقه لقرب مادته من القلب خص القسم الآخر وهو الذي يكون العفونة فيه في العروق الآخر البعيدة من القلب بالاسم العام وهو الغب اللازمة علا انه قد يسمى الحمى محرقة ان كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب لا لما بسبب ملوحة مادتها وقربها من القلب يكون اعراضها قريبة من الاشتداد من المحرقة الصفراوية فاطلاق المحرقة عليها بالاشتراك اللفظي واما خارج العروق مثل فرج الاعضاء والمعدة والكبد وغير ذلك وهي الغب الدائرة وسميت بها لانها تنوب يوما وتنوب حالا وسبب ذلك انها اذا كانت خارج العروق كانت العفونة في البعض الذي في ذلك الموضع فقط لعدم اتصال بعض اجزاء واذا تعفن ذلك البعض تحللت رطوباته بالحرارة النارية المتعفنة فسكنت الحمى الى ان يجتمع بعض آخر منها في ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة الباقية من العفونة الاولى او بالحرارة التي هي بسبب العفونة الاولى فيحدث الحمى ثانيا وتخلل المقادير وهي ان يكون الصفراء داخل العروق القريبة من القلب والكبد او العروق البعيدة منهما او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا متحدا فيكون لذلك لها نوبة واحدة بخلاف شطر الغب فان العفونة فيها في مادتين متميزتين احديهما بلغم والاخرى صفراء ويكون لها لذلك نوبتان نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية مغلظا لان البلغم وان كان رقيقا فهو اغلظ من الصفراء ولذلك يطول مدتها بعسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون المختلط بها غير البلغم لان الدم اذا خالط الصفراء وتحمى وتعفن صار صفراء فيكون الحمى غبا خالصة ولان السوداوية قليلة الوجود فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا عرضت لما تحوزه وعفونة احترقت ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء بخروجه عن صفراء وهي اي الحمى الكائنة من الصفراء الممتزجة بالبلغم غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة لما ذكر في الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهي النائبة لما ذكرنا

يكون حج

ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسميتها بالربع لانه يشتد ربعا ووجودها نادر جدا لان وجود السوداء في البدن قليل جدا لانها باردة يابسة مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية ولان تولد الاخلاط في الكبد وذلك بان يحيل الوارد اليه الى مشابهة جوهره وهو حار رطب وتولد البارد اليابس فيها يكون قليلا بالضرورة ومع ذلك يكون وجودها في العروق اقل ومع ذلك ليس دمها وفيها عسر القبول للعفونة فان قيل فعلى هذا يلزم ان يكون وجود الغب اللازمة ايضا نادرا اجيب بان الغب لا يلزم ان يكون حدوثها اولا من الصفراء اذ قد يكون ابتداء تولدها من الدم اذا عفن ولا احتراق في هذه العفونة لشدة الحرارة بل يكفيه يسير عفونة لسرعة قبوله لها لكن فان قيل يلزم من ذلك ايضا ان يكون وجود الربع الدائرة ايضا نادرا اجيب بان السوداء قد يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الاخلاط واما في داخل العروق فان كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق وانما حدوث السوداء عن الاخلاط بالاحتراق انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا وذلك مما يقل في العروق واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وانما سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية من نوائبها يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط مثل المرة الصفراء والصفراء المحترقة والكراثية و الزنجارية في الصفراء مثلا والحمى الدقية وهي التي تنشب الحرارة اولا بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفني رطوبتها بالتحليل وفي البدن رطوبتان اي صنفان من الرطوبة الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول والفضول مثل المني واللبن والمخاط وغير الفضول اقسام اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وهي رطوبة يستحيل عن الصورة الخلطية وشرعت في قبول الصورة العضوية وثانيها المبثوثة على الاعضاء كالطل وهذه هي الرطوبة الاولى اذا انفصلت من تلك العروق الى فرج الاعضاء وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبيه بالاعضاء وهي رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها لم يستحكم بعد تمام التصلب ورابعها التي بها اتصال الاعضاء وهي الرطوبة الحاصلة فيها من المادة التي تكونت منها وهي المادة الغذائية التي تكون منها الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء لا بد من ان تفني رطوبتها فان افنت الحرارة بالصنف الاول من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف العروق الصغار وشرعت في افنائه الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم حمى الدق على الاطلاق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص هذا الصنف باسم الذبول و

معلج من بلغ أشهاء لضعف الحرارة الغريزية وضعف الهضم وضعف الاعضاء عن جذب الغذاء والتقرف فيه
وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع حصل بكم المغزو الكلي يسمى حمى الدق لكن لما حصل كل من القسمين
الاخرين بكم خاص خص القسم الاول بالاسم العام وذكر الاطباء في بيان هذا الترتيب وجوها احدها ان فعل الحرارة في
الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار اسهل من فعلها في الرطوبة التي بها تماسك الاجزاء وثانيها ان الطبيعة تحامي
عن الاشرف بالاشرف وثالثها ان الحرارة لو تعلقت بالاعضاء لابد من ان يحلل رطوباتها واول ما تحلله يكون
في الرطوبة الغريزية منها وهي التي بها اتصال اجزائها لكن كل رطوبة انما يوجد لها الغناء اذا لم يكن لها ما يمدها
مَدد الا يعرق للرطوبة المحدودة فيها الا فاذا لم يكن رطوبة اخرى يمدها وهكذا الى ان ينتهي الامر الى الرطوبة المحصورة في اطراف
العروق وهي ايضا انما يفنى بفناء الاخلاط لكن الاخلاط لا يكون لها ان يمدها بتمامها بل ما هو منها كامل النضج اذ ليس الاخلاط
كلها صالحة لان يستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة لان يصير روحا وبعضها لان ترطب الاعضاء ويحفظها من
الجفاف وبعضها لغير ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التي في اطراف العروق فناء الاخلاط لحين الموت يلزم ذلك
جواهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد تم نضجها اذ هي من نضج الاخلاط
فهي لذلك اقبل للتحلل منها فهي لذلك يفنى قبل فساد الاخلاط لكنها انما يفنى بعد فناء ما في الاخلاط من الاجزاء الصالحة
لامدادها واما الحمى المركبة فهي انما هي من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية فان احدهما متشبثة
بالاعضاء والاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس متقاربة كتركيب الحمى الصفراوية فانها من الحمى الخلطية او من
انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الخارجة الدائرة فانهما من انواع الحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما
من الحمى الخلطية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبين دائرتين احدهما خالصة والاخرى غير خالصة وليفصل الان
هذه الجملة من الحميات وتذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية قدمها على ما عداها لوجهين احدهما انها
اكثر حدوثا واسرع تركا من غيرها للطافة مادتها وثانيهما ان محلها وهو الروح اشرف من محل غيرها وتعرف
باسبابها وتبتدئ بلا اقشعرار في الغالب وهو حالة يكون الانسان فيها بحيث لا يملك اعضاءه عن الاهتزاز وهو انما يكون
من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس الاعضاء فيتأذى عند مرور تلك المادة عليها فيتحرك حركة قوية جدا دفعها
والروح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا يحتاج في دفعه الى حركة قوية جدا ولا لانكسار وهو ما يكون من القشعريرة

او لا بالوجوم التي يقال لها الاعضاء الخاشية الدق حيث واصلوا قال المصنف بيان هذا ان الحرارة اذا تعلقت ح

واما الحمى المركبة

مع الحمى

الحمى اليومية

صعفا وصورة يكون من اسباب يكون اقل من اسباب القشعريرة كما ان القشعريرة يكون من اسباب اقل من اسباب
الانتفاض عدم التكسر هنا لما ذكره في الانتفاض ولا انضغاط نبض وهو عبارة عن غور النبض وصغره ويختلف بنوع منه
قبل كبار وصورة وسببه انضغاط القوة تحت المادة المثقلة وليست ههنا مادة فليس بها ما وقع في ابتداء النايب
خفيف وحلل قشعريرة وهي حالة يحس معها البدن اختلافا في البرد والنخس في الجلد والعضل وهذا انما يكون في
الابدان المرداية اذا هاج مزاجها بالحرارة الحادثة من الحمى وينفصل عنها الحمى لكثرة مودة ويحرك القوة الدافعة الى
في الاعضاء لدفعها فيحدث قشعريرة بسبب تلك الابخرة او بسبب الحرارة الغريزية الى الباطن فيحدث برد في الظاهر
وربما قوي فلل القشعريرة فصار نافضا اذا كانت الابخرة المودية للعضل الى تحتها كثيرة جدا وهو نادر وحرارة اعضائها
خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة ما دية لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجرم الروح وهو لطيف ضعيف
ثوبت حرارته للتحلل وفي ولزم ذلك الموت لا الحمى وانما الاشتد حرارة الروح لان الصدر والقلب وغيرهما تزود وتجيبه
بنقيه فضول الحرارة دائما وبلزم ذلك ان لا يستولي عليه الاحتراق شديدا وينقص حرارة نفس لو لم في اليوم الاول العلم
اشتدادا والاول الحرارة في الروح وبول نضج صحيح في اليوم الاول ايضا اذا كان تعلق الحرارة بالروح القلبي لان
النضج للبول هو الكبد والكبد يكون سليمة من الحرارة الغريبة وعرق نري غير كثير جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة
ح يدفع الفضول التي احدثتها حرارة الحمى وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى فليست الحمى اليومية
بل العفنية وان لم يحدث به قشعريرة ولم يتغير عن حاله فهي حمى يوم وبهذا جرب الحمى اليومية وسبب ذلك ان الحمام
يزيد في العفونة ويحرك المواد المتعفنة الساكنة في مستوقد العفونة ويميلها الى الاعضاء التي لم يالفها فيتأذى
منها ويتحرك لدفعها فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لا ذكر العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغمية
والتبريد والغمية والاستحمام بالفرح في الفرصة والتقوية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح
في الاستحصافية والسدة والدلك اللطيف فيها وشراب السكنجبين فيها بالغ لانه يبرد ويفتح واما المفتحات الحادة
فلا تجوز استعمالها بسبب الحمى وربما احتيج هو الى حلب بزر القثاء عند قوة الشدة والشرب في الحمام لرفع حرارة الحمى
والسرطب لرفع الجفاف الحادث من الحمى بلا عنف لان هذه الحمى لما كانت من الامراض المزاجية الساذجة كفى فيها
التعديل ولان حرارتها لما لم يكن لم كثيرة جدا ومتعلقها هو الروح كان جوهرا سهل الانفعال لم يحتج في

و لا يؤدي الى تلك الاجزاء ح

في علاجها الى الاشياء حلوية بل تدبيرها قريب من تدبير الاصحاء بالاغذية والاشربة والنوم والمسكن البارد
ثم الحمام بعد انقضاء الحمى لانه في حال الحمى تزيد في تسخين الروح واما بعد ذلك فلانه يبرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة
التي تكثر في هذه الحمى وتحلل وتخلخل المسام وتحلل الفضول التي قد احدثتها حرارة الحمى سونوخس حمى تحدث عن غليان
الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية لان الارواح لا يكون سخونتها شديدة جدا
لانها لو اشتدت سخونتها لتحللت لفرط لطافتها كما ذكر ولا تحدث الحمى واخف من العفونية لان سخونة الغليان لا تبلغ
الى حد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلاء بالدموي المذكور خاصة والعلاج الفصد وربما كفى الفصد وحده لان مادة
هذه الحمى انما هو الدم واستفراغ الدم انما هو بالفصد وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي ان كان البدن قويا حتى تنحل
الحمى في الحال لان الغشي ايجابه برد المزاج القوي وربما اصيح مع الفصد الى تبريد وتطفئة ان بقي في البدن حرارة وهجر
اللحوم لانها تولد الدم والاقتصار على المزاوير الحامضة لان الحموضة يقطع الدم وتلين الطبيعة بمثل ماء الرمانين والتمر الهندي
والشيرخشت ليستفرغ الفضول والمواد الرقيقة من الكبد ونواحيه فيرجع الدم الى حالته فيقل في العروق وربما احتيج الى
استعمال الحصرم خفيف مثل الفروج المغوي او ماء الرمانين بالبليلج ان طلب الفصد شيئا من الصفراء او دلوث
سخونة الدم وحركه بالفصد شيئا منها الحمى الدموية العفنية يذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء لان
الحرارة المولدة للعفونة والحادة الحرارة الحادثة من العفونة تلطف الدم وتحدث فيه غليان يصير به صفراء فيكون الحمى
حمى صفراوية لا دموية وكسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء لجميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى
امزجة تلك الاعضاء وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط الذي على مزاجها ورد الشيخ قوله ان الدم اذا عفن صار
صفراء بانه يحتمل معنيين احدهما انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء وثانيهما انه اذا عفن صار حال العفونة صفراء وكلاهما ليس
بصواب اما الاول فلانه وجد ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء وكثيفه الى سوداء فلا يستحيل بكليته الى صفراء وثانيها
ان هذه الاستحالة يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة وثانيهما ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا تولد ... فيها
عفونة او لان كثيرا من الاشياء تتعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه
من العفن يوجب عفونته لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا واما
الثاني فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة لا يكون دفعيا بل في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على الدموية

الحمى الدموية

مع عفونته اذ الاستحالة انما يكون بعد تمام العفونة وفي هذه الحالة لا يليق بهذا المختصر والحق الصحيح قول بقراط
وهو ان الدم قد يتولد من عفونته حمى دموية مخالفة للمحرقة في الاعراض والعلاج وحيث كان الدم داخل العروق لا يخرج
لانه اذا خرج منها لم يبق دما بل يتجمد وذلك لان الطبيعة الموفقة هي التي تحفظ الصورة الدموية فعفونته يكون بداخل
العروق فيتولد الحمى المطبقة لان الدم لكثرته ولكثافته جرم الدم العروق لا يتحلل المتعفن منه سريعا بل يبقى فيها مدة
وطراوته ورطوبته تسرع قبوله للعفونة فلا يتأخر عفونته حتى يحدث فترة على الاقسام الثلاثة المذكورة وهي
المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وسبب العفونة اما ان يكون من الاغذية اذا كانت سريعة العفن دهوريها كالسمك الطري
او سريعة الاستحالة كاللبن فانه وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة او بسبب تشربها في الاكل
بان يتناول اللطيف السريع الانهضام على الغليظ البطيء الانهضام فينهضم السريع ويعوقه البطيء عن النفوذ فيتعفن بالحرارة
الغريبة لان الحرارة الغريزية تتخلى عنه بعد كمال فعلها فيتصرف فيه الغريبة او تكون مادته كالبطيخ والمشمش فان المائية
مادة للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية فلا يقوى على التصرف فيها فيتصرف فيها الغريبة او
او خلط عسر تصرف الحار الغريزي فيها ويقصر فيها عن هضمها فيتصرف فيها الحار الغريب كالطحال والشحم واما
لسد ومنع الروح عن الاخلاط بالتسدد او منافس الهواء ولمنع الابخرة الحارة التي كانت تتحلل من تلك المنافذ
عن التحلل فيحدث العفونة وحدوث السدد اما من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او من كثرة الامتلاء او
لان الحركة اذا كانت على الامتلاء تحثت الفضول فنشرتها وحركتها ولم تقو على تحليلها لنضجها وعدم
هضمها فيحدث فيها العفونة واما ان يكون بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه لعفونته يعفن
الاخلاط التي في البدن او لانه يصل اليه اولا في سورة الرئة واذا تعفنت تلك الاخلاط عفن جميع اخلاط
البدن وكاستنشاق الهواء المتعفن من مجاورة الماء الاسن والمتعفن من مجاورة الجيف بل على الحمى العفونية
كون الحرارة لو اخذ لان الحرارة الزائدة او استولت على الاخلاط وهي رطبة فلا بد وان يتصعد عن تلك الرطوبة
اجزاء من الطف اجزائها وهي الاجزاء النارية وتستحيل الاجزاء الهوائية الى النارية وينفصل عن الاجزاء المائية
والارضية الحرارة وادخنة حادة والحرارة الحادثة من العفونة تريد تحليل تلك الاجزاء فهي حادة تلواخة لكنها تخلق
باعلاق تلك الرطوبة فالمتصعد من الصفراء يكون الطف بالنسبة الى المتصعد من باقي الاخلاط ويكون دخانيا لان العفن

فلذا المائية بشبيه بجوهر النار فاذا اشتعلت فيها الحرارة احرقتها فيكون المتصعد منها اجزاء دخانية واللون في الحمى

الموهومية اقل لكثرة مائية الدم او لغلظ بالنسبة الى الصفراء ويتقدمها الى العفونية ما تسمى الملطقة وهي بين الحمى و

اعتدال المزاج لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان يشتعل ويوجب الحمى تحدث الملطقة ويبتدى بتكسير وذلك

للذع تلك الابخرة الاعضاء الحساسة التي لم تعلم عليها فيتحرك لدفعها حركة ضعيفة الى ان يقوى السبب ويشتد فتحدث القشعريرة

حتى اذا الفتها الاعضاء واستوى انفعالها عنها يسكن واما لكون هذه الحالة ضعيفة او لان العفونة تحدث بتدريج

فقبل ان يستحكم ويشتد حرارة الاخلاط ولذع الابخرة المتصاعدة عنها تحدث التكسر فاذا قويت احدثت القشعريرة

وكسل لان القوة يضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة ولان هذه الابخرة ترخي العضلات والاعصاب فيثقل عليها

حمل الاعضاء وتحريكها وذلك هو الكسل واختلاف نبض لثقل المادة على القوة المحركة وقيل هذا الاختلاف في النبض خاصة

ما دونها لطافتها وقيل يقل هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها هي الدم لكثرتها جدا وذلك لان الدم لكثرته لا يقوى

عليه سبب العفونة فلا تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فلا يكون كالحامل للطبيعة مع كثرته بخلاف باقي الاخلاط فانها تخرج

عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فتصير كالحامل للطبيعة وقلما يحصل نوافض في النوبة الاولى من نوائب الحميات ومن نوائب الاشتداد

فان الحمى الدموية كانها نوبة واحدة لكنها تنتقل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى قوة بحسب التعفن والتحلل وكذلك

الحميات اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوبة الاولى يكون غليظة غير نضيجة لا يمكن ان يتلطف وتندفع بالعرق

في الحمى اليومية وهو نوعين لان الاعراض انما تشتد بسبب معاركة المادة والقوة واذا لم يكن الحمى مادية او كانت مادية وكثرتها ... ما دام

غير محتاج الى نضج كثير ولا الى معاركة شديدة كثيرة كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقاتلة

من الصداع لشدة الحرارة وصعودها المواد العفنة الى الراس والعطش بسبب سخونة القلب والرية من وصول الابخرة الحارة

المتعفنة اليهما وبسبب تحلل الرطوبات من البدن فيشتاق الطبيعة الى الماء وتغير طعم الفم لما يتصعد من المادة العفنية من الابخرة

متكيفة بتلك الكيفية الى الفم وتغير لون اللسان الى السواد لما يحترق الرطوبات التي فيه بالحرارة الغريبة وتسود ويكون ذلك

الدموية مع علو وامتلاء في العروق والاوداج وذلك لان الدم كثير جدا ومع ذلك حار رطب كل ذلك لكثرة ما يتجز منه فما

يتعفن من هذه الابخرة في العروق يوجب حينئذ علوا وانتفاخا وامتلاء النبض لعدم انصراف الدم العفن الى الاعضاء

الاعضاء فبقي في العروق والشرايين واحمرار اللون لان اللون تابع للون الخلط الغالب وثقل البدن لا ...

ولا يتم النقاء بعد الانقلاع بخلاف اليومية لان للغلط لغلظه لا يتحلل بل يبقى منه بقية في العروق والحرارة بالكلية دفعة واعراضها اشد منها في اليومية

لان انتشار العفونة والحرارة الغريبة بحسب المادة العفنة وكثرتها وبقلة الراس لما ذكر والكثرة ارتفاع الابخرة اليه ويتوى

بلا نافض لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء الغير المالوفة الحساسة فانها اذا تحركت في العروق سالكة

من بعضها الى بعض في داخل العروق لا تحس ولا تعرف مع وجود الا عند البحران لان العروق لا تحس فما لا يندفع منها ما

يتحلل من المواد الى جهة الجلد بل يبقى محتبسا فيها الى ان يحصل الوقع الكلي البحراني ويكون الحمى لازمة لان مادتها

داخل العروق غير لوائحة كما ذكر بل كانها حرارة الحمام وحرارتها في سبعة ايام لان المادة الدموية وان كانت اخلاطا من

الصفراوية واعتدل تحللا واقبل ايواء للطبيعة لغلظ نوعها لكن فسادها اعظم خطرا فيكون صيانة الطبيعة اكثر فيكون

انتهاؤها بوقعة عند فسادها اكثر فيكون البحران لذلك اسرع وقال المصنف بسبب فان العفونة لو دامت بالدم الكثير

من ذلك لاستحال عن دمويته الى خلط اخر فاطل الدموية اما ان يتفق في هذه المدة او يصير غير دموية العلاج اول ما يتوى

به الفصد والمطعمة وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلاثة لئلا يزداد مادة الحمى بالغذاء وبهذا يستقل الطبيعة بتدبير الغذاء و

باستعمال لطيف الصفراء مثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج وذلك لان الفصد با ولو الفوا

لان الدم مع نوعها وبكثرة برطوبته فاذا هو منقوع غلب الصفراء فينبغي ان يتبع الفصد باستعمال لطيف لاخراج الصفراء

الحمى الصفراوية اما الغب اى الرابع فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الرابعة وذلك لاختصاص كل من القسمين الاخرين

باسم مخصوص فانها تنوب يوما ويوما لا وبيان ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان نفوذ البخار من المادة

المتعفنة الى القلب كثيرا وبعيدا فلا ينفذ اليه الا اذا كثر جدا ولذلك يتقدمها اقشعرار ونافض ونحو ذلك واذا اعفنت تلك

المادة وهي قليلة بالنسبة الى ما في داخل العروق تم موت سريعا وبقي منها جزء كالحرارة الباقية في الرماد حتى طبع مادة

اخرى في مستوقد العفونة بالتدريج وهذه المادة لا تتعفن من اول حدوثها ووجودها بل لا بد وان يبقى فيه مدة حتى يستعد للعفونة

بالحرارة الباقية في الرماد او بالحرارة الاولية فطول مدة انقلاع الحمى الى ان تجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت

المادة اكثر كانت اسهل تجمعا وكلما كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت اقبل للعفونة

فالبلغم لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونة سهلا وحفظه للحرارة اطول فلذلك تنوب كل يوم والسوداء

لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها باردة يابسة كان قبولها للعفونة ايضا عسرا وحفظها للحرارة اكثر فتنوب

يوما ويومين لا والصفراء لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها حارة كان قبولها للعفونة سهلا ولكونها يابسة كان

الحمى الصفراوية

حفظها للحرارة انفرقيوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان
المادة فيها للازمة داخل العروق يروم اتصال عفونتها الى القلب وليس لها رخان قرنة وهذه الاعراض في المطرقة تشتد
لان مادتها احد لكونها قريبة من القلب والاحشاء الشريفة الموزية منه واما وجه العطش فلحرارة الصفراء ويبوستها فهو
اذا اشتدت حرارتها ويبوستها بالعفونة واما الصداع فلتصعد الى الدماغ من الابخرة الحارة اللذاعة واما
السهر فلميل الروح الى الظاهر بسبب اشتداد حرارة الروح وسببه واما الكرب فلفرط سخونة القلب او حصول الابخرة الصفراوية في
المعدة مع سوء اداللسان لبعد صوته اما الصفرة فلارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان لخفتها وحرارتها وميلها الى
الاعالي او الارتقاء الابخرة من الصفراء الى اللسان وهي في الابتداء يكون صفراء لعدم الاحتراق واما السوداء فلتراكم الصفراء
اولاحتراق الرطوبات التي هناك عند اشتداد الحرارة فتسود الابخرة المرتفعة ح وتتشقق الشفة بحرارة الابخرة وتخفيفها الرطوبات
التي فيها وجفاف اللسان لذلك ومرارة الفم وربما خلا اللسان من السواد لتراكم الصفراء عليها لاحتراقها والنبض لسخونة الدماغ
واشتغال الروح فلا يثبت على حالة واحدة وتنقص الكلام لانه يزيد في اشتغال الروح وكذا النبض الصفراوي وقد يكون هذه الاعراض
في الغب الصادق وتبتدى نوبة الغب الغشوية ثم ناقص وقد يكون ان نقص اولا اى في الايام الاول اقوى واشد لان الصفراء
في الابتداء يكون احد والنزع لانها ح يكون غير نضيجة ثم يضعف كلما تنقص حدة المادة بالنضج والربع بالعكس الا يكون النافض
فيه في الايام الاول اقل لان السوداء ح يكون اغلظ واقل قبولا للتحليل والسيلان فيكون ما يحصل منها الى الاعضاء اقل وعند
النضج يعرض له تحلل واقبل للسيلان فيكون ما يحصل منها الى الاعضاء اكثر فيجب ان النافض اقوى والا يوم البرد مع قوته في الغب خلاف
البلغمية والسوداوية لان البرد فيها اكثر لهرب الحرارة الغريزية من الظاهر الى الباطن لحماية القلب وبرد الابخرة المنفصلة منها
الواصلة الى الاعضاء الحسية والبرد فيها الا في الغب الناصر لترنح المادة الاحشاء الحسية وهرب الحرارة الغريزية الى جانب القلب
فقط وبفارق الغب بعرق كثير للطافة الصفراء وحرارتها والعروق وسهولة خروجها من المسام ولان الصفراء تميل بالطبع الى ناحية
الجلد والغب اللازمة تشتد غبا لان مادتها حيث كانت داخل العروق لا يندفع بالكلية لتكثر العروق وكثرتها وطبع مهما شيء
آخر على دور الغب للاذى فيشتد والحرقة لكون مادتها قريبة من القلب ونواحيه وقد لا يظهر قسمتها لان تأثير العفونة في القلب ووصول
الاذى الحاد الى العضة اليه يكون كمثلا قويا فيكون العرض اليسير منها واقيا بالتشخيص الشديدة فيخفى الفترات ويكون كانها دائمة على
حالة واحدة من الشدة واذا تركبت غبتان تركيب مساوله تأتيه كل يوم مثل النائبة فيظن انها حمى واحدة نائبة فلا يتحكم على النوب

في الدلالة

في الدلالة على نوع المرض بل على الاعراض التي تكون للحمى واحد من المواد وفي الاكثر يكون الطبع منعقلا لان الصفراء لخفتها وحرارتها
يتحرك الى فوق او الى ناحية الجلد وظاهر البدن والبول يكون نارنا لاندفاع شيء من الصفراء في المائية الا اذا كانت الصفراء
متصعدة الى الدماغ فيكون البول لعامتها ابيض ح بنذر بالسرسام الا ان يكون احتراق وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر
لان مادتها تميل للطبع لضعفها سهلة الخروج من المسام بخلاف الخالصة فانها مركبة من البلغم والخلط ونوبتها من اربع ساعات
الى اثني عشر ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها وبمقدار زيادتها الا زيادة النوبة على ذلك يعرف مواها من الحلو
فلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول والطول ما يكون سوداء ستنقض بالسبعة ادوار لانها من الامراض الحادة سول مطلق
وبحرانها يكون في الرابع عشر وكل دور يومان فيكون الرابع عشر سبعة ادوار اما كونها من الامراض الحادة فلحدة مادتها
كونها واما حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها لا تنتقض الطول ولان خروجها عن العروق لا ينتقض بشدة القصر في مدة المرض
حتى يكون حادة جدا او في الغاية الاحتياط في التدبير فيتغير عن الخلوص وقد يسوم يوم اللازمة مقام النوبة لان المرض في الدور
الثاني هو في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من المرض واللازمة لا فترة لها فيكون كل يوم منها مساو لدور فتنقضي بسبعة
ايام لانه من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في السابع لان كل يوم منها اشرف من دور الرابع لعدم زمان الراحة لها وهذا
بعض انقضائها في مدة اقصر لكن التحاف العروق الموجب لعسر التحلل ينقض طول المدة فلذلك يكون انقضاؤها في سبعة ايام
واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة لغلظ مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فتحير الطبيعة في نضجها ودفعها والبول في الغب
رقيق لرقة مادتها وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك عند عدم نضج المادة او عند اندفاع شيء من المادة الغليظة مع البول واعراض
الصداع مع الغب في اليوم الاول اقوى في اليوم الرابع فان قيل يوم الرابع ليس من يوم النوبة فكيف يقع فيه الاشتداد قلنا لانه يوم
انذار لكونه يوم منتصف البحران وكثيرا ما يقع فيه بحران الامراض الحادة في العادة العضوية ويفارق في اليوم السابع لان ذلك لانه
الم في عضو رئيسي وفيه كان مع الغب وعرض في اليوم الاول كان من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع لان الطبيعة لا يهمه
عليه الكثير من هذه المدة ولا بد وان يتقدمه يوم انذار يشتد فيه اعراضه وهو اليوم الرابع او في كثير وان عرض الصداع في اليوم
الثالث وهو الاكثر لان حدوث هذه الاعراض في الغب يكون في يوم النوبة والنوبة الاولى في الاكثر لا يقوى على اعراض فيكون
في الثانية وقد يتأخر الى النوبة الثالثة فيكون في اليوم الخامس قوي في الخمس عشر ويكون في الثالث ويفارق في السابع
او الحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكون في ايام النوب فلا بد وان يتقدم البحران على الاكثر او يتأخر عنه واما الاشتداد
فانه لا يتأخر

ويفارق في السابع ح اليوم

عن الخامس لان حدوث الصداع فى الثالث لايكون عند قوة الدماغ فانه لو كان ضعيفا لوجد الصداع فى اليوم الاول
واذا كان قويا يتمكن من المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار الذى هو نصف البحران قبل الرابع ذلك اليوم خصوصا وقد
حصل للمادة نضج ما فى النوب الثلث العلاج وان وجد فى الدم كثرة فالفصد يحتمل لتحصل نضج فى الدم فتميز الفاسد عن غيره فان
الاعضاء من شانها ان تنحل بالصالح وتترك الفاسد ولذلك يكون اول ما تخرج من الدم سليما ولكثرة ما خالطه من الفضول
ثم يصير احمر واخراج دم يسير لئلا يغلب الصفراء لخروج كثير منه لانه برطوبته يكسر حدة الصفراء والاشربة فى الاول السكنجبين مع ماء كشك
الصفراء بفتح السدد ويقطع ما فى المعدة من الرطوبات وقد زيادة وشراب النيلوفر لانه بارد ولا يميل الى الصفراء فان وجد عطش فى جذر بزرنا
لفتح السدد ولان الحميات العفنية لا تخلو فى الاكثر من السدد وبذر فيخرج شى من الصفراء مع البول ويبرد ثم شراب البنفسج لانه يلين
ويخرج الصفراء اخراجا لطيفا والمقصود فى الابتداء انما هو تخفيف المادة ومنع ثورانها لا الاستفراغ لانه لا يمكن الا بعد النضج وشراب
النيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص لقمع الصفراء او زيادة فى التليين والازلاق مع انه يسكن الحرارة ويمنع الصداع الحادث منه ولا تزيد
فى خوضه لا صحة دل القبض فلذلك لا ضرر فى السعال ولا فى امراض الصدر وليس بر ربطوبتها او شراب العناب او منقوع حامض او حلو بسكر
او شراب بنفسج وكذا ب نيلوفر والاول نافع فى المنقوع يريد تلك انتظار النضج او ماء الرمانين بشراب بنفسج او تمر هندى ممروس فى
ماء حار محلى بسكر او شراب بنفسج وماء البطيخ المراد به البطيخ الذى او البطيخ الفج بالسكر او مالسكنجبين خاصة لانه مدر معرق مسكن
للحرارة والعطش ملين للطبع وما الشعير المشوى جيد وصفته ان يعلق القرع بالخمير ويوضع فى تنور نارها دية والاول نافع
مباينة العاقلة الفواكه فى ما بعد السادس انتظار النضج لان فى ابتداء المرض يكون المواد الردية مختلطة بالمحمودة غير متميزة عنها
وعند الاسهال يخرج المحمودة مع الردية وذلك مما يوجب الضعف الشديد هذا واقوى المسهل على اخراجها وانما لم يتوحله
حرك المواد الردية فاختلطت بالمحمودة وصار الكل رديا وايضا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ ويزداد الشر ويطول المرض
تهيئ الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة ليستفرغ ما فى الامعاء ونواحيها ولا يتصاعد عنه الابخرة الردية يوذى الدماغ بالثقل والحقن
اللينة ان لم تكن بالاشربة المذكورة لان المن وامثاله يكون اسهاله ازيد تحرك المواد ويهيجها والصفراء بالطبع تصعد الى
الدماغ فيحدث الصداع وغيره ما يوذى الدماغ والحقنة ايضا كذلك والحمية التى لم تحركها المرضية فى اواخر النهار وفى الليل
لان فى اوائل النهار يستعمل الملينات فينبغى الاشربة المذكورة المدرات كحب الحاد والتين وخصوصا ان كان مع
عطش واذا افرط العطش فيلحق الى الثلجة او مع بزر بطيخ او بزر قثا مع شراب السكنجبين او شراب الحماض وقد يحتاج الى

الكافور

الى الكافور عند فرط الحرارة فان كان جماله عطشان وهى منقوع التمر الهندى لانه يقوى المعدة يقمع من عدا ان طرس
على سكر او شراب نيلوفر او منقوع من تمر الهندى اربعين درهما عناب عشر نوحة نيلوفر خمس درهمات او شراب التمر هندى
او شراب الحماض وان كانت الطبيعة يحبه فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرمانى
وقد يستعمل هذه القابضات مع القى والغثيان عندما عنق الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة
لئلا تتاذى بضرر القابضات فان لم ينقطع القى والغثيان بما ذكر فيؤخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزرور وتحق
ناعما ويستعمل شراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور المسهلات المنقوع المعروف وماء الرمانين بالهليلج او
اربعين درهما من شراب العناب المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر شراب بنفسج ودهن لوز حلو او تمر هندى
ممروس فى ماء حار على لب الخيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاول نافع المسهلات الى النضج
لما ذكر الا ان يكون الصفراء متحركة منتقلة من عضو الى آخر لان الضرر المتوقع من حركة المادة المنتقلة اعظم من الضرر الذى
عن غير نضج يقبضه وموتها الغليظة وخروج المواد الصالحة مع الكسر على ان الخطاء فى الاستفراغ قبل النضج فى الغب اقل منه
فى غيرها لان مادتها رقيقة والاجزاء الغليظة التى لها بالنسبة الى الاجزاء الاخرى هى اقرب الى القوام المعتدل والرقيق
انفعالا واسهل حركة وخروجا ولا يتخلف منها غليظا يزيد فى طول المرض ولا يستفرغ فى يوم النوبة وخصوصا ان كان يوم النوبة
يوم البحران لان الطبيعة يكون مشغولة بالرفع اما الى او الطل والاستفراغ تشويش عليها فعلها ولان الاستفراغ ان
كان موافقا لاستفراغ الطبيعة عرض منه الافراط وان كان مخالفا كان معارضا لفعل الطبيعة شوشنا له واولى الايام بالاستفراغ
الثامن والعاشر والثانى عشر والسادس عشر لان فى هذه الايام لا يكون نوبة ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه خطر
عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق فى الثامن الا ان بحران السادس ردى لانه من الايام الاصلية التى يقع فيها البحران
ثم وقوع البحران انما هو لالزام المادة الطبيعة بايذائها وابلائها اياها الى المحاربة واذا كان كذلك كانت الطبيعة قاصرة عن
الرفع لانها يكون غير مختارة للوقت الذى تحارب فيه ولان قوة المرض وحدة الرمق يدلك واما الثامن فانه وان لم
يكن من الايام الاصلية لكنه انما يقع فيه البحران لتهيئ الطبيعة والالم يعرض الطبيعة الرفع عن اليوم الاصلى وهو السابع فان
اتفق البحران فى السادس مع المسهل فى الغالب تتيسر الاغرية يجب ان يوخر الغذاء يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير وحب
لباب الخبز المنقوع فى ماء بارد او سويق وخصوصا اذا كان مع عطش لانه يقطعه يقوى المعدة الا اذا كان مع سكر او شراب

بس

ابتداء

ضعيفه

البلوغ الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون مرقة فروج واحدة وقد لا يدرك الضعف في النبض لانه عرض فيغذى بما
يشبه وكذا من الاغذية اللطيفة فيزداد الضعف بتلطيف التدبير فاذا بلغ الضعف الى الغاية ادرك وقد انتهى
المرض او قارب الانتهاء فيتغذى للتقوية بامراق الفراريج فيغذى في النوبة لاشتغال الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن
الغذاء فلا ينهضم فيه ولضعف القوة عن الهضم ايضا وتكرر ذلك الغذاء الغير المنهضم الى طبيعة المراد بسبب الحرارة
الغريبة وتشوش الذهن لما يتصعد عنه الابخرة الفاسدة الى الدماغ مع ان حرارة الحمى تفسدها لو تغذى وقت ولا تحصل بها
تقوية ينتفع بها العليل دونها فاذا ضعفت الحمى وضعفت الشهوة فيتغذى بحب الرمان او اجاص او بزرباج او بيموثة او سماقاج
او رجلة او ملوخية او سلق مائية ويطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يلين السعال ومن ان [illegible]
لا يحتاج الى المراو يميل الى الفراريج في الايام لا اول ومن لم يتخلخل البدن لا في يوم النوبة لانه ان لم يغذ بالفراريج دون
في التدبير اللطيف الذي في الغاية المقوى لم يبق قوة واديه بدفع المرض عند المنتهى واشتد فلا ينبغي ان تعذي في يوم
النوبة لامور احدها ازدياد الحرارة باجتماع حرارة الهضم الطبيعي مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعة ان تشتغل بتدبير
الغذاء تهمل المرض وطالت النوبة وصعبت وان اشتغلت بالمرض فسد الغذاء وزاد في مادة المرض وان توزعت فعلها
كان في كليهما ضعيفا وثالثها كثرة ما يتصعد من الغذاء من الابخرة ولو تخاطب سبب حرارة الحمى وذلك مما يؤذي
الدماغ ويشوشه ويوجب الصداع ولا يقوى على اعتقال الطبيعة لاجابة السهر لما يكثر الثقل في الامعاء ويحقن
بحرارة الحمى ويحتبس ويتصعد منه الابخرة الى الدماغ الادوية الموضوعة تسكن صداعهم لان الصداع زيادة في الحمى لا
بجابة السهر ولتحليله الروح بقوة الوجع ويتنومون لان السهر يجفف مزاج الدماغ ويحلل الروح ويحرق الاخلاط و
يحدث الامراض الحادة فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرنا في الصداع الحار واما التنويم فبما ذكر
في السهر مع الحرارة وترطيب السنتهم لما ذكرنا في جفاف اللسان لانه يزيد في العطش ويمنع من الكلام يوجب عسر الازدراد
ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد او ماء الهندباء او ماء الخيار مع قليل كافور وربما اضيف اليه قليل كافور
لان مزاج الكبد يسري الى جميع البدن ولئلا يتولد فيه المواد عند غلبة الحرارة ويغسل اطرافهم بالماء الحار والتي لم تنفعهم
بتسكين صداعهم لانه يجذب المواد الى الخلاف السفلية ويحلل الابخرة المتصاعدة الى ادمغتهم ويحل ان يتقيؤا في ابتداء
النوبة بالماء الحار والسكنجبين لان المواد تكون عند ابتداء النوبة متحركة عن مستوقد العفونة فيسهل خروجها بالقيء والاسهال

وهي حادة متحركة بالطبع الى الاعالي وفي وقت فتور الحرارة يستعملون البزور مثل بزر القثاء والخيار والقرع والهندباء
مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يعان الطبيعة على فعله ويورى وقتهم بالسكنجبين المطبوخ
البزوري او بالماء البارد فان الماء البارد ينضج الخلط الصفراوي لانه يغلظ عن رقته ويغلظ المادة المتولدة من البخار
المتصاعد من حال الحمى ويعدل المزاج الحار الحادث من الحمى فيقوى الطبيعة على دفع تلك المواد بالعرق او يجلب بحرارة النوبة
ويمسح عرقهم ليزداد دروره لانه اذا لم يمسح وترك على البدن برد من الهواء وغلظ وسد المنافذ ان يخرج منها واذا
مسح انفتحت المنافذ ويرش المسكن بالماء المتخذة وبكثرة فيه حرارات الماء ويقرب اليهم من الفواكه التفاح والكمثرى
والزعرور والسفرجل والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح
والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ويقرب اليهم من الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع النفاخ الباردة و
الطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف وماء النيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون بهم سعال فلا يقرب
الخل اليهم لان رائحته تقوي الدماغ تحقيقا ملسا واما تقريب هذه الاشياء اليهم فلتبريد الهواء وتطييبه وتبريد الدماغ
والقلب وتقويتهما بعطريتهما وقد ينفعهم الاضمدة من المبلة بماء البطيخ او ماء الخيار لتبريد الكبد والمعدة وجميع الاحشاء

الحمى البلغمية يكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة حارة لانها رطبة نزبه لا يبلغ اليد الا اذا اطبقت اليد زمانا
على العضو فاحس بحدة ووخزه بسبب ذلك ان ما يتبخر اولا في هذه الحمى يكون اكثره مائيا لان الاجزاء الارضية المرة بعسر تبخرها
وان يتبخر منها شيء يكون لعلة ممتدة [illegible] الرطوبة المائية الكثرة فلا تجد حدتها فاذا غمرت اليد الجلد ضعفت [illegible] و
تحللت المائية العرفة للطافتها وتخلفت الاجزاء الارضية فظهرت حدتها ومراقها الحقيقية بعد ذلك ويكون بردها
طويلا لان البلغم بارد مزاجه وغليظ قوامه لا يسخن بالحرارة العفونية سريعا وتنوب كل يوم لان في نضج المادة
اجتماع مادتها لكثرتها وسهولة قبولها التعفن لرطوبتها ويأخذ مكانا لحصول المادة الكثيرة الغليظة في العضل
وسباب لكثرة ارتفاع الابخرة غليظة رطبة الى الرأس ويثقل لما ذكر ويعتاد الم البرد فيها لعسر تسخنها بالحرارة فربما
يسخن ثم عاد البرد ثم يسخن ثم عاد لان الابخرة المنفصلة من البلغم تعسر نفوذها في الاعضاء لغلظها فلا تنفذ
منها جملة الا ما لطف فاذا نفذ يحس وتحلل فعاد البرد حتى تنفذ بعد ذلك شيء آخر منها فيسخن ثم تحلل فعاد البرد
الى ان يتم العفونة في جميع اجزاء البلغم والبلغمية اللازمة يشبه الربع لانها مع دوامها لا يكون شديدة [illegible] ويترك

سببه

منها المريض لقلة الاغذية بسبب ضعف الهضم لولا النبض في البلغمية فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم ونر
تصلب النبض منها ايضا لما عند البحران للتمدد الحادث في الاحشاء الى جهة دفع الطبيعة المادة والبول قليل
بسبب البرد وكثرة البرد بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم يوجب حمرة البول
على ما مر ورصاصة اللون وهي خضرة وصفرة كمان لم يباض اما الخضرة لجمود الدم بسبب البلغم واما الصفرة فلكثرة
الصابغ للبلغ وهو الدم واما البياض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض بسبب المادة وكثرة اختلافه لضعف القوة
والنبض ربما كان المادة الكثيرة الغليظة ورقة البراز وبلغمية لضعف الهضم وعدم الاشتهاء ويكون العطش فيها قليلا الا ان
يكون البلغم مالحا فيكون معه عطش كاذب ولا يكون حالته غنى ضعف فم المعدة ولو اقبل ان ضعف المعدة خاصة لازم
لها وسبب ذلك ان هذه الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم وفي ذلك وسعة البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فيكون مبدا
هذا البلغم العكس نزف وما في المعدة فالسبب الاول لحفظه لما هو ضعف المعدة وكثرة تولد البلغم وفي اتسعها واكثر تولده
في اخلاط لانه اضعف بعضها لكثرة عصبيته وقلة حرارته فاذا عرضت للبلغم عفونة كان اكثر العفونة في فم المعدة وذلك
يوده ويضعفه لذلك حدث وتبع ذلك اي ضعف فم المعدة اعراضه اي اعراض ضعفه كالغشي في ابتداء النوبة والخفقان كما ذكر
وسيلان ماء في المعدة من البلغم ج وصوله وشاركه القلب في الاذن فلا يحدث عنه الغشي العقوي لان اذيته لا يبرد
وهو يستحيل سريعا بالحرارة اي اذية من العفونة فيزول عنه البرد الموذي قبل حدوث الغشي التام وسقوط الشهوة لكثرة ...
نزافه لكثرة الرطوبة وقلة حرق ولا يكون العرق تابعا للرزوحة البلغم العلاج انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك
لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج وانضاجها ايضا عسر وتقوية فم المعدة والقي لا بد
منه في كل نوبة او اكثر النوب لانه ينقي المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب الليمو وشراب النيلوفر لان شراب الليمو
يقطع البلغم ويقوي المعدة وشراب النيلوفر يدفع الطبيعة او شراب النعنع فيلين الطبيعة ايضا والسكنجبين لتقطيع البلغم وشراب
النيلوفر والسكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي ان كان البلغم اغلظ لحلل ذلك بالماء الحار او مغلي من بزر فتا وخيار
وهندبا وانيسون بارسيا وبعض الحكماء سكنجبين ساذجا او بزوري او على السكر والبزور مع تسكينها العطش وتبرد ماء...
الحمى تنضج البلغم بالجلاء لان الجلاء تحرك الرطوبات اللزجة والحامض عن فوهات المسام وسطح العضو وتلين الطبيعة
وهذا الاخير من تقطيع وترقيق وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا ويستعمل العسل جلابا حاريا عرق السوس اذا لم يكن حرارة

نوبة وقد يستعمل الخنجبين بشراب الليمو والسكنجبين البزوري او العنصلي مغلي من زراوند وعرق سوس وبزر
كرفس وبرسيان يخلط الجلاب الى التلطيف الكثير او شراب الدفار مسهل ملين مع جلاء بتقوية الاعضاء
الباطنة او شراب الافسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها فينبغي ان يستعمل الملطف الكثير مثل قرص ...
الامبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث والسكنجبين الباداورد والزرد مفرحة والسويا والكشوث
والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين مع ماء الورد ومرزنجوش وربما كتب ملك الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي
والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص والتمر الهندي خاصة غير مخلوط بالملطفات والمقطعات
مضاد لهم للزوجته ولانه يضعف المعدة الباردة البلغمية ولانه مسهل الرقيق من المواد المنضجات مطبوخ من بسباسة
ملين حبة بزر قثاء وبزر هندبا وغاريقون وعرق سوس وانيسون بارسيا مثل حماما سنبل وقنطوريون ولسان الثور ومليح
كابلي وهليلج اصفر مثل حب هو علي خيار شنبر او ترنجبين او سكر مع زبيب او تمر مثل نقيع زبيب مقل ازرق وكثيرا مثل ربع
درهم وقيت الايارج او ايارج فيقرا او قثاء نبات او تربد بهليلج كابلي غاريقون ومقل ازرق وزر مثل والقاف مع
بزر اللوز ومحض يعسل خيار شنبر او نقوع خيار شنبر تغلل غاريقون وتلين الطبيعة بتربد او سكر او ماء عسل مسهلة او
يحقن به نقيع فيها قرطم وسناء مكي وقنطوريون ودسم كل ليلة بادرد او تم قبل بزر القثاء والخيار والبطيخ مسلمة على سكنجبين
المعتبر بزر الحل السكبي وماء حار او سكنجبين باء عرق سوس او اصل الطيخ وعرق السوس على بعض الحكماء سكنجبين
الاغذية بعد المرض وان كانت ماء غليظة بلغمية تحتاج لذلك الى تلطيف الغذاء لكنه طويل المدة فيها مغنية تحتاج لذلك
الى حفظ القوة وتكثير الغذاء اكثر من الصغار وبه لكل التلطيف واجب لان هذه المادة يرجى صلاحها بالتلطيف وان يصبر
ما يقوي البدن في الايام الثلثة الاول يزاد في التلطيف لان البلغم لم يبق العفونة بعد فيكون رجاء صلاحها ...
بالتلطيف والجوع اكثر فيعطى ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة في التسخين لرد المادة قليل
فلفل او دار فلفل او مصطكي وسعى ان ينبغ بالسكنجبين البزوري او الساذج لتحدره عند ضعف القوة يعطى المراق
الزيرباج بالمصطكي والدارصيني والشبث او يعطى مرق الليمو وسكر الادوية الموضعية يوضع على فم المعدة بدهن السوسن او
دهن اقل الاغليه سنبل ومصطكي وتضمد فم المعدة بزرورد والسنبل واللوز بعد الحمى السوداوية تكون في ابتدائها
ان فيها ضعيفا لان المادة تكون شديدة الغلظ فلا يكون لها تحرمنها او سبيل الى الاعضاء لكثرة الغفوة فلا ينبا ذلك

وصفرة

المفاصل

بالملطفات

الحمى السوداوية

منها الاعضاء، ثم يقوى النافض لما نضجت المادة مما يلطف بالنضج ويرق فيسهل نفوذها ونفوذ الابخرة المنفصلة منها
في الاعضاء حتى اذا تم النضج سكن النافض لانه يستمر بها مع وجع كانه تكسير العظام لان المادة المتعفنة اذا خرجت من
مستوقد العفونة وسالت في الاعضاء تنفذ بعض منها الى ما بين العظام والاغشية المحيطة بها وهي مادة كثيفة كثيرة
الارضية فيمدد تلك الاغشية ويعرض لها من التمدد الم مثل الالم الحادث فيها عند انكسار العظم سوى كسر العظم
المنكسر ويبطئ في الانسان لعسر نفوذ المادة لغلظها وكثافتها وهو اقل صعوبة من الصفراوية لبرد المادة و
غلظها وليست في نداوة البلغمية ليسهل نفوذها وكثرة ارضيتها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلفة طالت مدتها فتحلل لطيف موادها
وبقي كثيفها واحترق بحرارة الحمى فتولدت الاخلاط المحترقة الكثيفة الباقية بعد تحلل اللطيف وصارت سوداء لان الطبيعة تضعف
تاثيرها في المواد المحترقة لانها تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة فلا شك ان ذلك اعسر من العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها
لها ضعيفا ويلزم ذلك ان يبقى منها من الحرارة اكثر والنبض الى صلابة ليبس الالة وقوة انسلاق لغلظ المادة وكثافتها فتروم
الطبيعة لانضاجها وهي عسرة القبول للنضج فينصرف عن فعل النفس حتى يشتد الحاجة الى الترويح فيتوجه الى النفس ثم ينصرف
عنه الى الانضاج ويطول حر ربما اربعة وعشرين ساعة لانها عسرة التفتيش لبردها ويبسها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها و
لا يفارق بعرق كثير لان السوداء وان كانت غليظة لكنها غير لزجة فاذا رققت بحرارة الحمى وسالت خرجت من المسام بسهولة
بخلاف البلغم فان كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لان مادتها يكون اغلظ والبول غليظ والنبض اعظم للين
الالة والعرق ابطأ للزوجة المادة وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواتر لشدة الحاجة الى النسيم البارد
لغلبة الحرارة ويكون مع النافض لها تغشير لحدة المادة ولذعها فيكون مع البرد كش الجلد والعضل وعطش والتهاب
اشد ولما كان من السوداء عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علاماتها اي علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة
الحمى مطلقا السن والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم وسبب النوب ان المادة المتعفنة خارج العروق يكون قليلة
ويكون نفوذ بخارها الى القلب بعيدا واذا اعفنت هذه المادة وهي قليلة ترمدت بسرعة فلم يبق للحرارة حطب ينشب
بها حتى يجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة يقوم مقام المادة الاولى واجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول من مدة الترمد
واذا اجتمعت لا يمكن ان تتعفن من اول الامر بل لا بد ان تبقى في المستوقد مدة حتى تستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاع الحمى حتى
يجتمع مادة اخرى وتتعفن فيعود الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة هي التي تستعد

لقبول العفونة من الحرارة الغريبة والرماد الباقي منها ضبط للحرارة فان كانت المادة مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا
لان الرطوبة لانها يكون بالسهل تجمعا فان كانت مع ذلك اي مع الرطوبة والكثرة حارة دامت العفونة لانها يكون شديدة
الاستعداد للتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها لسهولة التجمع لكثرتها بحيث يكون التجمع يسبق على ترمد ما يتعفن اولا ولذا يكون
الحمى الدموية مطبقة دائمة لحصول الشرائط الثلثة المذكورة فيه حتى لو فرض التعفن للدم خارج العروق وان كانت المادة
ضد ذلك اعني يكون قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فان السوداء لبردها ويبسها بطئ قبولها للعفونة جدا
واذا تعفنت وترمدت لم يبق في ذلك الرماد مع قلتها من الحرارة ما يقدر على احالة ما يجتمع في المستوقد نائبة والتعفن في
اليوم يطول مدة اجتماعها فينوب يوما واحدا او خلى يومين وقد يطول مقدار السوداء من ان تجتمع في يومين فينوب في خمسة
ايام او ستة او اكثر من ذلك بحسب مقدارها وسببية ذلك وايضا ان كانت المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة اوجب البرد بطوء في
التعفن كما في البلغمية فما فارقت الحمى حتى يستعد للعفونة وذلك انما يكون في مدة لكن نائبة كل يوم لان كثرتها
يوجب سهولة التجمع ورطوبتها سهولة التعفن والبرودة يوجب عسر التعفن والكثرة يوجب سهولة التجمع لكن
كثرتها اقل من البلغم والثاني كما في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة واكثر من السوداء بل هي كالمتوسط بينهما فالعفونة
فتنوب يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع مادة المرض اي انتهاء حرارة هواء
الصيف تعين بها ترقيقها وتلطيفها وتحليلها فيبرئ المرض سريعا وان كانت ضعيفة اعانت المرض بتحليل القوة والربع
الخريفية طويلة لضعف القوى في الخريف ولاختلاف هوائه فكلما احدث الطبيعة مادة لتحللها في وقت الظهيرة عارضها
البرد والمكثف في الغدوات والليالي ولكثرة تولد السوداء فيه مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة غليظة
يابسة ومتعاصية عسرة الانفعال والنضج لا سيما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتاء فيزداد طولها لما يزداد المادة
كثافة وجمودا ببرده فيعسر نضجها وتحللها ويزداد لحدث كثافة ولم انفاقه وفي الاكثر يكون معها ضرر في الطحال
من وجع او صلابة او ورم لان السوداء يكثر فيه كما ان البلغمية لا تخلو عن ضرر المعدة وفي الاكثر يكون معها تغير حال الكبد
لمضادة مزاج السوداء لمزاج الكبد وحمى الربع لكثرة مدتها تستفرغ رطوبات كثيرة وقت نافضها ويزعزع المواد التي تعلقها
من مواضعها وتحللها بحرارتها وطول زمانها ينضج المواد الغليظة وتحللها ولذلك يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والتوحش و
الدوالي واوجاع المفاصل والنضج والحكة والبثور والجرب ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية والفصد والا
فيقرب الفصد

بالضعف لكن تستفرغ مع الدم روح كثير واذا انه ضر السوداء وهو الدم الذي تشاوهما بالحرارة والرطوبة فاذا
لم يكن في الدم كثرة فصد فخرج الدم لحلقت المادة السوداوية لغلظها وبعد ابحاثه تلك المواد عن حد الاعماء الى الخارج
ويبدأ بالاستفراغ ضعيف للضعف على القوة فان المفعل اذا فعل فقوى نائم الفاعل فيه لم تستاصل السوداء
بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج والمبرز بالسكر او شراب النيلوفر لانه يبرد ويرطب ويقاوم سوء
الحمى ولانه يلين الطبيعة وينقي المعدة لما فيه من الجلاء او طلاء بارد واذا اريد تعديل الحرارة او حار اذا اريد تلطيف عند
النضج لحرارة والسكنجبين في بعض الاوقات لتفتيح المجاري وسطع العضول فيقطع الورد شراو شراب الحماض او شراب
النيلوفر او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان لتقوية القلب ويعطى او معلى من بزر قثاء
وبزر هندبا وبزر خيار وبزر كشوث مكو نله هم عرق السوس وانيسون بادرس مكو ماء لسان الثور ثم بعض
سكنجبين سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض السوداوية وبصلح في الاعطاء
واما قبل النضج فانه ضار جدا لانه يسخنه تحرك المواد فاذا لم يكن بصحه لم تتمكن من دفعها وتحليلها فيختلط الروح بالمحمودة
وبعد الحمل ردياو ربما ادى تسخينه والسكنجبين كاذب من الحركة ال السوداوية فيولد امراضا اخرى وربما احتيج الى مثل شراب
الاجاص او النقوع اي نقوع الاجاص اذا كانت السوداء صفراوية المسهل يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول
من يوم الراحة للحمام لترطيب البدن وترقيق المادة واخراجها كالاستفراغ وتليين الجلد وتفتيح المسام ويراعي في المسهل المادة
التي منها تولدت السوداء فالصفراوية من السوداء يجب ان يتبع في مسهلها مثل الشاهترج والاهليلج الاصفر والجودة والبلغمية
منها يتبع في مسهلها مثل الاهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل شحم الحنظل بطبوخ جيد لجميع انواع السوداء عناب
وسبستان وتمر هندي واجاص مكو عشرة دراهم سنا وبسفايج وشاهترج وباداورد وبزر ريحان وهو البادروج وشاهترج
وبسفايج اسود وكابلي وانيسون ونفسج ولسان الثور مكو خمسة دراهم بزر الشبث وبزر الهندبا وانيسون وبادرس وافيتمون مكو ثلثة دراهم
يطبخ ويصفى ويحل فيه عشرة دراهم ماء الطباشير المنتشر ونصف لوزجهم او نوحجر ارمني وحجر لازورد ومثل ازرق او كثيرا او محمودة
مكو اربعة دراهم ومطبوخ الافيتمون وحبه جيدان والافيتمون بلبن النعاج جيد وابارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد المسهل
مرة بعد مرة حتى يستاصل المادة بالكلية وينقى البدن فان السوداء لغلظها وعسر انفعالها لا يقوى المسهل وان كان قويا على
اخراجها دفعة مع انه يحل القوة وهي اذا ضعفت ازداد ضعفها بازدياد المرض فيتقدم عند المنتهى والسفوف المسهل للسوداء جيد

في مسهلها

حكوه ويجب ان يغتذوا في ابتداء النوبة بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس وبعض بادرنجويه وبزر الهندبا والخيار والبطيخ
الهندبا مسلوقة وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن الفاتر ويستعملون الاكثر من الغذاء لترطيب البدن
ولايحوث الغذاء ولا يستعمل الحمام في الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم لكيلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع مادة المرض الا ان
يكون النوبة تاتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشتغل للغذاء اول النهار ربما يتغذى بماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر او ذرة
ملوخية او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبوخة بدهن اللوز فانها مع تسكين الجوع وتقوية القوى تنحدر من المعدة سريعا قبل مجيء
الحمى بترطيب البدن والحاجة الى الترطيب في هذه الحمى ازيد مما في جميع الحميات لان مادتها مستعدة لليبوسة واما في يوم الراحة فالغذاء
مثل الفراريج والدراج المسمن ولحم الجداء من السمك اجود لان التلطيف في الغذاء يزيد في يبس المعدة المادة وذلك يوجب
تعسر نضجها ويوجب الضعف في القوى وطول المرض وازمانه يزيد في ضعفها فلا يقدر على دفع المرض في المنتهى بل يعجز عنه او يجب الرمان و
الزبيب لتقوية المعدة والكبد او بالليمون واذا اصلح التدبير في هذه الحمى ربما لم يزد على سنة لان مادتها شديدة الغلظ كثيرة الارضية عسيرة
النضج بطيئة الحركة لا تتغير بتغير الفصول بتغير الشمس وربما امتدت اذا لم يصلح التدبير فيها الى اثني عشر سنة لان مادتها تصير اغلظ فلا
تتغير بتغير الشمس بل تتغير الرحل والربع التي معها ورم في الطحال الطويل مدة واذا زادت اعراضها لان الطحال الواهن يحتمل جذبه للسوداء فيكثر
في البدن ويزيد ديوما فيوما فيزداد عدد مدة هذه الحمى ومن شدة اعراضها وربما انتهى الربع مع ورم الطحال الى الاستسقاء لما
يضعف الكبد عن هضم الغذاء ويكثر حصول حمى الخمس والسدس والسبع وعلمهم جدا وشاهدنا كثيرا من ذلك قال العرب فيونشاهد بما عسر
بلاد مصر كثيرا وشاهدنا جلا كانت ينوب حما في كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واني قد شاهدت العشر بكرمان واني كثيرا
جالينوس قال جالينوس ما رايت في عمري منه شيئا بل ولا رايت شيئا جليا قويا وقال لا يبعد ان يكون السبب مثل السبع والتسع نوبة
اذا التقم واجري عليه ادبحمى فاذا عودا وجب مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك لم يوجبها فيكون السبب في ادواره وعودانه
ادوار التدبير وعودانه لا ادوار مواد تنصب وتعود انها واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة المقدار فيكون اي تجمعا
ونفعا واقل ضعفا للبحران عند المنتهى وكلما كانت مادتها اغلظ واقل كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من علاج الربع الا انه
الغذاء في ايام الراحة يجب ان يكون لها في حال الصحة او الطف قليل لان البدن في هذه الايام يكون حاله كحال الاصحاء ولان الغذاء
لترطيبه بقول هذه المادة حمى الدق اكثر ما يكون انتقاله قال الشيخ بعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد
اشتغلت ولم يشتغل خلطا ولا روح قبل ذلك بل يجب انه يسخن تلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء الاصلية وسبب ذلك انه لم يلزم الاعضاء

حمى الخمس والسبع

حمى الدق

كثيف فبعيد ان ينفعل عن المحن والروح الهوائي والرطوبات المائية بعد لم ينفعل لكن يمكن ان يكون المسبب المسخن مجاور النفوخ جرم القلب
او مداخلا له فلا يكون لتعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط جرم القلب واذا جرم القلب سرت السخونة منه الى جميع الاعضاء وقال المحشي
المراد بتعلق الحرارة بجرم القلب اولا انه يعرض للقلب حرارة لو بردت لزم ذلك برودة ما يحتوي القلب عليه من الرطوبات والارواح
من غير عكس فان تقدم سخونة القلب سخونة في روح او رطوبة يلوطئ جرم القلب يلزم ذلك الانطفاء تلك السخونة لزم انطفاء سخونة
القلب لم يكن من الدق والسخونة التي بهذه الصفة اخص من مطلق السخونة والا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من انتفاء
نفوذ هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لهما تحمى ما قبل تحمي جرم القلب لانهما لم يحميا اولا بهذه السخونة المخصوصة وقد
يكون حمى الدق مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنة او دائمة ما تركب الدق مع من الحميات العفنية حمى فليس المراد اماما دائما من
الدق في السعر وما يكون ذلك فان بهذه الاصناف اذا الذن صوتها عن فناء الرطوبات وترمدها كانت اشد دائما من
الحمى التي هي بتلك الحال لان فناء الرطوبات في تلك الاصناف يكون اكثر ولست الحمى التي يكون تركيبها مع الدق دبالي
الحميات على الاطلاق بل الحمى التي تحدث بعد الحميات الخلطية اذا طالت وتادت الى اشتعال الاعضاء الرئيسة وكثرت فيها الاسهال
ولم يبق الا رمادية قليلة غليظة قد عفنت وحدث منها الحمى في مثل هذه الحال يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويحدث فيه الدق
فيكون اذا كان الدق موجودا فيه او الحمى التي تحدث بسبب الدق لما يحدث للاخلاط من حرارة الدق رمادية قليلة لاجل التحلل
الكثير فيها ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى لعفونة تلك الرمادية وخلطها فانما يكون ردية لانها تدل على احتراق الاخلاط
وانما لم يبق منها الا اليسير وانه قد تعفن وقد يتحلل البدن بالحمى الدقية مع ذلك ولا تحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذاء
ومن علامات الدق قالوا ان يكون النبض فيه دقيقا لاجل تحلل الرطوبات من ساير الاعضاء خصوصا من الشرايين لاجل اتصالها بالقلب
صلبا لغلبة اليبس والجفاف على الشرايين متواترا لما يحدث من العطش بسبب صلابة الالة مع شدة الاشتياق الى الهواء البارد فتدارك
بالتواتر ما فاته من العظم ويزيد النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة العرق بالغذاء ويعطي لما يحصل صلابته بسبب رطوبة الغذاء فيزداد
عظمه وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا لان الحرارة الغريبة تتحلل عنها الاجزاء حادة لو اتت كثيرة الى ظاهر البشرة وبعد الحمى
ترمد الاعضاء فيكون كالحرارة الموجودة في الرماد لا ينفصل عنها الاجزاء حادة الى الظاهر كما ينفصل عن الرطوبات المتعفنة
فاذا طال اللمس وتغيب اليد عليه احس بالتزيد في الحرارة والقوة فيها لان اليد تمنع الاجزاء من التحلل وتمنع وصول القوة
الهواء البارد الى ما تحته فيجتمع الاجزاء تحت اليد ولا يصل اليها الهواء فيشتد الحرارة ويكون موضع الشرايين احمى من ساير مواضع
البدن

البدن لا يحس لها بالقلب وتشتد الحرارة عند اكل الغذاء قال المحشي سبب ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة فاذا
كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا عادت وكثرت ثبتت الحرارة وهو الحرارة تشتعل بالغذاء
في هذه الحمى يكون اكثر مما في باقي الحميات لان الرطوبات في غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون لها يرجع بالغذاء زيادة كثيرة
فيها ولا كذلك ههنا وفيه بحث لانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وعند ترطيب البدن بالحمام وليس
كذلك للقوم في بيان هذا اراء مختلفة والحاصل فيه ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت
كانها اصلية غريزية ومن شان المعتدل ان يطلب الغذاء لشبهه فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسب حرارة غريبة فيقوى
به الحمى ما يقوى به الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في شرح الاسباب والعلامات فربما غلط ذلك اذ اشتداد
الحرارة عند الغذاء جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء يضرهم ويظنون ان ذلك الاشتداد بسبب حمى دائمة لا بسبب الغذاء
فيمنعونهم الغذاء فيهلكون لانهم محتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا منعوا من الغذاء هلكوا فاذا جاوز الدق
هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول وهو الدرجة الثانية ازداد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والجفاف و
غارت العينان لفناء الرطوبات المائية لهما وكثيرا منها الرمص اليابس لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات المتلطفة اي فيه
منها او لرداءة الغذاء الواصل اليهما وضعفها على احالة ما يرد اليهما من غذاء مساكة مع انه قد خلط بالحرارة الغريبة و
تقوت وجوه الغضاريف من كل عضو لفناء اللحم وظهر الصدغان لان عند الصدغين حفرتين يملاهما عضلتان
موضوع اللحم على فوقها من كل جانب عظمان يستران الحفرتين فاذا افنت الرطوبات من البدن ذبلت العضلتان ونقصت
العظمان فيظهر الثلم التي في الصدغين وتمددت جلدة الجبهة لانها اذا فنيت الرطوبات التي في خللها وبين الاصل قليلة
الرطوبة انجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وقد يمتد جلد لفناء الاجزاء الدهنية التي تراخيه وعلا فيه
كالغبار لما يتشقق الجلد وتتفتت وتتقشر عنه اجزاء صغار شبيهة بالغبار المتراكم على الشيء وتنكسر في الى جنب الجفاف
جلد الجبهة فلا يتجاوز حصول الجبهة في الارتفاع فيظهر في القارورة دهانة لذوبان اللحم والسمين والشحم فان الذوبان
في هذه الاعضاء ان كان كثيرا جدا وان غلبت عليه الارضية لفناء الرطوبة كان ما يذوب يحترق ويصير سوادا شبيها وان لم يكن
كذلك يبقى الذايب على حاله في الاكثر لان يجود ما لا يمكن ان يرد في قوامه فيظهر في القارورة صفائح كرقائق اللون بسبب ذوبان الصفائح
الاعضاء الاصلية من الحرارة المذيبة وسبب كونها انها لا تنفصل من الاعضاء الا بقوة جدا وهذه الحرارة لا بد ان تغير

لون ذلك المفصل الى الكمودة ويبوق الانف لان اللحم عليه قليل فاذا فشى ذلك ظهرت فيه الوحه اكثر من ساير الاعضاء
ويطول الشعر او لا بسبب كثرة الابخرة الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان المسام اتسعت لتحلل حار فيها ويكثر التحلل لذوبان
الرطوبات ونفوذها الى جهة المسام فان كان منها غليظا يبقى هناك ويحصل بالطراف الفوبية مزاج يسمى به الجبوة التملية وهذا ايضا
يكون في ابتداء الذبول الى انتهائه وترى لطخة في فتل ورق نظرة الجذب معه صلابة الصدر لما ذكر في جلد الكبد وتحدث الاظفار
لذوبان اللحم الذي تحتها ورد ذلك بان ذوبان هذا اللحم يكون متشابها فلا يكون سببا للتقوس بل لانخفاض الظفر بجملته وقال
المص لانجذاب اطرافها بعضها الى بعض لافراط اليبوسة فان اليبوسة جماعه ثم يحدث استطلاق الوذ ابالي اذا اكثر الذوبان في
الاعضاء ويتساقط الشعر لما يزيد سعة المسام وتنعدم الرطوبات التي يتولد منها ويصير غذاء للشعر ثم يموت فتحلل القوى وانطفاء الحار الغريزي
العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل الى البرء فيه بالعلاج سهل واما في العلاج فلا فرق فيه بين الابتداء والانتهاء وان كان
نحو صعبا الشديد شبيها بالمعلقة بنا تحت الدق وفي الازمان والصقور ويحدم ظهور الذبول في الاعضاء لعدم سلبلة النقصان على الطرا
فلا يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلا وهو لا يحتاج فيه الى الانضاج لخلوه عن المادة ولا الى الاستفراغ كذلك
بل الاستفراغ مناف لعلاجه ولا الى تعذر الغذاء الى الجذب اضعاف قوة المعدة لا بما في الامراض الحارة لا يتعذر الغذاء فيهما بحسب القوة ولا
بحسب قرب المنتهى وبعده ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات لكن في العسب لان هذا المرض حران يلزمها يبوسة لكن
يحترز من مرخيات المعدة كان فرضعفها في هذا المرض عظيم وكيف لا يكون عظيما ولحن يحتاجون الى كثير الخلف لتعاوم فرط التحليل بالحرارة
البدنية الطبيعية والحرارة الدقية والحرارة الخارجية والحركات البدنية والنفسانية ويكثر الخلف انما يكون بالاستكثار من الغذاء ومولنا
بلكي يقوى الهضم واذا كان مع الدق حمى عفنية خرج ما معه فلا يسقى اللبن ولا الشراب وقد يسهلون برفق ليزول حمى العفن
فان زوالها انما يكون باستفراغ المادة العفنة فيسهل بعد ذلك علاج الدق لان مع اختلاط العفن يقبل التغذية وينحل البدن
سيما كثير افلاطونين اخراجه واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي في التبريد والترطيب والطلاء ولحيد ان يتسقوا
في الربع الاخير من الليل حليب بزر القرع بالكشك القليل الحموضة او بالسكر وان شربه كافورا حلب بزر القرع فللتبريد والترطيب
واما الكشك فيحفظ من الاستحالة الى الصفراء ويقوي المعدة ويحلوها في تقوية الطعام الاتي واما قلة الحموضة فلعل بسبب لان الخل يابس
يحفي واما السكر فلان في الحلو سددا وجلاء فيترك اذا اريد زيادة الترطيب واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اول النهار للغذاء
واما الكافور فلشدة احتياجه الى التبريد القوي فاذا طلعت الشمس يغرف من ماء الشعير لسعة او بعض الكافور الذي يحتاج اليه للتبريد من
سكر

بالبلغيه

سكر كجيل الطبع على ماء الشعير بسبب الحلاوة ويكون نفوذه والجولاب كالسريع وتغذيته اكثر وبعد الساعتين يدخلون الحمام من ماء
طبخ فيه قرع ودقيق وخيار وبرجلة وخس وبطيخ رقي وازهار نيلوفر وسعيج وشعير مقشر الى شيء خضر من هذه ويجلسون فيه ساعة
لا ازيد ويرطب ويستفيد منه البدن لتسبب بخصب وتوسيع مجاري الغذاء فيسهل نفوذه الى الاعضاء ولذلك يستعمل شرب ماء الشعير ساعتين
ليكون بعد هضمه واما ينبغي ان يكون الجلوس ساعة لئلا يسقط القوة بتحليل الابدان ويكونون راقدين فيه مسترخين الا الهواء البارد
لئلا يحدث بهم الكرب عند الانغماس في الابزن لاجل انه لا ينجذب الهواء البارد الداخل بواسطة الانفاس في طريق الانف والفم
ومسام الراس واما مسام باقي البدن فلا يصل منها الهواء الى الباطن وذلك مع شدة الاحتياج الى الهواء للكرب ثم يخرجون
اذا خرجوا منه اي من الابزن بدهن البنفسج او دهن القرع فان الدهن مع ما يرطب البدن يسد المسام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن
في داخل البدن ويمنعها من ان ينشفها الهواء ويحفظ ذلك الدهن في اذانهم ويسعطون منه ليترطب الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن
ثم يستريحون بعد الابزن ساعة ليعود اليهم القوة ويغذون بلحم الجدي والفراريج والحجل والدراج والسمك الرضراضي لانهم يحتاجون
الى زيادة كثيرة في التغذية ومعدتهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون غذاؤهم سريع الهضم حسن الكيلوس كثير الغذاء كثير الرطوبة وهو
مثل اللحوم المذكورة مسلوقة او ضأن لحم النعيمية وكذلك الاكارع الحارة واما البقول البارده فان
الكثير منها قبل الغذاء انما يستعمل لتطييب الطعام وتعديله او برشتا او خبط لزيادة الترطيب او يسقون بلبن جار من ثدي النساء او
لبن الاتن او الماعز مبتورا باعتراض انهم الى تلك اللبن اذ لا تكون القوة على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن نافع للدق
لاجل انه كثير الغذاء سريع الهضم مرطب او سمك مشوي بالشرط المذكور وان لم يمكن استعمال اللبن لما ذكرنا من ان يحمى منها دواء او مح بيض
نيمبرشت لان القليل منه كثير الغذاء وهو حسن الكيموس سريع الهضم ويجعل الملح في طعامهم لانه يحفف فاذا قوي الهضم
شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بساعات كثير الماء جدا اما الشراب فلانه يقوم مقام اللحم في هضم الغذاء ويوصل الماء الى
الاعضاء فيبرد واما الابيض فلانه اقل انواع الشراب حرارة واما الممزوج بالماء الكثير فليكون حرارته اقل ورطوبته اكثر واما الممزوج قبل شربه
بساعات فليشتد الامتزاج بينهما فيكسر سورة حرارة الماء ويعطوا عليه اقراص اللحم او بلب الخيار ولب القثاء او باقراص الكافور او بزر
علة وسكر وحلاوة من سكر ونشا ودهن لوزيا والقرع والبطيخ بعراق الماء وبزر الخشخاش وبزر بقلة وبزر قرع ولب اللوز فانه
مع اسهو وغذاؤه كثير واما البزور فيرطب ويدربه فيقبل الكافور ثم ينامون لان النوم يعين على الهضم ويرطب البدن على الفرش
من الكتان لانه مبرد للرطوبة لان الصلب يكلى البدن ويرضه فيزول به التحليل كثرة ويعطي الكافور لانه لا يتلبد ولا يصلب يكلى الحلو

ودانه بحرارته يعين على الهضم واذا كان ممتزجه قليلا لا يقوى على التسخين قبل الهضم فانه يغمر الغذاء ويبرد يعد الماء ونقوده وايصاله

ولا سيما لنعل وربما اتخذ لهم فرش من اديم ومليت ماء ليكون ابرد وارطب الكثر وربما فرش لهم على شبابك موضوعة على
مملوة من الماء ليصل اليه برد الماء ومداواته لم يعدون بعد النوم من الاغذية المذكورة ولكن يجلسهم لتقرب الماء وفضاء بارد كثير
الهواء ليبرد بدنهم فيعمل تحلل ما يتحلل من ابدانهم لسكون ما يستنشقون من الهواء باردا ليكون تبريدا للقلب كثيرا وربما فرش لهم
ويبردون لان الترد يعش القوة والحرارة الغريزية وذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية ويودعون لان كثرة الحركة يوجب
التحلل ونحوه من سن ابدانهم الانهار والمنخوات البارده لان الطيب يقوي القلب والدماغ وينعش القوة والملونات لانها
يوجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار مثل العود والربط للتفريح ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار
والكمثرى لعطريتها ويسقون بالكوز والمخشش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون من الروائح البارده كالنيلوفر لتبريد
القلب وتقويته ويحترزون من كل ما يسخن ويحلل ويحذرهم من الجوع والغيظ والهم والغم حذرا من زيادة التسخين والتجفيف
يحتال في تنويمهم بكل حيلة لما ذكر الحميات المركبة التي تركبت الواقع بين الحميات ثلثة اصناف اما تركبت مداخلة وهو ان يدخل احديهما في الاخرى
الى ان يكون اخذ الثاني بعد اخذ الاول ولهذا ينبغي ان يسمى دخولا لا مداخلة لان المفاعلة للتشارك او مبادلة وهو ان ياخذ احديهما
بعد انقلاع الاخرى بتراخ او بغير تراخ ويسمى بذلك لان احدى الحميتين يكون بدلا للاخرى في بناء الحرارة او مشاركة وهو ان ياخذ معا ويترك
معا وقد لا يشترط فيه ان يكون تركهما معا بل قريبا من ان يصيبهما قبل الاخرى والاكثر نحو اصناف التركيب بانحصر الثلثة بل يحدث قسم
رابع مثل تركيب السوداوية مع الصفراوية اذا اخذتا معا لان السوداوية نوبتها اخذها اربع وعشرون ساعة والصفراوية اثنتا
عشر ساعة ويسمى بذلك لشدة الموافقة لان الاشتباك هو التواصل الذي يوجد في جملة المركبات مثاله ما يخصص منها شطر الغب
فقد وقع في اسم هذه الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال الغب شطري لانها مركبة من الغب
والبلغمية فيكون الغب شطرها الا نصفها وسبب الغلط ان في اللغة اليونانية تتقدم المضاف اليه على المضاف والمترجم الى اللغة العربية
قدم المضاف اليه جاعلا المضاف في الترجمة وهي حمى مركبة من صفراوية دائرة وبلغمية اما دائرة او ان الصفراوية دائرة والبلغمية
لازمة وهي الخالصة واما بالعكس بان يكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة يجعلونه غير خالصة وذلك لان القليل
من الصفراء تقاوم الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراوية غب دائرة والبلغمية لازمة تساوت قوتاهما فتساوى النصف بالنصف
كانت الحمى شطر غب خالصة اذ الشطر هو النصف واذا كانتا دائمتين او تداخلتا في الصفراوية دائمة والبلغمية مفارقة زادت قوة
الموقع بقوة البلغم فكانت شطر غب غير خالصة وهذا اصطلاح جرى بين الاطباء وليس في حقيقة ولا ينكر وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها

في حميات المركبة

شطر الغب

في النوبة

الا يغلب على علامات البلغم في الظهور وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته الا يغلب على علامات الصفراء في الظهور وقد تساويا
فيظهر علاماتهما على التساوي وهذه الحمى في اخر النوبتين هو اليوم الذي يأخذ فيه الغب الى الانتهاء اشتداد قبله
يجمع النوبتان نوبة الغب ونوبة البلغمية في الا اليوم الاخر لانه فيه يكون نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط في التبريد
والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المذكورتين لان البلغم يمنع من افراط التبريد والترطيب ويكون العمدة في العلاج على الاخراج
الا استفراغ المادتين بالاسهال والقيء والادرار والتعريق الكثير واذا تركبت غبان تركيب مبادلة بان ياخذ كل يوم فيظن انها
حمى واحدة بانه وقع الغلط في وقوع الحكم في عددها فلذلك يجب ان يراعى الاعراض التي تلحق بكل واحد من المواد وان تركبت
ربعان بان ياخذ يومين وتتركنا يوما وان تركبت خمسا ان بان ياخذ يومين وتتركنا يومين ان كانتا متصلتين وقد يوبان
عبان كانتا منفصلتين فيكون اليوم الثالث نوبة للخمس الثاني واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركبت سباعان
متصلتان بان ياخذ يومين ويترك ثلثة ايام والضابط الذي يرجع اليه في ذلك الى معرفة اعداد الحميات ان يجمع ايام الحمى لا ايام الراحة
ويزيدوا لو العود الحاصل الشيء منه يعلم لكل واحدة من تلك الحميات يكون عدده اي عدد الحميات بعدد التروك لعدد ايام
الاخذ ويكون الكل من نوع واحد والا لم يختلط النظام مثاله الحمى ينوب خمسة ايام ويترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك كان تسعا ايام

التركيب

الاخذ وهي خمسة ايام وهي ثلثة وردنا عليها واحدا كانت تسعة وانه يتركب من خمس حميات تسع لانها خمس حميات ولان ايام الاخذ
خمسة وانها تسع لان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والسبعيتين وسبعة والسبعين
السبوتسع ولنبان الربع هي التي تأخذ اليوم ورابعة فيكون لهما يومان للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع
اربعة والخمس من الربع والخمس هي التي تأخذ اليوم وخامسة فيكون للخمس ثلثة ايام للراحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه
واحدا كان المجموع خمسة والحمى خمس لان المشتق من الخمس ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع

في البحران

البحران انما يكون في الحميات او في الامراض التي لا تكون الا مع الحميات فليتكلم في الباب الثاني في البحران وايامه وتغير البحران في لغة
اليونان وفي اصطلاح الاطباء وكيفية ترتيب اقسامه واحكامه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الحكم الذي به يكون الفصل
بين الخصمين المتخاصمين وقال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل واما اطلق على هذا التغير الذي في اصطلاح
الاطباء لانه يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ثالثة ايام البحران
والذي ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال مريض في وقت البحران ولما رآه شبهه برجل تقدم الى الحاكم فحكم فيه فقال

ان هذا المرض لتغير حاله حكم واستمرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء، وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في
اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية ثم نقلت الى العربية وغيره الاطباء
هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشيء بحال لم يكن قبل ذلك وانما
وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يمكن حسه الا بوضع اللفظ بل وضع اللازم هذا الفصل
هو التغير وقوله عظيم احترازا عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض في ترتيب والخطاط وقوله دفعة احترازا به عن التغيرات البطيئة التي تكون
بالتدريج كتغير المرض من المبدأ الى المنتهى وقوله الى الصحة او العطب احترازا عن التغيرات التي تحصل عند انتقال الامراض كما تنتقل من الغب
الى المحرقة وكما تنتقل المطبقة الى الصالبة فانها ليست بحرانا والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية
اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردي
الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل الرابع الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان
الخامس الذي يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذي يكون دفعة الى حال اردأ ثم يتم
الباقي في مدة طويلة حتى ينتهي الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤول الى الصحة دفعة الثامن الذي يكون قليلا
قليلا اردى ثم يؤول الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعي بحران مركبة اما جيدة ناقصة
واما ردية ناقصة وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها، اي عن المدينة لان
الطبيعة قوة في الجسم من شأنها حفظ كمالاته اللائقة به وتنبيهه من غير ادراك ولا شعور بل تسخير من الصانع والفكر من الجالات
والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لا يؤمن ان يهلكه ويفنيه، ويوم البحران بيوم القتال المفصل بين الباغي والحامي اي فتارة يغلب العدو
الباغي غلبة يستولي بها اي بتلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي لكنه يستمد ويتمكن من اخذها اي اخذ المدينة
بقتال آخر وهو البحران الردي الناقص وقد يغلب السلطان اي يهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الواقع الجيد ويسمى المطلق بالبحران
الكامل وقد يغلب الحامي غلبة ما اي الباغي بها اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال
وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولو سمي بالبحران الغير الكامل واما الحادثة التي
يحتاج اليها لازالة المادة عن ذلك الطرف فهي حادثة اخرى تجري بين الطبيعة والمرض اي في ذلك المرض الاول وقد يعده الاكثرون
من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر وقد يهزمه اي الباغي

قد يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر مثل بحران بعد ذلك ويدفعه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص
جيد الحال او رديا بامور ابالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض الاستيلاء وضعفت شوكة المرض وقويت لم
يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانقهار بل لا بد ان يتمكن عليه الطبيعة وتستأصله في البحران الآخر من غير شك وهكذا
الامر في العكس في كل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران حد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة والاكثر ذلك يكون في الامراض
التي موادها حارة لان المواد الحارة تكون قليلة سريعة الحركة والانتقال لا تمهل مدة تتحلل فيها قليلا قليلا او يتحلل مادته
قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تفنى وذلك الانقضاء بالتحلل اكثر في الامراض المزمنة وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما
الباردة المادة لان مادتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا يمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت
قوية جدا الا على مهل وتدريج في مدة طويلة وقوله الاكثر يدل على ان بعض الامراض التي موادها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالحميات
اليسيرة التي يكون من مادة حارة واما ان تنتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء والاكثر في المواد الغليظة
مع ضعف يسير في القوة واما ان تنتقل ببحران ردي او يؤذن بان يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزول المرض
بحسب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التي ما بها بحران تام يحمد من بعد ما ان يظهر علامات النضج
وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي يأتيها يكون تاما محمودا البتة او وقفا ما بالبحران يحمد على التمام
من قبل وهو الذي ينقضي به المرض مع ما هو رسمي بيانها لا ينبغي ان تحرك بدواء ينبغي ان لا تحرك اي تنقل موادها من عضو الى آخر
كالجذب الى المحاجم ولا ان يحدث فيها حادث بدواء ولا بغيره من التهييج كما تم خف والعرق والادرار والقي لكن ترك بحالها
اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي برفع الطبيعة مادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة
من عضو الى آخر ولا الى الاسهال ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهال واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة
الطبيعة واستيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها افرط واوقع
الضعف في المريض فان وقع مخالفا لها شوش عليها واضعف والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى نقى البدن بعده برفع
الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة الى الحركة لحصول السعي ولا حاجة الى فعلها قبل البحران الذي يأتي من بعد ايضا لان فيه
كفاية بفعل الطبيعة في فعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة تدفع ما تدفعه بحسب اوفق الاوقات واسهل المواضع واصلح
المنافذ من الاستفراغ ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي في دفع المادة شوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا له اي للطبيعي في الدفع

علامة البحران

اوفق الاستفراغ بهذا اى ترك التحريك وعدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية فى البحران الكامل الذى قد اتى والذى يأتى بان يثق الطبيب بالحالة فى الجودة بالعلامات الدالة عليه واما فى البحران الناقص الذى سيأتى او قد اتى فينبغى ان يعان الطبيعة لما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التى يجى بيانها علامات البحران واقسامه قد مر ذكرها مقدمة لسهل بيانها فقال الاولى يوم القتال من امور هائلة كالصداع والعرق وسيلان الدماء وغيرها كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد فى قهره وتحرك الاخلاط وتهيجها وتبرزها وتنبيه الردى للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد فى الغلبة عليها وسيلان مثل الرعاف والعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اى الرعاف اجود البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض رقيقها وغليظها لما ذكره وانما ومن قليلة ولانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهى متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شى من المادة من عرق اندفع معه ما فى ساير العروق على سبيل الاستتباع ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط المحصورة فى العروق على النسبة التى بين بعضها الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد يخلص من الامراض التى لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه اكثر ضررا بالاعضاء ولا اضعاف شديد لان خروج المادة بالرعاف انما يكون لحركتها الى اعالى البدن والمواد الصالحة التى فى البدن لا يتحرك اليها بالطبع فلذلك لا تخرج بالرعاف شى من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل تدفع ما يلقاه اما بها من المواد الصالحة الى مسالك فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاد صعب جدا لانه لا يوافق فى التصعد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا انه من المدفع الطبيعى وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القى لذلك لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة انما يتم لحصولها الرقيقة الكثيرة والغليظة افل منه طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليها انما يتم بجذبها اياها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد المرات بتعدد حصول المائية ايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا فقط لان مدافعها المسام الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى آخر وانما ينقى البدن منها بعد ان ينضج ويتهيأ وذلك انما

المراتب الكرام

ه مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المنتشرة فى اللحم الذى حول موضع الخراج وهو المورم لذلك يبقى معه بعد خروج المدة فى تحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلى والقوة ضعيفة عنه فيحرك المادة ويدفعها عن الاعضاء الشريفة ولا تفى بتنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون فى الشتاء لان برد الهواء يجمع المادة ويمنع من النضج والتحلل وفى سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفى بالدفع الكلى ولا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا قليلة للطف فيندفع من منافذ الجلد ان كانت دون ذلك فى الرقة لم يكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها يتخلف فى المنافذ لضيقها ويبقى الاجزاء الرقيقة وان كانت فيه الحدة يتصاعد طرشها الى الراس وكذلك ان كانت المادة يغلى فى العروق لحدتها ويتحلل ويزداد حجمها فلا يسع فيها ويعرض لها التمدد فيميل المادة لذلك ولطفها الى الدماغ فينفتح او ينصدع بعض من عروقها التى عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما تحلل منها عند الغليان اجزاء ريحية كثيرة فى العروق فيفتحها او يصدعها بشرط التمويه والا اى وان لم يكن المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت مادة لطيفة والقى ان كانت دون ذلك فى اللطافة وكانت حادة صفراوية يميل الى الاعالى لان خروجها بالقى اسلم من الرعاف اذ مرور الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء كذلك تخصها فى دفع موادها بجهة مناسبة خاصة بها فالتنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد يندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيه الى نفوذ المادة فى العرق العظيم الممتد على الصدر وان كان نافذ منه الى اسفل مع تفرد بارتة وقصبتها والرعاف والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيلان الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع المادة فى البحارين الى جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة فى رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكان السلطان المحامى اذا نزل به الحادث من الباغى المستعد قبل يوم القتال لعرض الجيش وتكميل عددهم وتكميل عدده من جمع عدة بالقهر وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال تهيء لمكان الخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اى تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظ والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران فى السابع مثلا فظهر فى الرابع فى البول غمام وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وصورة ازجبه بعد البياض او غيره وكذلك ينظر فى البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل

رقيقة جدا قوية للحدة فالرعاف لان خروج المادة من جهة الدم وكان المرض بغلبة الاعضاء وسبب ذلك انها اسهل والاضر رخصه على الاعضاء ه ح المادة

على النضج وشبهه لكل سبب من الرقيق من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد و
بفتح المسالك المجارى ليتمكن اخراج المادة عنها ثم تعين جهة للدفع وعضو تخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو
بعوارض تخصه فاذا اضاف الطبيعة الى تحريك المادة بالات النفس وفراغها للاو لمن دخل الحجاب واعضاء البطن وعضلاته
الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة ولاجل ان الابخرة المتصاعدة اذا وصلت الى الحجاب دفعته الى فوق بحركة
فيتسع ساحة فيتمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والشراسيف الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء الات
الصاعدة عند اندفاع المادة فيه الى فوق تزاحم الات النفس فيحصل غثيان وتقلب النفس وحرارة يتأتى حمل الغثيان
ويحال لكل ومائب النفخة لحصول المادة المؤذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين حمل المعدة فيتحرك المعدة لدفعها وفي
يطلع عند الاندفاع لعلها اوردتها بعد وهو ان فم لان سطحه يتصل بسطح المعدة والمادة صفراوية دالالم يتصاعد الى
فوق والى جهة المعدة فان الورم وان كان يتصعد بحرارته الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان الطبع لا توقفه بالتي بل الى
جهة الراس حتى يندفع عنه بالرعاف وجع في المعدة للذع المادة ووصولها وتقويتها اتصال اجزائه وهو عضو ذكي الحس و
سقوط النبض لضعف القلب وخفقانه لوصول الاذية من فم المعدة اليه للمشاركة التامة التي بينهما وظلمة وغشاوة في البصر
المراد بالظلمة السوداء التي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تورد الابخرة الدخانية
المحترقة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها وان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبت وحاورتها من الروح
عن ان يصل اليه النضج والضوء فلا يدرك النضج والضوء فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم اي ثقل في
السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في
الاذن لحركة الابخرة لحاثة في فضاء الدماغ اي حركة الابخرة هناك فيحس القوة السامعة حسيسها وذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي
والاشتعال في الراس لسخونة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اكثر ودموع
لامتلاء الدماغ بالمادة الحادة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامين لاستحصافهما وعند كثرتها يندفع
الاجزاء المائية منها الى العين لانها الاقرب اليها لان منها يكون طبق تماو حرج منها وهما يتصلان لضعفهما في
اصل الخلقة ويتخليان عند فسيل منها بعنف بانتزاع اراده ومعها بالرعاف الدموي اولى وتبادر حمرة ما ينفصل عن
المادة الدموية الحزع مخلوطة بلونها وتختلط بالروح الباصرة فيتكيف الروح بتلك الكيفية ويراها ويرى مثل النضج المرئي

مختلطا بتلك الكيفية ايضا فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لونه وبزعم العليل
ان لون الكيفية موجود في الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة لحادة عند تصاعدها
الى الراس يجذب الدم الذي هناك ويرققه ويروق حمرته فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة دموية كانت نفسها
ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة لسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة يدفع
المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لميل العرق بسبب ميل المادة
الرقيقة المائلة الى ظاهر البدن وندى الجلد لذلك خصوصا اذا طيل وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي
كانت تتحلل من المسام تحت اليد وانتشر لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمرار ما تحت الجلد لاندفاع المادة المنحرفة اليه
فينجذب اليه الدم ولما يخص الدم بسخونة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انقطع فلاع
البول في الرابع لان ذلك يدل على توجه الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها وقبولها الا
من البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لانصراف المادة للرقيقة عن البول الى جهة اخرى و يلزم خروجها بالعرق
وحصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل البطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتقرقر
الى السفل لكثرة الفضول في الامعاء وامتلائها منها وقراقر لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك
الفضول فيها وتمدد البطن اي انتفاخه لا يتبعه للاكسر لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمددها لوجع الظهر
لمجاورته للامعاء وان نضغاط عند امتلائها وانضغاط البزاز لكثرة انصباب الصائع الى الامعاء وعدم علامات
تدل على حركة المادة الى فوق مما ذكر فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المريض صفراويا فان النضج لان المراد اذا
لم تخرج بالبول فتخرج بالاسهال لا ختلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء وتستريح مع البراز خصوصا
اذا كان البول ابيض والمرض حارا حاد الدلالة بياضه مع المرض الحار على انصراف المادة الصائغة من جهة البول واصفار
البول الى جهة اخرى الاخف اسلمها من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي المغص والتمدد والقراقر وغيرها وان حصل
مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها و مما يدل على هذا النوع من البحران اذا انكره كثرة وجعه
فان لم يحصل اذا احتبس الى البول احتس لتعلق في مثانته وغلظ بوله وكثرته الا مع كثرته في سائر الايام العراء البادية
لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة سببا فنشأ حين ادرت الطبيعة فيها بانتهاء البها واعتدتها لذلك واحاجة الخلط

بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية وانوفاعها الى طريق العرق وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهات
الاستفراغ والانتقال على ما ذكرنا وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علامات تلك البحارين ظاهرة
فلو عرض معها علامات بحران آخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك البحران الآخر اضعف ولا
كذلك ههنا فان جميع علامات باقي البحارين غير قاصرة عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذا البحران اذا فقدت
علامات باقي البحارين كلها فهي تخرج اما بالادرار والعرق وبهما انما تخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسام
الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون ما يحصل بحرانا تاما لان الطبيعة تحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا اندفعت
المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق
الى فوهاتها وخرجت من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها تقتصر عليها وبالعكس والمرضى في اغلب
يشتد ليلا لاطلاق لاشتغال الطبيعة به اي بالمرض في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة
الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن اشتغال الحواس الظاهرة واما الارواح فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد
الهواء المتابعة للطبيعة ولان الليل من شانه ان يكون النوم فيه فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتدت عليه الاعراض وتبين له
صعوبتها ولانه يخلو بالليل وحيدا فيتعاظم ضعفه عليه متى ساء المرض لان المواد اقل تحللا بالليل لبرد الهواء من النهار فيكون
الاعراض اللازمة لها اكثر واقوى ومن تاثيره بالبحران سواء كان محمودا او مذموما او ناقصا فقد تصعب على مرضه في الليلة التي قبل
نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقديم هذه المقابلة على البحران
وهذه المقابلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم سائر المقابلات مثل العلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والسواد والدوار
والسدر والغشيان والعطش وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامر لانها
قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خص الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتدادها يتبين بالليل ظهورا بينا لما ذكرنا
في الليلة التي ياتي بعدها يكون الصعوبة اخف لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلاستيلائها وغلبتها وفي
المذموم فليأسها من المحاربة ولذلك ترى [illegible] بعض المرضى [illegible] عند قرب الموت ويرجع اليهم القوة
والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو ايضا على الامر الاكثر لانه ربما لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين
الرديئة فهو له على الاكثر قيد للتعيين والبحران المحمود هو التغير الذي يكون في المرض ويؤول الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد [illegible]

تمام النضج لان المادة ح يكون مطاوعة للاستفراغ ولاخراج الطبيعة اياها واما قبل تمام النضج فلا حاجة الى الاستفراغ
بل يتحرك ولا يندفع اصلا او يقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها فيعصي على الطبيعة فلا يقع في هذا الوقت بحران
فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الا التحرك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا وفي يوم تجود من ايام البحران وهي
الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان ساعد المرض يتحرك فيها لدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام تكون مساعدة
الطبيعة فيها على الانتظار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا في باب الغاية وهي السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم
السابع عشر ثم الحادي والعشرين ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن
عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان لحق جيدا فانه ربما انتكس في ايام اخر يوما اي يوم ينذر به كالرابع بالسابع وكالحادي عشر
التاسع بالحادي عشر او بالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكالعشرين بالرابع والعشرين
فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان يحصل
ذلك دفعة لان بقاء المواد خفي الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومع ان تكون القوة في اول المرض
وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فاذا قوي المرض [illegible] صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد ان يحصل بعض ذلك النضج في
اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم [illegible] لا
يكون كذلك فهو لامر حادث عن اجتماع المادة الطبيعة [illegible] لا يمهلها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ
من المادة لانه يخلص البدن ويبقيه من عادة المرض لا بانتقال كالانتقال الغب [illegible] والاخراج لان الطبيعة [illegible] الى
بحران آخر وهذا انما لا يحتاج اليه لان الانتقال يشمله والاستفراغ مادة المرض الى المادة الفاعلة للمرض اذ باستفراغها يحصل
البرء من الجهة المناسبة للاستفراغ مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان الاستفراغ على هذا الوجه اسهل
واخف على الطبيعة فان المواد الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان تخرج بتمامها فكان خروج ما يخرج منها بعسر او يحصل
العسر في ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان من المواد الكثيرة المؤذية دون المواد
الصالحة والا اوجب العسر والضعف وعلى ان الطبيعة لعوينها لم تحتاج في دفع تلك المواد [illegible] الى الكلفة
ومشقة او احتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعدم ما ينهرها من تلك العوارض
والاعراض لما يلزمه اعياء وتعب واعصبة لا يدل على ان الاستفراغ كان من المواد المؤذية وعلى [illegible] الكفاية وعلى ان الطبيعة

لمستولت على الغاني ووجعه بالنيام واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في بوله وعرقه في اول مرضه
فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهرت مع ابتداء المرض علامات بالغة اي دالة على زيد
المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك فالوجع بها تام لان البحران ح يكون اقرب واسرع ولان ذلك يدل
على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادة للنضج والدفع
بسهولة لكونها صالحة في اصلها وح لابد وان يغلب الطبيعة عليه وتدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية اليه وعدم
توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة على العطب مع انها لم تظهر قبلت ما يوثق بها والبحران الذي هو ما يقابل المحمود
في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل المنتهى لان الامراض السليمة بناء على نظرا الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها تكون
قادرة متمكنة من فعلها بانضاج المادة وبتميز جيدها من رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى تمام النضج وتعول على الدفع واما
البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب ان المادة تهيج الطبيعة وتلجئها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والوقوع
لعله في نزوة او اول المنتهى فهو ردي ايضا او ناقص في تسمية بقراط السابق السيء ويدل على اغتصاب الطبيعة واجائها الى المحاربة
وقطع صبرها واحتمالها مع المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوته وكثرة الميلان وخبث مادته او لشدة حركته او لسبب خارجي كحركة من جماع
كول او شرب او رياضة وعارض نفساني فعند ذلك يضطرب الحادثة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان يتقدم من المرض
لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما يوشك بالسلطان الحامي ان يعثر لو برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة
والردية الواقعة في كل مرض سيكون من اثره وقاعدة العلم بالعلامات المحمودة الانذارية للمرض معاطبة فايدة الردية القتالة
الانذارية لاعطاء الرد بجواز الرد بمطلق الانذارية وتدبير ما امكن العلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض لدلالته
على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية ووقوع الوجع في اعضاء الى ساكنة الحركة وثبات القوة لدلالته على بقاء الحرارة الغريزية وبقاء
السحنة الطبيعية التي تكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات التي بها رونق الجسم عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على
الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء ونحوه وعقب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة
المادة حتى يقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان يصلحها اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك يقدر على اصلاحها بالتمام ووجعها
في المدة التي من شانها ان يحتمل فيها وكثرة النوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال
على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة واستواء الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها

لو كانت متسلطة في الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم في الاعضاء الشريفة قد جذبت الحرارة
لنفسها ونضج مادته وخروج النضج بحطوط وانتظامه لدلالته على قوة القلب وسلامة الافعال وصحة الذهن لدلالته على قوة
الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء ولذلك كان التشنج الكثير
ردي جدا لانه اذا كان اذا لم يعرض لم يتغير عن الصحة وان كان كذلك اذا كان المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ
لدلالته على موافقة الطبيعة والتسلط على المرض عند المعاودة والعلامات الجيدة مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع
ضعفها على عافية بطيئة لان القوة التي يقاوم بها الطبيعة المرض ويدفعه فان كانت قوية مع العلامات الجيدة تدفع
بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات تدفع بها المرض ايضا لكن في مدة موجزة واما العلامات الردية
المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان يحتمل القوة وتجوز
ثم تقتل وتوشبه القوة قوة المرض بالجمال ووقع المرض بالثقل الذي يحمله مدة للارض بالمسافة التي يقطعها فمتى كانت
قوته من السوق يجب ان يشتغل بالحمل طول المسافة الى المقصد وان كانت ضعيفة او حمل الثقل من العنق وان كانت قوية او المسافة
الكثيرة ان يعثر على وجهها كان الامر بالضد وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح والنوافج جادة قبلها
العليل وسبب ذلك ما ذكر من اشتغال الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات
المهلكة ضعف بحرارة فيأس الطبيعة من الرجوع فيجتمع القوى كلها منهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع على المرض وتبقى وتقوى بحيل
خفة عند الموت وذلك يترك الطبيعة القتال والمدافعة لبأسها في الجودة فيستريح ويسكن الاعراض ما هي من الجنس اوطفو رها
بالكلية وسقوطها فلا يتأتى منها المدافعة ولم يعقبه الموت ويكون ح النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما
كان لو طويت بسيرا كما يمكن ان يبعث من القوة بقية العلة في الوقوف على ايام البحران المعدة في ذلك على الاستقراء والتجربة
ولمثبتة له علية في الاذهان وهي راجح عند اكثر الفلاسفة ان القمر بلا مرية يتغير بحسب زيادة النور ونقصانه تتغير معها الرطوبات التي
في هذا العالم فانها الى الرطوبات تنقص في تمام النور وهي عبارة عن حركة القمر من مقارنته من اجراء فلك البروج الذي فيه
الشمس الى رجوعه الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك ان تمام النور عند الاجتماع اي امتزاج القمر مع الشمس في دقيقة واحدة من درجة
برج وعدم النور التام كلما اذا ابتدأ عن الشمس ازداد نوره وكلما انقص انتقص نوره وتزيد الرطوبات جدا في نصفها
اي نصف النور وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البرج الذي فيه الشمس مساويا بالهاء في الدرجة والدقيقة والحال

النور فيكون لما الى للرطوبات في نصف نصف الدورة وهو الوقت الذي يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدورة
هو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثاني فقد تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو في
التربيع الاول او الى النقصان وهو في التربيع الثاني وكذلك لما في نصف التربيع ايضا تغير اما الى الزيادة او الى النقصان
والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد في النصف الاول من الشهر زيادة بينة في كل يوم ثم يأخذ في النقصان
الى الاجتماع ويظهر مد البحر [illegible] ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة ضوئه ونقصانها [illegible] ومنها زيادة
اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الذي ربي او ظهر ونمى عند زيادة النور وكذلك [illegible] المكثرون لما هو بالكمال
مثل القثاء عند المعتنين بالنمو ونشو الرمان لا افراط فيه واما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا العالم من سائر الكواكب
ولانه سريع قرب اسرع حركة [illegible] بانوار باقي الكواكب [illegible] الحوادث ولانه كثير التغير لسرعة حركته ولانه يشتد التغير
بحسب كمال النور وانمحاقه فاسناد تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسناده الى غيره فان قيل ان التغيرات القمرية تكون
بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد ولما كان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك حاصل للشمس ايضا
بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب بان
تغيرات الرطوبات منها ما يوجد في ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها ما يوجد في ازمنة متباعدة مثل [illegible] النبات
في الصيف وانبوا نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف فما كان منها يوجد في اوقات متقاربة ينسب الى القمر لانه سريع الحركة
والبعد والانتقال [illegible] تغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يوجد في اوقات متباعدة ينسب الى الشمس لانها بطيئة
الحركة فالتغير الذي يكون في مادة المرض التي هي من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان
بحران لما يقع في تلك المادة في هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون في انصاف الايام الاربعة التي هي انصاف التربيعين فلا يعد
بحرانا لكونه اضعف من الاول بل يعدونه انذارا ويعدون تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذي يكون في غير هذه
الايام فهو اما لاسباب كخروج الطبيعة الى المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب يعوقها عن المحاربة حتى يؤخرها عن هذه الايام واعترض
عليه بان ابتداء الحساب في ايام البحران من اول المرض وابتداء الحساب في ايام الاسابيع من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر
اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرأ المريض في الرابع عشر من الشهر عند زيادة النور لان القوة يقوى حينئذ وان يقوى [illegible]
نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض في الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال

ال

الى حال اداء واجيب عن الاول والثاني بان ما لا كمل اختلاف حال بين هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من
الشمس لا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة التي ابتدأ فيها المرض اية
نقطة كانت من الفلك فان للقمر عند هذه النقطة تأثيرا في الرطوبات فاذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها نصف دورة
صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل ان
ابتداء المرض بحسب منزلة اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكيلات من نصف المقابلة
وربعها والاجتماع [illegible] الامر في جميع الامراض التي تحدث في اول الشهر واوسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكيلات
من الاستهلال الى المقابلة يكون اقوى من المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المعدودات المذكورة في بيان
البحران مستورا كما وقول المعترض ان القوة يزيد بزيادة النور وينقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها
في زيادة النور اقوى منها في نقصانه ولا يلزم منه ان لا يقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت وان يكون الى السلامة وعن الثالث
بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها والغريزية غير انه لما كانت متعلق الاصل اكثر كانت زيادتها عند ذلك
ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر الا مرال الصحة وان كانت المرضية اكثر الى الهلاك او بانه يزيد في جميع الرطوبات لكن
المرجح لزيادة احديها على الاخرى امور خارجية مثل [illegible] للمرضية كالاستفراغ وغيره ومن الاجتماع الى الاجتماع القمري مع الشمس الى
الاجتماع اي الى اجتماعه معها ثانيا اخرى تسعة وعشرون يوما ونصف وثلث [illegible] يوم والمراد باليوم هنا اربعة وعشرون
وهو ان مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب من سبع ساعات وفيه بحث
لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر نحو [illegible] احدى وثلثون دقيقة وخمسون
ثانية من يوم ينقص منه مدة الاحتراق وهو ما يوجب منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تأثير له في تلك المدة لاحتراق نوره لوقوعه
تحت الشعاع وقال المص زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة فهو وهو سبعة وعشرون
يوما وثلث يوم بالدورة والمراد بالدورة التامة ههنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الا
جتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لا يكون تلك المدة الزائدة في حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهو يومان وخمس ساعات
لكنهم لم يعتبروا على ذلك بل اسقطوا [illegible] ذلك ثلثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدورة يطلب حكم تمام الدورة لانا قوال
القمر يكون [illegible] متشابه لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع

الى الحمل ذلك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثاني على زمان الدورة التامة
التي للقمر وهو باطعقة زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الاول بسرعة الیها الى الاجتماع الثاني لان زمان حركة الشمس
لان زمان حركتها في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا الحمل
كل واحد منهما متحركة لخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان تكون الشمس هناك لانها ايضا تحركت في
المدة فلا بد وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك دون الدورة لبطوء حركتها بالنسبة وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا
تحرك بعد تلك القوس مع زيادة قوس اخرى تتحرك فيها الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاولى فلذلك تكون مدة الاجتماع
تسعة وعشرين يوما ونصف وكسر كما ذكر في زمان حركة القمر دون تمامه وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اي
الزمان المفروض يوماً ونصف وثلث فيبقى مدة الدورة سبعة وعشرين يوما ونصفا لان في هذه المدة يرجع القمر الى
النقطة التي تحرك على الوضع الثاني من الشمس لا يطرح نصف على الثواني الاسبوع ايام ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم
فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف ولم فيقع البحران في السابع من الابتداء
وهو الربع الاول او في السابع من المقابلة وهو التربيع الثاني وهو ثلثة عشر يوما وثلثة ارباع ولم فيقع البحران في العشرين
فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلي وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما انه لا بد له من يوم القتال
من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك ما مضى خفيفة تجري بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة بل للتهييج ولذلك ينظر في
هذا اليوم احد اشياء ابتداء تغير العلامات التغير الذي لا يوجد في الانواع وهو النضج او مقابل ذلك في ثانيها دلائل ميل الطبيعة
الى النضج او دلائل ميل المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات تجري بين الطبيعة والمرض مثل الخفيف من
الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة وليس بعضها اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان
التغير البين انما يكون في الانصاف وبنصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه
تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة
اما القوية وهي التي يقع فيها البحران في الاكثر فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال او ثالثها عند التربيع الاول
وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني وهو اليوم الحادي والعشرون وهذا عائد الى ارجحية الحكم
كما اشار اليه ابقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الطائفة المذكورة من قبل والتربيع الاول لكونه دائما الى الكمال

اقوى

اقول من الثاني واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس والتربيع الاول و
هو اليوم الرابع وثانيها المقابل له وهو توسط بين الشمس والتربيع الثاني وهو اليوم الرابع والعشرون وثالثها
عند توسط بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي عشر ورابعها عند توسط بين المقابلة والتربيع الثاني وهو
اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية وهذه ايام ضعيفة فلا يكون فيها بحران او انذار ويسمى الايام الواقعة في الواسطة
الا ان يكون المرض مثل النوب من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيها في الاكثر الا في يوم النوبة
اي في الافراد فيكون الانذار فيه في الثالث او الخامس دون الرابع لحب استعمال الطبيعة الاول انفعالها بالمادة و
اضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او لحب ناصرها في الثاني اشتغالا للنضج التام والاستعداد على الدفع وكذا البحران يكون
فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا المدة اربعة اربع وعشرين يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما فرادا
بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة اربعة وعشرين يوما وجعل اخر الاسبوع
الثالث العشرين وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا ما استغرق اكثر يوم فجعلوا ذلك اليوم مما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم
يكن لليوم الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم والثاني وان لم يستوف وصلوه بجعلوا
رابوعين من الرابع الاول والثاني منفصلين بان جعلوا ابتداء الرابوع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع وابتداء
الرابوع الثاني اليوم الرابع واخره السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني
وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين من السابوع الاول والثاني منفصلين بان جعلوا اخر السابوع الاول
اليوم السابع واول الثاني الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر
وهو اخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف
حكم الاسابيع لان الارابيع سوى رابوعان متصلان والثالث منفصلا والاسابيع سوى سابوعان منفصلين والثالث متصلا
وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اي الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوه
الرابوع الثاني وجعلوه مشتركا في ذلك اليوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من
نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول
ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول السابوع الثاني اليوم الثامن ومجموع السابوعين

منهما احصاء وهو ما يكون قبل التقدمة
فيما احصاء وهو ما يكون قبل التقابل بيوم
بيوم وبعدها بيوم وقبل كل منها التي بيوم
وبعدها بيوم وبعده بيوم
بيوم وبعده بيوم

ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوه بالاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وهو آخر
الاسبوع الثاني وآخره اي آخر الاسبوع الثالث اليوم العشرين اما على ما ذكره المصنف وهو راي الشيخ فظاهر واما
على راي الاقدمين فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع ربع يوم وثلثا اليوم بالساعات ستة عشر ساعة
وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي يبقى من الاسبوع الثاني
في اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما من الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة عشر يوما واحدى
عشر ساعة ويبقى من الاسبوع الثالث في هذا اليوم تماما وهو اربع ونصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداء
من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما وسدس يوم وكسر هو نصف ساعة فيكون
فضل الثلثة الاسابيع على عشرين يوما اربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران يوم العشرين اولى منه بالواحد
والعشرين كما هو مذهب ابقراط وهكذا الامر في العشرين الى الاربعين على زايه والحادي عشر منذر بالرابع عشر من الاسبوع
الثالث وهو ان رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف مدة يقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما
وليس انما لضعفه بل انذار به واليوم السابع عشر يوم انذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول
الاسبوع الثالث واليوم السابع من اليوم الحادي عشر مراده بهذا تاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب
كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه تغير ويكون منذرا بالبحران الذي يليه والامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في
المرتبة الثانية من الحدة وحدها الكثر وقوعا بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام حادة المزاج في الاكثر
فهي منفعلة عن حركة القمر تاثيرا آنيا متغيرة بحسب تغيير نوعه ويكون الطبيعة لذلك مستمرة لمقاومتها على الاتصال وبحرانها لا
يتأخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة صعوبة المرض وحدته ومقاومته على الاتصال اكثر من هذه المدة ويجوز
بحرانها الى الحد واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في السابع وفيما بين السابع
والرابع لان موادها الطف وارق واحد في الاكثر فيكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع
والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى هي التي في المرتبة الرابعة من الحدة
بحرانها في الرابع فما دونه لانها اسرع تغيرا والغلبة للحق وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين
والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون مادتها اولا ثم تجد وتعود

عشر لان اليوم الرابع

او تبقى يوما ونيف جدا بحرانها في السابع والعشرين والحادي والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة
وهي التي تكون قصيرة المدة وذات خطر سواء كانت ساذجة كالشيخ اليابس والكزاز اليابس او مادية باردة كالسكتة والتشنج
البلغمي او حارة والمزمنة هي التي تمتد الى اربعين يوما واكثر وان كانت من الحادة كالدق ثم بحران المزمنات في
الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والخروج مادية فلا تتغير بتغير الشمس
في تأثيرها لكن الشمس لا يظهر في تغيرها وغير ذلك بغير المرض فيها في تمام دورتها فلذلك صارت بحرانها يقترن بدوراتها
لا ينتقص عن ذلك ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فنصف ذلك وهو المقابلة تكون في ستة اشهر شمسية
والسنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة قمرية وزيادة اياما
فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما اذا وقع بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع
ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعدم انفعالها فزاد واعتبر الجمع
في الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة لها ظهور بين وزاد وبعد الثمانين اربعين اربعين
يوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها عن الانفعالات لا يتغير في المدد المتقاربة العشرينية واول البحارين
المزمن اربعون فهو لذلك آخر بحارين الحادة وكان نسبة الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادة وقد يكون البحران في
سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة في سبع سنين
وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الزحلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا على
ما ذهب اليه ابقراط واما جالينوس فانه لم يذكر ان الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون بحران لان حركتها بطيئة
جدا وقد ذكر بعض الفضلاء في علة وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في
ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند وصوله بحركته الخاصة الى موضع آخر من تلك الدائرة
تنظر فيه بنظر العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا في المرض
لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة له مقتضيا لنقصانه فيقع في تلك الاوقات بحران
يؤدي الى الصلاح في اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان القمر العدو في حال ضعفه فلهذا لذلك تنهض الطبيعة في
الايام للمكاوحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم ما تقريبا ولا سيما تمام دورة الى ثمانية وعشرين

بنفع الطويل

اشهر

يكون

يوما

اليوم ٢

فاذا انقسمت دائرة الفلك بالارباع متساوية وكان تمام قطع القمر للربع الاول في السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم وتأخر لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتأخر من غير المقابلة والتربيعين واما قطعه للربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التأخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه يدل على قلة حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في المرض وينذر بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا المثمنة الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية على انصاف الارباع فان التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر بالبحران يكون في ذلك الربع فالرابع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن والعشرين واذا تم كل ثمن اى نصفين انقسام الفلك في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها من حركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور اذا لم يحدث بسبب آخر تعين المرض وفساد الطبيعة ولا يرد على هذا الوجه من الايرادات ما يرد على الوجه الاول

الباب الثالث في الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الظاهرة

فان الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الباطنة قد مر الكلام في كل واحد منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والكلام في الوباء والنخزخة يعم الاورام كل ورم لا مادة لا زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان يوجد بغير مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي المحض يسمى فلغموني لان الفلغموني في لغة اليونان الالتهاب والحرارة لكن الاطباء نقلوه اولا الى الورم الحار لان الحرارة لازمة له فسمته للمرض باسم اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لان اكثر الاورام الحادة دموية او الصفراوي المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة له فسمي المرض باسم اللازم فيل كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحرارة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي احسن بان الورم الحار في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحار وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر ثم خص الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا نسبة باسم اللازمين فيقدمون الاغلب منهما وان كانا متساويين يسمى طاعونيا وخبيثا والبلغمي العامي للعضو مداخل في جرمه هو الورم الرخو لان البلغم ان يمكن ان تداخل في العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه اذ وابعد ما يأخذ الغمز او تمر عن العضو مبري عنه في خلاف الغليظ وهو السلعة اللينة فان السلعة الصلبة تكون سوداوية فالسوداوي اما ان

يكون مداخلا في جوهر العضو او لا يكون والمداخل اما ان يكون مولما لان السوداء فيه تكون محترقة فان غير مضادة للحس بخلاف الباردة فلا يبطل منه الحس فيكون مولما فاصول ناشئة في العضو الحادث لا يمتلي العروق التي حوله بتلك المادة لانها رقيقة بالنسبة سهل النفوذ رؤية فيدفعها الطبيعة بكسرها بقوة في زمان يسير فيكون العضو المندفع منها كثيرا اي من واحدة فيمتلي منها جرم العضو والعروق التي حوله اولان مواد رمادية يزيد بسبب الحرارة والغليان او لانه يفسد مزاج العضو فلا يأخذ الغذاء من العروق فيبقى فيها وتصير مملية اولان الدم الذي في تلك العروق يغلي في بدنه او يجد حرارة في تلك السوداء المحترقة فيسخن العروق اولان السوداء تحلل الدم الذي في تلك العروق الى جوهرها الفاسد فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها فينتفخ ويصير شبيهة بارجل السرطان وهو السرطان سمي به بسبب شباهته في الشكل به لان وسطه اشد نتوءا والعروق التي حوله بارجله او بسبب انه تتشبث بالعضو الذي فيه كما تتشبث السرطان بما يمسكه او يكون لسكونها دبا عديم الوجع مبطلا للحس لان مادته يكون باردة ممسكة للحس وهو الصلابة يسمى بها لانه له قبيل الصلابة لا زمة لجميع الاورام السوداوية فلم افض هذا الصنف بها احيث بان باقي الاصناف لما افض كل منها باسم مخصوص خص هذا الصنف بالاسم العام وغير المداخل اما ان يكون منتشبا بالجاهر العضو وهو السلع والغدد التي من جملتها الخنازير او لا يكون متشبثا به بل يكون منبرا بائنه وهو العقد الحضة والورم المائي اما ان يكون عاما للاعضاء كثيرا كالاستسقاء الزقي فانه حادث من المائية او خاصا بعضو كالقيلة المائية والورم المائي الذي يحدث في القحف او رحمه واما الورم الريحي فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو لينا عند الحس وهو النفخ او مجتمعا في تجويفه مغاو ما للحس وهو النفخة يسمى بها تسمية له باسم مادته والبثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار فالفرق بينهما بحسب الصغر والعظم والصغر والعظم والبثور كالاورام الدموية وصفراوية وغيرهما او مختلطة من المواد والورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد والتمديد المادة العضو لينا في اخذه حمانا ومنه علامة لجميع الاورام لكنها في الدموي اكثر لان الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا اوسع واكثر فيحتاج الى التمدد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم والانتفاخ والمراد به زيادة حجم العضو المتورم منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا يتحلل بسرعة من اول حدوث الورم بخلاف الصفراء فانها لا يحتبس فيها بل يتحلل من اول حدوث الورم والضربان اي الوجع الضرباني ان كان العضو حساسا وفيه شرايين لان الشريان كلما انبسط قرع موضع الورم فوصل من ذلك مثل ما يوصل له اذا قرع شيء من خارج فيجادق فيها ذات حركة الشرايين بسبب الحرارة وازدادت صعقها بضيق المكان

وكان الورم عاتيا مع ذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت كثيرة الشرايين لانها لما كانت بعيدة عن القلب
احتاجت ان يكون شريانها كثيرة ليفيدها الحرارة والروح الكثير لكن الشرايين التي فيها يكون دقيقة لا يحدث من ضربانها كثير
الشرايين فيها وجع يعتد به بخلاف ما اذا كان الورم غائرا فيتحرك الشعب العظيمة ويشتد الوجع لما يعظم الضربان ومآله اما
ان يجتمع اي يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وح يلزمه الفتح لان يجتمع انما يكون اذا لم يقو الطبيعة قوة تامة على المادة
حتى تحللها بالكلية بان يكون غليظة فلا يقبل التحلل بالتبخير او يكون ردية فلا يقبل النضج الاصلاح الذي به يصير غذاء للعضو بل
يقوى عليها بان تجمعها في موضع واحد بعد ما كانت متفرقة في خلل العضو وذلك ليسهل توسيع ذلك الموضع وانضغاط المادة الى الموضع
الآخر وتجعلها قيحا بان يرقق قوامها ان كانت غليظة او يغلظها ان كانت رقيقة او تعطيها ان كانت لزجة وبالجملة تجعلها بحيث يصلح
للدفع فح يمنعها العصب او يحلل بان يلطف الطبيعة المادة ويرققها ويجعل بعضها صالحا للتبخير فيتبخر ويصلح بعضها حتى يصير غذاء للعضو
او يدفع الباقي عن العضو الى خارج او الى موضع آخر او يستحيل صلبا اذا لم يقو الطبيعة على التحلل التام ولا على النضج فيتحلل لطيفها
ويبقى الكثيف ويزداد كثافة يوما فيوما الى ان يصلب مع ان هذه المادة لما يسرع اجابة الى الصلابة لغلظها او حرارتها المحللة او
يعفن العضو اذا كان الورم لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا يقوى على التصرف فيه لذلك فيضغط شرايين العضو المتورم
ويسد جميع المنافذ في مواضع النسيم فيخمد الحرارة الغريزية ويبطل لعدم الترويح ثم يموت العضو ويعفن لسوء مجاورته الحار
الغريب عليه واذا اجتمع ازداد الوجع صار الالتهاب والتمدد والحرارة وازداد التمدد لازدياد حجم المادة بسبب التحلل الحادث
فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان حجم ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا وازداد الضربان
لان حركة الشرايين كانت ازدادت والحرارة الموجبة الى زيادة حركتها بسبب الانطباخ او ازداد الوجع الضرباني لان الورم اذا ازداد
تمدده كان ما يعرضه لان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد يزداد الطول لان الفارع يحمل سطح العضو المتورم متقعرا
لانه يغمزه فيخرج سطحه كونه مستويا الى ان يصيره مقعرا وعند ذلك يزداد طوله لان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد يزداد
التفرق والوجع والحرارة لانضاج حرارة الطبخ مع حرارة المادة والحرارة الغريزية لانه مبدأ من العفونة المعينة للطبيعة على
نضج المادة المورمة واذا انفجر الورم سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع لزوال الموجب لها فيتساوى هذه العوارض وفي العضو ان
فيكون حمرته انصع لان العضو اذا انكشف لاصحاح اجزائها عند الورم انتقل لونها عن الحمرة الى الصفرة الخالصة التامة لكن لا الى
حد يزول بتصوره بالكلية واما الورم اذا انفجر انتقل لونه عن الحمرة الى السواد ولمورده لان الصفراء للطافتها يتسع لها

مسام العضو فلا يحتاج فيه ان تجذب لتعينها على ما ان المادة متمددة للشرا اولان مقدارها ابدا اقل ولون خلطه اقوى لما مع
الصفراء واقرب الى الجلد لان الصفراء لرقتها ولطافتها وحدتها يميل الى ظاهر الجلد بخلاف البلغم فانه لغلظته تحتبس في منافذ
اللحم فيكون ورمه غائرا الا ان يكون الصفراء غليظة فيبقى غائرا ولا ينفذ الى الظاهر وسببها الاسباب الاورام الحارة اي مما
اي الاخلاط الاربعة والمائية والريح فان حين عدم ما يبعث العضو بداخله وملاده ويلا تزيد ويفرق اتصاله وضعف
العضو القابل لما لاجله كاللحوم الرخوة التي في المغابن او لعارض فانه اذا كان ضعيفا لم يقدر على دفع ما يتوجه اليه
من المواد فيقبلها فيبقى محتبسة فيه ويورمه والاسباب البادية كضربة او سقطة فان كلا منهما يوجب الورم لوجوه احدها انه يجذب
الالم والكلم بتغير الحرارة وهي جذابة للمواد وثانيها انه يضعف العضو عن احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغي و
ثالثها ان الطبيعة يريد اصلاح العضو فيرسل اليه المواد او يتجه اليه وينجم معها الدم فيكثر المادة بحيث لا يقوى العضو على
يتقبله ولا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة الترويح ينذر بالدماميل والورم مثل بثور كبار من مادة حادة وجمعت
وانما ينذر بها الترويح الكثيرة لانها انما يكون لكثرة اندفاع مواد ردية الى الجلد وكثرة اندفاعها بدل على كثرتها في
البدن وهي اذا كانت كثيرة وقد ضعفت الاعضاء بكثرة الترويح اندفع منها شيء له قدر في الغالب الى موضع فيتجمع وادرث
الدماميل وكثرتها اي كثرة الدماميل ينذر بالخراج وهو ورم حار كبير في حافظة موضع يتفجر الى المادة ويسع واما ينذر بها
كثرة الدماميل لان حركة خروجها انما يكون لكثرة مادتها في البدن فاذا انصب شيء كثير منها الى موضع لا بد من ان يجمع
ويتقيح لانها يكون ردية غليظة غير قابلة للتحلل والالام الكثيرة اجتماعها الفلاح ما كان من ذلك عن دفع عضو شريف كالدماغ
الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه لان الردع ليس علاجا للورم بل يعالج
به بل خوفا من رجوع المادة عند الردع الى العضو الرئيس لان العضو الذي يندفع اليه المادة اذا اتى وادرع و شع
عن قبول المادة يرجع المادة عند طلبها لمكان تتسع لها فيعود الى الرئيس كما يعود الحجر الرمي الى الحائط بقوة الرمي وكما
بعد ان يكون ايذاؤها وافرا الكثير لانها قد ازدادت بالحركة الاد حرارتها وحدتها وفيه تعرف
الطبيعة فيها واخراجها عنها بعد الردع عن الرئيس فيعمل بل يستعمل فيها المرخيات ليسهل نفوذ المادة المنصبة فيها وليكثر
الاجتذاب لان المرخيات اي من شأنها جاذبة والحرارة جذابة فيتنقى الرئيس من المادة وتلك المرخيات كالشمع والزبد وربما
كفى النطل بالماء الحار فان لم يتحلل المادة من ذلك العضو وجمع فلا بد من تنجيرها بالادوية او بطها بالحديد لئلا يتعفن

المادة المنصبة الى الاعضاء الرئيسة وما ليس كذلك اى عن دفع عضو رئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة
فان كان كل البدن معه ممتليا استفرغ البدن اولا لئلا يتوجه المواد الى العضو المأوف ثم حلل الورم بالمحللات والا اى وان
لم يكن البدن ممتليا حلل من غير استفراغ والردع فيهما غير جائز لئلا يزيد الوجع بسببه لان الرادع يغلظ المادة ببرده
ويكثف الجلد ايضا بذلك فيحتبس المادة فى العضو ولا يتحلل فيشتد تمدد العضو منها ويشتد الوجع فيزيد الورم لان الطبيعة تتوجه
اليه مع الدم للاصلاح الا ان يكون الرادع ضعيفا جدا كدهن الورد معتدلا لان الرادع اذا كان باردا بالفعل كان ضرره
ما سلف والتكثيف اكثر وان كان سببه بدنيا فلا بد من الرادع فى الابتداء لعدم الوجع فى العضو ح ويكون الرادع مسكنا
للوجع لما فيهما من قوة حارة وادخال مع القبض كعنب الثعلب وحى العالم وعصا الراعى وما فيه من قوة مسكنة للوجع كالكسفرة فيستعمل فاترا او ما دون فيه
قليل زعفران عند قوة الوجع لانه يسكن الوجع بالتليين مع ما فيه من القبض والتجفيف وعن علوم التهلك لانه بحرارته يزيد التهلك
وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم
يكن وجع لان الخل لحدته يثير الوجع ثم خلط بالروادع عند التزيد المنضجات المحللة والمليّنة لان الروادع لمنع زيادة المنضج
يبقى المادة للتحليل بتعديل القوام والمحللات يزيل من المادة المورمة واما الملينات وهى التى يلين الجلد لحرارته ورطوبته
ويوسع مسامه فهى تعين المحللات بتوسيع المسام وتقوية الحرارة ولمنع الاجزاء الكثيفة من ان يحتبس فيها فان قيل فى خلط
الروادع بالمحلل اشكالات احدها ان الروادع يكون الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحارة فاذا خلط بينهما
امتزجا وكسر كل واحد منهما كيفية الآخر فلا يحصل الغرض المقصود منهما وثانيها ان الغاية المذكورة انما يحصل لو انفرد فعل
الرادع الى العضو وفعل المحلل الى المادة اما لو انعكس او انصرف فعل الرادع الى المادة فغلظها وفعل المحلل الى العضو فاذاه
وسخفه حصل ضد المقصود وثالثها ان حدوث الاورام انما يكون عن دفع طبيعى اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة عضو
مخصوص وعلى التقديرين فان استعمال الروادع يكون معارضا لفعل الطبيعة وهو غير جائز اجيب عن الاول بان خلط الاجسام
انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية التى يزول عند الخلط كتبريد الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل
تابعا للصورة النوعية فان الخلط لا يبطله لان الخلط لا يبطل صورة كل من المختلطين فيبقى فى المركب من الروادع والمحلل قوة
رادعة وقوة محللة وعن الثانى بان الطبيعة بأذن الخلاق الى الخادمة حالتين تصرف كل واحد من القوتين الى ما هو الانفع فتصرف
الرادعة الى المادة للمندفعة وتمنعها من زيادة الاندفاع وتصرف المحللة الى المادة المنصبة فتلطفها وتهيأها فتحلل وعن

وعن الثالث بان اندفاع المادة ان كان عن طبيعة عضو مخصوص فان ردعها وان اضر بذلك العضو لكنه ينفع العضو
المتورم ومراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد اندفع عنه بعض المادة بانه من الغرض مع ان المادة لما كانت
محللة فيه لم يكن معها لو فلتبعه اذا بقى فيه البعض لا كون هذا العضو فان اندفاع جميع العضو المادة اليه فقد يكون
مفسدا له وان كان عن الطبيعة الكلية فان الردع اذا لم يكن معه استفراغ كان ضارا من غير شك وان كان معه استفراغ
فانه لا يضر اما اذا كان البدن نقيا فان الذى يرجع بالردع يخرج بالاستفراغ واما اذا لم يكن نقيا فان الاستفراغ
يخرج ما فى البدن وما يرجع بالردع ومن المنضجات كالحلبة والبابونج والاكليل والخطمى وبزر الكتان ضمادا او نطولا
وسطلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد طبخها ومرهم دياخلون مع مرهم النخل او مرهم زماخلوف وحده فى الانتهاء جيدا اى الايام
الاول لانه ينضج ويلين ويحلل وان كان فى البدن امتلاء فلا بد من الاستفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا وبالاسهال الصفراء
ان كان الورم صفراويا ثم بعد ذلك اى التزايد وعند الانحطاط يقتصر على المراهم المحللة اما المحللة فقط واما المركبة فلا لانه
غليظ المادة ويصير صلبا متحجرا فان ضعف لاستحالة الى الصلابة اقتصرت على المراهم الملينة لكثيف المادة فلا يتصلب فان ضعفت
فساد العضو وموته باسوداد او ميله الى الخضرة لا نطفاء الحرارة الغريزية بانغمارها كالمادة الكثيرة او باستيلاء
منافس التسليم والقوام الرديء عنها فلا بد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ المادة الفاسدة من اعماق العضو
وغسله بماء حار وملح ليمنع من جمود الدم فى مواضع الشرط فيسيل تماما منه ويمكن التردد فى الورم العوادى الكثر لانه اقوى واكثر
التجفيف فى الورم الدموى اكثر لانه ارطب الاورام البلغمية ما رحم الحماة كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق لانه
كثرة الرخاوة انما يكون لكثرة المائية وكثرة المائية مستلزمة للرقة وكذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل لانها رقيقة لا
مانع لنفوذ الاصبع واما السلع فيليها اخلاط وكذلك لا يوجد حجم العضو ويكون اللون فيها على لون البدن لان الاخلاط
الاصلية لونها ابيض كما البلغم اولان البلغم لغلظه ولزوجته وكثرة برده لا ينفذ الى ظاهر العضو ويكون بلا وجع لان
برد البلغم يضعف الحس وكذلك لانه لرطوبته يعمل بلا يبوسه للعضو لاجل ارخائه العلاج استفراغ البلغم والحمية عن ما يولده
والردع فى الابتداء بما هو قليل البرودة لئلا يزداد المادة بردا وغلظا فيستحيل الى الارضية لانها لغلظها يكون سهل
الاستحالة الى الارضية شديدا وفيه ضعف يقلل رطوبة المادة ونشفها كالسفنج غمست فى خل ثم عصر وحده بماء البورق
لان فى جوهر الاسفنج لطفا وتحليلا وفى خل والبورق تلطيفا وتحليلا وفى دهن الآس تقوية لان فيه قبضا كثيرا وتجفيفا وقد

وقد يحمل معها قليل ملح وقليل زيادة التجفيف ثم بعد الابتداء النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كالحضض البورق لانه يحلل الاورام الغليظة ومرهم الباسليقون الورم السوداوي وبعض المواضع منه الى الصلابة والسرطان ومنها صلب لغلبة الارضية ومن السرطان متقرح وهو الذي تولد عن سوداء محترقة عن صفراء ومنه غير متقرح وهو الذي يولد عن سوداء محترقة عن غير الصفراء العلاج استفراغ الصفراء السوداء والتضميد بالملينات ليستعد المادة بطلبها للتحليل فيتحلل بحرارة البدن واما المحللات فانها تحلل اللطيف وتصلب الغليظ لانها لا تخلو عن تجفيف وذلك يؤدي الى التحجر كالمحجوم ودهن السوسن ودهن الحناء والزبد العتيق فان هذه الاشياء من الملينات التي فيها تحليل ما ومرهم يحلل الصلابة في المستفرغ وما دونه معنى يحلل بها صلابة العقد خردل بزر الاحمر كبريت زرنيخ زراوند اشق مقل ازرق نجم احمر زبيب عتيق الوبيلة والخراج اما الوبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة اعم من ان يكون حارا او باردا واما الخراج فهو ما كان من ذلك حار فعلى هذا يكون الوبيلة اعم من الخراج واذا رايت مع الورم حرا ما كثيرا فاعلم ان ذلك الاصل فهو الخراج واما الفرد فلان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد وكان على وذلك الموضع وتوفق اتصاله كثيرا فيكون مائلة ما تحته عند على ما ذكروا واما الاثار فليس موضع الورم بسبب ليس اللون بالنضج ويرق موضع المدة بانه اذا غمر بالصبع مثلا احس شيء يتحرك من موضع الغمر الى ما حوله وخصوصا الى ما تحته باصبع اخرى توضع تحته اي تحت موضع الغمر لان المدة اذا تم نضجها لانت ورقت فيتحرك عند الغمر عليها عن موضعها الى ما تحتها ويرق موضعها بياض لونه لانه يتلون بلون المدة والمدة اذا كمل نضجها صارت بيضاء لان الطبيعة تجعلها شبيهة بالاعضاء الاصلية في اللون او صفرة الى صفرة لونه او حمرة اذا لم يكمل المادة حمرة تامة النضج والمدة الجيدة هي الملساء لان الخشونة تحدث من اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها لاختلاف مادتها تشهد قبول فعل الطبيعة وعدمها البيضاء لان البياض يدل على استيلاء الطبيعة عليها حتى جعلتها شبيهة بالاعضاء الاصلية المتشابهة الاجزاء في القوام فلا يكون بعض اجزائها رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون لاختلاف الاجزاء في قبول الفعل اختلافا كثيرا الكثير مما يكون في الخشونة والمتوسطة الرائحة في النتن فان عدم النتن يدل على شدة البرد وجمود المادة وكثرة النتن يدل على غلبة الحرارة الغريبة واستيلائها على الغريزية فتحدث لذلك عفونة في المادة العلاج استفراغ البدن لتقل مادة الورم والحمية عن كل ما يولد تلك المادة والتقوية اي تقوية القوة لئلا يضعف الوجع القوة فان الوجع يضعفها بتحليل الروح الذي هو مركبها فتضعف حركة الطبيعة بسبب مجاهدتها للمرض والغلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المحلول

الوبيلة والخراج

للقوى لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة المرض عن التصرف في الغذاء ولئلا يضعف الانضاج اي انضاج المدة الحق لما يستفرغ منها الروح والحرارة الغريزية لما ذكر من ان الطبيعة مع القوى والارواح والحرارة الغريزية يتعلق بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت استفرغت معها القوى والارواح والحرارة الغريزية ثم يستعمل المنضجات لتقوية لاعانة الطبيعة على الانضاج وهي التي لها حرارة متوسطة لا يبلغ الى الاحراق والتجفيف واللاذع وذلك يعرف بسد المسام فيمنع تحلل ما يتحلل من الابخرة المسخنة فيكون معينة على الانضاج وحفظ الحرارة الغريزية وحفظها عن التلاشي فانها هي المنضجة في الحقيقة ولا يبلغ سدها الى ان يسد المسام بحيث يمنع التنفس وترويح الحار الغريزي كالتنطيل بالماء الحار فان الطبيعة انما يعمل النضج بالحرارة والرطوبة والماء الحار له حرارة قريبة من حرارة البدن مع رطوبة يفيد المادة استعدادا للنضج والتضميد بالشعير والتين والحنطة الممضوغة لان حرارة الفم تعين على النضج او بمخ زبيب وكندر ولوز وزعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجر بالادوية المفجرة فهو اولى اما التفجر فلان المدة اذا بقيت في العضو افسدت اللحوم السليمة التي فيه وأكلتها وافسدت العروق والشرايين والاعصاب والاربطة التي فيه واما التفجر بالادوية فلان في استعمال الحديد خشية من اصابته للاعصاب والشرايين ونحوها من الاعضاء الكريمة التي هي في العضو فيحصل منه ضرر لا يمكن تداركه والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب خصوصا مع ملح حار لانه يرخي الجلد ويغسل لانه يجلو وينقي الوسخ من الجلد فيسهل تأثير المحرق فيه والوبا مطلوب بلعاب الخردل مع علك البطم ذكره ودهن السوسن والا اي وان لم يمكن التفجر بالادوية اما لان الثقيل لا يصبر على الم الادوية المفجرة او لان المادة غليظة والحار الغريزي ضعيف عن انضاجها وجعلها كذلك يعرف اتصال موضع من العضو ليخرج منه او لان الجلد غليظ او لان الخراج يقرب المفاصل فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك ليس فيها لحم كثير فيكون ملاقاة الاعصاب والرباطات للمدة اكثر وذلك موجب لفسادها او لانه يقرب الاعضاء الرئيسة فيخاف منها دالمدة لها بالى وان او لان العضو كان من اللحوم الرخوة فيخشى تعفنه بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك او لان طول بقاء المدة في العضو يخشى منه مرض يؤدي كالناصور المتعفن لها فانها يخشى منها الناصور فبط بالحديد والحرص ان يكون ثم الشق الى اسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل الى اسفل ولانها لو كان ما يلي الى اسفل لم تخرج منه افسدت اللحم الذي هناك فيحدث كهف ومخباة فاذا خرجت ما فيه من المدة والقيح الفرق بين المدة والقيح ان المادة المستحيلة في الاورام ان كانت العفونة فيها غالبة فهي بعد ما فيه تسمى

والكلفة

فيجب ان الحادث عنها الصون لخليطه تسمى مورة فاعلة مثل ماء العسل لان العسل جلائه ينطف بجميع ما فيه من المواد ثم
مداواة الجرح بالمدملات وكل ورم ظاهر لا ضربان معه لان مادته يكون لم يأخذ اللحم الذي تحت الجلد بل افوت الجلد
وهي بد خال عن النزا فاني في الاكثر لا ينضج لان هذا الورم انما يحدث اذا كانت مادته من الرقة بحيث تنفذ في منافذ اللحم
ولا يكون احتباسها الا في الجلد وص وهذه المادة للطافتها ورقتها يتحلل بالتحرك بسهولة ولا ينضج الا ان يقع
في تدبيره خطأ بان يفرط في تبريده مثلا وفي الاكثر يكون ورم من ماء ومعزدة لان ما كان منها غليظة تعسر سيلانها ونفوذها
في منافذ الاعضاء وما كان منها رقيقة لا تحتبس فيها بل تنفذ في خللها وفي خلل الاغشية المحيطة بها وتندفع من اقرب الطرق واذا
تركبا عرض للغليظة منها تسييل الرقيقة وللرقيقة من الغليظة فتعاونتا على الحصول في العضو والماسيل اردأها الحور ربما
لانها انما تكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر الجلد وهي من جنس الخراجات فيها ورم حار في داخله
ينصب اليه المادة الا ان الماسيل انما يطلق على البثور الكبار لكن اذا اجتمعت وتحدث في الاكثر عن الحركات على الامتلاء
وكذا عن كثرة الحمام على الامتلاء واما الحركة على الامتلاء فلانها تمنع من جودة الهضم وتكدر الغذاء الغير المنهضم فيحدث المواد
الردية في البدن فيحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم تنق بالاستفراغ مع البول والبراز والعرق ونحوها وكانت القوة قوية
دفعتها الى ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة حدثت عنها الماسيل ونحوها وان خرجت متفرقة حدثت عنها بثور كالجرب ونحوه
واما الحمام على الامتلاء فلانه بحرارته يجذب الفضول الى ناحية الجلد وفي الايام الثلثة الاول يبدئ مداواة الاورام الحارة من
الفصد والاسهال واستعمال الروادع ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لبا البيض والعسل واللعاب بزر المرو ومطبوخ
التين والخطمي المضوغة والتين مع الزبل المحلول بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر بنفسه فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى البط
بالحديد على حسب ما ذكر في اخراج البثور وهي ايضا نوع من الاورام يكون من المواد التي مفردة ومركبة فمنها دموية كالشرى الدموي
ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالحكة السوداوية والثاليل وهي بثور صغار شديدة الصلابة
مستديرة والمسامير وهي بثور صغار شديدة الصلابة عظيمة الرؤوس مستدقة الاصول اذا غمزت الى داخل العضو كالمسامير
ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات وهي بثور يظهر على ظاهر البدن لاندفاع مائية اليه ومنها ريحية كا
النفاخات وهي بثور يظهر في البدن لاجتماع ريح تحت الجلد الشرى بثور متولدة من بخارات كثيرة المائية يتولد من رطوبة
فعلت فيها حرارة قوية وخبثها اذا بلغت الجلد تكاثف واحتبست تحته مسطحة لان هذه المادة البخارية ينبسط تحت الجلد طلبا للموضع

بتعليقه

البثور

الشرى

لموضع يخرج منه فكره لما تحبس شيء من ذلك البخار بعزب القلب حكة بسبب احتداد ذلك البخار المائي بالحرارة المنضجة
وبانفعال مادته من الحكة او البورقية تحدث في الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها لطيفة كثيرة سريعة الحركة وانما يكون كذلك
اذا كان الدم او البلغم البورقي كثيرا او قد عرضت لها حرارة منضجة وتشتد بمعوكة بها وعمها بالليل لتكاثف الجلد فيه وعسر
تحلل ما يتبخر من ذلك البخار وسببها بخار حاد دموي لان الدم نفسه حاد واذا عرضت له حرارة منضجة لابد من تولد
المرار فيه فيحتد الابخرة المتصعدة منه في الاكثر وقد يكون البخار الموجب له بلغميا اذ البخار المائي انما كان من رطوبة تعفنت
فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة اما دموية او بلغمية واما الصفراء والسوداء فانهما ليبوستهما لا يقل حدوث البخار
المائي منهما فيكون احتداده اذا كان بلغميا اقل اكثر من الدموي لان الابخرة الدموية لكونها احر والطف يكون تحللها
في الليل اكثر من البلغمية والدموي يكون اكثر حمرة لاجل حرارة الدم وحمرته لا لانفصال ذلك البخار من مادة حمرا ولانه
لحدته يحمي الموضع الذي في ظاهر البدن الجلد ويرققه ويحركه الى الخارج العلاج الفصد في الدموي والاسهال في
الصفراوي فيه لما ذكر يرفق لئلا يزداد احتداد المادة ويجانبها عند التحريك العنيف مثل التعرض للمسهل ادما الماء
بين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد وذلك لان المواد انما
ينقطع عند استفراغ المادة ثم تدبير الحمي بالتبريد فان الدم اذا خص لحرارة منضجة لابد من تولد المرار فيه لما ذكر
وحدوثه مع وجود الحرارة المنضجة موجب للحمى فيجب اطفاء الحرارة كذلك ويمنع تولد البخار وترك اللحوم لانها تولد دما ويلطف
والعدس بالخل نافع مع تبريده ويسكن لحرارة المنضجة ويغلظ المواد والابخرة وحموضة حب الرمان او السماق حين لذلك
ويكثر في الطعام والمنقوعات الكريه اللباب لتبريده وتسكين البخار النملة بثور يحدث عن صفراء حريفة ولذلك
يتقرح فان كانت الصفراء رديه بان تكون شديد الاحراق اوجب النملة الساعية الاكالة التي تأكل العضو وتقرح
والاكالة وان لم يكن رديه بل كانت حادة اوجبت النملة الساعية فقط وهي التي تسعى من غير تقرح ان كانت الصفراء
رقيقة لانها تنبسط تحت الجلد وينفذ من مكان الى اخر لحرارتها ورقتها ولسرعة حركتها وان كانت غليظة تحبس
فيما دون الجلد ولا ينفذ فيها اوجبت النملة الجاورسية الشبيهة بحب الجاورس في صغرها وهي اقل النملة ايذاء وابطأها انحلالا لغلظ
مادتها وقلة حرارتها باختلاط البلغم والسوداء العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء سواء كانت منفردة او غير
منفردة وبالفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان خولطت من غير استفراغ عادت الى ذلك الموضع او الى موضع قريب منه

لطبعه

النملة

وتبديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل اليابس من قوة ما عدا الا بما يبرد ويجفف
فان خمدنا كل ويبرج السمنت اقراص انزروت وزون بشراب قابض ليهيئ المادة للتحلل بتلطيفه لها وموضع ذلك يرفع
بقبضه واي ورسه تحمل في مسهلها قليل تربد وافيتمون لتكون مادتها غليظة مختلطة بالبلغم والسوداء ولذلك لا يرتفع
الا من مسام اللحم ويكون صعبا دائما فوق تمكن المسام وتنقب تحت الجلد لا ينفذ فيه لضيق منافذه تحمل فيحصل في مواضع بائنه على
قدر اي ورس والليس الحليب صب في علاجه وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع لا بما يجفف واما المستعمل مع الخل
لانه مع ما يجفف يهيئ المادة للتحليل بتلطيفه لها الثمرة بالطبع والنار الفارسية [illegible] كان منبسط
تحرق يحدث للحم كريه بسبب لحرق وربما حدث النار الفارسية بما كان معه بثور كبيرة يمس الحل فيه شيئ وشيط من مادة صفراوية قليلة
التعفن وقليل سوداء ولذلك لا يكون غائرا ويكون فيه رطوبة وخصت الجمرة بالسواد الجلد ونخر العضو كالجمر في فعلها في
رطوبة كالجمر في عدم رطوبته فان الحطب ما دام رطبا لا يشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته صار جمرا او يكون مادتها كثيرة السوداء
المحترقة غليظة غائصة في اللحم لذلك قليل البثر في العدد كبير الحجم لذلك ايضا ولا يمكن ان يكون غلظها من مخالطة البلغم
والا لكانت صورتها قليلة العلاج لا بد من الفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء في الاسهال في
خصوصا في الجمرة لكون مادتها كثيرة السوداء وربما يحتاج الى اخراج المادة من نفس العضو بالشرط بالحديد اذا كانت المادة
غليظة جدا لا ينفع في العروق الى الامعاء او كانت سمية كحال الانتشار في جميع البدن او كان افراطها بهذا الوجه
واسرع الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة في العضو لتغليظها بالمبردات او يردعها البرد
لذلك الى الباطن وهي سمية فيحصل منها الى الاعضاء الشريفة ولا يجوز ان يكون شديدة التنقية لئلا يكثف
العضو ويجمعه فيرجع المادة منه الى الباطن طلبا للمكان متسع لها ولا قوية التحليل لئلا يزيد كدرتها في كيفية المادة ومن
الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ حتى يتهرى ويضمد عليها بخرقة كتان بعد سحقه فانه يبرد ويجفف ويلطف
ويهيئ المادة للتحليل والعدس بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير الذي له قوة الطف وفيه جلاء كثير
النفاخات والنفاطات قد يقع في كلام القوم لفظ النفاخات والنفاطات بمعنى واحد كما يقع في كلام المصنف ههنا وقد يستعمل النفاخات
في الاورام المائية والنفاخات في الريح تحدث لما الغليان في الاخلاط فيصعد المائية بعد تميزها عن الاجزاء الارضية الى
ما تحت الجلد فيحتبس تحته لكثافته ولان هذه المائية اغلظ قواما من العرق فلا ترشح من مسام الجلد واما لدم رقيق كرم

الجمرة

النفاطات والنفاخات

المائيه

المائية غالبة عليه جدا والا لم يمكن البثر الحادث منه كالنفاخات في اللون والقوام والبتة العلاج بتنقية البدن بالفصد
والاستفراغ وتبديل مزاجه لتناول المطفئات المسكنة للغليان كالعناب وترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها
عدس مدقوق ناعما معجون بخل فانه يبرد ويجفف ويسكن الغليان واما بعد ظهورها فانه يعين لتكثيف الجلد واحتباس
المادة وارد عها الى الداخل فاذا انفجرت وكانت كبيرة تثقب بان تنفقأ بالابرة وبعضهم قد خرج ما فيه لئلا يرجع
الى الداخل بسبب رقتها وممانعة ظاهر الجلد لها من الخروج التام والرشح ثم عولجت بالمجففات ان بقي فيها شيء من المائية ومرهم
الاسفيداج جيد ان حدث قروح بعد التفقؤ والتنقية بالعسل الجدري والحصبة الجدري بثور مائية تحدث من اندفاع
المائية المخالطة بالاخلاط الى ما تحت الجلد بعد تميزها عنها لما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان للعصارات فيتميز
اجزاؤها بعضها عن بعض وسببه اما طبيعي او غير طبيعي وكل منهما اما خاص بالشخص او عام فتحصل اربعة اقسام الاول ان يكون السبب
طبيعيا خاصا وهذا كالمائية الباقية من الغذاء الطمثي الذي يغتذي به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبني الذي
يغتذي به الطفل عند الرضاع فان هذين الغذائين لا بد وان يكونا مائيين والالم يسهل نفوذهما في ذلك البدن ولم يميل
بشكل ما شاكل منهما واجزاء التي يتكون منه الاعضاء من هذين الغذائين لا بد وان يكون يقبل الرطوبة لان اجزاء الاعضاء
يجب ان يكون صلبة لتقوى على الافعال فبقي منها اي دم الطمث واللبن اجزاء يغلب عليها المائية وتكثر في الاخلاط كثرة
مفرطة فيحتاج الطبيعة الى دفعها بان ينضجها ويغليها فتارة يقوى بذلك الغليان على تحليل جميع تلك المائية بالتبخير فتبقى
البدن ونامية لا يقوى على ذلك بل اما ان يقوى على ان ينضجها ويدفعها عن عمق البدن الى الظاهر او لا يقوى على ذلك بعد
نضجها واغلائها فان لم يقوى ذلك انعقدت عن تلك الرطوبة واستولت الحرارة الغريبة عليها وحدثت الحمى العفونية
وان قويت على التمييز والدفع الى الظاهر فلا يخلو اما ان يكون المائية رقيقة ومسام البدن متسعة فيخرج عرقا او لا يكون
كذلك بان يكون المائية غليظة او المسام ضيقة او منسدة فيحتبس عن النفوذ منها والطبيعة يدفعها من الداخل فيرفع الجلد ويتقور
بحجمها ويحدث الجدري الثاني ان يكون السبب طبيعيا غير خاص بالشخص كهبوب الهواء الذي يتغير الفصول الجارية على
المجرى الطبيعي كالربيع اذا تخم مثلا فانه اذا صادف بدنا ممتليا من الرطوبة الكثيرة التي كانت حاصلة ببرد الشتاء
وكما وسيلها حره استعدت بذلك للعفونة واضطرت الطبيعة لدفعها الى احداث الغليان كما ذكر الثالث ان يكون
السبب غير طبيعي وخاصا بالشخص وذلك كالادوية المولدة للفضول المائية او الاخلاط المحللة العوام في الرقة والغلظ

الجدري والحصبة

بان يكون بعض اجزائها ارضيا وغليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الفضول والاخلاط يكون كمستعدة للغليان
الرابع ان يكون السبب غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي كالجنوب
اذا صار الهواء حارا جدا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية والصورية والفاعلية والغائية فلذلك
ايضا قريبة من الجدري في العلامات السليمة والمهلكة اردؤها الاسود لان السواد انما يكون عن افراط الاحتراق او افراط الجمود
ولهذا كما ذكره الرواة اما الاحتراق فلانه يدل على الاشتعال اي الغريزية وهو ان يكون عند ضعف الحرارة الغريزية بالافراط
واما الجمود فلانه يدل على فرط انطفاء الحرارة الغريزية ثم البنفسجي لانه ايضا انما يحدث من انطفاء الغريزية او من فرط الاحتراق
لكن الانطفاء والاحتراق في الاسود اكثر وذلك مواد رديئة ثم الاحمر لانه يدل على نشيط الدم غلظة وعدم قبوله للنضج وهو ليس
في رداءة البنفسجي لان الدم اصلح المواد واقبلها للنضج ثم الاصفر لانه يدل على الصفراء المحترقة لانه لون مركب من الصفراء و
السوداء والصفرة للصفراء والسواد للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء ومخالطتها بالمائية وانما يكون الاصفر
والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف من الدم ثم الابيض الذي يكون من مخالطة البلغم الغليظ بالمائية فانه
يكون عسر النضج والاندفاع فلا ينقى منه البدن وينذر بحدوث مرض آخر واسلمها الابيض الذي يكون من المائية الصرفة
لانه لون مركب من الصفرة والسواد والصفرة للصفراء والسواد للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء ومخالطتها
بالمائية وانما يكون الاصفر والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف من الدم ثم الابيض الذي من مخالطة البلغم
الغليظ بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع فلا ينقى منه البدن وينذر بحدوث مرض آخر واسلمها الابيض الذي يكون
من المائية الصرفة لانه يدل على نقاء البدن من الفضول التي يمكن مخالطتها للمائية او الذي يكون من المائية المختلطة بالبلغم الرقيق
فانه ايضا يكون سليما والفرق بين القسمين ان بياض البلغم يكون كبياض اللبن وبياض المائي يكون اميل الى الاشفاف والفرق
بين البلغم الغليظ والرقيق ان الحادث من البلغم الغليظ يكون صلبا غير متفقئ والسيلان ولا كذلك الحادث من الرقيق
الكبير الحجم لانه يدل على قوة الطبيعة على الدفع ومطاوعة المادة لها القليل العدد فانه مع كبر الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة
الغليظة اذ لو كانت المفصل العلة لضعف الدافعة او بعصيان المادة على الاندفاع لم يمكن الجدري كبير الحجم ولم يحصل النقاء و
وسكون الحمى معه سهل الخروج لانه ايضا يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة لم يكن ... يدل على قلة الغليان وسلامة
القلب ولا حمى قوية لانه يدل على قلة الغليان قبل ظهور الجدري لعدم الحاجة اليه لقوة القوة وطاعة المادة على دفع

اكثر

اكثر المادة ونقاء البدن من الكثير ما بعد ظهوره ثم الكثير العدد مع باقي الصفات لان كثرة العدد وان كانت تدل
على كثرة المادة لكنها اذا كانت مع باقي الصفات لم يكن ردية واما المختلط المتصل بعضه ببعض حتى يا... رقعة كبيرة من البدن كجلد رقيق
او ذات اضلاع ظهورية اما اذا كان الاتصال مع كبر الافراد فلانه يدل على كثرة المادة جدا واما اذا كان مع صغرها فلانه
يدل على كثرة المادة وعلى ضعف القوة فان القوة لو كانت قوية لو دفعت المادة ... من مواضع قليلة كالحلمات المرتفعة
من جانب الارض ... الانفتاح ان كانت قوية خرج من موضع واحد او مواضع قليلة وكان الخارج كثيرا كالبثور السائلة
وان كان الانفتاح ضعيفا خرج من مسامات كثيرة وكان الخارج قليلا بالنسبة الى تلك المسامات مثل الشرى وكذلك المفتحة
الكبر حتى يكون واحد في جوف آخر لانه يدل على ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة اذا كانت قوية دفعت المادة من
موضع واحد دفعة واحدة فيحدث جدرية كبيرة واما ان كانت ضعيفة فانها تعجز عن الدفع دفعة فيدفعها مرة بعد اخرى
من كل مرة جدرية ولا كان الموضع المدفوع يكون احدهما تحت الاخرى فاق فقيل على هذا الحجر ان اختلاط المادتين وكثرة منهما
جدرية كبيرة احسن بان هذا انما يمكن اذا كانت المرفوعة ثانيا اغلظ من المرفوعة اولا فينفذ الاول من الغشاء المحيط باللحم و
المجتنبة الجلد ولا ينفذ الثانية من ذلك الغشاء بل تحتبس تحته لغلظها فيكون ذلك الغشاء حائلا بينهما اذا كانت الاولى والثانية لا ينفذ
من ذلك الغشاء لكن النشأ الاولى ينفذ في طبقة من طبقات الجلد والثانية تحتبس دونها فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما او
يكون الجدري في الحصبة تبعا للحمى اولى من العكس لان الحمى اذا تبعها يكون لغليان الاخلاط وتميز المائية عنها وهو
صلاح البدن لانه اندفاع محمود واما الحمى اللاحقة فهي اما لبقاء شيء من مادتهما في البدن وغليانها ثانيا وينذر ذلك
بظهور الجدري والحصبة تابع اخرى او لعفونة مادة اخرى غير مادة الجدري ... العليل
من ذلك والاجود فيهما اي في الجدري والحصبة ان يكون النفس والصوت سليمين اما النفس فلانه انما يكون سليما اذا
كانت القوة قوية والات النفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او كانت في آلات النفس آفة من خروج الجدري
او الحصبة لاختل النفس وتغير القلب لا كدا واما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرئة وقصبتها والحلق
والحنجرة سليمة من الجدري والحصبة فلو حدث فيها شيء منهما لتغير الصوت لا محالة واذا رايت المجدور او المحصوب
يتتابع نفسه ... ليس ان يكون حركة النفس عظيمة كما يحدث في الجبان وضح عند الانبساط التام وكذلك عند
الانبساط التام من الرئة او سقوط قوة فلا يقدر على ايجاب العظم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وذلك

لان تتابع النفس انما يكون لضعف القوة عن التحريك التام واحداث النفس العظيم او لمانع منع من عظم النفس او شدة الحاجة
الى النسيم البارد لشدة الحرارة فيحتاج الى الجمع بين العظم والسرعة لكن حرارة الجدري والحصبة ليست بهذه المرتبة لان الحرارة الغليانية
يكفي عند اندفاع المادة الى الخارج فبقي ان يكون التتابع لضعف القوة او لحصول المانع وذلك في الاكثر يكون لورم في الحجاب فانه
من عظم النفس لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية العظيمة ولما يحدث من مزاحمة الرئة واذا ابتدأ العطش بعد الكرب فيشتد
لغلبة الحرارة العفونية عند القلب والظاهر بسبب لانطفاء الحرارة الغريزية ورجوع الغريزية من الباطن الى الظاهر و
الجدري والحصبة تخضر او تسود لفرط الجمود لانطفاء الغريزية فالهلاك قريب ويمكن ان يكون ذلك الورم حادثا في الباطن العطش
ويكرب الحرارة ويكون الحار الغريزي مع ذلك ضعيفا فلا يفي بان ينبسط في الظاهر مع تدبير ذلك الورم والتوجه اليه فيخضر
الجدري والحصبة بفرط الجمود ولاجل انقطاع تأثير الغريزي عن الظاهر ويلزم ذلك الموت واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في
الربيع لان الرطوبات المتولدة في الشتاء يكون ساكنة جامدة فيه لبرد الهواء فاذا تحركت بحرارة الربيع كثرت جدا وادت بها
بخلاف ما في الفصول فان حرارة الصيف وان كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما ترد على البدن عند قلة رطوبته بتحليل حرارة
الربيع لها وفي البلاد الحارة الرطبة التي يسيل حرارتها الرطوبة وتحركها ولا يقدر على نضجها وتحليلها والالم يبقى رطوبة
وفي الصبيان لكثرة الرطوبة والمائية فيهم مع حرارة مزاجهم وفي الشبان اذا بقيت في ابدانهم الرطوبات التي كانت موجودة
في الصبي ولم تتحرك لضعف الحرارة فلما اشتدت وقويت في الشباب احدثت الغليان في تلك الرطوبة وهذا الشباب في الاكثر
يكون ضعيف الحرارة حتى يكون كالصبي المحرور اذ لو كانت حرارته قوية تحللت تلك الرطوبات المائية اولا فاولا
ويندران في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات الفضلية التي تكون في ابدانهم لضعف الهضم وقصور الحرارة عن الانضاج
والتحليل يكون غليظة لزجة لا يمكن دفعها ما بغليان ولو عرض لها غليان لزاد في غلظها لتحليل لطيفها فيستحيل الباقي الى الارضية
لا الى المائية والحصبة يفارق الجدري بانها صفراوية والجدري دموي فانها اصغر حجما من الجدري لان مادتها صفراوية
والصفراء لرقتها تتحلل ما يحتبس منها تحت الجلد فلا يكون لها مقدار كثير يوجب زيادة الحجم وبانها لا تجاوز الجلد اذ لا ترتفع عن
سطح الجلد كثير الماذكر من ان ما يحتبس منها من مادتها تحت الجلد يكون قليلا وبانها لا تكون لها سمك في الاوائل لكنها يظهر لها سمك فقبل
ما يكثر اندفاع مادتها الى الخارج بسبب النضج العلاج لنبادر الى اخراج الورم لا اخراج المادة الغليانية لانا ان لم نستفرغ مع
كثرة الورم حتى يفسد بعض الاطراف لان الورم عند كثرته يندفع مع الفضول الطبيعية الى الاعضاء واذا اكثر ذلك بالطرف يتحير

لغلظ فيفسد ويفسد ذلك الطرف لتخلي الطبيعة عن التصرف فيه بعد دفعه لضعف تأثير الحار الغريزي فيه لبعده وهذا في
الجدري واجب لان مادته دموية اما في الحصبة فانما تجوز اذا تحقق زيادة الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف
حاصر للاعضاء عن خروج الجدري منها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد تنقية البول بالعصفر العام ليلا
يجذب الدم الكثير لذلك الا الراس والوجه فيه خطر المشروبات النافعة للوباء لما فيه من التطفية المعتدلة او شراب
العناب لانه مع تلينه الخشن وتطفيته المعتدلة وتغليظ الدم المصفى وللترقيق الحاصل من الغليان ولزيادة المقدار
الحاصل منه ايضا بعيد من تنقية الدم لخاصية فيه وشراب النيلوفر لما فيه من الطفية وتقوية القلب والدماغ وشراب
الكادي نافع لخاصية فيه قال الرازي ان الهند يقول من شرب من شراب الكادي في عرق عليه سبع صورات لم يجدر عشر
وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى جلب بزر البقلة بل الكافور اذا كان المزاج حارا جدا لخشي من غليان الدم حدوث
الحمى الوقتية واما عند ظهور الجدري ففيه خطر عظيم لانه يغلظ الفضول المدفوعة ويبلدها فلا يسهل نفوذها الى الخارج
ولا تحللها بل يبقى محتبسة في الباطن فيفسد ويفسد الاغذية عدس مقشر لانه يجفف الرطوبة الفضلية المحوجة للطبيعة الى
زيادة الغليان لكن ينبغي ان يكون استعمال العدس قبل ظهور الجدري كما هو لتلين الطبيعة وبعد ظهوره يستعمل بعد
سلقه مرات وصب الماء عنه لتحسن الطبع او مرق فروج لما فيه من التطفية والتلبين اليسير وقد يتخذ من العناب والطلع مرق
فيتبع صوافن تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما الى الباطن واحتبس مادتهما او انصبابهما
الى الاعضاء الرئيسة او التزلزل في المادة في الغليان وفي سبح المجاري وسقيت ماء الرازيانج مالكرا وماء الكرفس
بالسكر او عصارتهما او طبيخ اصولهما او بزورهما الحكة والجرب مثل بلسل لا يسيل منه مائية فيكون عن صفراء محترقة يخالط
الدم فقد يبلغ ان يصير الصفراء لشدة الاحتراق سوداء وقد لا يبلغ من قلة الاحتراق ذلك الا ان يصير سوداء ومنه
رطب يسيل منه مائية فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم فذلك لان الجرب لما كان من البثور المتقرحة لا بد ان يكون تولده من
مادة يندفع الى ناحية الجلد لان تولد البثور بدون مادة محال ولما كان يلزمه حكة شديدة لا بد ان يكون تلك المادة
شديدة الحدة ولا يمكن ان يكون من سوداء خالصة والا لم يسهل ارتفاعها الى الجلد ولا تحللها منه بسرعة فبقي انما يلزم
مالح او صفراء غير شديدة الاحتراق يخالط كل منهما بالدم الواصل الى الاعضاء للتغذية فيحدث الحكة لحدتها ولذعها
والبثور باحتباسها تحت الجلد والتقرح بحدتها ورداءتها فلما كان منها يلقي ما طابورتها احدثت الجدري الجرب الرطب لكثرة
رطوبته

مطلب الحكة والجرب

وما كان منها صفراء محترقة احدثت الجرب اليابس ليبوستها والحكة لحرافة صفة المادة وفي الزفا عنهما
ناحية للجلد لكن لا يكون منها بثور لان مادتها الطف وارق فلا يحتبس تحت الجلد حتى يحدث منها بثور او
قروح واما احتباسهما تحته حتى احدثت الحكة فلاجل الانسداد المسام وقلة التحليل او لضعف الدافعة وتحليلها لكونها
لطيفة رقيقة نفس الحكة بانه ببردها ويزيد في لطافتها ورقتها وتخلخل الجلد والكثر ما يتولد الجرب والحكة عن اكثار المالح
والحريف لان الاخلاط يستحيل منها الى الحدة والحلو لا يستحيل منه الى المرار والتوابل الحارة لما يستحيل منها ايضا الى الحدة والحرافة
العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون والسكرومات ان هترح وقد يقع فيه اهليلج اصفر واسود
وكابلي مكدا اربعة حمم او السفوف المسهل آء الجبن او اللبن بالافتيمون وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر للترطيب وتسكين
الحدة والدوغ او ماء الجبن بالسفوف المبدل للمزاج بالترطيب والتبريد والسكر او ماء ان هترح بالسكنجبين
لتبديل المزاج وتسكين الحدة الاغدية كل بقعة تنبلا تتولد منه كيموس يقوى الكيفية كالمزماء والبقلة اليمانية والاجاص
ولحم الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين الحدة وتقليل النجوم ما امكن لئلا يستحيل الدم المتولد عنها في هذه الابدان
الى المرار الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنوشادر اخضر مع نفعه
مرتمك والسفيداج ومثله مليح ذراني ومثل الجميع حب لحا ان محصى ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء
كزبرة خضراء وربما احتيج الى الكافور عند غلبة الحدة ومن المشروبات القوية جدا خصوصا للجرب اليابس والحكة الغشيقية الدم
شرب ثلثة ايام لكل يوم مائة وثلثين درهما شيرز مع نصفه سكنجبين قال الشيخ قد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه يضعف
المعدة ويغثي بالادكاف والكسكندوبد القلع لمادة الجرب والحمام من انفع الاشيا للحكة والجرب لانه يرطب ويرقق الفضول و
يلطفها وينظف الجلد ويفتح المسام وتخلخل الجلد والاعضاء التوبيه ويرخي ويلين التوبيخ والتحف الجذام السوداء اذا
انتشرت في البدن كله واستولت على الاعضاء فرجها وان عفنت او وجبت حمى الربع وان اندفعت الى الطلو من غير
عفونة اوجب اليرقان وان تراكمت في ظاهر الجلد البدن كله دون السطح الظاهر من الجلد اوجبت الجذام فان كان
التراكم في عضو مخصوص بحيث فيها الجذام فتغير له اشكال الاعضاء بان يسود لونها لكثرة الحمى السوداء وكمودتها
وتغلظ وتتكاثف وتتجزد منها روايح عفنة لكثرة ما ينفذ فيها من السوداء فلكل موضع اندفعت فيه حصل من تلك السوداء
احدثت فيه اورما وربما يتوق اتصالها اكثر الاجزاء لغلبة اليبس والجفاف عليها اولا وما يتبع المادة المحترقة المنعفنة
الاكال وشبهه

الجذام

الاسود م

وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن ويبوستهما اي مع يبوستهما فيحرقان الدم واذا احترق الدم
فيهما وصار سوداء عمت تلك السوداء في جميع البدن اما اذا كانت الحرارة في البدن فظاهر واما اذا كانت
في الكبد فلانه فعله عام لجميع البدن واما شدة بردهما فيجمدانه اي الدم فيستحيل لذلك سوداء وسببه المادي
الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن البخار الدوري لعدم وصول الهواء البارد من
المسام اليه ومزاج الطحال ويغلظ الدم لما يرد فيستحيل سوداء ايضا لا ينحل منها السوداء فيردد على ما في البدن
وكذلك يعين عليه ضعف مزاج الطحال فلا يجذب السوداء اليه لضعفه فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وميله
الى الحرارة المفرطة فيحلل لطيف الاخلاط ويحرق الباقي ويغلظ او ميله الى البرودة المفرطة فيكثف الدم ويجمده وكثرة
التخمة فانها تولد البلغم والبلغم اذا احتدت فيه حرارة حللت لطيفه وجعلت كثيفه سوداء واذا عملت فيه برودة كثفته واذا
كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد الكثيف والدم اذا اغلظ وكثف صار
سوداء واحالتها السواد الى طبيعتها لما يغلب عليه ولما يتكيف امزجة الاعضاء بالمزاج السوداوي من غير لها
لا لطبيعي فيستحيل الدم الوارد عليها الى طبيعتها ومن الجذام متورم ومواد الذي تولد عن سوداء محترقة عن مادة حمرية
ومنه غير متورم ومواد الذي تولد عن سوداء محترقة عن بلغم مختلطا مع الصفراء وهو مما يورث لان المني يتجذب من
جميع الاعضاء لانه فضل الهضم الاخير الموجود في الجميع سواء قيل انه يختلف الاجزاء في الحقيقة او لانه ذاك من جميع الاعضاء
او عضو منها منكيفا بكيفية المزاج المرض المحدث لعلة كالجذام مثلا حدث في اعضاء من تتولد منه او في عضو من
اعضائه مثل تلك العلة لفساد مزاج المني الذي ينفصل من تلك الاعضاء التي كانت العلة فيها بسبب ذلك الفساد وهو
مما يعدي فان سبب الاعداء هو ان يكون العضو الذي يقبل المرض سهل القبول للفضلات البخارية التي يصير الريح
العضو المريض وهذا بان يكون ذلك العضو من الاعضاء الظاهرة فانها اسهل قبولا من الباطنة والمتخلخل منها
اقبل من المتكاثف وكذا المتخلخل الذي يحدث اقبل من الكثيف وان يكون الفضلات البخارية حارة حادة غليظة
لان اللطيف لا يثبت مثل الغليظة والحاد من الاعضاء التي بهذه الصفة فلذلك يسرع قبوله للجذام مثلا فانه يعول من عضو
الى عضو ظاهر ومن متخلخل الى متخلخل ومن واقع وهو مقابلات الشريان المتصلة بالجلد الى جاذب وهو انفاسات
الشريان فان تفايز دفع البخار من مسامات الجلد عند الانقباض ويجذب الهواء منها ايضا عند الانبساط والبخارات المنفصلة

الدم

ويكسوم

عضاء

من مادة الجذام حارة حادة غليظة وقال الفصل سبب اغذائه ان البخار الذي يتحلل من ابدان المجذومين اذا
وصل مع الهواء المستنشق الى القلب والروح احال مزاجهما الى مزاجهم لان له كيفية قوية تحيل الهواء اولا ثم يحيلهما
ثم القلب والروح ويلزم استحالة مزاج البدن كله الى ذلك والمنتكس منه لا يرجى برؤه لما ينكيف امزجة جميع الاعضاء
بالمزاج السوداوي فيصير ذلك المزاج لها كالمزاج الاصلي والمبتدى منه يقبل الاصلاح لان حدوث هذا المرض
انما يكون من كثرة السوداء وعلاجه انما يكون بتقليل تلك السوداء وهو انما يكون بالاستفراغ او باصلاح الغذاء
والاول يزيد في اليبوسة لما يستفرغ الرطوبات الخالطة مع السوداء المستفرغة عند الاستفراغ واليبوسة
تزيد في تولد السوداء وهي تزيد في هذا المرض والثاني لا اغناء فيه لان السوداء اذا خلطت احالتها الى السوداء
للغذاء الوارد الى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الغذاء لها الى طبيعة الدم المحمود وايضا السوداء اذا كثرت في البدن
اختلطت بالدم واحالته الى السوداء لانها تغلظه واذا اختلط تنقص رطوبته فلان تخففه حرارة البدن فيستحيل واذا
ابتداء الجذام احمر اللون حمرة تضرب الى السواد فيه جرى لسواد لغلبة السوداء على ظاهر البدن وتحدث الاخلاق
سوداوية من الحقد والتيه لغلبة السوداء على الروح ويحمر في العين كدورة الى حمرة لان العين لصفاء لونه يظهر فيه لون
السواد على حاله وهو الحمرة والكدورة واما الجلد فلكثافته يظهر فيه بدل الكدورة التي تكون مع الحمرة السواد ويحصل
في النفس ضيق وفي الصوت بحة لما تغلب السوداء على الدم فيتعدى منه الى الرئة لغذائها يكون ايضا كذلك ولا يصلح
لغذائها فيكثر فيها الفضول السوداوية الغليظة ويكثر مناقذ النفس ويصعد منها الى الحنجرة كثرة دخانية الى قصبة الرئة
لاشتعال الحرارة على الرئة والقلب لعلة وصول الهواء البارد اليها لانسداد منافذ النفس فيحدث بحة وخشونة
في الصوت وفي العرق نتن لان السوداء اذا اندفعت الى ظاهر البدن تسدت مسام الجلد فاحتبست تحت الجلد
الفضول التي تندفع منها بالعرق والبخار وتعفن هناك فيظهر في البدن وفي العرق نتن رائحة ثم يرق الشعر اولا
عندما يكون انسداد المسام غير تام فيقل نفوذ الغذاء الذي هو مادة الشعر فيها فيرق لقلة الغذاء وتساقط ثانيا
اذا استحكم الانسداد فينعدم غذاء الشعر بالكلية وايضا عند اندفاع تلك السوداء الى الظاهر يفسد منابت الشعر
ويفسد غذاؤه فيرق اولا ثم تساقط وربما يسقط موضعه لغلبة اليبس والجفاف عليه فيقل الرطوبة التي بها اتصال
اجزائه ولان الابخرة والادخنة المحتبسة تحت الجلد في المسام تتعفن وتفسد فيفسد نواحي المسامات التي هي منابت الشعر اولا

وحس

وبحس في النوم بثقل عظيم على بدنه لكثرة ما يتصعد من الابخرة والادخنة الغليظة الى الدماغ عند هدوء الطبيعة المحللة
وازدياد تكاثف الجلد كما في الكابوس ويحتشم الانف لما يفسد المصفاة ومجرى الانف لكثرة ما يتصعد من الابخرة
الغليظة الى الدماغ ودفع الدماغ لها الى جهة الانف وتشقق الاظفار لاستيلاء اليبس على الاعضاء سيما التي كانت
في الاصل يابسة المزاج ويبح الصوت لكثرة احتباس الفضول الغليظة في الرئة وتغلظ النفخة لامتلاء اعضاء الوجه
من الابخرة الغليظة وانما اختصت النفخة بالذكر لان الامتلاء والغلظ فيها اكثر لليتها وكثرة قبولها لنفوذ تلك الابخرة
فيها وسواد اللون لما ذكر ثم يسقط ارنبة الانف لكثرة احتباس القوى فيها لان ما ينفذ من الابخرة والادخنة السوداوية
ومن المواد التي في طي الانف الى الانف يبرد ويغلظ بالبرد فيثقل وتنزل الى الارنبة ويعجز الطبيعة عن دفعها
لغلظها وتكاثف الجلد فيحتبس فيها وتعفنها وتفسدها ويسقط الاطراف لان الطبيعة ترفع المادة الخبيثة عن نواحي الاعضاء
الشريفة الى الاطراف لضعفها وخستها ويسيل صديد منتن لان ما يسقط من الاعضاء انما يسقط عن عفونة وفساد السوداء
وضعفها ودثاثها فيسيل من القرحة صديد منتن بسبب العفونة العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد من العروق الصغار لانه
انفع لهم لما يخرج به الفضول من ظاهر البدن والسوداء فيهم مندفعة الى الظاهر وتخرج به الفضول الغليظة ايضا لكن ينبغي
ان يكون قصدها وشقها واما فصد العروق الكبار وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك من اعماق البدن
والسوداء فيهم في الظاهر فيكون كالاستفراغ من غير موضع العلة وفصد الوداج بالغ في النفع لانه من اعظم عروق البدن
وموضع ذلك في اعالي البدن والسوداء في هؤلاء اكثرها في الاعالي ويخرج بقوة لانها مع غلظها وكثرتها
بعيدة جدا عن موضع فعل الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فانها متشربة في المواضع في اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها
بان يرجع من الاعضاء الظاهرة وينفذ في افواه العروق الى الباطن وبعد ما تنفذ منها الى الامعاء وذلك عسر جدا
فلذلك لا يمكن استئصالها اذا كان الدواء قويا باجدا المسهل ايارج لوغاذيا وماء طبيخ الافتيمون وحب [illegible]
ما لج الارمني والسعوط المسهل بماء الجبن اما السعوط المبدل بماء الجبن فينفعهم اذا كان السوداء احترافية لانه يبرد ويرطب
ويلين كل يوم مثل ماء الشعير الساذج او المزورات [illegible] او شراب النيلوفر او جلاب [illegible] لان النيلوفر والسكر الاغذية
لحم الجدي او الدجاج السمين او لحم الطائر الذي لم يتغذ باذيا او قنطية لانها رقيقة الغضا شبيه الكيموس مرطبة للبدن ويجب
ان يقصوا ما ذكرناه للخلط الغليظ مثل ان ينكر [illegible] وخور [illegible] بطبيخ [illegible] وبزر الحلبة فان القوي يخرج المواد من الاعالي

ماحلو ومن الاسافل بالجذب والقلع وينقي او معهم بالسنوطات ويكثر في الحمام للترطيب وسيلان السوداء وتمليطها
والرهن بعلو عند بلبن الحلو ويسمح المساحات بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن اللوز للترطيب ويجلسون في
ابزن فيه ماء مفتر ليلطف السوداء ويسيل بالطراح الغاثي فيمكن ليمكن من ترطيبها وتحليلها ويرتاضون
رياضة معتدلة ويعم بانشر باء الشيخ اليمون قبل التمزيج لاعداد المادة للتحليل وبعد التمزيج لتسييل المواد وتلطيفها
ويهيئها للتأثير المسهل وتحليلها ومن الادوية النافعة لهم البيشي والبرجلي وافضل منها سقيهم خاصة من لحوم الافاعي
بالخبز السميذ لا ابدال لها فان مقاصي ينتفع به لانه دافع المادة الجذبة للمرض الى الخارج وبذلك ينسلخ جلدها ايضا
لف د ويتبع المادة المدفوعة اليه ويذهب علة لانه دافع الارواح التي قد فسدت في القلب الى جهة الدماغ ليدفع
من مسالك وح لكيف عنها لان ذلك يدل على تمام العافية واختيار الافاعي وكيفية طبخها مذكور في الاقراباذينات
قالوا في علاج الجذام نزع الجلود السالخ ويوجد سود ما ليسلخ جلدها كل سنة ويرفق حتى يسود ويتم بوضع ودود
ويحمل ويسعى من افرط به الجذام كل يوم درهمين شراب العسل وصنعه مذكور في الاقراباذين كبير واذ الحكم الجذام لم
يظهر النقص والاستفراغ لانه لا يحرك المواد الجنسية الغليظة ولا يقوى العفونة على دفعها من البدن بالكلية فيفتقر الى
الى القلب وغيره من الاحشاء الكريمة فيقتل الوبا والاحتراز عن الوبا فساد وهو من جوهر الهواء بان يستحيل ما هيته الى
الى الرداءة لا كيفية من كيفياته ممتزج ولا يوجد ما اجود من اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج القلب وغير ذلك والمراد بالهواء
منها هو الجسم الثبوت في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الصرف ومن الاجزاء المائية المتصعدة من البخار ومن الاجزاء
الارضية المتصعدة في الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة من باقي العناصر على سبيل الكون والفساد بسبب الاشعة
وغيرهما وسمي هواء باعتبار الجزء الغالب وهذا الهواء لما كان مركبا كان قابلا للعفونة اذ البسائط الخالصة لا تقبل
العفونة بالطبع لانها لو كانت قابلة لها لجاز ان تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون وفساد العالم لان
العفونة كيفية مضادة للتكون وقيل ان الحق هو ان المتعفن هو ما اختلط بالهواء من الابخرة الحادثة المركبة من الاجزاء
المائية والهوائية والنارية والدخانات المركبة من الاجزاء الارضية والهوائية والنارية فانها اي الابخرة والدخانات
مركبة ذوات امزجة وصور نوعية بها يقبل العفونة وهي اذا تعفنت وكانت تختلط بالهواء غير متميزة عنه قيل ان الهواء
قد تعفن لجواز ان المتعفن انما هو الاجزاء المخالطة واما الهواء الصرف فانه لا يتغير ولا يتعفن كالاسباب سماوية بوجه قال

الوبا

لا يصلح م

ابنج

صح

قال الشيخ وهذه التغيرات مما يثبت من جهات الفلك توجبه الى بالاشعر نحس توجهه وان كان يقوم يعني بهم المنجمين
ان يتوقى فيه شيئا غير منسوب الى البينة او الاسباب الارضية يوجب ان يحدث في الهواء وتنبها ضعيفا يحدث
من ذلك فساد جوهر الهواء ويعفونه يعني الحيوانات بالاستنشاق ويلاقي لها من خارج ابدانا ويعني النبات تلي الماء
الآسن اي المتعفن لما يتصعد عنه البخار كثيرة متعفنة تختلط بالهواء وبعفنه والجيف الكثيرة كما في الملاحم اي المواقع التي
وقعت فيها مقتلة اذا لم يدفن القتلى ولم تحرق وتعفن تلك الجيف ويرتفع منها البخار عفنة تخالط الهواء وتعفنه والتربة
الكثيرة العفن لان الماء الراكد فيها حيث لا يتحرك يتعفن بتاثير حرارة الشمس والهواء فيه ويرتفع عنها
البخرة عفنة لكثرة الرطوبة لان تلك الحرارة المبخرة لضعفها لا تقوى على تلطيفها وتحليل رطوباتها واحالتها الى الطبيعة
الهوائية او النارية فتبقى على حالها وتخالط الهواء وتعفنه قال الشيخ وقد يعرض حيوانات في باطن الارض لاسباب تقعر
وشاهدنا فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة ترى في الجو كانه كوكب منقض وسببه ان الشعلة لطيفة لا
في العالية ترتفع عن الاراضي نوبة لزجة دهنية لجوهر الى قريب من سمو كرة فيشتعل في الهواء اي ربما يشتعل الدخان هناك
بسبب بعده عن مجاورة الماء والارض ومن حر الشمس لشدة استعداده لذلك ويشتعل زمانا طويلا على حسب ما فيها من الغلظ
ويكون على صورة محلية فربما يرى على صورة كوكب له ذنب او ذوابة او قرن او على صورة حية او حيوان وقد يرى نوع الكل
مدة بقائها والرجوم جمع رجم وهو مصدر بمعنى الرمي بالحجارة فاستعير للذي يرمي به ما يرجم به وهو يرى كأنه كوكب
ينقض وسبب الشهاب بعينه الا ان مادته اذا اشتعلت لم تنزل زمانا يعتد به للطافتها فينصرم لوقتها واصرفه فلا يكون
مرئية لعدم الاقتضاء فيظن انه كالغيث وايها حركته التي تشاهد فليست لا لاصلة انه يتحرك بل لان ذلك الذي يكون ممتدا في
مادة اذا اشتعلت النار في طرفه وسرت الى الطرف الآخر ظن انه نار متحركة وكثرة في آخر الصيف واول الخريف كان نحو اول الصيف
لا يعود على احداث العفونة وبها آخر الخريف لمنع عن حدوث العفونة كل شئ فانه ينذر بالوبا اي يجود به فانها هي
الاشياء ليست اسبابا للوبا منذرة به بوار السبب بل دالة عليه اما في آخر الصيف فلان كثرة ارتفاع تلك الابخرة الوفاته
اذا اي مع السبب المعفن وهو الحرارة الخارجة عن الاعتدال الباقية من اول الصيف الى آخره خصوصا اذا بقيت في الهواء
سيما من رطوبات الربيع او حدثت فيه رطوبات من امطار ضعيفة يوجب عفونة وفسادا في الهواء واما في اول الخريف فلعلها
اذا اي حدث اختلاف حال الهواء وورد انه مع حرة يوجب ذلك وكذلك انذر بالوبا اذا كثر الجنوب وهي الريح التي تاتي
من جهة الجنوب

بالنسبة الى البلاد التي عرضها زايد على الميل الكلي وهي حارة رطبة لما ذكر والصبا وهي الريح التي تاتي من جهة
المشرق وهي ان لم تكن معتدلة بالقياس الى الجنوب والشمال لكنها تميل الى الحرارة في الكانونين اي الكانون
الاول والثاني وابتداء الكانون الاول قريب من توسط الشمس القوس وانتهاء الكانون الثاني قريب من توسطها
الدلو وذلك لان في هذين الشهرين يكثر الرطوبة في الهواء ويغلظ ويتكاثف لعدم الحر الملطف المحلل فاذا كثرت فيهما
الحرارة بهبوب هاتين الريحين تعفنت تلك الرطوبة وتغيرت ايضا طبيعة هذين الشهرين بهبوب الريحين عما هو لايق
بها وفي وقت من اوقات السنة اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن الامر المعتاد كانت الاخلاط فيه خارجة عن المعتاد فيتولد
منها امراض منكرة كالوباء مع ان في هذين الوقتين يكثر الامراض الردية لكثرة الفواكه والخلال القوى في الاشهر السابقة
ورداءة الاخلاط فيهما فاذا كثرت في الشتاء علامات المطر من الضباب وكدورة الهواء لكثرة ارتفاع الابخرة الكثيفة
الغليظة لحرارة منضجة واختلاطها بالهواء فيغلظ الهواء بغلظها ولم يمطر لشدة غلظ الابخرة الدخانية ويبوستها
مع حرارة توقدها وشدتها ولطفها مانع ان ينعقد ويستحيل ماء وتكررت في تلك البقاع بسببه فزلزل هو البستان لشدة
لاختلاط ما في تلك الابخرة من الاجزاء النارية والارضية والمائية مع الهواء الشتوي وهو بالطبع رطب فيحدث له
مزاج فاسد باختلاط العام معه ويغلب عليه رطوبة الشتوية وحرارة الابخرة المتوقدة والحرارة المفرطة لتلك الابخرة وذلك
موجب لعفونة الهواء واذا كان في الربيع قبل المطر لعلة الحرارة المنضجة فيه بلا اختلاط الغبار والدخان عن الهواء وحدث
فيه الكدورة باردا فيحفظ برده في الهواء وفي الابدان الرطوبات الحادثة فيها في الشتاء ويمنعها من التحليل ثم رايت
الجنوب يكثر هبوبها وهي حارة رطبة فيعرض للهواء وللابدان بسببها زيادة حرارة ورطوبة وتتكدر الهواء اما بما
يكثر من اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة معه ثم صفا بسبب ما قوم لم يعرض له من حرارة الجنوب والحرارة الحادثة فيه
من العفونة بلطيف لتلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث فيه كدورة اي كثرة حرقة وغمة وكدورة في الهواء لكثرة
ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة تارة اخرى من الاسباب السابقة ومن شدة حر النهار وبرد الليل يوجب الرطوبات
الغليظة الموجبة لتكدر الهواء وعفونته فتوقع حدوث الوباء لان حر النهار وبرد الليل يدل على عدم هبوب الرياح المبدلة
للهواء فيكون كانه محتبس عن التغشي بالرياح ويكون حر النهار وكذا برد الليل ملايما للهواء والابدان فيؤثر فيه
تاثيرا قويا ويعرض له اختلاف في كل يوم وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى كالخريف ولهذا يكثر الامراض فيه

والكدورة لاجل ما يحتبس فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك يدل على فساد حال الهواء وعلى عفونته واذا كان
الصيف قليل الحرارة فيكثر الرطوبة في الهواء لعدم التحلل ويجتمع الحرارة مع الرطوبة في الهواء فيتغير الابخرة لغلظ
الهواء وكدورته وكثرة مخالطة الادخنة له ويلزم شدة استعداده للعفونة وحدثت في الخريف غبار كثير وسحب
لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية فتوقع الوباء لكثرة الحرارة والرطوبة في الهواء مع كدورته واختلاف حاله ورداءته
في الخريف فكل ذلك مما يوجب العفونة والفساد فيه هذا اذا كانت الاسباب من الاسباب الارضية وان كانت الاسباب السماوية
اعم من ان يكون من الهيئات الفلكية كالقرانات او من تاثير الشمس والكواكب في الهواء فان الحرارة والرطوبة الحادثتان
في الهواء وارتفاع الابخرة والادخنة المعفنة له انما هي بسبب القوى الفعالة السماوية من الاسباب السماوية واما
علامات الاسباب الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواء كانت
صالحة او فاسدة اذا اثرت فيها حرارة سواء كانت غريزية او غريبة تستعد لحيوة لايقة بها على حسب مزاجها فاذا اثرت
الحرارة الغريبة في رطوبات العالم وعفنتها وحصل لها بذلك مزاج يستحق صورة ولم يجز عنها اللوم وجد المبدأ الفياض
تباركت وتعالى تتولد منها الحشرات عرض الوباء لما يتعفن الهواء بعفونة تلك الرطوبات وهربت الحيوانات الذكية الحس كالعقعق
فانها تشعر بما يحدث في الهواء وتتاذى بها لشدة تاثرها فتهرب منه وهي انما تشعر بذلك قبل الانسان لان حواسها اذكى واقوى
من حواس الانسان وهذه العلامة تسببت مخصوصة بما يكون عن الاسباب الارضية وهربت الفار من جحرها الى ظاهر الارض والهواء الذي
في الجحر فيهرب منه لشدة الاضطرار الى الخروج بضرورة ملاقاة لفساد مزاج ومابينها وذلك لان هذا انما يكون لامر حاصل
في باطن الارض لمعدن او لهواء تولدت عنه بخارات ردية في طول الايام واحتبست هناك ثم اندفعت دفعة وانتشرت في الهواء
فالوباء قريب وينبغي الاحتراز عنه ان ينقي البدن من المواد العفنة ليكون تصرف الطبيعة فيها بعيدا وحاميا لها عن العفونة
والفساد اقوى اذ المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكون تصرف الحار الغريزي فيه اضعف ويعدل المزاج
بالتبريد القوى فانه يطفي الحرارة الغريبة المعفنة ويضعف تاثيرها ولا شيء كالكافور لذلك لمضادته العفونة ببرودته
وخاصية فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة ويترك الحركة والاستحمام والمرق لانها تكثر الترطيب المعد للعفونة
بتكثير المادة ويقتصر على المجففات لان العفونة انما يكون من حرارة غريبة اثرت في جسم رطب فتقليل الرطوبة تقليل الات
التي هي للعفونة فيكون مانعا جدا والحموضات الشاهية نافع لتبريدها وقمعها المواد الحارة والحوامض كلها جيدة لانها تبرد و
تجفف

الباب الرابع في الكسر

وتمنع المواد ان تنصب مثل الخل والسماق والليمو والحصرم والنعنع بما يصلح كيفية الهواء بان يكثف الهواء ويطيبه ويمنع عفونته
وذلك بالادوية التي في ذلك خاصية كالكافور والصندل والمسك والعود والعنبر والشك والاترج والطرفاء وورق
الغار ورش البنفسج وماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والرمان وتقريب
اطراف الاشجار والزهور الباردة كزهر النيلوفر والورد والبنفسج الباب الرابع في الكسر والمراد به ههنا هو تفرق
الاتصال الواقع في العظم والغضروف سواء كان الى جزئين او الى اجزاء كبار او الى اجزاء صغار والوثي هو ان يخرج
رأس العظم من حقه ويزول عن موضعه من غير ان يخرج منها خروجا تاما والخلع هو ان يخرج الزائد من الحق
خروجا تاما والسقطة والصدمة مثال صدم الجدار وغيرها اذا احدثت في الضربة والسحج العلاج المشترك لهذه الجملة
ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة للموضع المتألم بجذب الاسباب ان لم يكن في البدن كثرة يمنع الدم خوفا
من حدوث الورم لان الطبيعة تتوجه مع الروح والدم الى العضو المأووف لاصلاح حاله وهو لضعفه لا يحمله فيورم الا ان
يكون قد حصل برء من الورم فيكفي ذلك الترفق في دفع الورم وتليين الطبيعة بالمسهل والحقن لاخراج الفضول وتسييلها
عن العضو المأووف [illegible] لانه يمنع من السقطة والضربة والفتق والفسوخ الحادثة في العصب والوتر [illegible] الحادثة في
العضل بما فيه من القوة القابضة التي تمنع المادة المنجلبة من الانصباب ويقوي العضو ويشد الاعصاب وفيه جوهر لطيف يوصله
بسرعة ويوصلها الى العمق فيفعل ذلك اثرها وهو مع ذلك مسهل وبدل لا يحتاج الى المسهل بعد الفصد اذا حصل النقاء به
ولا شيء في استعماله كمعجون الجاكرسيبر بالراوند وحب سيرنا والهندباء ودهن اللوز والسكر ويغذى بما يقوي
الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها والماء الذي طبخ الثعلب بالسكر نفع لما فيه من القبض والتبريد وكذلك ماء الرمان الحامض وشراب
التفاح للقبض والتبريد او جلاب مع السكر او ماء التوت لانه يفرح القلب ويقوي العقول والغذاء مزورة ماش او عدس او صفار
بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان احتاج ضعف وترك اللحوم ما امكن لئلا يتولد في البدن دم كثير ويجتنب الشراب اصلا لانه يولد
دم كثير شديد السخونة فيخاف منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع في البطن بسبب اصابة الصدمة والضربة فيعطي لعقة لينة
حتى لا يحتبس الفضول والانفاع في الاحشاء فيزاحم ويورم ثم يسقى بعد هذا الدواء لتقوية الاحشاء فلا يكون فاسدا للفضول
زرورد وكهربا والطين الحر حب بلسان صندل ومصطكي وكندر وزعفران وقرن [illegible] نصف جزء ونصف جزء يسحق ناعما لسان
الحمل ويوضع في التربة [illegible] بقليل [illegible] ان لم يكن عطش [illegible] الجلنجبين [illegible]

والسحج

الموضعية اما السحج والسجاج فيؤخذ زرورد وآس ويستعمل ذرورا او بدهن الورد فانما يسكن الحرارة ويقوي العضو
ويمنع من انصباب المواد اليه واما الضربة والسقطة فان كان معهما وجع فيؤخذ دهن الورد لانه مع ما فيه يسكن
يقوي به العضو يسكن الوجع بالارخاء والتليين خصوصا اذا كان مفترا لان الحرارة المعتدلة على الارخاء و
تسكن الوجع وان لم يكن معهما وجع فما قلنا في السحج لانه قال فيه يكثف الجلد ويغلظ المادة المنصبة اليه ويمنعها من التحليل
وينبض العضو ويلطخه ولكن ذلك موجب لاشتداد الوجع والوجع جذاب فيجاب منه حدوث الورم مع قليل من طين مختوم وطين
ارمني وصبر وزعفران لانه يمنع الادوية التي تختلط بها [illegible] ورد ومفرد وان حصل مع الوثي حرارة [illegible] بان يطلى
صندل زرورد ومصطكي [illegible] شعير ومفتر زعفران ليسير من الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق حتى يستقر العضو
في موضعه ولا يزول عنه ثانيا واما الخلع فيحتاج الى مد العضو الى مكانه ما انخلع عنه حتى يصير على محاذاة بحيث
يحدث للموضع موضع الطبيعي ليمكن رده اليه ورده بعد ذلك الى شكله بادخاله الموضع الذي خرج ويكون المد والرد برفق
فان العنف توجع والوجع جذاب يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبران بد العضو بمقدار ما ينبغي لا ازيد ولا انقص
اذ الزيادة تؤلم وتحدث التشنج والنقصان يوجب بقاء وجه الالتئام والنظم ثم ليشغل بتسوية العظمين وتسويتهما
حتى يصير العضو على شكله الطبيعي ثم الى العصب لما يحفظ العضو على شكله بالجبائر او لو لم يعد لعاد الكسر الى الانفصال
لعدم التي مر لها على الاجتماع ولا يكفي مجرد الربط في ذلك لانه لا يغني لحفظ وضع كل واحد من الطرفين بل لا بد من الجبائر
وهي قطع صلاب من الخشب توضع حول العضو لتحفظ هيئته وشكله على ما ينبغي واخراج ما لا يلتئم من شظايا العظام
ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده فان الكسر اذا وقع معه شيء من الشظايا فان كان مؤلما طوله على غير وضعه الطبيعي فيحدث منه
نخس في اللحم او تعويد في العضو وامكن اصلاحه يغمز حتى يدخل في موضعه الطبيعي او يرفعه الى جانب يكون له مكانا طبيعيا
او شيء آخر فعل وان لم يمكن شق الموضع المحاذي لتلك الشظية واخرجت لان تلك الشظية ان لم تخرج نخست اللحم والعصب
وخرجتها فيتولد في ذلك الموضع القيح والصديد ونحوهما مما يتولد في الجراحات وذلك مما يفسد الشظية وربما فسد لفساده
العظم الذي هو مواصل بل العضو كله [illegible] لا بد من قطع الجميع ثم عند حدوث الدشبد يستعمل ما قلنا في الوثي من
الضماد ليس تبعضه على انعقاد الدشبد ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبد وهي التي يتولد منها دم غليظ
متين لزج وهو الذي يكون فيه رطوبة كثيرة قابلة للانعقاد لليبوسة فيصير ما فيه من الرطوبة من اللين قابلة للامتداد

الباب الخامس في الزينة

خلط الشعر

من غير انفصال ويصير الرطوبة بالبين اليبوسة من التلازم عسيرة الانفصال سهلة الانعقاد حتى يلتصق
بما يلاقيه كالدبس والاطارج والارز وبطون البقر وجلود الخراف فجميع خروق موالجل والجدار المنبوذ
ليبتل الرطوبة فيتولد منه دم غليظ فان حصل تحت الرباط حكه فيحمل ويتلطف العضو نماء ولكن في الجلود وتوسع المسام
وتخلخل العضو وتحلل الرطوبات اللذاعة التي يورث الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا ماسك
الطرح بالماء الحار لانه يرطب وتمنع من الانو مال ويرخي العضو ويليته لقبول المواد ويرش العصابة ماء ورد
مع قليل خل للتبريد وتسكين نزع المادة الحكاكة وتربط الخفيف لان الرباط القوي يولم العضو فيضعف قوته ويستعد
لقبول المواد المورمة ويسد ايضا مسالك الصديد فيبقى في العضو ويمنع وصول الغذاء والدم اليه فذلك مما يمنع الانجبار
والالتحام وان ضعف الرباط حدوث الورم فليرخ الرباط فذلك تشد بالاضراد بالجبر ويجذ العضو ما ذكرناه
للونين مع حرارة لتنزل به ما قام من الرباط من جمع بعض الاجزاء الى بعض وضغطها في تلك البنية الباب الخامس في الزينة
الادوية الحافظة للشعر من التي تجذب الغذاء اليه وهي التي فيها حرارة لطيفة فان البرد مانع من لجذب في الحرارة المفرطة
تحلل المادة والتي فيها مع ذلك قبض يمسك الغذاء ويفعل انضمام اطراف المسام على الشعر وهي الآس وحبه وماؤه
ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر من المصطكي والبرساوشان وحراقة الكتان وورق الشقائق
اذا استعمل ورد البعد دهن الزيتون من الآس وترك عليه يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الشعر الجواب
اصل الكبر او اصل الابهل ورماد شجرة الصنوبر مكد جزبور وجران يستعمل مخلوطا بدهن الآس والصنوبر
اصل الكرنب بالزيت حفظ وتسويد عجيب قلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج
اذا صادف منافذ معتدلة في الضيق والسعة فيحلل منه ما خالطه من المائية والنارية والمنعقد الباقي شعرا فقلته او عدمه
او قصره اما لقلة البخار الدخاني في اصل الجوهر لنقصان الحرارة المصعدة للارضية فلا يبقى في المسام لعلها حتى يتلبد
بل يخرج سريعا فلذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان لغلبة الرطوبة والبرودة في ابدانهم هولاء والرطوبة اذا غلبت غمرت
الحرارة واضعفتها وبردت المزاج فيقل تولد البخار الدخاني فيهم لضعف الذي حل العارض في النساء فقط واما في الخصيان
فلعدم الحصية فيهم ولان المني يتراكم في ابدانهم ويبرد ويتأدى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها ولا يتحلل رطوباتهم
لذلك وهي اذا كثرت غمرت الحرارة واما الكثرة الرطوبة حتى يقل الدخانية لامر من احدهما ضعف الحرارة كما ذكر

وثانيهما ان يتصعد من الابخرة الدخانية لكون مخالطا بمائية كثيرة جدا فلا يكون فيما يتعدمنه في المسامات
من الارضية ما به يتكون الشعر وايضا لكثرة الرطوبة يوجب كثرة تصعد الابخرة الرطبة المائية وهي اذا كثرت
غمرت البخار الدخاني عن ان يكون صالحا لان يتكون الشعر كما في الصبيان فان الحرارة الغريزية وان كانت كثيرة
في ابدانهم لكن غلبة الرطوبة يمنع من انبات الشعر فيهم او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج العضو وكثيف الجلد او
يبس يكثف فلا يتسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة للجلد او رطوبة ملينة مخلخلة فلا يجتمع مادة الشعر
فيها حتى يتلبد بعضها ببعض بل تخرج منها سريعا او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني وهو الوم الكثير المني
اما الكثرة فلانه لو كان قليلا فلت الدخانية واما المثانة فلان ما يتدخن عنه يكون لزجا يلتصق به اتصال بعضه
الى بعض لما نعرض للناقهين او لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر او لمانع من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ
يفسد غذاء الشعر كما في داء الحية والثعلب علاج الادوية المنبتة للشعر لما كان عدم نبات الشعر اما لامر في
البخار الدخاني وعلاجه ازالته واما لامر في الجلد وعلاجه تعديله في اللين والصلابة واما لامر في المسام من اتساع
او ضيق وعلاجه تعديلها واما لمواد تحتبس في المسام فيسدها ويمنع نفوذ البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك
ذكر الادوية المنبتة للشعر بازالة تلك المواد بتحليلها او جذبها الى الخارج وهي حافر الحمار محرق والقرون
محرقة يطلى بشيرج فانه قوي والاذن جيد والعصابة التي يكون في البيوت تحفف وتسحق بالزيت ويطلى بالدهن
ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتباطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب فان كثر
الحاجبين جلدة صلبة والورد الذي في طرف الاكليل ضيق فاذا انتثر شعرها لم ينبت سريعا بل تحتاج
الى دواء قوي الجذب قوي التفتيح جاذب مقطع ملطف مثل رماد الشونيز وقد يحتاج الى تعديل المزاج
ان كان السبب لامر في البخار الدخاني وتعديل المسام بالحلحلة بكثرة الحمام وكشفها مثل التطيل ماء الكلس ان كان السبب لامر
في المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب اخلاطا تحتبس في المنافذ فيفسد غذاء الشعر
يمنع نفوذ البخار داء الثعلب وداء الحية ما كان من فقد ان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني او لتكاثف الجلد وتخلخله
او لسعة المسام او لضيقها لا الذي هو داء الثعلب ولا داء الحية بل انما يقال هذان الاسمان على ما كان من انسداد المسام بالخلط
مادة فيهما يمنع نفوذ مادة الشعر فيها اذ ينقطع المنبت لمادة رديئة فلذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد وقال يعرف

داء الثعلب

المنفذ للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك لان الدلك يرقق المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون الدلك قويا لانه يحمر اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد وان كان السبب مادة بلغمية فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى البياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوئه اذا دلك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة انما يكون لنفوذ الدم الى موضع الدلك بسهولة وان يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المنافذ المسام بكثرة الاخلاط تاما والمراد بعض الحمرة هي الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم يكن واما الحمرة الموجودة بسبب ان المادة دموية فلا يدل على سرعة البرء ويعرف بين داء الثعلب وداء الحية بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية وذلك لان مادة داء الحية اميل الى الفساد ولذلك يفسد القوام الجلد ويقشره وينفشه مادة داء الثعلب اميل الى البلغمية ولذلك تحتبس تحت الجلد لغلظها ولا يفسد الجلد ضررا كثيرا الا انك رصد الاخلاط المختلطة بما منها العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة من خارج لو كان يلقى المادة على امتلاء البدن يجلب بها لا اسالها الى الاعضاء من المواد اكثر مما حللت في اسفل المرقاة في الموضع ليستفرغ ويسيل المادة الردية فان هذه المواد لكونها غليظة والالم يحتبس تحت الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى الموقات والمعطوسات ليسهل خروجها وذلك كالثوم والخردل وانواعهما ثم بعد خروج المادة الردية يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرنا ان افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس لانه يخفف البخار ويرده الى الطبيعة الارضية فيتراكم بعضه على بعض ويحدث الجعودة ويعرف بعلاماته وبتغير افراط الجعودة بتغير المزاج واما السواد الغالب والمسام فيكون ما يكون فيهما من الشعر على شكلها وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات لانها يرطب ويزيل العفص والتشنج عن الشعر ويرطب الجلد ويرخيه ويمكن ان يزول بذلك التواء المسام ويستقيم اللزجة لئلا يسلبها الهواء بسرعة فيدوم ملاقيها للشعر والجلد كالخطمي وبزرقطونا وبذر السوسن وهذا التشنج والتواء القطنية بالجادح فانه مع ما يرطب ويسدد بلزوجته الحرارة لكثرة الرطوبة ويقلل الارضية الادوية المجعدة للشعر السبوطي رغوة الملح وهو زبد الملح يوضع على المواضع المجعدة والوسمة من التجربة تجعد الشعر لانها تقبض الشعر وتجففه بالتجفيف القوي الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلي الشعر به واذا ذر على المنتوف منع انباته ان الغلظ انما يكون لكثرة البخار الدخاني وكثافته والبورق يلطف ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة فيكون الاجزاء المتحللة

افراط جعودة الشعر

هن

عنها لطيفة خالية من الغلظ واللزوجة فيكون الشعر المتولد عنها رقيقا الادوية الحالقة للشعر وهي التي يوصل الى المسام فيرى الشعر عن الجلد وانما يحصل هذا بما فيه قوة حادة وقوة يحرق بها اتصال الشعر بالمقعد انتقادا واما من البخار الدخاني ولم يبطل استعداده بعد وان لم يكون كذلك اذا كان قوة الحرارة فانه يحرق احراقا شديدا حتى انه يحدث في الموضع قشرة محرقة فيتسع المسام عن الشعر وزرنيخ مثل النورة فانها يحلق وذلك يحلق الشعر مع قلع الحمرة لكن صلاحا يستعمل بمحلوق الحال وربما طبخ النورة والزرنيخ في الماء ويكرر الطبخ في ذلك الماء مرارا ثم طبخ المادة في دهن فيغلي حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فيأخذ الدهن قوة الماء وقد يحرق النورة الجلد فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار فانه يرخي ويلين الجلد ويفتح المسام ويحلل ما ينفذ من النورة في المسام ويغسله عن الجلد ثم يجلس في ماء بارد ويسكن حرارة النورة ولونه ويقوي الجلد ويمنع تنفطه ويحفظه بعده بعدس وزرد وصندل وماء ورد فانها يبرد الاعضاء ويشدها ويقويها وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ان كان الاحتراق قويا ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ كما هو او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات فانها تمنع نبات الشعر لا للتخدير بل لما فيها من البرد القوي فتكثف الجلد بذلك وتسد المسام فلا ينفذ منها البخار الدخاني ويبرد العضو ايضا فلا يجذب مادة الشعر البتة لان الجذب انما يكون بالحرارة كالافيون والبنج بالخل لانه يمنع بتبريده ينفذون الدواء الى اعماق الجلد فان المخدرات لبردها وغلظها لا ينفذ في المسام بسهولة والشوكران منها او وضع ليستعمل هذه الادوية بعد النتف ليجد الدواء طريقا بنفوذه الى باطن الجلد واما الحلو فانه يستقي اصول الشعر في المسام فيكون المسام مسدودة بها لا ينفذ منها الدواء ودم السلاحف النهرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال جالينوس ان العضو اذا دهن بكسندر بسا في اول الى ان لا ينبت فيه الشعر فقد قلنا ان الدم كله حار وليس شيء منه بارد فكيف يمكنه ان يمنع الدم نبات الشعر تشقق الشعر وتقصفه بالبرق والعادات المهلة والغبار اي تكسر وتقصفه المسبطات من اللعابات اللزجة والادهان المعتدلة لانها ترطب وتلين وتبقي على الشعر للزوجتها مدة ثم تؤثر فيها اثرا ما وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح ان كان حدوثه من هاتين المادتين وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة يكون الشعر المتولد منها جافا يابسا فيتشقق ويتكسر لذلك المطولات ان الشعر يستمد ابدا من الابخرة الدخانية لكن يتحلل عنه اجزاء لطيفة والالم لتبينه طولا الى قدر معين بل يتزيد ابدا ولما كان التحلل منه ابدا كان طوله اقل وانما يمنع هذه الاجزاء عن التحلل الزائد جميع الادوية التي فيها لزوجة يلتصق بها تلك الاجزاء فلا تتحلل

بسرعة ويأخذ منها الشعر الغذاء لان الغالب على تلك الاشياء اللزجة الجوهر الارضى كما هو الغالب على الشعر لكن تلك
الاجزاء لا بد وان يكون مع لزوجتها لطيفة نفاذة تمكن ان تنفذ فى الشعر فيأخذ الشعر منها الغذاء آخر مركب جيد شعير
مقشر عشرون درهما ايلج ثمانية دراهم يطبخان فى الماء حتى يذهب ثلثا الماء ثم يجعل اليه نصفه دهن بنفسج وملح درهم لادن
وورق الخطمى وورق النمام وورق التوت من كل عشرة دراهم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوس
جيد ودهن الآس مقوى للشعر مسود محلل لان هذه الادهان تنفذ فى الشعر لحرارتها وينفذ عليه فى تصير غذاء له بلزوجتها
وتمنع اجزاءه من الانفصال بقبضها ولو لم يلحق لها بعد ادوية منفذة كالخردل مثلا كان نفوذها اكثر الشيب منه طبيعى ومنه
غير طبيعى وسبب الطبيعى تكرج الغذاء الصاير الى الشعر بسبب برده وبطو حركته مدة نفوذه الى المسام فان الاخلاط المائية اذا غلبت
على الاخلاط الدخانية وضعفت الحرارة عن تحليلها عرض لها عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويصير لونها ابيض كما يعرض
للخل ان يصير ابيض اذا كان موضعه باردا وهو الى جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن
غلب لونه على لون البدن الاخلاط الدخانية وخصوصا والحرارة المرخية المسودة تكون قد ضعفت فلا تقوى على الاحراق المسودة
وهو الى ارسطاطاليس وغير الطبيعى افراط اليبس فيبيض لان الشعر عند فرط اليبس يتخلل وتداخله الهواء وذلك يوجب البياض
كالماء اذا خالطه الهواء وصار زبدا والزجاج اذا سحق ونفوذ اجزاؤه فانه ابيضا يصير ابيض كما يبيض الزرع بعد
خضرته لقوة العطش فان الزرع يكون اولا قبل الخضرة بسبب غلبة الرطوبة عليه ثم يكمل خضرة لاعتدال الرطوبة ثم اذا
نقصت تلك الرطوبة لشدة العطش نقصت خضرته وابيض فاذا سقى عادت خضرته الى ما كانت وهذا يكون عقيب الامراض
الحارة المحرقة المجففة ثم اذ ترطب بدنه بالتدبير العلاج سقط الشعر الابيض وينبت مكانه الاسود كالشباب الى ان يظهر الشيب الطبيعى
الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير والهليلج المربى ياكل كل يوم من الهليلج واحدة فيحفظ الشباب اسواد الشعر الى آخر العمر
لانه ينشف ما به الدم وينقيه من فضول الغذاء وينبغى مع اجتناب الاحراق والاكثار ولان الدم المتولد منهما يكون رقيقا مائيا او
العاكسة لكثرة مائيتها وكثرة الشراب لان كثرته يكثر البلغم تطفى القوة حتى لا تكمل هضمه وكثرة الجماع لانه يضعف الهضم بكثرة ما يحلل
من ضعف الحار الغريزى لكثرة الروح بالحركة واللذة فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص الرطوبات الغريزية فيعرض من ذلك ان يبيض
الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الماء والاستحمام بالماء العذب لانه يبل الشعر ويزيده رطوبة مائية فان فعل الاستحمام فليستق الماء
بورق والشراب القوى قليلا والطعام بالخل او بزيره بالسكنجبين يسود هو البلغم وتنظف الدم من الفضول البلغمية واستفراغ البلغم و

الشيب

تحلل

ولكثرة

الوسر

والتدبير المجفف ويلطخ الشعر بالقطران اربع ساعات لانه يسخن ويجفف بافراط فان زاد ضيافه على الشعر ضربه
ثم يدخل الحمام ويغسل ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل الحل وذلك يبطى بالشيب لان هذه
الادوية تجفف الرطوبات وتحفظ على الشعر حرارة الغريزية فلا يكرج قبل الغذاء واذا ركبت بالدهن او دهن
قوتها الى جميع اجزاء كل شعر قليلا فيكون تاثيرها اقوى وايضا يدوم التصاق الادوية عليه على الشعر فيكون فعلها
اقوى المسودات الحناء وورق النيل وهو الوسمة جيد مفرد فاذا خلط بينهما لان الحناء المورد يفعل التشقير والوسمة
المودة تفعل التطويس فاذا خلط بينهما حصل السواد والشعر وربما ادام الحناء وصبر عليه ثم غسل واردف بالوسمة يحصل
السواد ويقوى بالسماق لما فيه ... او اللبن الى الحمض لان الحموضة تابعة فى العفص يحج اجزاء الشعر ويمنع ما فى خللها
من الهواء الموجبة للبياض او ماء الجوز الرطب وقشره الاخضر لان له مع القوة القابضة قوة غواصة يوصل العفص
والصبغ الى اعماق الشعر ومع ذلك يسود ولكن ذلك مبين على الخضاب لما ذكر وربما زيد فيه ... يفعل كسرة حرا ى
حرز الخضاب بالوباغ لانه يقوى الدماغ ويسود جيد الشعر ايضا آخر يسود تسويدا ثابتا عفص يحرق ويطفى دهن ومسحق
بالزيت فى كوز فخار مطين حتى يسود عفص بين دراهم وسنج وهو الكبس المحرق عشرة دراهم شب يمانى ملح دراهم

الصلع

باقرطاج

دراهم الصلع سببه يبس فلا يجد الشعر غذاء لما يبلى البخار الرطب لنقصان المادة او انحطاطا من الدماغ عن التخلخل
فلا يصل اليه الى التخلخل الغذاء فيجف ميبوسا عليه من الجلد وينسد مسامه لتقبض الاجزاء وجمعها او تخلل المسام
واتساعها لفناء الرطوبات السادة كالجلود المثقوبة عند جفاف فلا تحبس المادة التى يتولد عنها الشعر المسام لسعتها
او انسدادها الى اشد المسام فلا تنفذ فيه مادة الشعر كما يحدث الانسداد عن التزوج السالف فان الجلد الذى
نبت على الثدة ان هو شيء غريب شبيه بالجلد لسد المسامات وافضى الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلخله وانه يحلق
كذلك لان الحاجة الى تخلل الاكثرة منه اكثر فحمل على ما تخلخله وما ماته الكثر سعة مسامات باقى اجزائه فلا
فيها ما يكون منه الشعر اذا ازداد سعتها من الاسباب كان والسبب الى من الصلع لا يبرا لان عدم الراس
مركب من العظم والنقرة والرباط والعصب وكلها يابسة فاذا ازداد يبسها لم يمكن ترطيبها لان الترطيب يبسر فى جميع
الاعضاء ان كانت رطبة واما فى اليابسة منها فغير ممكن وما كان منه لانسداد المسام فليتحلل البدن لتفتيح المسام بالحمام
ثم تستعمل الادوية المنبتة للشعر على ما ذكره احوال الجلد واولا فى الالوان الدم الرقيق الصافى والروح وذلك الاحمر تحريك الدم

فليتحلل
فى احوال الجلد

ما يرى فى الدم من حمرة الادوية مع الدم الحار
فانه يظهر اللون ... نضارته
بالتجريق ...

والروح الى الخارج اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة فانه اذا اكثر في البدن ملا المواضع الداخلة والخارجة
من البدن وذلك كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والبن فانه يولد دما كثيرا رقيقا متحركا الى الخارج سيما المعتدل
وكذلك السمك فانه يزيد حرارة غريزية فيكثر الدم عند ذلك ويرق ويلطف ويتحرك الى الخارج واما بانه ينقي الدم من
الفضول الغليظ المكدرة للون المغبرة له كالاطريفل والهليلج الذي كالسنواعيها السوداء واما بانه ينشر الدم ويبسط
ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والنخل والكراث لخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور
والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر الى الكئوس السابقة بالجبل وللمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان هذه الاشياء
كان بعضها الغضب وفي بعضها الفرح وفي بعضها الغضب والفرح يحرك الدم والروح الى ظاهر البشرة فان الطلا هذا بما
يجلو الجلد وينقيه ويرققه ويحلله فالطلا يفعل الحسن لان المخ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض
والصوف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر الفجل وبزر البطيخ وبزر الزرع ودقيق بزر الفجل
والنشاء واللوز يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالكشان المعجون بالبطيخ نافع الكلف والنمش والبرش والدم
الميت يكون ذلك لانصباح فوهة عرق ليني كالامتلاء او لانصداع او حدة الدم ولذعه او لضعف فوهة العرق
عن امساك الدم فيحتقن بعد خروجه عن ذلك العرق داخل الجلد اذ لا يمكن له ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه يجمد بعد خروجه من العرق
اصفق ما يعدل موضع بتبادل لونه وشكله فما كان منه مائلا الى الحمرة فهو الخيش وما كان مائلا الى السواد فهو البرش و
اللطخ منه وهو الذي انفصل بعضه بعضا كلف وصاحب النمش يشتق بشقه كثير البيس مراده لانه ومه يكون حادا حريفا
سوداويا خديم اللزجة التي بها اتصال الاعضاء وانما اختص هذا بالنمش لانها سهلة التشقق لرطوبة جلده و
ينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وخلطه ونفع خروجه لان الدم اذا استحجر بعد لم يمكن ان يتلطف ويخرج
ما يحرو لا ان يرق ويسيل من المسام العلاج الفصد فيقل الدم في العروق فلا يخرج من فوهاتها واستفراغ خلط السوداوي
بالاسهال وتعديل المزاج واستعمال الادوية الطلاء المذكورة في تحسين اللون لكن في الابتداء يستعمل الطلاء اللذاعة
خوفا من جذب المادة وفي الانتهاء يجب ان يستعمل الطلاء التي الاشياء المفرحة باللون بل كالسنعتم لانها تحلل الدم صحيحا
المحتقن وتحلله خصوصا الترمس منه الذي منها تحسين اللون لانه اقبل للتحليل والتقويم لونه ولانها تحرك الدم الى داخل
وكثرة الجماع كما تستفرغ معها الدم والروح الكثير والاوجاع لما يضعف معها الفم القيادة وكثرة التقلل وجوع المفرط

صافيا

المعمول

الكلف والنمش

كربدى

لما

لما يتحلل معه الدم لضعف حرارته وفرط حر الهواء لان الهواء الحار يحلل الدم الذي يجذبه الى الظاهر ولان اللحم
يضعف معه ولان الصفراء يكثر فيه وشرب الماء البارد كولانه يسد المسام القريبة من الجلد ويمنع الدم من الماكولات
الخل لانه يقلل الدم ويبعد لانه مضاد له بسبب المادة والنحل اما المادة فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة
الدم هي الجوهر المعتدل بين اللطافة والكثافة واما الفاعل فلان فاعل الخل البرودة وفاعل الدم الحرارة المعتدلة
وله مع ذلك خاصية في تصفير اللون والطين لما ذكر والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون في بيت فيه كمون
يصفر اللون لخاصية فيه والخل الذي ذكر وكثرة تحميل النظر اليه فيما قيل لخاصية فيه ايضا اثار الضربة والاثار السود
يقلعها المرتك بعض النجوم البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان
البهق في سطح الجلد ليس له غور لان الغور انما يكون لعلة نفوذ الغذاء في العضو فيحبر ويغور وعلة النفوذ
وانما يكون لبرد العضو وتكاثفه وانسداد مسامه بالمادة النجدة ولما كان الا غي البهق في الجلد فقط وسمك الجلد قليل
كان ما يعرض له من الغور غير ظاهر للحس لعلة التفاوت بين ما انتقص من سمكه وما لم ينتقص واما البرص في الجلد واللحم
معا فاذا عرض لموضعه غور وكان ذلك كثيرا الكثرة سمكه والوافعة فيه اقوى ولذلك يرفع المادة الى الجلد والمولد
لها ضعف الهضم فلا يكون المادة الواردة الى العضو بغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة التامة وان لم يكن ضعفه في
تغيرها فتبقى على لونها وهو البياض لان قصور الهضم يوجب تولد البلغم فاذا امكن الى متى المرض ان اضعفا القوة المغيرة
لان ما يتولد من تلك المادة الغير المنهضمة لا بد ان يكون خارجا عن الاعتدال في مزاجه ويلزم ان يكون مضعفا لتلك القوة
وح احال الغذاء الصالح الوارد الى هذا العضو الى مزاجه فيجبر تشبيها به وكانت المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه
فيحيل الى لونها وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق
الابيض هي بعينه مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلاؤها اقل والآفة فيه اقوى ولذلك يكون البياض
في البهق في ظاهر الجلد فقط وفي البرص في الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد وليس له
مشابهة الى البرص الاسود فان البرص الاسود يعرض معه تقشر اي تقشر ويسقط منه فلوس كفلوس السمك وذلك لان
سببه مادة سوداوية كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فتفسد ولا محالة لحم ذلك الموضع ويتكاثف صلبا وبهذا ويعرض له تشقق
فيما تكاثف وتموت كما تنتهي الى الارضية وهو اقوى من ان يؤثر في اللون وحده وهو المسمى بالقوبا النفر ومادة البهق الابيض

البهق والبرص

الابيض فانه يكون حـ

القوة حـ

من البرص والبهق من البلغم ومادة الاسود منهما من السوداء العلاج استفراغ المادة بلغيا كان او سوداويا بالادوية
القوية لانهما مع غلظهما بعيدة عن موضع الادوية لانهما تحت الجلد كما يأتي لونها وبالجملة بعد تنقية البدن يستعمل في البهق
الحوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا السوداء ومن الباذنجان
نفع البرص الابيض لكسنه ومن الخواص العظيمة حكى الشيخ عن شخص من اليمن قال ان خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض
شاهدتهم وضعوا اعلية من الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانهم واستمر على هذه السنة ثم جاء
الى اللون المرضي وصفته ان يطبخ الباذنجان في ماء قليل على نار متوسطة حتى ينضج ثم يصفى عنه الماء ويصل على الماء مثله و
يطبخ حتى يذهب الماء ويسحق الدهن ويصب على البرص الاسود فيستعمل فيه الحوالي المقوية الكاسرة الى ان سقط الجلد ثم يراح
حتى
حفظ اللون
اياما فسقط الجلد ثم يعاد الى ان يزول ومثل الطرف والطرد والحرمل وبزر النخل والعظام المحرقة وبزر السوداوين
بالاغذية والاشربة وغيرها حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد بطلي الوجه ببياض البيض او بلعاب بزر قطونا او بالسمسم او
بالصمغ او بياض البيض فان هذا الطلاء للزوجته وغروبته يستر البشرة ويصير لها كالغطاء فلا يصل اليها تاثير هذه الاشياء
الصنان
الصنان نتن الابط بسبب عفن خلط او عرق في نواحي القلب تدفعه منها القوة حرارة القلب الى الابط لانه مدفع فضوله لان
فضوله اذا التطفت بحرارته وتصعدت لم يمكن ان تنفذ في الاعضاء الى عند الكتف والعنق لصلابتهما فنزل فخرج من الابط
لتخلخل اللحم الذي هناك وانما احتيج ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول للانقباض والانبساط فلا يعاوق سهولة
الحركة وليكون شديد القبول للفضول التي تدفع اليه من القلب ويعين على ذلك ما يخرج عن الكتابة لان الفضول تتحرك عند الجماع
الى الجلد وكذلك تتحرك عند الحيض في البدن فيندفع شيء منها الى مادة الجلد فاذا لم يغسل عنه بعد الحمام وفيما دون الجلد
ونعت العلاج استفراغ البدن من الخلط العفن وتعديل المزاج لتسكين الحرارة حتى لا يتعفن شيء آخر ولا تتعفن الفضول
الغذائية التي تندفع بالعرق وتحت ما يشتد العرق كالحلو ويمنع من ذلك شرب نقيع المتخشن والتوتل مثل السعد ودق السوس والحو
والآس المسحوق وحاجة المحرق ليكون فيه وخفيفه الكثر والتوتيا والمرتك والزنجار والعفص فان فيها قوة قابضة
تحفظ للابدان وتجعل الجلد لونه كثيفا والمسامات منسدة فلا يترشح منها العرق والمرفا ينفع النتونة حتى انه يحفظ
القمل
الميت عن التغير والتعفن يتخذ منها طيب الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل والعفص
والورد وورق التفاح مفردة وجملة القمل تتولد رطوبة تقل فيها حرارة يسيرة لا تبلغ الى ان تحللها تحيل الحيوة العلية فلا يم
بها
ذلك

ذلك من وامب الجنون ولكونهما بالقرب من الجلد يتحرك وخرج من المسام وقد يكثر القمل لعلة الرطوبة والحرارة الغريزية
حتى يسقط الشهوة لاستشعار الطبيعة بان ما يتناول يصير غذاء للقمل ولا يستحيل غذاء للبدن فلا يطلبه ولعله الدم في البدن
وضعف القوى لانصراف المتناولات الى غذاء القمل ونقص اللون لقلة الدم في البدن وقد يحدث في قوم وهو الذي
يكون حدوثه على سبيل التولد فانه قد يحدث كبارا دفعة واما الذي يكون على سبيل التوالد من الصيبان وهو
بيض القمل فانه اذا افقص كان قملا صغارا ولا يزال ينمو حتى يصير كبارا العلاج اما الموقظ فلا بد من تنقية البدن
من المادة المستعدة لتولد القمل لان كثرة تولده انما يكون لكثرة مادته فيجب اخراجها وادامة الاستنظاف ليخرج ما في
المسام من المادة المستعدة لتولده والاستحمام بالماء المالح لانه مع ما يلطف يحلل تلك المواد ويعيها ويجذبها من
المسام الى خارج ويجفف الرطوبات الفضلية التي تحت الجلد في المسام ثم بالعرق لئلا يسد المسام منسدة بسبب الملح
ويشرح البدن من حرقة الملح وغيره ويغير الثياب لكل قليل ليعدم ما يعلق بها من القمل والبيض ويلبس الحرير لانه خاصية
منع تولد القمل ومنع توالده ايضا لا سيما الابريسم واذا شرب الثوم بطبيخ الفوذنج قتل القمل الادوية الموضعية هي
الادوية المجففة للرطوبة التي يستعد بها المادة لتولد القمل والادوية المحللة لتلك المادة والادوية الجاذبة لما في المسام
وتحت الجلد من تلك المادة الى خارج والادوية التي يستعملها فيها من السمية مثل ورق الحنظل واصل الحنظل والنجم والافسنتين
والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومخلوطة بالزيت وربما احتيج الى التزبيق فان له
القوباء
خصوصية في قتل القمل وهو دوى يحدث الفالج والرعشة والصمم وذهاب العقل وظلمة البصر ولذلك ينبغي ان يبعد عن الاعضاء
الرئيسة القوباء يتولد من مادة رقيقة حادة حرية وخلط سوداوي غليظ فيستحكم المزاج بينهما بسبب المادة الغليظة ويكون
مجتمعة تحت الجلد لا تجاوزه وبسبب المادة الرقيقة الحادة ينفذ خلل الجلد وحركة العلاج اصلاح المزاج بالتنقية والترطيب الا ان
كثير الادوية الموضعية كعصارة الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه اي من القوباء يبدو بالجذام لان
في احوال البدن
الجذام انما يحدث من تراكم السوداء في ظاهر البدن كله والقوباء انما يحدث من تراكمها في بعض الاعضاء فاذا كثر وعم البدن
كله وانتشرت المادة وتغذت في كل الاعضاء وفرجها صار جذاما في احوال البدن في كتب الهزال المفرط بسبب
قلة الدم فيكون الغذاء الواصل الى الاعضاء اقل من المتحلل منها وان كان المتحلل قليلا او كراهية الطبيعة فلا تستعمله
ولا يجعله جزءا للبدن لعدم صلوحه كالدم الحريف فيبقى مجرورا في العروق ولذا يكون دم المهزول اكثر وقررته علماء العلاج

اقوى مما تكثر تولد المني فيه لان دمه حينئذ لا يصير جزءا من بدنه لكثرة الفضل في مقعد الرابع ويكون المني به ذلك حادا لشديدا
اللذع او لضعف القوة المتصرفة في الغذاء اما القوة الهاضمة فلا يهضم ما يكفي في تقوية البدن او المجذوبة للغذاء
فلم تحصل عند الاعضاء ما يكفي لها من الغذاء وضعف القوة المتصرفة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم جدا فلا يقوى
القوة المتصرفة على التصرف فيه وان لم يكن في نفسها ضعيفة او لمراتة الطحال للكبد واغتصابه الدم الكثير وامراض
بالكبد لمضادة لمزاجها فيوهن قواها ويفسد مزاجها او اكبر الطحال او لو يدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء
الا القليل منه او لضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض من اكل الطين فانه يجري مع الدم الى العروق ويحتبس فيها فلا ينفذ
به الاعضاء فيتراكم فيها وليسدها او لكثرة تحلل فلا يثبت في الاعضاء ما يجذب اليها من الغذاء بل تتفرق لعني كما يكون
عن التعب الشديد والهموم كما يستولي الحرارة على الباطن والامراض المحللة العلاج بتعديل المزاج فيما كان عن سوء
مزاج ويستفرغ الخلط الرديء ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوة الجاذبة بما يذكر لان الدلك يثور الحرارة في الاعضاء
والحرارة جوابه وايضا يوسع المجاري ويرقق المواد ويحلل الفضول عقيب النوم ليكون قبل الهضم وخصوصا
بالدهن لانه يرطب الاعضاء ويرخيها فيصير بذلك قابلة للتمدد بالغذاء ويسد المسام بلزوجته ويمنع الرطوبات الغريبة
من التحلل وقد يطلى بالزفت البدن كله ان كان المراد تسمين الكل او يطلى به عضو خاص ان كان المراد تسمين ذلك العضو
لانه يجذب الدم ومع ذلك يسد المسام فلا يفرط التحليل وربما انجح في تسمين العضو الربط لجهة الى الغاية متربيا ان يشغل
ربطا غير مولم بل يقدر ما يضيق المجاري ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا يتجاوز الجهة المخالفة ويرد الغذاء الى الربط
فيتفرق الى العضو المقابل ويحكم بعد تقوية قوة الجذب في المقابل بالدلك والتروح لان التعب لكن مع التحليل يفرط الحركة
ويفرح لان الفرح يبعث الحرارة الغريزية ويقوي القوى والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء الظاهرة ويعدل في
الحركة والسكون لان الحركة المفرطة يهزل لفرط التحلل والسكون المفرط يهزل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم والاستمراء لكثرة
الفضول وقلة التحلل ويكثر الظل لان المقام في الشمس يحلل الطبيعة البدن ويرقق الاخلاط ويحلل كثيرا ويسقي الماء البارد
لانه يقوي الطبيعة ويجمع الحرارة فيقوى الهضم وغيره من الافعال الطبيعية والنزاب الجيد فانه لكثرة رطوبته وسرعة نفوذه
يكون اسرع تسمينا والكثير ويوحي يورث لان الغذاء الصلب يكثف البدن ويصلبه يفرط التحليل واذا صح عن
معاودة التخمة وقبول النمو ويغذى بالاغذية القوية وهي التي يتولد منه دم متين لزج فان مثل هذا الدم اقبل كلاما

الى جواهر الاعضاء ويلتصق بها لزوما لاجزائه فلا ينفصل عند الامتداد ولا يتحلل بسرعة كالهرايس والحلو والثابات
واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا اما المقلي فلان الدهن وان كان مرطبا لكنه اقل مائية من الماء
واقل نفوذا في باطن اللحم فلا يرخي ارخاء الماء في اللحم المطبوخ ولا يكون غذاؤه سريع التحلل لروحيته واما المشوي
فلان مائيته تقل ويغلظ بخلاف المطبوخ لان المائية فيه كثيرة فان الدم المتولد منه يكون رقيقا قليل الانعقاد ولا استحالة
الى الاعضاء التي غلب الارضية عليها والارز باللبن لما يتولد منه دم كثير لزج ولا يقتصر على ما يولد دما جوهريا
وان ما يولد الدم الجيد دما رقيقا متخلخلا متحببا يتحلل بسرعة ولا يكون اجزاؤه متماسكة متلاصقة وذلك بأنواعه
المحرورين فيكون سببا للنفخ بل الحال تكون غذاؤه ما يولد دما غليظا ليكون ما بعد والكثير مما يتحلل ولم البط
لانه لغلظه ومائيته يسهل انعقاده والحمام عقيب الاكل وان اورث قسمينه لشدة جذبه للغذاء الى البدن لكن يخاف منه
السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب المزاج وخصوصا والاغذية المسمنة جلها
غليظة لما ذكرنا وما كان من الاغذية كذلك كانت معاونة للسدد والحصاة ايضا ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما الحمام
بعد الهضم المعدي والاكل عقيب الطبوخ من الحمام فيمين بالاعتدال من غير خوف منه السدد ولما ذكر في الفن الاول الاغذية
المسمنة التي تعين الغذاء على التسمين لان التسمين لا يمكن ان يكون بالادوية وحدها بل التي فيها جنس الغذاء في الغذاء
والامعاء حتى يتم هضمه فان الغذاء اذا لم ينهضم لم يستعد لفعل القوة المغيرة الثانية وهي الادوية التي تبقي الكمية
للغذاء في الاعضاء الهاضمة وانما خص المعدة والامعاء بالذكر لان خروج الغذاء منهما اسهل لسعة منافذهما بخلاف
الكبد والعروق والاعضاء المعتدية فان منافذها ضيقة جدا فيحصل نفوذ الغذاء فيها وعنها ويتعين في العروق
بعد تمام هضمه في المعدة والامعاء لان بقاء الغذاء فيهما بعد تمام الهضم مما يهيئه للفساد والعفونة لما ذكرنا وخروج
بعض منها مع البراز ولا يصل الى الاعضاء ويفعل ذلك التسفيد خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون
لانها تحرك الغذاء الى ناحية تحدب الكبد فان كانت قوية الادرار زادت في التحريك حتى يخرج الغذاء من آلات البول
وان كانت ضعيفة لم يفعل التحريك المطلق بل ينبغي ان يتقدم القوابض على الطعام او يؤخر بعلك يؤخر المدرات مرة
بطن ان دونها بنهضم منها لان يعمل عند تمام هضم الغذاء حتى لا يكون لكل واحد من المسك والمنفذ مبطلا لفعل
الآخر ثم يخرج الى اجاد الغذاء في الاعضاء حتى لا يتحلل شيء كثير وذلك بالمخدرات كالبنج فانها تكون كذلك البرد

وادوية يفعل بالخاصية دواء للمعذلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهرانج وحب الصنوبر يعجن بعسل

وبنوق كالجوزة ويستعمل كل يوم من ثمان الى عشرة فيمص بما يتولد من تلك الحبوب دم علك وحمى والعسل يحتاج ما

يتولد منه دم كثير ينفذ الى الاعضاء قبل ان ينقص في منبته بكثرة اللذع الاعضاء الماضية وتحسن اللون لما يحرك

الدم المتولد منها الى خارج دواء آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز ويكنس ويطبخ في ماء

كثير حتى ينهرا ويضاف اليها مثلها لبن ويغلي ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وحب

الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وخشخاش من كل نصف جزء ونخود وكمون وبهمن ابيض وحب الرزم من كل ربع جزء ويهين

او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم مسكرجة والمسكرجة ستة مثاقيل وربع والاستار ستة دراهم ونصف

والخبز المعجون في اللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر وقد وضع عليها الى فوقها قدر اخرى

منقوب فيه زيت كبار منزوع العجم فاذا تهرى ماء بالتي المنقصد اليه من القدر الذي تحته وافرغوه اللفاح طبيخ الارنب في

عصيدة او هريسة او حنطة او بسيطة ويؤكل فيسمن في سبعة ايام لكنه يسرع زواله ولا يدوم زمانا طويلا والابدان

التي هزلت في زمان قصير يعود الى الخصب في زمان قصير لان الاخلاط منهم يكون قد استفرغت والقوى والاعضاء فيهم يكون

بحاله لم ينقص منها شيء كثير والمجاري ايضا يكون باقية على سعتها فيمكن للقوى ان ترده على البدن بدل ما استفرغ

بالتوسع في الاغذية وهذا لمن اصابته حمى فان حمو وزول بسرعة بالتوسع في الغذاء والابدان التي هزلت في زمان

طويل ففي زمان طويل يعود الى خصب لان الاخلاط والاصلية منهم يكون قد ذابت والطرائق الغريزية قد تحللت والقوى

قد نقصت فلا تتهيأ لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ومجاري الغذاء قد ضاقت فلا يقبل الا شيئا الا قليلا قليلا

فلا يعود الخصب البهامر يعاجل في زمان طويل يعود الاعضاء والقوى الى حالها وانبل الابدان للسمن من الرخوة

التي بلغت للتمدد لان السمن انما يحصل بتمدد الاعضاء من نفوذ فيها الغذاء وكلما كانت الاعضاء الين كان قبولها

للتمدد اسهل واسرع افراط السمن مؤذ للبدن عن نفرته لانه يكون كبير الثقل فيعجز القوى عن اثقاله وتحريكه

بسهولة مع ان الرطوبات المفرطة ترخي الاعصاب والاوتار والرطوبات فيكون قبولها للعمل لا قل الاقل ويضيق

مجال الروح لما ينضغط الشرايين بكثرة اللحم والسمن وينفعل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه لا يؤدي

على معق ومنه يوجد الصاحط حتى يا حد لنفسه مكانا فقد ينطفي بسبب كثرة التحلل لاجل تسخين القلب وسبب كثرة

افراط السمن

احتبس الابخرة الدخانية فيه وقد لا يصل اليه النسيم لضيق الشرايين وضيق مسامات الجلد فيعرض مزاجه

بالاحتراق وهم على خطر من انصداع عرق قاتل لنفسه لان عروقهم يكون ضيقة منضغطة فيمتلي من الدم لان الطبيعة

ترسل الدم اليها في كل يوم وربما انصدع عرق الى ان جرم العروق ارخى واسخف وحدث الرعاف او نفث الدم

او بول الدم ولا يرى فرضا حتى يقبل يستفرغ بجميع ما في البدن من الدم او من انصباب الدم الى الصدر حتى او افات الدماغ

او القلب الى كان جرم العروق صلبا متزرا ولبث في البدن كبريب ينصب الدم من العروق عند ازدياده فيها فيحب

العادة عن الدماغ والقلب فيعمل بجاية اما في الاول فبالصرك السكتة القوية لاجل كثرة الدم واما في الثاني فبالصرك

الغشي القوي وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم للحجاب فكانت حركته في الانبساط عسرا واولا

مثلا الشرايين والوريد المتكيين على الصلب يحدث من ذلك مزاحمة الرية عند الانبساط وخفقان نفا وحال

العقب والروح الذي فيه يعلو ووصول النسيم اليه بسبب ضيق الشرايين وقلة نفوذ الهواء فيهما من المسام مع ان

المسام ايضا يكون ضيقة جدا الانضغاطها باللحم والسمن فالسمن خلقة في الاكثر يكون بارد المزاج لان كثرة الرطوبات

لمزاج الطرائق ويكون دقيق العروق لضعف الطرائق الغريزية المنجية فيه ولقلة الدم والروح فيه لان كثرة اللحم والسمن

يضغط العروق ويمنعها من الاتساع ويكون قليل النسل لان اعضائه يغلظها يحتاج الى غذاء كثير وعروقه لضيقها

لا يتسع فيها من الدم ما يوصل على غذاء الاعضاء فيستعمل الاعضاء جميع ما في العروق في تغذيتها ولا يبقى منها فضلة

للمني ويكون شهوته ايضا قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على جوع لان اعضائه لكثرة اللحم والسمن عليها يكون اكثر جذبا للغذاء

ويتصل جذب الجذب الى المعدة فيشتد الجوع لذلك ولا يصبر عليه لغلبة الجوع ولا يصبر على العطش لكثرة احتياجه الى كثرة

المتعد للغذاء لضيق عروقه وغلظ دمه ولذلك يصلح لان يزيد في الاعضاء ولا يكاد الادوية ان يصل لها الخفا

الالم الا بطول وكلفة لضيق منافذ الادوية فيهم العلاج تقليل الغذاء وجعله مما قل غذائه والحمام والرياضة على الجوع

لان الحمام على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه لجذبها الغذاء الى الاعضاء والنوم على الارض لانه يصلب الاعضاء

فلا يقبل التمدد بالغذاء والاقتصار من الاغذية على الكواميخ لانها تحدر الغذاء بسرعة الى الجلد فلا يصل الى الاعضاء

ويغيروا الدم صوة والجبن العتيق لانه حاد حار يتولد منه خلط رار لا يصلح لتغذية الاعضاء فعولذلك يترك لما يختلط

به الدم الصالح ان كان موجودا ويغذى والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق الى الاعضاء فيهزل والخلات

لان الخل يقطع الدم ويقطعه لما ذكرو الجزا الخلكار لانه قليل الغذاء وخبز الشعير لانه ايضا قليل الغذاء وتكثير
التوابل الحارة في طعامهم لانها يرقق الدم ويبعده عن الانعقاد ويجعله مستعدا للتحليل ولانها لا بد
ويحرك الاخلاط الى غير جهة العروق لانها يفيد الدم كيفية حادة لا يصلح بها لتغذية الاعضاء وتخشين
الملبس ليكثر التحليل من اعضائهم ويكثف للبرد الى ان يصل البرد الى اعماق الاعضاء فيكثف العروق وضيقها ويمنع
من نفوذ الغذاء الى الظاهر ويمتن الاعضاء فلا يسيل الغذاء ولا التمدد والاستفراغ لانها تحرك الاخلاط الى غير
جهة العروق ويكثر تليين الطبيعة ليزلق الغذاء عن المعدة والامعاء لئلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات
القوية التي تحرك الغذاء من ظاهر البدن الى آلات البول لا التي لا يعوق الا عن ايصاله من المعدة والامعاء
الى حدب الكبد فقط فانها تسمن بل المدرات التي تخرج بالادرار وهي التي يرقق الاخلاط ويلطفها
وتلطيفا شديدا كالفطراساليون وهو الكرفس الصخري وهو غير الكرفس الجبلي والرازيانج وبزر السذاب والسيسالي
والكاكنج والمرزنجوش فلهذه كلها في التهزيل خاصية عجيبة يبرد السمان تنفع لشديدة الباب السادس
في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يمكن التحرز عن طعام العدو فقد يقع
في طعام الانسان شيء من جنس الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل ذلك الطعام
من اكل منه وكذلك قد يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار لان الحشرات والهوام يكثر فيها لانها
تاوي اليه لعله ما يصل اليها من الموذيات فيها تحتها مثل حر الشمس والمطر والثلج وما تحت المسقفات لذلك ايضا وقيل لان
هذه الحيوانات يكثر في السقوف والاشجار الكبار اما السقوف فلعله وصول الموذ البهائم الكائن في غيره واما الاشجار
فلذلك ولستر الاغصان لها لكثرتها ووقوع ذلك الحيوان في الشراب المسكر اكثر لمحبة الحيوان لرائحته فيبادر اليه فيقع فيه
ويموت وقد يشرب منه وسيأتيه فاذا حضر التحرز عنه الى عن السم لكان ما تهما فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح
فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورائحته فان اكثر السموم يكون قوية الطعوم والروائح لانها لا بد وان يكون مفرط الكيفيات
والالم يكن قواها قوية فلم يكن قتالة ومثل هذه الكيفيات اذا افرطت حدثت قوة الطعوم والروائح وح يكون ادراكها شديدا
جدا والا لمكن اخفاؤها الا في الاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح ولا يحضر الا المحرز المكان المتهم عند جوع
مفرط او عطش شديد فيمنعه النهم في هذين الوقتين عن الاحتراز عن تلك الاغذية والاشربة وعن ادراك ما فيها من طعم السم

الباب السادس

ورا لحية في الاغذية والاشربة ويكون ضرر السم ح بسرعة الى جميع البدن لخلو المجاري واما اذا استعمل السم
على الامتلاء من الاغذية منعته النفوذ لامتلاء المجاري بها فلا يجد السم فيها منفذا واعرت الاغذية ايضا قوته لان
الاغذية اذا اختلطت بالسم كسرت بالغروية قوته وربما كان فيها اي في الاغذية ما يضاده اي السم فيكسر قوته
ايضا والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق المقتول فانه مع تضرر الارواح و
الدماغ بالطبع له قوة نفوذ في خلل الاعضاء وسيما اذا صعد فان المرتفع بالتصعيد لا بد وان يصير ذا اجزاء
صغار وبهذه الاجزاء وان تجمعت بعد ذلك لكنها يكون مستعدة للانفصال عند وروده الى البدن فيكون اشد
نفوذا ولذلك تحدث في منها مغص في الامعاء والتوا فيها واسهال دم وذلك لنفوذها في خلل جرمها وتوثيقه
اتصالها ولكونها ثقيلا ارضيا يطول بقاؤها فيها فيفسد مزاجها ويفسد مزاج المعدة والكبد بالمجاورة وبالنفوذ ايضا
فيفسد الهضم ويثقل لمزاج الكلية المائية من الدم فيقل البول ويحدث الاستسقاء اللحمي واما دخانه الذي يرتفع منه فيشتد
الاضرار بالدماغ يذهب العقل والسمع والبصر ويحدث الفالج والرعشة والصرع والسكتة لانه يبعد الى باطنه لسهولة
واما الزيبق الحي فلا يحدث لمن شربه كثير ضرر لانه لا ينفذ في خلل جرم الاعضاء بل يكاد من يطعم المرتك وبنحو ما احراق
الرصاص وهو بعارب الزيبق في افعاله لثقله واضراره بالروح لكنه يسهل انفصاله الى اجزاء صغار من الزيبق الحي
ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول من حبس البول وورم الاعضاء وثقل المعدة والامعاء والاسفيداج ويتخذ ايضا
باحراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك ولذلك يترب ولذلك اخص لشدة تصغر اجزائه ويعرض منه
ما يعرض من المرتك وبرادة الرصاص لانها قد يكون قد تصغرت اجزاؤها والزنجفر وهو المتحجر ويعمل من الزيبق و
الكبريت ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول والجبسين مع جر الجص وهو نوعان احدهما كالصفائح البيض تلصق
بعضها على بعض وثانيهما شبيه بباقي الاحجار ومن المحرق منها يتخذ الجص ويعرض منه الخناق لتقبضه من سبب المفرط والاحجار
ويتولد في معادن النحاس وقد يتخذ من النحاس والحديد بالخل وهو حاد مقطع لذاع بقوة والزاج الهالك وهو
سم الفار وهو شيء يتخذ من دخان الفضة يعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول وبرادة الحديد وقشره يعرض منهما ما يعرض
من الزيبق والزرنيخ والنورة كثيرة وهو حار يابس بافراط حاد لذاع محرق يعرض منه اوجاع الامعاء
وتقرحها وقروحها فالاسهال الدموي لتقريبه اتصال الامعاء والنورة وهو ما يتخلص من الاحجار المحرقة وثقل ما يعمله
الزيبق

يكون

والزرنيخ والزاج وهو انواع وكلها يجفف تجفيفا شديدا ولذلك يحدث من شربه سعال يودي
الى السل والسن وهو الزاج الابيض وهو ايضا انواع ويحدث من شربه ما يحدث من شرب
باقي الزاجات وماء الصابون وهو قريب من النورة لانه انما يحصل من النورة والقلي المعمولين
والسموم النباتية كالبيش وهو من اردا السموم النباتية يقتل منه اقل من نصف درهم في الساعة وقرون السنبل
وهو من السموم المفرطة الحرارة والبان التوعات والسوح كل نبات له لبن حاد مسهل محرق مقطع و
المشهور منه سبعة العشر والشبرم واللاعية والعرطنيثا والماذريون وفيطافلون والماهودانه و
التموبيا والمادريون والرخلي والبلادر وبعض الناس يعدون ثمرته بانفرادها ولا يجدون بذلك مضرة
ويحيان الابيض والاسود والخلاف ليس بينهما في اللون فقط بل في الحقيقة وانما سميا بالاسم واحد لتشابههما
في الافعال وهي السفية القوية للكثرة ما يصعد الحريق المواد الى الآلات المعدة ويعجز الطبيعة عن دفع ما يصعد
بالقيء لكثرته يحدث منه الخنق والتشنج الرطوبي بحركة المواد وانصبابها الى الاعصاب والتشنج اليبسي لفرط الاسهال
وخانق النمر وخانق الذيب مما يقتلان بالتعفين وقشور الارز قد عدها بعض الاوايل في السموم والزبد
الاصفر والاسود والغاريقون الاسود يعرض منها اعراض الخربق والقبوب الفرج كالبرص لما فيه
حرارة خارجة عن الطبيعة عفنية وبعض لومتها كيفية لذاته بسمه والافيون من انواع ما ذكر بعده من الادوية
السمية النباتية البارده وهو صمغ الخشخاش الاسود ويتخذ بان تشرط ما في ذكر الخشخاش فيخرج منه هو اللبن
وقال بعض هو عصارة وهو يقتل بالخنق الحاد الورثة وكذا الجوزبوا البنج وجوز ماثل والشوكران والخشخاش
والفطر الرديان وما الاسود والاحمر والاثنان غذا اختار البوايم المواضع الردية والسموم الحيوانية
كالزراريح الذروح حيوان اكبر من الذباب اوقط اللون سواد في حمرة وهو حاد حريف معفن محرق منفط يشرب
الادرار جدا والارنب البحري هذا حيوان صدفي طري وهو شديد الحرارة جدا خاصيته يقرح الرية والوزغة
والحردون وهو حيوان اصغر من الضب واكبر من الوزغة ماوي سقوف الجدران التي للبساتين ونحوها والضفدع
ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة الاسد كلها قتالة ليس المراد ههنا بالمرارة هو العضو الموصوف بل الرطوبة التي فيه
فانها اللذع من ساير رطوبات الحيوان حدة وحرارة واذا كان ذلك الحيوان في جوهره سميا كان السمية بـ...

ثمن العضو

سمية فضلاته خصوصا الفضلة التي هي اشد الجميع حدة وحرارة وطرف ذنب الايل ليس سميا لكنه بالحل الطرف جزء
من الحيوانات السمية فيدفع الطبيعة ما في غذائه من القصور الفضول الردية السمية الى ذنبه لانه اخس الاعضاء و
عرق الدواب العرق يحدث من فضول مائية يختلط معها فضول مرارية وتدفعها الطبيعة عن البدن فيكون
لا محالة رديا ضارا خصوصا اذا كان من بدن حيوان بعيد عن الاعتدال وبعض الحرباء وهو حيوان
اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس ولما كان الحرباء سما قتالا
كان فضلاته ومادة بكونه ايضا شبيهه به مناسبة له بل يكون ارداء منه واشد سمية ولذلك ان بيضه سم ساعة
يقتل في الحال واللبن الفاسد لما كان اللبن الجمود سريع الفساد يجوهره كان الفاسد منه في اخرج ما يمكن اذا
لقبول الفساد في البدن والروم الجامد فان الروم اذا جمد في المعدة او المثانة حدثت له كيفية ردية سمية فان
جمد في الخارج كان فاسدا اشد رداءة والشواء المغموم لان الشواء غم احتبس الابخرة الحارة التي فيه عن التفشي و
التحلل فيحدث فيه عفونة وكيفية ردية لان حرارتها ضعيفة والشواء جسم رطب في تاثيره اي تاثير السم اما بالاحراق
والتهلب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او تسديد مجاري النفس كالكرنب او بالتقطيع كالزجاج
او بالتعفين كالبيش والمرداسنج المذكور وهذا الصنف الاول تاثيره التعفين ارداء الكل لانه يفسد مزاج
الروح وجوهره فسادا لا يقبل بعده صلاحا الا بالادوية الترياقية في النورة ويستدل على شرب السم الحاصي
براحة الفم مثل شرب الافيون فانه يحس براحة الافيون من فم شاربه بل من جميع بدنه وبالجرح بالقيء اذا اخرج
السم منه الا في القيء اذا خرج يقع البصر على جوهر السم المشروب وبالنوبة السم من الاعراض اللازمة له فان لكل سم
اعراضا خاصة بها يستدل عليها ونكل السم تدبير من شرب السم مطلقا كل الشرب يبادر الى القيء قبل ان يسري قوة السم في
البدن بماء حار كثير وشبرح ودهن زيت ليعتقل بذلك المعدة ويسترخي فيسهل القيء او طبيخ الاكر مع السمن فان بزر الابخر
يخرج لما فيه من الجذب والجلاء القوي يرفع السم قيا واسهالا والسمن يعينه على ما يلارجا والا ذلاق مع انه يمنع نفوذ
السم الى القلب ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام حتى ذكروا ان لم يبق السم يكسر عادته بغلبة غلبه وما جرح السم لكالبحا
بالقيء ويدفع مضرته ترياق الطيني المختوم اذا سقي اول الامر قبل انتشار السم في البدن وصنعته ان يؤخذ حب
الغار وطين مختوم وابر ساعة السوكو وبعض زرنب والشربة بندقة فاذا شربه الانسان قبل السم او بعده لا يزال

يتقيا حتى تنقى السم كله واذا شرب ثم لم يكن مسموما لم يعمل الحى واذا اتقى بالاستقصاء شرب اللبن الكثير فانه يكسر حدة
السم ونقيا ايضا ثم ينبغي ان يحقنه ان احس الاذى نزل من المعدة الى الاسفل لينزع مانزل الى الامعاء بالاسهال
ويراح العليل لان الحركة تحرك السم وينشره في جميع البدن ويشم الطيوب ويلبس الثوب المطيب لتقوية القلب ويعطى ليشد
القوى ويمنع في نومه ونقيع شره لئلا ينام لان النوم يغور الارواح والرطوبات فيه الى داخل البدن واعانة وتمكنها
السم في ذلك ولا يغفلون عن الامور الواجبة في تدبير السم فيستحكم ثم اذا عرف السم بخصوصه عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات
العلاج المشترك لكل المفرحات الياقوتية وغيرها اي غير الياقوتية واخذ الترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق
الاربعة فان هذه يعارض السم بخاصية فيها ولا بد له ان يصل الى القلب وما هو جيد ان يؤخذ الحلتيت واصوله مما
شبيه ارمني مع لحس بعسل ويسقى ماء التفاح وقد يرى ابن عرس ابرأ المنطق مما في جوفه المسلوخ من اقوى الادوية
على دفع السموم جملة المعدنية والنباتية والحيوانية الاحتراز عن الحيوانات الرديئة وطردها من البيت من ذلك باطلي
وورقه او بزره طرياكان او يابسا او حصاة الحجارة بالزيت لم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير كما كان على
بلسانه عند اللسع لم يؤذه اللسعة قال المص كنا نمسك عددا من الزنابير بايدينا وبعض الشافليتع ونعود اللسع حتى
حتى تنشب ابرها في الاصابع والكف ولا يزال حتى يتقطع ابرها ويحلها في ابداننا ولا يحم لونك اثرا ومن دلك باصل اللوف لوف
الحية ويمونوح من اللوف شيئا يسافه يلسع الحية في رشه لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع قليل الزيت وكذلك الشونيز
والزيت وكذلك الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المرضوض او تفاح البر او الجوز او حب الغار او ورق
الفنجنكشت او اصول الالحان او الوروقوا وحب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى بهذه لم يقربه الهوام
ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان او قضبانه واصل السوسن والقنة والقرون وبالاظلاف الظلف للبقر والغنم
والطبي والحوافر اي الحافر للفرس والبغل والحمار والصعتر والحلبة وورق الغار وحبه والسكينج . وكذلك التبخير بالفنجنكشت والدار صيني
وكذلك رماد الصنوبر وحصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه الاشياء الحيوانات التي يهرب منها الحشرات اذا
جعلت في البيت لعلو او طاوس او دنقه او ابن عرس فان الهوام يهرب منها ويهرب فان ظهرت الهوام فتكلما كلى من
هذه الحيوانات وكذلك الضباعية والابابيل يهرب منها الهوام وقيل ان جلد النمر لا يقربه حية قال الشيخ حكاه هذا مما
لا يوثق بقوله اتلاف السباع الخرنوف يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب والابن

اذن واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد درخت يقتل البهائم وقيل السنور يهرب منه ومن الورد
ولم احرب طرد الحيات الكبريت والنوشادر والحلبة يهرب منها حتى انها ان خالطت بالماء ورش بها الموضع لم يقربه حية
والحردل يقتلهما واذا وضع الحردل على مسكنها هربت منه طرد العقارب النخل المشدوخ فانه اذا طرحت قطعة منه
على عقرب ماتت قال الرازي اخبرنا صديق انه جرب هذا وصح وعصارته اذا مسها قال الرازي قطر صديق لي
ماء ورق النخل على العقرب مرارا فماتت وانتفخت وانشقت في نصف ساعة وورقه وورق الباذروج وقيل
ان الكداس لسعته عقرب لم يضره لسعها وتقتل الحمام خصوصا اذا كان حار المزاج في ثم الحيات وعلى العقارب
يقتل الحيات والعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ اي التبخير به واذا وضع النخل المقطوع على جحرها لم تجسر
على الخروج منه طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ
العليق وطبيخ المحروب اذا رش البيت بها ودم التيس اذا جعل في حفرة في البيت اوت اليها البراغيث واجتمعت
عنده وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهرب بها وخشبة البراغيث اذا
جعلت في الفراش شدرها ويخدرها الى الموت وهذه الخشيشة من اصناف وقيل بزرها مقدار بزر الافيون ذي تيق
مر عب حريف الطعم يعرف بالبيت للمقدس ومالا والالا خشيشة البراغيث وذلك لانهم يأخذون بزرها ويذكونه بالزيت
ويطرحون في فرشهم عند النوم فيخدر البراغيث من رائحته ولا يكون لها قوة ينفر بها طرد البعوض والبق التوضين
شادة حب الصنوبر او بالقلقديس مع الزاج الابيض او بالشونيز او بمجموعهما ومن المجرح اجود او بالاس البابس
او بالكبريت او بقثاء البقر وبالحرمل او بورق السرو وجوزه ورش البيت بطبيخ هذه الاشياء او بطبيخ الاس او
بطبيخ الافسنتين طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب طرد الفارة وقتلها المرتك والزيبق والبنج واصل الكبريت وتقتل
الفار اذا اجتمع واحد منها في العجين والملح ومن تناول منه ماليا في القار فان لم يكن الماء ماتت وكذلك يقتلها
التراب الهالك وقيل للحديد واذا سلخ الفارة الذكر من جلدة جحره او قطع ذنبه او خصي وترك في البيت او ربط واهربها
في البيت خيط صوف مشدود الرجل بربه الباقي والسلح لقول في هرب البواقي لا يهتد الحياشا وكذلك طرد النمل وقتلها
النمل يقتله ويهرب من المغناطيس ورائحة النورة والزفت والحلتيت فان مسح جحرها بالحلتيت او بزحول ملكان لم يقربه
النمل وطرد الذباب القطران اذا وضع في جحرها هربت طرد الذباب يقتلها الزرنيخ الاصفر اذا طبخ في مرة او طبخ

ودخانه الدخان الزرنيخ ودخان الكمون وطبيخ الحرمل الاسود ايضا طرد الذباب لحار الكبريت والثوم
طرد الخنافس ودخان الزلبة دخان ورق الارفه يطردها الد الد اذا جعل في البيت والتوتيي
باعصانه وورقه يقتلها طرد السوس الافسنتين والغوشنج وفتور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام
ابرص الزعفران اذا جعل في البيت وهرب منه اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف
احدها قوته السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال قبل ان يتجاوز
السم عنه الى ما يجاوره وربما لم ينفع القطع ايضا كما في حية السماة بالملكة لانها مطلقا الرئيس والانسب حول حجرها
شيء لعفوفة الارض التي هناك لمجاورتها فاذا حاذى سكنها طاير سقط ميتا لما يتكيف الهواء الذي في هذا
الموضع الى طبيعة سمها ويستحيل طبيعته الى تلك الطبيعة بسبب ما شقة الحية وترده ولا يحس بها حيوان الا هرب
منها لعلمه بان ينظرها وواجبها والهواء المجاور لها يقتل لان الله تعالى اعطى لكل شيء خلقه ثم هدى فان قرب منها
صدور فلم يتحرك لانطفاء حرارة الغريزة لاجل خبثها ودواء جوهرها لم يكن لونك ويغشي بصيرتها الى خلوة و
هي قدر رمية سهم لما يتكيف الهواء بالهواء الخارج من فيها عند التصويت وهو متكيف بكيفية ذلك السم فلما
وصل اليه ذلك الهواء المسموم هلك ومن وقع عليه بصرها الى بصر الحية ولو من بعيد مات قال الشيخ والرئيس يقال
ان من وقع عليها بصره مات وذلك ليس بالسمية بل بخاصة النفس فان الانسان مع كمال اعتداله قد يوجد فيه
من يقتل بنظره ويفسد الاشياء وهو صاحب العين فكيف هذه الحية مع ان مزاجها في غاية الخبث و
الرداءة والمضادة لمزاج الانسان ومن خاصية ذاب يونه وذلك الانطفاء الحار الغريزي انسلاد الحار
الناري السمي وفرط تعفنه وانتفخ لما ينفصل من بدنه بسبب الطاع العفنة الحادة لكثرة غلظه لا يفارق عنه
لغلظها وسال بدنه صديدا احيانا لذوبان اللحم ومات في الحال ويموت كل من يقرب منه من الحيوانات لاستحالة
جوهر اعضاء المنهوش الى طبيعة ذلك السم لعقوبة كما ان الشعلة اليسيرة من النار تقوى على احراق حبل عظيم من الحطب
وعند استحالته الى طبيعة السم ينفصل من بدنه ابخرة راحته وباستنشاق الهواء المحيط به والخارج من باطنه وقل ما يخلص
منها من ضرره الى حرز ذلك المنهوش المادية وقد نهشها فارس برمحه فمات هو بتوسط الرمح وفرسه بتوسطه و
لسعت بجحلة فرس فمات هو وراكبه بتوسطه والجملة لدات لحادرة قاتلة للانسان وهذه الحية تكثر في بلاد الترك

لع رابعها
بل قناع وقبار في العارفة لكن به الرداءة تجري
كما يتساب عليه بسر لانساده وحرارتها
الا بايغير بينها ولانسب صورجها فانه يحم

ومادتها

ومن فضل الله تعالى انها قليلة الظهور للناس ولظهورها اوقات معلومة يحترز فيها المتوكل النابتة
منها الصنف الثاني ما ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراح كالتي في مواسم الحية العظيمة الحبشة والتي تكون
في بلاد الحبشة وبلاد الهند وبلاد النوبة والهندي الطول طولها قريب من ثلثين ذراعا وطول النوبي
الى عشر اذرع ونحوه من كبار الحيات مثل الثعبان للجروح العظيمة باعتدال واما يعالج فرجه لسعها ونهشها
لسعها وجرح الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبعة ايام ومنه ضعيف السم
فلما يحتمل العلاج نهش الحيات يتبادر اولا قبل انتشار السم وتاثيره في الاعضاء والرطوبات يسقى
الترياق الفاروق فانه يقوي الحار الغريزي والروح ويقوي الاعضاء الباطنة فيقبل فعولها لا اثر
السم ويصلح الرطوبات حتى يصير غير مستعد لقبول الاستعداد وهو يتعفن السم وافساد فانه ان تاخر فقد
بلغ اثر السم الى الاعضاء والرطوبات فلا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج لان
الثوم يحمي البدن سخونة شبيهة بالحار الغريزي فيقوله ذلك يقوي الاعضاء ويمنع الرطوبات من العفونة
السمية ويحرك السم الى خارج مع خاصية فيه والشراب يقوي القلب والروح والحار الغريزي وينفذ
الى الاعضاء بسرعة وينفذ الثوم قبل ان يتكسر قوته ينصرف الاعضاء فيه الى الاعضاء الرئيسة وهو ايضا نافع
من السموم القاتلة وكذلك الشراب بالبصل قيل لان البصل كافيه من الرطوبة الغليظة يولد في المعدة خلطا
رطبا كثيرا حاويا للسموم وقال بعض ان دفعه لمضرة السموم لخاصية فيه والكراث والخردل من الادوية
المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع اذا اطعم في الحال وحشيشة يعرف بالمخلصة ولها اصناف وصنف منها
يوجد في سفوح الجبال بشيراز وكرمان ولها بزر كبزر الكرفس ينفع من جميع السموم واذا استعملت دفعت
مضرة السموم الى سنة لان فعلها وقوتها يغيب في البدن حولا كاملا فيدفع ضرر السموم ثم يلقى موضع النهش
المحجمة لتخرج السم ولا ينفذ الى داخل ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكر
افراد او مجموعة وينفع التضميد بالخبز العتيق والزجاج المشوي او بلحم الاخفى كل ذلك جيد ودهن الغار نافع
وقد سقي العقرب جلا من الغرب اربعين موضعا فسقي من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال والعرب
يعالجون ملدوغ العقرب عند فقد الحنظل الرطب بدرهمين من اصل الحنظل واما نهش السباع كالذيب

والنمرد والخرارات فيلحق بالمطولات وانما كتبت في هذا الكتاب عض الكلب الكلب وسمية لكثرة
عروضه في البلدان لانه من الحيوانات الاهلية ولرداءة سمه صفات الكلب الكلب يا نبح حالة كما
الجذام المعارن للمالنخوليا يعرض للكلاب والذئب وابن اوى وقيل يعرض لابن عرس والثعلب وقيل يعرض
للبغل واما الكلب فيحمر عيناه ويعلو بهما غشاوة لكثرة ما يصل الى دماغه من الابخرة السوداوية كما
يعرض لاصحاب المالنخوليا ويسترخي اذناه لزوالهما عن وضعهما ويدلع لسانه اما لزواله عن وضعه او
لكثرة حرارته وغلبة عطشه لامتناعه عن شرب الماء فيفتح فمه لشدة اشتياقه الى الهواء البارد ويدلع لسانه
ليتسع فضاء حلقه فيدخل فيه هواء كثير دفعة ويكثر لعابه لان الحرارة المفرطة تذيب الرطوبات ويصعدها الى الدماغ
والحلق الى الفم فيسيل من الفم لانفتاحه وسيلان الفضلة لكثرة فضول مادته لانه لا يتغذى بما يصل اليه من
الغذاء وتدبيره فضلا ويطأطئ رأسه ويحدب ظهره ويتوجه صلبه الى جانب ويتوجه ذنبه بين رجليه
كل ذلك بسبب تشنج اعصابه من الخوف كما هو من عادة الكلب اذا اداه شيء او لسبب تشنج اعصابه من غلبة
اليبس والجفاف عليه ويمشي خائفا مغموما لدوام خوفه من كل شيء يتخيله كانه سكران لا يعرف شيئا ويميل
في مشيه ويجوع فلا يأكل لضعف هضمه ويعطش فلا يشرب لذلك وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه اي
من الماء قيل لانه يرى فيه صورة [illegible] الخيال يؤذيه فيفزع منه وقيل لان مزاجه استحال الى اليبوسة
المفرطة فصارت الرطوبات مضادة له فينفر لذلك منها وربما مات منه اي من الماء خوفا وينفر عند كل
خطوة اما لتشنج اعصابه او لضعفه عن الحركة لامتناعه من الاكل والشرب ولا يزال يوجد هذه العلامة
الا في آخر الامر لاجل غفلته عن الاسباب المغيرة فاذا لاح له شبح حمل عليه لا يتجمله [illegible] بأي شيء
كما هو عادة الكلاب ليس [illegible] صوته والآن صوته فلا يبالي منها التحريك والتصويت الا بالعلف وشقه
فيتأذى لذلك ولا ينبح وكان خلقه [illegible] خشونة الحلق وقصبة الرئة من كثرة السوداء كما يعرض للمجذومين و
الكلاب بدرجة فان دنى [illegible] منها [illegible] له ادركت [illegible] بدنه ليسلم من كثرة ما يعرض
لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام او اكثر بحسب اختلاف حال الكلب في قوة رديئة في السمية وضعفه وفي كثرته و
قلته وبحسب حال المعضوض في شكل مزاجه ورطوبته يعرض له كما للمالنخوليا وذلك لاحالة ريق الكلب لمزاج المعضوض

الكلب

منهاج

منهاج

واخلاط

واخلاطه الى الطبيعة الخبيثة السوداوية من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر وكسل وخيالات وقرب
من شيء يحمله كلبا في فمه وذلك بسبب التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب المالنخوليا بحسب العادات والاحوال
الراسخة في خيالهم من الاشكال وربما احب التمرغ في التراب لاستيلاء اليبس على مزاجه حتى صار له
مزاجا اصليا فيحب ما يوافقه ويكره ما يضاده ولذلك يخاف من الماء وقال المحققون سببه انه يكون حب
التمرغ لكثرة ما يعرض له من الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام وفيه بعد والوجه الاول اولى وان لم يقبله
الشيخ وقال الميل الى ما يوافق المزاج الترابي [illegible] الاصل لم يعهد [illegible] لاستيلاء اليبس تشنج جلده
ويكره [illegible] وقيل ذلك لانه لا يعرف وجهه في المرآة لعظم تخيله وربما تخيل فيها كلبا لرسوخ هول الكلب
في خياله فيموت بعرق بارد وسقوط قوة لانطفاء الحار الغريزي من السم المضاد له وقد يموت
عطشا لانه يخاف من الماء ولا يقدر على شربه بل على رؤيته قيل سبب ذلك انه يرى في الماء صورة كلب فيظن
انه يؤذيه فيفزع منه وقيل انه يرى في الماء اعضاء كلب فيستقذره وهذان الوجهان فاسدان لانه
يفزع من الماء ويرتعد ويضطرب اذا ادني كوز فيه الماء من غير ان يرى الماء او يرى فيه خيالا و
ايضا قد يسأل كثير من المعضوضين فانكروا ذلك وقالوا انا لا نعرف السبب غير انه اذا قرب الينا الماء ادخلنا
من الماء [illegible] او شاهدناه ولو من بعيد عرضت لنا هذه الحالة وقيل سببه انه يستحيل مزاجه الى اليبوسة فيكون
الاعضاء معادية له فيعافها وهذا ايضا فاسد لان الطبيعة لا تنفر من المضادة للمزاج المرضي بل تستلذه
اللهم الا اذا استعبد المزاج المرضي الطبيعي وقيل ان علة ذلك هي علة التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب
المالنخوليا وتقبيل [illegible] وربما نبح كالكلب لما يظن انه كلب كما يظن من اصحاب المالنخوليا من
يشتري الديوك [illegible] انه ديك فيضرب عضديه على جنبيه ثم يصيح كالديك وربما انقطع صوته وصار
كالمسكوت لاستيلاء اليبس على آلات الصوت ويحرص على عض الناس لاستحالة طبيعته الى طبيعة الكلب
ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك لاستحالة جوهره واخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في الحبة المطلقة وقيل
الفزع من الماء فعلاجه قريب لعدم تمكن السم في مزاجه واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا طمع فيه لان ذلك
يدل على تمكن السم واستحواذه فيه ويتفاوت ذلك العرض ما بين اسبوع الى ستة اشهر ورأيت شابا يسمى سليم

ديح صوته

سليم العقل لكنه يرى فى منامه اضغاث احلام لكنه مثل الى ان انه لا يقدر على شرب الماء فسالته هل عضك كلب
فقال لا ثم تفكر وقال عضنى كلب منذ اربعة اشهر ولم يعرض لى من ذلك اذى ثم مات بعد ايام قلائل وقيل
الى سبع سنين وهو بعيد اذ يبقى السم فى البدن فى هذه المدة كالمستحيل والغالب انه يقتل فى اربعين يوما
والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقع على صورته فيعرف بالصفات المذكورة او بان يلك
ذلك الجرح بلقمة الجوز تبلوث بدمه ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته ثم ماتت فهو كلب كلب الا
فلا او يلوث قطعة خبز بالسيل من الجراحة من دم وغيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب وسبب ذلك ان تلك
الرطوبة السائلة من الجرح مهلكة وعلم الحيوانات بذلك طبعى لا يقع فيه الغلط العلاج يجب ان لا يترك
الجرح سد مثل اربعين يوما لان ادماله يمنع خروج الجوهر المسمى وذلك موجب لسريانه فى جميع البدن وافساد
مزاجه ويمص بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسرى الى الاعضاء الاخر واما نحب ان نعلم هذا التدبير لانه يزيل
نفس السم بالتمام قبل تاثيره واما تاثير المناولات فى اخراج السم فانه ضعيف جدا فان البخت اخراجه خطا
وضماد فى الايام الاول بالثوم واما دكسر وحل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالفربيون ثم يبرع بالمص لا يرجى
اللحم والجلد ويعان على توسيع الجراحة وتشرط ما حوله ويمص ليخرج السم بالتمام اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة
فى المص والجذب لان السم ح يكون قد انتشر فى البدن ولا ملكى جذبه ح من جميع البدن بل يقتصر على استفراغ السوداء
بنفوذ ليخرج الاخلاط المستحيلة الى السوداء بسبب السم ويخرج السم ايضا معها واما الاستفراغ فى اول الامر
فانه يعين على نفوذ السم الى العمق وانتشاره فى جميع البدن ويعوق جذبه الى الخارج لانه يجذب الاخلاط الى داخل
فينجذب معها السم دواء مشهور مليح كابلى مثقالان غاريقون وافتيمون من كل مثقال ونصف ملح هندى نصف
مثقال سنامكى وحجر ارمنى من كل مثقال الشربة منه محسا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير السازج او المزور
بالسكر لترطيب المزاج ونضج السوداء ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه وبماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل
يوم من دواء جالينوس ملعقة فى تلك الملعقة من المعجونات اربعة مثاقيل ويتدرج الى اربعة ملاعق فان جالينوس
يزعم انه ما اخطأ هذا الدواء معضوضا يفزع من الماء ونسخة دواء السرطان النهرية التى لا يبالغ فى حرقها عشرة
اجزاء خبطيانا رومى خمسة اجزاء كندر جزء واحد تسحق ناعما ويسقى منه العليل فى الايام التى لا يسهل فيها وان تاخر ابان ما ضعف

ما يستقيه من ذلك الدواء وعين والترياق الكبير لا بد منه فى بعض الايام وترياق الاربعة نافع ولطين مع
البرد ومن الحمام الى ان يتعافى لان البرد يجمد الدم ويحيله سوداء والحمام يحرك السم وينشره فى جميع البدن
وربما احتيج الى فصد ان كان فى الدم كثرة مفرطة لان اخراج الدم مع قلته يزيد فى السوداء ولا يمكن من
الى دمه اذ ربما عرض له من ذلك خوف وفزع فى ذا فزع من الماء فلا يجب عن علاجه فقد عاش بعد ذلك
دهرا ولكن كان عضها انسان عضه كلب فان احتيج الى ربطه واكرهه على شرب الماء فعل لئلا يزداد
الاحتراق واليبس فى مزاجه ويجد معونة بالمبردات لتسكين الحرارة الحادثة من العطش وقد جربت التراب
الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا فى النفع قالوا اذا كان الماء فى انية من جلد الضبع او جلد كلب او جعل
تحت الاناء او فوقه خرقة سقى بها شرب خصوصا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم اناء من ذهب يوضع
طرفها فى حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر الاناء لئلا يراه وقد يتخذ لهم كعبا مجوفة من شمع او من
عقيد السكر ويملا ماء ويؤمر العليل بسلعها وما ابعد الانتفاع بمثل هذه الاشياء وكبد الكلب الكلب تسقى
للمعضوض منه خصوصا الذى عضه فيؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب
اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده وتسلك الباقى من الاكل فلم يسلم من خاف من الكل مات و
كان تدبيرهم جميعا تدبيرا واحدا واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور وقال
جالينوس رايت قوما اكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها
بل استعملوا معها ادوية اخرى مما جربنا فى نهش الكلب
الكلب قال وبلغنى ان قوما اقتصروا عليها وحدها
فانتوا فى آخر الامر تم الكتاب فى غرة
ذى الحجة لسنة احدى واربعين وثمانمائة هجرية نبوية
وفضله بلدة سمرقند حماها الله تعالى مع ساير
بلاد المسلمين عن الآفات
والبليات

نعم الكتاب بعون الله
الملك الوهاب

النظر
الكلب